


# مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

## مخطوطة

مختصر شعب الإيمان للبيهقي

## المؤلف

خليل بن الفرج بن سعيد المقدسي

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

كتاب شعب الإيمان

للإمام البيهقي رحمه الله تعالى

ورضي عنه ○

٧٧١
٧٦٧

اللهم صل على سيدنا محمد بحر الأوائل والمواهب

ومعدن الأسرار والمكارم وعروس مملكتك وإمام حضرتك

صلاة ترضيه ورضاه عنا يا أرحم الراحمين

مركز البحوث والدراسات الإسلامية
الأولة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا

## الباب الثاني والثلاثون من شعب الايمان وهو باب تحريم النفوس والجنايات عليها

قال الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما وقال تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما ولا يقتل بعضكم بعضا رحمه منه لكم اذ كان انما اراد بذلك استبقاءكم واستحياءكم لتتعمروا بالحياة وتكسبوا فيها من الخير ما يؤديكم الى النعيم المقيم ثم قال تعالى ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا وقرن سبحانه وتعالى قتل النفس المحرمة بالشرك فقال والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وقال تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا فقرن سبحانه القتل وتناوله الظلم قبيح حرام ومثل ذلك جاءت السنة عن عبد الله رضي الله عنه قال دخل رسول الله اي الذنب اكبر عند الله قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم اي قال تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قال ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك فانزل الله عز وجل تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق الاية رواه مسلم والبخاري وقد مضى حديث انس انه صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وقول الزور

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها منعوا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله تعالى اخرجه مسلم من حديث الاعمش

عن اسامة بن زيد قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقات فنذروا بنا فهربوا فادركنا رجلا منهم فقال اشهد ان لا اله الا الله فضربته بالسيف حتى قتلته فلما قدمنا بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قال قلت يا رسول الله انما قالها تعوذا من القتل قال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله يوم القيمة قال فما زال يقولها حتى وددت







اني كنت اسلمت يومئذ اخرجه مسلم وفي روايته فلا شققت عن قلبه حتى تعلم لها ام لا

وعن عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الا اي شهر تعلمونه اعظم قالوا الا شهرنا هذا قال الا اي بلد تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا بلدنا هذا قال الا اي يوم تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا يومنا هذا قال فان الله قد حرم دماءكم واموالكم واعراضكم الا بحقها كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت ثلثا كل ذلك يجيبونه الا نعم قال ويحكم او ويلكم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض رواه البخاري وفي روايته قال فان دماءكم واموالكم الا بحقها

وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قتال المؤمن كفر وسبابه فسوق اخرجه مسلم

عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كسروا قسيكم يعني في الفتنة واقطعوا اوتاركم والزموا اجواف البيوت وكونوا فيها كالخير من بني ادم

عن عبد الله بن عمرو قال ان دم الذي قتل اخاه بغيا يتم اهل النار نصف عذاب جهنم فسمه ضحاحا

وعن الاوزاعي قال من قتل مطلوما كفر الله عنه كل ذنب ودليل ذلك القران اني اريد ان تبوء باثمي واثمك

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للعرب من شر قد اقترب افلح من كف اقتربوا يا بني فروخ الى الذكر ولله رجال لوان العلم كان معلقا بالثريا لتناوله

عن عبد الله بن مسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس في الدماء يعني يوم القيامة رواه البخاري في الصحيح

يوم القيامة

عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء قال عمرو بن شرحبيل اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء يجيء الرجل اخذا بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني فيقول فيم قتلته فيقول قال عبد الله لا يزال الرجل في فسحة من دينه ما يقيت كفه من الدم فاذا جاء بيده في الدم الحرام نزع حباؤه

عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجيء الرجل اخذا بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني قال لم قتلته قال فيقول لتكون العزة لك قال فيقال فانها لي قال ويجيء الرجل اخذا بيد الرجل فيقول يا رب قتلني هذا قال فيقول الله تعالى لم قتلت هذا قال فيقول

الألوكة
www.alukah.net

فقتله لتكون العزة لفلان فيقول انها ليست له فيبوء باثمه عن ابي الدرداء
قال لمجلس المقتول يوم القيامة فاذا مر الذي قتله قام فاخذه فينطلق فيقول
يا رب سله لم قتلني فيقول فيم قتلته فيقول امر بي فلان فيعذب الامير والقاتل
عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم
يشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس
والتارك لدينه المفارق للجماعة رواه البخاري عن عمرو بن جعفر عن ابيه وعن
عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يلقى الله لا يشرك به
شيئا لم يسفك دما حراما دخل الجنة من اى ابواب الجنة شاء عن قرة بن دعموص
قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فقلنا يا رسول الله ما تعهد
الينا قال اعهد اليكم ان تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتحجوا البيت وتصوموا
رمضان وان فيه ليلة خير من الف شهر وتحرموا دم المسلم وماله والمعاهد الا
بحقه واعتصموا بالله والطاعة عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح فانه
لا يدري احدكم لعل الشيطان ان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار رواه مسلم عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة تلعن احدكم اذا اشار الى اخيه
بحديدة وان كان اخاه لابيه وامه رواه مسلم عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا مر احدكم في مسجدنا او سوقنا بنبل فليمسك على نصالها لا يصيب احدا من
المسلمين اذى وفي رواية عنه قال صلى الله عليه وسلم قال من حمل السلاح علينا فليس
منا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال المرء في فسحة من دينه
ما لم يصب دما حراما رواه البخاري عن عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم اول ما يقضى بين الناس في الدماء يوم القيامة عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقتل مومن اعظم عند الله
من زوال الدنيا عن ابن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقتل المومن
اعظم عند الله من زوال الدنيا عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لزوال الدنيا اهون على الله عز وجل من سفك دم مسلم بغير حق وعنه لزوال

الدنيا جميعا اهون على الله من دم سفك بغير حق وفي رواية عنه لزوال الدنيا
اهون على الله من سفك دم امرئ مسلم بغير حق عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اعان على دم امرئ مسلم بشطر كلمة كتب بين عينيه يوم القيامة آيس من
رحمة الله عن عبد الله بن مسلم اخي الزهري قال كنت جالسا عند سالم بن عبد الله
في نفر من اهل المدينة فقال رجل ضرب الامير انفا رجلا اسواطا فمات فقال سالم عاب
الله تعالى على موسى عليه السلام في قبضه كافرة قتلها عن سالم بن عبد الله بن عمر يقول
يا اهل العراق ما اسلمكم لامر الصغير وانركبكم للكبير سمعت ابي عبد الله بن عمر يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الفتنة تجيء من ههنا واومأ بيده نحو
المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان وانتم يضرب بعضكم رقاب بعض وانما قتل
موسى عليه السلام الذي قتل من آل فرعون خطأ فقال الله عز وجل وقتلت نفسا فنجيناك
من الغم وفتناك فتونا رواه مسلم عن زياد الخصاص قال لما احس جندب بقدوم
علي رضي الله عنه خرج راجعا الى المدينة وتبعه بنو عدي فجعلوا يقولون يا ابا عبد الله
اوصنا رحمك الله فقال اتقوا الله وافرغوا القرآن فانه نور الليل المظلم وهدى النهار
على ما كان من جهد وفاقة فاذا عرض البلاء فاجعلوا اموالكم دون انفسكم فاذا نزل
البلاء فاجعلوا انفسكم دون دينكم واعلموا ان الكاتب من حاب والهالك من هلك دينه الا لا
فقر بعد الجنة ولا غنى بعد النار لا يفكن الثاري لا يفكن اسيرها ولا يبرئ ضريرها
ولا يطفأ حريقها وانه لمحال بين الجنة وبين المسلم على كف من دم اصاب به من دم اخيه
المسلم كلما ذهب برجل من باب منها وحدها واعلموا ان الاعمال اذا مات فقد فزلا
ينتزاول من بطنه فلا تجعلوا مع التنين خبثا اتقوا الله في الاموال والدماء فاجتنبوها
ثم سلم وركب عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع
منكم ان لا يحول بينه وبين الجنة مثل كف من دم امرئ مسلم ان يعرفه كما يذبح به
دجاجة كلما عرض لباب من ابواب الجنة حال الله بينه وبينه ومن استطاع منكم ان لا
تجعل في بطنه الا طيبا فان اول ما ينتزع من الانسان بطنه وكذلك رواه ابو كامل
عن ابي عوانة مرفوعا والصحيح موقوف عن ابن عباس قال قتل رجل من المدينة قتيلا على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم قاتله فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال انشد بالله

الألوكة
www.alukah.net

يقتل قتيل وانا فيكم ولا يعلم من قتله لو اجتمع اهل السما والارض على قتل امرء لعذبهم الله
الا ان يفعل ما يشاء **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اجتمع اهل السما
والارض على قتل رجل مومن لكبهم الله في النار **عن** هشام بن عروة عن ابيه قال
دخل هشام بن حكيم بن حزام على عمير بن ابي سعد الانصاري بالشام وكان عاملا
لعمر بن الخطاب فدخل عليه فوجده عنده ناسا من الانباط فسمعه يقول ما هو كما
قال حبستهم في الجزية قال هشام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الذي
يعذب الناس في الدنيا يعذبه الله في الاخرة قال فخلا عنهم عمرو تركهم اخرجه مسلم **عن**
عروة بن عياض بن غنم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انا الله يعذب يوم القيامة
الذين يعذبون الناس في الدنيا **عن** خالد بن الوليد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان اشد الناس عذابا يوم القيامة اشدهم للناس عذابا في الدنيا **عن** ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما بعد
نساء كاسيات عاريات مائلات قال ابو جعفر كلمة اخرى على رؤسهن كاسنمة
البخت ورجال معهم اسواط كاذناب البقر يضربون الناس بها اخرجه مسلم
**عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان طالت بك حياة
ان ترى قوما بايديهم مثل اذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في
سخطه رواه مسلم **وعن** عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوا
الداعي ولا تردوا الهدية ولا تضربوا المسلمين **عن** عبد الله عن رجل
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة
سبعين حرفا الامر بتسعة وتسعين وللقاتل حرف **عن** محمد بن عجلان قال كنت لا اسلم
فحضرت رجلا الوفاة فلم ير من خلق الله احدا اخشى الله منه وكنا نلقنه فيقبل لما
لقناه من سبحان الله والحمد لله فاذا جاءت لا اله الا الله ابى فقلنا له ما رايناك من خلق
الله احدا كاذا خشي لله منك فنلقنك فتلقرحتى اذا جاءت لا اله الا الله ابيت
قال انه جبل بيني وبينها وذكر اني قتلت نفسا في شبيبتي **عن** ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يخنق نفسه في النار والذي يطعن نفسه في النار والذي يطعن
نفسه يطعن نفسه في النار

## السابع والثلاثون من شعب الايمان

## وهو باب في تحريم الفروج وما يجب من التعفف عنها

قال الله عز وجل قل للمومنين يغضوا من ابصارهم الاية وقال للمومنات يغضضن من
ابصارهن ويحفظن فروجهن وهذا امر ثوابه جزيل وثناوه اتى على من يفعل ذلك وقال
والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن
ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون وقال تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة
وساء سبيلا وقال تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي
حرم الله الا بالحق ولا يزنون **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني
الزاني حين يزني وهو مومن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مومن ولا يشرب
الخمر وهو حين يشربها مومن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المومنون الله فيها
ابصارهم وهو حين ينتهبها مومن اخرجه مسلم والبخاري **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنا الرجل خرج منه الايمان فكان عليه كالظلة
فاذا اقلع منها رجع اليه الايمان وعنه قال الايمان بزه فمن زنا فارق الايمان
فمن لام نفسه وراجع راجع الايمان **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الايمان سربال ينزعه الله تعالى من يشاء فاذا زنا العبد نزع منه سربال
الايمان فان تاب رد عليه **عن** ابي صالح عن ابي هريرة وساله عن قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني وهو مومن فانى يكون الايمان منه قال ابو هريرة
يكون هكذا عليه وقال بكفيه فوق راسه فان تاب ونزع رجع اليه قلت
وانما اراد والله اعلم قدر ما تقصر بالزنا من ايمانه **وعن** ابن عباس انه كان يسمي
عبيده باسمائهم العرب عكرمة وميمون وكريب وانه قال لهم تزوجوا فان العبد اذا زنا
نزع منه نور الايمان رد الله بعدا وامسكه **عن** ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا شباب قريش احفظوا فروجكم لا تزنوا الا من حفظ الله له فرجه
دخل الجنة **عن** ابن مسعود قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم
قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي ذلك قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم
معك قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك فانزل الله تصديقها والذين لا يدعون
مع الله الها اخر الى قوله تعالى ولا يزنون رواه مسلم **عن** ابن عباس ان رسول الله صلى الله

الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم قال لعن الله من تولى غير مواليه ولعن الله من غير تخوم الارض ولعن الله من كمه اعمى عن السبل ولعن الله من لعن والديه ولعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من وقع على بهيمة ولعن الله من عمل عمل قوم لوط ثلاث مرات **عن** جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اخوف ما اخاف على امتي او على هذه الامة عمل قوم لوط وفي روايته ان اشد ما اخاف على امتي وفي روايته اكثر ما اخاف على امتي عمل قوم لوط **عن** علي بن طلق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا فسا احدكم فليتوضأ ولا تاتوا النساء في استاههن فان الله لا يستحيي من الحق **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي يأتي امرأته في دبرها لا ينظر الله اليه يوم القيامة **عن** ام سلمة قالت لما قدم المهاجرون المدينة اراد وا ان يأتوا النساء من ادبارهن في فروجهن فانكرت ذلك فجئن الى ام سلمة فذكرن لها ذلك فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتم سمامًا واحدًا صماما **عن** ابن طاوس عن ابيه قال سألت ابن عباس عن الذي يأتي امرأته في دبرها فقال هذا يسألني عن الكفر **وعن** عكرمة ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ضرب رجلا في مثل ذلك **وعن** ابي الدرداء انه سئل عن ذلك فقال وهل يفعل ذلك الا كافر **وعن** ابي هريرة مرفوعا في ذلك فقد كفر **وعن** عبد الله بن عمر انه سئل عن ذلك فقال هي اللوطية الصغرى **عن** الزهري قال سألت ابن المسيب وابا سلمة بن عبد الرحمن فكرهاه ونهيا عنه قال فاعاده في الذي يأتي امرأته في دبرها فقال حدثني عقبة بن وساج ان ابا الدرداء قال لا يفعل ذلك الا كافر **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلك اللوطية الصغرى **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة يصبحون في غضب الله ويمسون في سخط الله او يمسون في غضبه ويصبحون في سخطه شكل المحدث قيل من هم يا رسول الله قال المتشبهون من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال والذي يأتي البهيمة والذي يأتي الرجل **وعن** ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيمن عمل عمل قوم لوط يقتل الفاعل والمفعول **وعن** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الفاعل والمفعول به والذي يأتي البهيمة قال

ابن جريج وكان عطاء بن ابي رباح وسعيد بن المسيب يقولان الفاعل والمفعول به يجلدان جلد الزنا **وعن** ابن عباس انه سئل ما حد اللوطي قال ينظر اعلى بناء في القرية فيلقى منه ثم يتبع بالحجارة **وعن** خالد بن الوليد انه كتب الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه وجد رجلا في بعض صواحي العرب ينكح كما تنكح المرأة فجمع لذلك ابو بكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم علي بن ابي طالب فقال علي رضي الله عنه ان هذا ذنب لم تعص به امة الا امة واحدة فصنع الله بهم ما قد علمتم اري ان يحرق بالنار فاجتمع راي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحرق بالنار فامر به ابو بكر ان يحرق بالنار قال وقد حرقه ابن الزبير وهشام بن عبد الملك **وعن** يزيد بن قيس ان عليا رجم لوطيا **وعن** ابن شهاب قال اللوطي يرجم احصن او لم يحصن **عن** حماد بن سلمة عن ابراهيم قال لو كان احد يتبع ان يرجم مرتين لرجم اللوطي **وعن** ابراهيم قال حد اللوطي حد الزاني وعنه قال اذا قذف الرجل الرجل بعمل قوم لوط ضرب الحد **وعن** بعض اشياخنا بعين قال كانوا يكرهون ان يخدم الرجل الرجل النظر الى الغلام الجميل **وعن** بقية قال قال بعض اشياخنا بعين ما انا باحوج على الشاب الناشئ من سبع صارك من الغلام الامرد بقعد اليه **وعن** الحسن بن ذكوان قال لا تجالسوا اولاد الاغنياء فان لهم صورا كصور النساء وهم اشد فتنة من العذارى **وعن** النجيب ابن السري قال كان يقال لا يبيت الرجل في بيت مع المرد **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى اتاتون الفاحشة قال ادبار الرجال **وعن** ابن ابي نجيح في قوله تعالى اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين قال قال عمر ونزه نبيه ما نزا ذكر على ذكر حتى كان قوم لوط **وعن** ابن سيرين قال ليس شيء من الدواب يعمل عمل قوم لوط الا الخنثى والحمار **وعن** ابي سهل قال سكون في هذه الامة قوم يقال لهم اللواطون على ثلاثة اصناف صنف ينظرون وصنف يصافحون وصنف يعملون ذلك العمل **وعن** مجاهد قال لو ان الذي يعمل ذلك العمل يعني عمل قوم لوط اغتسل بكل قطرة في السماء وكل قطر في الارض لم ينزل جنبا **وعن** عبد الله ابن المبارك انه قال دخل سفيان الثوري الحمام فدخل عليه غلام صبيح فقال اخرجوه فاني ادى مع كل امراة شيطانا ومع كل امرد بضعة عشر شيطانا **عن** ابي هريرة قال

الألوكة
www.alukah.net

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى يوم القيامة ولا يزكيهم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر رواه مسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ ما بين لحييه وما بين رجليه دخل الجنة **وعن** سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توكل لي ما بين لحييه وما بين رجليه توكلت له بالجنة رواه البخاري **وعن** ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكثر ما يلج به الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق قيل ما اكثر ما يلج به الناس النار قال الاجوفان الفم والفرج **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقي شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وقي الشر كله قال اما لقلقه فاللسان وقبقبه فالفم وذبذبه الفرج **وعن** اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء اخرجاه في الصحيحين وفي رواية ما خلفت بعدي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا خضرة حلوة وان الله تعالى مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا فتنة الدنيا واتقوا فتنة النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء **وعن** معاذ رضي الله عنه انه قال ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم وستبتلون بفتنة السراء فاخشوا ما اخاف عليكم فتنة النساء **وعن** ابي امامة ان فتى شابا اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ائذن لي في الزنا فاقبل القوم به وقالوا مه مه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنه فدنا حتى كان قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحبه لامك فقال لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الناس يحبونه لامهاتهم افتحبه لابنتك فقال لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لبناتهم قال افتحبه لاختك قال لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لاخواتهم ثم ذكر الحديث في العمة والخالة كذلك قال فقال يا رسول الله ادع الله لي قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وقال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه قال فكان لا يلتفت الى شيء بعد **وعن** ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تشترى الثمرة حتى يطعم وقال اذا ظهر الربو والزنا في قوم فقد حلوا بانفسهم

عز وجل

عز وجل **عن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزنا يورث الفقر **وعن** عمر في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال لي انطلق فانطلقنا على مثل التنور فاذا لغطوا اصوات فاطلعنا فاذا فيه رجال ونساء عراة فاذا هم يأتيهم اللهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك ضوضوا قال قلت من هؤلاء فقال لي انطلق فذكر الحديث ثم قال في التفسير واما الرجال والنساء العراة الذين في بناء مثل التنور فانهم الزناة والزواني اخرجه البخاري **وعن** جرير قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجاءة فامرني ان اصرف بصري رواه مسلم **وعن** ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا تتبع النظرة النظرة فان الاولى لك وليست لك الاخرة **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس بالطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابيتم فاعطوا الطريق حقه قالوا يا رسول الله وما حق الطريق قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر رواه مسلم والبخاري **وعن** عباده بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم اضمن لكم الجنة **عن** الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضمن لي ستا ضمنت له الجنة قالوا وما هي يا رسول الله قال تمنى اذا حدث صدق واذا وعد انجز واذا اؤتمن ادى ومن غض بصره وحفظ فرجه وكف يده وقال نفسه **عن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سباب قريش احفظوا فروجكم ولا تزنوا الا من حفظ فرجه فله الجنة **عن** ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا فتيان قريش لا تزنوا فان من سلم الله له شبابه دخل الجنة **وعن** ابن عباس قال ما رأيت شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العينين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تتمنى وتشتهي ويصدق ذلك الفرج ويكذبه رواه البخاري ومسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل ابن ادم حظه من الزنا فالعينان تزنيان وزناهما النظر واليدان تزنيان وزناهما البطش والرجلان تزنيان وزناهما المشي والفم يزني وزناه

الألوكة
www.alukah.net

القبل والقلب تهم وتمنى ويصدق ذلك الفرج او يكذبه شهد على ذلك ابو هريرة
سمعه وبصره وفي رواية والاذنان زناهما الاستماع عن ابي امامة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم ينظر الى محاسن امراة ثم صرف بصره
الا احدث الله له عبادة يجد حلاوتها في قلبه قال ابن المبارك واعما اراد ان
صح والله اعلم فمعناه ان يقع بصره عليها من غير قصد فيصرف بصره عنها تورعا
وفي رواية له تغمض طرفه في اول نظره عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من خبب امراة على اهلها فليس منا ومن افسد امراة على زوجها فليس منا وفي
رواية عنه قال ليس منا من خبب امراة على زوجها وعبدا على سيده عن محمد بن عبد الرحمن
عن ابيه قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ثم حزاز القلوب
وما من نظرة الا وللشيطان فيها مطمع عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم راى امراة فاعجبته فاتى زينب تفضي منها حاجته ثم قال ان المراة تقبل
في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان فاذا راى احدكم امراة فاعجبته فليات اهله
فان ذلك يرد ما في نفسه رواه مسلم وعن ابن مسعود قال راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم امراة فاعجبته فاتى سوداه وهي تصنع طيبا وعندها نسوة فاخلينه
فقضى حاجته ثم قال انما راى امراة فاعجبته فليعمد الى اهله فان معها مثل الذي
معها عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول على النساء
فقال رجل من الانصار يا رسول الله ارايت الحمو قال الحمو الموت رواه البخاري
ومسلم قال ابو عبيد يعني فليمت ولا يعلن ذلك واذا كان راية هذا في ابن الزوج وهو
محرم فكيف بالغريب عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون
رجل بامراة ولا تسافر امراة الا ومعها ذو محرم وفي رواية عنه لا يدخل الرجل على
امراة الا ومعها محرم قال فقال يا رسول الله انا نريد ان ندخل عليهن ليطعمننا نساءهن قال
النبي صلى الله عليه وسلم من دخل فليعلم ان الله تبارك وتعالى معه وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر امراة الا مع محرم ولا يدخل عليها رجل الا ومعها محرم فقال
رجل يا رسول الله اني اريد ان اخرج في جيش كذا وكذا وامراتي تريد الحج قال فاخرج معها
قال انك المكتتب يا رسول الله انا ندخل فيطعمننا قال فاذا دخل احدكم فليعلم ان الله

تعالى



تعالى براه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر
المراة الا ومعها محرم ولا يدخل عليها الا وعندها محرم قلت يا رسول الله انا نمر على
عليهن ليطعمننا قال فلا تدخل احدكم حين يدخل وليعلم ان الله براه عن ابن عباس
قال كانت تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة حسناء من احسن الناس وكان
بعض القوم يستقدم في الصف الاول لئلا يراها واستاخر بعضهم حتى يكون
في الصف الموخر فاذا ركع قال هكذا ونظر من تحت ابطه وحاني يده فانزل الله
تعالى في شانها ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين عن علي بن الحسين
ان وافد عز ابيه قال كنت عند الاعمش وفي الحي جارية جميلة يقال لها
بهانة قال فجعلت انظر اليها فقال الاعمش ان نظرت قلت نظرت الى بهانة
قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله عز وجل يعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور خائنة الاعين اذا انت نظرت اليها ثم بدا لك انك نظرت وما تخفي الصدور
اذا انت قدرت عليها ان تزني بها ام لا والله يقضي بالحق عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
انه تزوج اسماء بنت عميس بعد جعفر بن ابي طالب فاقبل داخلا على اسماء فاذا نفر
حلوش في بيته فوجد في نفسه فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ابو بكر وما ذاك ان رايت ناسا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم براها من ذلك وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخلن رجل على مغيبة الا ومعه غيره قال عبد الله
ابن عمرو فما دخلت بعد ذلك المقام على مغيبة الا ومعي واحد او اثنان اخرجه
مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان نفرا من بني هاشم دخلوا على اسماء بنت
عميس فدخل ابو بكر وهي تحته يومئذ فراهم فكره ذلك فذكر ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لم اراني الا خيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
عز وجل قد براها من ذلك ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال
لا يدخل رجل بعد يومي هذا على مغيبة الا ومعه رجل او اثنان رواه مسلم وعن
نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمشي الرجل بين امراتين وفي
رواية اذا استقبلك المراتان فلا تمر بينهما خذ عنه اويس وعن عبادة بن
الصامت قال الستم تروني هذا فاني ما اقول الا حقا ولا اكل الا ما لولي

الألوكة
www.alukah.net

وقد مات صاحبي منذ زمان وما احب ان لي ما تطلع عليه الشمس وانى بخلوة بامراه
لاحمل لي بمخافته ان تابيني فتحركه علي انه لا سمع ولا بصر قوله الا ر فدا يريد
الا ان ارقد فاعان على العيام حتى انهض وقوله الا ما لون لي لهو لا الا ما يلين لي
من الطعام حتى يصير كالوبد في لينه من الكبر قوله وقد مات صاحبي وانه لا
سمع بسكه ولا بصر بريا القبح انه لا يعتد رعلي شيء ولا يعرفه يقول وانا مع
هذا اكره ان اخلو بامراه عن رفاعة الزرقي بلغ به ان امراة كانت في بني اسرائيل
فاخذها الشيطان والقى في قلوب اهلها ان دواها عند راهب كذا وكذا وكان
الراهب في صومعة فلم يزالوا يكلمونه حتى قتلها ثم اتاه الشيطان فوسوس اليه
حتى وقع بها فاحبلها ثم اتاه الشيطان فقال الان تفتضح فاقتلها وادفنها فان
انوك قتل مائت ودفنتها فقال فقتلها ودفنتها فاتا اهلها فالقى في قلوبهم انه
قتلها ودفنتها فاتوه فسالوه فقال مائت ودفنتها فاتاه فقال انا الذي اخذتها
وانا الذي القيت في قلوب اهلها ان دواها عندك وانا الذي وسوست اليك حتى قتلتها
ودفنتها وانا الذي القيت في قلوب اهلها انك قتلتها ودفنتها فاطعني لنخنوا احد
لي بحد بين فتعل فهو الذي قال الله عز وجل كمثل الشيطان اذ قال للانسان
اكفر فلما كفر قال اني بري منك اني اخاف الله رب العالمين عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال كان راهب يتعبد في صومعة وان امراة زنيت له نفسها فوقع عليها
فحملت فجاءه الشيطان فقال اقتلها فانهما ان ظهر واعليك افتضحت فقتلها ودفنها
فجاءوه فاخذوه فذهبوا به فبينما هم يمشون اذ جاءه الشيطان فقال انا الذي
زينت لك فاسجد لي سجدة اخلصك فسجد له فانزل الله تعالى كمثل الشيطان اذ
قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بري منك عن ابن عباس انه تلا هذه الاية
ولا بد من نبرج الجاهلية الاولى قال كان فيما بين نوح وادريس الف سنة وان
بطنين من ولد ادم كان احدهما يسكن السهل والاخر يسكن الجبل وكان رجال
الجبل صباحا وفي النساء ذمامة وكان نساء السهل صباحا وفي الرجال ذمامة
وان ابليس اتى رجلا من اهل السهل في صورة غلام دعاه بصوت لم يسمع الناس
مثله فاتخذوا ذلك اليوم عيدا يجتمعون اليه في كل سنة وان رجلا من اهل الجبل





محرم عليهم وهم في عيدهم ذلك فراى النساء وصاحبتهن فاتا اصحابه فاخبرهم
بذلك فتحولوا اليهن ونزلوا معهن فظهرت الفاحشة منهن فذلك قول الله عز وجل
ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وعن سعيد بن المسيب قال ما ايس الشيطان من
شيء الا اتاه من قبل النساء ثم قال سعيد وهو ابن اربع وثمانين سنة وقد ذهبت
احدى عينيه وهو يعني بالاخرى ما من شيء احوف عندي من النساء وفي رواية
وهو يعني بالاخرى وعن يونس بن عبيد قال لا تخالس صاحب بدعة ولا صاحب
سلطان ولا تخلوا بامراة ورويتا عن عمر بن الخطاب انه قال في خطبته
بالجابية فجار واه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا تخلوا احدكم بامراة فان الشيطان
ثالثهما عن معقل بن يسار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لان
يكون في راس رجل مشط من حديد حتى يبلغ العظم خير من ان يمسه امراة ليست له
بمحرم عن عبد الرحمن بن ابي سعيد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المراة الى عورة المراة ولا يفضي الرجل الى
الرجل في ثوب واحد ولا تفضي المراة الى المراة في الثوب الواحد رواه مسلم وعن ابي
ابن كعب قال قبل لنا انتيا في هذه الامة عند اقتراب الساعة منها نكاح الرجل
امراته او امته في دبرها فذلك مما حرم الله ورسوله ومقت الله عليه ورسوله ومنها
نكاح الرجل الرجل وذلك مما حرم الله ورسوله ومقت الله عليه ورسوله ومنها
نكاح المراة المراة وذلك مما حرم الله ورسوله ومقت الله عليه ورسوله وليس
لهؤلاء صلاة ما اقاموا على هذا حتى يتوبوا الى الله توبة نصوحا قال زر قلت
لابي بن كعب وما التوبة النصوح قال سالت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هو الندم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله عز وجل بندامتك عند
الحافر ثم لا تعود اليه ابدا وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتى الرجل الرجل فهما زانيان واذا اتت المراة المراة فهما زانيتان عن ابي مخزم
رفعه قال كان اللواط في قوم لوط في النساء قبل ان يكون في الرجال باربعين سنة
عن حذيفة قال انما خوفي على قوم لوط حين اكتفى النساء بالنساء والرجال
بالرجال عن عبد الملك قال سالت الشعبي عن امراتين وجدتا بتحفان

الألوكة
www.alukah.net

نعزرهما مائة مائة عن جعفر بن محمد بن علي قال جاءته امرأتان قد قرأتا القرآن
فقالتا هل لحد غشيان المرأة المرأة محرما في كتاب الله تعالى فقال نعم
هن اللواتي كن على عهد تبع وهن صواحبات لوط وكل ذكر وبير دس قال يقطع
لهن طبقات من نار وتدرع من نار ونطاق من نار وتاج من نار ومن فوق ذلك
ثوب غليظ جاف خلف منتن من نار قال جعفر علموا هذا نساءكم عن ابي حمزة
قال قلت لمحمد بن علي عز بالله نساء قوم لوط يعملن هذا العمل فقال الله اعدل من ذلك استغنى
الرجال بالرجال والنساء بالنساء عن واثلة بن الاسقع رفعه قال سحاق النساء
زنا بينهن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي بعثني بالحق لا تقضي
هذه الدنيا حتى ينتاح بها الخسف والمسخ والقذف قال ومتى ذلك يا رسول الله قال
اذا راءيتم النساء بركبن السروج وكثرت المعازف وغنت شهادات الزور
وشربت الخمور الخمر لا يستحى به وشربه المسلمون في انيته اقل الشرك من الذهب والفضة
واستغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال فاذا رايتم ذلك فاستندروا واستعدوا
واتقوا القذف من السماء وفي رواية المايني واستنفروا واستعدوا وقال بيده
هكذا فوضعها على جبهته يسترو جهه عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا استحلت امتي خمسا فعليهم الدمار اذا ظهر فيهم الملاعن ولبسوا
الحرير واتخذوا القينات وشربوا الخمور واستحلوا الحرير واتخذوا القينات
واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال سبعة لا ينظر الله عز وجل اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولا يضحك
مع العالمين ويدخلهم النار مع الداخلين الا ان يتوبوا ثلاثا فمن تاب تاب الله عليه
الناكح يده والفاعل والمفعول به ومدمن الخمر والضارب ابويه حتى يستغيثا
والمؤذي جيرانه حتى يلعنوه والناكح حليلة جاره وعن انس بن مالك قال نهى
الناكح يده يوم القيامة ويده حبلى وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
في الذي يعمل عمل قوم لوط وفي الذي يوتى في نفسه وفي الذي يقع على ذات
محرم وفي الذي يأتي البهيمة قال يقتل عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعن الله سبعة من خلقه فوق سبع سموات ورد د لعنته على واحد منهم ثلاثا





فلعن بعد كل واحد لعنة فلعنه قال ملعون ملعون من عمل عمل
قوم لوط ملعون من اتى شيئا من البهائم ملعون من جمع بين امراة وابنتها ملعون
من عق والديه ملعون من ذبح لغير الله ملعون من غير حدود الارض ملعون
من تولى غير مواليه وعن صالح بن راشد القرشي قال اتي الحجاج بن يوسف
برجل قد اغتصب اخته نفسها فقال احبسوه وسلوا من هاهنا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوا عبد الله بن ابي مطرف قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لخط الحرمين الا ثنين لخطوا وسطه
بالسيف وكتبوا الى عبد الله بن عباس يسيلونه عن ذلك فكتب اليهم بمثل قول
عبد الله بن ابي مطرف عن هذيفة بن اليمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا
معشر المسلمين اياكم والزنا فان فيه ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الاخرة
فاما التي في الدنيا فذهاب البهاء ودوام الفقر وقصر العمر واما التي في الاخرة فسخط
الله وسوء الحساب والخلود في النار ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سخط الله عليهم
وفي العذاب هم خالدون قال المولف والاية في الخليد انما وردت في الكفار
والله اعلم **فصل** في الترغيب في النكاح لما فيه من العون على حفظ الفرج **وعن**
علقمة قال كنت امشي مع ابن مسعود فلقيه عثمان بن عفان بمنى فجعل يحدثه فقال
له عثمان يا ابا عبد الرحمن الا نزوجك جارية شابة لعلها تذكرك بعض ما مضى
من زمانك فقال لعبد الله اما ان قلت ذلك فقد قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج
ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء رواه مسلم **وعن** انس بن
مالك قال جاء ثلاثة رهط الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسالون عن عبادة النبي
صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا كانهم تقالوها فقالوا اين نحن من النبي صلى الله عليه
وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال احدهم اما انا فاصلي
الليل ابدا قال الاخر انا اصوم الدهر ولا افطر وقال الاخر فانا اعتزل النساء
فلا اتزوج ابدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا والله
اني لاخشاكم لله واتقاكم له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن

الألوكة
www.alukah.net

رغب عن سنتي فليس مني رواه البخاري ومسلم وروي من وجه اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم من اجد فطرف فليستن بسنتي ومن سنتي النكاح **وعن** عطيم بن بشر المازني قال جاء عكاف بن وداعة الهلالي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عكاف الك زوجة قال لا قال ولا جارية قال لا قال وانت صحيح موسر قال نعم والحمد لله قال فانت اذا من اخوان الشياطين اما ان تكون من رهبان النصارى فانت منهم واما ان تكون منا فتصنع كما نصنع فان من سنتنا النكاح شراركم عزابكم وارذل موتاكم عزابكم وكم اباء الشياطين يمرسون ماله في نفسه ابلغ من الصابحين من النساء والرجال الا المطهرون المبراون من الخنا وتحكك يا عكاف تزوج الهن صواحب داود وصواحب ايوب وصواحب يوسف وصواحب كرسف قال فقال عطيم ومن كرسف يا رسول الله قال رجل من بني اسرائيل على ساحل من سواحل البحر يصوم النهار ويقوم الليل لا يفتر من صيام ولا من صلاة ثم كفر بالله العظيم من احل امراة عسقها وترك ما كان عليه من عبادة ربه عز وجل فتداركه الله تعالى بما سلف منه فتاب عليه وتحكك تزوج فانك من المذنبين فقال عكاف لا اتزوج حتى تزوجني من شئت فقال قد زوجتك على اسم الله والبركة كريمة بنت كلثوم الحميري **عن** ابن ابي نجيح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان موسرا فليتزوج فليس مني وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسكين مسكين مسكين رجل ليس له امراة ومسكينة مسكينة مسكينة امراة ليس لها زوج قيل يا رسول الله وان كانت غنية ومكثرة من المال قال وان كانت **عن** سعد بن ابي وقاص قال لقد رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو اذن له فيه لاختصينا اخرجه البخاري ومسلم **وعن** انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بالباءة وينهانا عن التبتل نهيا شديدا ويقول تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الانبياء يوم القيامة قال المولف رحمه الله والاحاديث في الترغيب في النكاح كثيرة قد ذكرنا بعضها في كتاب النكاح من السنن وبعضها ههنا **وعن** انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين فليتق الله في النصف الباقي

الباقي

وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رزقه الله امراة صالحة فقد اعانه الله على شطر دينه فليتق الله في الشطر الباقي

## الثامن والثلثون من شعب الايمان وهو باب في قبض اليد عن الاموال المحرمة

ويدخل فيه تحريم السرقة وقطع الطريق قال الله تعالى ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتاكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون تحريم رفع المال الى الحاكم لياخذ بحكمه مالا يستحقه اعلما باخذه عالما بالابطال من نفسه وقال في الاخذ بالمين الفاجرة ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم وقال في ذم اليهود واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما وعظم امر التطفيف فقال ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون وقال واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم الى غير ذلك من الايات الدالة على هذا المعنى وقال في القمار وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق وقال انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه وقال في السرقة والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله وقال في المحاربة انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض **وعن** ابي بكرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال اي يوم هذا اوقال اتدرون اي يوم هذا قال قلنا الله ورسوله اعلم قال فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه ثم قال اليس يوم النحر قلنا بلى وقال فاي شهر هذا اوقال اتدرون اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذو الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ليبلغ الشاهد

الألوكة
www.alukah.net

الغايب فرب مبلغ اوعى من سامع الا لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب
بعض وعنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنًا فقال ان دماءكم واموالكم
واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الى يوم تلقون ربكم
اللهم اشهد اخرجاه في الصحيحين **وعن** ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قام فقال
لا يختلبن احدٌ ماشيته رجل بغير اذنه ايحب احدكم ان تؤتى مشربته بغير اذنه
فتكسر بابخزانته فينقل طعامه فانما تخزن لهم ضروع مواشيهم طعام احدهم
الا فلا يحتلبن ماشية احد الا باذنه رواه مسلم **عن** ابوجره الرقاشي عن عمه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفس منه **وعن** ابي حميد الساعدي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرئ مسلم ان ياخذ عصا اخيه بغير
طيب نفسه وذلك لشدة ما حرم الله عز وجل مال المسلم على المسلم **وعن** ام سلمة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون الي ولعل
بعضكم يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له على نحو مما اسمع منه فمن قطعت له من حق
اخيه شيئًا فلا ياخذه فانما اقطع له به قطعة من النار رواه مسلم **عن** عبد الله بن
السايب بن عبد الله عن ابيه عن جده انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
ياخذ احدكم متاع اخيه لاعبًا ولا جادًا فاذا اخذ احدكم عصا اخيه فليردها اليه
**عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسرق السارق وهو حين يسرق
مومن ولا يزني حين يزني وهو مومن ولا يشرب الخمر وهو حين يشربها مومن وهوم
والذي نفس محمد بيده لا ينتهب احدكم نهبة ذات شرف يرفع اليه الموتون
اعينهم فيها وهو حين ينتهبها مومن ولا يغل احدكم حين يغل وهو مومن
فاياكم واياكم رواه مسلم **وعن** ابن ابي وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزني العبد حين يزني وهو مومن ولا يسرق حين يسرق وهو مومن ولا يشرب
الخمر حين يشربها وهو مومن ولا ينتهب نهبة ذات شرف حين ينتهبها
وهو مومن **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ايها الناس لا تحملنكم
العسرة على طلب الرزق من غير حله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
توفي فقيرا ولا توفني غنيًا واحشرني في زمرة المساكين فان اشقى الاشقيا من جمع



عليه فقر الدنيا وعذاب الاخرة **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
اشترى سرقة وهو يعلم انها سرقة فقد اشرك في عارها واثمها **وعن** سعيد
ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سرق شبرًا من الارض
طوقه من سبع ارضين من رحمتي اخرجاه في الصحيحين **عن** عبد الله بن عمرو بن
العاص قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي **وعن** ثوبان
قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي والرايش قال والرايش الذي
يعمل بينهما واراد هذا لعني ولا يحل منه خيط ولا مخيط ولا اخذ ولا معطى وان
الذي يعمل بينهما المختلعات هن المنافقات وما من امراة تسال زوجها الطلاق
من غير باس فتجد رنح الجنة او قال رايحة الجنة **عن** مسروق بن الاجدع قال سالت
عبد الله عن السحت اهو في الحكم قال من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
فقر الايمان كلها ولكن السحت ان يستعين الرجل برجل على مظلمة امام بعينه
فيهدي له قال فاستعان رجل منرر قا على مظلمة ظلمها بعض عمال ابن زياد او زياد
فاعانه حتى اذا استخرجها له اهدا له جارية فزدها وقال لاطلبن لك حاجة
ابدا اخبر في ابن مسعود ان ذلك السحت **وعن** عون بن ابي جحيفة قال سمعت ابي
يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن اكل الربا وموكله رواه البخاري **عن**
جابر بن عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وشاهديه
وكاتبه وقال هم سواء رواه مسلم **عن** عبد الله بن مسعود قال لعن اكل الربا
وموكله وكاتبه وشاهداه اذا علموا به والواشمة والمستوشمة للحسن والواشي
الصدقة والمرتد اعرابيا بعد هجرته ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة
عشرة م **وعن** علي رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله
وشاهديه وكاتبه والواشمة والمستوشمة ومانع الصدقة والحال والمحلل له
**وعن** سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي رجلا يسبح في نهر
يلقم الحجارة فسالت من هذا فقال هذا اكل الربا **وعنه** في رواية انا النبي
صلى الله عليه وسلم قال واثنيا على نهر احسبه انه قال احمر مثل الدم واذا في النهر رجل
يسبح واذا على الشط رجل قد جمع حجارة كثيرة فاذا ذلك السابح يسبح ثم ياتي ذلك

الألوكة
www.alukah.net

السابح يسبح ثم يأتي ذلك الذي جمع الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا قال فينطلق
ويسبح ما يسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر فاه فالقمه حجرا قلت ما هذا فالا
انطلق فذكر الحديث ثم قال في المنتبر فاما الرجل الذي يسبح في النهر ويلقم الحجر فانه
اكل الربا **وعن** عبد الله رفعه قال الربا وان كثر فان عاقبته الى قل **وعن**
عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اكثر احد من الربا الا كان
عاقبة امره الى قل **عن** ابي الدرداء قال دعوتي زكريا عليه السلام ما ربي من
يسكن عرشك في حظيرة القدس وينتظل بظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك قال يا موسى
اولئك الذين لا تنظر اعينهم في الزنا ولا يتفقون في اموالهم الربا ولا ياخذون على احكامهم
الرشا طوبى لهم وحسن مآب **وعن** عبد الله بن سلام انه قال الربا اثنان
وسبعون حوبا اصغرها حوبا كمن اتى امه في الاسلام ودرهم من الربا اشد
من بضع وثلاثين زنية قال وباذن الله بالقيام للبر والفاجر يوم القيامة
الا اكل الربا فانه لا يقوم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وعنه
انه قال الربا اثنان وسبعون حوبا واد في حوب منه مثل ان ينكح الرجل على امه
او مثل ان يضطجع الرجل على امه واكثر من ذلك اطنبه عرض الرجل المسلم معترض
**وعن** كعب انه قال لان ازني ثلاثا وثلاثين زنية احب الي من ان اكل درهما
ربا يعلم الله اني اكلته ربا **وعن** زيد بن اسلم ان عبد الله بن سلام قال الربا
سبعون حوبا ادناها حوبا في خبره منه مثل ان يضطجع الرجل على امه وان ربا اسطاله
المرء في عرض اخيه المسلم **وعن** عبد الله بن حنظلة بن الراهب انه سمع كعبا
يحدث في المجرف قال درهم ربا يأكله الانسان في بطنه وهو يعلمه اعظم عليه
في الاثم عند الله عز وجل يوم القيامة من ست وثلاثين زنية **وعن** ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال درهم ربا اشد عند الله من ست وثلاثين زنية
وقال من نبت لحمه على السحت فالنار اولى به **وعن** مسروق عن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الربا ثلاثة وسبعون بابا ايسرها ان ينكح الرجل امه وان
ارباها عرض الرجل المسلم **عن** ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الربا
سبعون بابا ادناها كمن يقع على امه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الربا سبعون حوبا ادناها مثل ما ينكح الرجل امه وان ربا استطاله
المرء في عرض اخيه **عن** انس بن مالك قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكر الربا وعظم شانه وقال ان الرجل يصيب من الربا اعظم عند الله
في الخطيئة من ست وثلاثين زنية ينزنيها الرجل وان اذى الربا عرض الرجل
المسلم **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربا سبعون
بابا اصغرها كالذي ينكح امه **عن** عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الله تعالى قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم وان
الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا من يحب فمن اعطاه
الله الدين فقد احبه والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه
ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه قيل وما بوائقه قال غشمه وظلمه قال
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكسب عبد مالا من حرام فيتصدق
وينفق منه فيبارك له فيه ولا يتصدق فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره
الا كان زاده الى النار ان الله تبارك وتعالى لا يمحو السيئ بالسيئ ولكن يمحو السيئ بالحسن
ان الخبيث لا يمحو الخبيث **عن** عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يعجبنك رحب الذراعين بسفك الدماء فان له عند الله قاتلا او قتيلا
لا عوت ولا يعجبنك امرؤ اكتسب مالا من حرام فانه ان انفقه او تصدق
به لم يقبل منه وان تركه لم يبارك له فيه وان بقي منه شيء كان زاده الى النار
**عن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعجبنك رحب الذراعين
بالدم ولا جامع المال من غير حله فانه ان تصدق به لم يقبل منه وان بقي منه
كان زاده الى النار **عن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرنا خضخ
من اكتسب فيها مالا من حله وانفقه في حقه اثابه الله عليه واوردته
ومن اكتسب فيها مالا من غير حله وانفقه في غير حقه احله الله دار الهوان
ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة يقول الله تعالى
كلما خبت زدناهم سعيرا **عن** موسى بن عبد الله ان اباه بعث غلاما له الى اصبهان
بار بعة الاف فبلغ المال ستة عشر الفا او نحو ذلك وكلفه انه مات فذهب

الألوكة
www.alukah.net

باخذ المال فبلغه انه كان يعارف الربا فقال فاخذ اربعة الاف وترك الباقيه

عن سعيد بن عبد العزيز قال من احسن فليرج الثواب ومن اساء فلا يستكثر الحراز من اخذ عزا بغير حق اورثه الله ذلا لحق ومن جمع مالا بظلم اورثه الله فقرا بغير ظلم

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع حق على الله ان لا يدخلهم الجنه ولا يذيقهم نعيمها مدمن خمر وآكل الربا وآكل مال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه

عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تشترى الثمر حتى يطعم وقال اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد حلوا بانفسهم عذاب الله عز وجل

عن انس قال اذا افترضت فرضا فلا تركب دابة ولا تقبل هدية الا ان يكون قد جرت بينك وبينه محالطة قال المولف البيهقي رحمه الله ورفعه بعضهم الى انس عن سعيد بن ابي برده عن ابيه قال قدمت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال لي الا تجيء الى البيت حتى اطعمك سويقا وتمرا فدخلنا فاطعمنا سويقا وتمرا ثم قال انك بارض الربا بها كثير فاذا كان لك على رجل دين فاهدى اليك حمله من علف او شعير او حبه من غير فلا تقبله فان ذلك من الربا

## فصل

في التشديد في الدين

عن قتاده بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قام فيهم فذكر ان الجهاد في سبيل الله والايمان بالله افضل الاعمال فقام رجل فقال يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله اتكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فقال ارايت ان قتلت في سبيل الله اتكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين فان جبريل عليه السلام قال لي ذلك رواه مسلم في الصحيح

عن محمد بن يحيى انه قال كنا جلوسا في موضع الجنائز مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع راسه الى السماء ثم وضع راحته الى جبهته وقال سبحان الله ما انزل من التشديد قال فسكتنا وفزقنا فلما كان الغد سالته يا رسول الله ما هذا التشديد الذي نزل فيّ قال والذي نفسي بيده لو ان رجلا قتل في سبيل الله ثم احيي ثم قتل ثم احيي ثم قتل ثم احيي وعليه دين لم يدخل الجنه حتى يقضى الله دينه

عن عبد الله بن ابي قتاده ان رجلا من الخزرج سأله وهو عند نافع بن جبير قال ارايت الحديث الذي ذكر لنا في الرجل الذي كان عليه دينار ان فرجي اليه

الكبير ثم اقاد الى القصيص من الاعضاء



رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ان يصلي عليه حتى تحمل بهما ابو قتاده هل سمعت اباك يذكر لك قلت لا ولكن قد حدثنيه منزلي مزلا اقفر قال الخزاعي اني سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول اقبل رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما ذا الي ان قتلت في سبيل الله قال الجنه فلما ادبر الرجل قال نعال ان جبريل ساررني في الساعه فقال الا الدين فانه يوخذ منك

عن سلمه بن الاكوع قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاتي بجنازه فقالوا يا نبي الله صل عليها قال هل ترك عليه من دين قالوا لا قال هل ترك من شي قالوا لا فصلى عليها ثم اتي بجنازه فقالوا صل عليها قال هل ترك عليه من دين قالوا لا قال هل ترك من شي قالوا ثلاثه دنانير قال ثلاث كيات تراني بالثالثه فقالوا صل عليها قال هل ترك دينا قالوا لا نعم قال هل ترك من شي قالوا لا قال صلوا على صاحبكم فقال ابو قتاده صل عليه وعلي دينه فصلى عليه رواه البخاري

عن اسماء بنت يزيد قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازه رجل من الانصار فلما وضع السرير تقدم نبي الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقال اعلى صاحبنا دين فقالوا لا نعم يا نبي الله دينار ان قال صلوا على صاحبكم قال ابو قتاده الانصاري هما الي يا رسول الله قال فصلى عليه

عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق روحه جسده وهو بري من ثلاث من الكبر والغلول والدين دخل الجنه قال المولف وفي كتاب عزاي عبد الله الكنز مقيدا بالراي

عن ابي موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اعظم الذنوب عند الله تعالى ان يلقاه بها بعد الكبائر الى لقي الله عنها ان يموت الرجل وعليه دين لا يدع له قضاء

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفس المومن معلقه بدينه حتى يقضى عنه وفي رواية عنه نفس المومن معلقه ما كان عليه دين

عن سمرة بن جندب قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما اقبل قال هل هاهنا من بني فلان احد فسكت القوم وكان صلى الله عليه وسلم اذا ابتدأهم بشي سكتوا ثم قال هل هاهنا من بني فلان احد فقال رجل هذا فلان فقال اما ان صاحبكم قد حبس على باب الجنه بدين كان عليه فقال رجل على دينه فقضاه وزاد في رواية فان شئتم فافدوه وان شئتم فاسلموه الى عذاب الله ولم يذكر القضاء

عن انس بن سيرين قال

الألوكة
www.alukah.net

قلت لعبد الله بن عمر يشتري بالدين وهو يريد الا يدا يفوت وليس عنده وفاء فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلبس الرجل من الثوب شيئا حتى له من ان يستدين ما ليس عنده قضاوه قال ابو عبد الله ورويناه عن صهيب ابن سنان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل اصدق امراه صداقا والله يعلم انه لا يريد اداها فغرها بالله واستحل فرجها بالباطل لقي الله تعالى يوم القيامة وهو زان وايما رجل ادان من رجل دينا والله يعلم انه لا يريد اداءه الى صاحبه فغره بالله واستحل ماله بالباطل لقي الله تعالى يوم يلقاه وهو سارق عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تزوج امراه ثم مات ولا ينوي ان يعطيها مهرها مات وهو زان ومن استقرض من رجل قرضا ثم جحد وهو لا ينوي ان يعطيه مات وهو سارق عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ياخذ احد اموال الناس ثم يريد اداها الا ادى الله عنه ولا ياخذ احد يريد اتلافها الا اتلفه الله عز وجل ومعناه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمل من امتي دينا ثم جهد في قضائه فمات قبل ان يقضيه فانا وليه عن عقبة ابن عامر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه لا تخيفوا الا نفسكم قيل وما الخيف قال الدين عن صفوان بن سليم انه بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تفزعوا قلوبكم بعد الامن فقيل له وما يفزع قلوبنا يا رسول الله قال الدين عن معبد بن ابي سفيان قال رقى الحر الدين عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدين فانه هم بالليل ومذلة بالنهار عن سعد بن مسعود قال ما من احد يدخل الدين في قلبه الا اذهب من عقله ما لا يرجع اليه حتى يموت وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوصي رجلا وهو يقول اقل من الذنوب تهن عليك الموت واقل من الدين تعش حرا وعن ابي جليس قال قال عيسى بن مريم عليه السلام من احسن فليرج الثواب ومن اساء فلا يستنكر الجزاء ومن اخذ عزا بغير حق اورثه الله ذلا يحق ومن اخذ مالا بظلم اورثه الله فقرا بغير ظلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول



ان الدين ينقص من صاحبه يوما القيامة لم يقضه الا من تدين في ثلاث خلال الرجل تضعف قوته فيتدين بما يتقوى به لعدو الله وعدوه ورجل يموت عنده مسلم فلم يجد ما يكفنه ويواريه الا بدين فيموت ولم يقضه ورجل خاف على نفسه العزوبة فيتزوج لتعف نفسه بذلك خشية على دينه فان الله تعالى يقضيه عن هؤلاء يوم القيامة عن العشم مولى معوية انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تدين بدين وهو يريد ان يقضيه حريص على ان يود به فمات ولم يقض فان الله قادر على ان يرضي غريمه بما شاء من عنده ويغفر للميت ومن تدين بدين وهو لا يريد ان يقضيه فمات على ذلك لم يقض دينه فانه يقال له اظننت انا لا نوفي فلانا حقه منك فنوخذ من حسناته ونجعل زيادة في حسنات رب الدين فان لم تكن له حسنات اخذ من سيئات رب الدين فجعلت في سيئات المظلوم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب ان احدا دهنا باني على ثالثة وعندي منه شيء الا ان يكون ارصده في دين يكون علي عن ابي هريرة قال سمعنا ابا القسم صلى الله عليه وسلم يقول ما يسرني ان لي احدا ذهبا ياتي علي ثالثة وعندي منه دينار الا دينارا ارصده لدين علي رواه مسلم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما يسرني ان لي مثل احد ذهبا اموت وعندي منه دينار الا شيء ارصده لغريم رواه مسلم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ من المأثم والمغرم فقالت عائشة يا رسول الله ما اكثر ما تعوذ من المأثم والمغرم فقال انه من غرم حدث فكذب ووعد فاخلف رواه في الصحيحين وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبائع على الناس زمان لا يبالي الحرام بما اخذ المال من حلال او حرام رواه البخاري

## التاسع والثلثون من شعب الايمان وهو باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها

قال الله عز وجل حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير فراها الى قوله ذلكم فسوق قال تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الآن فراها الى قوله وما اهل لغير الله به وقال تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه وقال يسالونك عن الخمر والميسر

الألوكة
www.alukah.net

قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما فاثبت سبحانه فيهما الاثم
ثم قال في اية اخرى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي
بغير الحق فحرم سبحانه الاثم نصا قال ويقال ان الاثم اسم من اسماء الخمر وانشد

• شربت الاثم حتى ضل عقلي كذاك الاثم تذهب بالعقول •

ويقال انه هو المراد بهذه الاية فان ثبت ذلك والا فالاية عامة لكل اثم قال
وجا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رواه ابو هريرة لا يزني الزاني حين يزني وهو
مومن ولا يسرق حين يسرق وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن
والتوبة معروضة بعد رواه البخاري واخرجه مسلم **وعن** ابي هريرة قال اتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به باناء فيه خمر ولبن فنظر اليهما
ثم قال اخذت اللبن فقال له جبريل الحمد لله هداك للفطرة لو اخذت الخمر لغوت
امتك رواه البخاري ومسلم **وعنه** قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا
اهل المدينة ان الله يعرض عن الخمر تعريضا لا ادري لعله سينزل فيها امر
ثم قام فقال يا اهل المدينة ان الله تعالى قد انزل تحريم الخمر فمن كانت عنده هذه
الاية وعنده منها شيء فلا يشربها **وعن** ابن عمر قال نزلت في الخمر ثلاث اية اول
شيء نزلت يسئلونك عن الخمر والميسر الاية فقيل حرمت الخمر فقيل يا رسول الله وعنا ننتفع
بها كما قال الله عز وجل فسكت عنهم ثم نزلت هذه الاية لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى
فقيل حرمت الخمر بعينها فقالوا يا رسول الله انا لا نشربها قرب الصلاة فسكت عنهم
ثم نزلت يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان
فاجتنبوه الاية قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت الخمر قال وقدمت
ارجل راوية من الشام او روايا فقام النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر ولا اعلم عثمان الا معهم
فانتهوا الى الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خل عنها فشققها فقال يا رسول
الله افلا نبيعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لعن الخمر وغارسها ولعن
حاملها ولعنا كل ثمنها ولعن بائعها **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الاخرة الا ان يتوب رواه مسلم **عن** ابن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات





وهو يدمنها لم يتب لم يشربها في الاخرة رواه مسلم **عن** نافع عن ابن عمر انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر في الدنيا ولم يتب لم يشربها في الاخرة وان دخل الجنة
**وعن** عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع
فقال كل شراب اسكر فهو حرام اخرجاه وعنها رضي الله عنها انها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام فما اسكر منه الفرق فملء الكف منه حرام **وعن**
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسكر كثيره فقليله حرام **وعن**
ابن عمر ان عمر رضي الله عنه قام على المنبر فحمد الله واثنى عليه ووعظ الناس وذكرهم ثم قال
اما بعد فان الخمر نزل تحريمها يوم نزل وهي من خمسة من العنب والتمر والبر والشعير
والعسل والخمر ما خامر العقل رواه البخاري **عن** نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كل مسكر خمر وكل مسكر حرام **وعن** جابر بن عبد الله ان رجلا قدم من جيشان
وجيشان من اليمن فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بارضهم من الذرة يقال
له المزر فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ومسكر هو قالوا نعم فقال لهم النبي صلى الله
عليه وسلم كل مسكر حرام ان الله عهد لمن يشرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قالوا
يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق اهل النار رواه مسلم **عن** ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر لم تقبل الله له صلاة اربعين ليلة فان تاب تاب الله
عليه فان شربها الثانية لم تقبل له صلاة اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان
شربها الثالثة لم تقبل له صلاة اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شربها الرابعة
لم يقبل الله له صلاة اربعين ليلة فان تاب لم يتب الله عليه وكان حقا على الله ان يسقيه
من طينة الخبال قيل وما طينة الخبال قال صديد اهل النار وروي في ذلك عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم عنه انه قال من شرب مسكرا انخست صلاته
اربعين صباحا وزاد ومن سقاه صغيرا لا يعرف حلاله من حرامه كان حقا على الله ان
يسقيه من طينة الخبال **وعن** عبد الله بن فيروز الديلمي قال دخلت على عبد الله
ابن عمرو بن العاص فذكر الحديث قال عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من شرب من الخمر شربة لم تقبل توبته اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه
فان عاد لم تقبل توبته اربعين صباحا فلا ادري في الثالثة او الرابعة قال فان عاد كان

الألوكة
www.alukah.net

حقا على الله ان يسقيه من ردغة الخبال يوم القيامة عن عبد الله بن عمر وعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ترك الصلاة سكرا مرة واحدة فكانما كانت له الدنيا وما
عليها فسلبها ومن ترك الصلاة سكرا اربع مرات كان حقا على الله ان يسقيه من طينة
الخبال قيل وما طينة الخبال يا رسول الله قال عصارة اهل النار وعن عمر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وبايعها ومبتاعها
وحاملها والمحمولة اليه وساقيها وشاربها واكل ثمنها وعن ابن عمر انه سئل عن
تمر الخمر فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها
وساقيها وحاملها والمحمولة اليه وبايعها ومشتريها واكل ثمنها وعن ملك بن حبير الزبادي ان
ملك بن يزيد الخيبري حدثه انه سمع ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني
جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها
والمحمولة اليه وبايعها وساقيها ومستقيها وعن عثمان رضي الله عنه انه خطب فقال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اجتنبوا ام الخبائث فانه كان رجل ممن كان قبلكم يتعبد
ويعتزل الناس فعلقته امراة غاوية فارسلت اليه خادمتها فقالت انا ندعوك
لشهادة فدخل وطفقت كلما دخل عليها بابا اغلقته دونه حتى افضت الى امراة وضيئة
جالسة وعندها غلام وباطية فيها خمر فقالت انا لم ندعوك لشهادة ولكن دعوتك
لتقع على هذا الغلام او تشرب كاسا من هذا الخمر فان ابيت صحت وفضحتك فلما
رأى انه لا بد من ذلك قال اسقني كاسا من هذا الخمر فسقته كاسا من الخمر ثم قال
زيدني فلم يرم حتى وقع عليها وقتل النفس فاجتنبوا الخمر فانه والله لا يجتمع الايمان
وادمان الخمر في صدر رجل ابدا ليوشك احدهما ان يخرج صاحبه عن عبد الله بن الحرث
ابن هشام انه اباه قال سمعت عثمان بن عفان يقول اجتنبوا الخمر فانها ام الخبائث انه
كان رجل ممن قبلكم يتعبد فذكره موقوفا عليه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اجتنبوا الخمر فانها ام الخبائث انه كان رجل مفتاح كل شر عن ابي
الدرداء قال اوصاني خليلي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ان لا تشرك بالله شيئا وان قطعت
وحرقت فلا تترك صلاة مكتوبة متعمدا فمن تركها متعمدا برئت منه الذمة قال لا
تشربن الخمر فانها مفتاح كل شر عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم



وسلم ان الله تعالى بنى الفرد وسريده وخطره على كل مشرك ومدمن الخمر سكير
عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا تقبل لهم صلاة ولا يرفع
لهم الى السماء عمل العبد الآبق من مواليه حتى يرجع فيضع يده في ايديهما والمراة الساخط
عليها زوجها حتى يرضى والسكران حتى يصحو وفي رواية ولا يصعد لهم الى السما
حسنة فذكر الحرث وبدا بالسكران وقال في العبد في يد مواليه وعن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل الجنة مدمن ولا عاق لوالديه
ولا مدمن خمر وعن سالم عن ابيه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يقعد على مائدة يشرب عليها الخمر عن عطاء بن ابي لبيبة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام الا بمئزر ومن
كان يومن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة اما قال يدار عليها الخمر اما
قال يشرب عليها الخمر وعن محمد بن عبيد الله عن ابيه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من لقي الله وهو مدمن خمر لقيه كعابد وثن وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب شرابا يذهب بعقله فقد اتى
بابا من ابواب الكبائر وعن عبد الله بن عمرو قال لان ازني احب الي من ان اسكر
ولانا سرق احب الي من ان اسكر لان السكران يتوقى عليه شاعر لا يعرفه
عن مجاهد قال قال ابليس ما اعجز في فيه ابن ادم فلن يعجز في ثلاث اذا
سكر احدهم اخذ ما جزا منه فقدناه حيث شئنا وعمل لنا ما احببنا واذا غضب
قال بما لا يعلم وعمل بما يندم ونخله بما في يديه ونفسه ما لا يقدر عليه
وعن الحسن قال جاء النبيذ الى اصحاب الله حتى افشده يعني العقل وعن
عبد الله بن محمد قال قيل لاحد من العرب لم لا تشرب النبيذ قال والله ما ارضى
عقلي صحيحا فكيف ادخل عليه ما يفسده وعن سويد بن سعيد قال حدثني
بعض اصحابنا قال السكر على ثلاثة منهم من اذا سكر تغنى وسلى وهذا مثل
الحسن بن زياد ومنهم من اذا سكر كدم وجرح فمثله كمثل الكلب والثالث اذا سكر
تعنى ورقص فمثله كمثل القرد وعن الحكم بن هشام انه قال لان له وكان
يتغاطى الشراب اي بني اياك والنبيذ فانه في شدقك وسلح على عبدك وحدة

الألوكة
www.alukah.net

فيظهرك فتكون ضحكة للصبيان وأشهرًا للذبّان وقال بعض الحكماء لابنه
ما أدعوك إلى النبيذ قال بضم طعامي قال هو والله يا بني لدينك أهضم قال
أبو بكر أنشدني قال • وإذا النبيذ على النبيذ شربته • أذرى يديك مع ذهاب الدرهم
قال وبلغني عن قيس بن عاصم أنه قيل له في الجاهلية لم تركت الشراب قال لأني
رأيته متلفة للمال داعية إلى شر المقال مذهبة لمروات الرجال يريد الخمر
وقال عباد المنكري لو كنا نعقل علقًا يشتري لتغالى الناس في شرائه فالعجب
من قوم يشترون ما يذهب عقولهم ما يذهب بعقولهم **وعن** محمد بن عبد الله الفراطيسي قال
شرب رجل نبيذا مسكرا فنام عن العشاء الآخرة فحملت ابنة عم له تنبهه للصلاة وكان
لها دين وعقل فلما الحت عليه حلف بطلاقها البتة أنه لا يصلي ثلاثا ثم عقل منه
فلما أصبح كر عليه فراق ابنة عمه فظل يومه لم يصل وليلته ثم أصبح على ذلك
وعرضت له علة فمات وفي نحو هذا يقول قايل

• أتاني أنها السكران جهلا بأن تحاك في السكر المنية •
• فنصبح عبرة للناس طرًا وتلقى الله من شر البرية •

**وعن** محمد بن هشام النصيبي ونفر من أهل نصيبين قالوا كان عندنا
رجل مسرف على نفسه يكنى أبا عمرو وكان يشرب الخمر فبينا هو كذلك إذ
أتته ذات ليلة وهو فزع فقال له مالك فقال أتاني آت في منامي هذا وردد علي
هذا الكلام حتى حفظته • حثّ بكرا لا مرأ أبا عمرو • وأنت معكوف على الخمر •
• تشربها خراجية سال بك السيل وما تدري •

قال فلما أذن المؤذن مات فجاءة وأنشد رضوان بن أحمد الصلائي

• تركت النبيذ لأهل النبيذ وصرت حليفا لمن عابه •
• شرابا يدنس عرض الغنى ويفتح للشر أبوابه •

وأنشد محمد بن رمح • لو كنت في العلم كهارونا أو كنت في المال كقارونا •
• وكنت تحكي في الندى حاتما وكنت في السمت كابن سيرينا •
• وقبل أن أنسكر من سوسه كان لك الناس معينا •

وقال ابن أبي الدنيا أنشدنا حسين بن عبد الرحمن





• أري كل قوم لحفظون حريمهم وليس لأصحاب النبيذ حريم •
• إذا جئتهم صبوك الغناء ورحبوا وإن غبت عنهم ساءه وذميم •
• إخالهم إذا ما دارت الكاس بينهم وكلهم رث الوصال شؤوم •
• فهذا ثنائي لو أقل بجهاله ولكنني بالفاسقين عليم •

**عن** أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبيت قوم من هذه الأمة
على طعام وشراب ولهو ولعب ويصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير وليصبحن
خسف وقذف حتى يصبح الناس يقولون خسف الليلة ببني فلان وخسف
الليلة بدار فلان خواص ليرسلن عليهم حاصبا حجارة من السماء كما أرسلت على
قوم لوط على قبايل منها وعلى دور وليرسلن عليهم الزلزلة العظيمة التي أهلكت عادا
على قبايل منها وعلى دور وليشربن بعضهم الخمر وتتخذهم القينات وآلات الربا
وقطعهم الرحم وخصله نسيها الراوي **عن** عبد الرحمن بن غنم الأشعري وقد
دمشق واجتمع إليه عصابة منا فذكرنا الطلاق فمنا المرخص فيه ومنا الكاره له
قال فأسمه بعد ما خضنا فيه فقال إني سمعت أبا مالك الأشعري صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ليشربن ناس من أمتي
الخمر يسمونها بغير اسمها ويضرب على رؤوسهم بالمعازف المغنيات يخسف الله
بهم الأرض ويجعل منهم القردة والخنازير **عن** أبي يعلى الحسني عن معاذ رضي
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الأمر مبدؤه نبوة ورحمة
وخلافة ثم كائن ملوكا عضوضا ثم كائن عتوا وجبرية وفسادا في
الأرض يستحلون الحرير والفروج والخمور يرزقون على ذلك وينصرون
حتى يلقوا الله عز وجل قال المؤلف رحمه الله إن صح الحديثان فيحتمل أن
يكون هذا في قوم والحديث الأول في آخرين أو يكون الى هذا ما شاء الله ثم
يكون باقي الحديث الأول والله أعلم **عن** عكرمة عن ابن عباس قال لما نزل
تحريم الخمر قالوا يا رسول الله كيف بأصحابنا ومن مات وهو يشرب الخمر
فأنزل الله عز وجل ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا
إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات الى آخره **عن** ابن بريدة عن أبيه

الألوكة
www.alukah.net

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حبس العنب اياما فقطافه حتى يبيعه من يهودي
او نصراني ليتخذه خمرا فقد تقحم النار عيانا وفي رواية ذكر الحديث غير انه قال
من القطاف وزاد فيه او ممن يعلم انه يتخذه خمرا فقد تقدم في النار على بصيرة
نافع عن ابن عمر قال مرض بعير له فنبعت له الخمر فقال ابن عمر ما كنت لاوجره
خمرا وعنه انه كان يكره ان يستقي بها بعير الخمر وقد رفعه بعضهم الضعفا
عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدوا الخبيث عن علقمة
ابن وايل عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه رجل من جعفي فقال
انا نصنع الخمر لانهاد وا فقال ليست الدوا ولكنها الداء اخرجه مسلم عن
عروة بن الزبير عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت تنهى النساء
ان يمتشطن بالخمر هكذا احاديث موقوفا عن عبد الله بن زاد دبس قال كل شراب
مسكر كثيره من تمر او عنب عصيره فانه محرم يسيره اي لكم من شره نذيره

فصل اخر عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير رواه مسلم في الصحيح عن احمد بن حنبل
وذكرنا في كتاب السنن نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الاهلية وما روي عنه من الرخص
عن الخيل له وما قال فيها اهل العلم من ان المراد بها اذا ظهر نتن العذرة في لحمها
وذكرنا الاخبار في نهيه صلى الله عليه وسلم عن قتل النملة والنحلة والصرد والهدهد
والضفدع وما روي عنه صلى الله عليه وسلم في الخطاف وروينا اذنه في قتل الغراب
والحداه والعقارب والعقرب والكلب وفي رواية اخرى السبع العادي وكل ذلك
لاجل اكله وروينا في اباحة الضبع والثعلب في معنى الضبع وروينا في
اباحة الارنب وحمار الوحش والدجاج والجبارى والضب وما اكلته العرب
في عنر حال الضرورة فهو حلال مالم يرد في تحريمه نص خبر وروينا الاخبار
في اباحة لحم الخيل من غير كراهة وفي اعتاده ذكرها في هذا الكتاب تطويل
فمن اراد ها رجع الى كتاب السنن فاما قوله عز وجل حرمت عليكم الميتة فقد
ذكر فا تفسيرها لا به عن علي بن طلحة عن ابن عباس في كتاب الصيد من كتاب السنن
عن مقاتل بن حيان قال بلغنا والله اعلم في قوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود



يقول اوفوا بالعهود يعني العهد الذي كان عهد الله في القرآن مما امرهم من
طاعته ان يعملوا بها ونهاهم عنه وبا لعهد الذي بينهم وبين المشركين
وفيها يكون من العهود بين الناس وقوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام
يعني الابل والبقر والشاء الا ما يتلى عليكم يعني ما حرم عليكم في هذه الاية الميتة
والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به كان هذا حراما منذ خلق السموات
والارض والمنخنقة اذا اوثقت الشاة او غيرها فاختنقت فقتلها حقها
والموقوذة كانت الشاة او غيرها من الانعام تضرب بالخشب حتى توقذ فتقتل
لا لدهم والمتردية الشاة او غيرها تتردى في بير او من جبل فتموت والنطيحة
تنطح الشاة او غيرها من ذوات القرون فتنطح احداها الاخرى فتموت
وكان في الجاهلية يا كلون هذا كله فحرم الله تبارك وتعالى عليهم في الاسلام
فما كان من شيء من هذا كله تدركه ذكاته فذكى فهو حلال بقدرات
يطرفا وتحرك قوله وما ذبح على النصب فهي الحجارة وكانوا يذبحون عليها
لالهتهم وما اهل لغير الله به ما ذبح لالهتهم وان تستقسموا بالازلام وهي القداح
كان اهل الجاهلية يستقسمون بها في امورهم فحرم الله تبارك وتعالى هذا
كله فحرمه وقال ذلكم فسق يقول وكوب شيء من هذا معصية الرب تبارك
وتعالى وهكذا اخبرنا عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في تفسير قوله الا ما
ذكيتم عنه انه قال في موضع اخر من الكتاب الا ما ذكيتم يقول ما ذكيتم من هؤلاء وبه
روح فكلوه فهو ذبح قال المولف رحمه الله تعالى ان الله عز وجل استثنى
من الذي حرم عليهم الميتة للمضطر قال فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم
فان الله غفور رحيم وقال في اية اخرى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم
عليه وروي عن مجاهد انه قال في اية اخرى قال في قوله غير باغ ولا عاد
يقول غير قاطع السبيل ولا مفارق الامة ولا خارج في معصية الله عز وجل
وروي في الخبر انه استثنى الميتة والدم فقال احلت لكم ميتتان ودمان فاما
الميتتان الحوت والجراد واما الدمان الكبد والطحال فصل في
ذم كثرة الاكل قال الحليمي رحمه الله وكل طعام حلال فلا ينبغي لانسان



الألوكة
www.alukah.net

يأكل منه ما يثقل بدنه فيحوجه الى الموم ويمنعه من العباده ولما كل بقدر ما يسكن جوعه ولكن حتى عن ضده من الاكل ان يستثقل بالعباده ويقوى عليها وذكر الحديث الذى روى عن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومن ياكل فى معاء واحد والكافر ياكل فى سبعة امعاء عن نافع كان ابن عمر لا ياكل حتى يوتى بمسكين فياكل معه فادخلت عليه يوما رجلا فاكل اكلا كثيرا فقال لى ابن عمر يا نافع لا تدخل على هذا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الكافر ياكل فى سبعة امعاء رواه البخارى ومسلم عن ابى هريرة ان رجلا كان ياكل اكلا كثيرا فاسلم فكان بعد ذلك ياكل اكلا قليلا فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الكافر ياكل فى سبع امعاء والمسلم ياكل فى معاء واحد عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف وهو كافر فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم اخرى فشرب حتى شرب حلاب سبع شياه ثم اصبح فاسلم فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فشرب حلابها فامر باخرى فلم يستتمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم يشرب فى معاء واحد والكافر ياكل فى سبعة امعاء وفى رواية للعنبى فامر له بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم امر له باخرى فلم يستتمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم يشرب فى معاء واحد والكافر يشرب فى سبعة امعاء رواه مسلم قال المولف البيهقى رحمه الله وقد اشار ابو عبيد فى معنى هذا الحديث الى هذه الروايه المفسره فلم ار ذى الحلم رضيه وكان الحلم لم يحفظ هذه الروايه ثم قال فى اخر كلامه وان قال انما قاله حين وصف له رجل بعينه فمعناه اذا ان الذى يليق بالكافر ان يكثر اكله وبالمومن ان يقل اكله لانه انما قام ليقصه الاستكثار من المجامعه وقضاء الشهوه والمومن يدع البعض لانه حرام ويدع البعض ايثارا به على نفسه ويدع الفضلا لان لا يثقل فينقطع عن العباده ويدع البعض لعزوب ما فيه من النعمه خشيه ان لا يستطيع القيام بشكره ويدع البعض رياضه لنفسه وقمعا لشهوته حتى لا تستعصى عليه ويدع البعض لان لا يعتاده فان لم يجد فى وقت اشتد ذلك عليه او وجد من ذلك فى نفسه



وليس به الا ليل بطنه لان هذه الوجوه كلها مما يبعث عن النظر من ملها الاعان والتقوى فضولا يترك لاجلها شيا وانما امامه شهوته والمعانى فى هذا الحديث المعده ومعناه ياكل الكافر اكل من له سبع امعاء والمومن من جفنه اكله لم ياكل الا اكل من له معاء واحد والله اعلم قال المولف قرات فى كتاب الغريبين قال ابو عبيد بن ذكر ذلك لتشميه المومن عند طعامه فيكون فيه البركه والكافر لا يفعل ذلك وقيل انه خاص للرجل وفيه وجه اخص من ذلك وهو انه مثل ضربه النبى صلى الله عليه وسلم للمومن وزهده فى الدنيا والكافر والحرص عليها ولهذا قيل الرغبه شوم لانه يحمل صاحبه على اقتحام النار وليس معناه كثره الاكل دون اتساع الرعنه فيها وذكر ابو سليمان الخطابى رحمه الله هذه الوجوه اللفظ مختلف والمعنى واحد ثم قال وقد قيل ان الناس فى الاكل على طبقات فطابعه ياكلون كلما وجدوا مطعوما عن حاجه اليه وعن غير حاجه وهذا فعل اهل الجهل والغفله الذين شاكلت طباعهم طباع البهايم وطابعه ياكلون اذا جاعوا واذا ارتفع الجوع امسكوا وهذه عاده المقتصدين من الناس المتمسكين منهم فى الشمايل والاخلاق وطابعه يتجوعون ويرتاضون بالجوع قمعا لشهوات النفوس فلا ياكلون الا عند الضروره ولا يزيدون منه على ما يكسر غرب الجوع وهذه عاده الابرار وشمايل الصالحين الاضداد عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طعام الاثنين كافى الثلاث وطعام الثلاثه كافى الاربعه اخرجاه فى الصحيحين وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الاربعه وطعام الاربعه يكفى الثمانيه رواه مسلم عن عايشه رضى الله عنها قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينه ثلاثه ايام تباعا من خبز حتى مضى لسبيله رواه مسلم والبخارى وفى رواية عنها رضى الله عنها ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم خبز البر ثلاثا حتى مضى لسبيله وعن القاسم بن محمد ان عايشه رضى الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشبع شبعتين فى يوم حتى مات وقالت رضى الله عنها لو شينا ان نشبع شبعنا لكن محمد صلى الله عليه وسلم كان يوثر على نفسه وعنها

الألوكة
www.alukah.net

رضي الله عنها قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد اكلت في اليوم مرتين فقال ياعايشه اما تحبين ان يكون لك شغل الا في جوفك الا كل في اليوم مرتين من الاسراف والله لا يحب المسرفين **عن** ابي جحيفة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فجئت فقال ما هذا يا ابا جحيفة قلت يا رسول الله اكلت خبزا ولحما حتى شبعت فقال لا تفعل يا ابا جحيفة ان اطول الناس جوعا يوم القيامة اطولهم شبعا في الدنيا قال فما اكلت في بطني كله منذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا ثلاثين سنة **وعن** عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال اكلت ثريدا وكما فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا انحشا فقال اكففا واحبس عنا من حبشانك فان اكثرهم شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيامة قال فما اكل ابو جحيفة ملء بطنه حتى فارق الدنيا وكان اذا تغشى لم يتعد واذا تعدى لم يتعش **عن** عطاء بن عامر الجهني قال سمعت سلمان واكرة على طعام يأكله فقال حسبي اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اكثر الناس شبعا في الدنيا اطولهم جوعا في الاخرة وقال يا سلمان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر **عن** ابن عمر قال انحشا رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال كف حبشانك عنا فان اكثركم شبعا في الدنيا اكثركم جوعا يوم القيامة **عن** المقدام بن معدي كرب الكندي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن حسب ابن آدم اكلات يقمن صلبه فان كان لا محالة فاعلا فثلث طعامه وثلث شرابه وثلث نفسه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن حسبك يا فديم لقيمات يقمن صلبك فان ابيت وفي رواية فان كان لا بد فثلث طعام وثلث شراب وثلث للنفس ابي بن كعب رفعه قال ان الله عز وجل ضرب الدنيا لمطعم ابن آدم مثلا وضرب ابن آدم للدنيا مثلا وانه ملحه وفرحه قال ثم يعود الحسن اوما وانهم يطحنونه بالافواه والطيب ثم يرمون كما وانهم **وعن** ابي بن كعب انا النبي صلى الله عليه وسلم قال مطعم ابن آدم ضرب مثلا للدنيا فما خرج من ابن آدم وان ملحه وفرحه فيعلم الى ما يصير **عن** الضحاك بن سفيان الكلابي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ضحاك ما طعامك قال قلت اللحم واللبن قال ثم يصير الى ماذا قال قلت

الى

الى ما قد علمت قال فان الله عز وجل جعل ما يخرج من ابن آدم مثلا للدنيا **عن** ابي حازم انه سأل سهلا هل رأيتم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم نقيا قال لا قال ابو حازم كنتم تخلون الشعير قال لا ولكنا نتحنه **وعن** ابي حازم قال سألت سهل بن سعد قلت هل اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله عز وجل حتى قبضه قال قلت هل كانت لكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل قال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه الله الى حين قبضه قال قلت كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه واكلناه رواه البخاري **وعن** قتادة قال كنا نأتي انسا وخبازه قائم فيقول كلوا ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم رغيفا مرققا ولا شاة مسمطة حتى لقي الله رواه البخاري **عن** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ما اكل على مائدة قط ولا اكل خبزا رقاقا قط ولا اضطجع في سكرجة قيل يا ما حمله فعلى اي شيء كانوا يأكلون قال على السفر وانس بن مالك اخبر بما بلغه عمله او على الاغلب وقد روينا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قصة الضب قال فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاقط والسمن وترك الضب تقذرا قال ابن عباس واكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه ولو كان حراما ما اكل على مائدته وفي هذا دلالة على جواز الاكل على المائدة والله اعلم **عن** ابي هريرة رضي الله عنه انه مر بقوم بين يديهم شاة مصلية فدعوه فابى ان يأكل وقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير رواه البخاري **وعن** ثوبان في حديث طويل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ثوبان اما ان اولادنا ان يأكل اهل طيبا ثم في حياتهم الدنيا قال المؤلف وقد ذكرنا هذا الحديث بطوله في الجزء الاول من كتاب السنن **وعن** ابن عباس انه قال لابن الزبير وهو ينحته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس المؤمن من شبع وجاره جائع الى جنبه **عن** عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يشتري غلاما فالفى بين يديه تمرا فاكله الغلام فاكثر فقال صلى الله عليه وسلم ان كثرة الاكل تشوم وامر برده **وعن** ابي هريرة

الألوكة
www.alukah.net

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للغلب فرحه عند اكل اللحم وما اداموا الفرح
بامرئ الا اشر وبطر فرحه ومرح **عن** سعيد بن المسيب عن سلمان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للغلب فرحه عند اكل اللحم **عن** عائشة قالت رأى
النبي صلى الله عليه وسلم وانا اكل في يوم مرتين فقال يا عائشة الحذر في الدنيا
يطنكا اكثر من اكله كل يوم شرف والله لا يحب المسرفين **عن** جعدة الجشمي قال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم يشير بيده الى بطن رجل سمين ويقول لو كان هذا في غير
هذا لكان خيرا لك وعنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل
يقصر عليه رؤيا فرأى رجلا شحما فجعل يطعن في بطنه بشيء في يده ويقول لو كان
بعض هذا في غير هذا كان خيرا لك **وعن** كعب قال ان الله تعالى يبغض اهل
البيت اللحميين والحبر السمين قال وسمعت العباس يقول سمعت محمد بن عبيد
الطنافسي قال كنا عند سفيان الثوري فاتاه رجل فقال له يا ابا عبد الله أرأيت
هذا الحديث الذي يروى ان الله يبغض اهل البيت اللحميين اهم الذين يكثرون اكل اللحم
قال سفيان لا هم الذين يكثرون اكل لحوم الناس وهذا تأويل حسن عن ان طاهر
الا كثار من اكل اللحم وفي جمعه بينه وبين الحبر السمين كما لا يخفى على ذلك والله اعلم **وعن**
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شرار امتي الذين غذوا في النعيم الذين يأكلون الوان الطعام ويلبسون الوان الثياب
ويتشدقون في الكلام **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليوتين يوم القيامة بالعظم الطويل الاكول الشروب فلا يزن عند الله
جناح بعوضة اقرأوا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا **وعن** عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال اياكم واللحم فان له ضراوة كضراوة الخمر **وعن** يحيى بن سعيد ان
عمر بن الخطاب ادرك جابر بن عبد الله ومعه حامل لحم فقال ما هذا قال ما
امير المؤمنين فرمنا فاشتريت بدرهم لحما فقال عمر اما يجد احدكم ان يطوي
بطنه لجاره وابن عمه فاين تذهب عنكم هذه الآية اذهبتم طيباتكم في حياتكم
الدنيا واستمتعتم بها **وعن** جابر بن عبد الله قال لقيني عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وقد اشتريت لحما بدرهم فقال ما هذا يا جابر فقلت قرم اهلي فاشتهت لحما بدرهم
فجعل عمر يردد قرم لاهلي حتى ثبت ان الدرهم سقط مني ولم اله عمر قال
المؤلف البيهقي وروينا هذا عن عمر من وجه آخر في كتاب فضائل عمر رضي
الله عنه وقال الحليمي رحمه الله وهذا الوعيد من الله تعالى وان كان
للكفار الذين يقدمون على الطيبات المحذورة فلذلك قال فاليوم تجزون
عذاب الهون فقد يخشى مثله على المنهمكين في الطيبات المباحة لان
من تعودها مالت نفسه الى الدنيا فلم يؤمن ان يرتكب في الشهوات
والملاذ كلما احاب نفسه الى واحد منها دعته الى غيرها فيصير الى ان
لا يمكنه عصيان نفسه في هوى قط وينسد باب العبادة دونه
واذا ان الامر الى هذا لم يبعد ان يقال له اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم
بها فاليوم تجزون عذاب الهون فلا ينبغي ان يعود النفس بما يميل بها الى الشره
ثم يصعب تداركها ولتحرص من اول الامر على السداد فان ذلك هون من ان
تدرب على الفساد ثم تجتهد في اعادتها الى الصلاح والله اعلم **وعن** عكرمة
ان خالد ان عصفة وابن مطيع وعبد الله بن عمر كلموا عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فقالوا لو اكلت طعاما كان اقوى لك على الحق قال اكلكم على هذا الراي قالوا نعم
قال قد علمت انه ليس منكم الا ناصح ولكن تركت صاحبي يعني رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنه على حادة فان تركت حادتهما ادركتهما في
المنزل قال واصاب الناس سنة فما اكل عامئذ سمنا ولا سمنا حتى
احيي الناس قال المؤلف رحمه الله تعالى وقد روينا في هذا المعنى اخبارا عن
عمر رضي الله عنه في كتاب الفضائل وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما انه اشترى
من اللحم المهزول وعمل عليه سمنا فرفع عريده فقال والله ما اجتمعا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا اكل احدهما وتصدق بالآخر فقال ابن عمر اطعم يا امير المؤمنين
فوالله لا اجتمعان عندي الا فعلت ذلك **وعن** انس قال رأيت عمر رضي الله عنه
بلغ الصاع من التمر فناكله حتى الحشف **عن** ابن وهب قال قال مالك بن انس
ولو كان عمر يشبع من الخبز والزيت ما اكل الصاع كله حتى يأكل حشفه قال

الألوكة
www.alukah.net

مالك ولم يكن للناس عرا ولا عشا مثل هذا الزمان قال الحليمي رحمه الله ولا يجمع في الاكل لواحد بين الالوان الكثيرة بذخا واشرا الا ان يجمع جامع بين شيئين او اشياء لبعد بعض ذلك ببعض فينوا فق طبعه وما من بد لك الغايلة التي كان يخشاها من احدهما لو افرده وروينا عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياكل البطيخ بالرطب فيقول انكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا وروينا في كتاب القضاء لابن علي رضي الله عنه انه اكل رغيفا يابسا فتشاه الشعير في وجهه وان جارشه زعم انه يعدم اليها ان لا تخل له طعاما وروينا عنه انه اتي بقفا لوخ فابى ان ياكل منه وقال شيء لم ياكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احب ان اكل منه وروينا عن الحسن والحسين رضي الله عنهما انهما كانا ياكلان خلا وبقلا فقيل لهما انما ابنا امير المومنين تاكلان ما تاكلان وفي لرحيه ما فيها فقالا ما اغفلك عن امير المومنين اغاذ لك للمسلمين **وعن** علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا امير المومنين ان شركك ان يلحق بصاحبيك فاقصر الامل وكل دون الشبع واقصر الازار وارفع القميص واخصف النعل تلحق بهما **عن** يحيى بن سعيد انه قال بلغني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان ما كل خبزا بسمن قد رجلا من اهل البادية يجعل ياكل معه ويتتبع باللقمه وصر الصحفه فقال فقال له عمر كانك مقتر فقال والله ما ذقت سمنا ولا رايت اكلا به منذ كذا وكذا فقال عمر لا اكل سمنا حتى يحيى الناس من اول ما يحيون **وعن** الحسن قال قيل ليوسف عليه السلام لخوفك وخزائن الارض بيدك قالا اني اخاف ان اشبع فانسى الجياع **وعن** مالك بن دينار قال احدثني رجل قد ادرك الصدر الاول قال استعمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا على جوخى فقال انطلق الى جوخى واستخرج خراجها وقم عليها حتى ياتيك امري فانطلق هو وغلام له اسود على بعير يعتقبان البعير عقبة له وعقبة للغلام حتى اتى جوخى قال يا سيدي اتحب ان تدخل وانت تمشي وانا راكب وانت تسوقني قال وكيف اصنع وهي عقبتك قال اركبها قال طيبة بها نفسك قال طيبة بها نفسي قال فركب وساق به الغلام حتى دخل



جوخا فلما دخلها نودي في اهل الارض والدهاقين فقالوا جاء امير فسجدوا له فقال اخ اخ لبعير فنزل فسجد معهم فرفع راسه وهو يسجد فلما رفع راسه قالوا لاي شيء سجدت قال رايتكم تسجدون فاستحييت معهم فقيل له انما سجدوا لك قال سجدوا لي قال نعم فقال لغلامه انما بعتني عمر لاتخذ لها من دون الله انجا انجا قال فترك بعيره ثم رجع حتى قدم المدينة فلما راى عمر قال يا امير المومنين انما بعتني لاتخذ لها من دون الله قال فصعد عمر وتركه ثم ارسل الى رجلين من الانصار فقال انطلقا الى جوخى فلما قدما قالوا لا تسجد لها فرجعا فلما رجع الاول وحضر طعام اما غدا واما عشا فجي بالمايدة فوضعت بين يديهما ثم وضعت قصعة فسمنا واكلا ثم جاء ياخذها فقالا له لا تاخذها فان هذا طعام طيب فقالوا عندنا اطيب منه فاخذها ووضع قصعة اخرى فقال احدهما لصاحبه انما بعثنا لنا كل طيبا بنا في حياتنا الدنيا انجا انجا فركبا فاتيا المدينة فاتيا عمر فقال ما جاء بكما فقالا يا امير المومنين انما بعثتنا لنا كل طيبا بنا في حياتنا الدنيا فغضب عمر وقال كيف اصنع من استعمل بعد استعفين ثم ترك هما ثم ارسل رجلا من المهاجرين من مزينة يقال له ابو بشار فبعثه الى جوخا وذكر القصة في قدومه وانهم جاوا بالخراج وقالوا هذه خراجنا وهذه هدية لك قال لا حاجة لي فيه قالوا لتقبلنه منا به طيبة انفسنا قال لا حاجة لي فيه لم يامر في امير المومنين بهذا فرده واخذ الخراج **عن** عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج عن ابيه عن جده قال ما ملات بطني طعاما منذ اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل حسبي واشرب حسبي قال وكان عاش ما بين ستين سنة خمسين في الجاهلية وستين في الاسلام **وعن** نافع ان رجلا من اهل العراق اهدى لابن عمر جوارش فقال ابن عمر ما هذا قال تهضم عنك طعامك قال والله ما شبعت منذ ستة اشهر ورده **وعن** ابن عمر انه رخص في الشهر ثلاثين الف درهم وما ياكل فيه اكله لحم **وعن** ابي سعيد قال كان سالم مولى عبد الله رجلا غليظا كانه جمال فسئل له بعض الاطباء ما ادمك او ما طعامك قال الخل والزيت قال فاذا لم تشتهه قال ادعه حتى اشتهيه

المكتبة الألوكة www.alukah.net

وعن الحسن قال قال عامر بن عبد الله وجدت الدنيا اربع خصال النساء واللباس والطعام والنوم فاما النساء فوالله ما ابالي امراته رابت او جارة واما اللباس فوالله ما ابالي ما لبست به عورتي واما الطعام والنوم فقد غلبني الا ان اصيب منهما والله لاحربهما ما استطعت قال الحسن ونعم والله وعن السري ابن المغلس انه قال وقد ذكر اهل الحقائق من العباد فقال اكلهم اكل المرضى ونومهم نوم العرسى وعن محمد بن المنكدر قال اني خلفت زيادا بن زياد بن عياش وهو يلوم نفسه في المسجد يقول جلسي ابن تريد بن ان تذهبين لتخرجني الى احسن من هذا المسجد انظري الى ما فيه تريدين ان نشتري دارا فلان ودار فلان قال وكان يقول مالك من الطعام يا نفس الا هذا الخبز والزيت ومالك من الشراب الا هذين النوبين ومالك من النساء الا هذه العجوز الخبيز ان متي فقالت انا اصبر على هذا العيش وعن الوليد بن عقبة قال كان يخبز لداود الطائي سبعون رغيفا يعلقها بشريط يفطر كل ليلة على رغيف بملح وماء فاخذ ليلة فطره فجعل ينظر اليه قال وحوله له سودا سطر اليه فقامت فجاءت بشيء من تمر على طبق فافطر واصبح صائما فلما جاء وقت الافطار فاخذ رغيفا وملحا وما قال الوليد بن عقبة حدثني جارله قال جعلت اسمعه يعاتب نفسه وهو يقول اشتهيت البارحة تمرا او اشتهيت الليلة تمرا لا اذاق داود تمرا ما دام في دار الدنيا عن حماد بن ابي خليفة قال دخلت على داود الطائي والباب عليه مسعو فسمعته يقول اشتهيت جزرا فاطعمتك ثم اشتهيت جزرا وتمرا الا لبت ان لا تاكلها ابدا فسلمت ودخلت دارا فاذا هو حابس روحه يعاتب نفسه وعن علي بن حرب قال حدثنا اسمعيل قال قالت دايه داود الطائي لداود يا سليمان اما تشتهي الخبز قال بلى يا دايه ولكن مضغ الفتيت قرا وحمين ابه وعن علي بن المديني قال قالت امراه سمنط له يا ابا هيام انا نعمل الشيء ونصنعه فنشتهي ان ناكل منه معنا فلا نجد حتى يفسد ويبرد فقال والله انا لنعض ساعاتي الي الساعة التي اكل فيها وعن جعفر بن سليمان قال قال مالك بن دينار لوددت ان الله عز وجل جعل رزقي في حصاة امصها لقد استحييت من كثرة اختلافي الى الكنيف وعن الاصمعي قال راى اعرابيه تاكل قشور الرمان فقال



ما تصنعين يا كل هذا فقالت اذفع به الجوع فان الجوع اذا دفعته بالشيء اندفع وعن الحسن ان لقمان قال لابنه يا بني شبعا فوق شبع فانك ان تنتزا الى الكلاب خير لك ويا بني لا تكونن اعجز من الديك الذي يصوت بالاسحار وانت نائم على فراشك وعن ابرهيم النخعي عن ابيه قال كان بليس الرداء ابلغ من خلقه السن بزيه تدري ما قلت يا ابه لو اتخذت ردا او شسع من هذا فقال لم تقول لي يا بني هذا والله ما على الارض من لعبه لعبتها طيبه الا وددت لو كانت في بعض اثاثي وعن ثابت قال بلغنا ان ابليس ظهر ليحيى بن زكريا حتى راه فاذا عليه معاليق من كل شيء فقال له يحيى يا ابليس فما هذه المعاليق التي اراها عليك قال هذه الشهوات التي اصيب بها بني ادم قال له يحيى مالي فيها شيء قال لا قال فهل طمعت ان تصيب مني شيا قال وما شبعت فشغلتك عن الصلاة والذكر قال هل غيره قال لا قال لا جرم قال لا اشبع ابدا قال احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول قدم الى اهلي مرة خبزا وملحا وكان في الملح سمسمه فاكلتها فوجدت رائحتها على قلبي بعد سنة قال وسمعت السري يقول ان نفسي تنعى الي منذ خمس عشرة سنة فما يمكنني وعنه قال سمعت ابا سليمان يقول في قول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى قال ازال عنهم الشهوات قال وقال لي ابو سليمان لان اترك لقمة من عشائي احب الي ان اكلها وانا قائم من اول الليل الى اخره وعنه انا ابا سليمان الداراني راى حمارا ان اصالح وعليه عباء فقال لي اي شيء اراد ابليس العباء قلت بذل نفسه قال اما اذا له عملا ما هو ادل بها من لبس العباء ير فع عليقتها له ليله واحده عن ابي عمران الجصاص قال سمعت ابا سليمان يقول اذا جاع القلب وعطش صفا ورق واذا شبع ورقي عمي وعن بشر بن الحرث قال قال ابرهيم بن ادهم الجوع برد القلب وعن الفضيل قال خصلتان يقسيان القلب كثرة النوم وكثرة الاكل وعن بشر قال لم ار شيا افضح لهذا العبد من بطنه وعنه قال ما تركت الشهوات اربعين سنة زهدا فيها ولكني لم اعط نفسي ما تشتهيه واني لاشتهي الشوا منذ اربعين سنة الا انه لا يصفو لي درهم حلال وعن السري انه مر بعبيد الغلام وهو ياكل خبز

الألوكة
www.alukah.net

الشعير ملح جريش فقيل له في ذلك فقال نعم حتى يدرك الشوى والهريس
في الدار الاخرى **وعن** ابي يوسف الغسولي قال دخلت على سفيان بن عيينة
في مرضه الذي مات فيه فدعا ابن عيينة بشعير فقال يا ابا يوسف دع
ما يقول الناس هذا طعامي منذ ثلاثين سنة **وعن** الربيع قال سمعت الشافعي
يقول ما شبعت منذ عشرين سنة **وعن** الاصمعي قال نجشا رجل في مجلس ثلاثين
فقال له رجل دعونا الى الطعام الذي تجشأت منه احرًا قال لا قال لجعله الله
حسابا وقدادا **وعن** احمد بن سلمان قال وجدت في كتابي عن حاتم الاصم انه قال
من دخل في مذهبنا هذا فليجعل في نفسه اربع خصال من الموت موت ابيض
وموت اسود وموت احمر وموت اخضر فالموت الابيض الجوع والموت الاسود اخذال
اذى الناس والموت الاحمر مخالفة النفس والموت الاخضر طرح الرقاع بعضها
على بعض **وعن** محمد بن الليث قال سمعت حامد اللفاف يقول قال حاتم الشهوة
ثلاث شهوة في الاكل وشهوة في الكلام وشهوة في النظر فاحفظ الاكل بالتقة
واللسان بالصدق والنظر بالعبرة **وعن** محمد بن الفضل البلخي قال الدنيا بطنك
فبقدر رهرك في بطنك رهرك في الدنيا **عن** احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان
يقول ما اذكرني ذهبت الى البيت لاكل وعنه قال سمعت ابا سليمان يقول
ان الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب واذا الجوع عنده في خزائن لا يعطيه
الا من اصبه خاصه **وعن** ابي عبيد الله الصوفي قال سمعت ابي يقول ما شبع عبد ٢
الا فارقه من عقله شيء لا يعود اليه ابدا وفي رواية الى يوم القيامة قال
احمد اذا جاع رجع اليه **وعن** احمد بن ابي الحواري قال سمعت مضاء بن عيسى يقول
شغال من الحلم يقيء القلب اربعين صباحا **وعن** احمد بن ابي الحواري قال قال
ابو سليمان الداراني اي شيء بزر الفاسقون عليكم اذا كان كلما اشتهيتم شيئا
اكلتموه واوليك كلما اردوا شيئا فعلوه **وعن** احمد بن عطية العبسي الداراني
قال مفتاح الدنيا الشبع ومفتاح الاخرة الجوع واصل كل خير في الدنيا والاخرة
الخوف من الله عز وجل وان الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب وان الجوع
في خزائن مذخره لا يعطى الا من يحب خاصه ولا ادع من عشاي لقمة احب الي

من ان اكلها واقوم من اول الليل الى اخره وقال احمد بن ابي الحواري سمعت
ابا سليمان الداراني يقول حتى ما اكون اذا الزق بطني بظهري وربما
شبعت شبعة فاخرج واعاين يطحنان وربما جعت الجوعة فتزحمني
المراة فلا التفت اليها **وعن** ابي اسحق الموصلي قال اجتمع راي سبعين صديقا
على ان كثرة النوم من كثرة شرب الماء فسمعتهم يا سليمان يقول من المعدة الى
العينين عرقان فاذا تغلغت المعدة انطبقت العينان واذا خفت انفتحتا
**وعن** يوسف بن اسباط الجوع راس كل بر فيما بين السماء والارض ويورث
العقل الدقيق السماوي **عن** انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من
الاسراف ان تاكل كلما اشتهيت **وعن** ابي سليمان قال قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في قول الله تعالى اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى قال
ذهب بالشهوة من قلوبهم **وعن** ابي سليمان في قول الله عز وجل وحرام
على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون قال حرام عليهم ان يصيروا جنة وحريرا **وعن** الفضيل بن عياض لم
يكمل عبد حتى يوثر الله على شهوته **وعن** عيسى عليه السلام قال طوبى لمن ترك
شهوة حاضرة لموعود لم يره **وعن** سري السقطي قال لا تقوى على ترك الشهوات
الا بترك الشهوات **وعن** بشر بن الحرث قال قيل لاحمد تطعم نفسك شهوتها
قال كيف اطعمها شهوتها وليس خلق ابغض الي منها **وعن** مالك رحمه الله قال
خلطت دقيقا بالرماد فاكلته فضعفت عليه ولو قويت عليه ما اكلت غيره
**وعن** الكتاني رحمه الله قال من حكم المريد ان يكون فيه ثلاثة اشياء يومه
عليه واكله فاقه وكلامه ضرورة **وعن** بشر بن الحرث قال له رجل لا ادري
باي شيء اكل جبزي قال اذا اردت ان تاكل جبزك اذكر العافية واجعلها ادمك
**وعن** سليمان بن داود عليه السلام قال جربنا العشر ليتنه وشدده فوجدناه
يكفي ادناه **وعن** ابي داود التيستاني رحمه الله قال من اقتصر على لباس
دون ومطعم دون اراح جسده **وعن** ابرهيم الخواص قال قال بعض اهل
المعرفة لا يطمع احد في السهر مع الشبع ولا يطمع في الخير مع كثرة النوم ولا يطمع
في صحة امره مع مخالطة الظلمة ولا يطمع في لين القلب مع فضول الكلام ولا يطمع

الألوكة
www.alukah.net

في حب الله مع حب المال ولا تطمع في الانس بالله مع الانس بالمخلوقين ولا تطمع في الروح مع الرعنه في الدنيا **وعن** ابرهيم بن مراس قال قال ابو نجيح الخواص ان الله تحب ثلاثا وتبغض ثلاثا فاما ما يحب فقلة الاكل وقلة النوم وقلة الكلام واما ما يبغض فكثرة الكلام وكثرة الاكل وكثرة النوم وعنه انه قال كنت في جبل لكام فرايت رمانا فاشتهيت فدنوت فاخذت منها واحدا فشققته فوجدته حامضا فمضيت وتركت الرمان فرايت رجلا مطروحا قد اجتمع عليه الزنابير فقلت السلام عليك فقال عليكا السلام يا ابرهيم فقلت كيف عرفتني قال من عرف الله لا يخفى عليه شيء من دون الله فقلت ادني لك حالا مع الله فلو سالته يحميك ويقيك الاذى من هذه الزنابير فقال لي ادنى لك حالا مع الله فلو سالته ليقيك شهوة الرمان فان لدغ الرمان يجد الانسان المه في الاخرة ولدغ الزنابير يجد المه في الدنيا فتركته ومضيت قال المولف رحمه الله وهذا عندي محمول على انه يعرف في منامه من علم الغيب ما عسى يحتاج اليه او يحدث على لسان ملك بشيء من ذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قد كان يكون في الامم محدثون فان يكن في امتي احد كان عمر منهم وقد روي في بعض طرق هذا الحديث فلدن يحدث قال تكلم الملائكة على لسانه وقد روي عن ابرهيم بن سعد انه قال في هذا الحديث يعني يلقى في روعه **عن** الجنيد رحمه الله قال دخلت على سري يوما فقال لي اعجبك من عصفور يجي فيسقط على هذا الرواق وقد اعددت له لقمة فاخذتها في كفي فيسقط على طرف انا مشغول فلما اكل فلما كان وقت من الاوقات سقط على الرواق ففتحت الخبز في يدي فلم يسقط على يدي كما كان ففكرت في سري ما العلة في وحشته مني وجدته قد اكلت ملحا طيبا فقلت في سري انا تائب من الملح الطيب فسقط على يدي فاكل وانصرف **وعن** احمد بن خلف المؤدب قال دخلت على سري عرفته فوجدته يتلوى فوقفت فاومى الي فاذا قلة مكسورة فقال لي جاءت الصبية البارحة بهذه القلة فقالت يا ابه هذه القلة ههنا معلقة فاذا افطرت فاشرب منها فانها ليلة غمة ومضت فقمت الى مرتكنا لاقوم اليه فغلبتني عيني فرات جارية كاحسن الجواري قد دخلت علي العرفة فقلت يا جارية لمن انت قالت انا لمن لا يشرب





الما المبرد في الكيزان وتناولت القلة بيدها وضربت بها الارض فكسرتها قال جعفر قال الجنيد فما زال ذلك الخزف مطروحا في غوطته حتى عمي عليه التراب **فصل** في طيب المطعم والملبس واجتناب الحرام واتقاء الشبهات **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المومنين بما امر به المرسلين فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السما يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب له رواه مسلم في الصحيح **وعن** الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قاوما النعمان باصبعه الى اذنيه ان الحلال بين والحرام بين وبين ذلك مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرا لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه الا وان لكل ملك حمى وان حمى الله محارمه وزاد في رواية عنه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد واذا فسدت فسد الجسد الا وهي القلب **وعنه** قال سمعت النعمان بن بشير على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك ما اشتبه عليه من الاثم كان لما استبان له اترك ومن اجترى على ما يشك فيه اوشك ان يواقع الحرام وان لكل ملك حمى وحمى الله في الارض معاصيه رواه البخاري في الصحيح **عن** انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد تمرة فقال لولا ان تكون من تمر الصدقة لاكلتها اخرجه البخاري **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لانقلب الى اهلي فاجد التمرة ساقطة في فراشي او في بيتي فارفعها لاكلها ثم اخشى ان تكون من الصدقة فالقيها اخرجه البخاري **عن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تضور ذات ليلة فقيل له ما اسهرك قال ابي وجدت تمرة ساقطة فاكلتها ثم ذكرت تمرا كان عندنا من تمر الصدقة فما ادري امن ذلك كانت التمرة او من تمر اهلي فذلك الذي

مكتبة الألوكة www.alukah.net

عن عطية السعدي وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا لما به باس عن ابي امامة ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الايمان قال اذا ساءتك سيئاتك وسرتك حسناتك فانت مومن وفي رواية مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال اذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فانت مومن فقال يا رسول الله ما الاثم قال اذا حاك في صدرك شيء فدعه عن الحسين بن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعني لرجل اتاه دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الشر ريبة والخير طمانينة وفي رواية عن شعبة عن يزيد قال في الحديث فان الصدق طمانينة وان الكذب ريبة عن فاده وابي الدهماء قالا اتينا على رجل من اهل البادية فقال لبدوي اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فجعل يعلمني مما علمه الله وكان فيما حفظت عنه قال انك لا تدع شيئا اتقاء الله الا اعطاك الله خيرا منه عن الفضل بن غسان الغلابي قال حدثني ابي عن رجل قال كنت مع ابن عيينة والفضيل بن عياض وعبد الله بن المبارك قال فقال سفيان قوموا بنا الى عبد الله بن مرزوق فانه ثقيل لبغوده فقاموا حتى دخلوا على عبد الله فوجدوه في بيت ليس بينه وبين الحصير شيء وعلى عوده خرقة يكاد تستره وراسه على وسادة وهو مسجى البيت فقال له سفيان يا ابا محمد بلغني انه ليس احد يدع من الدنيا شيئا الا عوضه الله خيرا من ذلك فقد تركت اشياء من الدنيا فما عوضك الله منها فقال الرضى بما ترون عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة كن ورعا تكن اعبد الناس وكن قنعا تكن اشكر الناس واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مومنا واحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما واقل الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل اوحى الى انه من سلك مسلكا في طلب العلم سهلت له طرق الجنة ومن سلبت كريمتيه اثبته عليهما الجنة وفضل في علم خير من فضل في عبادة وملاك الدين الورع وعن ابي سعيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكل طيبا



وعمل في سنة وامن الناس بوايقه كان في الجنة قال رجل يا رسول الله ان هذا اليوم في الناس لكثير قال وسيكون في قرون بعدي وعن جندب انه اوصى اصحابه وقد قيل له هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال سمعته يقول من سمع سمع الله به يوم القيامة ومن يشق يشق الله عليه يوم القيامة فقالوا له اوصنا فقال انا نقول ما بين من الانسان بطنه فمن استطاع منكم ان لا ياكل الا طيبا فليفعل ومن استطاع منكم الا يحال بينه وبين الجنة بملء كف من دم اهراقه فليفعل رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم ان لا يدخل بطنه الا طيبا فليفعل فانا نقول شيء يبين من ادم بطنه ومن استطاع منكم ان لا يصيب دما حراما ولو لمحجمه من دم حرام لاتاه يوم القيامة من ابواب الجنة الاحال بينه وبين ان يدخلها وعن ابي موسى قال كنت انا وابو الدرداء عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال من حفظ ما بين فميه ورجليه دخل الجنة عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق وسئل عن اكثر ما يدخل الناس النار فقال الاجوفان الفم والفرج وعن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل لحم ودم نبتا من حرام الجنة عن زيد بن ارقم وعمر وابي بكر الصديق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل جسد نبت من سحت فالنار اولى به وعنه قال كنت عند ابي بكر الصديق رضي الله عنه فاتاه غلام له بطعام فاهوى الى لقمة فاكلها ثم سالته ان اكتسبته قال كنت قبضا لقوم في الجاهلية فاعدوني واطعموني هذا يعني اليوم فقال الا اراك الا اطعمتني ما حرم الله ورسوله ثم ادخل اصبعيه فتقيا ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اي ما لحم نبت من حرام فالنار اولى به وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة جسد غذي بحرام وعن جابر ابن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا كعب بن عجرة انه لا يدخل الجنة من نبت لحمه من سحت النار اولى به يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصيام جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار يا كعب النار غادمان فبايع نفسه وموبق رقبته ومبتاع نفسه ومعتق رقبته وعن كعب بن عجرة قال قال النبي



الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم يا كعب كيف بكما ذا كان عليكما امرا فمن دخل عليهم فصد فهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولا انا منه ولا يرد علي حوضي يا كعب انه لا يدخل الجنة لحم ولا دم نبتا من السحت كل لحم ودم نبتا من سحت فالنار اولى به يا كعب الناس رجلان غادٍ بائع ورائح غادٍ في فكاك رقبته فموبقها وغادٍ فموثقها يا كعب الصلاة برهان والصوم جنة والصدقة تذهب الخطيئة كما تذهب الحامة على الصفا **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يجعل احدكم في فيه تمرا خير له من ان يجعل في فيه ما حرم الله عز وجل عليه **وعن** بشر بن الحارث قال سمعت المعافى بن عمران يقول كان عشرة فيما مضى من اهل العلم ينظرون في الحلال الشديد لا يدخلون بطونهم الا ما يعرفون من الحلال وان استعفوا التراب ثم عد بشرا ابرهيم بن ادهم وسليمان الخواص وعلي بن الفضيل بن عياض وابو معاوية الاسود ويوسف بن اسباط ووهيب بن الورد وحذيفة شيخ من اهل حران وداود الطائي فعد بشر عشرة كانوا لا يدخلون بطونهم الا ما يعرفون من الحلال والا استعفوا التراب **عن** عبد الله بن عمرو بن العاص قال مثل المؤمن مثل النخلة لا يأكل الا طيبا ولا يضع الا طيبا **وعن** ابي سعيد الخدري انه سمع عبد الله ابن عمرو يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن مثل النخلة ان اكلت اكلت طيبا وان وضعت وضعت طيبا وان وقعت على عود لم تكسره ومثل المؤمن مثل سبيكة الذهب ان نفخت عليها احمرت وان وزنت لم تنقص **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص في حديث طويل ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده ان مثل المؤمن كمثل النخلة اكلت طيبا ووضعت طيبا ولم تكسر ولم تفسد **وعن** عاصم بن كليب الجرمي عن ابيه عن رجل من مزينة قال صنعت امراة من مزينة لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فدعته واصحابه فلما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم لقمة رماها ثم قال اني لاجد طعم لحم شاة ذبحت بغير اذن صاحبها فقالت يا رسول الله وانا من اعز الناس عليه ولو كان خيرا منها لم يعتر عليه وعلي ان ارضيه بافضل منها فاني ان يأكل منها وامر بالطعام للاسارى **عن** عبد الوهاب بن ابي حفص قال اسي داود عليه السلام صائما فلما كان عند افطاره اتي بشربة لبن فقال





من اين لكم هذا اللبن قالوا من شاتنا قال وا و من اين ثمنها قالوا يا نبي الله من ان تسل الأنبيا
قال انا معاشر الرسل امرنا ان ناكل من الطيبات ونعمل صالحا **عن** عايشة رضي الله عنها قالت كان لابي بكر غلام يخرج له الخراج وكان ابو بكر رضي الله عنه ياكل من خراجه فجا يوما بشيء فاكل منه ابو بكر فقال له الغلام تدري ما هذا فقال له ابو بكر لا وما هو فقال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما احسن الكهانة الا اني خدعته فلقيني فاعطاني بذلك فهذا الذي اكلت منه قال فادخل ابو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه رواه البخاري **عن** زيد بن اسلم انه قال شرب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لبنا فاعجبه فسال الذي سقاه من اين لك هذا اللبن فاخبره انه ورد على ماء قد سماه فاذا النعم من نعم الصدقة وهم يسقون فحلبوا لي من البانها فجعلته في سقائي وهو هذا فادخل عمر يده فاستقاءه وروينا عن علي رضي الله عنه في طب مطعمه انه كان يحب ان يجتنبه في جراب من المدينة وهو في كتاب الفضائل تقدم ذكره **وعن** الربيع بن خثيم انه شيع صاحبا له فقال له صاحبه عند الوداع اوصني قال له الربيع اوصيك اوصيك ان تعمل صالحا وتاكل طيبا **وعن** السري انه قال النجاة في ثلاث في طيب الغذا وكمال النفي وطرق الهدى **وعن** يوسف بن اسباط قال اذا تعبد الشاب يقول ابليس انظروا من اين مطعمه فان كان مطعمه مطعم سوء قال دعوه لا تشغلوا به دعوه يجتهد وينصب فقد كفاكم نفسه **وعن** سهل رحمه الله قال من نظر في مطعمه دخل عليه الزهد من غير دعوى ولا يتم طوبى لصدق عبد داهن نفسه او داهن غيره **وعن** حذيفة المرعشي انه نظر الى قوم شاهدون الى الصف الاول قال ينبغي ان يشاهدوا الى اكل خبز الحلال **عن** الفضيل بن عياض انه قال سال رجل سفيان الثوري عن فضل الصف الاول فقال له انظر الى كسر تلك التي تاكلها من اين تاكلها وقم في الصف الاخير **وعن** شعيب بن حرب انه قال قال سفيان الثوري انظر درهمك من اين هو وصل في الصف الاخير **وعن** سهل بن عبد الله انه قال اصولنا خمسة اشبا التمسك بكتاب الله تعالى والاقتدا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل الحلال واجتناب



الألوكة
www.alukah.net

الانام واذا الخصوف وعن بقية بن الوليد قال دعاني ابرهيم بن ادهم الى طعام له فاشه
لجلس هكذا وضع رجله اليسرى تحت اليمنى ونصب رجله اليمنى ووضع مرفقه
يده عليها قال ثم قال لي يا ابا محمد تعرف هذه الجلسة قلت لا قال هي جلسة رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان لجلس جلسة العبيد ويا كل اكل العبيد خذ واسم الله
قال فلما اكلنا قلت لرفيقه احبني ما عز اشد شيء مر بك عند صحبته قال نعم
كنا يوما صيامًا فلم يكن لنا شيء نفطر عليه فلما اصبحنا قلت له يا با اسحق هل لك ان
نأتي باب الرستق فنكري انفسنا مع هؤلاء الحصادين قال دونك وذاك قال فاتينا
باب الرستق فجاء رجل فاكترانا بدراهم قلت صاحبي قال لا حاجة لي في صاحبك
اراه ضعيفًا قال فما زال بي حتى اكتراه باربعة دوانيق قال فحصدنا يومنا
ذلك قال فاخذت كرائي فاتيت السوق فاشتريت حاجتي وتصدقت بالباقي
فجيئته وقربته اليه فلما نظر اليه بكا فقلت ما يبكيك فقال اما لحن فقد
استوفينا اجورنا فليت شعري اوفينا صاحبنا ام لا قال فغضبت قال ما
يغضبك انضمن لي انا وفينا صاحبنا قال فاخذت الطعام فتصدقت به
قال فهذا اشد شيء مر بي مذ صحبته وعن جعفر بن محمد الخواص قال
حدثني الحميدي بن محمد قال وذكر لنا السري بن المغلس يومًا وانا اسمعه
السواد فكرهه يعني كره الاكل من السواد اوان يملك فيها احد وكان يشدد
في ذلك ولا ياكل من بقل السواد ولا من ثمره ولا من شيء يعلم انه منه ما امكنه
قرابت رجلا يومًا وقد اشترى خربوزا وقثاثا برى حمله من ارض الحزيرة فنقله
منه ورابته قد سترّ به وكان يشدد في الورع وباسناده قال سمعت السري
يقول يحبني طريق حسن الفلاس وكان حسن الفلاس لا ياكل الا القمام وباسناده
قال سمعت السري يقول كنت بطرسوس وكان معي في الدار فتيان متعبدين
وكان في الدار تنور فخبز وفيه فانكسر التنور فعملت بدله من مالي فتنوروا
الخبز وافيه وباسناده قال سمعت السري يذكر ابا يوسف الغسولي وكان
ابو يوسف يلزم الثغر ويغزو وكان اذا غزا مع الناس ودخلوا بلاد الروم
اكل اصحابه من ذبايح الروم ومن فواكههم وكان ابو يوسف لا ياكل فقال



يا ابا يوسف تشكك في انه حلال قال لا قال فيقال كل من الحلال فيقول انما الزهد
في الحلال وعن السري انه قال دخلت مرة من بعض المعاذي فرايت في طريقي
تمرًا ملوا ما صافي وحوله عشب من حشيش فذهبت فقلت في نفسي يا سري
ان اكلت يومًا اكلة حلال وشربت شربة حلال فاليوم فنزلت من دابتي فاكلت
من ذلك الحشيش وشربت من ذلك الماء فهتف بي هاتف سمعت الصوت ولم ار الشخص
يا ابن المغلس فالنفقة التي بلغتك الى ها هنا من اين هي فقصرت الى نفسي وعن
عبد الله بن الجلاء انه قال اعرف من اقام بمكة ثلاثين سنة لم يشرب من ماء زمزم
الا ما استفاء بركوته ورشاه ولم يتنا ول من طعام حلب من مصر وعن ابي محمد
الحريري قال سمعت سهل بن عبد الله التستري يقول من نظر في مطعمه دخل
عليه الزهد من غير دعوى وعن عمر بن عبد العزيز قال انقي محمولا يستطيع
كلما يريد واستشار يحيى بن معين المال يذهب حله وحرامه يومًا وتبقى في عباءته
• ليس التقي متقيًا لاجله حتى يطيب شرابه وطعامه
• وطيب ما يحوي ويكسب كفه ويكون في حسن الحديث كلامه
• فطوبى لمن تاب به عن ربه فعلا النجاة وسلامه
وعن محمد بن عبد الكريم المروزي قال لما ولي يحيى بن اكثم القضاء كتب اليه احوص عبد الله
ابو اكثم من مرو وكان من الزهاد • ولقمة خبز يشارك الملح تاكلها الذ من ثمره لحشا برنور
• واكله قربت للهلك صاحبها لحته الى دون عنق عصفور
وعن ابن عباس قال لما اكل ادم من الشجرة التي نهي عنها قال الله تعالى له يا ادم ما حملك
على ما صنعت فاعتل ادم فقال رب زينته لي حوا قال فاني اعاقبها ان لا تحمل الا كرها
ولا تضع الا كرها ودميتها في الشهر مرتين قال فرنت عند ذلك حوا قال فقيل
عليك لعنة وعلى بنائك وعن المقدام بن معدي كرب صاحب النبي صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اكل احد طعامًا قط خيرًا من ان ياكل من عمل يده
قال وكان داود عليه السلام لا ياكل الا من عمل يده اخرجه البخاري وعن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال يا غلام انضج العصيدة تذهب عنا حر الريت
وعن جعفر بن محمد بن هرون عن علي بن مرة الطاي وكان له نحو من تسعين قال له



الألوكة
www.alukah.net

افدنا من طبك قال احفظ اربع خصال قلت هات فقال اما احدهن فمتى ما مرضت فاز اهلك يشفقون عليك فيقولون لو اكلت شيا او شربت شيئا فان حضرتك شهوة ليس مما يعرضون عليك فكل فاز العاقبة قد جاءتك فان لم تشته شيا فلا تلتفت الى كلامهم فانك ان اكلته على غير شهوة فان مضرته في بدنك اعظم من منفعته واما الثانية فان يكن لك مراء او جار به فلا تفترقا ابدا الا على قرم فانك ان فرقتها على غير قرم كانت مضرة في بدنك واذا فرقتها على العزم كانت بمنزلة الحجابة نصيبك واما الثالثة فمتى ما هاج بك دآء فلا تدخل الحمام فانه يهيج الدآء الساكن وادخله على الصحة فانه نافع واما الرابعة فاذا حدهم بدخل بيتة وتغلق بابه وبرخي ستره وتقول اريد انام وليس به نوم فيتوهم انك تفعل مما دخل ولو انك لم تنم حتى يغمس قائما من عمالك وعن بقية ابن رطاه قال اجتمع رجال من اهل الطب عند ملك من الملوك فسألهم ما راس دوآء المعدة فقال كل رجل منهم قولا وفيهم رجل ساكت فلما فرغوا قال ما تقول انت قال ذكروا اشيا وكلها تنفع بعض النفع ولكن ملاك ذلك ثلاثة اشيا لا تاكل طعاما ابدا الا وانت تشتهيه ولا تاكل الحما يطبخ لك حتى ينعم نضاجه ولا تبتلع لقمة ابدا حتى تمضغها مضغا شديدا ولا يكون على المعدة فيها مؤنة

وعن ابرهيم بن علي الذهلي انه قال اخرج من جميع الكلام اربعة الاف كلمة واخرج منها اربعمائة كلمة واخرج منها اربعون كلمة واخرج منها اربع كلمات اولها لا تشقن بالنسآء والثانية لا تحمل معرتك ما لا تطيق والثالثة لا تعرتك المال والرابعة يكفيك من العلم ما تنتفع به وعن سفيان عن ابن اخي الزهري انه سمعه يحدث عن ابيه انه قال المعدة حوض الجسد والعروق تشرع فيه ما ورد فيها فما ورد فيها بصحة صدر بصحة وما ورد فيها بسقم صدر بسقم وقد روي ذلك في حديث مرفوع وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم وقال رجل للحسن اني اذا شبعت اذاني بطني واذا جعت اذاني بطني قال فابغ دآء غير هذه الدار



وعن ربيع بن عبد الله انه سمع رجلا سال ابن عمر ان لي جارا ياكل الربوا وقال خبيث الكسب وربما دعاني لطعامه افاجيب قال نعم قلت وهذا على الاباحة فانه لا يدري الذي اطعمه من كسبه الخبيث ام لا واجابه الدعوة حق وعن الحارث ابن سويد قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود ان لي جارا ولا اعلم له شيا الا خبيثا او حراما وانه يدعوني فاجرج ان اتيه واخرج ان لا اتيه فقال انه واجبه واغا وزره عليه قال المولف جواب اتيه فيه نظر لا ادري لعل حفظ قوله ولا اعلم له شيا الا حراما ثم قد يكون له شي حلال لا يعلم هو به وقد يشتري الطعام الذي يدعوه اليه فيكون الطعام حلالا ولو استحله في تركه لاجابه كان حسنا والله اعلم وعن منصور قال كان زعريف لنا يخرج الى السواد زمان الحجاج قال وكانت العرفاء اذا كان يسبون قال فلما قدم دعا اناسا من اهل الحي فدعاني قال فكاني وجدت في نفسي فلما اتيته فلقيت ابراهيم فذكرت ذلك له فقال اني لا ادري الشيطان يعرض لك لموقع العداوة قد كانت العمال يعطون ثم يدعون فيجيبونهم قلت وهذا لانه لم يحتمل ان يكون لهم حلال وانهم اعطوهم من الحلال فاذا امتنعوا اوقع الاشاع بينهم وعداوة ولا طاقة للرعية بعداوة العمال فاذا منوا من معاداتهم فتروا عن اكل طعامهم فحينئذ فعل ذلك جماعة من اهل الورع وبالله التوفيق وعن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم على اخيه المسلم فليا كل من طعامه ولا يسال وليشرب من شرابه ولا يسال قال المولف رواه سفيان بن عيينة عن ابن عجلان وعن سعيد عن ابي هريرة رواية وهذا ان صح فانا الظاهر ان المسلم لا يطعمه ولا يسقيه الا ما هو حلال عنده وعن عمران ابن حصين قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اجابة طعام الفاسقين

فصل في اداب الاكل والشرب وغسل اليد قبل الطعام وبعده وعن سلمان قال قرات في التوراة ان بركة الطعام الوضوء قبله قد ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده قال ابو داود وليس هذا بالقوي وكان سفيان يكره الوضوء قبل الطعام قال احمد وكذلك مالك بن انس وعن ابي مصعب قال دعا امير من الامراء مالكا

الى غسل يديه فلما قربنا الابريق والطشت قال لا اعود الى غدائك قال لم قال لان غسل اليدين بدءه عند الطعام قال المولف وكذلك صاحبنا الشافعي رحمه الله استحب تركه واحتج بالحديث عن ابن عباس قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاني الخلا فقال انه رجع فاني بالطعام فقيل له الا تتوضا قال لم اصل فاتوضا رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبه عن سفيان قال الشافعي واولا الاداب ان يوخذ به ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كل المرء منا ان يغسل يده احب الي مما لم يكن مس يده قذرا قلت وقد روى كثير بن سلم عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يكثر الله خير بيته فليتوضا اذا حضر غداوه واذا رفع عن ابن عباس قال نزل النبي صلى الله عليه وسلم منزلا فاتي الخلا ثم قرب له طعام فاكل ولم يمس ماء عن سعيد بن الحويرث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له لم لم توضا قال ما اردت الصلاه فاتوضا وزعم عمرو انه سمعه من حديث الحويرث رواه مسلم عن هشام بن عروه عن ابيه ان عمر رضي الله عنه اتي الغائط ثم رجع فاتي بالطعام فقيل له يا امير المومنين الا توضا قال اعا استنطيب لشمالي واكل بيميني واما غسل اليد بعد الطعام عن عبيد الله بن عبد الله بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم من بات وفي يده غمر فاصابه شي فلا يلومن الا نفسه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ذات ليله فوجد من رجل ريح اللحم فلما انصرف قال لا غسلت عند ريح اللحم عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترفعوا الطشت حتى يطعم احمعوا وضوكم جمع الله شملكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اترعوا الطسوس وحنا لغوا المجوس قولوا اترعوا الطسوس تريد والله اعلم املوا وعن داود بن ابي هند قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عامله بواسط بلغني ان الرجل يتوضا في طشت ثم يامر لها فيهريق وان هذا من ذي الاعاجم فتوضوا فيها فاذا اختلفت فاهريقوها عن سويد بن النعمان انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء وهي من ادنى خيبر نزل فصلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يوت الا بالسويق فامر به فثرى فاكل رسول



الله



الله صلى الله عليه وسلم واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضا اخرجه البخاري عن ابن عباس قال شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنا ثم دعا بماء فتمضمض ثم قال ان له دسما رواه البخاري وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضا ولم يتمضمض ورونا عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فلم يتمضمض ولم يتوضا وصلى وفي هذين الحديثين دلاله على الجواز وفي الاولى دلاله على الاستحباب عن ابن عباس قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفا ثم مسح يده بمسح كان تحته ثم قام فصلى وهذا يدل على ان غسل اليد بعد الطعام ليس بواجب عن عكرمه وعبد الله ابن ابي مليكه قالا لا يمسح احدكم يده حتى يلعقها او يلعقها عن عائشه تقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يامرنا بالقدر فناخذ منها العرق فياكل منه ثم ينطلق الى الصلاه ما يمضمض منه وما يتوضا منه عن ابان بن عثمان اكل خبزا ولحما ثم مضمض وغسل يديه ثم مسح بهما وجهه ثم صلى ولم يتوضا عن محمد بن بشر بن بشير الاسلمي عن ابيه عن جده وكان ممن شهد بيعه الرضوان انه اتي باشنان ليغسل يده فمد يده اليمنى فقيل له اعا يوخذ بالسري فقال انا لا ناخذ الخير الا بايمانا

## فصل في التسمية على الطعام

عن جابر بن عبد الله انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل ولم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء رواه مسلم في الصحيح عن حذيفه قال كنا اذا حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطعام لم نضع ايدينا حتى يبدا النبي صلى الله عليه وسلم فيضع يده وانا حضرنا معه مره طعاما فجاءت جاريه كانها تدفع فذهبت تضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء اعرابي كانما يدفع فاخذ بيده ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليستحل الطعام لا يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه الجاريه ليستحل بها الطعام فاخذت بيدها وجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده فوالذي نفسي بيده ان يده مع يدها

في يدي رواه مسلم في الصحيح **عن** عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياكل طعاما في ستة من اصحابه فجاء اعرابي فاكله بلقمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه لو ذكر اسم الله عليه كفاكم اذا اكل احدكم فنسي ان يذكر الله فليقل بسم الله اوله واخره وروينا في حديث امية بن مخشي في الرجل الذي اكل ولم يسم حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فقال بسم الله اوله واخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما زال الشيطان ياكل معه فلما ذكر اسم الله اشتقا ما في بطنه **عن** عبد الله بن مسعود قال ان شيطان المومن يلقا شيطان الكافر فيلقا شيطان المومن ساحبا اغبر مهزولا فيقول له شيطان الكافر مالك ويحك قد هلكت فيقول الشيطان لا والله ما اصل معه الى شيء انه اذا طعم ذكر الله واذا شرب ذكر الله فيقول الاخر لاني اكل من طعامه واشرب من شرابه وانام على فراشه فهذا شاخ وهذا مهزول **عن** عمر بن ابي سلمة قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ياكل فقال اجلس يا بني وسم الله عز وجل وكل من مايليك **وعن** وحشي بن حرب قال قلنا يا رسول الله انا ناكل فلا نشبع قال فلعلكم تفترقون قلنا نعم قال اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عز وجل يبارك لكم فيه **عن** ثمير بن سلمة قال من شما على طعامه لم يسال عن نعمته **وعن** الاوزاعي قال بلغني انه لا يتم الطعام حتى يكون فيه اربع بذكر اسم الله عليه حين يوضع وحمد الله عليه حين يرفع وتكثر الايدي عليه ويكون مضناه من طيب

## الاكل والشرب باليمين

**عن** عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فليا كل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه فانا الشيطان ياكل بشماله ويشرب بشماله رواه مسلم **عن** سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا ياكل بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت فما رفعها الى فيه بعد ذلك وفي رواية فما وصلت يده الى فيه بعد اخرجه مسلم **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره وطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من اذى **وعن** ابن عباس في قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم قال حملناهم ياكلون بايديهم

**عن** ابي نعيم وهب بن كيسان انه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام وبعد وبين عمر بن ابي سلمة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك اخرجه البخاري **وعنه** قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فجعلت اخذ من اللحم حول الصحفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مما يليك رواه البخاري **وعن** عكراش بن ذويب قال بعثني بنو مرة بن عبيد بصدقاتهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت عليه بالمدينة فاذا هو جالس بين المهاجرين والانصار قال فقدمت عليه بابل كانها عروق الاطي يعني من كثرتها وطوبه فقال من الرجل فقلت عكراش بن ذويب فقال ارفع في النسب فقلت ابن حرفوص ابن جعد بن عمرو بن الغزال بن مرة بن عبيد وهي صدقات بني مرة بن عبيد فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذه ابل قومي هذه صدقات قومي قال ثم امرنا ان نوسم بميسم الصدقة ثم تضم اليها ثم اخذ بيدي فانطلق بي الى منزل ام سلمة فقال على من طعام فاتينا بخفنة كثيرة الثريد والوذر فاكلنا فاكل منها فتخبطت في نواحيها فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم مما بين يديه فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليسرى على يدي اليمنى فقال يا عكراش كل من موضع واحد فانه طعام واحد ثم اتينا بطبق فيه الوان من رطب او تمر شك عبد الله رطبا عنا وتمرا فجعلت اكل مما بين يدي وجالت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطبق وقال يا عكراش كل من حيث شئت فانه غير لون واحد ثم اتينا بماء فغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم مسح بذلك كفيه ورداعيه فقال يا عكراش هذا الوضوء مما غيرت النار وفي رواية عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل من الطعام مما يليه فاذا اتي بالتمر جعل يده في الاناء وجالت يده في الاناء

## الاكل من جوانب القصعة دون وسطها

**عن** عبد الله ابن بشر قال اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاه والطعام يومئذ قليل فقال لاهله اطبخوا هذه الشاه وانظروا الى هذا الدفيق واخبزوه واثردوا عليه وكانت للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يقال لها الغراء او الغرا تحملها اربعة رجال

فلما اصبح وتحدث الضحى في تلك القصعة والتفوا عليها فلما كثر الناس جثا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعرابي ما هذه الجلسة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من حواليها وذروا ذروتها يبارك فيها
ثم قال كلوا فوالذي نفسي بيده ليفتحن عليكم ارض فارس والروم حتى يكثر
الطعام فلا تكثروا باسم الله عليه **الاكل بثلاث اصابع ولعقها عند الفراغ**
**عن** كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بثلاث اصابع
ولا يمسح يده حتى يلعقها رواه مسلم **عن** عبد الله بن بريدة قال كنا نتعشى مع
ابن عباس فرأيته يأكل باصابعه الثلاث ورفع اللقمة اذا سقطت
وأنقا القصعة والتمس بالمنديل بعد اللعق **وعن** جابر قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم اذا سقطت لقمة احدكم فليمط ما عليها وليأكلها ولا يدعها
للشيطان **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم
الطعام فليمص اصابعه فلا يدري في اي طعامه تكون البركة **وعن** جابر
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان احدكم عند كل شيء
من شأنه حتى يحضر عند طعامه فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليمط ما
كان بها من اذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان واذا فرغ فليلعق اصابعه
فانه لا يدري في اي طعامه تكون البركة رواه مسلم **وعن** ابي الزبير انه سمع
جابر بن عبد الله يحدث انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يمسح احدكم بالمنديل
حتى يلعق يده فان الرجل لا يدري في اي طعامه البركة له وان الشيطان
يرصد الناس عند كل شيء حتى عند طعامهم ولا يرفع القصعة حتى يلعقها
او يلعقها فان اخر الطعام فيه البركة **وعنه** انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اذا اطعم احدكم فسقطت لقمته فليمط ما رابه منها ثم ليطعمها ولا يدعها
للشيطان فان الرجل لا يدري في اي طعامه يبارك له **وعن** جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمسح الرجل يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه
اخرجه مسلم في الصحيح من اوجه عن سفيان ثم من هذا وقال حتى يلعقها او يلعقها





وكذلك هو في حديث ابن عباس قال المولف البيهقي رحمه الله فان لم يكن
هذا شك من الراوي وكان جميعا محفوظين فانما اراد بلعقها صبيا او صبية
او من يعلم انه لا يتقذرها ممن يحل له مس فمه ويحتمل انه اراد بلعق اصبعه
فمه فيكون معنى قوله بلعقها والاخبار كلها تدل على ان هذا اللعق انما هو عند
الفراغ من الطعام والله اعلم **وعن** جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلعق الاصابع
والصحفة وقال انكم لا تدرون في اية البركة رواه مسلم **وعن** انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل طعاما لعق اصابعه الثلاث وقال
اذا سقطت لقمة احدكم فليمط عنها الاذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان وامر
ان تسلت الصحفة وقال ان احدكم لا يدري في اي طعامه يبارك له اخرجه
مسلم في الصحيح **وعن** بنت خالد الخزاعية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
اكل من قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة رواه ابو عيسى الترمذي وحسنه
**فصل** لا يتناول مما قدم اليه من لم يجلس معه شيئا **عن** سلمان انه دعا
رجلا الى طعام فجاء مسكينا فاعطاه كسرا فقال له سلمان ضعه **فصل** من تقدم
قرب شيئا مما قدم اليه الى من قعد معه **عن** انس قال دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجل فانطلق وانطلقت معه قال فجاء فدفه فيها دبا قال فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأكل ذلك الدبا فلما رايت ذلك جعلت اكبه اليه ولا اطعم منه
شيئا قال انس فما ان لبثنا حتى بعد قال سلمان فحدثت بهذا الحديث سلمان التيمي
فقال ما اثبتنا انس بن مالك قط في زمان الدبا الا وصدناه في طعامه اخرجه مسلم واخرجه
البخاري **وعن** انس بن مالك قال ان خياطا دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لطعام صنعه قال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام
فقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز شعير ومرقا فيه دبا وقديد قال انس
فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدبا من حوالي القصعة فلم ازل
احب الدبا بعد يومئذ رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي ورواه مسلم عن قتيبة
عن مالك وقال كان صلى الله عليه وسلم يتبعه بصبته ثم انس بن مالك كان يديمه
منه فالحديث الاول لم يكن على ذلك الطعام غيرهما **عن** ابن عمر قال قال رسول

الألوكة
www.alukah.net

الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما بليه ولا يأكل مما بين يدي جليسه
ولا من ذروة القصعة فانها ما بشه البركة من اعلاها ولا يقوم رجل حتى يرفع المائدة
ولا يرفع يده وان شبع حتى يرفع القوم وليعذر فان ذلك يخجل جليسه فيقبض يده
وعسى ان يكون له في الطعام حاجة **فصل** لا يعيب طعاما قدم اليه **عن** ابي هريرة
قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عاب طعاما قط كان اذا اشتهاه اكله واذا
لم يشتهه سكت **عن** ابي هريرة قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط
ان اشتهاه اكله والا تركه قال الحليمي رحمه الله وهذا والله اعلم اذا عاب الرجل الطعام
نفسه فاذا عابه الصانع له ليعلمه موضع التقصير فيتحفظ منها في المستانف فلم
يعنف عليه ولم يسمعه ما يكره فلا حرج في ذلك والله اعلم وروينا عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه سئل له رجل فقال ان من الطعام طعاما اتحرج منه فقال لا تخلجن في نفسك شيء
ضارعت فيه النصارى **عن** بشر بن المبارك العبدي قال ذهبت مع ابي الى وليمة فيها
غالب القطان فوضع الخوان فامسكوا ايديهم فقال ما لكم فقالوا حتى نجيء الاذن
فقال غالب جدثني كريمة بنت هاشم الطالبية عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اكرموا الخبز قال ومن كرامته ان لا ينتظر الادام **عن** جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الادام الخل وكفى بالمرء شرا ان تنضح ما قرب
اليه **فصل** في اكل التمر **عن** شعبة عن جبلة بن سحيم قال اصابنا عام سنة
مع ابن الزبير فرزقنا تمرا فكان ابن عمر يمرنا ونحن نأكل فيقول لا تقارنوا فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القران الا ان يستأذن الرجل اخاه قال
شعبة الاذن من قول ابن عمر رواه البخاري في الصحيح **عن** ابي هريرة قال كنت
من اصحاب الصفة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بالتمر والعجوة فاكلنا
قال يا هرة لا اراك قد قارنت فاقرنوا **وعن** سعد بن ابي وقاص ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من اكل سبع تمرات ما بين لابتيها حين يصبح لم يضره سم
حتى يمسي رواه مسلم **عن** بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير تمركم البرني
**عن** جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل رطبا وشرب ماء
وقال هذا من النعيم الذي تسئلون عنه **وعن** عبد الله بن بشر السلمي قال اتانا

رسول الله صلى الله عليه وسلم فالفت له ابي قطيفة فجلس عليها فاتته بتمر فجعل ياكل
ويقول بالنواة هكذا فقال ابو داود هكذا بالسبابة والوسطى يرمي بالنواة
موضع اصبعه ثم دعي بشراب فشربه ثم سقى الذي عن يمينه فقالت امي يا رسول الله
ادع الله لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لهم فيما رزقتهم
واغفر لهم وارحمهم اخرجه مسلم **وعن** شعبة في هذا الحديث من رسول الله صلى
الله عليه وسلم بابي وهو على بغلة بيضاء فاخذ بلجامها وقال انزل عندي يا رسول
الله فنزل عندهم فجاءهم بخبز وتمر فقال كلوا فرحبهم ثم قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
ياكل ويقول بالنوى هكذا وضم شعبة باصبعه السبابة والوسطى ويقول بالنوى
على طهورهما ويقلبه برمي به قال ثم اتي بشراب فشرب ثم ناوله الذي على يمينه
وقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم **عن** عائشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول بيت ليس فيه تمر جياع اهله رواه مسلم في الصحيح وروى
عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اخذ كسرة من خبز شعير
فوضع عليها تمرة وقال هذه ادام هذه **وعن** ابن عمر انه قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يسوق التمر عما منها وروى ايضا عن ابن عمر قال نهانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نسوق التمر عما منها **عن** انس
مالك قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بتمر عتق فجعل يفتشه ويخرج السوس منه
وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بالتمر فيه الدود فذكر معناه
**عن** جابر قال مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ناكل التمر على ثوب فقلنا
هلم يا رسول الله قال فدنى فاكل معنا **عن** ابن عمر قال دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بوعا في بيته فرأيته ياكل جافا بخل رواه البخاري
**عن** انس قال كان يكره ان يلقى النوى مع التمر على طبق **فصل** اكل اللحم
**عن** عبد الله بن جعفر خير اللحم او طيب الظهر وعنه انه حدث ابن الزبير وقد
نحرت له بعيرا او جزورا انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اطيب اللحم
لحم الظهر **وعن** هشام بن عروة عن ابيه قال اشتهى النبي صلى الله عليه وسلم لحما
حسبنا انه قال فارسل الى امراته فقالت انه لم يبق عندنا الا الاعناق واحببت

www.alukah.net

اهدیها لک فقال النبی صلی الله علیه وسلم اولیس افنیها من الخیرات واعدها من الاذی
عن جابر بن عبد الله ان عمرو بن حرام قال امرأتی خزیرة فصنعت ثم امرتنی
فحملتها الی رسول الله صلی الله علیه وسلم واذا برسول الله صلی الله علیه وسلم فی منزله فقال
ما هذا یا جابر الحم هذا فقلت لا یا رسول الله ولکنها خزیرة امرتها اتی فصنعت
ثم امرتنی فحملتها الیک قال فرجعت الی اتی فقال لی هل رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم
فقلت نعم قال فما قال لک قلت قال الحم هذا یا جابر قال عسی ان یکون رسول الله صلی
الله علیه وسلم اشتهی اللحم فقام الی داجن له فذبحها ثم سلخها ثم امرتها فشویت ثم امرتنی
فحملتها الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاذا هو فی مجلس فاعد فقال ما هذا یا جابر
فقلت رجعت الی اتی فقال لی ما قال لک قلت قال الحم هذا فقال اتی عسی ان
یکون رسول الله صلی الله علیه وسلم اشتهی اللحم فقام الی داجن فذبحها ثم امرتها فشویت
وامرتنی فحملتها الیک فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم حزاک الله الانصار خیرا
لا سیما عبد الله بن عمرو بن حرام وسعد بن عباده وعنه انه ذکر قصة ابنه
یوم الاحد وذکر قصة دیونه ومجی رسول الله صلی الله علیه وسلم لذلک قال
فدخل فعرشت له فراشا وساده فوضع راسه فنام قال قلت لو لا انی اذبح هذه
العناق وهی داجن سمینه فالوحا المحمل افرغ منها قبل ان یستیقظ رسول الله
صلی الله علیه وسلم وانا معک فلم تزل فیها حتی فرغنا منها وهو نایر فلما قام قال یا
جابر ابنی بالطهور قال فلم یفرغ من طهوره حتی وضعت العناق عنده قال فنظر
الی فقال کانک قد علمت حبنا للحم فادعوا لی ابا بکر ثم دعی جواریه فدخلوا فضرب
رسول الله صلی الله علیه وسلم بیده ثم قال بسم الله فاکلوا حتی شبعوا وبقی منها لحم کثیر
عن عبد الله بن مسعود قال کان احب الذراع الی رسول الله صلی الله علیه وسلم الذراع
ذراع الشاه وکان قد سم فیها وکان یری ان الیهود سموه عن عایشة رضی الله عنها
عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تقطعوا اللحم بالسکین فانه من فعل الاعاجم
ولکن انهسوه نهسا فانه اهنی وامرأ وعن حوله بنت قیس ان رسول الله صلی
الله علیه وسلم دخل علیها فصنعت له خزیرة فلما قدمت الیه فوضع یده فیها وجد
حرها فقبضها ثم قال یا حوله لا تصبر علی حر ولا تصبر علی برد قال المؤلف

رحمه الله وروینا فی الحدیث الثابت عن عثمان بن مالک فی دخول النبی صلی الله
علیه وسلم بیته حین دعاه لیصلی فی بیته قال فحبستناه علی خزیرة
صنعناها له وروینا فی الحدیث الثابت عن انس بن مالک فی قصة
صفیه بنت حیی قال حتی اذا کنا بالصهبا صنع حیسا فی نطع ثم ارسلنی
یعنی النبی صلی الله علیه وسلم فدعوت رجالا فاکلوا عن عایشة رضی الله عنها
قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم علیکم بالتلبینة فوالذی
نفسی بیده انه لیغسل بطن احدکم کما یغسل احدکم وجهه بالماء اذا لو سخ
قال وکان اذا اشتکی احد من اهله لا تزال البرمة علی النار حتی یبرأ فی احد طرفیه
وعنها رضی الله عنها عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان التلبینة تجم فواد
المریض وتذهب ببعض الحزن قال الاصمعی انها حساء یعمل من دقیق او
نخالة ویجعل فیها عسل قال بعضهم ولا اراها الا شبیهة باللبن بیاضها ورقتها
عن ابی ذر قال اوصانی النبی صلی الله علیه وسلم بثلاث ان اسمع واطیع ولو لعبد
مجدع الاطراف واذا صنعت مرقة فاکثر ماءها ثم انظر الی اهل بیت فرسم من جیرانی
فاصیبهم منه بمعروف اخرجه مسلم عن علقمة بن عبد الله المزنی عن ابیه قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اشتری احدکم لحما فلیکثر مرقته فان لم یصب
احدکم لحما اصاب مرقه وهو احد اللحمین وفی روایة ان لم یصب من اللحم اصاب من
المرقة وهو احد اللحمین ولیعرف لجیرانه وعن واثلة بن الاسقع قال کانت
اصحاب الصفة اقوام لا عشار لهم فدعانی رسول الله صلی الله علیه وسلم یوما
فاخذ قرصا وکثرها فی صحفة وجعل علیها شیئا وودکا ثم شفعها بالثم
لقمها ثم صعها ثم قال انطلق الی عشرة من اصحابک انت عاشرهم فدعوتهم
فقال اجلسوا اذکروا الله وکلوا من اسفلها ولا تاکلوا من اعلاها فان البرکة تنزل
علیها من اعلاها عن علی رضی الله عنه قال ارسل سعید بن جبیر الی ابن عباس انی قد اتخذت
لکم طعاما فاتنی مع من احببت فاتاه فقال له یا سعید انی لست اثر علی احد
انا اعدک رجلا منا ابننا بالثرید فلعله کان احد الطعام الی رسول الله صلی الله
علیه وسلم الثرید من الخبز والثرید من التمر وهو الحیس فلما رفع قال ارفع یا غلام

المكتبة الألوكة www.alukah.net

المحمود الله المعبود الله المشكور الله عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اثردوا ولو بالماء وعنه انا النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبه
الثفل قال احذ بعنه الثفل هو الثريد وقال عبزه هو الدقيق وما لا يشرب
وعنه قال كان احب الطعام الى عمر الثفل وكان احب الشراب اليه النبيذ وانما
اراد بالنبيذ الحلو الذي لا يشتد عن ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
وسئل يا رسول الله اي الشراب اطيب قال الحلو البارد وعن عائشة قالت
كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد عن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلو او العسل قال ابو سلمان الخطابي وحبه
صلى الله عليه وسلم الحلو ليس معنى كثرة التشهي لها وشره النفس اليها وتأثر الصنعة
في الخبز ها نعل اهل البشره والنهم وانما هو كان اذا قدم له الحلو قال منها مثلا
صالحا من غير تعمد ويعلم بذلك انه قد اعجبه طعمها وحلاوتها وفيه دليل على جواز
اتخاذ الحلاوات والاطعمة من اخلاط شتى عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لعق العسل ثلاث غدوات في كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء
ابدا عن عامر بن مالك قال بعثت الى النبي صلى الله عليه وسلم من وعك كان بي فامرني ان
اوشفا فبعثت الى بعكه من عسل عن لبث بن سلم قال اول من جنصر الجنبص
عثمان بن عفان قدمت عليه عير تحمل التمر والعسل فخلط بينهما وعمل الجنبص وبعث
به الى منزل ام سلم فلم يصادفوا النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء وضعته بين يديه فاكله
واستطابه فقال من بعث هذه فالوا عثمان بن عفان فقال اللهم ان عثمان بن عفان
قد رضي عنه وفي رواية خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المربد فاذا عثمان بن
عفان ينود ناقة تحمل دقيقا وعسلا وسمنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخ فاناخ فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببرمة فجعل فيها من الدقيق والسمن
والعسل ثم امر فاوقد تحتها حتى نضج وادرك ثم قال لاصحابه كلوا فاكل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال هنا شئ يدعوه قارس الجنبص وعن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما لموا من حلو لحب الحلو عن جابر
ابن عبد الله قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر او العصر فلما





صلينا قال على اماكنكم فقمنا ثم قال واهديت له جزه فيها حلوى فجعل يأتي على
رجل رجل فيلعقه حتى اتى علي وانا غلام فالعقني لعقة ثم قال ان بك
قلت نعم فالعقني اخرى لصفدي فلم يزل كذلك حتى اتى على اخر القوم عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم بالطيب فليمس منه
واذا اتى بالحلوى فليصب منه عن عبد الله بن عون قال حدثنا ان سيرين في
يوم عيد الاطعمنا خبيصا او فالوذ وعن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجره مباركه وعن عمر رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ائتدموا بالزيت وادهنوا
به فانه يخرج من شجره مباركه عن عائشة رضي الله عنها وذكر عندها الزيت
فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمران يؤكل ويدهن ويستعط به
ويقول انه من شجره مباركه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الخل نعم الادم هو احرجه مسلم وعنه قال اخذ النبي صلى الله عليه
وسلم بيدي واني لبعض بيوته فقال لهم هل عندكم غدا فقالوا لا الا الا فلق
فقال هاتوه ثم قال هل من ادام قالوا لا الا خل فقال هاتوه فنعم الادام الخل
قال جابر فالخل يعجبني منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه ما
يقول وقال طلحه لا زال الخل يعجبني منذ سمعت جابرا يقول فيه ما يقول وعن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما افقر بيت من ادام فيه خل
وعن ام هانى قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل عندك شئ
فقلت لا الا كسر يابسة فدخل فقال ما افقر من ادم بيت فيه خل عن ابن
عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام هانى بنت ابي طالب وكانت
جائعا فقال لها عندك طعام اكله فقالت ان عندي لكسر يابسة واني لاستحي
ان اقربها اليك فقال هلمي بها فكسرها في جفنة وحانه عليها فقال لها من ادام فقالت
ما عندي يا رسول الله الا شئ من خل فقال هلمي به فلما جاءت به صبه على طعامه
فاكل منه ثم حمد الله عز وجل ثم قال نعم الادام الخل يا ام هانى لا يفقر بيت فيه
خل عن انس بن مالك ان رجلا خياطا دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام

مكتبة الألوكة www.alukah.net

له ثريدا فصب عليه دباء فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ الدباء فيأكله او قال يحب الدباء قال ثابت فسمعت انسا يقول فما صنع لي طعام فدرأن يصنع فيه الدباء الا صنع رواه مسلم في الصحيح عن عبد بن حميد وعن عن عبد الرزاق عن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالدباء فانه يزيد في العقل ويكثر الدماغ وعن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قدس الله على لسان سبعين نبيا منهم عيسى عليه السلام وهو يوافق القلب ويشرع الدعة وسئل ابن المبارك عن الحديث الذي حدث في العدس انه قدس على لسان سبعين نبيا فقال ولا على لسان نبي واحد وانه لموفق منفخ من تخمتكم به قالوا سلم بن سالم قال عن من قالوا عنك قال وعني ايضا وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نبيا من الانبياء شكا الى الله عز وجل الضعف فامره باكل البيض وعن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيد ادامكم اللحم وعن علي رضي الله عنه انه قال من اراد اعذاوه بالملح اذهب الله عنه سبعين بلا وعن ابن عمر قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بجبنة في تبوك فدعا بسكين فسمى وقطع عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجبن فقال اقطعوا بالسكين واذكروا اسم الله وكل وعن عبد الله بن مسعود قال قال رجل يا رسول الله نتداوى فقال تداووا فان الله عز وجل لم ينزل داء الا وانزل له شفاء وعليكم بالبان البقر فانها ترم من كل الشجر وعن حليمة بنت عمر الجعفية انها قالت لنا عليك بسمن البقر من الذرة او من الغرثين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان البانها اولبنها شفاء وسمنها دواء ولحمها اولحومها داء وعن ابن عباس قال كنت في بيت حالتي ميمونة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ومعه خالد بن الوليد فقالت له ميمونة الا اطعمك مما اهدت لنا ام عفيف ضبين مشويين على يمامه فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم يزف فقال خالد كذاك يا رسول الله تقذره قال اجل ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن فشرب وانا عن يمينه وخالد عن يساره فقال انت احق بشربه فهل اتيت موثرها خالدا قال قلت ما احب ان اوثر بسورك احدا





قال فشربت ثم اقبل على الشراب فشرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وابدلنا خيرا منه واذا سقي لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شئ يجزئ مجزئ الطعام والشراب الا اللبن وعن ربيعة بنت عياض الكلابية قالت سمعت عليا على منبر الكوفة يقول يا ايها الناس كلوا من الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة وعن خلف بن مغول قال سمعت مرجانة تقول رأيت عليا يأكل رمانا فرأيته يتبع ما يسقط منه يأكله وعن عبد الحميد بن جعفر عن ابيه ان ابن عباس كان يحبه من الرمان فيأكلها فقيل له يا ابن عباس لم تفعل هذا فقال بلغني انه ليس شئ في الارض رمانة الا وفيه من حب الجنة فلعلها هذه وعن ابي هريرة قال كانت الانصار تقول من اكل الغريكة فضحك قومه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بغريكة فغركها وتفل فيها من ريقه ثم ناولها غلاما من الانصار فاكلها وعن معونة بن قرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هاتين الشجرتين الخبيثتين فلا يقربن مسجدنا فان كنتم لا بد اكليهما فاميتوهما طبخا عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكل من طعام بعث بفضلته الى ابي ايوب قال فبعث اليه بقصعة لم يكن اكل منها فيها ثوم فاتاه ابو ايوب فقال يا رسول الله احرام هو قال لا ولكني كرهته لريحه قال فاني اكره ما كرهت عن معدان بن ابي طلحة قال خطب عمر رضي الله عنه يوم الجمعة فذكر الحديث الى ان قال ثم انكم ايها الناس تأكلون من شجرتين لا اراهما الا خبيثتين هذا البصل والثوم ولقد كنت ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد ريحها من الرجل امر به فاخرج الى البقيع فمن كان منكم اكلهما فليمتهما طبخا اخرجه مسلم في الصحيح وعن جعفر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل وزفة من الهند باحة مزمارا الجنة هذا مرسل عن العباس بن عبد المطلب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل العنب خرطا عن ابن عباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل العنب خرطا عن الربيع قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعناقيد رطب واجر زغب فجاء ولي في كمي طاقي او ذهبا لم يذكر في بعض الروايات في كمي الاكل متكئا عن

الألوكة
www.alukah.net

ابي جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اكل متكيا وفي رواية اما انا فلا
اكل متكئا **وعن** ابن عباس ان الله انزل الى نبيه صلى الله عليه وسلم ملكا فخيره بين ان
يكون عبدا نبيا وبين ان يكون ملكا فاشار اليه جبريل ان تواضع فقال بل اكون
عبدا نبيا قال فما اكل بعد ذلك الكلمة طعاما متكئا حتى لقي ربه عز وجل **عن** عمرو قال
ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل متكئا قط ولا بطا عقبيه رجلان وفي
رواية عقبيه **وعن** اشرف قال اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم تمر فاخذ يهدي به
قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل تمرا معقفا من الجوع وفي حديث عبد الله
ابن بشير في قصة القصعة والثريد فلما كثروا حثا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اعرابي ما هذه الجلسة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل جعلني عبدا كريما
ولم يجعلني جبارا عنيدا **عن** حنش بن لي كنا شركاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد فانما انا عبد وقد عد ابن عباس رضي
العباس رحمه الله ترك النبي صلى الله عليه وسلم الاكل متكئا من خصائصه وتحمل ان يكون
المختار لغيره ايضا ان يتركه لانه من فعل المتعظمين واصله ماخوذ من الاعجام
فان كانت في رجل علة في شيء من بدنه وكان لا يتمكن مما بين يديه الا متكئا لم يكن في ذلك كراهية
**وعن** معمر عن ايوب قال كان ابن سيرين لا يرى باسا بالاكل والرجل متكئ وعنه
قال سألت الزهري عن الاكل متكئا فقال لا باس به **وعن** صالح مولى التوأمة
ان ابا هريرة كان يأكل متكئا يرى التمر يعتمد عليه **الاكل والشرب قائما**
**عن** ابن ان النبي صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائما رواه مسلم وعنه قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب قائما قال قلت فالاكل قال ذاك اشر
**وعن** ابي هريرة قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يشرب قائما فقال اتسر
ان تشرب معك الهر قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شرب معك الشيطان
فيما شربت قال المولف البيهقي رحمه الله تعالى لعل ان يكون النهي عن الشرب
قائما على الاختيار والادب في الشرب قاعدا ولما فيه من الداء فيما زعم اهل الطب
وخصوصا لمن كانت في اسافله علة يشكوها من برد او رطوبة لاعلى التحريم **وعن**
علي رضي الله عنه انه صلى الظهر في الرحبة ثم جلس في حوائج الناس حتى حضرت العصر



ثم اتي بكوز من ماء فصب منه كفا فغسل وجهه ويديه ومسح على راسه ورجليه
ثم قام فشرب فضل الماء وهو قائم ثم قال ان ناسا يكرهون ان يشربوا وهم قيام وانا
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي فعلت وقال علي رضي الله عنه هذا وضوء من لم
يحدث **وعن** مغيرة وناداه فقال لا تشرب علي وهو قائم وقال ان شرب قائما فقد رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وان اشرب جالسا فقد رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يشرب جالسا **وعن** ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب
من زمزم وهو قائم رواه البخاري واخرجه مسلم **وعن** عائشة رضي الله عنها
قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حافيا ومنتعلا ويشرب قاعدا وقائما
ورأيته يصلي قاعدا وقائما ويتقبل عن يمينه وعن يساره **عن** ابن عمر انه قال كنا
نشرب ونحن قيام ونأكل ونحن نمشي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **ما ورد**
**من النهي وهو منبطح على بطنه عن** ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن مطعمين الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر وان يأكل الرجل وهو منبطح على بطنه
**الجمع بين لونين وارادة التعديل بينهما عن** عبد الله بن جعفر قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل القثاء بالرطب اخرجاه في الصحيح **وعن** عائشة
رضي الله عنها قالت اراد ني لتسمني لو حولي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اقبل عليها
بشيء مما يريد حتى اطعمني القثاء بالرطب فسمنت عليه كاحسن السمن وعنها
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين البطيخ والرطب فيقول نكسر
حر هذا ببرد هذا او برد هذا بحر هذا **وعن** ابن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ياخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره فيأكل الرطب بالبطيخ وكان احب
الفاكهة اليه **وعن** ابن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين البطيخ والرطب
**وعن** جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكل الخبز بالرطب ويقول
هما الاطيبان **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلوا البلح بالتمر فان الشيطان يغضب ويقول عاش ابن ادم حتى
اكل الحديد بالحلو **وعن** ابن بشر المسلمين قال دخل علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقدمنا تمرا وكان يحب التمر **وعن** ابن عمر قال رؤيت

الألوكة
www.alukah.net

ان عندي خبزة بيضا من بر سمرا ملفعه بسمن ولبن نعام رجل من القوم فاخذه فجاء
به قال فاي شي كان هذا قال فرفع عكمه ضب قال ارفعه
**كراهية التنفس في الاناء والنفخ فيه** عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يتنفس في الاناء اخرجاه في الصحيح **وعن** ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يتنفس في الاناء او ينفخ فيه فقال رجل ما يقذر من صاحبك يعني الحلم رحمه الله وهذا لان الهواء الذي يخرج من
المعدة او ينزل من الرأس وكذلك رائحة الجوف قد يكون كريها فيعاف فاما ان تعلقا بالماء
فيضر او اما ان يغتسل السور على غير الشارب لانه قد يشق ان اذا علم به فلا يشرب به
قال وذكر عن علي رضي الله عنه انه كان ينهى عن النفخ في اللحم وهو نظير النفخ في
الطعام والشراب الذي جاء النهي عنه لان المنفخ ربما كانت تكرهه فكره هذا اللحم تغير
من ريحه وقد عرف ذلك بالتجارب **وعن** مروان بن الحكم انه دخل عليه ابو سعيد الحذري
فقال له مروان اسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النفخ في الشراب
قال فقال ابو سعيد نعم قال فقال له رجل يا رسول الله اني لا اروى من نفس واحد
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فابن القدح عن فيك ثم تنفس فقال اني لارى
العذاة فيه قال فاهرقها **وعن** ابن عمر انه كره ان يشم الطعام كما تشمه السباع
**وعن** ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطعوا الخبز بالسكين كما يقطعه
الاعاجم **الشرب ثلاثة انفاس وعلى** انس بن مالك قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا شرب تنفس ثلاثا ويقول انه امرأ واهنا وابرأ رواه مسلم وعنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مصوه مصا ولا تعبوه عبا يعني الماء **وعن** انس انه كان
يتنفس في الاناء ثلاثا وزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء
ثلاث مرات رواه البخاري ومسلم **وعن** ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا شرب تنفس ثلاثة انفاس ونهى عن العب نفسا واحدا وقول ذلك شرب
الشيطان **وعن** معمر عن ابي حسين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب احدكم
فليمص مصا ولا يعب عبا فان الكباد من العب **وعن** ابن سيرين انه كان
يستحب الشراب ثلاث تنفسات قال وسمعت قتادة يستحب ذلك **وعن**
عكرمة قال لا تشربوا نفسا واحدا فانه شراب الشيطان **وعن** ابن عباس







قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا واحده كشرب البعير واشربوا
مثنى وثلاث وسموا اذا انتم شربتم واحمدوا اذا انتم فرغتم **اختناث الاسقية**
**وما يكره من ذلك** عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه نهى عن اختناث الاسقية ان يشرب من افواهها رواه البخاري **وعن**
الزهري باسناده قال شرب رجل من فم سقاء فانساب في بطنه حيان
فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية وفي رواية نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من ثلمة القدح وان ينفخ في الشراب **وعن** ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يشرب الرجل من في السقاء قال ايوب فبت
ان رجلا شرب من في السقاء فخرجت حيه رواه البخاري **وعن** هشام
ابن عروة عن ابيه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يشرب من فم السقاء قال
هشام فانه ينشئه ذلك وهذا الذي قاله محتمل وهو ما يصيبه من نفسه
ونجار معدته وقد لا تطيب نفس كل احد ان يشرب سؤره فاحب التنزه من ذلك
ليلا ينفسد على غيره والله اعلم ونهى عن الشرب من ثلمة القدح لانا لا ندري لعلها
كما ينزل من الموضع الصحيح لكن يتفرق فينصب من نواحيها وبل ثوب الشارب
فيتأذى وقد روينا عن عبد الله بن عمر عن عيسى بن عبد الله رجل من
الانصار عن ابيه انا النبي صلى الله عليه وسلم دعا باداوة يوم احد فقال احتث
فوالاداوة ثم اشرب من فمها وفي رواية رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قام الى قربة معلقة فحلتها ثم شرب من فيها قال المؤلف والظاهر
ان خبر النهي كان بعد هذا والله اعلم **وعن** عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل على امرأة من الانصار وفي البيت قربة معلقة فاختنثها فشرب
وهو قائم **وعن** عبد الرحمن بن ابي عمرة عن جده له يقال لها كبشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل عليها فشرب من قربة معلقة وهو قائم فقامت زادت فيه
عنزة من فيها وهو قائم **وعن** ام سلمة قالت رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يشرب من في قربة فقطعتها فقلت لا يشرب فيها احد بعدك
وعنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وفي البيت قربة معلقة

www.alukah.net

فشرب منها وهو قاعد فقطعت فاها فسكنه عندي واوانه لعندك قال المولف
البيهقي رحمه الله وهذه الاحاديث تدل على الجواز وخبر النهي في غير المعلقة وخبر الرخصة
في المعلقة فالمعلقة ابعد من دخول الهوام فيها والله اعلم **فصل** في الذباب
يسقط في الاناء **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سقط الذباب في انا احدكم فليغمسه كله ثم لينزعه فان في احد جناحيه
داء وفي الاخر شفاء رواه البخاري قال الشافعي رحمه الله وغمس الذباب
في الاناء ليس لغسله **الشرب باليد اذا ورد على بعد وما ورد في**
**جواز الكرع فيه عن** ابن عمر رضي الله عنهما قال مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد بول فقال امسوا ولا تكرعوا ليغسل احدكم يده ثم ليشرب اذا آنا انقى من
يده اذا غسلها وعنه قال مر بنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على بركة
فجعلنا نكرع فيها فقال لا تكرعوا فيها ولكن اغسلوا ايديكم واشربوا منها فليس
من آنا اطيب من البدو في رواية كنا في سفر فانتهينا الى بركة من ماء شماء
فكرعنا فيها فنهى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اغسلوا ايديكم واشربوا فيها فانها
انظف انتم واطيب انتم وقد يحتمل ان يكون النهي لنحبه الاذى عن الشارب
وليلا يرسل الشارب نفسه فيه ان كان الماء في حوض صغير او مستنقع فيمتنع
غيره من الشرب منه تعذرا والكرع جائز في الجملة بدليل حديث جابر بن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحبة له
فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه قربة الرجل قال وهو ساعة حاره
وهو يحول الماء في حائطه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان عندك
ماء بات هذه الليلة في شن والا كرعنا والرجل يحول الماء في حائطه فقال الرجل
عندي يا رسول الله ما بات فانطلق بهما الى العريش فسكب في قدح ثم
حلب عليه من داجن له فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاد فشرب الرجل
جامع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري **استعذاب الماء عن**
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستعذب له الماء العذب
من السقيا من عند جمام عند طرف الجره **يناول الشارب اذا شرب**





**بقيه شرابه من على يمينه عن** انس بن مالك قال قدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينه وانا ابن عشر وماتت وانا ابن عشرين واعلمها كنت احتفني
على خدمته فدخل علينا دارنا فحلبنا له من شاة داجن وشيب له من بئر
في الدار فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر عن يساره واعرابي
عن يمينه وعمر فاحبه فقال عمر نا ول ابا بكر فناول الاعرابي وقال
الايمن فالايمن رواه مسلم **وعن** سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره
الاشياخ فقال للغلام اتاذن لي ان اعطي هؤلاء فقال الغلام لا والله يا رسول
الله لا اوثر بنصيبي منك احدا فتله في يده رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجاه
**فصل في ان ساقي القوم اخرهم عن** عبد الله بن ابي
اوفى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاصاب الناس عطش فنزل منزلا
فجعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون يا رسول الله اشرب يا رسول
الله اشرب فقال ساقي القوم اخرهم اخرجه **وعن** جعفر بن محمد
عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل مع قوم كان اخرهم اكلا
**فصل ما يقول اذا فرغ من الطعام عن** ابي امامه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل او شرب قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا
فيه غير مكفور ولا موذع ولا مستغنى عنه ربنا وفي روايه القطان كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفعت المايده قال وقال غير مكفي رواه البخاري
في الصحيح **عن** ابي عاصم عن ثور بن يزيد قال في الحديث الحمد لله الذي كفانا
واذا نا غير مكفي ولا مكفور قال وقال مره لك الحمد ربنا غير مكفي ولا موذع ولا
مستغنى عنه ربنا قوله غير مكفي اي غير محتاج الى الطعام فنكفي وكلنه يطعم
ويكفي وقوله ولا موذع اي غير مستغنى عنه ولا متروك الطلب البته والرغبة فيما
عنده **وعن** رجل من بني سليم كانت له صحبه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من
طعامه قال اللهم لك الحمد اطعمت وسقيت واشبعت واروت فلك الحمد غير مكفور
ولا مستغنى ربنا **وعن** ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من



الألوكة
www.alukah.net

طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا من المسلمين عن ابن اعبد قال
قال علي رضي الله عنه يا بن اعبد ما حق الطعام قلت ما هو يا بن ابي طالب قال حق
الطعام اذا وضع بين يديك ان تضع يدك وتقول بسم الله اللهم بارك لنا فيما
رزقتنا يا بن اعبد اتدري ما شكر الطعام قلت ما هو قال شكر الطعام ان تقول
اذا طعمنا الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا قال المولف البيهقي رحمه الله وذكرنا
سائر الدعوات التي ورد فيه في كتاب الدعوات عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه
واذا شرب لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شيء يجزي من الطعام
والشراب غير اللبن وعن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
اكل الطعم طعاما قال الحمد لله الذي كفانا المؤنة واوسع لنا من الرزق عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذبحوا طعامكم بذكر الله والعلاه
ولا تنتهوا عليه فتقسوا له قلوبكم عن الجنيد رحمه الله قال حق الشكر ان لا
يعصى الله فيما انعم به قال ومن كان لسانه رطبا من ذكر الله دخل الجنة
وهو يضحك وقال ان لله عبادا باوون الى ذكر الله كما باوي السرابي وكره
قال وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال اذا اكلتم الطعام فاذكروا
بذكر الله فان الطعام اذا اكل ونيم عليه يقسي القلب عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليرضى عن العبد ان
ياكل الاكلة ويشرب الشربة فيحمده عليها رواه مسلم في الصحيح عن ابي الزاهرية
قال ما من احد ياكل طعاما فيحمد الله عليه الا كمل اجره وروي في حديث
انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم جا الى سعد بن عباده فجا بخبز وزيت
فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار
وصلت عليكم الملائكة عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى ان يقام عن الطعام حتى يرفع عن عمار رضي الله عنه انه قال لعمر بن
الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ياكل الهريسة حتى
يامر صاحبها ياكل منها للشاة التي اهزبت له فخبزه **التخلل من الطعام**

قال الحمد لله اطعمنا فاشبعنا
وسقانا فاروانا وعن سلمان
الفارسي رضي الله عنه انه كان
اذا م

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل طعاما فما تخلل فليلفظ
فليلغط وما لاك بلسانه فليبلع من فعل فقد احسن ومن ترك فلا حرج عليه
عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم
الله المتخللين والمتخللات فقيل ما تراه عنا قال الفم وعن عمر بن عبد العزيز
انه كتب الى عماله اهنوا من قبلكم عن التخلل بعود القصب والاس عن عمر
ان رجلا تخلل بالقصب فنهر فمه فنهى عمر يعني ابن الخطاب عن التخلل بالقصب
والاس قال الاصمعي قوله نهر فمه اي دمى قال ابو عبيد اخذ من نقار الشيء من
وهو تحافيه عنه **تخمير الاناء وايكاء السقاء** عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جنح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم فان الشياطين
تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم وامسوا وخمروا انيتكم واوكوا
اسم الله فانا الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واوكوا قربكم واذكروا اسم الله وخمروا انيتكم
واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا عليه شيئا واطفئوا مصابيحكم اخرجاه في الصحيح
وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غطوا الاناء
واوكوا السقا فان في السنة ليلة ينزل فيها وبا لا يمر بانا ليس له غطا او سقا
ليس عليه وكا الا وقع فيه من ذلك الوبا وفي رواية ينزل فيها وبا لا يمر بانا لم
يغط ولا سقا لم يوك الا وقع فيه من ذلك الوبا اخرجه مسلم. قال الشيخ فالاعاجم
يتقون ذلك في الكانون الاول وعن جابر رضي الله عنه قال اخبرني ابو حميد
انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح لبن من النقيع ليس بمخمر فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا خمرته ولو ان تعرض عليه عودا قال ابو حميد امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالاسقية ان توكا ليلا وبالابواب ان تغلق ليلا اخرجه مسلم
وعن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غطوا الاناء واوكوا
السقاء واغلقوا الابواب واطفؤا المصباح فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يكشف
اناء ولا يفتح بابا فان لم يجد احدكم الا ان يعرض على انيته عودا ويذكر اسم الله
عليه فليفعل وان الفويسقة ربما [illegible] على اهل البيت اخرجه مسلم عن جابر
ابن عبد الله رفعه قال خمروا الانية واوكوا الاسقية واجيفوا الابواب واكفوا

الألوكة
www.alukah.net

صبيانكم عند المساء فان للجن انتشارا وخطفه واطفئوا مصابيحكم عند
الرقاد فان الفويسقة ربما اخذت الفتيلة فاحرقت اهل البيت رواه البخاري
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء فاره فاخذت حجر الفتيلة فذهبت
الجارية تحركها فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعها فجاءت بها فالقتها على الخمرة
التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل موضع الدرهم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا نمتم فاطفوا سرجكم فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا فيحرقكم
عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تدعوا النار في بيوتكم حين تنامون اخرجاه في الصحيح عن ابي موسى قال
احترق بيت في المدينة على اهله في الليل لحدث النبي صلى الله عليه وسلم بشانه فقال
ان هذه النار انما هي عدو لكم فاذا نمتم فاطفوها عنكم اخرجاه في الصحيح وقال
المولف رحمه الله وذكر الحليمي ها هنا الوليمة وما يدعى اليه من الطعام
وقد ذكرنا جميع ذلك في كتاب النكاح في اخر كتاب الصداق عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى طعام فليجب فان كان مفطرا فليطعم وان
كان صائما فليصل يعني الدعا اخرجه مسلم في الصحيح عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المتباريان لا يحابا ان ولا يوكل طعامهما قال
احمد يعني المتعارضين بالصنيافة فخرا ورياء عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن طعام المتباريين **فصل فيمن دعي الى طعام**
**فقدم اليه طيب** عن انس انه كان لا يرد الطيب وزعم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب رواه البخاري عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من عرض عليه طيب فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح
رواه مسلم وفي رواية زاد واذا عرض على احدكم الحلوا فلا يردها حتى يصيب
منها قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الطيب والحلوا عن ابي هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الطيب بين يدي احدكم فليتصب منه
ولا يرده واذا وضع الحلوا بين يدي احدكم فليا كل منه ولا يرده عن ابن عمر انه
كان اذا استجمر استجمر بالالوة غير مطراة وكافور يطرحه مع الالوة قال



هذا كان يستجمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن انس بن مالك قال كان احب
الرخان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الغاغية قال ابو محمد بن درستويه
الغاغية هي عود الجنا يغبر مغلوما فيخرج ريح الطيب من الجنا فسمي الغاغية
عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الادام
في الدنيا والاخرة اللحم وسيد الشراب في الدنيا والاخرة الماء وسيد الرياحين في
الدنيا والاخرة الغاغية وفي رواية وسيد رياحان اهل الجنة الغاغية
قال الاصمعي الغاغية ههنا نوع الجنا قال الثعلبي اراد صلى الله عليه وسلم
ان سيد رياحين اهل الجنة انوار الشجر من كل ضرب قال المولف وهذا هو
المراد بحديث قد رويناه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره ريح الجنا
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا ترد الوسائد والدهن واللبن
عن عبد الله بن ابي جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخمر وابيوذيلا واللبان
والضبع عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخمر وابيوذيلا
باللبان والمرد الصغير **الاربعون من شعب الايمان باب**
**في الملابس والزينة والاواني وما يكره منها** عن عبد الله بن
زر بن انه سمع علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ
حريرا فجعله في يمينه واخذ ذهبا فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام على ذكور
امتي وعنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في احدى يديه ذهب
وفي الاخرى حرير فقال هذان حرام على ذكور امتي وزاد في رواية حل لاناثهم عن
عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وفي يده حرير وذهب
فقال هذان محرمان على ذكور امتي حلال لاناثها عن نافع ان عبد الله بن عمر
اخبره ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه راى حلة سيراء من حرير فقال يا رسول
الله لو ابتعت هذه الحلة فلبستها للوفد وليوم الجمعة فقال انما يلبس
هذه من لا خلاق له في الاخرة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعد ذلك الى
عمر بحلة سيراء من حرير كسيها اياه فقال عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم كسوتنيها
وقد سمعتك تقول فيها ما قلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بعثت بها اليك

الألوكة
www.alukah.net

لتبعها او لتلبسوها بعض نسائك رواه البخاري عن علي قال اهويت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم حلة سيراء اردت ان ابعث بها الى فلبستها فعرفت الغضب في وجهه فقال اني لم
اعطكها لتلبسها فامرتها فاطرتها بين نسائه وفي رواية فامرني فاطرتها بين نسائي
اخرجه مسلم عن عبد الله بن يزيد بن صهيب قال سمعت انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة رواه البخاري ومسلم عن ابن ابي ليلى
ان حذيفة كان بالمدائن فاستسقى فاتاه دهقان بماء في اناء من فضة فرماها
وقال اني لم ارمه الا اني نهيته فلم ينته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرير
والديباج وانيته الفضة والذهب لهم في الدنيا ولكم في الاخرة رواه البخاري واخرجه
مسلم وقال في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان نشرب في انية الذهب
والفضة وان ناكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه وقال هو لهم
في الدنيا ولكم في الاخرة وهو مخرج في كتاب البخاري واخرجناه في كتاب اللباس عن عمرو ان
عليا رضي الله عنه اتي بيذوق عليه صفة ديباج فلما وضع رجله في الركاب
واخذ بالسرج ركد رده عنه قال ما هذا قالوا ديباج قال لا والله لا اركبه عن
عبد الرحمن بن يزيد قال كنت جالسا مع عبد الله بن مسعود فاتاه ابن له صغير
وقد لبسته امه قميصا من حرير وهو يجبب به فقال يا بني من لبس هذا
قال امي قال اد به فدنا منه فشقه ثم قال اذهب الى امك فلتلبسك ثوبا
غيره عن الحسن قال دخلت على عبد الله بن عمرو هو يسط فقلت يا ابا عبد الرحمن
ان نباتا هذا قد خالطها الحرير وهو قليل قال انزكوا قليله وكثره قال
الحلبي رحمه الله وروي عن ابرهيم انه قال كانوا يكرهون ما سداه خز ولحمته
ابريسم وسداه ابريسم ولحمته خز وهذا صحيح لان الثوب لا يكون لباسا الا بالسدا
واللحمة معا ولا معنى لفرق من فرق بينهما واما ان اللبس اذا كانت اللحمة غير
ابريسم والسدا ابريسم او لم تخالطها اذا كانت اللحمة ابريسما والسدا غير ابريسم وهما
معا كذا للثوب لا يكون الثوب ثوبا ولا اللباس لباسا الا بهما قال ويدل على
صحة هذا ما روي عن علي رضي الله عنه قال اهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم حلة
سداها حرير ولحمتها مشر فارسل بها الي فقلت يا رسول الله ما اصنع بها





البسها قال لا اني لا ارضى لك ما لا ارضى لنفسي اجعلها خمرا بين فاطمة امك وفاطمة
ابنتي قال مسير هو من السير ابرود اليمن قال واما العفو من هذا العلم في الثوب
يروى عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت لنا قطيفة ما نقول ان علمها حرير
فيها كانها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبسها قط وعن عمر رضي الله عنه
قال البسوا من الحرير قدر اصبعين او ثلاثا او اربعا وهذا والله اعلم لتوقيت لعلمين
تكون على كمين كل واحد منهما بقدر اصبعين فيكون جماعهما قدر اربع اصابع
وذلك هو المراد بما روي عنه انه قال او مثل الكف لا زال كف فيها اربع اصابع
والمعنى يكون على الكمين ما اذا جمع لم يحاوز قدر الكف وكذلك كان ثوب من
كان يحتاط بالبس لم يحرم قال احمد هذا الذي قاله الحليمي في الاعلام صحيح وقد ورد عن
عمر وغيره موقوفا ومرفوعا ما دل على اباحتها اما الموقوف فعن سويد
ابن غفلة قال اقبلنا من الشام وقد فتح الله تعالى لنا فتوحا وعمر قاعد نظهر المدينة
نتلقاه ولبستنا الحرير والديباج وشاب الصحم فلما راانا عمر رضي الله عنه جعل يرمينا
فرجعنا فلبسنا بردا ياسه فلما انتهينا اليه فقال مرحبا بالمها جرين ان الحرير لم
يرضه الله تعالى لمن كان قبلكم فيرضاه لكم ان الحرير لا يصلح منه الا هكذا وهكذا وهكذا
يعني اصبعا واصبعين وثلاثا واربعا واما المرفوع فعن سويد بن غفلة
ان عمر رضي الله عنه خطب بالجابية فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
لبس الحرير الا موضع اصبع او اصبعين او ثلاثا او اربع واشار بكفه وعقد خمستهن
رواه مسلم في الصحيح عن ابي عثمان قال كتب الينا عمر ونحن باذربيجان يا عنه
ابن فرقد انه ليس من كدك ولا كداييك قالها ثلاث مرات واشبع يعني المسلمين
في رحالهم مما تشبع في رحلك وانزروا وارتدوا والقوا الخفاف والقوا
السراويلات والقوا المركب وانزوا وارموا الاغراض وعليكم بالعربية واياكم
والتنعم وزي اهل الشرك ولبوس الحرير فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
لبس الحرير الا هكذا ووضع اصبعه السبابة والوسطى وضمهما قال زهير
قال عاصم هذا في الكتاب رواه البخاري في الصحيح وكذا مسلم وانما اراد والله اعلم اعتدال
اصبعين في كل كم كما قال الحليمي فيكون ما في الكمين قدر اربع اصابع عن ابي عثمان ان

عمر كان نهى عن الحرير والديباج الا ما كان هكذا ثم اشار باصبعه السبابة ثم الوسطى ثم الرابعة
قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عنه رواه مسلم في الصحيح **عن** عائشة رضي الله
عنها قالت كان لنا ستر فيه تمثال طاير وكان الداخل اذا دخل استقبله فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم حولي هذا فاني كلما دخلت فرايته ذكرت الدنيا قالت وكان لنا قطيفة كنا
نعول عليها حرير فكنا نلبسها رواه مسلم في الصحيح واما ما قال الحليمي من الانكار على من فرق
بين السدا واللحمة فهذا مبني على ما روى في ذلك عن عبد الله بن عباس فان كان غير ثابت فالامر
على ما قال الحليمي وان كان ثابتا فلا معنى للانكار وهو راي داود وقد توسع في كتابه عما هو اضعف من
حديث ابن عباس كما بينته وحديث ابن عباس حسن اخرجه ابو داود في كتاب اللباس **عن** ابن عباس
قال انما كره رسول الله صلى الله عليه وسلم الثوب المصمت من الحرير واما العلم من الحرير او سدى الثوب
فلبس بعباس وهذا حديث رواه زهير بن معوية ابو خيثمة عن خصيف الى اخره وفي
رواية اخرى فاما ان يكون سداه او لحمته حريرا فلا باس بلبسه **وعن** عطاء قال قال ابن
عباس لما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المصمت من الحرير فاما ما كان لحمته قطن وسداه
حرير او لحمته حرير وسداه قطن فلا باس به وانما فرق والله اعلم بين اللحمة والسدا لان اللحمة
تكون اكثر والسدى يكون اقل واباح الثوب اذا كان اكثره قطنا او غير ابريسم ولم يحد اذا كان
اكثره ابريسم وهذا هو الذي يدل عليه كلام الشافعي فانه قال في كتاب صلاة الخوف واذا
كان نسج الثوب الذي لا يخلص قز وقطن او كتان وكان القطن الغالب سداه اكره لصلاة خايف ولا
غيره لبسه وان كان القز ظاهرا اكره لكل مصل محارب وغيره لبسه وانما كرهته للمحارب
لانه لا يخلص احصان ثيابه للقز قال ولو توقا المحارب ان يلبس ديباجا او قزا ظاهرا كان
احب الي فان لبسه لحصنه فلا باس به ان شاء الله تعالى لانه قد يرخص له في الحرب فيما يحظر
عليه في غيره **وعن** ابن عباس انه كان يلبس الخز وقال انما نهى عن المصمت وعنه
قال انما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المصمت اذا كان حريرا **وعن** علي رضي الله عنه قال
اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيراء سداها حرير ولحمتها حرير فارسل
بها الي فابتعته فقلت ما اصنع بها البسها انا فقال اني ما ارضى لك ما لا ارضى لنفسي
ولكن اجعلها خمرا للفواطم وفي رواية عنه اني لا ارضى لك ما لا اكره لنفسي وعنه
قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القسي وخاتم الذهب وعن المكفف بالديباج



ثم قال واعلم انه لك من الناصحين وهذا يحتمل ان يكون في الكثير الذي يزيد على
الاعلام التي وردت الرخصة فيها ويحتمل ان يكون على جهة الكراهية في المكفف لما
تذكره في حديث اسماء والله اعلم واما الذي روي عن ابن عمر في ذلك فانه رضي الله عنه
لما سمع النهي عن لبس الحرير تورع عن قليله وكثيره **وعن** عبد الله مولى اسماء بنت
ابي بكر وكان رجالا ولد عطاء قال ارسلتني اسماء الى عبد الله بن عمر فقالت بلغني انك تحرم اشياء
ثلاثة العلم في الثوب وميثرة الارجوان وصوم رجب كله فقال لي ابن عمر اما ما
ذكرت من رجب فكيف بمن يصوم الابد واما ما ذكرت من العلم في الثوب فاني
سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما يلبس
الحرير من لا خلاق له في الاخرة واما ميثرة الارجوان فهذه ميثرة عبد الله فاذا
هي ارجوان فرجعت الى اسماء فخبرتها فقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخرجت جبة طيالسة لها لبنة ديباج وفرجيها مكفوفين بالديباج فقالت
هذه كانت عند عائشة حتى قبضت فلما قبضت قبضتها وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يلبسها فنحن نغسلها للمرضى يستشفى بها رواه مسلم **عن** عبد الله بن ابي
عمر مولى اسماء قال رايت ابن عمر في السوق اشترى ثوبا شاميا فراى فيه
خطا احمر فرده فاتيت اسماء فذكرت ذلك لها فقالت يا جارية ناولني جبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجت لي جبة طيالسة مكفوفة الجيب والكمين
والفرجين بالديباج ورواه الحجاج عن ابن عمر حتى عطاء قال رايت عند اسماء بنت
ابي بكر الصديق رضي الله عنه جبة من زره بالديباج فقالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يلبس هذه في الحرب وقد ذكرنا اسنادهما في كتاب السنن **عن** انس
ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لعبد الرحمن بن عوف في قميص من حرير
في سفر من حكة كان يجدها بجلده وللزبير بن العوام اخرجاه في الصحيح وفي
رواية في غزاة لهما **وعن** انس قال رايت عمر وهو يعاتب عبد الرحمن بن عوف
في قميص من حرير يخيط ثيابه ومعه الزبير وعليه ايضا قميص من حرير
فقال اتوهموا عنك فجعل عبد الرحمن يضحك ويقول لو اطعتنا لبست مثله
قال فنظرت الى قميص عمر فرايت بين كتفيه اربع رقاع مما يشبه بعضها

الشبكة الألوكة www.alukah.net

بعضنا عن هشام بن عروة عن ابيه قال كان له قباء من ديباج او قال سندس حرير يلبسه في الحرب عن ابن عمر قال من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفي ثوبه درهم حرام لا يقبل الله له صلاة ما دام عليه منه شيء ثم قال صمتنا ان لم اكن سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين او ثلاثا وعن فروة ام عبد الله قالت كنا نطوف مع عائشة رضي الله عنها فرأت ثوبا مصلبا فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راه في ثوب قضبه يعني قطع موضع التصليب فصل فيما ورد من التشديد على من جر ثوبه خيلاء عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ثوبه خيلاء رواه البخاري وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جر ازاره من الخيلاء لم ينظر الله اليه وكان ابن عمر يحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم راه وعليه ازار وهو يتقعقع يعني صوبرا فقال من هذا قلت انا عبد الله قال ان كنت عبد الله فارفع ازارك قال فرفعته فقال زد قال فزدته حتى بلغ نصف الساق ثم ادنت الى ابي بكر رضي الله عنه فقال من جر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال ابو بكر رضي الله عنه ان ازاري يسترخي احيانا قال النبي صلى الله عليه وسلم لست منهم يا ابا بكر وفي رواية قال ابو بكر الصديق يا رسول الله ان احد شقي ازاري يسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست انت ممن يصنعه خيلاء وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه انه كان نحالا سمع ابن عمر اذ مر فتى شاب عليه حلة صنعاء ينه بجرها مسبلا فقال يا فتى هلم فقال له الفتى ما حاجتك يا ابا عبد الرحمن قال ويحك ارخ ان ينظر الله اليك يوم القيامة قال سبحان الله وما ينبغي ان لا احب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينظر الله الى عبد يوم القيامة يجر ازاره خيلاء قال فلم ير ذلك الشاب الا مشمرا حتى مات بعد ذلك اليوم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يتبختر في برديه وقد اعجبته نفسه خسف به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة رواه مسلم





وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل جمته اذ خسف الله به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة رواه البخاري وعن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قلت من هم يا رسول الله فقد خابوا وخسروا فاعادها ثلاثا فقلت من هم خابوا وخسروا فقال المسبل يعني ازاره والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب او الفاجر رواه مسلم وعن ابي هريرة قال بينما رجل يصلي مسبل ازاره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضأ فذهب فتوضأ فقال له رجل يا رسول الله ما لك امرته ان يتوضأ ثم سكت عنه قال انه كان يصلي وهو مسبل ازاره وان الله جل ثناؤه لا يقبل صلاة رجل مسبل وعن ابي الحجاج بن سعيد الثقفي عن رجل من قومه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يجر ازاره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع ازارك فان الله عز وجل لا يحب المسبلين فقال ان بساقي حموشة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بازارك اقبح مما بساقك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم فارفعوا اسبالكم فان كل شيء اصاب سلكم فهو في النار يريد بالسبل ثيابه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسبال في القميص والازار والعمامة من جر منها خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة وقال ابن عمر ما فوق الكعبين من الازار فهو في القميص فصل في موضع الازار عن عبد الرحمن عن ابيه قال سألت ابا سعيد الخدري عن الازار فقال انا اخبركم بعلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ازره المؤمن الى انصاف ساقيه لا جناح عليه فما بينه وبين الكعبين واسفل من ذلك في النار قال ذلك ثلاث مرات لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من الكعبين من الازار ففي النار وفي رواية ما تحت الكعبين من الازار ففي النار رواه البخاري وعن حذيفة قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بعضلة ساقي فقال الازار الى هاهنا فان ابيت فهاهنا فان ابيت فلا حق للكعبين في النار وعن ابن

سبحة
الألوكة
www.alukah.net

ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الازار الى نصف الساق فشق ذلك
على الناس والكعبين فلما جاوز الكعبين وعن رجل من بلجم قال اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت أنت رسول الله قال نعم قلت الى ما تدعوا قال
ادعوك الى الله عز وجل الذى اذا مسك ضر فدعوته كشف عنك والذى اذا اصابك
فدعوته انبت لك والذى اذا كنت بارض قفر فاضللت بعيرك فدعوته رد عليك
فقلت اوصنى قال لا تسبن احدا او قال شيئا قال فما سببت بعد قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيئا لا شاة ولا بعيرا ولا تزهدن فى شئ من المعروف ولو ان تكلم اخاك
ووجهك منبسط اليه ولو ان تفرغ من دلوك فى آنا المستسقى وان ترفع نصف الساق
فان ابيت فالى الكعبين واياك وجر الازار فانها من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة
وعن حارث بن سلم قال رايت رجلا يصدر الناس عن رايه فقلت من هذا قالوا رسول
الله وعن عبد الله بن مسلم اخى الزهرى قال رايت ابن عمر ازاره الى انصاف ساقيه
والقميص فوق الازار والرداء فوق القميص عن عباده بن فرط قال انكم لتاتون
امورا هى ادق فى اعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الموبقات قال فذكر ذلك لمحمد بن سيرين فقال صدق قد رخص الازار منه و
ام سلمه قالت قلت يا رسول الله كيف بالنساء قال يرخين شبرا قلت اذن ينكشف
عنهن يا رسول الله قال فذراع لا يزدن عليه وعن نافع عن ابيه عن صفيه
بنت ابى عبيد انها اخبرته ان ام سلمه زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم حين ذكر الازار قالت امراه يا رسول الله ترخى شبرا قالت ام سلمه
اذن تنكشف قال فذراع لا تزيد عليه وعن ام سلمه رضى الله عنها قالت دخل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا احك فقال لك لا تبتان

## فصل

فى موضع ازار النبى صلى الله عليه وسلم عن الاشعث بن سليمان عن عمته عن عمها
قال بينما انا امشى فى سكه من سكك المدينه اذا انا بانى ازار من خلفى ارفع
ازارك فانه اتقى وابقى قال فنظرت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله انما هى بردة ملحاء فقال اما لك فى اسوه فنظرت فاذا ازاره
الى نصف ساقيه وعن عكرمه قال رايت ابن عباس اذا ازار رخى مقدم ازاره





حتى يقع حاشيته على ظهر قدميه ويرفع الازار مما وراء فقلت لم فانت ترد
هكذا قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتزر هذه الازره

## فصل

فيمن اختار التواضع فى اللباس عن معاذ بن انس الجهنى عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه دعا الله تعالى
على رؤس الخلائق حتى يخيره من اى حلل الايمان شاء وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك اللباس
تواضعا وهو يقدر على انفاذه دعاه الله يوم القيامه على رؤس الخلائق
فيخيره فى حلل الايمان يلبس ايها شاء ومن كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه
دعاه الله يوم القيامه على رؤس الخلائق فيخيره فى حور العين يزوجه منها
ايها شاء عن ابى امامه الباهلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم
بلباس الصوف تجدون حلاوة الايمان فى قلوبكم قال المولف البيهقى
رحمه الله بعد ان ذكر اسنادا وزاد فى الحديث مثنا منكرا قال فضرب علينا
وهو قوله عليكم بلباس الصوف تجدون قله الاكل وعليكم بلباس الصوف
تعرفون به فى الاخره فان النظر فى الصوف يورث فى القلب التفكر والتفكر
يورث الحكمه والحكمه تجرى فى الجوف مجرى الدم فمن كثر تفكره قل طعمه
وكل لسانه ومن قل تفكره كثر طعمه وعظم بطنه وقسى قلبه والقلب القاسى
بعيد من الله بعيد من الجنه قريب من النار ويشبه ان يكون من كلام
بعض الرواه فالحقت بالحديث والله اعلم عن ابى موسى قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يركب الحمار ويلبس الصوف ويعتقل الشاه ويأتى دعاه
الضعيف وعن عباده بن الصامت قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم وعليه جبه صوف رومية ضيقة الكمين صلينا فيها ليس عليه شئ غيرها
عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى فى مروط نسائه وكانت
اكسيه من صوف ما يشترى الا بسبعه او تسعه وكن نساؤه ينزرنها
وعن عبد الله قال كان الانبياء يستحبون ان يلبسوا الصوف ويحلبوا الشاه
ويركبوا الحمار عن عبد الله قال كان الانبياء عليهم السلام يركبون الحمر ويلبسون

نسخة
الألوكة
www.alukah.net

الصوف ويحلبون الشاه وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمار اسمه عفير عن
علي رضي الله عنه قال كان سيما اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر الصوف
الابيض عن قتاده عن ابي برده عن ابي موسى عن ابيه قال يا بني لو شهدتنا ونحن
مع نبينا صلى الله عليه وسلم اذا اصابتنا السماء حسبتنا ان رنحنا ريح الضان عن
عائشه رضي الله عنها قالت صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم برده سوداء فلبسها
فوجد منها ريح الصوف فقذفها وكان يعجبه الريح الطيبه عن ابي هريره قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تراه من الكبر لبس الصوف ومحالسه فقرا
المومنين وركوب الحمار واعتقال البعير عن جابر بن عبد الله قال سالت بلال
من كن فيه فليس فيه شيء من الكبر اعتقال الشاه وركوب الحمار ولبس الصوف
ومحالسه فقرا المومنين واكل احدكم مع عياله عن ابي هريره عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من لبس الصوف وحلب الشاه وركب الاتون فليس في جوفه
من الكبر شيء عن عبد الله بن عمر قال تو في رسول الله صلى الله عليه وسلم وان عامة
صوف تنسج له وعن ابي برده قال اخرجت الينا عائشه رضي الله عنها كساء
ملبدًا وازارا غليظا فقالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين رواه البخاري
ومسلم وعن انس ثمامة بن يد قالت كان يد كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي
الرسغ عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له قميص من قطن
قصير الطول قصير الكمين وفي روايه ابي قتاده كان لرسول الله صلى الله
عليه وسلم قميص قطني ثم ذكره عن انس قال كان قميص رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى الرسغ عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس قميصا
قصير الكمين والطول وعنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس قميصا
وكان فوق الكعبين وكان كمه بدد الاصابع وفي روايه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يلبس قميصا وكان فوق الكعبين وكان كمه مع الاصابع عن صالح بن
كيسان ان عبد الله بن ابي امامه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البذاذه
من الايمان ثلاثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال البذا من الجفا والجفا
في النار والبذا خلاف البذاده انما البذا هو طول اللسان في الفواحش والبهتان

فيقال



فيقال فلان بذي اللسان اذا كان فاحشا وللناس مغتابا فاما البذاذه فهي رثاثة
الثياب الملبس والمفترش وذلك تواضع عن رفيع الثياب وثمين الملابس
والمفترش وهي حلاس اهل الزهد في الدنيا فيقال اذا وصف الرجل بالتواضع
فلان بذي الهيئه رث الملبس عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله يحب المتبذل الذي لا يبالي ما لبس وعنه ان رسول الله صلى الله عليه
قال ان الله يحب المومن ذا الشعث المؤنه عن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اليمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ اياك والتنعم
فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء فضل عن ظل بيت وكسر خبز وثوب يوارى
عوره ابن ادم فليس لابن ادم فيه حق قال الحسن وقلت لحمران ما يمنعك ان
تاخذ بهذا وكان يعجبه الحال فقال يا ابا سعيد ان الدنيا تقاعدت عني عن
عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس لابن ادم حق فيما سوى هذه الخصال بيت يسكنه
وثوب يوارى عورته غليظ او جلف من الخبز والماء وفي روايه مسلم كل شيء فضل عن
ظل بيت وجلف خبز وثوب يوارى عوره ابن ادم فما كل شيء فضل عن ذا فليس لابن ادم
فيه حق ثم قال الحسن لحمران ما يمنعك من هذا ان تاخذ به وكان رجلا يحب الجمال
قال يا ابا سعيد تقاعدت بي الدنيا عن عائشه رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا عائشه اذا اردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد
الراكب ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه واياك ومجالسة الاغنياء عن عبيد
ابن عبيد الشامي قال استكسيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكسانا خميصة
فلقد رايتني البسهما وانا اكسا اصحابي عن انس بن مالك قال رايت عمر بن
الخطاب وهو يومئذ امير المومنين وقد رقع بين كتفيه برقاع ثلاث لبد
بعضها فوق بعض في قميصه وعن علي رضي الله عنه انه كان يلبس القميص
ثم يحمد الكم حتى اذا بلغ الاصابع قطع ما فضل ويقول لا فضل للكمين على اليد
وعن جعفر بن محمد انه قال ابتاع علي بن ابي طالب قميصا سبلانيا بارعة دراهم
فجاء به الخياط لحد كم القميص وامره ان يقطع ما خلف اصابعه وقد روينا

www.alukah.net

في كتاب الفضائل عن عمر وعلي رضي الله عنهما في تواضعهما في اللباس ما بلغنا من احب معرفته رجع اليه ان شاء الله تعالى **وعن** انس بن مالك ان امرأة اتت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالت يا امير المومنين ان درعي قد خرق فقال الم اكسك قالت بلى ولكنه تخرق قال فدعا لها بدرع فجيب وخيط فقال لها البسي هذا يعني الخلق اذا خبز ت واذا جعلت البرمة والبسي هذا اذا رعت فانه لا احد يذل لا يلبس الخلق **وعن** ابي عثمان النهدي قال اتانا كتاب عمر ابن الخطاب ونحن باذربيجان مع عتبة بن فرقد اما بعد فاتزروا وارتدوا وانتعلوا وارموا بالخفاف والقوا السراويلات وعليكم بلباسكم اسمعيل واياكم والتنعم وزي العجم وعليكم بالشمس فانها حمام العرب وتمعددوا واخشوشنوا واخلولقوا واقطعوا الركب وارموا الاغراض وانزوا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير الا هكذا واشار بثلاث اصبعيه الوسطى والسبابة بهما علمنا الا انها الاعلام **وعن** مصعب بن سعد قال قالت حفصة لعمر لو لبست ثيابا اليق من ثيابك واكلت طعاما اطيب من طعامك فقال لها عمر الم تعلمي ما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر كذا وكذا قالت بلى فقال فاني اريد ان اشارككما في عيشهما الشديد لعلي ان اشاركهما في عيشهما الرخي وقد ذكره المولف في باب الزهد من السنن **وعن** ابي عبد الله مولى شداد بن الهاد قال راني عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم الجمعة على المنبر عليه ازار غليظ ثمنه اربعة دراهم او خمسة وريطته كوفية ممشقة ضرب اللحم طويل اللحية حسن الوجه **عن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى مصعب بن عمير مقبلا عليه اهاب كبش قد تنطق به فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظروا الى هذا الذي قد نور الله قلبه لقد رايته بين ابوين يغذوانه بطيب الطعام والشراب ولعد رايته عليه حلة شراها اذ شرت عابي دراهم فدعاه حب الله ورسوله الى ما تراه **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للنساء من الاحمرين الذهب والمعصفر وعنه انه قال لابنته يا بنية لا تلبسي الذهب فاني اخاف عليك اللهب

**فصل** فمن كان متوسعا فليلبس ثوبا حسنا ليرى اثر نعمة الله تعالى عليه





**عن** علقمة بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذره من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذره من ايمان فقال رجل يا رسول الله الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال الكبر من بطر الحق وغمص الناس رواه مسلم **عن** ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلا جميلا فقال يا رسول الله اني رجل احببت الجمال واعطيت منه ما ترى حتى اني ما احب ان يفوقني احد او اكثر قال مشراكك نعلك واما قال يشسع نعلي افمن الكبر ذلك قال لا ولكن الكبر من بطر الحق وغمط الناس **عن** قتادة ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني لاحب الجمال حتى اني لاحب في شراك نعلي او قال شسع نعلي وعلاقه سوطي فهل تخشى علي الكبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف تجد قلبك قال عارفا للحق معظما اياه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الكبر هناك ولكن الكبر ان تغمط الناس وتبطر الحق وعنه قال راى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا رث الهيئة وقال هيره راى رجلا عليه اطمار له يعني خلقا الثياب قال فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم قال هل لك من مال قال نعم قال فكل واشرب والبس وتصدق في غير سرف ولا مخيلة فان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده **عن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير مخيلة ولا اسراف فان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده **عن** ابي الاحوص عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فراني رث الثياب فقال لي الك مال قلت نعم من كل المال قد اتاني الله عز وجل قال فترى اثر نعمة الله عليك وفي رواية ابصر علي شيئا خلقا قال الك مال قلت نعم قال الا انعم غل نفسك كما انعم الله عليك **عن** ابي رجاء العطاردي قال خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطر فحسن فقلنا يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبس هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب اذا انعم على عبد نعمة ان يرى اثر نعمته عليه **عن** ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال ويحب ان يرى نعمته على عبده ويبغض البؤس والتباؤس



الألوكة
www.alukah.net

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا انعم على عبدٍ
نعمة احب ان يرى اثر النعمة عليه وبكره البوس والتباوس ويبغض السائل
الملحف ويحب الحيي العفيف المتعفف عن قيس بن بشر التغلبي قال كان
ابي جليسا لابي الدرداء بدمشق وكان بدمشق رجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقال له ابن الحنظلية الانصاري فكان رجلا منوحدا لا
يكاد يجالس الناس انما هو في صلاة فاذا انصرف فانما هو في تسبيح وتكبير
وتهليل حتى يأتي اهله قال فمر بنا يوما ونحن عند ابي الدرداء فقال ابو الدرداء
كلمة تنفعنا ولا تضرك قال نعم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريه فلما
قفل من جاء جل منهم فجلس في المجلس الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رجل الى جنبه لو رايتنا حين لقينا العدو وحمل رجل فقال خذها وانا الغلا
ابن الغفاري قال ما اراه الا ابطل اجره فقال رجل الى جنبه ما ارى بهذا
باسا فتنازعوا في ذلك واختلفوا حتى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
سبحان الله وما على الرجل ان يوجر ويحمد قال فلقد رايت ابا الدرداء سر بذلك
قلت سيبرك على ركبتيه يقول اسمعته يقول هذا قال نعم ثم مر بنا يوما
اخر فقال ابو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك فقال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان المنفق على الخيل في سبيل الله كباسط يده في الصدقة
لا يقبضها قال ثم مر بنا يوما اخر فقال له ابو الدرداء كلمة تنفعنا ولا
تضرك فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل خزيم يعني ابن
فاتك لولا طول جمته واسباله ازاره فبلغ ذلك خزيما فعجل فاخذ الشفرة فقطع
جمته الى فوق اذنيه ورفع ثيابه الى انصاف ساقيه قال فاخبرني ابي قال
دخلت على معاوية وهو على السرير والى جنبه شيخ جمته الى فوق اذنيه وثيابه
الى انصاف ساقيه فقلت من هذا قالوا هذا خزيم قال ثم مر بنا يوما اخر فقال له
ابو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم قادمون
على اخوانكم فاصلحوا رحالكم واقوالكم واجتسوا لباسكم حتى تكونوا كانكم شامة
في الناس فان الله عز وجل لا يحب الفحش ولا التفحش عن ابي الدرداء انه كان يهنأ لك





رجل من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متعمد معتزلا لا
يكاد يفرغ من العبادة فقال له ابن الحنظلية فذكر الحديث بمعناه وقال
انكم قادمون على اخوانكم فاصلحوا لباسكم ورحالكم حتى تكونوا كانكم شامة في الناس
فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش وروينا عن عبد الله بن عمر عن ابيه انه كان ينهى
ان يصبغ العصب بالبول وانه كانت الحلة تستنبع لاصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم تبلغ الحلة الف درهم واكثر والحلة التي كانوا يلبسونها ثوبان
ازار ورداء ولم تكن من قز عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كتبت
عبد الله بن الزبير مطرف خز كانت عائشة تلبسه قال اتعجبني رايت على ملك
قلنسوة خز خضرا عن محمد بن زياد قال رايت على ابي هريرة كساء خزا عبر كساه
اياه مروان عن عبد الكريم ابو امية الجزري قال رايت على انس بن مالك جبة خز وكنا
خزوانا اطوف مع سعيد بن جبير بالبيت فقال سعيد لو ادركوه السلف
لاوجعوه عن نافع قال كان ابن عمر يرى بنيه يلبسون الخز فلا يعيب عليهم عن
وهب بن كيسان قال رايت سته من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يلبسون الخز
سعد بن ابي وقاص وابن عمر وجابر بن عبد الله وابو سعيد وابو هريرة وانس
عن نافع ان ابن عمر كان يعطي المطرف الخز ثمنه خمسمايه درهم قال
عبد الرحمن بن السراج حدثني فلان انه دخل على انس بن مالك وقد خرج من الحمام
عليه جبة خز وكانت تقوم قياما فغضب نافع وقال احدث عن ابن عمر وتحدث
عن انس فقال له الصحاك بن عثمان انه لم يقل باسا انما بثت فولك ويصدقه
قال احدث عن ابن عمر وتحدث عن انس وعن محمد بن زياد قال رايت على
ابي هريرة مطرف خز وله علم وفي علمه رقعة من حرير اخضر عن ابن عباس انه
كان يلبس الخز وقال انما نكره المصمت حريرا عن غيلان قال كان مطرف
يلبس البراس والبرنس ويلبس المطارف ويركب الخيل ويغشى السلطان عبس
انك كنت اذا افضيت افضيت الى فره عين عن الحسن قال المومن يدارك
دينه بثيابه عن ابن عون قال قلت لمحمد بن سيرين كانوا يلبسون الخز قال
كانوا يلبسونه وكان هو نه ويرجون رحمه الله عز وجل عن حامد بن خراش قال

المكتبة الألوكة www.alukah.net

قال قلت لمالك بن انس رأيت عليه طيلسان طواري وقلنسوة مشركة وشاما مروية خيارا وفي بيته وسائد وأصحابه عليها تعود فقلت يا أبا عبد الله هذا الذي أراك به شيء أحدثته أو شيء رأيت عليه الناس قال لا بل شيء رأيت عليه الناس **وعن** عبد الله بن يوسف قال سمعت مالك بن انس يقول ما أدركت فقهاء بلدنا الا وهم يلبسون الثياب الحسان **وعن** الليث بن سعد انه خرج يوما فتوضأ وثيابه سوداء وخاتمه وما كان عليه ثمانين عشرا لفا الى عشرين الفا قال سليمان بن حرب خرج شعبة يوما فتوضأ واحمارة وسرجه ولجامه عامته عشرة دراهم الى عشرين درهم **وعن** علي بن ثابت قال رأيت سفيان الثوري يوما في طريق مكة فتوضأ ثم مات كل شيء عليه حتى نعليه درهم واربعة دوانيق وزوك مثله عن يوسف بن اسباط عن سفيان **وعن** علي بن ثابت انه قال لو ان معك فلسين وانت تريد ان تتصدق بها ثم استقبلك سفيان الثوري وانت لا تعرفه لظننت انه لا ينبغي ان تضعها في كفه **فصل** في كراهيته الوسخ في الثوب **عن** جابر بن عبد الله قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرا في منزلنا فرأى رجلا شعثا فقال ما كان هذا يجد ما يسكن به رأسه ورأى رجلا عليه ثياب وسخة فقال اما كان هذا يجد ما يغسل به ثوبه **عن** عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسخا قط وكان يحب النظافة في ثيابه ونعليه وكل شيء منه وما رأيته بسبعة قط وكان يحب الدهن مرارا ويترجل رأسه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يبغض الوسخ والشعث **فصل** في كراهيته لبس الشهرة من الثياب في النفاسة او في الخساسة **عن** ابن عمر قال من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ذلا يوم القيامة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة **عن** هارون ابن كنانة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشهرتين ان يلبس الثياب الحسنة الذي ينظر اليه فيها او الدنيئة او الرثة الذي ينظر اليه فيها قال عمرو وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرأ امرئ وخيار الأمور اوساطها **عن** ابي قد



عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس ثوب شهرة اعرض الله عنه حتى يضعها **وعن** ابي هريرة وزيد ابن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشهرتين فقيل يا رسول الله وما الشهرتان قال رقة الثياب وغلظها ولينها وخشونتها وطولها وقصرها ولكن بين ذلك واقتصاد **عن** جرير قال اذا دخل الكبش وهو عاد يعني الثياب الرقاق **فصل** فيما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسه من الثياب وما يختار لبسه ويرغب فيه **عن** انس رضي الله عنه كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبسها الحبرة اخرجاه في الصحيح **وعن** سهل بن سعد قال جاءت امرأة ببردة فقال سهل تدرون ما البردة قالوا نعم هذه الشملة منسوج في حاشيتها فقالت يا رسول الله اني نسجت هذه بيدي اكسوكها فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فخرج الينا وانها لازاره فحسنها رجل من القوم فقال يا رسول الله اكسنيتها قال نعم فجلس ما شاء الله في المجلس ثم رجع فطواها ثم ارسل بها اليه فقال له القوم ما احسنت سألتها اياه وقد عرفت انه لا يرد سائلا فقال الرجل والله ما سألته الا لتكون كفني يوم اموت قال سهل فكانت كفنه رواه البخاري **وعن** انس بن مالك قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجذب بردائه وفي حديث اخر بحبيفة فجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحله حرا مسلما **وعن** البراء قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء لم أر شيئا قط احسن منه والحلة ثوبان ازار ورداء ولا يكون فيها قز **وعن** عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط من شعر اسود **وعن** عائشة انها قالت صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم برده سودا فلبستها فلما عرق فيها وجد ريح الصوف فنفضها واحسبه قال وكان يحب الريح الطيبة **وعن** جابر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتبي بشملة قد وقع هدبها على قدميه **عن** ابي رمثة قال انطلقت مع ابي نحو النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت عليه بردين اخضرين **عن** عبد الله بن بريدة قال سمعت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول ما كان شيء من الثياب احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من القميص **عن** ام سلمة قالت لم يكن ثوب احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من القميص **عن** معاوية بن قرة قال حدثني ابي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة فبايعناه وان قميصه لمطلق قال فبايعناه ثم ادخلت يدي في جيب قميصه

مكتبة الألوكة www.alukah.net

فمسست الخاتم قال عروه برعبد الله فما رايت معاويه ولا ابنه الا مطلقوا ازارهما
قط فوشتا ولا حرر ولا برد او ارادهما ابدا وعنه عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في رهط من مزينه فبايعناه فاتاه مطلق القميص فادخلت يدي في
جيبه فمسست الخاتم قال فما رايت معاويه ولا ابنه في شتاء ولا صيف الا مطلق
قميصهما وعن معمر عن ايوب قال كانت الشهره في ما مضى في ثوبيها والشهره
اليوم في تقصيرها عن ابي هريره قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم السوق فتعد
الى البزازين فاشترى سراويل باربعه دراهم قال وكان لاهل السوق وجل يزن بالاجر
الدراهم بقال له فلان الوزان قال فجي به يزن ثمن السراويل فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم ليزن وارجح فقال الوزان هذا الفول ما سمعته من احد من الناس
فمن هذا الجعل قال ابو هريره قلت حسكل من الزهو والجفا في دينكم ان لا نفرق نسك
قال فقال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذها ليقبلها فاخذها رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم بعني يده به وقال مه انما يفعل هذا الاعاجم ملوكها وانا لست
بملك وانما انا رجل بينكم ثم جلس فاتزن الدراهم وارجح كما امره رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فلما انصرفنا تناولت السراويل من رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحملها
عنه فمنعني وقال صاحب الشي احق بحمله الا ان يكون ضعيفا فيعجز عنه فيعينه عليه
اخوه المسلم قلت بارسول الله وانك لتلبس السراويل قال نعم بالليل والنهار وفي
السفر والحضر قال الا مزيني وشككت في قوله مع اهلي اني ادرت بالسفر فلم اجد
ثوبا استتر من السراويل عن ابي هريره انا النبي صلى الله عليه وسلم جلس عند الكعبه
فضم رجليه وصفه عبد الله واحنى بيده فصل في العمايم عن جابر بن عبد الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكه يوم فتح مكه وعليه عمامه سوداء رواه مسلم وفي رواه
له كانت عمامه رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء يوم سبه الحنظل وذلك يوم
الحديبيه عن جعفر بن حرب عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عمامه
سوداء رواه مسلم في الصحيح عن مسافع الوراق قال كنا في انطرابلس فجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعليه عمامه سوداء وقد ارخى طرفها بين كتفيه رواه مسلم عن ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال كان اذا اعتم يسدل عمامته بين كتفيه قال عبد الله

ورايت



ورايت القسم وسالم يفعل ذلك قال نافع ورايت عبد الله يسدل عمامته من خلفه
عن ابي عبد السلام قال سالنا ابن عمر كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتم قال كان
يدير العمامه على راسه ويغرزها من ورائه ويرسل لها ذوابه بين كتفيه عن شيخ
من اهل المدينه قال سمعت عبد الرحمن بن عوف يقول عممني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسدلها بين يدي ومن خلفي عن عثمان بن عطا الخراساني عن ابيه ان رجلا اتى
ابن عمر وهو في مسجد بني فنتا له عذارخا طرفا العمامه فقال له عبد الله ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث سريه وامر عبد الرحمن بن عوف عليها وعقد له لوا
فذكر الحديث الى ان قال وعلى عبد الرحمن عمامه من كرابيس مصبوغه بسواد
فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحل عمامته ثم عممه بيده وافضل عمامته
موضع اربع اصابع او نحو ذلك فقال هكذا فاعتم فانه احسن واجمل عن السايب
ابن يزيد قال رايت عمر بن الخطاب معتما فدا رخى عمامته من خلفه وعن ابي رزين
قال شهدت علي بن ابي طالب يوم عيد معتما فدا رخى عمامته من خلفه دنا عما
ابي وابل قال رايت عبيد الله بن عمر معتما فدا رخى عمامته من قبل ظهره وعن
نافع عن ابن عمر انه كان اذا تعمم ارخى عمامته بين كتفيه وعن عائشه انها
قالت رايت رجلا يوم الخندق على صوره دحيه بن خليفه الكلبي على دابه بغاجي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامه قد اسدلها خلفه فسالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عنه فقال كان ذلك جبريل امرفي ان اخرج الى بني قريظه عن ركانه
انه صارع النبي صلى الله عليه وسلم فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم قال ركانه وسمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول فرق ما بيننا وبين المشركين العمايم على القلانس عن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس قلنسوه بيضا عن ابي الملبح عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتموا للرداد واحلموا والعمايم تيجان العرب
وعن طاوس قال في الذي يلوي العمامه على راسه ولا يجعلها تحت ذقنه قال فان
تلك عمه الشيطان عن حنا لذين معوذ قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بلبنات
من الصدقه فقسمها بين اصحابه فقال اعتموا حتى تعموا الامم قبلكم عن عباده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالعمايم فانها سيما الملايكه وارخوا

نسخة الألوكة www.alukah.net

لها خلف ظهورهم وعن الزهري قال العجاير نجاز العرب والحموه حيطان العرب والاضطجاع في المساجد رباط المؤمنين عن مسلم بن زياد قال ما بقي اربعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انس بن مالك وقصنا له بن عبيد وابا المنيب وروح ابن سيار او سيار بن روح يرحون العجاير من خلفهم وتشاهم الى الكبير **فصل** في الانتعال **عن** جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في غزوة غزاها استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما انتعل رواه مسلم **عن** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت نعلاه قبالين وعنه قال كان لنعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان رواه البخاري **عن** عيسى بن طهمان قال اخرج الينا انس بن مالك نعلين جردا وذكر لنا قبالان فذكرت ذلك عن انس لهما فقال نعلا النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري وعنه من طريق اخر قال اخرج الينا انس نعلين جردا وذكر لنا قبالان فذكرت ثابت عن انس انهما نعلا النبي صلى الله عليه وسلم **عن** ابن عباس قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان مثنية الشراك رواه ابو داود والنسائي **عن** جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينتعل الرجل قائما **عن** ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انتعل احدكم فليبدا باليمين واذا نزع فليبدا بالشمال ولتكن اليمنى اولهما تنعل واخرهما تنزع رواه البخاري وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمشي احدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعا او ليخلعهما جميعا رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتعل احدكم فليبدا باليمنى واذا خلع فليبدا بالشمال لتكن اليمنى اول ما ينعل وآخر ما يخلع رواه مسلم وفي الصحيح **عن** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا انقطع شسع نعل احدكم او مزاقه فلا يمش في نعل واحدة حتى يصلح شسعه ولا يمش في خف واحد ولا يأكل بشماله ولا يحتبي بالثوب الواحد ولا يلتحف الصماء رواه مسلم في الصحيح قال المؤلف رحمه الله ويحتمل ان يكون نهيه صلى الله عليه وسلم عن المشي في نعل واحد او في خف واحد لما فيه من القبح والشهرة وامتداد الابصار الى من يرى ذلك منه وكل لباس صار صاحبه به شهرة في القبح فحكمه ان يبقى في معنى المثلة والله اعلم واما نهيه عن الانتعال قائما فيحتمل ان يكون

المراد به اذا لا تزل قدمه حال اللبس فسقط **عن** يحيى بن ابي كثير قال انما كره ان ينتعل الرجل قائما من اجل العثرة قال الحليمي رحمه الله العثرة الضرر قال ووجه الاشتمال بالشمال عند الخلع انا للبس كرامة لانه للبدن وقايه فلما كان اليمين اكرم من الشمال بدئ بها في اللبس واخرت في الخلع لتكون الكرامة لها ادوم وحظها منها اكثر قال المؤلف رحمه الله وقد روينا عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب التيمن ما استطاع في وضوئه اذا توضأ وفي ترجله اذا ترجل وفي انتعاله اذا انتعل **وعن** عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في شانه كله طهوره وترجله وتنعله رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه اخر **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبستم واذا توضأتم فابدوا بايامنكم وروي عن ابن عمر انه قال واما النعال السبتية فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر وينوصنا فيها فانا احبا ان البسها **عن** ابي مسلمة سعيد بن يزيد قال سالت انس بن مالك اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه اخر **وعن** ابي نضرة قال من السنة اذا جلس الرجل ان يخلع نعليه فيضعهما بجنبه **فصل** فيما يقول الرجل اذا لبس ثوبا جديدا **عن** ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه اما قميصا او عمامة ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتنيه اسالك من خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له قال ابو نضرة وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس احدهم ثوبا جديدا قيل له يبلي ويخلف الله وفي رواية ابن سران قال ابو نضرة وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راوا على احدهم ثوبا قالوا ابلي وخلف الله وقال في الحديث قميصا او ازارا او عمامة يقول والبا في سنوا **عن** سهل بن معاذ بن انس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل طعاما ثم قال الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه

المكتبة الألوكة www.alukah.net

من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر عن ابي امامة قال دعا عمر رضي الله عنه بقميص له فلبسه فلما بلغ ترقوته قال الحمد لله الذي كساني ما اتجمل به في حياتي واواري به عورتي ثم قال هل لك دورن من اخذت ذلك رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بثياب فلبسها فلما بلغ ثرقوته قال الحمد لله الذي كساني ما اتجمل به في حياتي واواري به عورتي ثم قال ما من مسلم يلبس ثوبا جديدا فيقول مثل ما قلت ثم يعهد الى شمل من ثيابه فيكسوه احتالة مسلما لا يكسوه الا لله الا كان في جوار الله وفي ضمان الله وفي حوار الله ما بقي منه شلك واحد حيا وميتا صيا وميتا حيا وميتا وفي رواية وكسى ثوبه الخلق مسكينا وعنه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لبس قميصا فلما بلغ ثرقوته قال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي ثم مد يديه فنظر الى كم شيء يديه على يديه فقطعه ثم انشا يحدث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا احسنه فقال الحمد لله الذي بلغ ثرقوته مثل ذلك ثم عمد الى ثوبه الخلق فكساه مسكينا لم يزل في جوار الله وفي ذمة الله وفي كنف الله حيا وميتا حيا وميتا ما بقي في الثوب سلك قال ياسين قلت لعبيد الله مزاره الثوبين قال لا ادري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كسا سابلا ثوبا كان في حفظ من الله عز وجل ما كان عليه قطعة عن ام خالد بنت خالد قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم بثياب منها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون نكسو هذه الخميصة فسكت القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوني بام خالد فاتي بي فالبسنيها قال ابلي واخلقي يقولها مرتين وجعل ينظر الى علم في الخميصة اصفر واحمر ويقول يا ام خالد هذا سنا والسنا بلسان الحبشة الحسن رواه البخاري في الصحيح وعن ام خالد بنت خالد بن سعيد قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي وعلي قميص اصفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه سنه قال عبد الله وهي بالحبشية حسنة قالت فذهبت العب بخاتم النبوة فزبرني ابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي قال ابن المبارك





حتى ذكر رواه البخاري في الصحيح فصل في الفرش والوسائد عن عائشة رضي الله عنها قالت انما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه ادما حشوه ليف وفي رواية قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم مرادم حشوه ليف رواه البخاري وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الخمرة عن جابر قال حدثني ابو سعيد قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي على حصير عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان لا تكون لكم اغناط قال اما انها ستكون لكم اغناط قال وانا اقول لامراتي احري عنا اغاطك فتقول الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم انها ستكون لكم اغناط فادعها اخرجاه في الصحيح عن جابر بن عبد الله الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فراش للرجل وفراش لامراته وفراش للضيف والرابع للشيطان وعنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تقدم الان على اهلك فتحدثهم قد سمر واكذا وكذا حتى ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الفراش فقال فراش للرجل وفراش لامراته والثالث للضيف والرابع للشيطان رواه مسلم عن جابر بن سمرة قال جئ بماعز الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متكئ على وساده على يساره وفي رواية لمتكئ على يساره وعن جابر بن سمرة قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته فرايته متكئا على وساده زاد ابن الحراح على يساره وعنه قال اني ما علمت قط الا مسلم رجل فصير في ازارها عليه ردا وانا انظر اليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم على وساده على يساره عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على قوم فظنوا له وساده فاما جلس عليها ولم يجلس عليها احد وعن خالد الحذا ان ابا المليح قال لابي قلابة دخلت انا وابو بردة على ابن عمر فحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه فالقى له وساده مرادم حشوها ليف فلم يقعد عليها فنفيت بيني وبينه عن ابي قلابة قال اذا دخلت على قوم فالقوا لك وساده فاجلس حيث القيت فانهم اعلم بحيث القوا لك وهذا لا يخالف الحديث فانما عنى موضع الوساده او فربما منعه كلا يجلس ضيفا بنفع بصره على عوره عن محمد بن سيرين قال سمعت محمد بن علي بن شعفر يقول يجلس ابو بصير

الألوكة
www.alukah.net

من الحج قال دخلت على احمد بن حنبل فطرح لي مرفقه فجلست عليها ثم حدثته بحديث فقلت سمعت ابي يقول حدثنا خارجة بن مصعب عن يزيد النحوي قال دخلت على ابن سيرين بيته وهو جالس في الارض فالقى لي وساده فقلت اني رضيت لنفسي ما رضيت لنفسك فقال اني ما ارضى لك في بيتي ما ارضاه لنفسي فاجلس حيث تجلس كي لا اجلس مقابل باب او شيء يكرهون ان تستقبله **وعن** ابي جحيفة قال دخل علي علي رجلان فطرح لهما وساده فجلس احدهما على الوساده وجلس الاخر على الارض فقال علي رضي الله عنه للذي جلس على الارض قم واجلس على الوساده فانه لا باس في الكرامة الاحاد قال المولف رحمه الله ان صح ذلك فهو محمول على انه اعلم مجلس عليها وعنه عن فتوى ما اكرمه او عنه عن الجلوس مع صاحبه فنبته لذلك على فاكرم عليه وامر النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان اولى بالمومنين من انفسهم فكان له ان يجلس حيث شاء والله اعلم **فصل** في زينة البيوت **عن** ابي طلحة انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملايكه بيتا فيه كلب ولا صوره ولا تماثيل رواه مسلم واخرجه البخاري **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملايكه بيتا فيه تصاوير وتماثيل **وعن** ابي طلحة الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملايكه بيتا فيه كلب ولا تماثيل قال فاتيت عايشه رضي الله عنها فقلت لها ان هذا يخبر في ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملايكه لا تدخل بيتا فيه كلب ولا تماثيل فهل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ذلك قالت لا ولكن سا حدثك ما رايته فعل رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في غزاته فاخذت نمطا فسترته على الباب فلما قدم فراى النمط عرفت الكراهيه في وجهه فجذبه حتى هتكه او قطعه وقال ان الله تعالى لم يامرنا ان نكسو الحجاره والطين قالت فقطعنا منه وسادتين وحشوتهما ليفا فلم يعب ذلك علي رواه مسلم **وعن** عايشه رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد استترت بقرام فيه تماثيل فلما راه تلون وجهه وهتكه بيده وقال اشد الناس يوم القيامه عذابا الذين يشبهون بخلق الله رواه مسلم



وعنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما راه هتكه وتلون وجهه وقال يا عايشه اشد الناس عذابا عند الله يوم القيامه الذين يضاهون بخلق الله قالت عايشه فقطعناه فجعلنا منه وساده او وسادتين رواه مسلم والبخاري **عن** سعيد بن ابي الحسن قال كنت عند ابن عباس فاتاه رجل فقال انما معيشتي من صنعة يدي واني اصنع هذه التصاوير فقال لا احدثك الا ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سمعته يقول من صور صورة فان الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها ابدا فاربا له الرجل ربوة شديده واصفر وجهه فقال ويحك فان ابيت الا ان تصنع فعليك بهذا الشجر وكل شيء ليس فيه الروح رواه البخاري واخرجه مسلم **وعن** ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام فقال اتيتك البارحه فلم يمنعني ان اكون دخلت الا انه كان على الباب تماثيل وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب فمر برا س التمثال الذي في باب البيت يقطع فيصير كهيئة الشجره ومر بالستر فليقطع فيجعل منه وسادتين منبوذتين يوطان ومر بالكلب فليخرج ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا الكلب لحسن او حسين رضي الله عنهما كان تحت نضدهم فامر به فاخرج **وعن** عايشه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يترك في بيته شيئا فيه تصليب الا قصه اخرجه البخاري وزاد فيه تصليب الا يقصه **عن** اسامه بن زيد انه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم الكعبه فراى فيها صورا فامر فاتاه بماء فجاء بدلو فجعل يسيل الثوب ثم يضرب به الصور وقال قاتل الله قوما يصورون ما لا يخلقون **عن** ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج عنق من النار يوم القيامه لها عينان تبصر بهما واذنان تسمع بهما ولسان تنطق به تقول اني وكلت بثلاثة من ادعى مع الله الها اخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين **فصل** في الوان الثياب **عن** ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البسوا من ثيابكم البياض وكفنوا فيها موتاكم وان خير اكحالكم الاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر **عن** سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

البسوا هذه الثياب البيض فانها اطيب واطهر وكفنوا فيها موتاكم عن الحسن عن
عمران بن حصين ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا اركب الارجوان ولا البسر المعصفر
ولا البسر المميثر المكفف بالحرير قال واوما الحسن الى حبيب فمنصه الارجوان
يعني الميثرة الحمر وقد تتخذ من ديباج وحرير فان كانت من ديباج وحرير لم تحل
للرجال وان كانت من غيرها فكانه يكره الحمر اذا صبغ بها الثوب بعد النسج وكره
المعصفر ايضا لذلك ولم يلبس المعصفر المكفف بالحرير وهو ما اتخذ جيبه من حرير
وكان لذيله واكمامه كفاف منه وذلك بان يعمل قدر اربع اصابع التي وردت الرخصة
فيها وقد مضى في جيبه المكفف انه كان يلبسها في الحرب والله اعلم عن علي بن ابي
طالب انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس القسي والمعصفر وعن
تختم الذهب وعن القراءة في الركوع رواه مسلم القسي ثياب يؤتى بها من مصر فيها
حرير وقيل انها منسوبة الى بلاد يقال لها القس منسوجة الثقاف مشددة السين
وتقال انها القز بدل الواو الاولى ياء قاله الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله عن
عبد الله بن عمرو قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم علي ثوب معصفر فقال انها
ثياب الكفار رواه مسلم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال هبطنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ثنية او فل ورأيته مصرجه بالعصفر فقال ما
هذه الرئيطة عليك فعرفت ما كره فاتيت اهلي وهم يسجرون تنورا لهم فقذفتها فيه
ثم اتيته من الغد فقال يا عبد الله ما فعلت الرئيطة فاخبرته فقال الا كسوتها
بعض اهلك فانه لا بأس بها للنساء عن انس قال دخل رجل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعليه اثر صفرة فكره ذلك له وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قل ما يواجه احدا بشيء يكرهه في وجهه فلما قام الرجل قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو امر نا هذا ان يترك هذه الصفرة عن انس بن مالك قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن النتف للرجال وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ينتف الرجل رواه مسلم والبخاري وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال مر علي النبي صلى الله عليه وسلم رجل وعليه ثوبان احمران فسلم علي النبي صلى الله عليه
وسلم فلم يرد عليه وروى ابو داود في كتابه حديثا اخر بين في كراهية الحمرة تخضل



انه انما كرهها اذا صبغ بها الثوب بعد ما ينسج فاما ما صبغ غزله ثم نسج
فغير داخل في الكراهية والله اعلم عن البراء بن عازب انه قال رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء قال ابو سليمان والحلل هي برود اليمن حمر وصفر
وخضر وما بين ذلك من الالوان وهو لا يصبغ بعد النسج ولكن يصبغ الغزل ثم
تتخذ منه الحلل وهو العصب ومي عصبا لان غزله يعصب ويصبغ ثم ينسج عن
رافع بن سنان انه اسلم فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم ان اشيطان يحب الحمرة واياكم
والحمرة وكل ثوب شهرة عن ابي قلابة قال خرجنا مع انس الى ارض يقال لها الزاوية
فقال حنظلة السدوسي ما الحسن الخضرة فقال انس كنا نتحدث ان احب الالوان
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضرة **فصل** في حلي الرجال اما
الذهب فلا يجوز التحلي به الا في القليل الذي تدعو الحاجة اليه كما في الحديث
عن طرفة ان جده عرفجة بن سعد انقطع انفه يوم الكلاب فاتخذ انفا من
ورق فانتن عليه فامره النبي صلى الله عليه وسلم فاتخذ انفا من ذهب وعن انس
ان مالكا انه شد اسنانه من ذهب وعن الحسن البصري وموسى بن طلحة
واسماعيل بن زيد بن ثابت كذلك رووا عن ابراهيم انه لم ير به باسا وانما
التحكم بالذهب لا يجوز ذلك للرجال وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التختم بالذهب وعنه قال
نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ راكعا او ساجدا وعن خاتم الذهب
وعن لبس القسي وان معصفرة بقدميه اخرجه مسلم في الصحيح عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن خاتم الذهب اخرجاه في الصحيح عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في يد رجل من اصحابه
خاتما من ذهب فاعرض عنه فذهب فالقاه فتركه وقد اتخذ خاتما من
فضة فسكت عنه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى خاتما
من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه وقال يعمد احدكم الى جمرة من نار
فيجعلها في يده فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
والله لا اخذه ابدا وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤلف

الألوكة
www.alukah.net

رحمه الله ولا بأس بذلك للنساء الماوردي في حرمة على عينه في إباحة الحرير والذهب للنساء **وعن** عائشة أنها قالت قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم حلية من عند النجاشي أهداها له فيها خاتم من ذهب فيه فصر حبشي فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود معرضا عنه أو ببعض أصابعه ثم دعا أمامة بنت أبي العاص ابنته فقال تحلي بهذا يا بنية وأما الخاتم بالفصة فانه جايز **عن** أنس بن مالك قال لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى الروم قيل انهم لم يقرأوا كتابا إلا مختوما فاتخذ خاتما من فضة ونقشه محمد رسول الله قال أنس فكأني انظر إلى بياضه في يده رواه البخاري وأخرجه مسلم **عن** أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما ونقش فيه محمد رسول الله وقال إني اتخذت خاتما من فضة ونقشت فيه محمد رسول الله فلا ينقش أحد على نقشه رواه البخاري في الصحيح وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صنع خاتما من ورق فنقش عليه محمد رسول الله وقال لا تنقشوا عليه وعنه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في خاتم من ورق يوما واحدا ثم ان الناس اصطنعوا الخواتيم من ورق ولبسوها فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه فطرحوا الناس خواتيمهم رواه البخاري في الصحيح ومسلم **عن** أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يكتب إلى بعض الأعاجم قيل له انهم لا يقرأون كتابا إلا بخاتم قال فاتخذ خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله وكأني في يده حين قبض وفي يد أبي بكر حين قبض وفي يد عمر حين قبض وفي يد عثمان فبينما هو عند بير أريس إذ سقط في البير فامر فنزحت فلم يقدر عليه اخرجه البخاري **عن** ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب وجعل فصه مما يلي كفه فاتخذ الناس فرموه واتخذ خاتما من ورق أخرجاه في الصحيح قال المولف فهذا وما قبله يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يطرح الخاتم الذي اتخذه من ورق ونقش فيه محمد رسول الله وقال لا ينقش أحد على نقشي هذا وكان إذا لبسه جعل فصه في بطن كفه قال فهو الذي سقط من معيقيب في بير أريس قال سفيان هذه الكلمة لم تجيء بها غير أيوب بن موسى قبل لسفيان سقط من



معيقيب قال نعم اخرجه مسلم في الصحيح قلت وخالف أيوب بن موسى غيره في قوله خاتم الورق وجعل فصه في بطن كفه فتبين بما رواه اتخاذ كل منهما خاتما من ذهب الذي طرحه **عن** ابن عمر قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب وصنع فصه من داخل قال فبينما هو يخطب ذات يوم قال إني كنت صنعت خاتما من ذهب كنت البسه واجعل فصه من داخل واني والله لا البسه ابدا فنبذه فنبذ الناس خواتيمهم خرجه مسلم **وعن** ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتما من ذهب ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فنبذه وقال لا البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم رواه البخاري

**فصل** فيما ورد في خاتم الحديد والنهي عن التشبه **عن** عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن خاتم الذهب وعن خاتم الحديد **وعن** عبد الله بن بريدة عن أبيه ان رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من شبه فقال له مالي أجد منك ريح الاصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال مالي أرى عليك حلية أهل النار فطرحه فقال يا رسول الله من أي شيء اتخذه قال من ورق قال ولا تتمه مثقالا وروي عن عبد الله بن عمر مرفوعا في كراهية الخاتم بالحديد وقوله حتى الخنس هذا خبيث وخبث قال المولف ويشبه ان يكون هذا النهي نهي كراهية وتنزيه فكره الخاتم من الشبه وقال اجد منك ريح الاصنام لان الاصنام كانت تتخذ من الشبه وكره الخاتم من الحديد من اجل ريحه وقال اراني عليك حلية أهل النار اي انه زي بعض الكفار الذين هم أهل النار وقد مر بنا في الحديث الماضي عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للذي اراد ان يزوجه المس ولو خاتما من حديد **عن** أبي ذباب عن جده قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من حديد ملوي عليه فضة قال فربما كان في يده قال وكان المعيقيب على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لا ان الفضة التي لويت عليه لا توجد ريح الحديد فيشبه ان ترفع الكراهية وروينا عن ابن مسعود انه رؤي وفي يده خاتم من حديد وروينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كره **وعن** ابن سيرين ان عمر بن الخطاب رأى على رجل

الألوكة
www.alukah.net

خاتما من ذهب فامره ان يلقيه قال زياد يا امير المومنين ان خاتمي من حديد
قال ذاك انتن وانتن **فصل** في فص الخاتم ونقشه **عن** انس ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم كان خاتمه من فضة وكان فصه منه رواه البخاري **وعن**
ابن عمر قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب ثم القاه
واتخذ خاتما من فضة فصه منه وكان يجعل فصه في باطن كفه ونقش فيه
محمد رسول الله ونهى ان ينقش احد عليه وهو الذي يسقط من معيقيب في بير ارس **وعن**
انس بن مالك قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم من ورق وكان فصه
حبشي رواه مسلم قال المولف وفي هذا الاحاديث دلالة على انه صلى الله عليه وسلم كان له
خاتمان احدهما فصه حبشي والاخر فصه منه وفي حديث معيقيب انه كان
خاتما من حديد ملوي عليه فضة فربما كان في يده وليس في شيء من الاحاديث ان ظاهر
بينهما وكان ابو سليمان الخطابي رحمه الله يكره لبس الخواتيم في اليدين ولبس خاتمين في
يد واحدة وزعم انه مستهجن في جميع العادات وردي الشمائل وليس من لباس
العلية من الناس ولم يستحسن ان يتختم الرجل الا بخاتم واحد رسوله فليس للحاجة الى
نقشه لاستنته ونحته لونه **وعن** عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تختموا بالعقيق فانه مبارك **فصل** في الاصبع التي يجعل فيها الخاتم
والتي لا يجعل **عن** انس رضي الله عنه قال اصطنع النبي صلى الله عليه وسلم خاتما
ونقش فيه نقشا وقال اني اتخذت خاتما فلا ينقش احد عليه فكاني انظر الى بريقه
في خنصره رواه البخاري في الصحيح **وعن** ابي بردة رضي الله عنه انه سمع علي بن ابي طالب
كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت فقال يا علي سل الله الهدى واذكر
بالهدى هدايتك للطريق واسل الله السداد واذكر بالسداد تسديدك للسهم
قال ونهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتختم في الوسطى والتي تليها وقال
في اخرى ونهاني عن الخاتم في هذه واشار بالوسطى والمسبحة اخرجه مسلم في الصحيح
**فصل** في اليد التي يجعل فيها الخاتم **عن** ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه اتى خاتما من ذهب فجعله في يده اليمنى وجعل فصه مما يلي كفه
فاتخذ الناس خواتيم من ذهب فلما راى ذلك نزعه وقال لا البسه ابدا فنبذ





من ورق رواه مسلم **وعن** عبد الله بن عمر قال ختم رسول الله صلى الله عليه
وسلم بخاتم من ذهب فلبسه في يمينه فصه من داخل فختم الناس بالذهب
فقال فصعد المنبر فرمى به ثم نهاهم عن ختم الذهب **وعن** ابن عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يختم في يساره وكان فصه في باطن كفه **عن** نافع ان ابن عمر
كان يلبس خاتمه في يده اليسرى **وعن** ابن عمر انه كان يختم خاتم من ورق يلبسه
في يده اليسرى قال المولف فيحتمل ان يكون الذي جعله في يمينه ما اخذه من
ذهب ثم طرحه والذي جعله في يساره ما اتخذه من ورق جمعا بين الروايتين
**عن** جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب
في يده اليمنى حتى رجع الى البيت فرماه فما لبسه ثم اتخذ خاتما من ورق فجعله
في يساره وان ابا بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وحسنا وحسينا
رضي الله عنهم كانوا يختمون في يسارهم **وعن** جعفر بن محمد عن ابيه قال كان
الحسن والحسين يختمان في يسارهما وعنه قال كان في خاتم الحسن والحسين
ذكر الله تعالى وكانا يختمان في يسارهما **وعن** انس بن مالك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما فصه منه فلبسه في يمينه فصه حبشي كان يجعل فصه
مما يلي بطن كفه **وعن** انس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه واشار الى
خنصره من يده اليسرى **وعنه** انه سئل هل كان لرسول الله صلى الله عليه
وسلم خاتم قال نعم اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ذات ليلة وقد كاد
يذهب شطر الليل او عند شطر الليل فخافقال انا الناس قد صلوا وناموا
وانكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة قال انس كاني انظر الى وبيص خاتمه في
فصه واشار بيده اليسرى ووصف وقد روى الزهري عن انس انه طرح
ما اتخذه من ورق وذلك غلط بالاجماع فيشبه ان يكون ذكر اليمين في
الذي اتخذه من ذهب وهو الذي طرحه كما روينا في حديث ابن عمر **وعن** انس
ابن مالك قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة وكتب عليه
محمد رسول الله وجعله في اصبعه اليسرى **وعن** انس قال كاني انظر الى بياض
خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في اصبعه اليسرى **وعن** علي بن ابي طالب قال



الألوكة
www.alukah.net

شريك الجزري ابو سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتمه في يمينه رواه ابو
داود في كتاب اللباس وفي رواية عنه انه صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه
**وعن** محمد بن اسحق قال رايت علي الصلت بن عبد الله بن يزيد بن عبد المطلب خاتمًا
في خنصره اليمنى فقلت ما هذا قال رايت ابن عباس يلبس خاتمه هكذا وجعل فصه
على ظهرها قال ولا اخال ابن عباس الا كان يذكر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يلبس خاتمه كذلك **وعن** ابي الحصين الهيثم بن شعراء قال خرجت
انا وابو عامر المعافري نصلي بايلياء وكان قاضيهم رجل من الازد يقال له ابو ريحانة
من الصحابة قال ابو الحصين فتسبقني صاحبي الى المسجد ثم ادركته فجلست الى ناحيته
فسالني هل ادركت فصر ابي ريحانة قلت لا قال سمعته يقول فهي رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن عشر عن الوشر والوشم والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير
شعار ومكامعة المراة المراة بغير شعار وان يجعل الرجل اسفل ثيابه حريرًا
مثل الاعاجم ويجعل على منكبيه حريرًا مثل الاعاجم وعن النهبى وركوب النمور ولبوس
الخاتم الا لذي سلطان قال الحليمي رحمه الله ولعل النهي عن ان يجعل اسفل ثيابه او على
منكبيه حريرًا اذا كثر الحرير وصار المقصود من ذلك الثوب ما فيه من الحرير
واما جلد النمر فانما حرمه لشعره فان شعر الميتة نجس والدباغ انما يكون للجلد
فلا يطهر غيره واما الخاتم لغير ذي سلطان فيحتمل ان يكون المراد به ذا
السلطان ومن في معناه لان السلطان يحتاج الى الخاتم ليختم به على اموال الغلة
والطسقة التي ينفذها للذين يستعدي عليهم فكل من كانت بينه وبين الناس معاملات
يحتاج لاجلها الى المكاتبة وعنده من ماله او من مال غيره ما يحتاج الى الختم عليه
للمبالغة في حفظه فهو في معنى السلطان وله امساك الخاتم واما من لا يمسك الخاتم
الا ليختم به دون غرض آخر يكون له فهذا الحديث اوجب ان يكون ذلك من الفعل
الذي يدخله معنى الخيلاء فنهي عنه والله اعلم قال المولف البيهقي رحمه الله ويحتمل
النهي عن لبوس الخاتم الا لذي سلطان تنزيهًا والله اعلم وقد ذكر الحليمي معناه قال الحليمي
رحمه الله ولا ينبغي لاحد ان يحلي لجام فرسه بذهب ولا فضة وذلك مخالف لان يختم
بالفضة او يحلي سيفه او منطقته بفضة فيجوز لانه انما جعل من حلية الفضة في





سيفه ومنطقته ما فضل ولم يدخل في حد السرف ونفس مجاورته ذلك الى حليته
الدابة شرف لان الدابة حاملته فلا تكون حليتها حلية له وهو كحمل مصحفه وسيفه
فكانت حليتها حلية له كالخاتم

## فصل في تحريم الاكل والشرب من آنية الذهب والفضة على الرجال والنساء لعموم الخبر عن

ابن ابي ليلى قال كان حذيفة في المدائن فاستسقى فاتاه دهقان بقدح من فضة
فرماه به فقال اني لم ارمه به الا اني نهيته عنه فلم ينته ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهانا عن لبس الحرير والديباج والشرب في آنية الذهب والفضة وقال هي لهم
في الدنيا وهي لكم في الآخرة رواه البخاري واخرجه مسلم وفي رواية عنه انه قال في
هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان نشرب في آنية الذهب والفضة
وان ناكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه وقال هو لهم في الدنيا ولكم في
الآخرة اخرجه البخاري **وعن** ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الذي يشرب في آنية الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم رواه مسلم في
الصحيح **وعن** ابي الفضل بن يعقوب قال دخل ابو النضر على محمد بن عبد الرزاق وهو
يشرب الماء في كوز من فضة فقال ايها الامير كاني بنار جهنم وهو ذا يجرجر
في بطنك فقال لماذا ايها الشيخ فحدثه بالحديث الوارد فيها فقال محمد فرعاها الله
تعالى اذا لا اشرب في فضة ابدا قال المولف رحمه الله وروينا في المصنب
بالفضة اذا كان كثيرًا **عن** ابن عمر مرفوعًا من شرب في آنية ذهب او فضة او اناء فيه
شيء من ذلك فانما يجرجر في بطنه نار جهنم **وعن** ابن سيرين عن ابنة ابي عمرة قالت
سالنا عايشة عن الحلي والاقداح المفضضة فنهتنا عنها قالت فاكثرنا
عليها فرخصت لنا في الشيء من الحلي ولم ترخص في الاقداح المفضضة فنهتنا عنها
قالت فاكثرنا عليها فرخصت لنا في الشيء من الحلي ولم ترخص في الاقداح المفضضة
**وعن** عايشة رضي الله عنها انها كرهت الشرب في الاناء المفضض **وعن** الحسن
قال كان يكره المفضض فان سقي فيه شرب قال وكان ابن عمر اذا سقي فيه كسره

## فصل

في كراهية نتف الشيب **عن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنتف الشيب ما من مسلم يشيب شيبة في الاسلام

الألوكة
www.alukah.net

الا كانت له نورًا يوم القيامة وقال في حديث الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة وفي رواية انه الحارث قال فهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نتف الشيب وقال انه نور الاسلام **وعن** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيب نورا لمؤمن لا يشيب رجل شيبة في الاسلام الا كانت له بكل شيبة حسنة ورفع له درجة **وعن** فضالة بن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورًا يوم القيامة فقال ان رجالا ينتفون الشيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاب شيبة فلا ينتفها او قال نوره وفي رواية ابن لهيعة من شاب فلينتف نوره **وعن** عمرو بن عبسة السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة في الاسلام او قال في سبيل الله عز وجل كانت له نورًا يوم القيامة ما لم يخطبها او ينتفها قلت اشتهر انهم يصفرون ويخضبون الحنا قال احل كانه يعني بالسواد **وعن** طلق بن حبيب ان محاجنا اخذ من شارب النبي صلى الله عليه وسلم فراى شيبة في لحيته فاهوى اليها فامسك النبي صلى الله عليه وسلم يده **وعن** ايوب السختياني قال اراد محاجا ان ياخذ شيبا من راس النبي صلى الله عليه وسلم فنهاه **وعن** يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول كان ابرهيم النبي عليه السلام اول الناس اضاف الضيف واول الناس اختتن واول الناس قص شاربه واول الناس راى الشيب فقال يا رب ما هذا قال وقار يا ابرهيم فقال رب زدني وقارًا **فصل** في الخضاب **عن** ابي سلمة وسليمان بن يسار سمعا ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم رواه البخاري ومسلم **وعن** ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم **وعن** ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال غيروا ولا تشبهوا باليهود ولا النصارى **وعن** ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احسن ما غيرتم الشيب بالحنا والكتم **وعن** ثابت قال سئل انس بن مالك عن خضاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو شئت ان اعد بمطات كن في رأسه فعلت وقال لم يخضب وقد اختضب ابو بكر بالحنا والكتم واختضب عمر بالحنا بحتا رواه البخاري ومسلم **وعن** ابي رمثة



قال انطلقت مع ابي نحو النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو ذو وفرة بها ردغ حناء وعليه بردان اخضران وعنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل من هذا قال ابني قال اما انه لا يجني عليك ولا تجني عليه قال وراينه يطلي لحيته بالحنا وفي رواية كان يخضب بالحنا والكتم **وعن** عبد الله بن موهب قال دخلت على ام سلمة فاخرجت لنا شعرا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم مخضوبا بالحنا والكتم اخرجه البخاري وقال ابو بكر لا سمعلي لهذا الترجمة ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي خضب فلعله لون بعده او وضع في طيب فيه صفرة فعلقته **وعن** جرير الوازي قال قلت لابن عمر خلال رايتك تصنعهن قال وما هن قال قلت رايتك تلبس هذه النعال السبتية ورايتك تصفر لحيتك فقال اما ما لبس هذه النعال السبتية فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها ويتوضا فيها ويستحبها واما تصفير لحيتي فاني رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصفر لحيته **وعن** ابن عمر مرفوعا انه كان يلبس النعال السبتية ويصفر لحيته بالورس والزعفران وكان ابن عمر يفعل ذلك **وعن** نافع عن ابن عمر انه كان يصفر لحيته بالخلوق ويحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصفر قال المؤلف رحمه الله وحديث ابن عمر النبي صلى الله عليه وسلم في نهي الرجل عن التزعفر صحيح والله اعلم ويحتمل ان يكون النهي عن التزعفر في غير اللحية والله اعلم **عن** عبد الله بن عباس قال مر رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم مخضوب لحيته فقال ما احسن هذا ثم مر به رجل مخضوب بحنا وكتم فقال هذا احسن ثم مر به رجل مخضوب بصفرة فقال هذا احسن من هذا كله وكان ناس قد خضب بصفرة **وعن** ابي امامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من الانصار ببيض لحاهم فقال يا معشر الانصار حمروا وصفروا وخالفوا اهل الكتاب فقالوا يا رسول الله ان اهل الكتاب يقصون عثانينهم ويوفرون سبالهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوفروا عثانينكم وقصوا سبالكم فقالوا يا رسول الله ان اهل الكتاب يتجففون ولا يتفعلون قال انتفعلوا ولا تجففوا وخالفوا اهل الكتاب **عن** ابي سلمة بن عبد الرحمن ان الاسود ان عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث كان شديد بياض الراس واللحية وكان لا يصبغ فخرج علينا كان راسه ولحيته بياض ثغام فقيل له في

رسول الله ﷺ

www.alukah.net

ذلك فقال انا مي عائشه ارسلت الي بعزيمه انا صبغ واخبرتني بان ابا بكر كان يصبغ **وعن** الوليد بن ابي الوليد قال رايت انس بن مالك مصبوغا شعره بالحناء وباسناده عن الوليد قال ورايت عمر بن الخوص يصبغ لحيته بالصفره وكان عبد الله بن عمر وابو هريره يصفران لحاهما حتى ان كان الصفره موضع العمه من القميص **وعن** حدير بن كريب وابي عبد الله بن بشر انهما رايا عبد الله بن بسر وابا امامه وغيرهما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغون لحاهم **وعن** القسم مولى معويه انه راى سهل بن الحنظليه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم شيخا مصفر اللحيه **وعن** عبد الملك بن عمير قال رايت حجر بن عبد الله والمغيره بن شعبه يصبغان لحاهما بالصفره **وعن** جعفر بن محمد قال الخضاب مكروه للعدو ومرضاه للزوجه فهذا ان اراد بغير السواد فهو سنه وان اراد بالسواد فقد ورد النهي عنه فاما الخضاب بالسواد فعن جابر ابن عبد الله قال اتي بابي قحافه يوم فتح مكه وراسه ولحيته كالثغامه بياضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا بشي واجتنبوا السواد رواه مسلم **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم يخضبون في اخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رايح الجنه رواه ابو داود **وعن** ابي اسحق قال رايت عليا رضي الله عنه على المنبر ابيض اللحيه والراس علية ازار ورداء قال عبد الرزاق سمعت معمرا يقول سال رجل فرقد السبخي عن السواد قال بلغنا انه يشتعل في راسه ولحيته يوم القيامه وامتا الخلوق فقد رونا عن عبد العزيز بن صهيب عن انس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان ينتف عنفره الرجل قال المولف وقد رونا عن ابن عمر مرفوعا وموقوفا في تصفير اللحيه بالورس والزعفران ورونا عن غيره في تصفيرها مطلقا فان صح التصفير بالزعفران فيحتمل ان يكون تصفير اللحيه به مستثنى من النهي عنه لحديث انس في نهي الرجل عن التزعفر مطلقا اصح من تصفير اللحيه بالزعفران والله اعلم **وعن** يحيى بن ميمون التغلبي قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفا فقال الك امراه قلت لا قال اعتسله ثم اعتسله

ثم لا تعد وعنه عن ابيه قال اهللت ثم حلقت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله صل علي قال ما هذا الذي على رءوسك قال قلت اهللت ثم حلقت قال هل لك امراه قلت لا قال فهل لك شي قلت لا قال اذهب فاغتسله ثم اغتسله ثم لا تعد قال فذهبت فغسلته ثلاث مرات ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصلى علي قال احمد حديث انس ليس في نهي الرجال عن التزعفر مطلقا اصح من حديث يحيى والله اعلم **فصل** في خضاب النساء **عن** عائشه رضي الله عنها قالت ارسلت امراه من وراء ستر بيدها كتابا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض النبي صلى الله عليه وسلم يده فقال ما ادري ايد رجل ام يد امراه قالت بل يد امراه قال لو كنت امراه لغيرت اظفارك بالحناء **وعن** عائشه رضي الله عنها انها سئلت عن خضاب الحناء فقالت لا باس به ولكني اكرهه وكان حبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ريحه وفي روايه وليس يحرم علي لكن اخواني ان اختضبن **عن** تلحول ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يختضبن وروينا عن ابن عباس ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يختضبن بعد العشا الاخره **عن** ابن جريج قال كان عطاء لا يدع احدا من اهله ونسائه وضدمه الا يامرهن ان يختضبوا في العيدين **فصل** في الطيب **عن** انس انه كان لا يرد الطيب وزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب رواه البخاري **وعن** سعد بن ابي وقاص قال رايت ابا هريره وابا قتاده وعبد الله بن عمر بن الخطاب وابا اسيد الساعدي يمرون علينا ونحن في الكتاب فنجد منهم ريح العبير **وعن** الاصمعي قال كان لابي عمرو بن العلاء من غلته كل يوم فلسان يشتري بفلس ريحانا وكوز احمد ويا بفلس فيشرب منه يومه فاذا امسى تصدق به ويشم الريحان يومه فاذا امسى قال للجاريه جففيه ورديه في الاشنان **فصل** في الكحل **عن** ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له مكحله يكتحل منها كل ليله ثلاثا في هذه وثلاثا في هذه **عن** محمد بن سيرين قال سالت انسا عن كحل النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يكتحل في اليمنى ثنتين وفي اليسرى ثنتين وواحد بينهما

الألوكة
www.alukah.net

وعن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتحل وترا قال ابن سيرين يكتحل مرتين في كل عين ويقتصر بينهما واحدة وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اكتحل جعل في العين اليمنى ثلاث مرارد و في اليسار مرتين فجعله وترا

فصل في الاخذ من اللحية والشارب عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر باخذ الشوارب واعفا اللحى رواه مسلم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اعفوا اللحى واحفوا الشوارب و في رواية انهكوا الشوارب واعفوا اللحى رواه مسلم والبخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جزوا الشوارب وارخوا اللحى خالفوا المجوس قال الحليمي رحمه الله فقد يحتمل ان يكون لعفوا اللحى حدوها منا حا عن المحابه في ذلك فروى عن ابن عمر انه كان يقبض قبضة على لحيته فما فضل عن كفه امر تاخذه وكان الذي يحلق راسه يفعل ذلك بامره ويا خذ من عارضه وبسوي اطراف لحيته وكان ابو هريرة ياخذ لحيته ثم ياخذ ما تحا وز القبضة وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المشركين وفروا اللحى واحفوا الشوارب وكان ابن عمر اذا حج واعتمر قبض على لحيته فما فضل اخذه اخرجه البخاري ومسلم وعنه انه كان ياخذ من لحيته فيمدها فما زاد بتي يسيره شي من طولها اخذه وعنه انه كان اذا حلق في الحج والعمرة قبض على لحيته ثم امر من يسوي اطراف لحيته وعن مروان ابن المقفع قال رايت ابن عمر يقبض على لحيته فيقطع ما زاد على الكف وعنه انه لم يكن ياخذ من لحيته الا الحل وعن ابي نعيم قال كانوا ياخذون من جوانبها وتقطعونها يعني اللحية وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياخذ من عرض لحيته وطولها بالسوية عن جابر بن عبد الله قال راى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا محلق الراس واللحية فقال على ما يشوه احدكم بقته قال واشار النبي صلى الله عليه وسلم الى لحيته و رايته يقول خذ من راسك ولحيتك قال المولف لبيهقي وقد روينا عن حسان عن عطية عن ابن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشعث والوسخ لم يذكرا لاخذ من اللحية والراس والله اعلم واما الاخذ من الشوارب فليس كالاخذ من اللحية ولكنه سنة مو كدة وعن

عبد الله

عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الفطرة قص الشارب والظفر وحلق العانة رواه البخاري عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط اخرجاه في الصحيحين وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص شاربه وكان ابو بكر ابرهيم صلى الله عليه وسلم يقص شاربه وعن زيد بن ارقم قال من لم ياخذ من شاربه فليس منا وعن المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا طويل الشارب قال قدعا بسواك وشفرة فوضع السواك تحت شاربه الرجل فقطعه و في رواية قدعا بسواك فوضعه تحت شاربه ثم دعا بشفرة فقصه عليه وعنه قال تجردت مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان لحم وكان نقطعه بالقنزعة فقال لقد و في شاربك يا مغيرة قصر لي عنه على سواك وعن عبد الله بن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين فقال انهم يوفون سبالهم ويحلقون لحاهم فخالفوهم وكان ابن عمر يستعرض سبلته فيجزها كما تجز الشاة او تجز البعير وعن شيخ من اهل الكوفة قال رايت ابن عمر يحفي شاربه ويرفع ازاره وعن ابن عمر انه كان ياخذ من شاربه من فوق ومن تحت ويترك ما بين ذلك كالطرة وان لم يكن ياخذ من لحيته الاحد وعن اسمعيل بن ابي خالد قال رايت انس بن مالك و وائلة بن الاسقع يحفيان شواربهما ويعفيان لحاهما ويصفران انفسهما وعن عثمان بن عبد الله بن رافع المدني قال رايت عبد الله بن عمر وابا هريرة وابا سعيد الخدري وابا اسيد الساعدي ورافع بن خديج وجابر بن عبد الله وانس بن مالك وسلمة بن الاكوع يفعلون ذلك وعن شرحبيل بن مسلم الخولاني قال رايت خمسة نفر قد صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم وانس قد اكلا الدهر في الجاهلية ولم يصحبا النبي صلى الله عليه وسلم يقصون شواربهم ويعفون لحاهم ويصفرونها ابو امامة الباهلي وعبد الله بن بسر المازني وعتبة بن عبد السلمي والمقدام بن معدي كرب الكندي والحجاج بن عمران الثمالي واما اللذان لم يصحبا النبي صلى الله عليه وسلم فابو عنبة الخولاني وابن

الألوكة
www.alukah.net

قال الانصاري **وعن** ابن عباس قال اخذ الشارب من الدين **وعن** سعيد ابن المسيب ان ابا ايوب اخذ من لحيته النبي صلى الله عليه وسلم شيبا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يصيبك السوا ابا ايوب وقال مره لا يصيبك السو يا ابا ايوب

**فصل** في اكرام الشعر وتدهينه واصلاحه **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له شعر فليكرمه **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان لاحدكم شعر فليكرمه وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال لابي قتادة ان لك شعرا فاكرمه فكان ابو قتادة حسن يرجله كل يوم مرتين **عن** محمد بن المنكدر ان ابا قتادة اتخذ شعرا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اكرمه اكرمه او افعل به فكان يترجل كل يوم مرتين قال وفي رواية له قال كان لابي قتادة شعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم احسن اليه فكان يدهنه يوما ويدعه يوما **عن** عطاء بن يسار قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فدخل رجل ثائر الراس واللحية فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ان اخرج اصلح راسك ولحيتك ففعل ثم رجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس هذا خيرا من ان يلقى احدكم ثائر الراس كانه شيطان **عن** جابر قال كانت لابي قتادة جمة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرمها فكان يرجلها غبا وفي رواية كان لابي قتادة وفره فسال النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادهنها واكرمها **وعن** انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر الغناع حتى كان راسه راس دهان **وعن** انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر دهن راسه ويسرح لحيته بالماء وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر الغناع ويكثر دهن الراس ويسرح لحيته بالماء **عن** عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في كل شيء من شانه في وضوءه اذا توضا وفي نعليه اذا انتعل وفي ترجله اذا ترجل اخرجاه في الصحيحين

**فصل** فيمن كره الافراط في التنعم والتدهين والترجيل واحد العصد في ذلك **عن** عبد الله بن مغفل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل الا غبا رواه ابو داود **وعن** عبد الله بن بريدة ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رجل الى فضاله بن عبيد وهو بمصر فقدم عليه فقال له اني لم اتك زائرا لكن

سمعت اناوات حدثنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم رجون ان يكون عندك منه علم قال ما هو قال كذا وكذا فقال اما اني اراك شعثا وانت امير الارض قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نهانا عن كثير من الارفاه قال فما لي لا ارى عليك حذاء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا ان نحتفي احيانا وقال ابو سليمان معنا الارفاه الاستكثار من الزينة واصله من الرفه وهو ان ترد الابل الماء كل يوم فاذا وردت يوما ولم ترد يوما فذلك الغب ومنه اخذنا الرفاهية وهو الخفض والدعة فكره الافراط في الشعر وامرنا بالقصد **عن** ابي امامة قال ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما عنده الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسمعون الا تسمعون ان البذاذة من الايمان ان البذاذة من الايمان يعني التقحل قال ابو سليمان الخطابي البذاذة سوء الهيئة والتخون في الثياب وغيرها ونحوها قال الحليمي انما هو والله اعلم اذا لم تقعده البذاذة عن الطاعات ولا منعه اذا سالت حاله عن الجمعة والجماعات ولا عن مجالس العلم لاجل رثاثة كسوته وسوء هيئة لباسه ولكنه يصبر على ما هو فيه ويحمد الله عليه ولا يستشعر منه محالا ولا حسدا فذاك ان شاء الله هو الايمان والرثاثة بعينها والله اعلم **عن** عبد الله ابن بريدة ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان امرا وكان يمشي حافيا ولا يدهن فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن كثير من الارفاه وهو الارفاه ان كل يوم مرويا مرنا ان نحتفي احيانا **وعن** الوليد بن عمشه قال رايت داود الطائي قال له رجل الا استرح لحيتك قال اني عنه مشغول

**فصل** في بطول اللحية **وعن** ابي رمثة وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال كان مربوعا بعيد ما بين المنكبين كان شعره يبلغ جمته اذنيه لقد رايته في حلة حمراء ما رايت شيئا احسن منه اخرجاه في الصحيح **عن** جرير بن قانك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المرء انت لولا حلتان فيك ولت ما هما يا رسول الله بكفي واحدة قال ارخاوك شعرك واسبالك ازارك **عن** وابل بن حجر الحضرمي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ولي شعر فقال دباديب فطننت قال ما عنيك وهذا حسن قال المولف كذا في رواية دباديب وبقال لدبدب التي اذا اضطرب وقد قيل اعنا قال دباديب

المكتبة الألوكة www.alukah.net

اى هذا شوم **عن** وائل بن حجر قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم وشعرى طويل فقال النبى صلى الله عليه وسلم ذباب ذباب فاخذت من شعرى فقال لم اعنك وهذا احسن **فصل** فى فرق الشعر **عن** ابن عباس قال كان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه فسدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد رواه البخارى ومسلم **وعن** عائشة رضى الله عنها قالت كنت اذا اردت ان افرق راس رسول الله صلى الله عليه وسلم صدعت الفرق من يافوخه وارسلت ناصيته بين عينيه وعنها قالت كنت اصدع فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم من فوق يافوخه وارسلت ناصيته بين عينيه **فصل** فى حلق جميع الراس وما ورد فيه من النهى عن القزع **عن** ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع رواه البخارى **وعن** ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى غلاما قد حلق بعض راسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال اما ان تحلقوا كله او تتركوا كله رواه مسلم **عن** نافع انه سمع ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن القزع قلت وما القزع قال فاشار لنا عبيد الله قال اذا حلق الصبى تترك ها هنا شعرا وها هنا شعرا وها هنا وها هنا فاشار لنا عبيد الله الى ناصيته وناحيتى راسه وقيل لعبيد الله الجارية والغلام قال لا ادرى هكذا قال لنا الصبى قال لعبيد الله وعاودته فقال اما القصة والقفا للغلام فلا باس بهما ولكن القزع ان يترك بناصيته شعرا وليس فى راسه غيره وكذلك شئ راسته هذا وهذا رواه البخارى **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع وهو ان يحلق راس الصبى ويترك له ذوابه **عن** الحجاج بن حسان قال دخلنا على انس بن مالك فحدثنى اختى المغيرة قالت وانت يومئذ غلام ولك قرنان او قصتان فمسح براسك وبرك عليك وقال احلقوا هذين او قصوهما فان هذا زى اليهود **وعن** عائشة انها دخل عليها صبى او قال صبيه لها ذوائبان فقال اخرجوا عنى قص اليهود به **وعن** انس قال كانت لى ذوابة فقال لى امى لا اجزها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمدها ويأخذ منها **عن** ابن عباس قالت ليلة فى بيت خالتى ميمونة بنت الحرث قال فقام النبى صلى الله عليه وسلم يصلى قال فقمت عن يساره اصلى صلاته قال فاخذ بذوابتى او برانى فاقامنى عن يمينه رواه البخارى والنهى عن

**فصل** فى دفن ما يزيله عن نفسه من الشعر والظفر والدم **عن** ميمونة بنت بسرح الاشعرية ان ابا هاشم بسرح وكان من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قص اظفاره فجمعها ثم دفنها ثم قال هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله **وعن** قيس بن الربيع بن عبد الجبار بن وائل عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يامر بقص الشعر والاظفار **وعن** زيد بن عمرو بن سفينة عن ابيه عن جده قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لاخذ هذا الدم فادفنه من الدواب والطير والناس فغيبته فشربته ثم سالنى فاخبرته فضحك **وعن** عائشة رضى الله عنها قالت كان لا يعارق مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سواكه ومشطه وكان ينظر فى المراة احيانا ويسرح لحيته وبامر به وعنها قالت لم يحص لم يعارق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حضر ولا فى سفر المشط والمكحلة والمراة والسواك والمدرى **وعن** ابن عمر انه كان يكثر النظر فى المراة وتكون معه فى الاسفار قلت ولم قال انظر فما كان فى وجهى زين هو فى وجه غيرى شين احمد رحمه الله عليه

## الباب الحادى والاربعون

من شعب الايمان وهو ما يجب فى تجنب الملاعب والملاهى قال الله تعالى قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين **عن** جابر قال افلت غير تجارة يوم جمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فانصرف الناس ينظرون وبقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اثنى عشر رجلا فنزلت هذه الاية واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما رواه مسلم واخرجه البخارى **وعن** مقاتل بن حيان انه قال فى هذه الاية كان يخطب النبى صلى الله عليه وسلم وتقوم يوم الجمعة عاد ان دحية الكلبى كان رجلا تاجرا وكان قبل ان يسلم اذا اقبل بتجارته الى المدينة خرج الناس ينظرون الى ما جاء به فيشترون منه فقدم ذات يوم المدينة فوافق الجمعة والناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد وهو يخطب فاستقبل اهل دحية العير حين دخلوا المدينة بالطبل واللهو فذلك اللهو الذى ذكر الله فسمع الناس فى المسجد ان دحية قد ترك بتجارته عند احجار الزيت وهو مكان فى سوق المدينة وسمعوا الصوات فخرج عامة الناس الى دحية ينظرون الى تجارته والى اللهو وتركوا رسول الله صلى الله

الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم ليس معه كثير احد فبلغني والله اعلم انهم فعلوا ذلك ثلاث مرات
في كل سفره لغير تعذر من لشام للتجاره وكان ذلك يوافق يوم الجمعه وبلغنا
ان العره التي نفيت في المسجد مع النبي صلى الله عليه وسلم عره فليله فقال النبي صلى الله
عليه وسلم عند ذلك لولا هؤلاء يعني الذين نفوا في المسجد مع النبي صلى الله عليه وسلم
لفصدت اليهم الحجاره من السما وتزلت فما عند الله خير من اللهو ومن التجاره
والله خير الرازقين قال الحليمي رحمه الله وكان حق وجهها اليه ونظرهم
الى الغير لهوا الا فانه فيه الا انه كان مما لا يأثم فيه لو وقع على غير ذلك الوجه
لكنه لما اتصل به الاعراض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والانفضاض عن خطبته
غلظ وكثر ونزل فيه من القرآن ونعيبه باسم اللهو ما نزل وحاجا عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكر الحديث عن عقبه بن عامر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ارموا
واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا كل شيء يلهو به الرجل باطل الا رميه الرجل
بقوسه وتأديبه فرسه وملاعبته اهله فانهن من الحق ومن ترك الرمي بعد
ما علمه فقد كفر الذي علمه قال الحليمي رحمه الله ومعنى هذا والله اعلم ان كل ما يلهو به
الرجل مما لا يفيده في العاجل ولا في الاجل فانه فهو باطل والامر امن عنه او في
الاهزه الامور الثلاثه فانه وان كان يفعلها على انه يتلهى بها ويستانس ونشط
فانها حق لاتصالها بما قد يفيد فان الرمي بالقوس وتأديب الفرس جميعا من
معاون القتال وملاعبه الاهل قد تؤدي الى ما يكون عنه ولد يوجد الله تعالى
ربيعه فلهذا كانت هذه الثلاثه من الحق قال ثم منها اللعب بالنرد والشطرنج
فقد وردت اخبار وآثار وحمله القول فيها ان اللعب بها على شرط المال الحرام
بالاتفاق واللعب بهما على غير شرط المال مختلف فيه ويحتمل عندي اشبه
والله اعلم واطال الكلام في تحريم اللعب بهما جميعا عن سليمان بن بريده عن ابيه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لعب بالنرد شير فكانما غمس يده في
لحم الخنزير ودمه اخرجه مسلم في الصحيح قال الحليمي رحمه الله ومعنى هذا عند اهل العلم
انه كمن غمس يده في لحم الخنزير بعينه لان اكله والحمله ان اللعب بالنرد
كاكل لحم الخنزير عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من

لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله وفي روايه عنه انه قال لا يغلب كعابها
احد ينتظر ما يأتي به الا عصى الله ورسوله وعن محمد بن كعب انه سأل عبد الرحمن
فقال اخبرني بما سمعت اباك يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الرحمن
سمعت ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يلعب بالنرد
ثم يقوم يصلي مثل الذي يتوضأ بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي يقول الله
يقبل صلاته يقيء لا يقبل عن ابي الاحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اياكم وهاتين الكعبتين الموسومتين اللتين يزجران زجرا فانهما
من ميسر العجم وعن ابي الاحوص قال سمعت ابن مسعود اياكم وزجر بالكعبتين فانهما
من الميسر وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وهذه
الكعاب الموشومه التي تزجر زجرا فانهن من الميسر وعن عايشه زوج النبي صلى
الله عليه وسلم انه بلغها ان اهل بيت كانوا سكانا في دارها عندهم نرد فارسلت اليهم
لان لم تخرجوها لاخرجتكم من داري وانكرت ذلك عليهم وعن ابن عمر انه كان اذا
وجد احدا من اهله يلعب بالنرد ضربه وكسرها عن نافع ان ابن عمر كان يقول
النرد هو الميسر وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال من لعب بالكعبتين على
قمار فكانما اكل لحم خنزير ومن لعب بها على غير قمار فكانما ادهن يده بشحم خنزير
وعن جعفر قال احسبه عن رجل من الانصار قال من لعب بالنرد فكانما ادهن
يده بشحم خنزير ومن قامر بها فكانما اكل لحم خنزير عن ربيعه بن كلثوم قال حدثني ابي
قال خطبنا ابن الزبير رضي الله عنه فقال يا اهل مكه بلغني عن رجال يلعبون
بلعبه يقال لها النرد شير وان الله تعالى يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا انما الخمر
والميسر الى قوله فهل انتم منتهون والله احلف بالله تعالى الا اوتى باحد يلعب بها الا
عاقبته في بشره وشعره واعطيت سلبه من اتاني به قال المؤلف البيهقي رحمه الله
ورويناه في النشديد فيه عن عثمان بن عفان حتى قال لقد هممت ان امر بخزم الحطب
ثم ارسل الى بيوت الذين هي في بيوتهم فاحرقها عليهم وباسانيد مما لم نذكره هاهنا
مذكوره في كتاب الشهادات من كتاب السنن عن قاده قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله

عليه وسلم قال الكعبتين ميسر العجم **وعن** الحسن قال النرد ميسر العجم **وعن** ابي هريرة انه كان يقول كل لعبة ضرب فيها بالكعاب نهي قمار لا يصلح اللعب بها **وعن** كعب انه كان يقول لان اغمس يدي في دم خنزير ثم اصلي ولا توضا احب الي من ان العب بالكعبتين ثم اصلي ولا توضا **وعن** ابن مسعود انه كان يقول لان افلق حبرين في يدي حتى يظهر احب الي من ان العب بكعبتين **وعن** نافع انه قال مثل الذي يلعب بالنرد مثل الذي يتلطخ بدم خنزير ثم يقوم الى الصلاة هل تقبل منه ام لا **وعن** يحيى بن ابي كثير قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم يلعبون بالنرد فقالوا يا عائشة قال قلوب لاهية وايد عاملة والسنة لاغية **وعن** فضيل بن غزوان قال مر مشروق بقوم يلعبون بالنرد فقالوا يا ابا عائشة انا ندعو عنا فلعنا بها فقال ما هذا امر الفراغ **وعن** علي رضي الله عنه انه مر على قوم يلعبون بالشطرنج فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون لان يمس جمر احدكم له من ان يمسها **وهذا** شاهد على ذكرناها في كتاب الشهادات **وعن** علي انه كان يقول الشطرنج هو ميسر الاعاجم وقد روينا عن ابن عمر انه سئل عن الشطرنج فقال هي شر من النرد وروينا عن ابن شهاب ان ابا موسى الاشعري قال لا يلعب بالشطرنج الا خاطئ **عن** ابي سعيد الخدري انه كان يكره ان يلعب بالشطرنج **وعن** ابن شهاب انه سئل عن لعب الشطرنج فقال هي من الباطل ولا يحب الله الباطل وروينا مثل ذلك عن سعيد بن المسيب وروينا عن مالك انه قال الشطرنج من النرد بلغنا عن ابن عباس انه ولي حالا بيده فاحرقها **عن** عبد الله بن عمر قال قيل للقاسم هذه النرد تكره هي فما بال الشطرنج قال كل لهو عن ذكر الله وعن الصلاة فهو من الميسر **وعن** عطاء بن صالح قال قلت لابرهيم ما تقول في اللعب بالشطرنج قال في اي اللعب بها قال انما ملعونة فلا تلعب بها قال قلت اني لا اصبر عنها قال فحلف لا تلعب بها سنة قال فحلفت فصبرت عنها **عن** طلحة بن مصرف قال كان ابرهيم واصحابنا لا يسلمون على احد اذا مروا به من اهل هذه اللعب **عن** ابي جعفر قال تلك المجوسية يلعبون بها يعني الشطرنج **عن** بسام الصيرفي قال سالت ابا جعفر عن الشطرنج فقال دع المجوسية **عن** عيسى ابن صبيح مولى عمرو بن عبيد القاضي قال كنت مع ايوب السختياني في قراي فمر بالعبون



بالشطرنج فقال حدثنا محمد بن المنكدر قال من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله فقال له عمر بن عبيد ليس هذا نرد هذا شطرنج فقال ايوب النرد والشطرنج سواء **عن** قتادة قال مر عبد الله بن غالب قال رجل من اهل البصرة يقوم يلعبون بالشطرنج فقال لحسن مررت بقوم قد عكفوا على اصنام لهم **وعن** يزيد بن يوسف انه سال يزيد بن ابي حبيب عن اللعب بالشطرنج فقال يزيد لو مررت على قوم يلعبون بالشطرنج ما سلمت عليهم **عن** جعفر بن عبد الملك قال سمعت محمد بن سيرين يقول لو رددت شهادة من يلعب بالشطرنج كان لذلك حلالا **وعن** عبد الله بن نافع انه سئل عن الشطرنج والنرد فقال ما ادركنا احدا من علمائنا الا وهو يكرهها هكذا كان مالك يقول قال شريح وسالته عن شهادة تهم فقال لا كراهة الا ان يكون يخرز ذلك ولا يعلم هكذا كان يقول مالك ولذلك قوله في الغناء لا تقبل لهم شهادة قال ما لا خلاف في تحريمه فانا نرد شهادة من لعب به وما اختلفوا في تحريمه وهو الشطرنج فانا لا نرد شهادة من لعب به على الاستحلال له اذا لم يقترن به عن الصلاة فيكثر وما كرهته فقد تعرا الشافعي عليها **عن** انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله هديا ورحمة للعالمين وبعثني بمحق المعازف والمزامير وامر الجاهلية ثم قال من شرب خمرا سقاه الله منه كما يشرب منه من جهنم معذب بعد او مغفور له قال حميم ص المولف رحمه الله تعالى قد ذكرنا شواهده في غير هذا الموضع وهو يشهد لهذا باخذ قوة والله اعلم وقد ذكرنا في كتاب السنن في سائر انواع ما يلعب به من اراد ذلك رجع اليه **عن** مجاهد قال مر ابن عمر بقوم يلعبون بالشطرنج فاحرقها بالنار **عن** نافع عن ابن عمر انه كان يكسر الاربعة عشر التي يلعب بها وعنه انه دخل على بعض اهله وهم يلعبون بها فكسرها **وعن** سلمى بن الاكوع انه نهى عنها **وعن** ام سلمة رضي الله عنها قالت لان تضطرم نار في بيت احدكم خير له من ان يكون فيه الاربعة عشر واما المراجيح فقد روينا عن عائشة انها كانت على ارجوحة ومعها صواحبها في الوقت الذي دخلت بها انها للتي نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في اول ما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ثم روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث مرسل انه امر بقطع المراجيح **وعن** الحسن بن مسلم عن انه قال

الألوكة
www.alukah.net

رأيت ابا بردة اذا رأى أحدا من أهله وولده يلعب على المراجيح ضربها وكسرها **عن** طلحة ابن مصرف قال ابى لأكسر المراجيح يوما لبنى وذويرا ها شعبة من المجوسية ورأى اشياخه على ارجوحة وذكرنا ايضا فى اللعب بالحمام حديث ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة ونحن ايضا مثله وحمله بعض اهل العلم على ادمان صاحب الحمام على اطارته والاشتغال به وارتفاعه على السطوح التى يشرف منها على بيوت الجيران وحُرَمهم لاجله **وعن** الحسن قال شهدت عثمان بن عفان رضى الله عنه وهو يخطب وهو يأمر بذبح الحمام وقتل الكلاب **وعن** خالد الحذاء عن رجل يقال له ابو ايوب قال كان ملاعب الـ فرعون الحمام **وعن** معتمر عن ابيه هم قال من لعب بالحمام الطيار لم يمت حتى يذوق الم الفقر **وعن** سفيان قال سمعنا ان لعبا بالحلاهق ولعبا بالحمام هو من عمل قوم لوط واما المرقص فقال الحليمى رحمه الله ما كان فيه نقش وتكسر حتى يبانى اخلاق الذكور فهو حرام على الرجال وهو شر من التصفيق وقد جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء فلا ينبغى للرجال ان يصفقوا فاولى ان لا يكون لهم الرقص الذى هو فيه من التخنث اعظم مما فى التصفيق منه وفيه علة اخرى تعم الرجال والنساء وهو ان ذلك تلهى وعبث من المرء لحواسه ولسر ذلك مملوك لاحد من نفسه لانه باطل كالضرب الوجوه ولطم الخدود لو لم يكن مملوكا لاحد لانه باطل فالتلذذ به باطل كالتألم به باطل والله اعلم واما اللعب للصبيان بالبنات فانهن لا يمنعن منه ما لم يكن ذلك اللعب اشباه الاوثان وبسط الكلام فى ذلك وقد ذكرنا الاخبار فى ذلك فى كتاب السنن قال الحليمى رحمه الله ومن وجوه اللعب المحرش بين الكلاب والديوك وقد جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن التحريش بين البهائم فهو حرام ممنوع لا يؤخذ لاحد فيه لان كل واحد من المتهارشين يؤلم الاخر ويخرجه ولو اراد المحرش ان يفعل ذلك بيده ما حل له **عن** ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم وروى ذلك عن عمر ايضا **وعن** مجاهد قال ما من بيت الا ويعرض على اهل مجالسته الذى كان يجالسهم ان كانوا اهل اللهو فاهل اللهو وان كانوا اهل الذكر فاهل الذكر **وعن** الوسع بن بره وكان عابدا بالبصرة



قال اذا دخلت الشام وقيل لرجل يا فلان قل لا اله الا الله فقال اشرب واسقنى وقيل لرجل يا لاهو ان يا فلان قل لا اله الا الله فجعل يقول يا رب قائلها يوما وقد لغبت كيف اطريق الى حمام منجاب ٥ قال ابو تمام هذا رجل استدل لنفسه امراه الى الحمام فدلها الى منزله فقال عند الموت واما الحديث الذى روى عن المطلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهوا والعبوا فانى اكره ان يرى فى دينكم غلظة فهذا منقطع وان صح فانه يرجع الى اللهو المباح الذى ذكرنا فى اول هذا الباب **وعن** قيس بن سعد قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع شيئا الا ورأيته يعمل به الا امرا واحدا فانه كان يفلس له ويلعب له يوم الفطر وجه انه قال كل شئ رأيته تصنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رأيتكم تصنعون به الا التفليس

## الثانى والاربعون من شعب الايمان

وهو باب الاقتصاد فى النفقة وتحريم اكل المال بالباطل قال الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا وقال تعالى وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا وقال تعالى فى وصفه الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما فاشتملت هذه الايات كلها على الامر بالاقتصاد والنهى عن الاسراف وكان ذلك موافقا للنهى عن الاسراف فى الاكل والشرب بمنوعا وجب ان يكون الاسراف ممنوعا لان ذلك انما يكون بصرف المال فى اكثر مما يحتاج اليه من المأكول والمشروب وذلك الاكثر ممنوع من اكله فيمنع ان يكون صرف المال فى الممنوع منه ممنوعا وجد السرف فى الاكل ان يجاوز الشبع وشغل البدن حتى لا يمكن معه اداء واجب ولا فضل حتى الاكمل على البدن ويسير السرف فى الانفاق كله ما ذكرنا لكن فى المسكن والملبس والمركب والخدام من السرف مثل فى الطعام والشراب فما الانفاق فيما يبقى ويعيش كثير الصناع والمواشى للنسل لان هذه تغل وتنمو وترداد بما يصرف منها اضعافه فانه وما يدخل فى جملة الاسراف والتبذير لا يبالى الواحد فيما يشترى ويبيع كان يخبز ويطبخ فيبيع بوكس ويشترى بغبن وبسط الكلام فيه الى ان جلى عن

www.alukah.net

انه قال في قول الله عز وجل ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال الرجل يشتري المتاع ويرده ويرد معه دراهم قال وكل هذا ممنوع وهذا الوجه هو الموجب للحجر فكذلك الانفاق في الملاهي والشهوات المحرمة من اللذة هو الموجب للحجر والوقف فاما اذا اشترى طعاما اكثر من حاجته ولباسا او خادما اكثر من حاجته فهو ان كان سرفا فليس من السرف الموجب للحجر لانه يستبدل بالملك ملكا بوان يبيعا بقيع الاسراف منه في الانفاق عما ملكه عن المعتمر ابن شعبة انه كتب الى معوية اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم ثلاثا عقوق الوالدين ووأد البنات ولا وهات وسهى عن ثلاث قيل وقال واضاعة المال والحاف السوال عن سعيد بن جبير انه سيل عن اضاعة قال هو الرجل يرزقه الله الرزق فيجعله في حرام حرمه عليه وهذا من حمله اضاعة المال يدخل فيما تقدم ذكرنا له عن ابي العشر قال قلت لابن مسعود يا ابا عبد الرحمن قال انفاق المال في غير حقه عن علقمة عن ابن عباس في قوله تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين قال هم الذين ينفقون المال في غير حقه عن علي رضي الله عنه قال ما انفقت على نفسك واهل بيتك في سرف فلا تبذير وما تصدقت فلك وما انفقت رياء وسمعة فذلك حظ الشيطان عن سعيد بن جبير في قوله عز وجل وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين قال في غير اسراف ولا تبذير ولا تقتير عن الحسن قال ما انفق رجل على اهله في غير اهله ولا اثم فهو في سبيل الله عز وجل عن الحسن في قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط قال نهى عن السرف والبخل وعن الحسن قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفقتنا على اهالينا قال ما انفقتم على اهليكم في غير اسراف ولا تقتير فهو في سبيل الله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرفق في المعيشة خير من بعض التجارة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عال مقتصد قط وعن ابن عباس قال احل الله الاكل والشرب ما لم يكن سرفا ولا مخيلة وروينا عن عمرو بن سعيد عن ابيه عن جده عن النبي



صلى الله عليه وسلم انه قال كل واشرب والبس وتصدق في غير سرف ولا مخيلة قال الحليمي رحمه الله وحيا في الاقتصاد في الانفاق نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشتري الجوز قال المولف وهذا قد رويناه عن علي بن الحسين عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وعن عايشة رضي الله عنها انها اخذت نمطا فستر به على الباب فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم فرأى النمط عرفت الكراهية في وجهه فخرقته حتى هتكته او قطعته وقال ان الله تعالى لم يأمرنا ان نكسو الحجارة والطين عن مالك ابن دينار قال اول من نحت بيتنا بالبصرة الحصير لا مراه محاشع بن مسعود السلمي فكتب عمر بن الخطاب الى زوجها بلغني ان الحصير اخذت بيتها كانها الكعبة فاسمد عليها اذا اتاك كتابي هذا فما انت فهتكته قال فلما قرأ عمر كتابه لونه وقال لمن حوله قوموا معي فقام حتى دخل بيته فاستقبلته امراته فقال لها تنحي عني فقد اوحيت قدمي وقال للقوم ليهتك كل رجل منكم ما يليه فهتكوا عن معمر عمن سمع الحسن يقول بلغ عمر بن الخطاب ان امراة من اهل البصرة يقال لها الحصيرا اخذت بيتها فكتب عمر الى ابي موسى الاشعري اما بعد فانه بلغني ان الحصيرا اخذت بيتها فاذا اتاك كتابي هذا فهتكه هتكه الله قال فذهب الاشعري بنفر معه حتى دخلوا البيت فقاموا في نواحيه فقال ليهتك كل امرء منكم ما يليه رحمكم الله فهتكوا ثم خرجوا يحمل ان يكون كتب الى زوجها والى ابي موسى جميعا بين الروايتين عن نافع قال بلغ عمر ان صفية امراة عبد الله بن عمر بنت بيوتها بقرام او غيره اهداها لها ابن عمر فذهب عمر وهو يريد ان يهتكه فبلغهم فنزعوه فلما جاء عمر لم يجد شيئا فقال ما بال اقوام يأتونا بالكذب وكانه كره ذلك للسرف وعن عكرمة وخالد بن صفوان قالا تزوج صفوان امية فدعا عمر بن الخطاب الى بيته وقد سترت بعذه الايام المنقوشة فقال عمر لو كنتم جعلتم مكان هذا مسوحا كان اجمل للغبار من هذا وعن محمد بن عباد بن جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعي الى طعام فاذا البيت مظلم من سوف فقام بالباب ثم قال احضروا فحضروا فانا ثم قال لو كان لونا واحدا ثم انصرف ولم يدخل وهذا منقطع وروينا عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه تزوج بامراة فلما دخل عليها راى بيتنا مستترا فقال ما بال بيتكم تحمل او تحولت الكعبة في كنه لا ادخله حتى تهتك كل ستر الا ستر الباب

محاشع كما بيم

وروينا عن ابي ايوب الانصاري انه دعي الى وليمة فراى سترا على الجدار فقال قد سترنا الجدر وانصرف قال الحليمي رحمه الله يحتمل ان يكون النهي عن ستر ظواهر الجدر دون البواطن التي تلي مواضع السكن ويكون وجه النهي ان هذا شيء حدثت به النعمة تعظيما لها ولابشته غيرها وتحتمل ان يكون للاسراف فانه لا يراد الا للتنعم دون الحاجة **عن** جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فراش للرجل وفراش لامراته وفراش للضيف والرابع للشيطان اخرجه مسلم **وعن** سفيان الثوري عن حبيب بن ابي ثابت انه قال ما استقرض مني احد الى ان استقرض من نفسي فسالته كيف تستقرض من نفسك قال اذا طلبت مني شيئا اقول لها اخر بني حتى تجيء الله به من كذا به من كذا به **وعن** ذي النون انه قال حسن التدبير مع الكفاف اكفا من الكثير مع الاسراف **وعن** عبد الله بن شبيب قال كان يقال حسن التدبير مع العفاف خير من الغنى مع الاسراف **وعن** عبد الله بن سلمة قال كان سلمان اذا اصاب شاة من الغنم عمد الى زقين او ذخوها عمد الى جلدها فيجعل منه جرابا او الى شعرها فيجعل منه حبلا او الى لحمها فيقدده ويشفع جلدها ويعد الى الحبل ينظر الى رجل معه فرس قد صدع به فيعطيه ويعد الى اللحم فياكله في الايام فاذا سئل عن ذلك فيقول ان استغنى بالله في الايام احب الي من ان افسئله فقر احتاج الى ما في ايدي الناس **عن** نافع قال قطع رجل من المدينة فقيل له عليك لحكم حرام قال فاتاه وهو في المسجد فذكر له حاجته فقام معه فانطلق به الى اهله فمر بكناسة فيها قطعة كسنا او قال خرقة فاخذها فنفضها ثم علقها في يده فقال الرجل في نفسه ما ادري عند هذا خيرا فلما دخل داره فاذا غلمان له يعالجون ارواث الابل فرمى بها اليهم فقال انتفعوا بهذه فما تعالجون امره بحاجة فقضيها له وزاد **عن** ابي زكريا العنبري قال من كانت همته دون ماله كانت رحله ثابتة في ركابه ومن كانت همته فوق ماله ذالت رحله عن ركابه **عن** الاعمش عن ابراهيم قال كان لا يجمعهم كثرة الاثاث في بيوتهم وكان يجمعهم ما وضعوا به على عيالهم **عن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن حذر عن الله عز وجل اذا خشنا اذا وسع عليه وسع على نفسه واذا امسك عليه امسك قال المولف هذا حديث منكر وروي هذا من قول الحسن البصري **وعن** الحسن قال اخذ المومن عن الله ادبا حسنا اذا وسع عليه وسع على نفسه واذا امسك عليه امسك قال المولف هذا حديث منكر وروي هذا من قول الحسن البصري **وعن** الحسن قال اخذ المومن عن الله ادبا حسنا اذا وسع عليه وسع على نفسه واذا قتر عليه قتر قال الحليمي رحمه الله تعالى الاقتصاد في كل امر افضل واجمل من البغي فيه حتى في الحب والبغض فانه يروى عن علي رضي الله عنه انه قال وقد رفعه بعضهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعن علي رضي الله عنه انه كان يقول احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما **وعن** ابن عون اسلم عن ابيه قال قال عمر بن الخطاب يا اسلم لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا قال قلت وكيف ذلك قال اذا احببت فلا تكلف كما يكلف الصبي بالشيء تحبه واذا ابغضت فلا تبغض فلا تبغض بغضا تحب ان يتلف صاحبك ويهلك **وعن** الحسن انه كان يقول احبوا هونا وابغضوا هونا فقد افرط اقوام في حب اقوام فهلكوا وافرط اقوام في بغض اقوام فهلكوا فلا تفرط في حبك ولا تفرط في بغضك **وعن** محمد بن يحيى الصولي قال سمعت ابا العباس يقول يقال اذا سمعت كلمة من حاسد فكن كانك لست بها هدف ولا تزهدن في معروف فان الدهر ذو صروف واذا احببت فلا تفرط واذا ابغضت فلا تشطط **وعن** مطرف قال حضر الامور وساطها **وعن** عبد الله بن مسعود قال لا تجعلوا بعدج الناس ولا بد منهم فلعل ما يسركم منه اليوم يسوءكم غدا وما يسوءكم اليوم يسركم غدا وان الناس يعثرون وانما يغفر الله الذنوب والله تعالى ارحم بعبده يوم يلقاه من ام واحد فرشت لولدها بارض ثم لمست فان كانت لذعة كانت بها قتله وان كانت شوكة كانت بها قبله **وعن** علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه كان يتمثل ببعض الشعر

- وكم من عائب قولا صحيحا ... وآفته من الفهم السقيم
- واحببت اذا احببت حبا مقاربا ... فانك لا تدري متى انت نازع
- وابغض اذا ابغضت بغضا مباعدا ... فانك لا تدري متى انت راجع

## الباب الثالث والاربعون من شعب الايمان وهو

باب في الحث على ترك الفضل والحسد قال الحسد الاغتمام بالنعمة براها الاخر

الألوكة
www.alukah.net

المسلم والتمني له والهاء عنه فقد يتمنى مع هذا ان تكون تلك النعمة له دونه والحاصل اضمار السوء وارادة الشر به من غير أن يكون مظلومًا من جهته وقد امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يعوذ به من شر الحاسد فقال سبحانه ومن شر حاسد اذا حسد وذم اليهود على حسدهم النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين فقال تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله الآية فالحسد ملموم والحاسد مغموم والغابط مرحوم لان الحاسد من لا يحب الخير لغيره ويتمنى زواله عنه والغابط من يتمنى ان يكون له الخير مثل ما لغيره والحاسد تجد احسان الله تعالى الى اخيه اتاه اياه وهذا اسفل منه لان الاحسان الواقع لمكان اخيه لا يضر شيئا فان ما عند الله واسع وقد يكون الحاسد متسخطا لقضاء الله عز وجل وقد يكذبه من الكفر لو انه تأول وتقول انما اكره للعبد الذي اتاه الله لانه قضاء نفسه والذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله علما فهو يعلمه الناس ورجل اتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار فيحتمل ان يكون المراد به الغبطة فسماه حسدا لانه يقرب منه وان لم يكن به وعن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قلنا يا رسول الله من خير الناس قال ذو القلب المخموم واللسان الصادق قلنا قد عرفنا اللسان الصادق فما ذا والقلب المخموم قال هو التقي النقي لا اثم فيه ولا حسد قلنا فمن على اثره قال الذي يشنأ الدنيا ويحب الآخرة قالوا ما نعرف هذا فينا الا رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن على اثره قال مؤمن في خلق حسن قالوا اما هذه فانا فينا وعن ابن مالك قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يطلع علينا الآن من هذا الباب رجل من اهل الجنة قال فطلع رجل من الانصار تنطف لحيته من وضوئه قد علق نعليه بيده الشمال وسلم فلما كان من الغد قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فطلع ذلك الرجل مثل مرته الاولى فلما كان اليوم الثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل مقالته فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الاولى فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال اني لاحيت ابي فاقسمت ان لا ادخل عليه ثلاثا فان رأيت ان تؤويني اليك حتى تمضي الثلاث فعلت قال نعم فكان عبد الله بن عمرو يحدث انه بات

معه

معه ثلاث ليال فلم يره يقوم من الليل شيئا غير انه اذا انقلب على فراشه ذكر الله وكبر حتى يقوم لصلاة الفجر غير انه اذا انقلب من الليل لا يقول الا خيرا قال فلما مضت الثلاث ليال كدت احتقر عمله قلت يا عبد الله لم يكن بيني وبين والدي غضب ولا هجره ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث مرات يطلع عليكم الآن رجل من اهل الجنة فطلعت انت الثلاث مرات فاردت ان اوي اليك فانظر ما عملك فلم ارك تعمل كثير عمل فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما هو الا ما رأيت غير انه قال انا فتوضأ اسبغ الوضوء ثم الصلاة ثم اصبح مفطرا قال عبد الله بن عمرو فزعمته ثلاثة ايام وثلاث ليال لا يزيد على ذلك غير اني لا اسمعه يقول الا خيرا وذكر الحديث ثم قال في آخره ما هو الا ما رأيت غير اني لا اجد في نفسي شيئا لاحد من المسلمين ولا اقوله له ولا احسده غير اعطاه الله اياه قال فقلت هو لها التي بلغت بك وهي التي لا اطيق وفي رواية النهي غير انه قال في متنه فتطلع سعد بن ابي وقاص نفر من الانصار وعن انس بن عبد الله عن ابيه قال كما جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليطلعن عليكم رجل من هذا الباب من اهل الجنة فطلع سعد بن مالك فذكر الحديث قال فقال عبد الله بن عمرو انا الذي لا آتهي حتى اثابت هذا الرجل فانظر عمله فذكر الحديث في قوله عليه قال فنا ولني عباءه اضطجعت عليها فربيا منه وجعلت ارمقه لكي اتفاقد صح وكبر وهلل وحمد الله حتى فاكان في وجه السحر قام فتوضأ ثم دخل المسجد فصلى ثنتي عشرة ركعة يثني عشرة سورة من المفصل ليس من طواله ولا من قصاره ويدعو في كل ركعتين بعد التشهد ثلاث دعوات يقول اللهم انا نسألك في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اكفنا ما اهمنا من امر آخرتنا ودنيانا اللهم انا نسألك من الخير كله ونعوذ بك من الشر كله حتى اذا فرغ فذكر الحديث في استغفاله عمله وعوده اليه ثلاثا الى ان قال فقال احذ مضجعي ولست في قلبي غمر على احد وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب او قال العشب رواه ابو داود وفي السنن وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع في جوف عبد مؤمن غبار في سبيل الله وفيح جهنم ولا يجتمع في جوف عبد

www.alukah.net

الايمان والحسد وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلاة نور والصوم
جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار والحسد يأكل الحسنات كما تأكل
النار الحطب رواه البيهقي عنه انه قال جنة من النار وقال في الصلاة نور المؤمن
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاد الحسد ان يكون كفرا
وكاد الحسد ان يغلب القدر وعن الزبير رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء والبغضاء هي الحالقة
لا اقول انها تحلق الشعر ولكنها تحلق الدين والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة
حتى تؤمنوا ولا تؤمنون حتى تحابوا الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام
ابن عباس قال ثلاث من لم يكن فيه فان الله يقفر بعدد ذلك لمن شاء من مات لا
يشرك بالله شيئا ولم يك ساحرا يتبع السحر ولم يحقد على اخيه وعن انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا
عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض
هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام وفي رواية الفقيمي فوق ثلاث ليال رواه البخاري
ومسلم وفي رواية فوق ثلاثة يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام
رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمؤمن ان يهجر مؤمنا
فوق ثلاثة ايام فاذا مر ثلاثة فليلقه فليسلم عليه فان رد فقد اشتركا في الاجر وان لم
يرد فقد برئ المسلم من الهجر وصار اثما على صاحبه وعن هشام بن عامر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لمسلم ان يهجر مسلما فوق ثلاث فان تصارما فوق
ثلاث فانهما ناكبان عن الحق ما داما على صرامهما فاولهما فيئا سبقه بالفيء كفارة له
فان سلم عليه ولم يرد عليه ورد سلامه ردت عليه الملائكة وردت على الآخر الشيطان
فان ماتا على صرامهما لم يجتمعا في الجنة ابدا وفي رواية عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
يحل لمسلم ان يصارم اخاه فذكره غير انه قال يكون سبقه بالفيء كفارة له فان سلم عليه لم يقبل
سلامه ورد عليه سلامه ثم قال في اخره لم يدخلا الجنة اوقال لم يجتمعا في الجنة وعن مجاهد
في قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة قال هو السلام يسلم عليه اذا لقيه عن عبد الله
ابن عمر قال ما من مسلم يصافح اخاه ويبش في صدر واحد منهما على الآخر اختلفت ذنوبهما

حتى يغفر الله لهما ما مضى من ذنوبهما ومن نظر الى اخيه نظرة ليسوء في قلبه او صدره
اخته لم يرجع اليه طرفه حتى يغفر الله لهما ما مضى من ذنوبهما وعن موسى بن سعيد
قال لما قرب الله موسى نجيا رأى عبدا تحت العرش فقال من هذا العبد لعلي اعمل مثل
عمله فقيل يا موسى هذا عبد كان بارا بالديه وكان لا يحسد الناس وكان لا يمشي بالنميمة
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس
فيغفر لكل عبد مسلم لا يشرك بالله شيئا الا رجل كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال انظروا
هذين حتى يصطلحا انظروا هذين حتى يصطلحا رواه مسلم وفي رواية له الا المتهاجرين
وعنه رفعه قال تعرض الاعمال في كل اثنين وخميس فيغفر الله في ذلك اليوم لكل امرئ
لا يشرك بالله شيئا الا امرأ كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يصطلحا
اتركوا هذين حتى يصطلحا رواه مسلم وفي رواية سفيان اتركوا قال الحليمي رحمه الله
معنى هذا وان لم يكن مشركا فغفرتنا له المغفرة ما لم يكن مهاجرا لاخيه المسلم فانه اذا
كان كذلك لم تشمله وان لم يكن مشركا وليس المعنى انه لا يغفر احد دون المشركين الا يغفر له
كل اثنين وخميس اغا وجه الحديث ما بينت والله اعلم عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يطلع الله الى خلقه في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك او
مشاحن عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النقم كلها حايره
او ظالمه وعن المبرد قال حدثني صبر خرج من عند عبد الله بن عبد الله بطاهر
عن عبد الله انه قال • الى ان يكون الشر في كل شيء وكم لا تليس القطيعة والهجران
• وبدل ان الدهر فيه كناية لتغير نوبات البين فانظر الدهر •
عن ابي خراش السلمي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من هجر اخاه سنة
فهو كسفك دمه ابو خراش بالراء ويقال ابو خداش بالدال اخرجه ابو داود وعن الحسن
قال من شر حاسد اذا حسد قال هو اول ذنب كان في السماء قال حسرهن كما انهن
لا راحة لحسود ولا مروة لكذوب ولا وفاء لملول ولا اصل لبخيل ولا سؤدد لسيء الخلق
وعن الخليل بن احمد قال ما رأيت ظالما اشبه بمظلوم من حاسد نفس دائم وغم هائم
وحزن لازم وعن بشر بن الحرث انه قال العداوة في القرابة والحسد في الجيران
والمنافسة في الاخوان وعن سفيان رحمه الله قال بلغني ان الله عز وجل يقول الحاسد

الألوكة
www.alukah.net

عدو نعمتي منيخط لقضاب عنر راض بقسمتي الذي قسمت بين عبادك قال الاصمعي قال
الشاعر • كل العداوه قد ترجى ازالتها الا عداوه من عاداك بالحسد •
وانشد ابو القاسم بن حبيب لغيره • اعطيت كل الناس من نفسي الرضا الا الحسود فانا عياني •
• يطوي على حنق حشاه ان راى عندي جمال غنا وفضل يباني •
• واي فما برضيه الا ذلتي وهلاكا عضاي وهضع لساني •
وانشد ابو العباس المبرد • عين الحسود علك الدهر حارسه بندي المساوي والاحسان تخفيه •
• بلغاك يا بشر يد به مكاشره وقلبه منطوي فيه الذي فيه •
• ان الحسود بلا جرم عداوته وليس ينفك عن ذل في حنينه •
وانشد علي بن محمد العلوي للشافعي • وذي حسد يغتابني جهد انه لابراء مكافي وشفي صاحبه
• تورعت ان اغتابه من ورائه وحاشا لذي غيبتي متورع •
وانشد ابن الانباري للنحوي • بكر الحسود الي يلحى ربه جهلا فقلت له مقالة حازم •
• الله يعلم حيث يجعل فضله مني ومنك ومن جميع العالم •
وانشد عبد العزيز بن سليمان الاديب ليس للحاسد الا ما حسد وله البغضا من كل احد •
• وارى الوصب خير اللفتى من جليس السوء فانهز ان فقد •
وانشد داود بن علي بن خلف اني نشات وحساد ذوو حسد يا ذا المعارج لا تقصر لهم عددا •
• ان الحسود وفي على ما كان من حسن فمثل خلقي فيهم حرك الحسدا •
وانشد عبيد الله بن محمد بن حفص القرشي انشدهم في ابنه •
• حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالناس اضداد له وخصوم •
• كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغيا انه لدميم •
• وترى اللبيب مشمئما لمخترم عرض الرجال وعرضه مشتوم •
وانشد الفناد اصبر على حسد الحسود ولو دمي بك في اللجج •
• فلعل طوفك لا يعود اليك الا بالفرج •
وعن محمد بن يعقوب الحافظ قال سمعت ابا احمد محمد بن عبد الوهاب الصدي يقول
كانوا كلهم يحسدوني فيك ليلة ولكن بفضل الله ادركت قمته واسرح اعدائي قد حما والجم
وقال المولف انشدنا ابو القاسم بن حبيب المفسر قال انشدونا لمنصور الفقيه

• الا قل لمن كان لي حاسدا اتدري على من اسات الادب •
• اسات على الله في فعله اذا انت لم ترض لي ما وهب •
• جزاوك منه الذي نلت لي وان نلت ذاك الذي تطلب وانشد ايضا
• ان تحسدوني فانني لا اوكم قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا •
• فدام لي ولكم ما بي وما بكم ومات اكثرنا غيظا بما يجدوا •
وعن ابي هريرة عبد الصمد الهاشمي قال سمعت ذا النون وهو داخل الى الحسن يقول
الحسد داء الابرار وحسب الحسود من الشر ما يلقى ودخل الحسن وعن ذي
النون قال من جهل قصد الخطاب عجز عن نفس الجواب الحسد حرح ما يبرا
وحسب الحسود ما يلقى لا محبر كالدين ولا مغيث كالموت جرح وده من
منع رفده الصبر على ما يقدر رد فعله اعود شيء ملك نفعه افضل العدة معرفة
الحجة معاشره اهل الدنيا افضل متاع الدنيا التكلف عقباه فشل النوائي
مثواه كسل ذر ما اعقب الندامه وان كان عاجله سلامه من جهل قدره
هتك ستره التخاذل باده ومما التسلط على الضعيف لؤم والتوثب على القوي
شوم رب عزيز مهان ورب فقير مصان لا يجبا واحمول لجهله ويرجا سفيه
لمثله عظم معرفتك بزلل قولك وعن ذي النون قال ثلاثة من اعلام الاحباط
وهو ضد الحسد اغتباط اهل الخير والمنافسة في مثل اعمالهم ونفي الحسد اهل
الدنيا والكثره والمحاباة لمثل جمعهم والفرح لحسن امر جميع المسلمين في دينهم
ودنياهم وعن قتاده قال ما كثرت على قوم قط الا كثر اعداوها وعن مجاهد
ابن دثار قال اني لادع لبس الثوب الجديد مخافه ان يظهر في جيراني حسد
لم يكن عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا على انجاح
الحوائج بالكتمان لها فان كل ذي نعمة محسود وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا حسد ولا ملق الا في طلب العلم وعن بشر بن الحارث
قال العداوه في القرابه والحسد في الجيران والمنفعه في الاخوان

## الرابع والاربعون من شعب الايمان

وهو باب
في ذم اعراض الناس وما يلزم من ترك الموقع فيها قال الله عز وجل ان الذين يحبون

الألوكة
www.alukah.net

ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة وقال تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة وقال تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم وقال تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الاية الى قوله لمن الصادقين وتوعد الوعيد الغليظ على قذف المحصنات وحتم سجانه على القاذف بالتفسيق وبرد شهادته على التابيد الا ان يتوب ويأتي بالجلد فشدد ورغب عليه وتحبب الى ما كان منه ولم يجعل للزوج مخرجا من عذاب القذف الا باباب اللعن على نفسه ان كان كاذبا في قوله كما لم يجعل للمراة مخرجا من عذاب القذف الا باباب الغضب على نفسها ان كان صادقا في قوله فدل ذلك على غلظ الذنب في قذف المحصنات ووجوب التورع عنه والاحتراز من تبعاته والله اعلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف الغافلات المؤمنات رواه البخاري واخرجه مسلم قال الحليمي رحمه الله وكما لا يحل لاحد ان يقذف المحصنة البريئة فكذلك لا ينبغي له ان يقذف غير البريئة فان ذلك يوذيها وهتك سترها وبسط الكلام فيه وقد ورد في الاخبار في الستر على اهل الحدود في اخر كتاب الحدود من كتاب الستر منها حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ستر على مسلم ستره الله يوم القيمة **عن** عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من راى عورة فستترها كان كمن احيا موؤدة **فصل** فيما ورد في الاخبار في التشديد على من افترى من عرض اخيه المسلم شيئا بسبب او غيره **عن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا ويشير الى صدره ثلاث مرات حسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم **وعن** اسامة بن شريك قال شهدت الاعراب يسالون رسول الله صلى الله



عليه وسلم هل علينا من جناح في كذا فقال يا عباد الله وضع الله الحرج الا امرء افترض من عرض اخيه شيئا فذلك الذي حرج قالوا يا رسول الله ما خير ما يعطى العبد قال خلق حسن **وعن** ابي وائل عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر قال قلت اسمعته من عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم رواه البخاري واخرجه مسلم **عن** ابي ذر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك رواه البخاري واخرجه مسلم **عن** ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرئ قال لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما ان كان كما قال والا رجعت عليه رواه مسلم في الصحيح قال الامام الحليمي رحمه الله يحتمل ان يكون معنى ذلك ان وصف ما عليه اخوه المسلم بانه كفر فقد كفر بنفسه ولم يكن على اخيه منه شيء فان كان ما لمقول له ذلك ببطن الكفر ويظهر الاسلام فقد صدق عليه فليس على القائل عليه شيء فان قال يا كافر يا من يبطن الكفر ولا يظهره ولا يكون كذلك فهذا غير مراد الحديث ولا يبعد احد منهما بالكفر وبعد والرامي **عن** ماعز بن الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم ولعن المؤمن كقتله ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم **عن** عياض بن حمار قال قلت يا رسول الله الرجل يسبني فاره رسول الله صلى الله عليه وسلم المستبان شيطانان ينهتران ويتكاذبان وان النبي صلى الله عليه وسلم قال المستبان ما قالا فعلى البادي الا ان يعتدي المظلوم **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستبان ما قالا فعلى البادي الا ان يعتدي المظلوم رواه مسلم وهذا يدل على جواز الانتصار ما لم يوجر منه عدوان وعندي ليس المراد به ان يقابله بمثل قذفه او سبه ولكنه يكذبه فيما يقول وينسبه الى الظلم والعدوان بما يقول وقد قرن الحليمي رحمه الله بين الاعراض والدماء والاموال حين كان القصاص مشروعا في الدماء والاموال دون الاعراض فان القصاص يتحقق في الاعراض وذلك ان الرجل اذا قال لاخر يا زاني فقد نال بهذا القول من عرضه شيئا لان السامعين يرون انه علم منه ما قال فلذلك رماه به فاذا قال له

بعد لا حق

المحذوف بل انت الذي فهم بقرينة قوله هذا له ذكر الموقع لانه خرج مخرج المجازاة فيقع للسامع ان قدر الاول هو الذي حمله على ما قال دون علم كان عنده ولا يتغير من صورته عندهم ما تغير من صوره المحذوف اذ لا بد ان المحذوف لم يكن بذلك ما بالا من عرضه مثل ما قال هو من عرضه فلم يكن ذلك قصاصا وبسط الكلام فيه وقد روينا فيما تقدم عن جابر بن سليم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبن احدا قال فما سببت بعده حرا ولا عبدا ولا بعيرا ولا شاة قال وان امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فلا تعيره بما تعلم فيه فانما وبال ذلك عليه عن سعيد بن المسيب انه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع اصحابه وقع رجل بابي بكر رضي الله عنه فاذاه فصمت عنه ابو بكر ثم اذاه الثانية فصمت عنه ابو بكر ثم اذاه الثالثة فانتصر منه ابو بكر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انتصر منه ابو بكر فقال ابو بكر وجدت علي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل ملك من السماء يكذبه بما قال فلما انتصرت وقع الشيطان فلم اكن لاجلس اذ وقع الشيطان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا كان يسب ابا بكر وذكر الحديث نحوه وزاد في آخره ثم قال يا ابا بكر ما من عبد ظلم مظلمة فيغضي عنها لله عز وجل الا اعز الله عز وجل بها نصره قال وقال لا يحل لاحد ان يعير احدا بذنب كان منه وقد كان التعيير بالزنا يعني به الزاني حتى يتوب قبل ان ينزل الحد فلما نزل الحد رفع وامر التعيير بعد التوبة فلم يكن مما حاقط قال الله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين قال وان بعيره بحسب مذموم ولا حرفه دنيه ولا مشي ثقيل عليه اذا سمعه قال انما المؤمن الذي لا يحل له ان يؤذي المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا ويحتمل ان يكون معنى قوله بغير ما اكتسبوا اي من غير ان يكتسبوا سواء كان المؤذى وبسط الكلام فيه عن ابي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ذنب احدر ان تعجل لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الاخرة من البغي وقطيعة الرحم وعن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبغ ولا تكن باغيا قال زاد الله تعالى يقول انما بغيكم على انفسكم عن عياض بن حمار انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اوحى الي ان تواضعوا

حتى لا يبغي احد على احد ولا يفخر احد على احد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان هما في الناس كفر بالله الطعن في النسب عن رجل من جهينة انه سمع قاصا في مسجد منا يقول ثلاث خلال على من عمل بهن البغي والمكر والنكث قال الله عز وجل يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم ولا يحيق المكر السيء الا باهله ومن نكث فانما ينكث على نفسه عن ابي برده عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبغي على الناس الا ولد بغي او فيه عرق منه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انسانكم هذه ليست بحسب على احد كلكم بنو آدم وليس احد على احد فضل الا بدين او تقوى وكفى بالرجل ان يكون بذيا فاحشا بخيلا عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا رواه البخاري عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يؤخذ احدكم بشيء كان في عنق رجل يسب الحجاج فقال مه ايها الرجل انك لو رأيت الخطيئة الاخرة كان اصغر في قلبك منه قط اعظم عليك من اعظم ذنب عمله الحجاج واعلم ان الله عز وجل حكم عدل ان اخذ من الحجاج لمن ظلم شيئا فسيأخذ للحجاج ممن ظلمه فلا تشغلن نفسك بسب احد عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال وقولوا للناس حسنى يعني الناس كلهم عن عمار بن ياسر قال كان يقال ان خير خصلة او افضل خصلة تكون في الانسان ان يكون اشد الناس خوفا على نفسه وارجاه لكل مسلم وكان محمد بن سيرين ارجى الناس لهذه الامة واشدهم ان ازا على نفسه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم وفي رواية اذا سمعت الرجل يقول هلك الناس فهو اهلكهم قال المؤلف وزاد خالد بن مخلد في روايته قال مالك وذاك عندي ان يقول هلك الناس لتجبرا بنفسه وانه لم يبق مثله وزاد اسحق بن عيسى في روايته قال قلت لمالك ما وجه هذا قال هذا رجل حقر الناس فظن انه خير منهم فقال هذا القول فهو اهلكهم اي ازدراهم واعجاب

الألوكة
www.alukah.net

حزن مما يرى من التقصير من ذهاب اهل الخير فقال هذا القول فانى ارجو ان لا تكلم
به باس **عن** مالك انه قيل له ما اهلكهم يا ابا عبد الله قال ادناهم وافسقهم **وعن** جندب
قال وطئ رجل على عنق رجل وهو يصلي فقال له الرجل والله لا يغفر الله لك هذا ابدا
فقال الله عز وجل من هذا الذي يتالى علي ان لا اغفر له قد غفرت له واحبطت عملك
**عن** ضمضم بن جوشن قال دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انا بشيخ مصفر
راسه او قال لحيته براق الثنايا ومعه رجل شاب ناضج فقال لي الشيخ من ابن انت
قلت من اهل اليمامة فقال لي يا يمامي لا تقولن لاحد لا يغفر الله لك ولا يدخلك الله الجنة
ابدا قال قلت انها كلمة يقولها اصرنا لولده والخادم اذا غضب فمن انت يرحمك الله
قال انا ابو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان فيمن كان قبلكم اخوان
احدهما مجتهد في العباده والاخر مشرف على نفسه وكان المجتهد اذا ابصر المشرف
على خطيئة استعظمها وقال ويحك اقصر فيقول المسرف خلني وربي ابعثت علي رقيبا قال حتى راه على خطيئة فاستعظمها فقال ويحك الى كم لا
يغفر الله لك ابدا قال فبعث الههما ملكا فقبض ارواحهما فاجتمعا عنده فقال للمجتهد
اكنت بخطري تحميني على عبدي ام كنت عالما بسعة مغفرتي اذهبوا بهذا الى الجنة
يعني المسرف واذهبوا بهذا الى النار يعني المجتهد قال ابو هريرة فوالذي نفسي بيده لتكلم بكلمة
اوبقت دنياه واخرته او كما قال **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اذا
رايتم اخاكم زل زلة فقوموه وسددوه وادعوا الله ان يتوب عليه ويراجع به الى
التوبة ولا تكونوا اعوانا للشيطان عليه **وعن** ابي قلابة ان ابا الدرداء مر على رجل
قد اصاب ذنبا فكانوا يسبونه فقال ارايتم لو وجدتموه في قليب الم تكونوا
مستخرجيه قالوا بلى قال فلا تسبوا اخاكم واحمدوا الله الذي عافاكم قالوا افلا
نبغضه قال انما ابغض عمله فاذا تركه فهو اخي **وعن** ابن مسعود قال
اذا رايتم اخاكم قارف ذنبا فلا تكونوا اعوانا للشيطان عليه تقولون اللهم اخزه اللهم
العنه ولكن سلوا الله العافية فانا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كنا لا نقول في احد شيئا
حتى نعلم علام يصوب فان ختم له بخير علمنا انه قد اصاب خيرا وان ختم له بشر خفنا عليه
عمله **عن** ابن عباس قال لو بغى جبل على جبل لجعل الله الباغي منهما دكا **عن** حرير عن



ابي عبد الله المكي قال لما اراد موسى ان يفارق الخضر قال له موسى اوصني قال
كن نفاعا ولا تكن ضرارا ولا تكن بشاشا ولا تكن غضبانا ارجع عن الحاجب
ولا تمشي في غير حاجة ولا تغير امرا في الخطبة وابك على خطيئتك يا ابن عمران **عن** الحسن
قال رحم الله عبدا لم يحاسب الناس دون نفسه ولم يحمل نفسه على ما لا يحملها
**وعن** كعب قال ذكرت الملائكة اعمال بني ادم وما يلقون من الذنوب
فقال لهم اختاروا منكم ملكين فاختاروا هاروت وماروت فقال لهما اني ارسل
رسلي الى الناس وليس بيني وبينكما رسول انزلا ولا تشركا بي ولا تزنيا ولا تسرقا
قال ثم عمر قال كعب فما استكملا يومهما الذي نزلا فيه حتى عملا ما حرم الله عليهما
وهو الصحيح من قول كعب **عن** ابن عباس في قوله عز وجل وما انزل على الملكين ببابل
هاروت وماروت الاية قال ان الناس بعد ادم وقعوا في الشرك اتخذوا
هذه الاصنام وعبدوا غير الله قال فجعلت الملائكة يدعون عليهم ويقولون
ربنا خلقت عبادك فاحسنت خلقهم ورزقتهم فاحسنت رزقهم يعصونك
ويعبدون غيرك اللهم العنهم يدعون عليهم فقال الرب تبارك وتعالى انهن في
غيب فجعلوا لا يعذرونهم قال فاختاروا منكم اثنين فاهبطهما الى الارض
فامرهما وانهاهما فاختاروا هاروت وماروت قال وذكر الحديث بطوله
فيهما وقال فيه شربا الخمر وانتشيا ووقعا بالمراة وقتلا النفس وكثر اللغط
بينهما وبين الملائكة فنظروا اليهما وما يعملان ففي ذلك انزل الله عز وجل والملائكة
يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض الاية قال فجعل يعذر الملائكة
يعذرون اهل الارض ويستغفرون لهم **عن** معاذ بن جبل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عير اخاه بذنب لم يمت حتى يعمله **عن** سعيد بن جبير انه كتب
الى اخ له السوار العدوي اما بعد يا اخي فاحذر الناس واكفهم نفسك وليسعك
بيتك وابك على خطيئتك واذا رايت عاثرا فاحمد الله الذي عافاك فلا تامن الشيطان
ان يفتنك ما بقيت **عن** عطاء انه لما رفع ابرهيم عليه السلام في ملكوت السموات
راى رجلا بزني فدعا عليه فهلك ثم رفع فراى رجلا بزني فدعا عليه فهلك ثم
رفع فراى رجلا بزني فدعا عليه فقيل على رسلك يا ابرهيم انك عبد مستجاب لك وانى

الألوكة
www.alukah.net

من عبدي على ثلاث اما ان يتوب الي فاتوب عليه واما ان اخرج منه ذريه طيبه تعبدني واما ان ينادي فيما هو فيه فان جهنم من وراءه وروى ذلك في حديث مرسل عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اري ابرهيم ملكوت السموات والارض ابصر عبدا على خطيئه فدعا عليه ثم ابصر عبدا على خطيئه فدعى عليه فاوحى الله عز وجل اليه ان يا ابرهيم انك عبد مستجاب الدعوه فلا تدع على احد فاني اوقال فانك من عبدي على ثلاث اما ان اخرج من صلبه ذريه يعبدني واما ان يتوب واخر عمره فاتوب عليه واما ان ينوبني فان جهنم من ورائه عن احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول انما الغضب على اهل المعاصي لحرانهم عليها فاذا تذكرت ما يصيرون اليه من عقوبه الاخره دخلت القلوب الرحمه لهم عن ابرهيم الاطروش قال كان معروف الكرخي على الدجله ونحن معه اذ مر بنا قوم احداث في زورق يغنون ويضربون بالدف فقلنا له يا ابا محفوظ اما ترى هؤلا في هذا البحر يعصون الله عز وجل ادع الله عليهم فال فرفع يده الى السما فقال اللهم وسيدي اللهم اني اسالك ان تغرقهم كما غرقتهم في الدنيا فقال له اصحابه انا سالناك ان تدعو عليهم ولم نسالك ان تدعو لهم قال اذا اغرقهم في الاخره تاب عليهم في الدنيا ولم يضركم شيئا قال ومن هذا الباب قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نسآء من نسآء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم فراها الى قوله لحم اخيه ميتا فكرهتموه فاشتملت هذه الايه على خمس من الاستهزا والسخريه والخمس من اللمز وهو العيب والوقيعه ومعنى لا تلمزوا انفسكم لا يلمز بعضكم بعضا والخمس من التنابز بالالقاب هو ان يدعو صاحبه باسمه الذي يساءه ابوه ويضع له لقبا يريد ان يشينه به او يستخف له فيدعوه به ثم قال بئس الاسم الفسوق بعد الايمان فبان ان فعل هذه المحظورات فسوق بعد الايمان والايمان يوجب مواصله امداده لا الاعتراض على الموجود منه بما لا يليق به ثم قال ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون اي الظالمون انفسهم بسوقها الى النار والعذاب الاليم ثم قال يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض

بدع الاصرار ثم



بعض الظن اثم فاراد ظن القبيح بالمسلم كهمز ولمز والسخريه والهمز وبه ونهي عنه واخبر انه اثم ونهي عنه وعن التجسس وهو تتبع احواله في خلوانه وجوف داره والتعرف لها فان ذلك اذا بلغه شناه وشق عليه فكان التعرض له من باب الذي الذي لا موجب له ولا مرخص فيه وبسط الكلام فيه قال ثم نهى عن الغيبه فقال ولا يغتب بعضكم بعضا اي لا يذكره وهو غايب عنه بما لو كان حاضرا يسمعه لشق عليه وشبه الاغتياب باكل لحم الميت لانا لميت لا يشعر بان يوكل لحمه كما لا يشعر الغايب بان يثلب عرضه ولا ينبغي لمسلم ان يصاحب مسلما ولا ان يغلظ عليه قولا ولا ان يتعرض لمساءته ولا ان يهجره ورويَ فيه احاديث ونحن نأتي ان شاء الله على ما حضرنا من ذلك وزياده لا يفقه به بتوفيق الله عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا رواه البخاري ومسلم عن ابي برده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورات المسلمين تتبع الله عورته ومن تتبع عورته فضحه وهو في بيته وعن ابي وايل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم ولا تشتموا المسلمين ولا تعيروا المسلمين عن ابن عباس قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبه فقال ما اعظمك واعظم حرمتك وفي روايه اما ان حرمه المؤمن عند الله اعظم حرمه منك عن عايشه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال المنصرف في تهمه من هو منه بريء حتى يكون اعظم حرمه من السارق عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خياركم الذين اذا رؤوا ذكر الله بهم وان شراركم المشاؤن بالنميمه المفرقون بين الاحبه الباغون للبرآء العنت عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ازى في الربا الاستطاله في عرض المسلم بغير حق وان هذه الرحم تلجنه من الرحمن فمن قطعها حرم الله عليه الجنه عن عايشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اخبروني بازى الربا قالوا الله ورسوله اعلم قال فان ازى الربا عند الله

استحلال عرض الرجل المسلم ثم قرأ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وعن ابن الصامت قال حدثني ابو هريرة فذكر قصة الزاني ورجمه قال فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قول رجلين من اصحابه واحدهما يقول لصاحبه انظر الى هذا الذي ستر الله عليه ولم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب فسكت عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مر بجدي ميت منتفخ شاصل برجله فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم انزلا وكلا من هذا فقالا غفر الله لك يا رسول الله ومن يستطيع ان يأكل من هذا فقال والله ما نلتما من اخيكما اشد من اكلكما هذا وانه لينغمس في انهار الجنة وقيل ينغمس وعن خلد الربعي قال كنت في مجلس لنا فذكرنا رجلا فاغتبناه فنتنت افواهنا فكنا نتبخر بالمجامر وعن ابي هريرة قال كنت في مجلس لنا فذكرنا رجلا فاغتبناه فنتنت افواهنا فكنا نتبخر بالمجامر وعن ابي هريرة قال كنت في مجلس لنا فذكرنا رجلا فاغتبناه فنتنت افواهنا فكنا نتبخر بالمجامر



فقيضهم فكفوا ثم عاد واني ذكره فكافي بغتني وافقهم فاك فقمنا من ذلك المجلس فمت فاتاني في نومي اسود جسيم على كفه طبق من خلاب فيه بضعة من لحم خنزير خضر منتن فقال كل فابيت عليه فقال كل فابيت عليه قال فاحسب انه انتهرني واكرهني قال فجعلت اوكها وانا اعلم انها لحم خنزير فما زلت اجد من ريحها في فمي نتنا من شهر بن عن محمد بن عبيد الطنافسي قال كنا عند سفيان الثوري فاتاه رجل فقال يا ابا عبد الله ارايت هذا الحديث الذي رجا ان الله ليبغض اهل البيت اللحميين اهل الدين يلتذون اكل اللحم قال لا هو الذين يلتذون اكل لحوم الناس وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الربا سبعون بابا ايهون بابا منها مثل من اتى امه في الاسلام ودرهم ربا اشد من ستين وثلاثين زنية واشد الربا واربى الربا انتهاك عرض المسلم وانتهاك حرمته وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي ربي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم وعن ربيعة عن المستورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل برجل اكلة فان الله عز وجل يطعمه مثلها من جهنم ومن كسى برجل ثوبا فان الله يكسوه مثله من نار جهنم ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فان الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيامة ومعناه والله اعلم فيما قال ابو عبيد الهروي الرجل يكون مواخيا لرجل ثم يذهب الى عرضه فيتكلم فيه بغير الجميل ليجبره عنه فحابزه فلا يباركه



لاحدهم في الاخرة بابا من الجنة فيقال له هلم هلم فيجيء بكربه وغمه فاذا جاءه اغلق دونه فما يزال كذا حتى ان احدهم يفتح له الباب من ابواب الجنة فيقال له هلم فما بابه من الابواب عن ابن عباس قال ذكروا رجلا فقال اذا اردت ان تذكر عيوب صاحبك فاذكر عيوب نفسك عن عبد الله بن عمرو قال كفى من الغنى ثلاث ان تبصر من الناس ما يخفى عليك من نفسك وان تعيب عليه فيما ياتي وان تؤذي جليسك بما لا يعنيك وروي هذا الكلام بعينه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن عبد الله بن زمعة قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فذكر الناقة واذا بعثا شقاها فقال انبعث لها رجل عارم عزيز منيع في رهطه مثل ابي زمعة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظهم في النساء فقال يجلد احدكم امراته جلد العبد ولعله يضاجعها من آخر يومه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظهم في الضحك من الضرطة فقال ينضحك احدكم مما يفعل احرجاه في الصحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنظر احدكم الى القذاة في عين اخيه وينسى قال كله في عينه عن ابي عبيدة الناجي قال قال الحسن ابن ادم كيف تكون مومنا ولا يامنك جارك ابن ادم كيف تكون مسلما ولا يسلم الناس منك ابن ادم لن تصيب حقيقة الايمان في قلبك حتى لا تعيب الناس بعيب هو فيك وحتى تبدا باصلاح ذلك العيب فاذا فعلت ذلك لم تصلح عيبا الا وجدت اخر فاذا فعلت ذلك كان شغلك في خاصة بدنك وخبر عباد الله من كان كذلك وعن ذي النون بن ابراهيم رحمه الله قال من صح استراح ومن قنع قرب ومن تكلف ما لا يعنيه ضيع ما يعنيه ومن نظر في عيوب الناس عمي عن عيوب نفسه عن المفضل بن يونس قال ذكر عند الربيع بن خثيم رجل فقال يا ليتني اعلم اني فارغ من ذمها الى ذم الناس وعن جعفر بن محمد بن نصير قال سمعت الجنيد يقول شتى يروى عن ابي سليمان الداراني احسنه كثيرا قوله من اشتغل بنفسه شغل عن الناس ومن اشتغل بربه شغل عن نفسه وعن الناس وعن الاصمعي قال الحب كل الحب ممن قيل فيه من الخير ما ليس فيه فرضي واحب من ذلك من قيل فيه من الشر ما فيه فسخط واحب من ذلك من يبغض الناس على الظن وحب نفسه على اليقين عن عايشة رضي الله عنها انها قالت دخلت على امراة فلما خرجت قلت بيدي هكذا يا رسول الله ما اقصرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم



الألوكة
www.alukah.net

اغتبتها فومي فتحللها قالت ودخلت علينا امراه اظنه قال فلما خرجت قلت ما
اطول ذيلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتبتها فومي فتحللها وعن عايشه
بنت طلحه بن عبيد الله انها دخلت على عايشه زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعندها
اعرابيه فخرجت الاعرابيه تجر ذيلها فقالت عايشه بنت طلحه ما اطول ذيلها
فقالت عايشه رضي الله عنها اغتبتيها ادركيها تستغفر لكي وعن ابي هريره رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اربا الربا استطاله المرء في عرض اخيه
وعن ابن المسيب قال ان ربا الربا استطاله المرء في عرض اخيه المسلم وعن معمر عمن
من سمع الحسن يقول ان المومن حليم لا يجهل وان جهل عليه حلم وان ظلم غفر وان حرم صبر
قال وقال الحسن الغيبه ان تذكره بما فيه فاذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهته ورووك
ان رجلا كان يشتم ابا بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فلما ذهب ابو بكر ينتصر منه
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام اليه ابو بكر فقال شتمني فلما ذهبنا رد عليه فقمت قال
ان الملك كان معك فلما ذهبت لترد عليه قام فقمت وعن طوق بن وهب قال دخلت على محمد
ابن سيرين وقد اشتكيت قال كيف اراك شاكيا قال قلت اجل قال اذهب الى فلان الطبيب
فاستوصفه ثم قال اذهب الى فلان فانه اطب منه ثم قال استغفر الله انا قد اغتبته
عن سفيان بن حسين قال كنت عند اياس بن معاويه وعنده رجل فخفت ان قمت من
عنده ان يقع في فقال فجلست حتى قام فلما قام ذكرته لاياس قال فجعل ينظر الي وجهي فلا
يقول لي شيئا حتى قمت فقال لي اغزوت الديلم قلت لا قال فسلمت منكا الديلم قال
فغزوت السند قلت لا قال فغزوت الهند قلت لا قال فغزوت الروم قلت لا
قال فسلمت منكا الديلم والسند والهند والروم ولم يسلم منكا خوكا هذا فلم يعد سفيان الى
ذلك عن ابي يعلى الثقفي قال ذكر رجل في مجلس سلم بن قتيبه فتناوله بعض اهل المجلس فقال
له سلم ما هذا اوحشتنا من نفسك فاسبغنا من مودتك ودللتنا على عورتك عن
الاعمش قال سمعت ابراهيم يقول اني لاذكر الشيء اكرهه فلم يمنعني ان اتكلم فيه الا مخافه
ان اقول بمثله عن واثله بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماته
باخيك فيرحمه الله ويبتليك عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عير اخاه بذنب لم يمت حتى يعمله عن احمد بن زياد التمسار قال جاء رجل الى اسود

وفي رواية حتى يعمله



ابن سالم يستحله فقال اني اغتبتك فرايت في منامي اسودا جافيا فقال لي يا عدو الله اغتاب
ولينا من اولياء الله لو ركب حاجبا ثم قال له سر فشار عن مالك بن دينار قال كفى بالمرء
شرا ان لا يكون صالحا وهو يقع في الصالحين عن فضيل بن عياض قال الغيبه فاكهه
القراء عن الحسن بن عمرو قال سمعت ابن الحارث الحافي يقول هلك القراء في هاتين الخصلتين
الغيبه والعجب قال الفضيل سمعت سفيان يقول لان ارمى رجل بشتم احب الي من
ان ارميه بلساني عن سهل بن عبد الله قال من اراد ان يسلم من الغيبه فليسد على نفسه
باب الظنون فمن سلم من الظن سلم من التجسس ومن سلم من التجسس سلم من الغيبه ومن سلم
من الغيبه سلم من الزور ومن سلم من الزور سلم من البهتان عن سهل بن عبد الله قال من
اخلاق الصديقين ان لا يحلفوا بالله لا صادقين ولا كاذبين ولا يغتابون ولا يغتاب
عندهم ولا يشيعون بطونهم اذا وعدوا لم يخلفوا ولا يتكلمون الا الا استثنا في
كلامهم ولا يمزحون اصلا عن عبد الله بن المبارك قال اذا اغتاب رجل رجلا فلا تخبره
ولكن استغفر الله قال المولف رحمه الله وقد روي في حديث مرفوع باسناد ضعيف
كفاره الغيبه ان تستغفر لمن اغتبته وعن عثمان سعيد بن عبد الله السمرقندي
قال رؤي ابو حفص في المنام فقيل له اي عمل وجدته افضل قال ترك الاشتغال
بمساوي الناس عن حذيفه قال كان في لساني ذرب على اهلي لم يعدهم الى غيرهم
فقالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين انت عن الاستغفار يا حذيفه اني لاستغفر الله
كل يوم مايه مره قال ابو اسحق فذكرت ذلك لابي برده واني بكل اني ابي موسى فقالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاستغفر كل يوم مايه مره استغفر الله واتوب
اليه عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمه فليستحله
منها ثم قال وهذا اصح قال المولف رحمه الله واصح حديث حذيفه فيحمل ان يكون
النبي صلى الله عليه وسلم امره بالاستغفار رجا ان يرضي الله تعالى خصمه يوم القيمه
ببركه استغفاره والله اعلم عن محمد بن سيرين انه قيل له يا ابا بكر ان رجلا اغتابك
فحلله قال ما كنت لاحل شيئا حرمه الله عن شعبه قال الشكايه والتحذير ليستا
من الغيبه قال المولف رحمه الله هذا صحيح وقد يصيبه من رحمه عشره
اذا فشكوه ويحكي ما جرى عليه من الاذى فلا يكون ذلك حراما ولو صبر عليه كان افضل

www.alukah.net

وقد يكون مركبا في رواه الاخبار والشهادات فيخبر عما يعلم من الراوي او الشاهد
لينفي حبره وشهادته فيكون ذلك مباحا والله اعلم **وعن** سفيان بن عيينه قال
ثلاثة ليست لهم غيبه الامام الجائر والفاسق المعلن بفسقه والمبتدع الذي
يدعوا الناس إلى بدعته و الحسن قال ليس لاصحاب البدع غيبه **وعن** زيد بن
اسلم قال انما الغيبه لمن يعلن بالمعاصي وانشد احمد بن يحيى ثعلب شعرا
لا يشتم المرء الا على فعله وانت منسوب الى مثله
من ذم شيئا وافى مثله فانما ** يزري على عقله
وعن جعفر بن محمد الصادق
انه انشد هذا البيت وجرح السيف يدمي ثم يعفو وجرح الدهر ما جرح اللسان
**وعن** ابن المبارك انه سئل عن فلان القصير وفلان الاعرج وفلان الصغير وعبد
الطويل قال اذا اردت صفته ولم يرد عيبه فلا بأس **حديث اويس القرني**
**عن** اسير بن جابر قال كان محدثنا اذا فرغ من حديثه نفر قوا
وبقي رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لا يسمع احدا يتكلم بكلامه فانتبه فغفرته وعلمت
لاصحابي هل يعرفون رجلا كان يحاسننا كذا وكذا فقال رجل من القوم نعم انا اعرفه
ذاك اويس القرني قلت العرق منزله قال نعم فانطلقت معه حتى جئت حجرته فخرج الي
فقلت يا اخي ما حبسك عنا قال العري قال وكان اصحابه يسخرون به ويوذونه
قال قلت خذ هذا الثوب يعني البرد فالبسه قال لا تفعل فانهم اذا ابوذوني اذا رأوه
قال فلم ازل به حتى لبسه فخرج عليهم فقالوا من ترون خدع عن برده هذا قال فجاء
فوضعه قال فانتبذ المجلس فقلت ما تزدرون من هذا الرجل فوالله يوشك الرجل يعرى
مره ويلبس مره قال فاخذ قوم سلبه فاخذ شديدا قال فقضى ان اهل الكوفة قدموا
على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فوفد رجل ممن كان يسخر به فقال عمر ما هاهنا احد من
القرنيين قال فجاء ذلك الرجل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا يأتيكم
من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن غير اما له وقد كان به بياض فدعا الله عز وجل
فاذهب عنه الا مثل موضع الدرهم او الدرهم فمن لقيه منكم فامروه ان يستغفر
لكم قال عمر فقدم علينا قال قلت من ان قال من اليمن قلت ما اسمك قال اويس قلت
فمن تركت باليمن قال امي قال قلت اكان بك بياض فدعوت الله فاذهبه عنك قال نعم



قال قلت استغفر لي قال او تستغفر قال او تستغفر مثلي لمثلك يا امير المومنين قال فاستغفر
لي قال قلت انت اخي لا تفارقني قال فما مكن مني فانبئت انه قدم عليكم الكوفة قال فجعل ذلك الرجل
يسخر به بحضرته قال يقول ما هذا فينا قال عمر بلى انه رجل كذا وكذا قال وكانه يضع من شانه
فقال يا امير المومنين رجل يقال له اويس قد ادرك وما اراك ندركه قال فاقبل ذلك الرجل
حتى دخل عليه قبل ان يأتي اهله فقال له اويس ما هذه بعادتك فما بدا لك قال سمعت
عمر رضي الله عنه يقول فمك كذا وكذا فاستغفر لي يا اويس قال لا افعل حتى تجعل لي
عليك ان لا تسخر بي فيما بعد وان لا تذكر ما سمعته من عمر الى احد قال فاستغفر له
قال اسير فما لبث ان فشا امره بالكوفة فقال فدخلت عليه فقلت له يا اخي الا
اراك العجب ونحن لا نشعر فقال ما كان هذا ما انتفع به في الناس وما يجزي كل عبد
الا بعمله قال ثم اجلسني فذهب فذهب رواه مسلم في الصحيح **فصل** فيمن ابعد
نفسه عن مواضع التهم **عن** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مع امراه من نسائه
فمر برجل فقال يا فلان هذه امراتي فلانه قال يا رسول الله من كنت اظن به فاني
لم اكن بك فقال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم وفي رواية عنه ان رجلا
مر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس مع امراه من نسائه فقال يا فلان هلم
ان هذه زوجتي فلانه قال يا رسول الله من كنت اظن فاني ما كنت لاظن بك فقال
ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم من العروق رواه مسلم **عن** صفية بنت حيي
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفا فاتيته ازوره ليلا فحدثته ثم قمت
فانقلبت فقام لينقلبني وكان مسكنها في دار اسامه فمر رجلان من الانصار فلما رايا
النبي صلى الله عليه وسلم اسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما انها صفية بنت حيي فقالا
سبحان الله يا رسول الله قال ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم واني خشيت
ان يقذف في قلوبكما شرا او قال شيا اخرجاه **وعن** زيد بن ثابت قال اني لاكره ان
ارى في مكان بستانا يظن **وعن** الربيع بن انس قال مكتوب في الحكمة من يصحب
صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مداخل السوء يتهم ومن لا يملك لسانه يندم **وعن** الاعمش
انه كان يعود مغيره الى ابرهيم فلما انتهى الى ابواقه الكوفة صاح بهما الصبيان عينين
بين اشين عينين بين اشين فكان بعد ذلك لا يعمش اذا انتهى الى الابواقه فحدث عن المغيره قال

المكتبة
الألوكة
www.alukah.net

فقال له الاعمش توجر وياثمون فقال بل نسلم ويسلمون وعن مالك انه قال بلغني ان معاوية بن ابي سفيان قال للاحنف بن قيس لو سدت قومك انت ولست بامهم ولا اشرفهم قال اني لا اتناول او قال لا اتكلف ما كفيت ولا اضيع ما ولنت ولوان الناس كرهوا شرب الماء لما طعمته قال قد سمعته وليس هذه تشبه هاتين الخامس والاربعون من شعب الايمان وهو باب في اخلاص العمل لله جل وعلا وترك الرياء قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة وقال عز من قائل من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب وقال تعالى وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون وقال تعالى ويجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى وحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الذي يقول فيه انما اردت ان يقال فلان كذا فقد قيل ذلك اذهبوا به الى النار وعن سليمان بن يسار قال تفرق الناس عن ابي هريرة فقال له رجل اخو الشام يا ابا هريرة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى فيه يوم القيامة عليه ثلاثة رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت انما اردت ان يقال فلان جرئ فقد قيل فامر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل تعلم العلم وقرأ القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها قال تعلمت العلم وقرأت القرآن وعلمته فيك قال كذبت انما اردت ان يقال فلان عالم وفلان قارئ فقد قيل فامر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل اتاه الله من انواع المال فاتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها ما تركت من شئ تحب ان ينفق فيه الا انفقت فيه لك قال كذبت انما اردت ان يقال فلان جواد فقد قيل فامر به فسحب على وجهه حتى القي في النار اخرجه مسلم قال جمعه ابو عثمان اخبرني العلاء بن جلهم وكان سببا فالمعوه قال دخل على معوية فحدثه هذا الحديث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الولد واخبرني ان شقيقا هو الذي دخل على معوية فحدثه هذا فبكى معاوية فاشتد بكاؤه ثم افاق فمسح بكاءه وهو يقول صدق الله ورسوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الى اخر الاية وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة صارت امتي ثلاث فرق فرقة يعبدون الله عز وجل خالصا وفرقة يعبدون الله سمعة ورياء وفرقة يعبدون الله يصيبون به دنيا قال فيقول للذي يعبد الله للدنيا بعزتي وجلالي ما اردت بعبادتي فيقول الدنيا فيقول لاحرم ما ينفعك ما جمعت ولا جميع الله انطلقوا به الى النار قال ويقول للذي يعبد الله رياء وسمعة بعزتي وجلالي ما اردت بعبادتي فيقول الرياء انما كانت عبادتك اني كنت تراءى بها الصغار الى منها شئ ولا تنفعك اليوم انطلقوا به الى النار قال ويقول للذي كان يعبد الله خالصا بعزتي وجلالي ما اردت بعبادتي فيقول بعزتك وجلالك لانت اعلم به مني كنت اعبدك لوجهك ولدارك قال صدق عبدي انطلقوا به الى الجنة وعن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يوم القيامة يا ناس من الناس الى الجنة حتى اذا دنوا منها واستنشقوا ريحها ونظروا الى قصورها والى ما اعد الله لاهلها فيها نودوا ان اصرفوهم عنها لا نصيب لكم فيها فيرجعون بحسرة ما رجع الاولون بمثلها فيقولون يا ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان نرى ما ارينا من ثوابك وما اعددت فيها لاولائك كان هون علينا قال ذلك اردتكم كنتم اذا خلوتم بي بارزتموني بالعظيم واذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين ترؤون الناس بخلاف ما تعطوني هبتم الناس ولم تهابوني واجللتم الناس ولم تجلوني وتركتم للناس ولم تتركوا لي فاليوم اذيقكم العذاب الاليم مع ما حرمتكم من الثواب وعن سفيان قال قال عمر رضي الله عنه اوصيكم بالله اذا بالله خلوتم وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصدق بيت قالته العرب الا كل شئ ما خلا الله باطل مخرج في الصحيح عمر بن الخطاب انه خرج الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو بمعاذ بن جبل عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي فقال ما يبكيك يا معاذ فقال ببكيني حديث سمعته من صاحب هذا القبر قال ما هو قال سمعته يقول ان يسيرا من الرياء شرك وان من عادى اولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة وان الله يحب الابرار الاتقياء الاخفياء الذين اذا غابوا

لم ينقدوا واذا حضروا لم يُدعوا ولم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة **وعن** ابي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا لا نقاعي العمل اشد من العمل ان الرجل ليعمل العمل فيكتب له عمل صالح معمول في السر يضعف اجره سبعين ضعفا فلا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس فيعلنه فيكتب علانية ولما تضعيف اجره كله ثم لا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس لما يعلنه ويحب ان يذكر ويحمد عليه فيمحا من العلانية ويكتب رياء فانى الله امرصان دينه وان الرياء شرك **وعن** ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احسن ولداي عندي منزلة رجل ذو حظ من صلاة احسن عبادة ربه في السر وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع مجلت منيته وقل تراثه وقلت بواكيه **وعن** ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سبحانه يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فيه معي غيري فانا منه بريء وهو للذي عمله وعن عمله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل لي عملا اشرك فيه غيري فانا منه بريء هو للذي اشرك **وعن** ابي سعيد بن ابي فضالة الانصاري وكان من الصحابة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله الاولين والاخرين يوم القيامة ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان اشرك في عمله لله احدا فليطلب ثوابه من عنده فان الله سبحانه اغنى الشركاء عن الشرك **وعن** سهل بن كهيل قال سمعت جندبا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اسمع احدا ينعت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عنزه فدنوت منه وسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمّع سمع الله به ومن يرائي يرا الله به رواه البخاري ومسلم **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن راءا راءا الله به رواه مسلم **وعن** عبد الله ابن عوف وكان عامل عمر بن عبد العزيز قال قال عبد الملك بن مروان لعمر بن سعيد ابن العاص قال بشير بن عمرو به بابا اليمان قد احتجت الى كلامك فعزم فتكلم قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وقف موقف رياء وسمعة وقفه الله يوم القيامة موقف رياء وسمعة **وعن** عمرو بن مرة قال كنا جلوسا عند ابي عبيدة فذكروا الدجال فقال شيخ بكنا ابا يزيد سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم







من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه يوم القيامة وصغره وحقره وعنه قال كنت جالسا عند عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر وهما يتحدثان فقال عبد الله ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه وصغره وحقره فبكى ابن عمر **وعن** ابي هند الداري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام مقام رياء او سمعة راءا الله به يوم القيامة وسمع **وعن** عبادة بن نعيم عن عمه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بقايا العرب ثلاثا ان اخوف ما اخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية وعنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بقايا العرب ثلاث مرات ان اخوف ما اخاف عليكم بعد الرياء الشهوة الخفية يعني الزنا وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا معاشر العرب يا معاشر العرب يا بقايا العرب قال ولا اعلم الا انه قال بكى ثم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية **وعن** محمود قال لما حضرت شداد بن اوس الوفاة قال اخوف ما اخاف على هذه الامة الرياء والشهوة الخفية **وعن** ابن شهاب عن محمود بن الربيع وهو الذي مج رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه من بئرهم ان شداد بن ثابت اخي حسان بن ثابت بكى ومحمود جالس معه ثم قال يا بقايا العرب قال فقلت له ما يبكيك يرحمك الله قال فقال اكثر ما اخاف على هذه الامة الرياء والشهوة الخفية انكم والله لا تشركون الا من قبل الروم لان اذا امروا اخير اطيعوا واذا امروا شر اطيعوا وما المنافق انما المنافق كالبذج حنظل في ريقه لا يضر الا نفسه **وعن** شداد بن اوس انه دخل عليه وهو في مصلاه يبكي فقيل له ما يبكيك قال لحديث ذكرته سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له وما هو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اخوف على امتي الشرك والشهوة الخفية قلت يا رسول الله وتشرك امتك من بعدك قال يا شداد انهم لا يعبدون شمسا ولا قمرا ولا حجرا ولا وثنا ولكن يراؤون باعمالهم قلت يا رسول الله وما الشهوة الخفية قال يصبح احدهم صائما فتعرض له شهوة من شهواته فيواقع شهوته ويدع صومه **وعن** محمود بن لبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر قال الرياء ان الله تعالى يقول يوم يجازى العباد باعمالهم

المكتبة الألوكة www.alukah.net

اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون في الدنيا فانظروا هل عندهم جزاء وخيرا وفي روايه
كنا نتناوب النبي صلى الله عليه وسلم ينيب عنده فذكره وقال فيه اخاف عليكم اخوف
من المسيح الشرك الخفي ان يقوم الرجل يصلي لمكان الرجل وعن ابي بن كعب قال بشر
هذه الامه بالسنا والرفعه والنصر والتمكين في الارض فمن عمل منهم عمل الاخره
للدنيا لم يكن له في الاخره من نصيب وعن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بشر هذه الامه بالتيسير والسنا والرفعه في الدين والتمكين في البلاد
والنصر فمن عمل منهم عمل الاخره للدنيا فليس له في الاخره من نصيب قال الحليمي رحمه
الله ثبت بالقرآن والسنه ان كل عمل امكن ان يراد به وجه الله تعالى اذا لم يعمل
لمجرد التقرب اليه وابتغاء رضوانه حبط ولم يستوجب به ثوابا الان لذلك تفصيلا وهو
ان العمل ان كان من جمله الفرائض واراد به الفرض عينا انه اداه بنيته الفرض
ليقول الناس انه يفعل لكذا لا تطلبا لرضوان الله وانقاذا لشخطه سقط عنه
الفرض ولم يواخذ به في الاخره ولم يعاقبه عما يعاقب به التارك ولكنه لا يستوجب
ثوابا به انما ثوابه ثنا الناس عليه في الدنيا ومدحهم اياه بما فعل وان كان العمل من باب التطوع
ففعله يريد به وجوه الناس دون وجه الله تعالى حبره فاذا حبره يحبط ولا يحصل
من عمله على شئ يكون له كما حصل للاول على سقوط الفرض عنه ثم معاقبتهما على انهما عملا
لا لوجه الله تعالى وباعوا ثواب الله لمحمده الناس يحتمل وجهين احدهما ان يقال
ان الذي جاء به الحديث من قول الله عز وجل فيقول ذلك اذا هموا به الى النار اخبار
باذا المراى يعاقب على عزوله عن قصد وجه الله تعالى الى وجه الناس ومعنى هذا انما
استحق جزاء الله واستهان نعمته فاخبر ان نصر ذلك عن دينه عزه والدنو كلها موجبه
للعقاب وكذلك هذا قلت الا ان يعفو الله والوجه الاخر انه لا يعاقب ولا يثاب
ومعنى الحديث ان هذه الاعمال التي راياهم بها لا تنفعه فتثقل ميزانه وترجح بها كفه الطاعات
كفه المعاصي لا انه يعاقب على الرياء بالنار انما عقوبته الرياء احباط العمل فقط ووجه هذا
انه عمل ما عمل عباده لله عز وجل الا انه اراد بعمله حمد الناس فاذا احيل عليهم
فقد جوزي لصنيعه فليس له وراء ذلك ذخر يستوجب عقابا لان جميع عمله شان
احدهما فعل لم يخل من ان يكون فعله عباده لله تعالى لانه لو اراد عباده غيره





الكفر والاخر قصده ان يمدحه الناس بفعله لان يثاب عليه فاما الاول فليس يذنب
واما الثاني فهو الذنب فاذا لم يثب وقصر على قول الناس فقد جوزي فثبت ان ذلك
قصاري امره والله اعلم قلت فعلى هذا وتأول الخبر حسن امره به فالعبي في النار ان يكون
له ذنوب غير ذلك ولم ترجح بهذا الذي عمله وما كفه الطاعات كفه المعاصي
فعوقب بمعاصيه لا بما فعل رياء والله اعلم قال المولف والحديث الذي رويناه
عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك حديث انس كالدلاله على هذا الوجه
والله اعلم وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحاء بابن ادم فنصب بين يدي
الله تعالى يوم القيامه في صحف مختمه فيقول خذوا هذا واقبلوا هذا فيقولون
والله ما علمنا الا خيرا قال وان عمله كان لغير وانا لا اقبل الا ما ابتغي به وجهي
وعن الضحاك بن قيس الفهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
عز وجل يقول انا خير شريك فمن اشرك معي شريكا فهو لشريكي ايها الناس
اخلصوا اعمالكم لله عز وجل فان الله تعالى لا يقبل الا ما اخلص له ولا تقولوا هذا
لله وللرحم فانها للرحم وليس لله عز وجل فيها شئ ولا تقولوا هذا لله ولوجوهكم
فانها لوجوهكم وليس لله منها شئ وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما الاعمال بالنيه وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امراه ينكحها فهجرته الى
ما هاجر اليه رواه البخاري ومسلم عن ابي العاليه قال كما نحدث ان خمسين سنه
ان الاعمال تعرض على الله عز وجل فما كان منها له قال هذا لي وانا اجزي به وما
كان منها لغيره قال اطلبوا ثواب هذا ممن عملتموه له وكنا نحدث منذ خمسين
سنه ان الرجل اذا حبس بمرض قال الله عز وجل اكتبوا العبد على مثل ما كان يعمل
في صحته حتى اطلقه او اخلي سبيله وكنا نحدث منذ خمسين سنه ان من مرض
مرضا اشرف فيه على نفسه كان من ذنوبه كيوم ولدته امه وعن ابن عباس
قال من راءا بشئ في الدنيا من عمل وكله الله اليه يوم القيامه وقال انظر هل يغني
عنك من الله شيا وعن بن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
بعباده ربه احدا وعن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله الرجل يحاهد في سبيل

الألوكة
www.alukah.net

الله وهو يبتغي من عرض الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اجر له فاعظم الناس
اختاره م ذلك فعاد الرجل فقال لا اجر له وهذا مع ما قبله يؤكد ما قاله الحليمي **وعن** عدي بن حاتم قال قلت
يا رسول الله ان ابي كان يقري الضيف ويحب الضيافة وبذكر اشياء من مكارم الاخلاق
قال ان اباك اراد امرا فادركه قال سمعت ابي يقول الذكر **عن** يعلى بن شداد بن اوس عن ابيه
قال كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نعد الشرك الاصغر الرياء وفي رواية
عنه كنا نعد الرياء في زمان النبي صلى الله عليه وسلم الشرك الاصغر وفي رواية عنه
قال كنا نعد الرياء في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الاصغر **وعن** شداد
ابن اوس سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صام يرائي فقد اشرك ومن صلى يرائي فقد
اشرك ومن تصدق يرائي فقد اشرك **وعن** ليث عن مجاهد في قول الله عز وجل
والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكرا ولبك هو يبور قال هم المراؤون
**وعن** مجاهد في قول الله عز وجل والذين يمكرون السيئات الرياء لهم عذاب شديد
ومكرا ولبك هو يبور وعنه قال والذين يمكرون السيئات قال اصحاب الرياء **وعن**
شهر بن حوشب في قول الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال
العمل الصالح يرفع الكلام الطيب والذين يمكرون السيئات قال الذين يراؤون قال سفيان
المكر العمل **عن** عباده بن الصامت قال تخبأ الدنيا يوم القيامة فيقال ميتز واما كان
منها لله عز وجل فيمن وبرمى بسايره في النار **وعن** عمرو بن عبسة قال اذا كان يوم
القيامة جيء بالدنيا فيميز منها كان منها لله وما كان لغير الله رمي به في نار جهنم **عن**
عمران القصير قال بلغني ان في جهنم وادبا يتعوذ منه جهنم كل يوم اربعمائة مرة اعد ذلك
للمراءين من القراء **عن** ابي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال تعوذوا بالله من
جب الحزن قالوا ومن يسكنه قال المراؤون باعمالهم **وعن** ابي نضرة عن عبد الوهاب قال
سئل الكلبي وانا شاهد عن قول الله عز وجل فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال المؤلف حدثنا ابو صالح بن عبد الرحمن بن عم
الله كان في مسجد دمشق مع نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم معاذ بن جبل
فقال عند الرحمن بها الناس انا احوف ما اخاف عليكم الشرك الخفي فقال معاذ بن جبل
اللهم غفرا او ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حيث ودعنا ان الشيطان قد يئس



ان يعبد في جزيرتكم هذه لكن يطاع فيما تحتقرون من اعمالكم فقد رضي فقال عبد الرحمن
اتشرك الله يا معاذ اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام رياء فقد اشرك
ومن تصدق رياء فقد اشرك ومن صلى رياء فقد اشرك فقال معاذ لما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذه الاية فمن كان يرجوا لقاء ربه الاية قال فشق على القوم ذلك واشتد
عليهم فقال صلى الله عليه وسلم افلا افرجها عنكم قال فقالوا بلى يا رسول الله فرج الله عنك الهم
والاذى قال هي مثل الاية التي في الروم وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند
الله فقال صلى الله عليه وسلم من عمل ريا فلا يتلبث له ولا عليه وهذا ان صح يشهد لما اختاره
الحليمي رحمه الله من الوجه الاخر وقوله قد اشرك يريد والله اعلم فيما اراد به يعمله غير الله
فيقول الله عز وجل انا منه بري وهو الذي اشرك **وعن** ابن عباس في قوله عز وجل
فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا انزلت في المشركين
الذين عبدوا مع الله غيره وليست بهذه للمؤمنين وفي قوله مؤيل للمصلين الذين هم عن
صلاتهم ساهون هم المنافقون كانوا يراؤون المؤمنين بصلاتهم اذا حضروا ويتركونها
اذا غابوا ويمنعون نفعهم العارية بغضهم لهم وهو الماعون **عن** ابن عباس قال قال رجل
يا رسول الله اني اقف الموقف اريد وجه الله واريد ان يرى موطني فلم يرد عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا **وعن** سعيد بن جبير في قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا
قال لا يراءي **وعن** انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الدنيا
على الاخلاص لله وعبادته وحده لا شريك له واقام الصلاة واتى الزكوة فارقها
والله عنه راض وهو دين الله الذي جاءت به الرسل وبلغوه عن ربهم من قبل هرج
الاحاديث واختلاف الاهوا وتضديق ذلك في كتاب الله عز وجل زاد ابو طاهر
الفقيه في روايته فاحرزها انزل فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم
قال الفقيه في روايته فوثبتهم خلع الاوثان وعبادتها **عن** ابي عمران الجوني عن
ابي فراس رجل من اسلم قال نادى رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال الاخلاص
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوني فجاشيتم فنادى رجل يا رسول
الله ما الاسلام قال اقام الصلاة واتى الزكاة قال فما الايمان قال الاخلاص قال فما البقين

المكتبة الألوكة www.alukah.net

قال النضر بن شميل عن معاذ بن جبل انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه
الى اليمن يا رسول الله اوصني قال اخلص دينك يكفيك القليل من العمل عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نية المؤمن ابلغ من عمله عن ابي عبد الرحمن
السلمي قال سألت الشتري ابو سهل الصعلوكي عن قول النبي صلى الله عليه وسلم نية المؤمن
خير من عمله قال لانه لا نية له في مخلص الاخلاص والاعمال بمقابلة الرياء والتصنع
انما الاعمال قال نية المؤمن خير من عمله لانه لا نية له يخلص الفساد والعمل يدخله
الفساد وانما اراد بالنية الرياء فيرجع ذلك اليها قال الاستاذ ابو سهل وقد قيل النية دون
العمل قد تكون طاعة قال النبي صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة
قالوا والعمل دونا لنية لا يكون طاعة وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اخبرني ابي عن جدي ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى
للمخلصين اولئك مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل فتنة وعن مجاهد وسئل الله سبحانه ان
اخلص له اخلاصا عن ابي قلابة قال عمر يا قوم انما هذا الامر ما عاذ فعال الاسلام وهي الفطرة
والاخلاص وهي الملة والطاعة وهي العصمة وسيكون بعدي اختلاف قال فقام عمر مدبرا
فقال اما ان سنبيكم خير من سنيهم عن ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الله تعالى على العمل اشد من العمل انه العمل العمل فيكتب له عمل صالح معمول به في السر يضعف
اجره سبعين ضعفا فلا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس ويعلنه فيكتب علانيته
ويمحى تضعيف اجره ثم لا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس لسانه ويحب ان يذكر به
ويحمد عليه فيمحى من العلانية ويكتب رياء فانى الله امن وصان دينه عن الدنيا وقال عنه
وصان دينه فان الرياء شرك وقد مضى ذكره وعن بلال بن سعد قال عباد الرحمن ان الرجل
ليعمل العمل يضنه الواحد من فزا بفضل الله تعالى وقد اصناع ما سواها فما زال بعينيه
الشيطان فيها ويزين له حتى ما يرى شيأ دون الجنة فقبل ان تعملوا اعمالكم فانظروا اما
دائم بدون فان كانت خالصة لله تعالى فامضوها وان كانت لغير الله فلا تشقوا
على انفسكم فلا شيء لكم فان الله عز وجل لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا فانه اليه
يضعف الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال الحسن في قوله تعالى ولا يذكرون الله
الا قليلا قال انما قل لانه كان لغير الله عز وجل عن محمد الحربي قال سمعت سهل بن عبد الله





التستري قال الدنيا كلها جهل موات الا العلم منها والعلم كله حجب على الخلق الا العامل به
والعمل كله هباء الا الاخلاص والاخلاص في خطر عظيم لا يعرفه الا الله تعالى حتى
يصل الاخلاص بالموت عن ذي النون المصري قال الناس كلهم موتى الا العلماء والعلماء كلهم نيام
الا العاملون والعاملون كلهم مغترون الا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم
قال الله عز وجل لبعض الصادقين عز صبر تهم عن فضيل بن عياض قال ان الله
تعالى لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا ولا يقبله اذا كان له خالصا الا ما السنة
وسئل الجنيد عن الطرف قال استعمال كل خلق سني واجتناب كل خلق دني وان
يخلص العبد العمل لربه ثم لا يرى عمله وعن حاتم الاصم قال سمعت شقيقا يقول ان الله
تعالى يسأل عبده عن حفظ الامر والنهي يوم القيامة ولم يحبهم بالاخلاص وبما شاده
قال وحاتم اطلب نفسك في اربعة اشياء العمل الصالح بغير رياء والاخذ بغير طمع
والعطاء بغير منة والامساك بغير بخل قال محمد بن علي الترمذي رحمه الله
لسر النون هناك بكثرة الاعمال انما النون هناك باخلاص العمل وتحسينها
وعنه قال من شرائط الخدام التواضع والاستسلام وعن سهل قال المبلوا
من السر انيه بالاخلاص ومن العلانية الفعل بالاقتدار وعن ذلك مغالطة
بلال بن سعد قال عباد الرحمن ان العبد ليقول قول مؤمن فلا يدعه الله وقوله حتى
ينظر في ورعه فان كان قوله قول مؤمن وعمله عمل مؤمن وورعه ورع مؤمن
لم يدعه حتى ينظر ما نوى به فان صلحت النية وبالجري ان يصلح المؤمن يقول قولا
يتبع قوله عمله والمنافق يقول بما يعرف ويعمل بما ينكر عن ابي عثمان الصابوني
قال قال الحواريون لعيسى بن مريم عليه السلام ما المخلص لله قال الذي يعمل
العمل لله لا يحب ان يحمده الناس عليه عن معتمر قال قال عيسى عليه السلام العمل الصالح
الذي لا تحب ان يحمدك الناس عليه عن ابي حمزة انه سئل عن الاخلاص فقال
الخالص من الاعمال ما لا تحب ان يحمد عليه الا الله عز وجل وعن انس قال
قال الاخلاص فيه ثلاثة اشياء قلة الحسد لها صدق القلب وطلب الثواب والباقي
اراده اخراج العمل من كل شبه والثالث لا يحب حمد المخلوقين ولا ذمهم وعن
سهل قال نظر الاكياس في تفسير الاخلاص فلم يجدوا غير هذا ان تكون حركاته

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

وتكونه في سره وعلانيته لله عز وجل عن الفضيل قال ترك العمل من اجل الناس رياء والعمل من اجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك الله منهما عن ذي النون قال الاخلاص نفي المعارضة في السر والعلانية حتى لا يداخله من الخلق رياء ولا يزين من عمله من اجلهم ولا يداخله من نفسه عجب ولا استكثار عن ابي عثمان السمرقندي قال قال لي استاذي ابو عثمان انك تنسب للرياء والسمعة وكل شيء في كتره الصلاة فلا تنال به ولا تنع عوانك فيها عن الحارث بن قيس قال اذا كنت في امر من امر الدنيا فتوح واذا كنت في شيء من امر الاخرة فاحكمت ما استطعت فاذا جاءك الشيطان وانت تصلي فقال انك ترائي فزده واطل عن محمد بن سيرين انه قال ما اراد رجل شيئا من الخير الا ساء في قلبه سوء انه فاذا كانت الاولى لله فلا يضيرك الاخرى قال ابرهيم بن جنيب لحدث به ابا نعيم فقال كان الحسن يقوله وعن الحسن قال ما من احد يعمل عملا الا ساء في قلبه سوء ان فاذا كانت الاولى لله فلا يضيره الاخرة يقول اذا صححت نيته في اول ما يريد الامر من البر فعرض له الشيطان فقال انك تريد بهذا الرياء فلا يمنعه ذلك من الامر الذي قد نفذت فيه نيته وهذا اشبه بالحديث الاخر اذا انك ترائي للشيطان وانت تصلي فقال انك ترائي فزدها طولا يقول لوان عبدا اتى بافئدة ادم ونزعها عيسى وجهد ايوب وطاعة يحيى واستقامة ادريس وورد الخليل وخلق الحبيب عليهم السلام وكان في قلبه ذره لغير الله فليس لله فيه حاجة وعن ابي عبد الله الحافظ قال سمعت ابا بشر عبد الله بن محمد الحباط يقول اجتهد في اثنين كارههما الصدق في الاقوال والاخلاص في الاعمال عن زبيد قال سيرني ان يكون لي في كل شيء بنية حتى في الاكل والنوم وعن سفيان في قوله كل شيء هالك الا وجهه قال الا ما ابتغي به وجه الله من الاعمال الصالحة عن يونس بن عبيد قال قال عيسى عليه السلام لا يجد احد حقيقة الايمان حتى لا يحب ان يحمد على طاعة الله قال وسمعت الفضيل بن عياض يقول ضيه لكان كنت ترى انك تعرفه وانت تعمل لغيره عن حسن بن الربيع قال سمعت فضيل بن عياض يقول ويل لمن ليس لله وعن مجاهد في قوله انما نطعمكم لوجه الله قال لم يقولوا حتى اطعموهم لوجه الله ولكن علم الله من قلوبهم واثنى عليهم ليرغب فيه راغب وعن الفضيل انه قال خير العمل اخفاه امنعه من الشيطان وانقله من الرياء وعن ابي حازم اني لاغط وما



اري موضعا وما اريد الا نفسي وقال اكتم حسناتك اشد مما تكتم سيئاتك وعن العلاء بن زياد ان رجلا كان يرائي بعمله فجعل يشمر ثيابه ويرفع صوته اذا قام فجعل لا يأتي على احد الا سبه وعذله قال ثم اقبل فرآه الله يقينا بعد ذلك وجعل صلاته فيما بينه وبين ربه فجعل لا يأتي على احد الا دعا له بالخير وعن هلال بن بيان قال قال عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام اذا كان يوم يصوم احدكم فليدهن لحيته ويصبح شفتيه ويخرج الى الناس حتى كانه ليس بصائم واذا اعطى بيمينه فليخفه من شماله واذا صلى احدكم فليرسل ستر بابه قال ابو اسامه يعني ان حتمه فان الله تعالى يقسم الثناء كما يقسم الرزق وعن عبد الرحمن بن عباس الرقاشي ان ابا هريرة كان يعلمنا يقول اذا صام احدكم فليدهن حتى لا يرى انه صائم وعن ابي يحيى قال يصبح فليوار ما يصنع بيديه وليضعهما مقابل فيه حتى ينتع البصاق الى الارض وعن ابي حازم قال اخف حسنتك كما تخفي سيئتك ولا تكن محبا بعملك فما تدري شوائب ام سعيد وعن ابي الشيخ الضبعي قال ادركت مشيخة الحي اذا صام احدهم ادهن وليس صالح ثيابه قال ولقد كان الرجل يتقرأ عشر سنين ما يعلم به جيرانه وعن يحيى ابن معاذ قال قال رجل لعيسى بن مريم يا معلم الخير علمني عملا اذا انا عملته كنت تقيا لله تعالى كما اعرف قال افعل في موته ان يسيره ان قلبك تحب الله بقلبك كله وتجتهد له بدنك كله فاذا احسنت من حسناتك فانسيه فقد حفظ لك من لا ينساه ولكن ذنوبك تصب عينيك وترجع على ولد ابنك يعني ولد ادم وعن هرون بن رئاب قال كان من الذين يشترون الزهد وقال ايوب ليس بشر الرجل زهده خير له من ان يظهره وعن ابرهيم الساجي قال قال لي ابرهيم زادهم يا ابا اسحاق اعبد الله سرا حتى تخرج على الناس يوم القيامة كميتا وعن ذي النون قال لم ار شيا اعين على طلب الاخلاص من الوحدة لانه اذا اخلا لم ير غير الله فاذا لم ير غير الله لم تحركه الاحكام الله ومن احب الخلوة فقد تعلق بعمود الاخلاص واستمسك بركن كبير من اركان الصدق وعنه قال اذا لم تكن في عملك حب حمد المخلوقين ولا مخافة ذمهم فانت حليم مخلص ان شاء الله تعالى وعنه قال اعلموا انه لا ينصف العامل عمل الا باخراج الخلق من القلب في عمله وهو الاخلاص فمن اخلص لله لم يرج غير الله

الألوكة
www.alukah.net

قلن وكن على علم انه لا يقبل العمل يراد به غير الله فمن اراد طريق الخير اراد بطريقه الخير اراد العظيم الله تعالى
تعظيم غير الله عز وجل واجعل الغالب على قلبك ذلك وقد ضمنا قلبك بالاخلاص عنه
ان من اراد ان يلقى العدو بغير سلاح خفت ان لا يسلم من القتل وعنه قال عبدوا
الله باخلاص مع الصدق فاوصل اليهم خاصا من البر وعن سعد بن عثمان الخياط
قال سمعت ذا النون يقول وانا وحل يا ابا الفيض رحمك الله دلني على طريق الصدق
والمعرفة بالله قال يا اخي اذا اراد الله صدقها لك التي انت عليها على موافقة
الكتاب والسنة ولا ترقا حيث لم ترقا فتزل قدمك فانه اذا زلت قدمك لم تسقط
واذا ارتقيت انت سقطت واياك ان تترك ما تراه يقينا لما تتوهمه شكا قال سمعت
ذا النون يقول وقد سئل متى يجوز للرجل ان يقول انا في الله كذا وكذا قال اذا لم يطق
نطق ذلك ثم قال ذو النون اكثر الناس اشاره الى الله في الظاهر العبد هم من الله
قال وسمعته يقول كلت السن المحققين عن الدعاوي ونطقت السن المدعين في
الدعوى وعن ابي حازم عن سهل بن سعد انه سمعه يقول بينا نحن عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يصف الجنة حتى انتهى ثم قال فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر ثم اقرا هذه الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع الآية قال ابو حازم
فذكرت ذلك للقرظي فقال انهم اخفوا عن الله تعالى عملا فاخفى لهم ثوابا فلو قدموا على الله
تعالى فاثر تلك الاعين وهذا الحديث اخرجه مسلم من حديث ابن وهب عن ابي صخر دون حكايه
ابي صخر عن القرظي وعن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من الروح
الامين قال يوتى بحسنات العبد وسيئاته فيقتص بعضه من بعض فان بقيت حسنة
وسع الله له في الجنة قال فدخلت على يزداد فحدث بمثل هذا فقلت فان ذهبت الحسنة
فقال اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا ويتجاوز عن سيئاتهم الآية قلت افرايت
قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قره اعين قال العبد يعمل سرا استرا الله عز وجل
ولم يعمل به للناس فاسر الله عز وجل له يوم القيامة قره اعين وعن احمد بن ابي
الحواري قال قلت لابي سليمان الداراني صليت صلاة في خلوة فوجدت لها لذة فادراك
شيء الذكر منها فقلت حيث لم يرني احد فقال انك لضعيف حيث خطر بقلبك ذكر
الخلق وعن يونس بن عبد الاعلى قال قال الشافعي رحمه الله يا ابا موسى لو جهدت كل الجهد



على ان ترضي الناس كلهم فلا سبيل اليه فاذا كان كذلك فاخلص عملك ونيتك لله عز وجل
وعن شيبان بن ابي شيبان المطوعي قال قال لي معدان يا شيبان لا تردن بعملك عين الله
تعالى فانه يراه من اشرك وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك
وتعالى كل من عمل عملا اراد به غيري فانا منه برئ وعن سفيان الثوري رحمه الله
تعالى الزهد زهدان زهد فريضة وزهد نافلة فاما الفريضة فانه واجب عليك
وهو ان تدع الفخر والكبر والعلو والرياء والسمعة والتزين للناس واما زهد النافلة
فهو ان تدع ما اعطاك الله من الحلال فاذا تركت شيئا من ذلك صار فريضة عليك
ان لا تتركه الا لله عز وجل فان اردتم ان تدركوا ما عند الله عز وجل فكونوا في هذه
الدنيا بمنزلة الاضياف وعن الحسن بن محمد قال سمعت السري يقول المفلس قد
ذكر الناس فقال لا تدع لهم شيئا ولا تعمل لهم شيئا قال الجنيد رحمه الله تعالى
يريد بهذا القول ان تكون اعمالك كلها لله وحده قال وسمعت السري يقول حسنت
باخاك بريبان يدخل علي فقلت كذا بالجيم وامتر يده على لحيته كانه يريد ان يسوي بها
من اجل دخول الداخل عليه لخفت ان يعدني الله تعالى على ذلك بالنار قال سمعت
السري يقول اخاف ان اذهب اكثر اهل القرآن العجب وخفي الرياء وكلام نحو هذا وعن
مطرف بن الشخير قال من صفا عمله اصفاه اللسان الصالح ومن خلط خلط له و
احمد بن ابراهيم المعافري قال سمعت ذا النون يقول اما انه من الحق الناس الاخوان
بغير الوفاء وطلب الآخرة بالرياء ومودة النساء بغلظه وعن عبده بن ابي لبابة
قال ان اقرب الناس من الرياء منهم له وعن الاوزاعي قال بلغني ان اشرف التواضع
الرضا بدون المجلس دون شرف المجلس والابتداء بالسلام وان يكره الرياء في عمله كله
والمدح وعن مجاهد قال اجعل مالك جنتك دون دينك ولا تجعل دينك جنتك دون
مالك وعن سفيان بن عيينة قال قال مطرف ان اقبح الرغبة في الدنيا ان تطلب
بعمل الآخرة وعن بشر بن الحرث قال سمعت فضيلا يقول لان اكل الدنيا بالطبل
والمزمار وفي رواية ابن بشران لان اكل الدنيا بالطبل والمزمار احب الي ان
اكلها بديني وعن الجنيد رحمه الله قال سمعت السري يذم من يأكل بدينه
ويقول من انزاله ان يأكل العبد بدينه وعن الفضيل بن عياض رحمه الله قال



الألوكة
www.alukah.net

قله التوفيق وفساد الراي وطلب الدنيا بعمل الاخره من كثره الذنوب **وعن** ربيعه الراي انه سال مالكا فقال يا مالك من اسفله قال قلت من اكل بدينه فقال من سفله اسفله قال من اصلح دنيا غيره بفساد دينه قال فصفر لي **وعن** فضيل بن عياض قال سئل ابن المبارك من الناس قال العلماء قال فمن الملوك قال الزهاد قال فمن اسفله قال الذي ياكل بدينه **وعن** ايوب السختياني قال لاخبث ممن خبث من قاري فاجر **وعن** صالح المري انه لما ارسل الله المهدي فقدم عليه فلما قدم عليه ودنا بحماره من بساط المهدي امر ابنيه وهما ولي العهد موسى وهرون فقال قوما فانزلا عمكما فلما انتهيا اليه اقبل صالح على نفسه فقال يا صالح لقد خبت وخسرت ان كنت انما عملت لهذا اليوم **وعن** سفيان قال لو صلح القراء لصلح الناس **وعنه** انه قال اذا قل الرغبه في الدنيا ان تطلب بعمل الاخره **وعن** ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استواء الناس منزله من ذهب اخرته بدنيا غيره **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كمثل بيت الخز في الظاهر فاذا دخلته وجدته موشيا ومثل الفاجر كمثل القبر المشرف المجصص يعجب من راه وجوفه مملو نتنا **عن** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا عمل عملا في صخره لا باب لها ولا كوه لخرج عمله الى الناس كائنا ما كان **عثمان** بن عفان رضي الله عنه قال من عمل عملا كساه الله عز وجل رداه ان خيرا فخير وان شرا فشر هذا هو الصحيح انه موقوف على عثمان وقد رفعه بعض الضعفا **عن** ابي عبد الرحمن السلمي قال سمعت عثمان بن عفان على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له سريره صالحه اوسبه الله عز وجل منها رداء يعرف به **عن** انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه من لمومن قالوا الله ورسوله اعلم قال الجومن الذي لا يموت حتى يعلم الله مسامعه ما يحب ولو ان عبدا انفق الله في جوف بيت الى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد لالبسه الله رداء عمله حتى يحدث به الناس وبن يدون قالوا فكيف بن يدون يا رسول الله قال لان الفاجر لو استطيع ان بن يدي وجهه لفعل صلى الله عليه وسلم من الكافر قالوا الله ورسوله اعلم قال الكافر الذي لا يموت حتى يعلم الله مسامعه مما يكره ولو ان فاجرا اخرق في جوف بيت الى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد لالبسه الله رداء عمله حتى يحدث



به الناس وبن يدون قالوا فكيف بن يدون يا رسول الله قال لئن الفاجر ليستطيع ان بن يدي فجوره لزاد **وعن** ثابت قال كان يقال لو ان ابن ادم عمل الخير في سبعين بيتا لكساه الله تعالى رداء عمله حتى يعرف به **وعن** المسيب بن رافع قال ما من رجل يعمل حسنة في سبعة ابيات الا اظهرها الله تعالى وتصديق ذلك كلام الله عز وجل والله مخرج ما كنتم تكتمون **وعن** الحسن قال من تزين للناس بغير ما يعلم الله منه شانه **عن** بلال بن سعد قال لا تكونن لله ولبا في العلانيه وعدوه في السر **عن** الجنيد بن محمد قال سمعت السري بن المغلس يقول احذر ان يكون لك شاهد مشهود وعيب مستور **وعن** محمد بن ابي عائشه قال لا تكن ذا وجهين ولا ذا لسانين للناس تظهر انك تحب الله بحد ونك وقلبك فاجر **عن** عمه بن عبد الغافر قال اذا عمل العبد في السر عملا حسنا ثم عمل في العلانيه مثله قال الله عز وجل هذا عبدي حقا **عن** شقيق عن عبد الله قال كيف انتم اذا عمم فتنه يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير يجري عليها الناس يتخذونها سنه واذا غيرت منها شي قيل غيرت السنه فقيل متى ذلك يا عبد الرحمن قال اذا كثرت قراؤكم وقلت فقهاؤكم وكثرت امراؤكم وقلت امناؤكم والتمست الدنيا بعمل الاخره **عن** عمر ان الصبر قال بلغني ان في جهنم وادا يتعوذ منه جهنم كل يوم اربعمائه مره اعد ذلك للمرائين من القراء وروي فيه حديث مرفوع ذكرناه في كتاب البعث **عن** ابي الورد عن وهب بن منبه قال ظهرت في بني اسرائيل قراء فسقه وسيكثرون فيكم **عن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان عباد جهال وقراء فسقه **وعن** مالك بن دينار قال مثل قراء هذا الزمان مثل رجل نصب فخا فوقع عصفور في فخه فقال مالي اراك متغيبا في التراب فقال التواضع قال فلم جئت قال من طول العباده قال فما هذه الجبه المنصوبه فيك قال اعددتها للصلاه فلما امسى تناول الجبه فوقع الفخ في عنقه فخنقه فقال العصفور ان كان العباد يخنقون هكذا فلا خير في العباد اليوم **عن** محمد بن كعب قال راى رجل رجلا قال اعا في بعض الكتب ان الله عباد السنتهم احلا من العسل وقلوبهم امر من الصبر يلبسون للناس مسوك الضان من اللين يختلبون الدنيا بالدين قال الله

الألوكة
www.alukah.net

تعالى على تجترون وفي تغترون بعز فلا تجز لهم فنسه تدع الحلم فيها حيرانا فقال
محمد بن كعب هذا في كتاب الله عز وجل ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد
الله على ما في قلبه وهو الد الخصام قال رجل قد علمنا فيمن انزلت قال له محمد ان
الامر ينزل في رجل ثم يكون عامة وعن وهب بن منبه قال احد في كتاب الله
المنزل انا سنرى يتقون بغير العباده يختلبون الدنيا بعمل الاخرة يلبسون
للناس مسوك الضان قلوبهم كقلوب الذياب ألسنتهم احلا من العسل وافئتهم
امر من الصبر فبي يغترون وبابي يجترون اقسمت لا بعثن عليهم فتنه اترك
الحليم فيها حيرانا وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اكثر منافقي امتي قراؤها عن عقبه بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه كان يقول اكثر منافقي هذه الامه لقراؤها عن ابن جريج قال في الرجل
الذي ترك دينارين كيتين قال انما ترك الصلاه عليه لانه كان من اهل الصفه وهو يظهر
انه فقير وليس له شيء وانه من اهل الصفه فقال صلى الله عليه وسلم ترك كيتين اي
مسلة كيتان وعن نافع عن عبد الله قال نزلت في رجل من اهل الصفه فوجد واحي عليه
دينارين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيتان وعن اسما بنت يزيد بن السكن
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ترك دينارين فقد ترك كيتين
وعن ابي امامه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا توفي فقال اراه من اهل الصفه وترك
دينارا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له كيه وتوفي اخر وترك دينارين فقال
له كيتان وعن الحسن قال كانا لهل اذا نقرا وله درهم ذهبت دراهمه واليوم اذا
نقرا وليست له دراهم كثرت دراهمه وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال استعيذوا
بالله من خشوع النفاق قيل له وما خشوع النفاق قال ان ترى الجسد خاشعا
والقلب ليس بخاشع وعن ابي بكر بن عمرو بن حزم قال خطبنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه
فذكر الحديث قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من خشوع النفاق
قالوا يا رسول الله وما خشوع النفاق قال خشوع البدن ونفاق القلب وعن سفيان
قال يا معشر القراء ارفعوا رؤوسكم لا تزيدوا الخشوع على ما في القلب فقد وضح الطريق
فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا تكونوا عيالا على المسلمين وعن محمد بن زياد الاعرابي





قال بعض الحكماء خوفوا المؤمنين بالله وخوفوا المنافقين بالسلطان والمرائين بالناس
وعن اسحق بن ابرهيم الحنظلي قال دخلت على الامير عبد الله بن طاهر وفي كمي تمر اكله
فنظر الي الامير وقال يا يعقوب ان لم تكن تر كل الربا من الربا فما في الدنيا احد اكل
ربا منك وعن خلف بن حوشب قال كان رجل يتعرض عند ابي ذكر فقال له ابرهيم ان كنت تملكه
ما ابالي ان لا اعدك وان كنت لا تملكه فقد خالفت من كان قبلك وعن الربيع بن صبيح قال
وعظنا الحسن يوما فما تنجب رجل عنده فقال اما والله ليسئلنك الله ما اردت بهذا
وعن احمد بن ابي الحواري انه قال لا يجوز لاحد ان ينظر للناس الزهد والشهوات في قلبه
فاذا لم يتوب قلبه من شهوات الدنيا شيء جاز ان ينظر للناس لان الغنا علم من اعلام الزهد
فاذا زهد بقلبه واظهر الغنا كان مستوجبا لها وان ستر زهده بثوبين ابيضين ليدفع
بهما ابصار الناس عنه كان اسلم لزهده قال سمعت ابا سليمان يقول اما استحي
احدكم ان يلبس عباءة ثمنها ثلاثة دراهم وفي قلبه شهوة بخمسمائة درهم وعن ابرهيم بن ادهم رحمه
الله قال ما صدق الله عبد احب الشهرة وعن ابي زرعه قال خرج الضحاك بن قيس
فاستسقى بالناس فلم يمطروا ولم يبرحوا حتى قال الضحاك لبنيه ان الاسود هذا انا فقال
فقوموا فاستشفعوا لنا الى الله عز وجل ان يسقينا فقام فعطف رأسه على منكبيه وجثى
عز وجل راسه فقال اللهم ان عبادك هؤلاء استشفعوا بي اليك فما دعا الا قليلا حتى
مطروا مطرا كادوا يغرقون منه ثم قال ان هذا شهر فما زادني منه فما لث بعد ذلك
الا جمعة حتى مات وعن بشر بن الحرث قال كتب جدي الى يوسف بن اسباط يا اخي
اني اخاف ان تكون بعض محاسننا اضر علينا في القيامة من مساوينا قال وكتب اليه
ايضا لا حتى تكون في موضع اذا جئت الى البقال فقلت اعطني مطهرتك قال هات كساك
او ضع كساك وعن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسب امرئ من
الشر الا من عصمه الله ان يشير الناس اليه بالاصابع في دينه ودنياه وعن ابي هريره
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسب امرئ من الشر ان يشار
اليه في دينه ودنياه الا من عصمه الله ورواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انكر والخديعة في النار وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يشار اليه بالاصابع قالوا يا رسول الله وان خيرا قال وان



النسخة الألوكة www.alukah.net

كان خيرا فهي منزله الامن رحم الله وان كان شرا فهو شر وعن معويه بن قره قال من بدلني
على بكاء بالليل بسقام بالنهار وعن سفيان الثوري عن زيد قال اذا كانت سريرة
الرجل افضل من علانيته فذلك الفضل واذا كانت سريرته وعلانيته سواء فذلك
النقصان واذا كانت علانيته افضل من سريرته فذلك الجور وعن ذي النون قال اياك
ان تكون بالمعرفه مدعيا او تكون بالزهد مختريا او تكون بالعباده متعلقا وعن ذي
النون قال اياك ان تكون بالمعرفه مدعيا او تكون بالزهد مختريا او تكون بالعباده متعلقا
قيل له فسر ذلك رحمك الله فقال اما علمت انك اذا اشرت الى المعرفه الى نفسك باشبا
انت معبرا عن حقايقها كنت مدعيا واذا كنت في زهدك موصوفا بحاله فتكره دون
الاحوال كنت مختريا واذا علقت بالعباده قلبك فطننت انك تنجو من الله بالعباده لا
بالله في العباده كنت بالعباده متعلقا لا بوليها والمنان بها عليك وعن الجنيد قال
معاشر الفقرا انما عرفتم به واكرمتم من اجله فاذا خلوتم فانظروا كيف تكونوا معه
وعن محمد بن واسع قال قال لقمان لابنه اتق الله لا ترى انك تخشى بكر موتك وفلقك فاجر
وعن حماد بن زيد قال سمعتا يوب يحدث عن بعض اشياخه ان لقمان قال لابنه
لا ترى الناس انك تخشى الله لبكر موتك وفلقك فاجر وعن ابن الاعرابي قال اخسر الخاسرين
من ابدى للناس صالح اعماله وبارز بالقبيح من هو اقرب اليه من حبل الوريد وعن
يحيى بن معاذ الرازي قال من خان الله عز وجل في السر هتك الله ستره في العلانيه

## السادس والاربعون من شعب الايمان وهو باب

في السرور بالحسنه والاغتمام بالسيئه عن جابر بن سمره قال خطبنا عمر بن
الخطاب بالجابيه فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامي فيكم فقال فذكر
الحديث الى ان قال ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مومن وعن ابي امامه
ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم ما الايمان قال اذا ساءتك سيئاتك وسرتك حسناتك
فانت مومن قال فما الاثم قال اذا حاك في صدرك شي فدعه وعن عايشه رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعلني من الذين اذا احسنوا
استبشروا واذا اساءوا استغفروا قال الحليمي رحمه الله ومعنى هذا والله اعلم
انه من عمل حسنه فسره ان وفقه الله تعالى لها ويسرها له حتى حصلت في ميزانه





فجلس كالمجلس المهمي فرحا سرورا بما يرجوه من رحمه الله وفضله ومن عمل سيئه فساءته
او خلاه الله تعالى ونفسه حتى عمل بما سوله له الشيطان وجلس كالمجلس المصاب
مهموما كيبا حسما حيا من الله تعالى وخوفا من مواخذته فذلك دليل على صدق
ايمانه وخلوص اعتقاده فان الثقه بالوعد والوعيد لا يكون الا من قوه التصديق
بالله ورسوله وقد جاء هذا التفسير مرفوعا بلفظ موجز قال انا المومن اذا عمل
حسنه رجا ثوابها واذا عمل سيئه خاف عقابها وعن ابي وايل قال اظلفت الاواعي
حتى دخلنا على البسيع بن خثيم فاذا هو جالس في مسجده فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال
لنا ما جاء بكم فقلنا جيئنا لنذكر الله عز وجل ونذكره معك ونحمد الله تعالى ونحمده معك
قال فرفع يديه وهو يقول الحمد لله الذي لم يقبلا جيئناك لتشرب ونشرب معك
ولا جيئناك لتزني ونزني معك وعن ابن عجلان قيل للقمان ايرا الناس اغنى قال من
رضي بما اعطي قيل فاي الناس خير قال الغني قيل عن المال قال لا ولكن الذي اذا
طلب غنمه خير وجد قيل فاي الناس شر قال الذي لا يبالي ان يراه الناس مسيئا
قال ما من ستر نه حسنته من حيث شئ وتذكر عنه وقد جاء عن النبي صلى الله
عليه وسلم عن ابي ذر انه قال يا رسول الله ارايت الرجل يعمل لله والعمل يحبه الناس
عليه قال فلك عاجل بشرى المومن رواه مسلم في الصحيح وعن ابي ذر قال قيل لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ارايت الرجل يعمل العمل الحسن يحمده الناس عليه قال تلك
عاجل بشرى المومن وعن ابي هريره قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يعمل
العمل يسره واذا اطلع عليه سره ذلك واعجبه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم له اجران اجر العلانيه واجر السر فسره ابو عبيد ان لا يكون اطلع عليه
على عمل سوء قال الحليمي رحمه الله وروي عن عبد الرحمن بن مهدي انه قال معناه
واذا اطلع عليه سر في ليتقدي في ويعمل مثل عمل البر انه يسر ان يذكر وشي
عليه وانما هو كقوله صلى الله عليه وسلم من سن سنه حسنه فله اجرها واجر من
عمل بها وكما روي ان رجلا قام من الليل يصلي فراه جار له فقام يصلي فغفر
للاول يعني انه انما اخذ عنه وتابعه وهذا محتمل ويحتمل غيره وهو انه اذا عمل
خيرا سره ان يذكر به فيكون محمودا في الناس لا مذموما ولا حمد ابلغ من ان يقال

فادم

انه قوام لحق ربه وليس هذا من المراياة في شيء انما المراياة ان يعمل الخير لا يريد به وجه
الله تعالى ولا ينبغي مرضاته ولا ثوابه انما يريد به ان يقول الناس هذا رجل خير
فاما ان يعمل لله عز وجل بالحقيقة ويسره ان يعلم الناس به انه من عمال الله
فان مدحوه مدحوه بصلاحه لعباده الله تعالى لا لغير ذلك مما يمدح به الناس
ويثني به بعضهم على بعض من امور الدنيا فليس هذا من الرياء في شيء الا ترى ان الله
تعالى ذم قوما يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فدل ذلك على ان من احب ان يمدح بما
يفعل فلا ذم عليه وكيف يذم من اذا كان يكون اضافته الى الله تعالى لا الى غيره كما جعل
همه مقصورا على عبادته انما المذموم من يعمل ما امر ان ينبغي به وجه الله تعالى مريدا
به وجه غيره والفرق بينهما ظاهر لمن انصف قال فاحتج ذلك القائل بان هذا
الحديث حاكيا هيران بن كاه الرجل يأتي وجهه فيقال له هذا اي شيء علمه فيعمل منه
عجبا ومرحا ويقول في نفسه انا المدوح بكذا وكذا وتسترهن بذلك عنه وحاقلت
له عن هذا وهو ان يسمع الرجل يضاف الى مولاه بالطاعة وحسن العبادة فيسر
انا الله تعالى انزله منزلة الكرامة من نفسه وجمع له بين الحسنيين احدهما انه
وفقه لعبادته والاخرى ان جعله ما اذا مدح مدح باسمه وهو اصعاد ما يكون
مرجعا اليه من عبادته ولم يجعله يمدح بما يمدح به اكثر الدنيا واهلها الا ترى كيف
البون بينهما وبينهما بون بعيد ولو ان هذا هكذا كما كان ذلك يشرك المؤمن
قال النبي صلى الله عليه وسلم قلت والذي رويناه فيما مضى في معنى الاخلاص
انه هو الذي لا يحب ان يحمد على عمله وهو ان يكون عمله لا لمحمد ثم علم به محمد عليه وسره
ذلك فلا يخرجه من الاخلاص كما رويناه في سائر الحديث والذي رواه الحليمي عن
عبد الصمد بن مهدي فقد رويناه ايضا عن ابن عيينة انه سئل له رجل عن قول
الصحابي للنبي صلى الله عليه وسلم اني لاسر ان العمل فاذا اطلع عليه سرني قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لك اجران اجر السر واجر العلانية قال ابن عيينة
هذا من اجود الاحاديث واحكمها الرجل يسر بالعبادة فيطلع عليه مطلع
فيعمل بمثل عمله ويسره اذا بلغه ان فلانا قد عمل بما عملت وذلك قال النبي صلى
الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها قال ابن مهدي وجه

عندي

عندي انه انما يسر به اذا اطلع عليه ليستن به من بعده قال ابو عبيد يعني انه
ليس يسر به ليزكى ويثنى عليه خير قال وليس للحديث عندي وجه الا ما قال ثم
اسند ابو عبيد ثمانية اسناد عن ابن عيينة وعما حكاه الحليمي من قيام الرجل من
الليل وافتداجاده وكلاهما من احتجاج ابي عبيد به وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل السر افضل من عمل العلانية
والعلانية افضل الجزاء الا قترا وعن ابي الاحوص قال قال ابو اسحق يا معشر
الشباب اغتنموا قلة ما تمر في ليله الا واقترافيها الف اية واني لاقترا القرآن في ركعة واني
لاصوم الاشهر الحرم وثلاثة ايام من كل شهر والاثنين والخميس ثم تلا فاما نعمة ربك
فحدث وعن عمرو بن ميمون كان يلقى الرجل من اخوانه فيقول لقد رزق الله الباردة
من الصلاة كذا وكذا ورزق من الحج كذا وكذا وقيل لسفيان ان اهل مكة يزعمون
انك قلل الطواف فغضب وقال اني لا دنو ابالطاف بالبيت لتصيبني من غبارهم
واني لكذا واني لكذا فقال له رجل يا ابا محمد وابشر فجزع من هذا وقد سر كالله
واحسن اليك فقال اني لاكره ان يقال سفيان زاهد في الخير قال وحضرت
ابن عيينة وساله رجل فقال يا ابا محمد ارايت الرجل يعمل العمل لله يؤذن او يؤم
او يعزي اخاه او يعمل شيئا من الخير فيعطى الشيء قال يقبله الا ترى الى موسى صلى الله عليه
وسلم لم يعمل للعمالة انما عمل لله تعالى فعرض له رزق من الله عز وجل وقرا اذ
ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا قال فمضى على استحياء قال فذهب معها وانما كان اول الامر لله
تعالى فلما بلغ عتر ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اهل الجنة من ملا
اذنه من خير سمعه واهل النار من ملا اذنه من شر سمعه قال مسلم يلقى عن
عقبة هذا انه كان يدعوا الطير فيجيبه وعن ابن ابي مليكة ان حميد بن عبد الرحمن
اخبره ان مروان قال اذهب بابي رافع لوابه الى ابن عباس مثل لين كان كلامه
فرج بما اني واحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن اجمعين فقال ابن عباس
ما لكم ولهذه الاية انما انزلت هذه الاية في اهل الكتاب ثم تلا ابن عباس واذ
اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب فقال ابن عباس سالهم النبي صلى الله عليه وسلم عن

المكتبة الألوكة www.alukah.net

كل شئ فكلموه واخبروه بغيره وقد اردوه انهم قد اخبروه بما سالهم عنه واستحمدوا بذلك اليه وفرحوا بما اوتوا من كتمانهم اياه ما سالهم عنه اخرجاه في الصحيح **وعن** معبد بن فروه كل شئ فرض الله عليك فاعلمنا فيه افضل قول الرجل صليت في مسجد كذا وكذا واذهب فاصلي في مسجد كذا وكذا واعطيت زكاة مالي في شهر كذا وكذا ○

## السابع والاربعون من شعب الايمان

وهو باب في معاجلة كل ذنب بالتوبة منه قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سياتكم وقال سبحانه تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون وقال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيات الى سائر ما ورد في التوبة من ايات القران ولما انزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين قال النبي صلى الله عليه وسلم يعني ما ورد ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين يا معشر قريش اشتروا انفسكم من الله لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد المطلب لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا رواه مسلم في الصحيح **وعن** ابي بردة انه سمع رجلا من جهينة يقال له الاغر يحدث يقول انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس توبوا الى ربكم فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة رواه ابو داود **وعن** ابي موسى الاشعري قال سمعت رجلا من جهينة يقال له الاغر يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال وذكر الحديث رواه مسلم في الصحيح **وعن** الاغر المزني وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة **وعن** ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة **وعن** ابن شهاب قال اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وعلقمة بن وقاص الليثي عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبراها الله منه فكلهم حدثني بطايفة من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض واثبت لها اقتصاصا وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عايشة وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم اوعى من بعض زعموا ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسايه فايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عايشة فاقرع بيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت فحملت هودجي واترل فيه فسرنا وقفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك او ذنا له بالرحيل فخرجت حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى رحلي فلمست صدري واذا عقد لي جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي وحبسني ابتغاوه واقبل الرهط الذين كانوا يرتحلون بي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب وهو يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم يحملن اللحم انما ياكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين حملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجيت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه فظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلي فراى سواد انسان نايم فعرفني حين راني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى عرفني حتى اناخ راحلته ووطئ على يدها فركبتها وانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا معترسين في نحر الظهيرة وهلك في شاني من هلك وكان الذي تولى كبر الافك عبد الله بن ابي بن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت شهرا

الجزع بفتح الزاي المعجمة وظفار اسم مدينة باليمن





مكتبة الألوكة www.alukah.net

والناس يفيضون في قول اصحاب الافك وانا لا اشعر بشيء من ذلك حتى انه يريبني انى لا
اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم فذلك الذي يريبني وانا لا اشعر
بشر حتى نقهت فخرجت انا وام مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا لا نخرج اليها الا
ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وانما امرنا امر العرب
الاول في البرية قبل الغائط وكنا نتاذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا وافلت انا
وام مسطح وهي ابنة ابي رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن عبد المطلب فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت
تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا يا امتاه قالت اوما علمت
اوما سمعت ما قال قلت وما ذاك فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على
مرضي فلما دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف تيكم فقلت له ائذن لي
ان آتي ابوي وانا حينئذ اريد ان استيقن الخبر من قبلهما فاذن لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاتيت ابوي فقلت يا امتاه ما تحدث به الناس فقالت يا بنية
هوني عليك هذا الشان فوالله لقلما كان امراة وضيئة عند رجل يحبها
ولها ضرائر الا اكثرن عليها فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا فبكيت
تلك الليلة حتى اصبحت ثم اصبحت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب
واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق اهله فاما اسامة
فانه اشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم من
الود لهم فقال يا رسول الله اهلك ولا نعلم الا خيرا واما علي فقال يا رسول الله لم
يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك فدعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بريرة فقال يا بريرة هل رايت علي عايشة شيئا تريبك عليها قالت
لا والذي بعثك بالحق ما رايت على عايشة شيئا اغمصه عليها غير انها جارية
حديثة السن تنام عن عجين اهلها حتى ياتي الداجن فتاكله قالت عايشة رضي الله عنها
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر حين استلبث الوحي يستعذر من عبد الله بن

اعمصه اراعيبها به

الداجن هو الشاة او البهيمة التي تالف



شا نقدم وادنى تاخر فينبغي كل من خافه الله عز وجل فذلك الرجل المحكم في نفسه

عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الكفل سبع مرات فقال
ان الكفل كان رجلا في بني اسرائيل يعمل بالمعاصي فاراد امراة على ان يعطيها
ستين دينارا فلما جلس منها حيث يجلس الرجل من امراته بكت فقال لها ما يبكيك اكرهتك
هذا شيء لم افعله قط قال فانا احق ان لا افعل ثم قام فترك هذه الستين دينارا فان كان
ولا اعصي الله تعالى ابدا قال فمات من الليل فقال الناس مات الكفل فكتب على بابه ان الله
قد غفر للكفل وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا لو لم اسمعه
الا مرة او مرتين حتى عد سبع مرات ولكني سمعته اكثر من ذلك قال كان الكفل في بني اسرائيل
لا يتورع من ذنب عمله فاتته امراة فاعطاها ستين دينارا على ان يطأها فلما قعد
منها مقعد الرجل من امراته ارعدت وبكت فقال ما يبكيك اكرهتك قالت لا ولكن هذا
عمل ما عملته قط وانما حملني عليه الحاجة قال فتفعلين ولم تفعليه قط فاذهبي فهو لك
ثم قال والله لا اعصي الله ابدا فمات من ليلته فاصبح مكتوبا على بابه قد غفر الله للكفل

عن مصعب بن سعد قال كان رجل فيمن كان قبلكم يعمل المعاصي فاذكر يوما فقال اللهم
غفرانك غفرانك فغفر له عن مصعب بن عثمان قال كان سليمان بن يسار من احسن
الناس وجها فدخلت عليه امراته فنازعته نفسه فامتنع عليها فقالت اذا افتضحك
فخرج الى الخوارج فتركها يعني في منزله وهرب منها قال سليمان فرايت بعد يوسف فيما ترك
الناس وكان في قول انت يوسف قال نعم انا يوسف الذي هممت وانت سليمان الذي كرهت

حديث ابن العابد الذي ادته بنو عاد الى الاسلام عن ابن عباس قال
كان في بني اسرائيل رجل عابد وكان معتزلا في كهف له قال فكانوا سوا اسرائيل قد اعجبوا
بعبادته فبينما هم عند نبيهم عليه السلام اذ ذكروه فاثنوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه
لكما تقولون لولا انه تارك لشيء من السنة قال فبلغ ذلك الى العابد فقال على ما ادب
نفسي واتعبها اصوم النهار واقوم الليل وانا تارك لشيء من السنة قال فهبط من
مكانه واتى النبي صلى الله عليه وسلم والناس عنده فسلم عليه فرد عليه النبي والنبي لا يعرفه
بوجهه ويعرفه باسمه فقال يا نبي الله انه بلغني انى ذكرت عندك بخير فقلت انه
لكما تقولون لولا انه تارك لشيء من السنة فان كنت تارك كل فعلي ما اذب نفسي واصوم

المكتبة الألوكة www.alukah.net

النهار وانزل بالليل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت فلان قال نعم قال ما هو شيء احدثته
في الاسلام الا انك لا تزوج قال له العابد وما هو الا هذا قال نعم وكانه استحقر بذلك
ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال له أرأيت لو فعل الناس ما فعلت من ان كان يكون
هذا القتل من كان ينفر العدو عن ذراري المسلمين من كان يأمر بالمعروف وينهى عن
المنكر ومن كان يجمع في المسلمين فاعترف العابد فقال يا نبي الله هو كما قلت ما بالي ان
آكل نارجرمة ولكني اخبرك عني انا رجل فقير وانا كل على الناس وهم يطعموني ويكسونني ليس لي
مال فانا اكره ان اتزوج امرأة مسلمة اعضلها وليس عندي ما انفق عليها واما الاغنيا
فلا يزوجونني قال فقال النبي عليه السلام ما مالك الا ذاك قال نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم فانا
ازوجك ابنتي قال وتفعل قال نعم قال قد قبلت قال فزوجه ابنته قال فدخل بها
فولدت له غلامًا فقال له ابن عباس فوالله ما ولد لبني اسرائيل مولودا كانوا اشد
فرحًا منهم بذلك الغلام قالوا ابن عابدنا وابن نبينا انا نرجوا ان يبلغ الله
به ما بلغ برجل منا فلما بلغ الصبي انقطع الى عبده الاوثان قال ونبغ فيهم فقام
منهم كثير فلما رأى كثرتهم قال اني اراكم كثيرًا وانهوكم الهوم غالبون لكم فيم ذلك
قالوا لحبركم كلهم راس وليس لنا راس قال فمن راسهم قالوا احدكم وليس لنا راس قال
انا راسكم قالوا تفعل قال نعم قال فخرج وخرج معه خلق كثير قال فارسل الله جده
وابوه ان انوا ابنه خرجت الينا بعبده الاوثان وتركت الاسلام واخذت في دين
غيره فاني فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه ابوه فدعوه فابى فاقتتلوا حتى
حجز بينهم الليل ثم اقتتلوا اليوم الثاني حتى حجز الليل بينهم فقتل النبي وقتل ابوه
وانهزم المسلمون وضبط الارض واستوسق له الناس قال فجعلت نفسه لا
تدعه حتى يتبع المسلمين ويقتلهم في الجبال فلما رأوا ذلك اجتمع المسلمون وقالوا قد هلينا
عن الملك وهو يتبعنا ويقتلنا وانهزمنا عن نبينا وعابدنا حتى قتلوا وليس بدعنا
او نقتلنا فقوموا نتوب الى الله توبة نصوحًا فنقتل ونحن تائبين فتابوا الى الله وولوا
رجلا منهم امرهم فخرجوا اليه فاقتتلوا اول يوم حتى حجز بينهم الليل ثم عادوا
فاقتتلوا حتى حجز بينهم الليل وكثر القتل بينهم وعادوا اليوم الثالث واقتتلوا فلما علم الله
منهم الصدق وانهم قد تابوا تاب الله عليهم وافتتح الرمح لهم قال لهم صاحبهم اني

وفي



وفي روايه عنه قال نعم انا سمعته يقول الندم توبه الندم توبه **وعن** عبد الله
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احتطا خطيبه او اذنب ذنبا ثم ندم
فهو كفارته **وعن** النعمان بن بشير قال سمعت عمر يقول في قوله تعالى توبوا الى
الله توبة نصوحًا قال هو الرجل يعمل الذنب ثم يتوب فلا يريد ان يعمل به ولا
يعود **وعن** ابن مسعود قال التوبه النصوح ان يتوب العبد من الذنب
ثم لا يعود اليه ابدا وفي روايه عنه ان يهجر العبد الذنب وهو لحوبة نفسه
ان لا يعود اليه ابدًا والصحيح الاول ورفعه ضعيف و ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كفارة الذنب الندم **وعن** ابي الجوزاء قال والذي نفس محمد
بيده ان كفارة الذنب الندامة **عن** عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الندم توبه والمعصيه مصيبه والعقل راحه والغنى عقوبه
والعقل هدية من الله تعالى والجهل ضلاله والظلم ندامه والطاعة قرة العين والبكاء
من خشية الله النجاة من النار والضحك هلاك البدن والتائب من الذنب كمن لا ذنب له
**وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له
حسنة فان عملها كتبت له عشر امثالها الى سبعمائة وسبعين الى ما شاء
الله تعالى ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب عليه شيء فان عملها كتبت عليه سيئة واحدة
رواه مسلم في الصحيح **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
تعالى اذا هم عبدي بالحسنة فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها بعشر امثالها فاذا هم
بالسيئة فعملها فاكتبوها سيئة واحدة فان تركها فاكتبوها له حسنة **وعن**
ابي الوليد قال احدثني بعض اولادها قيين قال سمع جبريل خليل الرحمن عليهما السلام وهو
يقول يا كريم العفو فقال له جبريل وتدري ما كريم العفو قال لا يا جبريل قال ان يعفو
عن السيئة ويكتبها حسنة **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا تحدث عبدي بان يعمل حسنة فانا اكتبها حسنة ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها
بعشر امثالها واذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها
بمثلها رواه مسلم في الصحيح **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
الملائكة يارب ذاك عبدك يريد ان يعمل سيئة وهو ابصر به قال ارقبوه فان عملها

مكتبة الألوكة www.alukah.net

فاكتبوها له بمثلها فان تركها فاكتبوها له حسنة فانما تركها من جرائي رواه مسلم **وعن** ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها او ازيد ومن جاء بالسيئة فجزاؤه سيئة مثلها او اعفو ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا رواه مسلم في الصحيح زاد في روايه ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة **وعن** ابي امامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب اليمين امين على صاحب الشمال فاذا عمل العبد حسنة كتبت بعشر امثالها واذا عمل سيئة وارد صاحب الشمال ان يكتبها قال صاحب اليمين لا تعجل لعله يستغفر او يتوب ثم قال ان سبع ساعات فان استغفر الله منها لم تكتب عليه شيئا والا كتبت عليه سيئة واحدة **وعن** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات وفي روايه سبع ساعات عن العبد المسلم المخطئ المسيء فان ندم واستغفر منها القاها عنه والا كتبها واحدة **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استغفر اول نهاره بالخير وختمه بالخير قال الله عز وجل لملائكته لا تكتبوا على عبدي ما بين ذلك من الذنوب **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حافظين يرفعان الى الله عز وجل ما حفظا من ليل او نهار فيحمد الله في اول الصحيفة واخرها خير الا قال الله تعالى للملائكة اشهدكم اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة وفي روايه ما حفظا فيرى الله تعالى في اول صحيفته خيرا واخرها خيرا الا قال الله عز وجل اشهدكم اني قد غفرت له ما بين طرفي الصحيفة **وعن** بشر بن الحرث انه قال اذا صعد الملكان او قال الملك بعمل العبد قال انظر وا فان كان في اوله وآخره ذكر وفي اوسطه ذكر فدعوا له ما بينهما **عن** ابن عباس في قوله تعالى الا اللمم قال هو ان ياتي الرجل الفاحشة ثم يتوب منها قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا ألما وفي روايه ان تغفر وعنه في قول الله عز وجل والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال هو الرجل يصيب الفاحشة ثم يتوب منها قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ان تغفر تغفر جما واي عبد لك لا ألما وعنه في هذه الاية الا اللمم قال الذي يلم بالذنب ثم يدعه الم تسمع قول الشاعر ان تغفر اللهم تغفر جما واي





لكلا ألما **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال اللمة من الزنا ان يتوب فلا يعود واللمة من شرب الخمر ان يتوب فلا يعود قال الحسن فذاك الالمام **وعن** ابن مسعود في قول الله عز وجل الا اللمم قال زنا العين النظر وزناها الشفتين التقبيل وزنا اليدين البطش وزنا الرجلين المشي ويصدق ذلك او يكذبه الفرج فان تصدق بفرجه كان زانيا والا فهو اللمم قال الحليمي رحمه الله فتثبت الكتاب والسنة وجوب التوبة الى الله تعالى على كل مذنب واسراع الفيئة والانابة اليه وان الله تعالى يقبل التوبة من عبده ولا يرد ها عليه والتوبة هي الرجعة ومعنى تاب الى الله اي رجع الى الله فترك نزوعه من العصيان وعوده الى الطاعة رجعة وعبر عنها بالتوبة قال وحد التوبة القطع للمعصية في الحال ان كانت دائمة والندم على ما سلف منها والعزم على ترك العود ثم ان كان الذنب ترك الصلاة فان التوبة لا تصح حتى ينضم الى الندم قضاء ما فات منها وهكذا ان كان ترك صوم او تفريط في زكاة وان كان الرجل مشيا وان كان ذلك قتل نفس بغير حق فبان يمكن من القصاص فان كان مطلوبا به وان عفي عنه بمال وكان واجبا له فبان يؤدي ما عليه وان كان قذفا يوجب الحد فبان يمكن من حد الظهر للحد ان كان مطلوبا به فان عفي عنه كفاه الندم والعزم على ترك العود باخلاص وان كان ذلك حدا لله تعالى فبان يأتي الامام فيقر عنده ويطلب اقامة الحد عليه ويستوي في ذلك الحر والعبد والذكر والانثى والمسلم والذمي والمستأمن والمعاهد والمرتد فان تاب المرتد قبل ان يرفع الى الامام سقط عنه الحد وان رفع الى الامام ثم قال قد تبت لم يسقط عنه الحد وبسط الكلام فيه قال المولف البيهقي رحمه الله تعالى وهو منصوص عليه في المحاربين وقد علق الامام الشافعي رحمه الله تعالى القول فيه في غير المحاربين لان الله تعالى انما ذكر الاستثناء بالتوبة في المحاربين دون غيرهم والله اعلم **وعن** ابي امية رجل من الانصار ان سارقا سرق متاعا فوجد وا معه المتاع فاعترف فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الا اخالك سرقت قال نعم فقالها ثلاث مرات فامر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع فلما قطع قال تب الى الله عز وجل قال اتوب الى الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم تب عليه قلت هذا السارق باعترافه وجب عليه رد المتاع على صاحبه ولو رجع عن الاقرار سقط عنه القطع لما ورد من الخبر



الألوكة
www.alukah.net

في حقوق الله عز وجل قال التوبة إلى الله فلم يرجع وقطع وأمره بالتوبة من ذنبه ودعا له وقد وردت أحاديث بأن الحدود كفارات كما نهاا نما تكون كفارات إذا تاب صاحبها بهذا الحديث وغيره وبالله التوفيق قال الحليمي رحمه الله وإن كان الذنب من مظالم العباد فلا يصح التوبة منه إلا بأداء الواجب عيناً كان أو ديناً ما دام مقدوراً عليه وإن لم يكن مقدوراً عليه فالعزم على أن يؤديه إذا قدر في المحل وقت وأسرعه ونصح التوبة من كبيره يتوب عنها وذنوب أخرى من غير جنسها لم يتب عنها كما يصح إقامة الحد عليه بجلدة وإن كان عليه حد آخر من غير جنسها وإذا تاب العبد فليس بواجب على الله تعالى أن يقبل توبته ولكنه لما أخبر عن نفسه سبحانه أنه يقبل التوبة عن عباده ولم يجز أن يخلف وعده علمنا أنه لا يرد التوبة الصحيحة على صاحبها فضلاً منه ولا يجب لعباده عليه شيء بحال فليس هو بحث أمر آمر ولا نهي ناه فيلزمه شيء وقوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة وقوله تعالى كان على ربك حقاً مقضياً فمعناه أنه لما قضى ذلك وأخبر به فهو يفعله ولا يخلف وعده وقوله تعالى إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فمعناه إنما التوبة الذي وعد الله قبولها وهو لا يخلف وعده فالقبول منه واقع لا محالة كما يقع الفعل الواجب ممن وجب عليه وقوله ثم يتوبون من قريب فما قبل الموت قريب وبيانه ما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يقبل توبة عبده ما لم يغرغر ومعناه ما لم تبلغ روحه تراقيه وذلك وقت المعاينة الذي يرى فيه مقعده من الجنة أو مقعده من النار وعسى أن يعاين فيه الملك ولعل من بلغ أمره أن يغرغر بروحه لم يعقل في ملك الحال توبة إذ لم تمكن منها وكان هذا القول إشارة إلى أن الله تعالى يقبل توبة العبد ما دام يتوب وهو ما لم يغرغر بروحه يمكن أن يتوب فإن تاب قبلت توبته قال الحليمي رحمه الله وقد يجوز أن تحد وقت التوبة بما هو أبين من هذا وأشد بقول الله عز وجل وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن وهو أن نقول إن التوبة تقبل ما لم تبطل الدواعي التي تكون للأحياء إلى ضروب المعاصي وإذا بطلت تلك الدواعي بسقوط القوى وبطلان الشهوات والاستسلام للممات فقد انقضى وقت التوبة ولا ينقضي وقتها بحجز الحي عن بعض المعاصي ما يجود دونها فإنه لا



تخلو مع ذلك من أن يعرض له الدواعي إليه فيقول في نفسه لولا العجز لكنت فاذا لم يقله فإنما الله تعالى قد حظر عليه بابداعا إليه كان مستديماً للتوبة وأما من انقطعت الدواعي عنه وانقطعت آثارها منه فلا يبين لتوبته أثر قط لا بالعزم ولا بالفعل فلذلك لم تصح توبته والله أعلم قلت وقد روينا أخباراً في وقت التوبة وفضلها مع ما فيها من الإشارة إلى سعته رحمه الله تعالى فمنها ما روى أبو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في بني إسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين نفساً ثم خرج يسأل فأتى راهباً فسأله فقال هل له من توبة فقال لا فقتله وجعل يسأل فقال لرجل ائت قرية كذا وكذا فأدركه الموت فناء بصدره نحوها ومات فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فأوحى الله تعالى إلى هذه أن تقترب وأوحى إلى هذه أن تباعدي قال فوجدوه أقرب إلى هذه بشبر فغفر له رواه مسلم في الصحيح وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ممن قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على راهب فأتاه فقال إنه قتل تسعة وتسعين نفساً فهل له من توبة قال لا فقتله فكمل به مائة ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم فأتاه فقال إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق إلى أرض كذا وكذا فإن بها أناساً يعبدون الله تعالى فاعبد معهم ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء فانطلق حتى إذا نصف الطريق أتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائباً مقبلاً بقلبه إلى الله عز وجل وقالت ملائكة العذاب إنه لم يعمل خيراً قط فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الأرضين فإلى أيتهما كان أدنى فهو له فقاسوا فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد فقبضته ملائكة الرحمة قال قتادة فقال الحسن ذكر لنا أنه لما أتاه الموت ناء بصدره رواه مسلم في الصحيح وقوله ناء بصدره يحتمل أن يكون المراد به نبا عن معاصيه وندم عليها عن أبي هريرة بن ميمون عن رجل من بلحارث بن قال حدثني رجل منا يقال له أيوب قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول من تاب قبل موته بعام تيب عليه حتى قال شهرا

الألوكة
www.alukah.net

حتى قال ساعة حتى قال فواق ناقة قلت سبحان الله او لم يقل الله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان قال انما حدثتك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن** رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب الى الله تعالى قبل ان يموت بيوم قبل الله منه قال فحدثتها رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر قال انت سمعت قلت نعم قال فاشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب الى الله قبل ان يموت بنصف يوم قبل الله منه قال فحدثتها رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر قال انت سمعته قلت نعم قال فاشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب الى الله تعالى قبل ان يموت بنحوه قبل الله منه قال فحدثتها رجلا اخر فقال انت سمعته قلت نعم قال فاشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب الى الله قبل ان يغرغر بنفسه قبل الله منه وفي رواية قبل ان يغرغر بنفسه من شدقه الاعلى قبل الله توبته **وعن** ابي قلابة قال ان الله عز وجل لما لعن ابليس سأله النظرة فقال وعزتك لا اخرج من صدر عبد حتى تخرج نفسه او قال روحه او قال نفسه فقال وعزتي لا احجب توبتي عن عبدي حتى تخرج نفسه او قال روحه **وعن** ثابت قال بلغنا ان ابليس قال يا رب انك خلقت ادم وجعلت بيني وبينه عداوة وسلطتني فقال قبل له صدورهم مساكن لك قال رب زدني قال لا بولد لادم ولد الا ولد لك عشرة قال رب زدني قال يجري منه مجرى الدم قال رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد قال فشكا ادم ابليس الى ربه فقال يا رب انك خلقت ابليس وجعلت بيني وبينه عداوة وبغضاء وسلطته علي وانا لا اطيقه الا بك قال قيل له لا بولد لك ولد الا ولد لك به ملكين يحفظانه من قرنا الى قدم قال رب زدني قال الحسنة بعشر امثالها قال رب زدني قال لا احجب عن احد من ولدك التوبة ما لم يغرغر **وعن** ابن عمر قال التوبة مبسوطة ما لم تشرق ثم قرأ انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة الاية قال وهل الحضور الا الشرق **وعن** مجاهد يعملون السوء بجهالة قال كل من عصى ربه فهو جاهل **وعن** الضحاك بن مزاحم قال في قوله تعالى ثم يتوبون من قرب قال كل توبة قبل الموت فهو قريب **وعن** ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم في الصحيح **وعن** صفوان ابن عسال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من قبل المغرب بابا مسيرة عرضه اربعون عاما او سبعون سنة فتحه الله عز وجل للتوبة يوم خلق السموات والارض فلا يغلق حتى تطلع الشمس منه **وعن** علي رضي الله عنه قال كنت اذا سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا ينفعني الله تعالى بما شاء ان ينفعني قال علي وحدثني ابو بكر وصدق ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يذنب ذنبا ثم يتوضأ ويصلي ركعتين ثم يستغفر الله الا غفر له ثم تلا هذه الاية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم والاية الاخرى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما **عن** علي قال كنت اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا ينفعني الله منه ما شاء ان ينفعني واذا حدثني احد من اصحابه استحلفته فاذا حلف لي صدقته وحدثني ابو بكر وصدق ابو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يذنب ذنبا فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلي ركعتين ثم يستغفر الله الا غفر له ثم قرأ هذه الاية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا الى اخر الاية **عن** ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شيء يكلم به ابن ادم فانه مكتوب عليه فاذا اخطأ خطيئة واحب ان يتوب الى الله عز وجل فليات بقعة رفيعة فليمد بذه الى الله عز وجل فيقول اني اتوب اليك منها لا ارجع اليها ابدا فانه يغفر له ما لم يرجع في عمله ذلك **وعن** الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذنب عبد ذنبا ثم توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الى براز من الارض فصلى فيه ركعتين واستغفر الله من ذلك الذنب الا غفر الله له **وعن** ابي امامة قال بينما انا قاعد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي فاعرض عنه ثم عاد فقال مثل ذلك واقيمت الصلاة فدخل رسول الله

الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم فصلى ثم خرج قال لحقني ابو امامة قال اني لامشي مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم والرجل يتبعه وهو يقول يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس خرجت من بيتك تتوضأ فاحسنت الوضوء قال بلى
يا رسول الله قال وشهدت معنا هذه الصلاة قال بلى يا رسول الله قال فان الله
قد غفر لك حدك او قال ذنبك اخرجه مسلم في الصحيح وعنه قال جاء رجل الى نبي
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني احدثت امرأة تصنعت بها كل شيء الا
الجماع فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل
ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين **وعن** علقمة والاسود عن
عبد الله قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني عالجت امرأة
في اقصى المدينة واني اصبت منها ما دون ان امسها فانا هذا فاقض فيّ ما شئت فقال
له عمر لقد سترك الله لو سترت نفسك قال ولم يرد عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيئا فقام الرجل فانطلق فاتبعه النبي صلى الله عليه وسلم رجلا ودعاه
فتلا عليه هذه الآية اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات
يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فقال رجل من القوم هذا له خاصة قال
بل للناس كافة رواه مسلم في الصحيح **عن** ابن عباس قال كان رجل من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم يهوى امرأة فكانت ذات يوم جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذن
النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فاذن له فخرج في يوم مطير فاذا هو بامرأة على غدير
تغتسل فلما رآها جلس منها مجلس الرجل من امرأته وحرك ذكره فاذا هو مثل
الهدبة فقام نادما فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربع ركعات فانزل الله عز وجل اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من
الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين **عن** انس بن مالك
قال جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما جيئك حتى ما تركت حاجة
ولا داجة الا اتيتها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اليس تشهد ان لا اله الا الله
قال فان الله قد غفر لك كل حاجة وداجة **وعن** ابي هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان عبدا اصاب ذنبا وقال رب اني اذنبت ذنبا فاغفر





لي فقال ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء الله
ثم اصاب ذنبا اخر وربما قال ثم اذنب ذنبا اخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا
اخر فاغفره لي فقال ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث
ما شاء الله ثم اصاب ذنبا اخر وربما قال ثم اذنب ذنبا اخر فقال يا رب اني
اذنبت ذنبا فاغفره لي فقال ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فقال ربه
غفرت لعبدي فليعمل ما شاء رواه مسلم في الصحيح **وعن** ابي ذر الغفاري عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عز اسمه شاركل ونقالي قال يا عبادي اني
حرمت الظلم على نفسي وجعلته محرما بينكم فلا تظالموا يا عبادي انكم الذين تخطيون بالليل
والنهار وانا الذي اغفر الذنوب ولا ابالي فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي كلكم جائع الا من
اطعمت فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوت فاستكسوني اكسكم
يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئا
يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اخبث قلب رجل منكم لم ينقص ذلك
من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم اجتمعوا في صعيد واحد
فسالوني فاعطيت كل انسان منكم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكي شيئا الا كما ينقص
البحر ان يغمس فيه المخيط غمسة واحدة يا عبادي انما هي اعمالكم احفظها عليكم فمن
وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه رواه مسلم في الصحيح **وعن**
ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يا ابن آدم كلكم مذنب
الا من عافيته فاستغفروني اغفر لكم وكلكم فقير الا من اغنيت فسلوني اعطكم وكلكم
ضال الا من هديت فسلوني اهدكم ومن استغفرني وهو يعلم اني ذو قدرة
على ان اغفر له غفرت له ولا ابالي ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم
اجتمعوا على قلب اتقى واحد منكم ما نقص ذلك من سلطاني مثل جناح بعوضة
ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب افجر واحد منكم ما
زاد ذلك في سلطاني مثل جناح بعوضة ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم
سالوني حتى منتهى مسالته كل واحد منهم فاعطيت كل سائل منهم ما سالني ما نقص ذلك مما عندي
كمغرز ابره ولو غمسة احدكم في البحر وذلك بي جواد ماجد عطائي كلام وعذابي

الألوكة
www.alukah.net

كلام انما امرى لشئ اذا اردته ان اقول له كن فيكون عن انس بن مالك قال جاء رجل فقال
يا رسول الله اني اذنب قال استغفر ربك قال فاستغفر ثم اعود قال فاذا اعدت
فاستغفر ربك ثلاث مرات او اربعا شك عمر فقال استغفر ربك حتى يكون الشيطان
هو المحسور وعن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت حصين بن رجح بن الحارث الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل مقراف الذنوب اني اتوب ثم اعود ثم اتوب
ثم اعود قال يا حبيب عمن الله اكبر من ذنوبك قال الهوان كذا وجدته حبيب
والصواب انه حبيب وعن النعمان بن بشير في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال
يقول اذا اذنب احدكم فلا يلقين بيده الى التهلكة ولا يقول لا توبة لي ولكن ليستغفر
الله وليتب اليه فان الله غفور رحيم وعن البراء انه قال لرجل يا باعارة ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة اهو الرجل يلقى العدو فيقاتل حتى يقتل قال لا ولكن هو الرجل يذنب الذنب
فيقول لا يغفر الله لي عن سعيد بن المسيب في قوله عز وجل انه كان للاوابين غفورا قال
هو الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب وعن الحسن انه سأله رجل فقال يا ابا سعيد ما قول
في الرجل يذنب الذنب ثم يتوب قال لم يزد على ان يتوب منه ان الله الا دنوا قال ثم عاد في ذنبه ثم تاب
قال لم يزد على ان يتوب منه الا شرفا عند الله تعالى ثم قال لي اوتسمع ما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قلت وما قال قال مثل المؤمن مثل السنبلة تميل احيانا وتستقر احيانا
وفي ذلك تكبر فاذا حصدها صاحبها يحمد امره كما حمد صاحب السنبلة بره ثم قرأ
ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون عن عبيد بن عامر
الجهني ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصبت ذنبا قال
تب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه قال فيعود فيذنب قال
تب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه فلا يعمل الله حتى عملوا
عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يذنب ذنبا فيعلم ان
الله عز وجل ان شاء ان يغفر له غفر له وان شاء ان يعذبه عليه عذبه كان حقا على الله عز وجل
ان يغفر له عن ابي بصرة قال لقيت مولا لابي بكر رضي الله عنه فقلت له سمعت من ابي بكر
شيأ قال نعم سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصر من استغفر وان عاد
في اليوم سبعين مرة عن ابي ايوب انه قال حين حضرته الوفاة قد كنت كتمت عنكم شيأ

سمعته



سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا انكم
تذنبون لخلق الله تعالى خلقا يذنبون ثم يغفر لهم رواه مسلم في الصحيح عن ابي هريرة قال
قلنا يا رسول الله كنا اذا كنا عندك او انا اذا كنا عندك رقت قلوبنا وكنا من اهل
الاخرة وانا اذا فارقناك اعجبتنا الدنيا وشممنا النساء والاولاد فقال لو تكونوا او انكم
تكونون على كل حال على الحال التي انتم عليه عندي لصافحتكم الملكة بايكفكم ولزارتكم في
بيوتكم ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم قال فقلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة
ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة ملاطها المسك الاذفر وحصباؤها
اللولو والياقوت وترابها الزعفران من يدخلها ينعم لا يبؤس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه
ولا يفنى شبابه ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل والصائم حتى يفطر ودعوة
المظلوم تحمل على الغمام تفتح لها ابواب السموات ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب
الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم رواه مسلم في الصحيح عن
عبد الله بن عمرو انه قال انزلت اذا زلزلت الارض زلزالها وابو بكر الصديق قاعد فبكى
ابو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر فقال ابكاني هذه السورة
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم لا تخطئون ولا تذنبون يغفر لكم لخلق الله
امة من بعدكم يخطئون ويذنبون فيغفر لهم وعن عبد الله بن مسعود انه حدث
بحديثين احدهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر عن نفسه قال ان المؤمن
يرى ذنوبه كانه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب
مر على انفه فقال به هكذا قال وقال الله افرح بتوبة العبد من رجل نزل معه
راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع راسه ونام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته
فانطلق في طلبها حتى اذا اشتد عليه العطش او الجوع شك ابو شهاب قال ارجع الى
مكاني فاموت فيه فرجع الى مكانه فوضع راسه فاذا هو براحلته عنده عليها طعامه
وشرابه رواه البخاري في الصحيح عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم تفلت منه راحلته عليها طعامه
وشرابه فنأى في ظل شجرة فيضطجع قد يئس من راحلته فبينما هو كذلك اذ هو بها قائمة

الألوكة
www.alukah.net

على راسته رواه مسلم في الصحيح **حديث الغار** في بني اسرائيل **عن** عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاث رهط ممن كان قبلكم حتى اواهم المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا والله انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم فقال رجل منهم اللهم كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا فنأى بي طلب الشجر يوما فلم ارح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فجئتهما به فوجدتهما نائمين فكرهت ان اوقظهما وكرهت ان اغبق قبلهما اهلا او مالا فلبثت والقدح على يدي انتظر استيقاظهما حتى اذا برق الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت انفراجا لا يستطيعون الخروج منها قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الاخر اللهم كانت لي ابنة عم وكانت احب الناس الي فاردتها عن نفسها فامتنعت مني حتى المت بها سنة من السنين فجاءتني فاعطيتها عشرين ومائة دينار على ان تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها قالت لا احل لك ان تفض الخاتم الا بحقه فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي احب الناس الي وتركت الذهب الذي اعطيتها اللهم فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج منها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الثالث اللهم استاجرت اجراء فاعطيتهم اجورهم غير رجل واحد منهم ترك الذي له وذهب فثمرت اجره حتى كثرت منه الاموال فجاءني بعد حين فقال لي يا عبد الله ادّ الي اجري فقلت له كل ما ترى من اجرك من الابل والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت اني لا استهزئ بك فاستاقه فلم يترك منه شيئا اللهم فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا من الغار يمشون رواه البخاري ومسلم وقوله ارتجعت اي كثرت **وعن** كعب رحمه الله تعالى قال ان الله عز وجل لدارا من درة او لولوة فوقها لولوة فيها سبعون الف قصر في كل قصر سبعون الف دار في كل دار سبعون الف بيت لا ينزلها الا نبي او صديق او شهيد او امام عدل او رجل محكم في نفسه قال سلمة فقلت لعبيد وما الرجل المحكم في نفسه قال الرجل يطلب الحرام من المال والنساء فيعرض له ان



ابى بن سلول فقال يا معاشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغ اذاه في اهلي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا وهو معي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال انا والله يا رسول الله اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا الخزرج امرتنا ففعلنا امرك فقام سعد بن عباده وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام سعد بن معاذ فقال لسعد بن عباده كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا فالت عائشة رضي الله عنها وبكيت يومي ذاك لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم ولا اظن ابوي الا فالقين كبدي قالت فبينا انا ابكي وابواي عندي اذ استاذنت علي امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي فبينا نحن على ذلك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني بشيء قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال يا عائشة اما بعد فقد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه بقطرة فقلت لابي اجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وانى لجارية حديثة السن لا اقرا كثيرا من القران اني والله لقد علمت انكم سمعتم بهذا الحديث واستقر في انفسكم وليتم فلئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة واعلم انه يبرئني ببراءتي اني بريئة لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقني فوالله ما اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وزاد في روايته ونسيت اسم يعقوب لمابي من حزن واحزانه ثم

قلص اذا انقطع وذهب

الألوكة
www.alukah.net

رجع الحديثهما معًا قالت ثم دخلت الى فراشي فنمت وانا اعلم اني بريئة والله
مبرئ بي ولكن والله ما علمت ان الله تعالى ينزل في شاني قرانًا يتلى ولشاني
احقر في نفسي من ان ينزل الله في وحيًا يتلى قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه
وسلم مجلسه ذاك ولا خرج احد من اهل البيت حتى اخذه ما كان ياخذه من البرحاء
حتى ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي قالت فلما سري عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك كان اول كلمة تكلم بها ان قال يا عايشة اما الله قد
براك فقال لي امي قومي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله لا اقوم اليه ولا
احمد الا الله تعالى قالت وانزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين
جاءوا بالافك عصبة منكم العشر الايات كلها قالت فلما انزل في براءتي قال ابو بكر
الصديق وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه والله لا انفق على مسطح شيئًا
ابدًا بعد الذي قال لعايشة ما قال فانزل الله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة
ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا
تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال ابو بكر الصديق بلى والله اني لاحب
ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها
منه ابدا قالت عايشة وكانت زينب بنت جحش هي التي تساميني من بين ازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع فطفقت اختها حمنة تحارب
لها فهلكت فيمن هلك قال ابن شهاب فبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال
بريرة عن شان عايشة قالت يا رسول الله تسالني عن عايشة فوالله لعايشة اطيب
من طيب الذهب ولئن كان ما يقول الناس حقا ليخبرن الله قال ابن شهاب فهذا ما انتهى
الينا من خبر هؤلاء الرهط هذا حديث مخرج في الصحيحين ومقصودنا في هذا الموضع من
الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت المممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه
فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فامر بالتوبة ان كان الذنب
موجودًا واخبر صلى الله عليه وسلم بقبول الله تعالى توبة العبد متى اعترف بذنبه
وتاب منه واخبر في وحشي حزنا لندم توبة **وعن** عبد الله بن معقل قال دخلت انا
واخي على عبد الله بن مسعود فقال له ابو سعيد اسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة
قال نعم انا سمعته يقول الندم توبة

الجزء العاشر من الكتاب
الجزء وهو الثاني
الصغار



لا رجوا ان يكون الله قد تاب علينا وقبل منا اني ادرى الروح قد اقبلت معنا فان نصر الله
فانا نستطيعهم ان تاخذوه سلمًا فلا تقتلوه قال وانزل الله عز وجل النصر عليهم
من اخر النهار فهزموهم واخذوه اسيرًا وكان الله المسلمين في الارض وظهر الاسلام
قال وجمع وابر المسلمين فجاء المسلمين فقال ما ترون في هذا بدل دينه ودخل
مع عبدة الاوثان في دينهم وقتل نبيهما حوله وقتل اباه فقال بعضهم احرقه
بالنار يموت وقال بعضهم قطعه قال فقال انه يموت فذهب قالوا فانت اعلم
اصنع به ما شئت قال فاني ادري ان اصلبه حيًا ثم ادعه حتى يموت قالوا فافعل
ذلك ففعل ذلك به فصلبه حيًا وجعل عليه الحرس ولم يقتله وجعلوا
لا يطعمونه ولا يسقونه فمكث اول يوم والثاني والثالث فلما كان في جوف الليل
اجهد الجهد فعمد الى اوثانه التي كان يعبد من دون الله وجعل يدعوها
صنمًا فاذا راه لا يجيبه تركه ودعا اخرى دعاها كلها فلم يجبه قال وجهد
فقال اللهم اني قد جهدت وقد دعوت الالهة التي كنت ادعو من دونك
فلم تجبني ولو كان عندها خير لاجابني وانا تائب اليك يا رب جدي وابي فخلصني
مما انا فيه فاني قد تبت اليك وانا من المسلمين فتحلل عنه عقده فاذا هو بالارض
فاخذ فاتى به صاحبهم فقال ما ترون فيه قالوا ما نرى فيه الا نخلي عنه ونسالك
ما نرى فيه قال صدقتم قال فخلوا عنه قال ابن عباس فوالله ما كان في بني اسرائيل
بعد رجل خيرًا منه **وعن** بكر بن عبد الله المزني ان ملكا من الملوك كان متمردًا على
ربه عز وجل فغزاه المسلمون فاخذوه سلما فقالوا ما ابى قتله نقتله فاجمعوا
امرهم على ان يتخذوا قمقمًا عظيمًا ويجعلوه فيه ويحبشوا النار تحته ويرسلوه
لينفوه طمع العذاب ففعلوا ذلك فجعلوا يحسون تحته النار فجعل يدعو
الهه واحدا فواحدًا يا فلان الم اكن اعبدك واصلي لك وامسح وجهك وافعل
بك وافعل فانقذني مما انا فيه فلما راهم لا يغنون عنه شيئًا رفع راسه الى السما
فقال لا اله الا الله فدعا الله مخلصًا فقال لا اله الا الله فضب الله شيئًا
من السما فاطفى تلك النار فجاء ريح فاحملت القمقم فجعل يدور بين السما
والارض وهو يقول لا اله الا الله فقذفه الله الى قوم لا يعبدون الله ولا يعرفون

www.alukah.net

الله وهو يقول لا اله الا الله فاخرجوه فقالوا ويحك مالك قال انا ملك بني فلان كان من اموري وكان من اموي فامنوا **وعن** ثابت البناني قال كان شاب به زهق وكان امه تعظه تقول يا بني اذكر يوما واذكر يوما فلما نزل به امر الله اكبت عليه امه فجعلت تقول قد كنت احذرك مصرعك هذا واقول لك ان لك يوما فاذكر يومك قال يا امه ان لي ربا كثير المعروف وانى لارجوا ان لا يعدمني اليوم بعض معروفه الى ان يغفر لي قال يقول ثابت فرحمه الله بحسن ظنه بربه في حالته تلك **وعن** ابي غالب قال كنت اختلف الى الشام في تجارة وعظم ما كنت اختلف من اجل ابي امامه فاذا بنهما رجل من قيس من جنبا والناس فلكت انزل عليه ومعنا ابزاخ له مخالف لامره ينهاه ويضربه ولا يطيعه فمرض الفتى فبعث الى عمه وابى ان يأتيه فاتته انا به حتى ادخلته عليه فاقبل عليه يشتمه ويقول اى عدو الله الخبيث الم تفعل كذا قال فرعت اى عم قال نعم قال ارايت لو ان الله ادخلك الجنة قال فواالله ما كانت صانعة بي قال اذا واسه كانت تدخلك الجنة قال فواالله ارحم بي منى والدتى فقبض الفتى فخرج عليه عبد الملك بن مروان فدخل الغبه مع عمه قال فحطوا له خطا ولم يلحدوه قال فقلنا يا للبن فسويناه قال فسقطت منه لبنة فوثب عمه فناهر فلنا ما شانك قال مثلى قبره نورا فسح له مد البصر **وعن** حميد قال كان لي اخت مرهق فمرض فارسلت الى امه فاتتها فاذا هي عند راسه تبكي فقال يا خالي ما يبكيها قال ما تعلم منك قال لعسرانها ثم حنى قلت بلى قال فان الله ارحم بي منها فلما مات فتن لحده الغبر مع غيري فذهبت اسوي لبنه فاطلعت في اللحد فاذا هو مد بصري فعلت لصاحبي رايت ما رايت قال نعم فلبهنك ذاك قال فطننت انه بالكلمة التي قالها **عن** ابي اسحاق الناجي اخبرنا قال كان شاب رهوني احتضر فقال له امه توصي شيء قال نعم حتما تمي لا تسلبيننه فان فيه ذكر الله تعالى لعل الله ان يرحمني فمات فرؤي في المنام قال اخبروا امي انا الكلمة قد نفعتني وان الله قد غفر لي **وعن** المفضل من غسان عن ابيه قال احتضر النضر بن عبد الله بن حزام فقيل له اشر فقال والله ما ابالي امتم ام ذهب بي الى الابلة والله ما اخرج من سلطان الى غيره ولا تقلني رؤي من حال الى حال الا كان ما تقلني اليه خيرا مما تقلني عنه **عن** ادريس بن عبد الله

الموزي

المروزي قال مرض اعرابي فقيل له انك تموت قال ابن يذهب بي قال الى الله تعالى قال فما كراهتي اذا ذهب بي من لا ادري الى الخير الا منه **عن** علي رضي الله عنه قال اخياركم كل مفتن تواب وفي رواية عبد الرحمن بن سحنون انه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم **وعن** محمد بن الحنفية عن ابيه موقوفا قال ان الله يحب المومن المفتن التواب **وعن** جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن واهي رافع **عن** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للمومن ذنبا فما زال يعتاده ويعتاده حتى يدخله الجنة **وعن** انس رفعه المومن خلق مذنبا خطاء نساء اذا ذكر ذكر وفي رواية ان لكل مومن وزاد مفتنا خطاء ثم يتوب الخبر ثم يتوب **وعن** ابرهيم بن شيبان قال كان عندنا شاب عبد الله عشرين سنة فاتاه الشيطان فقال له ما اعجلت في التوبة والعبادة وتركت لذات الدنيا قال فرجع الى ما كان عليه من لذات الدنيا قال فكان يوما في منزله قاعدا في خلوة فذكر ابا امه مع الله عز وجل فحزن عليها فقال ترى ان رجعت يقبلني قال فنودي ان يا هذا عبدتنا فشكرناك وعصيتنا فامهلناك ولين رجعت الينا قبلناك **عن** محمد بن جابر بن عبد الله عن ابيه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واذنوباه واذنوباه فقال هذا القول مرتين اوثلاثا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجى عندي من عملي فقال ثم قال عد فعاد ثم قال عد فعاد قال قم فقد غفر الله لك **عن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون **عن** محمد بن نصر الحارثي قال قرات في بعض الكتب يقول الله عز وجل يا بن ادم لو يعلم الناس ما اعلم لنذوك ولكني ساغفر لك كما لم تشرك بي **وعن** سفيان الثوري رحمه الله قال ما احب ان حسابي جعل الى والدي زكي غير وجل خير لي من والدي عز رفعت لنا راياتك والويه فقلت ما هذه قالوا هذا لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم فانبئت وهو حامل سر تحت شجرة قد سنط كثيرا وهو جالس عليه وقد اجتمع اليه اصحابه فجلست اليهم فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستقام فقال ان المومن اذا اصابه السقم ثم اعفاه الله منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وان المنافق اذا مرض ثم اعفي كان

قل م

المكتبة الألوكة www.alukah.net

كالبعير عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم ارسلوه فقال رجل ممن حوله
يا رسول الله وما الاستقام والله ما مرضت قط فقال النبي صلى الله عليه وسلم قرعنا
فلست منا فبينا نحن عنده اذ اقبل رجل عليه كساء وفي يده شيء قد التفت عليه فقال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني لما رايتك افلت فمررت بغيضة شجر فسمعت
فيها اصوات افراخ طاير فاخذتهن فوضعتهن في كسائي فجاءت امهن فاستدارت
على راسي فكشفتها عنهن فوقعت عليهن فلففتهن بكسائي فهن اولا معي فقال
ضعهن عنك فوضعتهن فابت امهن الا لزوبهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتعجبون لرحمة ام الافراخ فراخها قالوا نعم يا رسول الله قال والذي بعثني بالحق
لله عز وجل ارحم بعباده من ام الافراخ بفراخها ارجع بهن حتى تضعهن من حيث
اخذتهن وامهن معهن فرجع بهن وعن عمر بن الخطاب انه قدم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم بسبي فاذا امراه من السبي تحلب ثديها تبتغي اذا وجدت صبيا في السبي
اخذته فالزقته ببطنها فارضعته فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اترون هذه
المراه طارحة ولدها في النار قلنا لا والله هي قادرة على ان لا تطرحه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لله ارحم بعباده من هذه الوالده بولدها رواه البخاري ومسلم عن
زيد بن اسلم قال كنا في غزاة مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فاخذ رجل فرخ طاير
الطير فالقى نفسه في محجر الرجل مع فرخه فاخذ الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبا
لهذا الطاير حاقا القى نفسه في بيدنم رحمة لولده فوالله لله ارحم بعبده المومن من هذا
الطاير بفرخه وهذا شاهر لما تقدم عن انس قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم في
طريق من طرق المدينة وصبي على ظهر الطريق فخشيت امه ان يوطا الصبي فسعت
وقالت ابني ابني فاحتملت ابنها فقالوا يا رسول الله ما كانت هذه لتلقي ابنها في النار
قال والله لا تلقي صبيها في النار وعن ابي هريرة قال كان رجل من الانصار عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعه صبي له قال فجعل يضمه اليه ويرحمه فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم اترحمه قال نعم يا رسول الله قال فالله ارحم به منك وهو ارحم الراحمين
وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب في الدنيا ذنبا فعوقب به
فالله عز وجل اعدل ان يثني عقوبته على عبده ومن اذنب ذنبا في الدنيا فستره



الله عليه وعفا عنه فالله اكرم من ان يعود في شيء عفا عنه وعن ابي عثمان النهدي
قال اخبرني عبد الله بن عمرو بن العاص فبعثوا امراه فتطلعت فدخلت عليه فسالته
عن الذنب الذي لا يغفره الله تعالى قال اما من عمل بين السماء والارض يعلم الله عند ثم يموت
قبل ان يموت الا تاب الله عليه وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما احب ان لي الدنيا وما فيها بهذه الاية يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الى اخرها فقال رجل يا رسول الله ومن
اشرك فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الا ومن اشرك الا ومن اشرك الا ومن اشرك
قال المولف رحمه الله تعالى وسبب نزول هذه الاية قد ذكرناه في كتاب دلايل
النبوة وهو انها نزلت في نفر من رؤساء المجوس وفتن عن دينه فافتتن ممن عرضت
عليه هذه الاية فرج بها وعلم الله توبته فعاد الى الاسلام وعن عبد الله بن عمرو قال
كنا نقول ما لمفتتن توبة وما الله بقابل منه شيئا فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة انزل فيهم يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الاية
والاية التي بعدها قال المولف ورويتا عن ابن عباس في سبب نزول هذه
الاية ما روى يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير انه سمعه يحدث عن ابن عباس قال ان اناسا
من اهل الشرك قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا ثم اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان
الذي تقول وتدعوا اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزلت والذين لا يدعون
مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الاية ونزلت
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم اخرجاه في الصحيح وعن ابن عباس قال جاء وحشي الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد جيتك مستخبرا انك قلت ما قلت فهل تجد لي
رخصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كنت احب ان اراك على غير هذه الحال فما ذا كنت مستجيرا فانت في جواري حتى
تسمع كلام الله قال فاني اشركت بالله العظيم وقتلت النفس التي حرم الله فهل
تقبل من مثلي توبة فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل عليه الفرقان
والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق الى قوله
تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات الاية فقرأها عليه فقال اراك شرطا فاعملي
لا اعمل صالحا انا في جوارك حتى اسمع كلام الله فنزلت ان الله لا يغفر ان يشرك

به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فدعاه فقرأها عليه فقال وحشي فلعلي ممن لا يشاء انا في جوار كم حتى اسمع كلام الله قال فنزلت يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الا به فقال وحشي الان لا ارى شرطا فتشهد واسلم **وعن** عبد الله بن مسعود قال التوبة النصوح تكفر كل سيئة وهي في القرآن ثم قرأ يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم الا به **وعن** ابن مسعود قال كان الرجل في بني اسرائيل اذا اذنب اصبح مكتوبا على باب داره اذنب كذا وكذا وكفارته كذا فلعله ان يكابره ان يعمله قال ابن مسعود ما احب ان الله تعالى اعطانا ذلك مكان هذه الا به من يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما **وعن** عبد الله قال اني لاعلم اية في كتاب الله تعالى الارجا عند ذنب يصيبه ثم يستغفر الله تعالى منه الا غفر له قلنا اي شيء في كتاب الله تعالى فلم نجد فقلنا اخبرنا فقد فتشنا المصحف فقرأنا البقرة فلم نجد شيئا ثم قرأنا النساء وهو في ما نعلم عبد الله على اثرها فانتهينا الى هذه الا به ومن يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما قلت امسك هذه الا به انتهينا الى الا عراف الى هذه الا به التي يذكر فيها وما يصرون واعلم ما فعلوا وهم يعلمون الى اخرها فما لصقنا المصحف فاخبرنا بها عبد الله قال هما هاتان **وعن** ابن عباس قال ثمانية ايات في سورة النساء هن خير لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس وغربت او لهن يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم ثلاثا منا بعد ما نزلوا الرابعة ان يجتنبوا كبائر ما تنهون عنه تكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما والخامسة ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها الا به والسادسة ومن يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما والسابعة ان الله لا يغفر ان يشرك به الا به والثامنة والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم فاولئك سوف يؤتيهم اجورهم ثم اقبل يفسرها ابن عباس في اخر الا به فكان الله تعالى لما علموا من الذنوب غفورا رحيما **وعن** عبادة قال ايات القرآن بدلكم على دوائكم ودوائكم اعمالكم فالذنوب واحادوا كم فالاستغفار وقد روي هذا باسناد مجهول مرفوعا **وعن** انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على دائكم ودوائكم الا ان دائكم الذنوب ودواؤكم الاستغفار

نعملوا به ص

نعظم ع

**وعن** سمرة بن عطية في قوله ان ربنا لغفور شكور قال غفر لهم الذنوب التي عملوها وشكر لهم الخير الذي دلهم عليه فاثابهم عليه **وعن** ابن عباس قال كل ذنب اصر عليه العبد كبير وليس بكبير ما تاب منه العبد **وعن** ابن عباس انه سئل عن الكبائر فقال كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة **وعن** كعب قال ان العبد ليذنب الذنب الصغير فيحقر ولا يندم عليه ولا يستغفر الله منه فيصغر عند الله عز وجل حتى يكون مثل الطود ويعمل الذنب العظيم فيندم عليه ويستغفر منه فيصغر عند الله عز وجل حتى يغفر له **وعن** الفضيل قال بقدر ما يصغر الذنب عندك كذا يعظم عند الله تعالى وبقدر ما يعظم عندك يصغر عند الله **وعن** الاوزاعي قال كان يقال من الكبائر ان يعمل الرجل الذنب فيحتقره **وعنه** قال من الاصرار ان يعمل الرجل الذنب فيحتقره **وعن** ابن السماك قال لا تخف ممن يحذر ولكن احذر ممن تامن **وعنه** قال اصحت الخليقة على ثلاثة اصناف صنف من الذنب فاستوطن نفسه على الهجران ذنبه لا يريد ان يرجع الى شيء من سيئه هذا المريد وصنف يذنب ثم يندم ويذنب ويحزن ويذنب ويبكي هذا يرجا له ويخاف عليه وصنف يذنب لا يندم ويذنب لا يحزن ويذنب فلا يبكي فهذا الحائر عن الخير عن طريق الجنة الى النار **وعن** العوام ابن حوشب قال كان يقال الاستهتار بالذنب اشد من ركوبه **وعن** بكر بن عبد الله المزني قال انه من يأتي الخطيئة وهو يضحك يدخل النار وهو يبكي **وعن** سعيد بن جبير في قوله تعالى يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا قال يعملون بالمعاصي ويقولون سيغفر لنا وان ما هم عرض مثله يأخذون **وعن** بلال بن سعد قال لا تنظر الى صغر الخطيئة ولكن انظر من عصيت **وعن** عقبة بن عمرو انه قال لحذيفة الا تحدثنا ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال سمعته يقول ان مع الدجال اذا خرج نارا ونهرا فاما الذي يرى الناس انه نار فماء بارد واما الذي يرى الناس انه ماء فنار تحرق فمن ادرك ذلك منكم فليقع في الذي يرى انه نار فانها عذب بارد قال حذيفة وسمعته يقول ان رجلا فيمن كان قبلكم لما حضره الموت ليقبض نفسه قال هلك الموت هل عملت من خير قال ما اعلم قيل له انظر قال ما اعلم غير اني كنت ابايع الناس في الدنيا واجازيهم

وانظر المعتبر والخازن عن الموسر فادخله الله الجنة قال وسمعته يقول ان رجلا حضره الموت فلما يئس من الحياة اوصى اهله اذا انا مت فاجمعوا حطبا كثيرا واحرقوني فاذا اكلت لحمي وخلصت الى عظمي فامحشت فخذوها فاطحنوها ثم انظروا يوما ريحا فاذروني في الريح ففعلوا فجمعه الله تعالى ثم قال لم فعلت ذلك قال من خشيتك قال فغفر له قال عقبة بن عمرو وانا سمعته يقول ذلك وكان نباشا رواه البخاري في الصحيح عن كعب قال اصاب رجل من بني اسرائيل ذنبا فحزن عليه وجعل يذهب ويجيء ويقول يا رب ارضى ربي يا رب ارضى ربي قال فكتب صديقا وباسناده عن كعب قال انطلق رجلان من بني اسرائيل الى مسجد من مساجدهم فدخل احدهم وجلس الاخر خارج المسجد وجعل يقول ليس مثلي يدخل بيت الله تعالى وقد عصيت الله عز وجل ليس مثلي يدخل بيت الله تعالى وقد عصيت الله قال فكتب صديقا وعن بكر بن عبد الله المزني ان قصابا اولع بجاريته لبعض جيرانه فاراد تها اهلها الى حاجة لهم فذبحها فاراد ها اخرى فتبعها فراودها عن نفسها فقالت لا تفعل لانا اشد حبا لك منك لي ولكني اخاف الله قال فانت تخافينه وانا لا اخافه فرجع نادما فاصابه العطش حتى كاد يقطع عنقه فاذا هو برسول لبعض انبياء بني اسرائيل فساله فقال مالك قال العطش قال فتعال حتى ندعو حتى يظلنا سحابة حتى يدخل القرية قال ما لي من عمل قال فادعو قال فانا ادعو فمن انت قال فرعا الرسول قال من هو فاصلتهم سحابة حتى انتهوا الى القرية فاخذ القصاب الى مكانه فمالت السحابة عليه ورجع الرسول فقال له زعمت ان ليس لك عمل وانا الذي دعوت وانت امنت فاظلتنا سحابة ثم تبعتك فاخبرني امرك فاخبره فقال الرسول اذهب الى الله بمكانك ليس احد من الناس بمكانه وعن ابن سيرين قال اخبرت انه بقتل الناس من يدنو منها غير انها تحرمت لانسان فقتلها قال لحقت جاريته فقالت دعوني واياها وما اراني عصيته عنكم شيا فدنت الى الرابية فقتلتها الرابية فخار جل اعور فقال دعوني واياها فدنا منها فوضعت راسها له حتى قتلها فقالوا ما دنا منا يا مرك قال ما اصبت ذنبا قط الا ذنبا يعني هذا فاخذ سهما فقتلها به قلت



لعل هذا في بني اسرائيل وفي شريعتنا من كان قبلنا وما في شريعتنا فلا تحزن فقوا العين التي تنظر بها الى ما لا يحل ولكن يستغفر الله تعالى من ذلك ثم لا يعود اليه وعن ابي عثمان النهدي قال ما في القرآن آية ارجى عندي لهذه الامة من قوله تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا الآية وعن ثابت عن قال اني لاستلقي من الليل على فراشي فاتدبر القرآن فاعرض عملي على اعمال اهل الجنة واذا اعمالهم شديدة كانوا قليلا من الليل ما يهجعون يبيتون لربهم سجدا وقياما فلا ارى في منهم امرا من هو فانت انا الليل ساجدا وقائما فاعرض نفسي على هذه الآية ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين الى قوله تكذب بيوم الدين فاراني اقوم مكذبين فامر بهذه الآية واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا فارجوا ان اكون انا وانتم يا اخوتاه منهم وعن مطرف بن عبد الله انه كان من دعائه به اللهم اني استغفرك مما سالتك منه ثم عرت فيه واستغفرك مما جعلته لك على نفسي ثم لم اوف لك به واستغفرك لما عمت اني اردت به وجهك فخالط قلبي فيه ما قد علمت وعن محمد بن شافع المصري كان يقول اللهم اني استغفرك مما تبت اليك منه ثم عرت فيه واستغفرك من النعم التي انعمت بها علي فقويت بها على معاصيك واستغفرك من كل شيء اوجبت على نفسي ثم لم اوف لك به واستغفرك لكل شيء اردت به وجهك فخالطه ما ليس لك رضا وعن ابي وايل قال قال عبد الله ودت انا انه عز وجل غفر لي ذنبا من ذنوبي وانه لا يعرف نسبتي وعن وهب بن منبه قال كان فيمن كان قبلكم عبد لله عز وجل سبعين سنة ما كل في كل سبت احد عشر تمرة قال وطلب الى الله تعالى عز وجل حاجة فلم يعطها قال فلما راى ذلك اقبل على نفسه فقال اينتها النفس منك اوتيت لو كان فيك خير اعطيت حاجتك ولكن ليس عندك خير قال فنزل عليه ملك فقال يا بن ادم ان ساعتك التي اذنبت على نفسك فيها خير من عبادتك التي مضت فجعلتها وقد اعطاك الله تبارك وتعالى حاجتك التي سالت وعن ابن مسعود قال ان من احب الكلام الى الله تعالى ان يقول العبد اللهم اغفر لي ذنبي وانا بذنبه فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت وعن محمد بن كعب القرظي قال قلما ادم من ذنب كلما ذنب

عليه قال وقوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
عن انس في قوله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم قال
سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوأ وظلمت نفسي فاغفر لي انك خير الغافرين لا اله الا انت
سبحانك وبحمدك عملت سوأ وظلمت نفسي فارحمني انك انت ارحم الراحمين لا اله الا انت
سبحانك وبحمدك عملت سوا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم وعن مجاهد في
قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه قال ذكر لنا انه قال يا رب ارايت ان تبت
واصلحت قال فاني اذا راجعك الى الجنة قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين فاستغفر ادم ربه وتاب اليه فتاب عليه انه هو التواب الرحيم
واما عدو الله ابليس فوالله ما اتصل من ذنبه ولا اتصل التوبة حتى وقع بما وقع به
ولكنه سأل النظرة الى يوم الدين فاعطاه الله كل واحد منهم ما سأل وعن عبد الرحمن
ابن بديل بن معاوية قال الكلمات التي تلقى ادم من ربه فتاب عليه لا اله الا انت سبحانك
اللهم وبحمدك عملت سوأ وظلمت نفسي فاغفر لي وانت خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك
وبحمدك عملت سوأ وظلمت نفسي فارحمني وانت ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك
عملت سوأ وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم قلت ومعنى الاعتراف بالذنب
والاستغفار منه لا بد من التوبة على الوجه الذي مضى تفسيره لان الله تعالى علق الاجابة
للدعاء بالمشيئة فقال بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما
تشركون واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان اجابة الدعاء قد تكون بدفع البلاء عنه مكان ما سال
او بادخاره له منه في الاخرة خيرا منه فلا يعلم نفس الاستغفار ذا ان الذنب قد سقط
عن المستغفر كما لا يعلم نفس التوبة ان الذنب قد سقط عن التائب وعن ابي علي الروذباري
انه سئل عن التوبة فقال الاعتراف والندم والاقلاع وعن ذي النون قال الاستغفار
من غير اقلاع توبة الكذابين وعن ابي عثمان سمعنا ابا حفص قال من قدم الاستغفار
على الندم كان مستهزئا بالله تعالى وعن ابي عثمان قال التوبة طول الندم ودوام الاستغفار
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له
والمستغفر من الذنب وهو يقيم عليه كالمستهزئ بربه ومن اذى مسلما كان عليه من الاثم
كذا وكذا وذكر شيئا وعن ابن عباس قال كم من تائب يرد يوم القيامة فيظن انه



تائب وليس بتائب لانه لم يحكم التوبة عن عوف بن مالك قال ما من ذنب الا وانا
اعرف ذنوبه قيل ما هو قال ان بتركم ثم لا يعود اليه وعن السري انه قال توبة
وقد اضر من الجمعة وهو شبيه بالمتعجب فسالناه عن ذلك او ابتدانا هو به قال
لفتى شاب وانا امضي الى الصلاة فقال لي ما صرف التوبة فقلت ان لا انسى ذنبك
فقال لي ما اعجب ما قلت قلت له فما الذي عندك فقال لي هو ان لا تذكر ذنبك فتعجبت
من ذلك القول وكان الصواب عندي ما قال هو وعن السري قال التوبة على اربعة
دعائم الاستغفار باللسان وندم بالقلب وترك بالجوارح واضمار ان لا يعود فيه
وعن الجنيد بن محمد قال التوبة على ثلاثة معان اولها الندم الذي قال النبي صلى الله
عليه وسلم الندم توبة وهو على اصرار من القلوب وينثقل من منزوم الا فعال المحمودة
والثاني يعزم على ترك المعاودة فيما نهى الله عنه وان لا يعاوده فيما يقي والثالث ادا
المظالم في كل عرض من مال ودم فهذه الثلاثة الاحوال التي يتم بها امر التوبة والله اعلم
وعن ذي النون قال ثلاثة من اعلام التوبة ادمان البكاء على ما سلف من الذنوب والخوف
المقلق من الوقوع فيها وهجران اخدان السوء وملازمة اهل الخير وعنه قال
وقد سئل عن الاستغفار فقال باخر الاستغفار اسم جامع لمعان ستة اولها
الندم على ما مضى والثاني العزم على ترك الرجوع الى الذنوب ابدا والثالث ادا كل فرض
ضيعته فيما بينك وبين الله عز وجل والرابع ادا كل مظلم الى المخلوقين في اموالهم
واعراضهم وتصالحهم عليها والخامس اذابة كل لحم ودم نبت من الحرام والسادس
اذاقة البدن الم الطاعات كما ذاقها حلاوة المعصية وعن سعيد بن جبير في
قوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة قال اذا عمل في الارض بالمعاصي فاخرجوا
وعن ابرهيم ترادهم قال من اراد التوبة فليخرج من المظالم وليدع محالطة من كان
يخالطه والا لم ينل ما يريد وعنه قال التوبة الرجوع الى الله تعالى بالتقى
السري وعن سعيد بن جبير انه كان للاوابين غفورا قال الراجعين من الذنب وعن
الضحاك في قوله تعالى انه كان للاوابين غفورا قال الراجعين من الذنب عن سعيد بن
سنان في قوله لكل اواب حفيظ قال حفظ ذنوبه فتاب منها ذنبا ذنبا وسئل
ابن عباس عن قوله تعالى لكل اواب حفيظ قال حفظ ذنوبه حتى يرجع عنها وعن

اضمار

ابن عباس انه كان للاوابين غفورا قال التوابين وعن عبيد بن عمير في قوله تعالى انه كان للاوابين غفورا قال الذي يذكر ذنبه فيستغفر ربه وعن ابي العالية في قوله تعالى يحب التوابين ويحب المتطهرين قال من الذنوب وعن الشعبي قال الناس من الذنب كمن لا ذنب له ثم قرأ ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وعن مجاهد قال اذا اصاب رجل رجلا لا يعلم المصاب بن اصابه فاعترف له المصيب فهو كفارة للمصيب وكان مجاهد يقول عند هذا اصاب عروة بن الزبير عين انسان عندا لوكن فيما يستعود فقال له يا هذا انا عروة بن الزبير فان كان بعينك باس فانا لها وعن وهب بن منبه قال قال رجل من العباد لابنه ما بني لا تكن ممن يرجوا الاخرة بغير عمل ويوخر التوبة يطول الامل وعن عثمان بن زائدة قال قال لعمار لابنه يا بني لا توخر التوبة فان الموت ياتي بغتة عن السدي وجبل بينهم وبين ما يشتهون قال التوبة عن عاصم الاحول قال كنت امشي مع الفضيل الرقاشي فقال لا يمسك الناس عن نفسك لان الامر مخلص اليك دونهم ولا تقل اقطع عنا النهار بكذا وكذا فانه محصى عليك ما عملت فيه واخش فانك لن ترى شيا اشد طلبا ولا اسرع ادراكا من خشية حديثة لذنب قديم وعن ذي النون قال علامة من اعلام الاعان اسباغ الطهارات في المكاره وارتعاش القلب عند الفرايض حتى يودها والتوبة عند كل ذنب خوفا من الاصرار عليه وعن الاعمش من سرق قال ان المرء لخليق ان يكون له محا لسر يخلو فيها فيتذكر وعن سهل بن عبد الله قال الثاب هو الذي يوب عن غفلته في كل لمحة ولحظة وعن حذيفة قال قيل له يا ابا عبد الله اكفر بنو اسرايل في يوم واحد قال لا ولكن عرضت عليهم فتنة فابوا ان تركبوها فضربوا عليها حتى ركبوها ثم عرضت عليهم اكبر منها فقالوا لا نركب هذا ابدا فضربوا عليها حتى ركبوها فانسلخوا من دينهم كما ينسلخ الرجل من قميصه قال اصحابنا والختم على القلب والطبع بمعنى واحد فمن طبع على قلبه بذنب لم يتب منه ابدا قال الله عز وجل ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون فابسر نبيه صلى الله عليه وسلم من اعمالهم ثم اشار الى سبب ذلك وعلته فقال ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ومعنى الختم التغطية على الشي والاستيثاق منه حتى لا يدخله شي يقول تعالى ختم الله على قلوبهم اي طبع الله فالختم بمنزلة الطابع والمعنى انها لا تعقل ولا تعي خيرا فاخبر





سبحانه انه حال بينهم وبين الدواعي الى الايمان ان تخلص الى قلوبهم وحال بين قلوبهم وبين ابصارهم في الايمان من الصواب فدل ذلك على ان الكافر المطبوع على قلبه يستحيل وجود الايمان منه وقال اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون فاخبر تعالى ان المطبوع عليه غافل فوجود الفعل الذي شرطه الاختيار عن الغافل عنه غير ممكن واصل الطبع في اللغة من الوسخ والدنس يقال شيان السيف ثم يستعمل فيما يشبه الوسخ والدنس من الاثام والاقذار وغيرها من المفاخر والاستثنا في قوله بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يومنون الا قليلا من جماعة اليهود الذين انتدبت لقصته بكفرهم لا من المطبوع على قلوبهم وختم ان يكونوا ماموري الايمان ولا يخون وجوده منهم فقد اخبر الله عز وجل عن جماعة من الكفار لا يومنون والامر بالايمان عنى زايل عنهم واخبر تعالى انه اوحى الى نوح عليه انه لن يومن من قومك الا من قد امن ولذلك عذرهم ثم لا يخون ان يقال الامر بالايمان زال عنهم ولعن ابليس وجعله شيطانا فصار ممن لا يومن ولا يتوب ابدا ولا يخون ان يقال ان الامر بالايمان والتوبة زايل عنهم ولذلك المطبوع على قلبه والله اعلم وهذا كله معنى قول الحلمي وغيره من اهل العلم وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطابع معلقة بقائمه عرش الله تعالى فاذا انتهكت الحرمة وعمل بالمعاصي واجتري على الرب بعث الله الطابع فيطبع على قلبه فلا يعقل بعد ذلك شيا وقال ابن يوسف على قلوبهم فلا يعقلون شيا عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطابع معلقة بقائمه من قوائم عرش الله تعالى فاذا انتهكت الحرمة واجتري على الخطايا وغضب الرب بعث الله الطابع فيطبع على قلبه فلا يعقل بعد ذلك وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهجرة خلتان احدهما ان تهجر السيات والاخرى ان تهاجر الى الله ورسوله ولا تنقطع الهجرة ما تقبل التوبة ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب فاذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه وكفى الناس العمل عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما على جنبتي الصراط سوران فيهما ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط داع يقول ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تعرجوا وقال ولا تتعرجوا وداع

الألوكة
www.alukah.net

وداع يدعو امن فوق الصراط فاذا اراد فتح شيء من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك
ان فتحته ولجته فالصراط الاسلام والسوران حدود الله تعالى والابواب محارم
الله عز وجل وذلك الداعي على راس الصراط كتاب الله عز وجل والداعي من فوق واعظ
الله في قلب كل مسلم **وعن** ابي رافع قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل كم
للمؤمن من سنة قال هي اكثر من ان تحصى ولكن المؤمن اذا عمل خطيئة هتك منها ستترا
واحدا واحدا حتى اذا لم يبق عليه منها شيء قال الله تعالى لملك من شمائل ملكيه ان بني ادم
يغترون ولا تعرون فخصوه باجنحتكم فيفعلون به ذلك فان تاب رجعنا به
الاستاد كلها وان لم يتب عجب منه الملائكة فتقول الله تعالى لهم اسلموه فيسلمونه
حتى لا يستتر منه عورة **وعن** ابي عثمان قال خمس مصاب في الذنب اعظم من الذنب
اولها خذلان الله عبده حتى عصاه ولو عصمه ما عصاه والثانية ان سلبه حلية
اولئك وكساه لباس اعدائه والثالثة ان اغلق عنه باب رحمته وفتح له باب عقوبته
والرابعة نظره اليه وهو يعصيه والخامسة وقوفه بين يديه يعرض عليه ما قدم
واخر من قبائحه فهو لاء المصائب الخمس في الذنب اعظم من الذنب **وعن** ابي اويس
الخولاني قال لا هتك الله عبدا وفيه شغل لحبه من حتى **عن** الحسن قال من عمل حسنة
وان صغرت او ثبته نورا في قلبه وقوة في عمله وان من عمل سيئة وان صغرت
فاحتقرها اوثبته ظلمة في قلبه وضعفا في عمله **وعن** ابي هريرة قال ان للذنوب
ضعفا في القوة وظلمة في القلب وان للحسنات قوة في البدن ونورا في القلب و
لحي بن معاذ قال ما خفت الدموع الا قساوة القلوب وما كثرت الذنوب
الا من كثرة العيوب **وعن** ابي الحسن المزين قال الذنب بعد الذنب عقوبة
الذنب والحسنة بعد الحسنة ثواب الحسنة **وعن** سهل بن عبد الله قال
الجاهل مبتلى والناسي نائم والعاصي سكران والمصر هالك **وعن** ابي جعفر قال المعاصي
بريد الكفر كما ان الحمى بريد الموت **وعن** الفضيل قال اذا لم تستطع الصلاة والصوم
فاعلم انك مكبل بالذنوب **وعن** عبد الله بن المبارك قال قيل لوهيب بن الورد
يجد حلاوة العبادة من يعصي الله تعالى قال لا ولا من هم بالمعصية **وعن** الحسن
انه كان يقول تفقدوا الحلاوة في ثلاث في الصلاة والقرآن والذكر فان وجدتموها

فاحفظوها



فاحفظوها واحمدوا الله تعالى على ذلك وان لم تجدوها فاعلموا ان ابواب الخير
عليكم مغلقة **وعن** عمر بن ذر قال يا اهل المعاصي لا تغتروا بطول حلم الله عنكم
واحذروا السطوة فانه تعالى قال فلما اسفونا انتقمنا منهم **وعن** ابي سليمان
الداراني قال انما هانوا عليه فتركهم ومعاصيه ولو كرموا عليه لمنعهم عنها
**وعن** عمر بن ذر قال ايها الناس اجلوا مقام الله تعالى بالتنزه عما لا يحل فان الله
تعالى لا يؤمن مكره اذا عصي **وعن** محمد بن يونس قال كما عند زهير الباهلي وقال له
رجل يا ابا عبد الرحمن توصي بشيء فقال نعم احذر لا يراك الله وانت على غفلة **وعن**
معمر عن ايه قال ان الرجل ليذنب الذنب فيصبح عليه مذلة **وعن** ابن عباس
رضي الله عنهما قال بئس بدل الانسان ليلحى امامه يقول سوف اتوب سوف اتوب يوم القيمة
فيتبين له اذا برق البصر **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما وحرام على قرية اهلكناها
انهم لا يرجعون يقول لا يتوبون **وعن** عبد الله بن سمط قال ما دام قلب العبد
مصرا على ذنب واحد فهو معلق في الهوى فان تاب من ذلك الذنب والا تعلق
لذلك **وعن** عبد العزيز بن ابي رواد انه كان يقول اعوذ بالله من الغرة
بالله ومن المقام على معاصي الله **وعن** عبد الله بن عمرو انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول على منبره ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم ويل لاقماع القول
يعني الاذان وويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون **وعن** عمر بن الخطاب
رضي الله عنه كم اي كم تزجرون كما تزجر البهائم فلا عيتم الواعظين **وعن** انس
ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حجر التوبة
عن كل صاحب بدعة **وعن** عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعائشة رضي الله عنها يا عائش ان الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا هم
اصحاب البدع واصحاب الاهوا واصحاب الضلالة من هذه الامة يا عائشة
ان لكل صاحب ذنب توبة غير اصحاب البدع واصحاب الاهوا واصحاب الضلالة
من هذه الامة يا عائشة ليس لهم توبة انا منهم برآء وهم مني برآء **وعن** جعفر
ابن محمد رضي الله عنه قال من اخرجه الله من ذل المعصية الى عز الطاعة اغناه
الله بلا مال واعزه بلا عشيرة وانسه بلا انيس ومن خاف الله اخاف

الألوكة
www.alukah.net

منه كل شئ ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شئ **وعن** الفضيل بن عياض انه قيل له يا ابا علي ما الخلاص مما نحن فيه فقال احسن فيما مضى من اطاع الله هل تضره معصية احد قال لا قال فمن عصى الله هل تنفعه طاعة احد قال لا قال هو الخلاص ان اردت **وعن** زيد بن اسلم قال خلتان فمن اجتنبك ان الكراهة الا فيهما فكذم اكرامك نفسك بطاعة الله واكرامك نفسك عن معاصي الله عز وجل **وعن** بعض الحكماء قال ما اكرم العباد انفسهم بمثل طاعة الله عز وجل ولا اهان العباد انفسهم بمثل معصية الله تعالى وحسبك من حسود بفكر ان تراه مطيعا وحسبك من عدو ان تراه عاصيا **وعن** يحيى بن ابي كثير قال كان يقال ما اكرم العباد انفسهم بمثل طاعة الله ولا اهان العباد انفسهم بمثل معصية الله وحسبك من عدو ان تراه عاصيا وحسبك من صديق ان تراه مطيعا لله عز وجل **وعن** حفظان العابد ان العبد ليذنب فيما بينه وبين الله عز وجل فيجري الى اخوانه فيعتذر فمن ذلك في وجهه **وعن** ابي عبد الله الملطي قال كان عامة دعاء ابرهيم بن ادهم اللهم اقلني من ذل معصيتك الى عز طاعتك **وعن** ابرهيم بن ادهم قال اتك ان ادمنت النظر في مرآة التوبة بان لك قبيح شين المعصية **وعن** الحسين بن سعيد الباهلي قال سمعت زهير الباهلي يقول لرجل كيف كنت بعدي قال في عافية قال ان كنت سلمت من المعاصي فانك كنت في عافية والا فلا ادوا من الذنوب **وعن** حامد اللفاف انه قال قال رجل لحاتم الاصم متى تشتهي قال استهي عافيتي يوم الاثنين فقلت له البست الايام كلها عافية قال ان عافيتي يوم ان لا اعصي الله فيه **وعن** يحيى بن معاذ قال من كثم افات نفسه عوقب بادخالها ما لم يبلغه من المنازل وعنه قال اياكم والحب فان الحب مهلك لاهله وان الحب ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب **وعن** عبد الله بن المبارك انه قيل له ما الذنب الذي لا يغفر قال الحب **وعن** ابي الحسين النوري انه رئي في مسجد سبعة ايام ولياليها لا ياكل ولا يشرب ولا ينام يحيى من اول الليل الى اخره فتبع ذلك الجنيد وابن عطا والشبلي فجاوا فوقفوا عليه فقيل له هذا الجنيد وابن عطا والشبلي ففتح عينيه فنظر اليهم فقال له الجنيد ما ادري دهاك مات فيه احتى تزيد علما فقال النوري انا اقول الله فمن يدعوا على قولي الله فقال الشبلي ان كنت تقول الله بالله فالسنة لله فيما تقول وان كنت تقول الله بك





فليس لك في الله شئ قال فسجد وقال انا تائب انا تائب فقال الجنيد ان سيوف الشبلي تقطر دما **وعن** ابي علي صاحب عبيد الله الجبلي قال اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام ابشر المذنبين واحب الي من ضراخ الصديقين **وعن** ابي هريرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث منجيات وثلاث مهلكات فاما المنجيات فتقوى الله في السر والعلانية والقول بالحق في الرضى والسخط والقصد في الغنى والفقر واما المهلكات فهوى متبع وشح مطاع واعجاب المرء بنفسه وهي اشدهن **وعن** ابن عباس قال ما اصاب داود ما اصابه بعد الفرد الا من تعجب عجب به من نفسه وذلك انه قال يا رب ما من ساعة من ليل او نهار الا وعابد من آل داود يعبدك يصلي لك او يسبح او يكبر وذكر اشياء فكره الله ذلك فقال يا داود ان ذلك لم يكن الا بي ولولا عوني ما قوي عليه وحلا لي لا كلنك الى نفسك يوما قال يا رب واخبرني به فاصابته الفتنة ذلك اليوم **وعن** ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم النادم ينتظر الرحمة والمعجب ينتظر المقت وزاد في رواية وكل عامل سيقدم على ما سلف عند موته **وعن** انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم تكونوا تذنبون لخشيت عليكم ما هو اكبر من ذلك العجب العجب **وعن** معوية بن قرة قال كانوا يرون انه يموت مذنبا ناد مما احب اليهم من ان يموت معجبا **وعن** الحسن قال لو كان كلام ابن ادم كله صوابا وعمله كله حسنا يوشك ان يحتقر قالوا وكيف يحتقر قال يعجب بنفسه **فصل** في محقرات الذنوب **عن** انس رضي الله عنه انه قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر انا كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لمن الموبقات رواه البخاري وعن عبيده قال انكم لتاتون امورا وفي رواية انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر ان كنا لنعدها من الموبقات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن** عوف بن الحرث ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا **وعن** ابن مسعود قال مثل المحقرات كمثل قوم سفر نزلوا بارض قفر معهم طعام لا يصلح الا النار فتفرقوا فجيء هذا بالودنة وجيء هذا بالعظم وجيء هذا بالعود حتى جمعوا من ذلك ما اصلحوا به طعامهم قال فكذلك صاحب

مكتبة الألوكة www.alukah.net

المحقرات بكرنا لكن به ويذنب الذنب فيجمع من ذلك ما يكبه الله على وجهه في نار جهنم
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايس ان تعبد
الاصنام بارض العرب ولكن سيرضى منكم بدون ذلك بالمحقرات وهي الموبقات يوم
القيامة فاتقوا المظالم ما استطعتم فان العبد يجي بالحسنات يوم القيامة
وهو يرى ان سيخبيه فما زال العبد يقول يارب ظلمني عبدك فلان بمظلمة فما
يقول اخوا من حسناته قال فما يزالوا كذلك حتى ما يبقى معه حسنة من الذنوب وان
مثل ذلك كسفر نزلوا بفلاة من الارض ليس معهم حطب فتفرقوا ليحتطبوا فلم
يلبثوا ان احتطبوا وانضجوا ما اراد وا قال كذلك الذنوب عن ابي هريرة وابي سعيد
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايس ان تعبد بارضكم هذه
ولكنه راض منكم بما تحتقرون وعن ابي هريرة قال احذركم محقرات هذه
الاعمال وانها تحصى عليكم وترد عليكم وعن ابي ايوب الانصاري قال ان الرجل
ليعمل الحسنة فتكل عليها ويعمل المحقرات حتى يأتي الله وقد احطرته وان الرجل
ليعمل السيئة فيفرق منها حتى يأتي الله امنا وعن سهل بن سعد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اياكم ومحقرات الذنوب فانما مثل محقرات الذنوب مثل قوم نزلوا
بطن واد فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى جمعوا ما انضجوا خبزهم وان محقرات
الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه وعن ابن عباس قال لا كبيرة بكبيرة
مع الاستغفار ولا صغيرة بصغيرة مع الاصرار وعن سري السقطي قال
رأيت في بعض كتب الحكماء كان يقال قليل الحكمة كثير النفع وقليل الصدق
كثير الصواب وقليل اليقين كثير الامان وقليل الحمل كثير الضرر وقليل الاصرار
كثير العقوبة وعن قتادة قال قال لقمان لابنه يا بني اعتزل الشر كما يعتزلك
فان الشر للشر خلق وعن بلال بن سعد انه قال لا تنظر الى صغر الخطيئة
ولكن انظر من عصيت قال فكلمني به دنيا ان الله تعالى يقول هذه في الدنيا ونحن نرغب
فيها وعشه قال زاهدكم راغب ومحتهدكم مقصر وعالمكم جاهل وجاهلكم مغتر
وعن يونس بن سيمان الانصاري قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما
ما يمنعني من الهجرة الا المسئلة كان احدنا اذا هاجر لم يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم





عن شئ قال فسألته عن البر والاثم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق
والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس اخرجه مسلم والنواس
ابن سمعان قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن
الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يعلم الناس عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تمنى احدكم فليستظر ما يتمنى فانه لا يدري
ما يكتب من امنيته وعن سلمان قال اذا فكر ربك عند همك فاهمم وعند حكمك اذا
حكمت وعن ابي وائل قال قال عبد الله الاثم حزاز القلوب فاذا حز في قلب
احدكم فليدعه قلت يعني ما حز في صدرك وحك ولم يطمئن عليه القلب وعن
عمر رضي الله عنه قال احذروا كل همة تكون قبل الخطيئة فانها بدوا الخطيئة
وتوهموا الله في سرائركم وعن الحسن قال يرحم الله عبدا اوقف همته فان
همه الا يعمل حتى يعلم فان كان لله عز وجل مضى وان كان لغير الله امسك وعن
مصعب بن عثمان كان سليمان بن يسار من احسن الناس وجها فدخلت عليه امرأة
فنسبا منه نفسه فامتنع عليها فقالت اذن افتضحك فخرج الى الخابج وتركها
يعني في منزله وهرب منها قال سليمان فرأيت بعد يوسف فما يرى الناس وكاني
اقول له انت يوسف قال انا يوسف الذي همممت وانت سليمان الذي لم تهم وعن
الحسن قال ابصر الناس حسابا يوم القيامة الذين حاسبوا انفسهم في قعدوا
عند همومهم واعمالهم فان كان الذي هموا لهم مضوا وان كان عليهم امسكوا
قال وانما يثقل الامر يوم القيامة على الذين جازفوا الامر في الدنيا اخذوها
عن غير محاسبة فوجدوا الله قد احصى عليهم مثاقيل الذر وقرأ مالي هذا
الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها عن الربيع بن خثيم قال كان يقول
السرائر السرائر اللاتي يخفين على الناس وهن لله بواحد داوو هن بدوا لهن
وداووا هن ان يثوب ثم لا يعود وعن سهل بن عبد الله قال العدو بر صدر اهل
المعرفة في وقت الهمة كمثل ادم عليه السلام حيث هم بالخلود وحبه البقاء
في الجنة وصل اليه العدو فوسوسه فقال هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى
فلما ادعى ما ليس له دخل عليه فاخرجه كلهم على هذا عن عمرو بن حريث قال خرجت وانا



المكتبة الألوكة www.alukah.net

حدث وقد همست ببعض ما يعمر به الاحراث فمر بي طالب القاصر
والناس مجتمعون عليه فوقفت معهم فكان اول ما تكلم به ان قال ايها القاهر
بالمعصية اما علمت ان خالق الهمة مطلع على همتك قال فخررت مغشيا عليّ
فما افقت الا عن توبة وعن ملك بن دينار قال انا لابرار تعلم قلوبهم باعمال البر
وان الفجار تعلم قلوبهم باعمال الفجور والله تعالى يرى همومكم فاتقوا في همومكم
وعن عبدان خادم الجامع قال سمعت ابا عثمان الزاهد يقول اخذ موا دب
الجامع فان الجامع عين مستخدم ثم يقول سرائركم سرائركم فان المطلع
على السرائر سبحانه يراقبكم وعن بشر بن صالح قال قال عيسى بن مريم طوبى
لعين نامت ولم تحدث نفسها بالمعصية وانتبهت الى غير اثم وعن لحى
ابن معاذ الرازي قال من حفظ الله في السر هتك ستره في العلانية ولبعضهم
باكرم السر وخفيه ان من الله توابه بارث بالعصيان رب العلى وان من حارك الخفية
وعن ابرهيم البوشنجي انه سئل عن الفتوة فقال حفظ السر وسئل عن المروة
فقال ترك ما يكره الكرام الكاتبين وسئل عن التوكل فقال ان تاكل مما يليك
وتضع لقمتك على سكون القلب وتعلم ان مالك فلا يفوتك وعن لحى بن معاذ
الرازي قال من حفظ الله على الخطرات قضى الله حاجته على الخطرات يعني
بترك الذنوب اذا خطرت على قلبه وعن الجنيد قال من راقب سريرته حرست
جوارحه وعن عمرو عن ابي عباس قال لما قال يوسف عليه السلام لبعلم اني
لم اخنه بالغيب قال له جبريل ولا حين همممت فقال وما ابرئ نفسي ان النفس
لامارة بالسوء وعن الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي رحمه الله ينشد

• اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب
• ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما يخفى عليه يغيب
• عفلنا لعمر الله حتى تداركت علينا ذنوب بعدهن ذنوب
• فيا ليت ان الله يغفر ما مضى ويأذن في توبات فتتوب

واشكر المحمود الودود • الا ايها المستطرف الدنيا جاهلا هو الله لا يخفى عليه السرائر
• فان كنت لا تعرفه حين عصيته • فان الذي لا يعرف الله كافر

فان كنت



• وان كنت ممن علم به ومعرفه عصيت فانت المستهين المجاهر •
• فايه حالة اعتقدت فانه علم بما تطوي عليه الضمائر •

وعن معاذ بن جبل قال كان في بني اسرائيل رجل عقيم لا ولد له وكان يخرج فاذا
راى غلاما من غلمان بني اسرائيل حلو يخرعه حتى يدخله فيقتله ويلقيه في
مطموره له فبينما هو كذلك اذ لقي غلامين اخوين عليهما حلى لهما فادخلهما
فقتلهما وطرحهما في مطموره وكانت له امراة مسلمة تنهاه عن ذلك فتقول
له اني احذرك النقمة من الله عز وجل فكان يقول ان صاحبك لم يقتل بعد ولو
قد قتلا صاحبك اخذت فلما قتل الغلامين خرج ابوهما يطلبهما فلم يجد احدا يخبره
عنهما فاتى نبيا من انبياء بني اسرائيل فذكر ذلك له فقال النبي عليه السلام هل كانت
لهما لعبة يلعبان بها قال نعم كان لهما جرو فاتى بالجرو فوضع النبي عليه
السلام خاتمه بين عينيه ثم خلى سبيله فقال اول دار يدخلها من دور بني اسرائيل
فيها هلاك فاقبل الجرو يتخلل الدور به حتى دخل دارا فدخلوا خلفه فوجدوا
الغلامين مقتولين مع غلام قد قتلهم وطرحهم في المطمورة فانطلقوا
به الى النبي فامر به ان يصلب فلما رفع على خشبته انت امراته فقالت يا فلان
قد كنت احذرك هذا اليوم اخبرك ان الله عز وجل غير تاركك وانت تقول
لو ان الله اخذ لي على شيء اخذ لي في يوم فعلت كذا وكذا فاخبرك ان صاحبك
بعد لم يقتل الا وان هذا قد امتلأ صاحبك وعن ابن عباس في قول الله
عز وجل ذلكم بانكم فتنتم انفسكم قال بالشهوات وتربصتم قال بالتوبة وغرتكم
الاماني قال التسويف بالاعمال الصالحة حتى جاء امر الله قال الموت وغركم
بالله الغرور قال الشيطان وعن ابي حازم عن ابن انه سمعه يحدث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الارض لتخبر يوم القيامة بكل عمل عمل على ظهرها
وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت الارض زلزالها فقالها حتى بلغ يومئذ
تحدث اخبارها الذي ما اخبارها قال اخبرها ان كل عبد او امة عمل على ظهرها
يوم القيامة اخبرت بكل عمل عمل على ظهرها وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون

www.alukah.net

ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد او امة بما عمل على ظهرها ان يقول عملت كذا وكذا في يوم كذا وكذا قال فهذه اخبارها
عن عاصم الاحول قال ما سمعت الحسن يتمثل ببيت شعر قط غير اني سمعته يتمثل بهذا البيت
• ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء
ثم يقول صدق والله والله انه ليكون حي الجسد ميت القلب عن ابي سفيان الحميري قال ما سمعت الحسن يتمثل بشعر قط غير هذا البيت
• ليس الغنى بماكن قد مر من تقي • اذا عرف الذي هو قائله •
عن نوفل بن عبد الاعلى قال انشدني مسلم الخواص عن ابن المبارك
• رايت الذنوب تميت القلوب ويتبعها الذل ادمانها •
• وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها •
• وهل افسد الدين الا الملوك واحبار سوء ورهبانها •
• وباعوا النفوس فلم يربحوا في البيع لم تغل اثمانها •
• لقد رفع العلم في حيفه بين لذي العقل انا نها •
ولابن المعتز خل الذنوب صغيرها وكبيرها هو الذنب كمشي الماشي فوق ارض الشوك يحذر ما يرى
• لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى • وعن ابي بكر بن ابي الدنيا قال انشدني الحسين بن عبد الرحيم لرجل من بني تميم
• انوح على نفسي وابكي خطيئة تقود خطاي اثقلت مني الظهرا •
• فيا ليته كانت قليلا بقاؤها ويا حسرة دامت ولم تبق لي عذرا •
عمر بن مطرف لصق بمجلس ابي عثمان الجيري الزاهد فخرج فقعد على موضعه الذي كان يقعد فيه فذكر فسكت حتى طال سكوته فناداه رجل كان يعرف بابي العباس ترى ان تقول في سكوتك شيئا فانشا يقول
• اعيني تغلي بالدموع طبيب يداوي والطبيب مريض •
قال فما رئيت الاصوات بالبكاء اكثر منها يومئذ وعن ابي عثمان انه انشد
• اساءت ولم احسن وجيئتك هاربا وان لعبد مذنب لك مهرب •
• يؤمل عفوا وان خاب ظنه فما احد منه على الارض اخيب •

وعن احمد بن موسى قال سمعت ابا بكر الشاشي الواعظ يقول يا من لا تنقصه المغفرة وهب لي ما لا يضرك واعطني ما لا ينقصك وعن ابي سلمة الوراق قال بينا انا ليلة مع رجل من العابدين بالتنيسر اذ اخذ على الساحل فاخذ في البكاء فلم يزل يبكي حتى طلوع الفجر ولم يتكلم بشيء ثم قال حر مي عظيم وعفوك كثير فاجمع بين حر مي وعفوك يا كريم قال فتصايح الناس من كل ناحية وعن ابرهيم ابن مضارب ابو ابرهيم قال سمعت ابي يقول دخلت على الحسين بن الفضل وقد احتضر واعز ورفت عيناه فقال لي اكتب يا مضارب ثم انشا يقول
• انا من لا يحب لديه راج ولم يرمه الحاج المناجي •
• وباثقتي على سر في وجر مي واساد الهادي في اللجاجي •
• اقلني عثرتي واغفر ذنوبي وهب لي منك عفوا وافر ضاجي •
• فما لي غير اقراري بجر مي وعفوك صحبة يوم احتجاجي •
محمد بن علي الوراق قال انشدني ابي الحسن بن معاذ الرازي
• حلا لك يا معمم لا بيد وملكك دائم ابدا جديد •
• وحكمك نافذ في كل امر وليس يكون الا ما تريد •
• ذنوبي لا تضرك يا الهي وعفوك نافع وبه تجود •
• فهبها لي وان كثرت وجلت فانت الله تحلم ما تريد •
• فليست على عذاب النار اقوى وانت بغيرها الا تستفيد •
• فنعم الرب مولانا وانا لنعلم انما بيسر العبيد •
• ونقصر عمرنا في كل يوم ولا زالت خطايانا تزيد •
• قصدت الى الملوك وكل باب عليه حاجب فظ شديد •
• وبابك معدن للجود بابا من اليه يقصد العبد الطريد •
عن القاسم بن محمد قال سال رجل ابن عباس فقال رجل كثير العمل كثير الذنوب ورجل قليل العمل قليل الذنوب قال ابن عباس لا اعدل بالسلامة شيئا عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يستق الدلو المجتهد فليكف عن الذنوب عن اشعث بن شعبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عوف لا

الألوكة
www.alukah.net

شق تلثره الحمل فانك لا تدري بقبل منكام لا ولا تامن من ذنوبك فانك لا
تدري هل كفرت عنكام لا ان عملك عنك مغيب كله ما تدري ما الله صانع
فيه اتجعله في يحبزام يجعله في عليين **عن** عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابي يقول
في حلقه الشلي فنظر الي والي ضعفي فرفع يديه داعيًا وقال اني مدة نديك
اليك فردها بالوصل لا مساءت الحساد **عن** سمعان الاصم قال سمعت المعتمر
يقول ان من افضل العصمة ان لا يجد وقال عبد الصمد بن محمد كنت محمد بن يوسف
الاصفهاني في بعض اخواننا اما بعد فان الدنيا دار عصمة الله او الهلكة والاخرة
دار عفو الله او النار **عن** الحكم بن سنان قال كان مالك بن دينار يقول اللهم كما اصلحت
الصالحين فاصلحنا حتى نكون صالحين **عن** فضيل بن موسى قال كان فضيل بن عياض
شاطر يقطع الطريق بين ابيورد وسرخس وكان سبب توبته انه عشق جارية فبينما
هو يرتقي جدارا اليها اذ سمع تاليًا يتلو الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فقال
فلما سمعها قال بلى يارب قد ان فرجع فاواه الليل الى خربة فاذا فيها سائلة قال لبعضهم
ترتحل وقال بعضهم حتى نصبح فان فضيل على الطريق يقطع علينا قال فذكرت فقلت
انا اسعى بالليل في المعاصي وقوم من المسلمين ههنا خائفون وما اراي الله سائلني
يوم الا ارتدع اللهم اني قد تبت اليك فاجعل توبتي مجاورة البيت الحرام **عن**
حسين بن الحسن قال سئل ابن المبارك وانا حاضر عن اول زهده قال اني كنت يومًا
يومًا في استان وانا شاب مع جماعة من اقراني وذلك في وقت العواكه فاكلنا وشربنا
وكنت مولعًا بضرب العود فقمت في بعض الليل واذا بعصفور يتحرك على راسي فاخذت
العود لاضرب به فاذا العود ينطق وهو يقول الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله قال فضربت بالعود الارض فكسرته وضربت ما عندي من جميع الامور
الذي يلتذ عليها مما يشغل عن الله عز وجل وحاولت التوبة من الله عز وجل فكان ما سهل
لنا من الخير بفضل الله عز وجل **الباب الحادي والاربعون من شعب الايمان**
وهو باب في الفراسة والابانة عن معناها وعن ضها وحملة الهدى والاضحية والعقيقة
فاما العقيقة فذكرت في باب حقوق الاولاد على الوالدين واما الكلام في الهدى
فهو ما نذكره قال الله عز وجل فصل لربك وانحر وقال والبدن جعلناها لكم من شعائر الله



لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صوافّ فراها الى قوله وبشر المخبتين وقال في ابه
اخرى ليشهدوا منافع لهم فراها الى قوله واطعموا البائس الفقير وقال في ابه اخرى
ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وقال لكل امة جعلنا منسكا
ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام فالههم اله واحد فله اسلموا وقال تعالى
لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا امين البيت الحرام
وقال تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدى
والقلائد **وعن** المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الحديبية
في بضع عشرة مائة من الصحابة فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي واشعره واحرم منها
رواه البخاري في الصحيح **وعن** جابر قال لخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في
حجته ثلاثا وستين بدنة واعطى عليًا فنحر ما بقي واشركه في هديه ثم امر من
كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فاكلا من لحمها وشربا من مرقها اخرجه مسلم
في الصحيح **وعن** انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يضحي بكبشين
اقرنين املحين ولقد رايته يضع رجله على صفاحهما ويسمي ويكبر قلت
لقتادة انت سمعته من انس قال نعم اخرجاه في الصحيح **وعن** ابي سعيد قال
ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين اقرنين مخصيين باكل في سواد ويمشي في
سواد وينظر في سواد **وعن** علي بن الحسين لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه
قال ذبح هم ذابحوه **وعن** ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ضحى
اشترى كبشين سمينين املحين اقرنين واذا صلى وخطب ذبح احد الكبشين بنفسه
بالمدينة ثم يقول اللهم هذا عن امتي جميعًا من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ
ثم اتى بالاخر فذبحه ثم قال اللهم هذا عن محمد وال محمد ثم يطعمها المساكين
ويا كل هو واهله منهما ومكثنا سنين قد كفانا الله العزم والمؤنة ليس احد
من بني هاشم يضحي **وعن** جابر قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم كبشين يوم
العيد فقال حين وجههما وفي رواية فلما وجههما قال اني وجهت وجهي
للذي فطر السموات والارض الى قوله وانا من المسلمين ثم قال اللهم منك ولك
عن محمد وامته وسمى وذبح وفي رواية تقبل الله من محمد وامته ثم سمى وذبح

www.alukah.net

وزاد في روايه اقرنين الحيين موجوئين وفي روايه قال وانا اول المسلمين يعني الله
والله اكبر اللهم منك ولك عن محمد وامته **وعن** ابي بكر رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله اي الحج افضل قال الحج والنحر **وعن** انس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم نحر فقال ان اول ما نبدأ به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر من فعل ذلك فقد
اصاب سنتنا ومن ذبح قبل ان يصلي فانما هو لحم عجله لاهله وليس من النسك في شيء
قال ابو برده خال عندي جذعه خير من مسنه احملها مكانها قال اذبحها ولا تو في لاحد بعدك
رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم قال واصل الله عز وجل خليله ابراهيم ان يذبح ابنه
فلما هم بذلك فداه بذبح عظيم فشت ان التقرب بارافه الدما لوجه الله تعالى سنة الانبيا
صلوات الله وسلامه عليهم وانها من جمله ما امرنا بالاقتداء بهم فيه **وعن** ابن لهيعه في
قوله اني ادعي في المنام اني ادعك **وعن** القاسم بن محمد قال اجتمع ابو هريره وكعب
فجعل ابو هريره يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وجعل يحدث كعب عن الكتب فقال
ابو هريره قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي دعوه مستجابه واني قد خبأت دعوتي
شفاعه لامتي يوم القيامه فقال له كعب انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال نعم قال فداك ابي وامي الا اخبرك عن ابراهيم عليه السلام انه لما اري في المنام
انه يذبح ابنه قال الشيطان ان لم افتن هؤلا عند هذه لم افتنهم ابدا فخرج ابراهيم بابنه ليذبحه
فذهب الشيطان فدخل على ساره فقال ان ابراهيم ذهب بابنك قالت عذا به
ليقضي حاجته قال فانه لم يقعد به لحاجته انما ذهب به ليذبحه قالت ولم يذبحه
قال يزعم ان ربه يذلك قالت فقد احسن ان يطيع ربه فخرج الشيطان في اثرهما
فقال للغلام اين يذهب بك ابوك قال ليعض حاجته قال فانه لا يذهب بك لحاجه
ولكنه يذهب بك ليذبحك قال لم يذبحني قال يزعم ان ربه امره بذلك قال فوالله
لئن كان الله تعالى امره بذلك ليفعلن قال فينبغي منه قال فتركه وذهب بابراهيم
فقال ان عدوت بابنك قال لحاجه قال فانك لم تغد به لحاجه انما غدوت به
قال ولم اذبحه قال تزعم ان ربك امرك بذلك قال فوالله لئن كان الله امرني بذلك
لافعلن قال فتركه ويئس ان يطاع قال فلما اسلما وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم
قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين قال فاوحى الله تعالى الى اسحق ان ادع ان



لك دعوه مستجابه قال اسحق اللهم لي ادعوك ان تستجيب لي ايما عبد من الاولين
والاخرين لقيك لا تشرك بك شيا ان ترضله الجنه قال الحليمي رحمه الله
والمعنى في ذلك والله اعلم ان من رجح واعتقد في صحه ما قدمنا ذكره في بابه من انه قد
من الذنوب وتهوتها وخلقها وزاد ظهره وتاب من الذنوب وطهر منها قلبه وحاسبه
معتذرا منصلا منيبا الى ربه اصر ان يقرب بذلك قربانا يتقرب به له من بعض ما
اجل له من بهيمه حتى اذا دعي اتبعه خبره ليذبحه وكان كانه يقول اللهم اني قد
انبت من التقصير في حقوقك وقد كسبت من السيات ما لو كان لي الى الخلق نفسي
لنزلتها عقوبه لها لما اسلفت من المعاصي ولكنك حرمت ذلك علي واحللت
لي بهيمه الانعام واني متقرب اليك بهذه بدلي هذا فاقبله مني واجعله فداء لي منك
وطولك كما فديت ابن خليلك ابراهيم بالذبح العظيم برحمتك وفضلك واقبله مني كما
قبلت من ابراهيم خليلك ومن محمد نبيك ورسولك واحظر ذلك بفضلك واعتقده وعلم
ان هذا معروف بانه وعرضه وان قاله بلسانه فلا بأس وما قلته في هذا فهو الاضحيه
بمثله ليس بينهما فرق سوى ان ذلك هدي الى البيت الحرام وهذا ليس بهدي وهما
جميعا سنه وليس يفرض لان الاخلاص بالتوبه يجزي عن الفديه كما يجزي عن
الاستغفار ومعهما من اعظم السنن كذلك الفديه ثم ذكر الحليمي ما جاء عن النبي
صلى الله عليه وسلم فيما لا يجزي في الضحايا **وعن** عبيد بن فيروز قال قلت للبراء
حدثني عما كره او نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاضاحي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هكذا بيده ويدي اقصر من يد رسول الله صلى الله عليه
وسلم اربع لا يجزن في الاضاحي العوراء البين عورها والمريضه البين مرضها
والعرجاء البين عرجها والكسيره التي لا مخ لها قال اني لاكره ان يكون نقص في
الاذن والقرن قال فما كرهت فدعه لا تحرمه على غيرك قال الحليمي رحمه
الله واجمع العلماء على ان العميا لا تجزي والحرباء لا تجزي والاصل ان ما نقص
منها شيئا هو ما كون في نفسه او تؤثر في لحمه وشحمه فينقص منها نقصانا
بينا لم تجز فيه هدي ولا اضحيه وقد ذكرنا ذلك في كتاب الاحكام وفي كتاب
السنن وذكرنا في كتاب السنن ما يجب او يستحب مراعاته في الذبيحه من اباحه

انتهى م

الألوكة
www.alukah.net

الوقوف على ذلك رجع اليه ان شاء الله تعالى وذكرنا ايضا ما ورد من الترغيب في
التسمية ونشير ههنا الى بعضها ان شاء الله تعالى **عن** ام سلمة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا دخل العشر واراد احدكم ان يضحي فلا يمس من شعره وبشره
شيئا رواه مسلم في الصحيح وفي رواية فلا يأخذن من شعره ولا من اظفاره شيئا
حتى يضحي **وعن** ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كان له ذبح يذبحه فاذا هل هلال ذي الحجة فلا يأخذن من
شعره ولا من اظفاره شيئا حتى يضحي رواه مسلم وفي رواية فلا يمسك عن شعره وعن
اظفاره **وعن** عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ابن ادم عملا يوم النحر احب
الى الله عز وجل من هراقة دم وانها لتاتي يوم القيامة بقرونها واشعارها واظلافها
وان الدم ليقع من الله بمكان قبل ان يقع بالارض فطيبوا بها نفسا **وعن** ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وجد سعة فلم يذبح فلا يقربن مصلانا
**وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انفقت الورق في شيء
افضل من حجيرة يخرها في يوم عيد **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
عجب ربكم من ذحلم الضان في يوم عيدكم **وعن** زيد بن ارقم قال قالوا يا رسول
الله هذا الاضحى ما هو قال سنة ابيكم ابرهيم عليه السلام قالوا فما لنا منه
قال بكل شعرة قالوا فالصوف قال بكل شعرة بعني حسنة **وعن** عمران بن حصين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة قومي فاشهدي اضحيتك فانه
يغفر لك باول قطرة تقطر من دمها كل ذنب عملتيه وقولي ان صلاتي ونسكي
ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين فلك
يا رسول الله هذا لك ولاهل بيتك خاصة واهل ذاك انتم ام للمسلمين عامة قال صلى الله
عليه وسلم بل للمسلمين عامة **وعن** حصين قال شهدت عليا صلى يوم الاضحى ثم اوتي
بكبشين فذبح احدهما قال وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب
العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اسم الله والله اكبر منك ولك
اللهم تقبل من فلان ثم قال يا قنبر تصدق بهما الا فطعتين نشويهما لمنه



**وعن** ابن عمر قال لحجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فلما كان يوم
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين اقرنين املحين فذبح احدهما فقال عني
وعن اهل بيتي وذبح الاخر وقال عني وعن امتي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ذبح كبشا اقرن املح فكلما ذبح ما به بدنه ومن ذبح حيضا فكلما ذبح محمد بن
ومن ذبح نعجة فكلما ذبح بقره ومن ذبح بقره فكلما ذبح عشر بدنات
**وعن** علي بن ابي طالب قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت على البدن
وامرني فقسمت لحومها ثم امرني فقسمت جلالها وجلودها رواه البخاري
في الصحيح **وعن** علقمة بن يزيد عن يزيد عن ابي بردة عن ابيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال كنت نهيتكم ان تاكلوا لحوم الاضاحي فوق ثلاثة ايام اعانا اردنا
بذلك ان يوسع اهل السعة على من لا سعة له فكلوا ما بدا لكم وادخروا **وعن**
سلمان قال دخل رجل الجنة في ذباب ودخل رجل النار في ذباب قالوا وما الذباب
قال رايت ذبابا على ثوب انسان فقال هذا الذباب فقالوا وكيف ذاك قال مر
رجلان مسلمان على قوم يعكفون على صنم لهم فقالوا لهما قربا قالا ما
نشرك بالله شيئا فقالوا قربا ما شيتما ولو ذبابا فقال احدهما لصاحبه ما
ترى قال احدهما لا اشرك بالله شيئا فقتل فدخل الجنة وقال الاخر بقي على
وجهه فاخذ ذبابا فالقاه على الصنم فدخل النار

## الباب التاسع والاربعون من شعب الايمان

وهو باب في طاعة اولي الامر ونصوصها
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
واختلف في اولي الامر فقيل هم امراء السرايا وقيل هم العلماء ويحتمل ان يكون
عاما لهما فان كان خاصا فامراء السرايا اولى اشبه ان يكون المراد لان هذا
الامر هو الامير وبسط الكلام فيه قلت والحديث الذي ورد في سبب نزول
هذه الاية دليل على انها في الامراء **وعن** حجاج بن محمد قال قال ابن جريج يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم في عبد الله بن حذافة بن قيس بن
عدي السهمي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم في الصحيح **وعن** ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن يعصني فقد

الألوكة
www.alukah.net

عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني رواه مسلم
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم
حبشي كان راسه زبيبه رواه البخاري وعن ابي ذر قال اوصاني النبي صلى الله
عليه وسلم بثلاث ان اسمع واطيع ولو لعبد مجدع الاطراف واذا صليت فصل
ان اكثر منها هاتم انظر الى اهل بيت قريب من جبراني فاصيبهم منه بمعروف اخرجه
مسلم وعن ابي امامه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع
وهو على الجدعاء فرجل رجليه في غرزي اوكاب بنطاوله ليسمع الناس فعال الا
تسمعون يطول في صوته قال فعال طوائف الناس ما يعهد الينا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم واد وا زكاة
اموالكم واطيعوا ذا امركم تدخلون جنة ربكم قال ابو يحيى فعلت يا ابا امامه
مثل من انت يومئذ قال انا يومئذ ابن ثلاثين سنة ان احم البعير حتى ان خرجه
قد ما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والاصل في هذا الباب ان طاعة الله تعالى لما
كانت واجبة كانت طاعة من ملكه الله شيئا من امور عباده واجبة وهم الرسل
صلوات الله وسلامه عليهم واذا وجبت طاعة الرسول لهم المعنى وجبت طاعة من ملكه
الرسول شيئا مما ملكه الله تعالى باي شئ دعي فقبل له خليفة او اميرا وقاضيا او
مفتيا او من كان فاي واحد من هؤلاء ملكه الله تعالى شيئا او من ملكه شيئا
مما ملكه مثله لقيام كل واحد من هؤلاء فيما صار اليه من الامر منزلة الذي فوقه
الى ان ينتهي الامر الى من له الخلق والامر وليس فوقه احد وهو الله رب العالمين وهذه
في حبوه الرسول صلى الله عليه وسلم فلما اذ توفاه الله الى كرامته من عنى بنص على
امامة احد من بعده وجب على اهل النظر من امته ان يختاروا اماما يقوم فيهم
مقامه ويمضي فيهم احكامه لان منهم لتعذر جمعها اذا مات عن غير خليفة لهم
فيهم كمنزله من مات داره عنه في حوته فلما كان سنته في اهل البلاد
الغائبة في حوته ان يوتمر واعليهم اميرا وينفذ اليهم قاضيا فان لم يفعل
امروا عليهم اميرا دل ذلك على ان حق الجماعة بعد وفاته لا عن احد استخلفه
عليهم ان يكون لهم فيما بينهم من يقوم مقامه وينفذ احكامه وسط الكلام فيه



واستدل غيره من اصحابنا في وجوب نصب الامام شرعا باجماع الصحابة بعد وفاة
الرسول صلى الله عليه وسلم على نصب الامام وقد ذكرنا الاحتجاج في ذلك في كتاب
الفضائل وعن ابن عمر قال قيل لعمر رضي الله عنه الا تستخلف قال ان اترك فقد
ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم وان استخلف فقد استخلف من
هو خير مني ابو بكر وعن سفيان بن سلمة قال قيل لعلي استخلف علينا فقال ما
استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلف ولكن ان يرد الله بالناس خيرا يجمعهم على
كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم وفي هذا دلالة على عدم النص من النبي صلى الله عليه وسلم
على الامام بعده مع عدم ظهوره وانتشاره ولو كان موجودا لانتشر وظهر كالقبلة
واعداد الصلوات وغيرها مما تعم به البلوى ويجب على الاعيان وحيث لم يكن نص
استدلوا بامر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر بالصلاة في مرضه على امامته مع ما
عرفوا من الله وكفايته واشجاعه شرائط الامامة وبالله التوفيق

## فصل

في اوصاف الامام قال الحليمي رحمه الله تعالى وان شرائط الامام ان يكون من قريش
عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش
ما بقي في الناس اثنان رواه البخاري ومسلم في الصحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في هذا الامر الشان اراه
يعني الامارة مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم رواه مسلم والمانه
ان يكون عالما باحكام الدين يصلي بالناس ولا يوتى في عوارض صلاة من جهل بما
تحتاج الله في اتمام صلاته وباخذ الصدقات ولا يوتى فيها من جهل باوقاتها
واقدارها ومصارفها والاموال التي تجب فيها او لا تجب وبقضي بينهم فلا يوتى
بما ينظر به بين الخصمين ويفصل به بينهما من جهل بما تحتاج اليه وتحاجر في
سبيل الله تعالى فلا يوتى في استعراده وحزوره وملاقاته وما يغنمه الله تعالى
واناه بالمسلمين من اموال المشركين ويغيبه عليهم او تعلقه لخيله من رقابهم
من فتور ولا تخبين ولا حور ولا جهل بما يلزمه ان يعمل فيه ويسير فيهم
وينظر في حدود الله تعالى اذا رفعت اليه ولا يوتى فيها لجهل بما يدرأ بها
او يقيم وسوى الصغار والمحاربين والغاربين وحقوقهم ولا يوتى فيها من جهل

الألوكة
www.alukah.net

ما فيه النظر والغبطة لهم والثالثة ان يكون عدلا فيما في دينه وتعاطيه ومعاملاته وبسط الكلام في المحث فيه قال وان لم يكن جمع شرائط الامامة عهد من امام قبله واجتمع الى نصب المسلمين اياه فاشبه ما يقال في هذا الباب عندي واولاه بالحق انه اذا اجتمع اربعون عدلا من المسلمين احدهم عالم يصلح للقضاء بين الناس فعقدوا له الامامة بعد انعام النظر والمبالغة في الاجتهاد ثبتت له الامامة ووجبت عليهم الطاعة وجعل اصل ذلك اجماع الصحابة بعد الرسول صلى الله عليه وسلم على ابي بكر رضي الله عنه واشبهها بهم له الامامة المطلقة العامة من امامة الصلاة والصلاة التي لا تجوز الا بالاجماع عليها هي صلاة الجمعة وقد قام الدليل على ان صلاة الجمعة لا تنعقد الا باربعين رجلا احدهم امام يتولى بهم الصلاة والاخرون يتبعونه لذلك اوجبنا ان يكون على عدد من ينعقد بهم الامامة اربعون رجلا احدهم عالم يصلح مثله للقضاء يتولى فيهم الاجتهاد والنظر ويدري ما به للاخرين فيتابعونه وبسط الكلام في ذلك وذهب شيخنا ابو الحسن الاشعري الى ان الواحد من اهل الحل والعقد اذا عقد الامامة لغيره انعقدت وعلى الناس متابعته قال اصحابنا وهذا لان الاجماع غير معتبر لانعقاده وانما اعتبرنا انعقاد الامامة عن وقت الحاجة عند شرطه ولان الصحابة لم يعتبروا فيها الاجماع فلا ينفصل عدد من عدد فاعتبر اقل الاعداد وهو واحد والله اعلم وقد ذكر ذلك في كتاب المغني وغيره من كتاب السنن ما يستشهد به فيما ذكره من هذا الدليل من الاخبار والآثار ولا يجوز نصب امامين في عصر واحد لان ذلك يودي الى التفرق ورويتا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما رواه مسلم **وعن** مالك بن سعد عن ابيه قال قيل يا رسول الله ما للخليفة بعدك قال مثل الذي لي ما عدل في الحكم واقسط في القسمة ورحم ذا الرحم **فصل** وفضل الامام العادل وجاحا فجورا لولاية وقد ذكرنا من ذلك مما ينفصل به في كتاب السنن ما اغنى عن الاعادة في هذا الموضع وسا ذكر من ذلك ههنا ان شاء الله تعالى ما حضر في **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم





الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله تعالى ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امراة ذات حسب وجمال فقال اني اخاف الله عز وجل ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه اخرجاه في الصحيح وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الذاكر الله كثيرا ودعوة المظلوم والامام المقسط **وعن** مطرف بن عبد الله عن عياض بن حمار المجاشعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته فذكر الحديث الى ان قال اهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيم بكل ذي قربى وعبد هم وعفيف متعفف واهل النار الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبع لا يبغون اهلا ولا مالا والخائن الذي لا يخفى له طمع وان دق ورجل لا يصبح ولا يمسي الا وهو يخادعك عن اهلك ومالك وذكر البخل والكذب والشنظير الفاحش رواه مسلم وقوله لا زبر له اي لا عقل له فيفعله عقله لا يكون له همه الا ولده فهمه بتبعهم يطاهما **وعن** نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالامير راع على الناس وهو مسؤول والرجل راع على اهل بيته وهو مسؤول والمراة راعية على بيت زوجها وهي مسؤولة والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته رواه البخاري ومسلم **وعن** الحسن قال عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار المزني في مرضه الذي مات فيه فقال معقل اني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علمت ان لي حياة ما حدثتك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة رواه البخاري ومسلم **وعن** عبيد الله بن زياد انه دخل على معقل بن يسار في مرضه فقال له معقل اني محدثك بحديث لولا اني في الموت لم احدثك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امير يلي امر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح الا لم يدخل معهم

الألوكة
www.alukah.net

الجنة رواه مسلم في الصحيح **وعن** عبد الرحمن بن سمرة القرشي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استرعى الله عبدا رعية فلم يحط من وراها بنصيحة الا حرم الله عليه الجنة **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة يبغضهم الله البياع الحلاف والفقير المختال والشيخ الزاني والامام الجاير **وعن** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الناس الى الله يوم القيامة واقربهم مني مجلسا امام عادل وابغض الناس الى الله يوم القيامة واشدهم عذابا امام جاير **وعن** ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك اهل العقد ورب الكعبة قالها ثلاثا فلا آسى عليهم ولكن آسى على من اهلكوا من المسلمين فقلت لابي حزم من اهل العقد قال الامراء **وعن** عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيليكم امرا يفسدون ويما يصلح الله بهم اكثر فمن عمل منهم بطاعة الله فله الاجر وعليكم الشكر ومن عمل منهم بمعصية الله فعليه الوزر وعليكم الصبر **وعن** انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السلطان ظل الله في الارض ياوي اليه كل مظلوم من عباده فاذا عدل كان له الاجر وعلى الرعية الشكر واذا جار او كان عليه الاصر وعلى الرعية الصبر واذا جارت الولاة قحطت السما واذا منعت الزكوة هلكت المواشي واذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة واذا اخفرت الذمة اديل الكفار رواه ابن خزيمة **وعن** ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد الله على الوالي من بعدي ليارقن على المسلمين ورحم صغيرهم واجل كبيرهم واعطى عيالهم لا يضرهم فيقدم ولا يهم فيقتطع نسلهم ولا يغلق بابه دونهم فيا كل قويهم ضعيفهم ولا يجعل المال دولة بين الاغنيا منهم الا هل بلغت اللهم اشهد **عن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل عباد الله عند الله منزلة يوم القيامة امام عادل رفيق وان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة امام جاير خرق **وعن** ابي اسيد انه خرج مع عمر بن الخطاب حتى قدم على ابي عبيدة بن الجراح وهو شاب الحا بيه فقال ابو عبيدة لاسلم هل استعملك عمر بن الخطاب حتى

موالية

موالية واهليه فقلت لا قال فاشهد لسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لا تسبوا السلطان فانهم ظل الله تعالى في ارضه **وعن** زياد بن حدير قال شهدت ابا بكرة يوم جمعة وذلك قبل ان يبني المسجد وهو يوسد قصبا وعلى الناس عبد الله بن عامر فخرج علي الناس وعليه قميص مرقوع بردان فمر حل راسه فقال ابو بكرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السلطان ظل الله في الارض فمن اكرمه اكرمه الله ومن اهانه اهانه الله **وعن** ابي ذر قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه كان بعدي سلطان فلا تذلوه فمن اراد ان يذل له فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه وليس بمقبول توبته حتى يسد الثلمة التي ثلم ويعود فيكون فيمن يعزه امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نغلب ان نامر بالمعروف وننهى عن المنكر ونعلم الناس السنن **وعن** انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مررت ببلد ليس فيها سلطان فلا تدخلها انما السلطان ظل الله ورمحه في الارض وفي رواية عنه السلطان ظل الله في الارض فمن غشه ظل ومن نصحه اهتدى **وعن** كعب الحبر انه سئل عن الحجر الاسود قال حجر من احجار الجنة وسئل عن السلطان فقال ظل الله في الارض فمن ناصحه فقد اهتدى ومن غشه فقد ضل **وعن** الاحنف بن قيس انه قال لا ينبغي للعاقل ان ينزل بلدا ليس فيها خمس خصال سلطان قاهر وقاض عادل وسوق قائمة ونهر جار وطبيب عالم **وعن** الاوزاعي قال بلغني ان اليوم من امام عادل مثل عمل المرء ستين عاما يصوم نهاره ويقوم ليله **وعن** ابن عباس رفعه قال يوم من امام عادل افضل من عبادة ستين سنة وقائمه حد في ارض ان كي لها او نفع من مطر اربعين صباحا ورواه عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد يقام في الارض خير من ان تمطر اربعين صباحا **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امير عشرة الا وهو يوتى يوم القيامة مغلولا حتى يفكه العدل او يوبقه الجور **وعن** انس بن عاصم عن ابيه انه بعث الله عمر بن الخطاب يستعمله على بعض الصدقة فابى ان يعمل له وقال سمعت رسول الله صلى الله

مكتبة الألوكة www.alukah.net

عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة يوتى بالوالي فيوقف على جسر جهنم فيامر الله تعالى الجسر فينتفض به انتفاضة فيزل كل عظم من مكانه ثم يامر الله عز وجل العظام فترجع الى اماكنها ثم يسايله فان كان لله مطيعا اخذ بيده واعطاه كفلين من رحمته وان كان لله عاصيا حرف به الجسر فهوى في جهنم مقدار سبعين خريفا

فقال عمر سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نسمع قال نعم قال وكان سلمان الفارسي وابو ذر الغفاري فقال سلمان اي والله يا عمر بن الخطاب وقع السبعين سبعين خريفا في واد من نار فلهفت انها يا فقال عمر يده على جبهته انا لله وانا اليه راجعون من باخذ هاهنا فقال من سلت الله طهرك انفه والزق خده بالارض عن الى الشماخ الازدي عن ابن عم له من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه اتى معاوية فدخل عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولي من امر الناس شيئا ثم اغلق بابه دون المسلمين او المظلوم او ذي حاجة اغلق الله دونه ابواب رحمته عند حاجته وفقره افقر ما يكون اليه عن القسم بن مخيمرة عن رجل من اهل فلسطين يكنى ابا مريم من الازد قدم على معاوية فقال له معاوية ما اقدمك فقال حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ابيت سرورا فقال جيء احبرك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولاه الله من امر الناس شيئا فاحتجب عن حاجتهم وخلتهم وفاقتهم احتجب الله عن حاجته يوم القيامة وخلته وفاقته وعن عمرو بن مرة انه قال لمعاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من وال يغلق بابه عن ذي الخلة والحاجة والمسكنة الا اغلق الله ابواب السماء عن حاجته وخلته ومسكنته عن الحسن ان بني اسرائيل سالوا موسى عليه السلام فقالوا اسئل لنا ربك يبين لنا علم رضاه عنا وعلم سخطه فقال يا موسى انهم ان رضاي عنهم ان استعمل عليهم صغارهم وان سخطي عليهم ان استعمل عليهم شرارهم وعن عكرمة كعب قال ان لكل زمان ملكا ينعته الله على نحو قلوب اهله فاذا اراد صلاحهم بعث عليهم مصلحا واذا اراد هلكتهم بعث فيهم متنزعا فيهم وعن ابي عبد الله حدثني ابراهيم بن حمزة يقول سمعت ابي يقول اللهم ما كسبت ايدينا سلطت علينا من لا يعرفنا ولا يرحمنا يونس بن اسحق عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تكونوا كذلك





يولى عليكم عن عمر بن الخطاب قال حدثت ان موسى وعيسى عليهما السلام قالا يا رب ما علامة رضاك عن خلقك فقال عز وجل ان انزل عليهم الغيث اثبات ذرعهم واحبسه اثبات حصادهم واجعل امورهم الى حلمائهم وفقهائهم قالا يا رب فما علامة السخط قال انزل عليهم الغيث اثبات حصادهم واحبسه اثبات ذرعهم واجعل امورهم الى سفهائهم وفقهائهم في ايدي بخلائهم وكعب الاحبار عند عمر بن الخطاب فقال وبل لسلطان الارض من سلطان السماء فقال عمر الامر حاسب نفسه فقال كعب ما بينهما ايه في كتاب الله عز وجل وعن عاصم ابن ابي النجود ان عمر بن الخطاب كان اذا بعث عماله شرط عليهم ان لا يركبوا برذونا ولا ياكلوا نقيا ولا يلبسوا رقيقا ولا يغلقوا ابوابكم دون حوائج الناس فان فعلتم شيئا من ذلك فقد حلت بكم العقوبة ثم يشيعهم فاذا اراد ان يرجع قال اني لم استعلمكم على دماء المسلمين ولا على ابشارهم ولا على اعراضهم ولا على اموالهم ولكني بعثتكم لتقيموا بهم الصلاة وتقسموا بينهم فيئهم وتحكموا بينهم بالعدل فان اشكل عليكم شيء فتردوه الي ولا تضربوا العرب فتذلوها ولا تجمروها فتفتنوها ولا تسلوا عليها فتجرحوها جردوا القرآن وعن معمر عن ابن طاوس عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال ارايتم ان استعملت عليكم خير من اعلم فمرته بالعدل افقضيت ما علي قالوا نعم قال لا حتى انظر في عمله اعمل بما امرته ام لا وعن جبل بن هلال قال لما دفن عمر ابا بكر قام على المنبر ثم قال ايها الناس انه قد ابلى فيكم وابليتم فيه وخلفت بعد صاحبي والله لا احضر شيئا من اموركم ولا يغيب عني منها شيء قالوا فانها عز اهل الامامة والحزم قال فما زال على ذلك حتى مضى وعن الزهري ان يهوديا جاء الى عبد الملك بن مروان فقال ان ابن هرمز ظلمني فلم ينتصف لي ثم الثاني ثم الثالث فلم ينتصف له فقال له اليهودي انا اجد في كتاب الله عز وجل في التوراة ان الامام لا يشرك في ظلم ولا جور حتى يرفع اليه فاذا رفع اليه فلم يغير شرك في الجور والظلم قال فنزع لها عبد الملك وارسل الى ابن هرمز فنزعه وعن ابي مسلم الخولاني قال مثل الامام كمثل عين عظيمة صافية طيبة الماء تجري منها الى نهر عظيم فتحوض الناس الى النهر فيكدرونه فيعود عليهم

للنسخة
الألوكة
www.alukah.net

الخمر طرد الحسر عن الازواج

صفو العين فاذا كان الكدر من قبل العين فسد النهر قال ومثل الامام والناس
كمثل منساط لا يستقيم او قال لا يستقل الا بعود ولا يقوم العود الا باطناب
او قال باوتاد فكلما نزع وتد ازداد العود وهنا فلا يصلح الناس الا بالامام ولا يصلح
الامام الا بطاعة ❧ فصل في نصيحة الولاة وحفظهم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا
يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان
تناصحوا من ولاه الله تعالى امركم ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال
اخرجه مسلم تميم الداري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين النصيحة
ثلاث مرات قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ورسوله ولائمة المسلمين
وعامتهم اخرجه مسلم في الصحيح قال ابو عثمان فانصح السلطان
واكثر له من الاعمال بالصلاح والرشاد بالقول والعمل والحكم فانهم اذا صلحوا صلح العباد
بصلاحهم اياك ان تدعوا عليهم باللعن فيزدادوا شرا وبزدادوا البلاء على المسلمين
ولكن ادع لهم بالتوبة فيتركوا الشر فيرتفع البلاء عن المؤمنين فابك ان تامنهم
او تصنع لابيتا فهم او خب ان ياتوك واهرب منهم ما استطعت ما داموا
مقيمين على الشر فان تابوا وتركوا الشر من القول والعمل والحكم واخذوا الدنيا
من وجهها فهناك فاحذر لعنهم لتكون بعيدا منهم قريبا بالرحمة لهم والنصيحة
فاما نصيحة جماعة المسلمين فان نصيحتهم على اخلاقهم ما لم يكن لله معصية وانظر
الى تدبير الله تعالى فيهم بتقلبك فان الله عز وجل قسم بينهم اخلاقهم كما قسم بينهم
ارزاقهم ولو شاء لجمعهم على خلق واحد فلا تعمل عز النظر الى تدبير الله فيهم
فاذا رايت معصية الله فاحمد الله اذا صرفها عنك في وقتك وتلطف في الامر
والنهي في رفق وصبر وسكينة فان قبل منك فاحمد الله وان رد عليك فاستغفر
الله له لتقصيرك منك كان في امرك ونهيك واصبر على ما اصابك ان ذلك من
عزم الامور وعن القاسم بن محمد قال سمعت عائشة تقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ولي منكم عملا فاراد الله به خيرا جعل له وزيرا صالحا ان نسي
ذكره وان ذكر اعانه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من وال





يلي الاولة بطانة تامره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تالوه خبالا فمن
وقي شرها فقد وقي وهو من الذي يغلب عليه منهما وعن ابي سعيد الخدري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة
الا كانت له بطانتان بطانة تامره بالخير وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر
وتحضه عليه فالمعصوم من عصمه الله وعن ابي هاشم قال قال ابن محيريز من جلس
على الوسايد وجبت عليه النصيحة وعن سفيان قال قال هشام بن عبد الملك لابي حازم
يا ابا حازم ما النجاة من هذا الامر قال يسير قال ما ذاك قال لا تاخذ شيا
الا من حله ولا تضع شيا الا في حقه قال ومن يطيق ذلك يا ابا حازم قال
من طلب الجنة وهرب من النار وعنه قال قال بعض الامراء لابي حازم ارفع الي
حاجتك قال هيهات هيهات رفعتها الى من لا تنزل الحوايج دونه فما اعطاني
منها قنعت وما زوى عني منها رضيت قال فقال ابن شهاب انه كما ذكر وما علمت
ان هذا عنده قال ابو حازم لو كنت عنينا لعرفني قلت في نفسي لا يجوز مني قلت
كان العلماء فيما مضى يطلبهم السلطان وهو يفرون منهم واليوم طلبوا العلم حتى
اذا جمعوه بحذافيره اتوا به ابواب السلاطين والسلاطين يفرون منهم وهم
يطلبونهم عن عثمان بن زفر قال خرج سليمان بن عبد الملك ومعه عمر بن عبد العزيز
فلما قضيا شانهما من صيد او غيره اطلعا على عسكره فاعجب ذلك سليمان
فقال يا ابا حفص ما ترى قال اراى دنيا باكل بعضها بعضا وانت المسؤل عنها
فسكت عنه ثم انتهى الى فسطاطه فطار غراب وفي مخالبه لقمة فوجلها من فسطاطه
فتعجب قال ما يقول يا عمر قال ظن قال اراه يقول من بين جنات والى اين
يذهب بها قال فقال سليمان ما اعجبني من عرف الله فعصاه
وعرف الشيطان فاطاعه ❧ مقام الاوزاعي مع المنصور
وعظته اياه عن محمد بن مصعب الفرقساني قال حدثني الاوزاعي عبد الرحمن
ابن عمرو قال بعث الي المنصور امير المؤمنين وانا بالساحل فلما دخلت
عليه سلمت عليه بالخلافة فرد علي واجلسني ثم قال ما الذي ابطاك عنا يا اوزاعي
قلت وما الذي تريد يا امير المؤمنين قال اريد الاخذ عنك والاقتباس منك

الألوكة
www.alukah.net

قلت فانظر يا امير المومنين ان لا تجهل شيء مما اقول لك قال وكيف اجهله وانا اسلك عنه وقد وجهت اليك وافدمتك له قلت انك تسمعه ولا تعمل به يا امير المومنين من كره الحق فقد كره الله انا الله هو الحق المبين قال فصاح يا ربيع واهوى بيده الى السيف فانتهره المنصور وقال هذا مجلس مثوبة لا مجلس عقوبة وطابت نفسي وانبسطت في الكلام وقلت يا امير المومنين حدثني مكحول عن عطية عن بشر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما عبد اتاه موعظة من الله في دينه فانما هي نعمة من الله سيقت اليه فان قبلها بشكر والا كانت حجة من الله لينزداد بها اثما ويزداد الله عليه سخطا يا امير المومنين حدثني مكحول عن عطية عن بسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثما والله بات غاشا لرعيته حرم الله عليه الجنة يا امير المومنين لين قلوب امتاكم حتى لوكم امورهم لقرائكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كان لهم رؤفا رحيما مواسيا لهم بنفسه في ذات يده وعند الناس لحقوق ان يقوم له فيهم بالحق وان يكون له بالقسط فيهم قائما ولعوراتهم ساترا لم يغلق عليك دونهم الحجاب بينهم بالمنع عندهم وتبتئس بما اصابهم من سوء يا امير المومنين قد كنت في شغل شاغل مرخ خاصة نفسك عن عامة الناس الذين اصبحت ملكتهم احرهم واسودهم مسلمهم وكافرهم وكل له عليك نصيب من العدل فكيف بك اذا بعث منهم قائم بعد قائم ليس منهم احد الا وهو يشكو او يسئل او يشكو او يبلبه ادخلتها عليه او ظلامة سقتها اليه يا امير المومنين حدثني مكحول عن عمرو بن دينار قال كانت في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم جريدة رطبة يستاك بها ويروح بها المنافقين فاتاه جبريل فقال يا محمد ما هذه الجريدة التي قد كسرت بها قرون امتك وملأت بها قلوبهم رعبا فكيف من شفوا بشادهم وسفك دمائهم وخرب ديارهم واجلاهم عن بلادهم وغيبهم الخوف منه يا امير المومنين حدثني مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعي الى القصاص من نفسه في خدشة خدشها اعرابيا لم ينعره فاتاه جبريل فقال يا محمد ان الله لم يبعثك جبانا ولا متكبرا فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقتص مني فقال الاعرابي فدى لك ابي وامي وما كنت لافعل ذلك ابدا ولو استطعت على نفسي لدفعت







له يا خير يا امير المومنين فرض نفسك لنفسك وخذها الامان من ربك وارغب في جنته عرضها السموات والارض التي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لثاب تو سر احدكم من الجنة حتر من الدنيا وما فيها يا امير المومنين ان الملك لو بقي لمن كان قبلك لم يصل اليك وكذلك لا يبقى لك كما لم يبق لغيرك يا امير المومنين ندري ما حالنا في تاويل هذه الاية عرضنا عليك هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها قال الصغيرة التبسم والكبيرة الضحك فكيف بما عملته الايدي واحصته الالسن يا امير المومنين بلغني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لو ماتت بخلة على شاطئ الفرات ضيعة لخفت ان اسئل عنها فكيف بمن حرم عرضك وهو على بساطك يا امير المومنين ندري ما حالنا في تاويل هذه الاية عرضنا يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى قال يا داود اذا يقعد الخصمان بين يديك وكان لك في احدهما هوى فلا تمضي له نفسك ان يكون الحق له فتميل على صاحبه فامحوك عن سوفي ثم لا تكون خليفتي ولا كرامة يا داود انا جعلت رسلي الى عبادي رحماء كرحمة الاب لعلمهم بالرعاية ورفقهم بالسياسة ليجبروا التسيره وذاؤوا الحزن على الكلا والماء يا امير المومنين انك لو بليت بامر لو عرض على السموات والارض والجبال لابين ان تحملنه واشفقن منه يا امير المومنين حدثني بن بديل بن يزيد بن جابر عن عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل رجلا من الانصار على الصدقة فراه بعد اياما مقيما فقال له ما منعك من الخروج الى عملك ما علمت ان لك مثل اجر المجاهد في سبيل الله قال لا قال وكيف ذلك قال لانه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من وال يلي شيئا من امور المسلمين الا اتي به يوم القيامة يده مغلولة الى عنقه فينوقف على جسر جهنم فان نجا نجا وان انتقض به ذلك الجسر هوى به في النار سبعين خريفا قال له ممن سمعت هذا قال من ابي ذر وسلمان فارسل اليهما عمر فسالهما فقالا نعم سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر واعراه من يتولاها بما فيها فقال ابو ذر من سلك الله انفه والصق وجهه بالارض قال

نسخة الألوكة www.alukah.net

فاخذ المنديل فوضعه على وجهه ثم بكى وانتحب حتى ابكاني ثم قلت يا امير المومنين لقد
سالت جدك العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم امارته على مكه او الطايف او اليمن
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عباس يا عم النبي صلى الله عليه وسلم نفس تنجيها خير
من امارة لا تحصيها تضجه منه لحمه وشفقة منه عليه وانه لا يغني عنه من
الله شيئا اذا وحى الله اليه وانذر عشيرتك الاقربين قال يا عباس عم النبي صلى الله عليه وسلم
ويا صفيه عمة النبي صلى الله عليه وسلم ويا فاطمه بنت محمد صلى الله عليه وسلم اني لست اغني عنكم
من الله شيئا اعملي ولكم عملكم وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يقضي بين الناس
الا ضعيف العقل اريب العقده ما يطلع منه على عون ولا يخون على حق ولا ناجاه
والله لوجه لآثم وقال علي رضي الله عنه اسلطان اذا بعد فامير قوي ظلوم لنفسه
وعمله له فذاك كالمجاهد في سبيل الله بداله باسطه عليه بالرحمه وامير ظلوم لنفسه
وارتع عماله لضعفه فهو على شفا هلاك الا ان يتركهم وامير ظلوم عماله وارتع
نفسه فذلك الحطمه التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر الرعا الحطمه فهو
الهالك وحده وامير ارتع نفسه وعماله فهلكوا جميعا وقد بلغني يا امير المومنين ان جبريل
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائتك جبريل مرار الله تعالى ذكره بمفاتيح النار فوضعت
على النار فسعرت الى يوم القيامه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل صف لي النار
فقال ان الله تعالى ذكره امر بها فاوقد عليها الف عام حتى احمرت ثم اوقد عليها الف
عام حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمه لا يطفا
لهيبها ولا يخمد جمرها والذي بعثك بالحق لو ان ثوبا من ثياب اهل النار ظهر لاهل
الارض لماتوا جميعا ولو ان ذنوبا من شرابها صب في مياه الارض جميعها لقتل
من ذاقه ولو اندرا عا من السلسله التي ذكرها الله عز وجل وضع على جبال الدنيا
وما استعلت ولو ان حلقا دخل النار ثم اخرج منها لمات اهل الارض من نتن ريحه وتشويه
خلقه وعظمه فبكى النبي صلى الله عليه وسلم وبكى جبريل لبكائه فقال شكى يا محمد وقد غفر الله
لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا ولم بكيت يا جبريل وانت
الروح الامين امين الله عز وجل على وحيه قال اخاف ان انزل مثل ما انزل به هاروت وماروت
فهو الذي منعني من البكاء على من لي عند ربي عز وجل فاكون قد امنت مكره فلم يزل الايمان

وقف الاسلام
وحلت ان فندر الرحيم
الحمد لله على غاية الرحيم
حسين

حتى نودي من السما ان يا جبريل ويا محمد ان الله عز وجل قد امنكما ان تعصياه
فبعذ بكما وقد بلغني يا امير المومنين ان اشد الناس فزعا يوم القيام الله عز وجل وان اكرم
الكرم التقوى وان من طلب العز بطاعه الله رفعه الله واعزه ومن طلبه بمعصيه
الله تعالى اذله ووضعه وهذه نصيحتي والسلام عليك فصحت فقال لي الى اين
فقلت الى البلد والوطن باذن امير المومنين ان شا الله قال قد اذنت لك وشكرت
لك نصيحتك وفعلتها منك نقبلها والله عز وجل الموفق للخير والمعين عليه
وبه استعين وعليه اتوكل وهو حسبي ونعم الوكيل ولا تخليني بعطا لعتك اني
بمثلها واتكل المعقول القول عنا المتهم في نصيحته قلت افعل ان شا الله تعالى قال
محمد بن سعد فامر له بمال يستعين به على خروجه فلم يقبله وقال انا في غنى عنه
وما كنت ابيع نصيحتي بعرض من اعراض الدنيا كلها فعرف ولم يجد عليه في رده
**وعن** علي بن عيسى بن الجراح قال سالت اولاد بني امية ما سبب زوالكم قالوا
خصال اربع اولها ان وزراءنا كتموا عنا ما كان يجب اظهاره لنا والثاني ان خيارنا
حزاجنا ظلموا الناس فاخربوا عمرانها فخربت بيوت اموالنا والثالث انقطعت
الارزاق عن الجند فتركوا طاعتنا والرابعه يئسوا من انصافنا واستراحوا
الى غيرنا فبذلك زالت دولتنا **وعن** فضيل بن عياض قال لما قدم الرشيد الى
مكه ذكر الحديث في دخوله عليه وقوله له عظنا بشي من علم فاقبلت عليه فقلت يا حسن
الوجه حساب هذا الخلق كلهم عليك لجعل يبكي ويشهق قال فرددتها عليه يا حسن
الوجه حساب هذا الخلق كلهم عليك قال فاخذ في الخرم فحلوف واخر خوف
من الحجر وقالوا يا هذا اذهب بسلام **وعن** عبد الله الانطاكي قال قال
هرون الرشيد لسفيان احب ان ادري الفضيل فقال له اذهب بك اليه فاستاذن
سفيان على فضيل فقال له من هذا فقال قولوا له هذا سفيان فقال قولوا
له بدخل فقال ومن معه قال ومن معك قال فلما دخلوا قال له سفيان يا ابا علي
هذا امير المومنين فقال وانك هو يا جميل الوجه انت الذي لبس بين الله تعالى
وبين خلقه احد غيرك انت الذي تسال يوم القيامه كل انسان عن نفسه
وتسال انت عن هذه الامه كلها قال فبكى هرون **وعن** الفضيل بن الربيع قال حج

امير المومنين الرشيد قال فبينما ليله انا نايم بمكه اذ سمعت قرع الباب فعلمت
من هذا فقال اجب امير المومنين فخرجت مسرعا فقلت يا امير المومنين هل لا
ارسلت الي فانيتك فقال احكم في نفسي شي فانظر لي رجلا اسأله عنه فعلمت
ها هنا سفيان بن عيينه قال فاتيناه فقرعت الباب فقال من
هذا فقال اجب امير المومنين فخرج مسرعا فقال يا امير المومنين لو ارسلت
الي اتيناك فقال له خذ لما جيناك له رحمك الله فحادثه ساعه فقال له اعليك
دين قال نعم يا عباس اقض دينه ثم التفت الي فقال يا عباس ما اغنى غناك
شيئا فانظر لي رجلا اسأله فقال ههنا صفوان بن سليم فقال امض بنا اليه
فاتيناه فقرعت عليه الباب فقال من هذا فعلمت اجب امير المومنين فخرج مسرعا
فقال يا امير المومنين لو ارسلت الي اتيناك فقال لخذ لما جيناك له رحمك الله فحادثه
ساعه ثم قال له اعليك دين قال نعم قال يا عباس اقض دينه ثم التفت الي فقال
ما اغنى غناك شيئا فانظر لي رجلا اسأله فقلت ها هنا فضيل بن عياض
فقال امض بنا اليه فاتيناه فاذا هو قائم يتلو اياتا من كتاب الله تعالى ويرددها
وكان هرون رجلا رقيقا فبكى بكاء شديدا ثم قال لي اقرع الباب فقرعته فقال من
هذا فقلت اجب امير المومنين فقال مالي ولامير المومنين فعلمت سبحان الله اومما
عليك طاعة اوليس قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي للمومن ان يذل نفسه
قال فتركت الباب ثم ارتقيت الى العرفه واطفا السراج والتجا الى زاويه من
زوايا العرفه فجلس فيها فجعلت اتمول علي بابنا فسبقت كف هرون الى الباب
فقال اوه من لي بما اليتها ان نجت من عذاب الله تعالى قال فقلت في نفسي ليكلمن
الليله بكلام نقي من قلب نقي قال فقال خذ لما جيناك له رحمك الله فقال له يا امير
المومنين بلغني ان عاملا لعمر بن عبد العزيز شكي اليه فكتب اليه يا اخا ذكر سقر
اهل النار في النار مع خلود الابد فاذا ذلك يطرق بك الى الرد نائما ويقظانا
واياك ان ينصرف بك من عند الله فيكون اخر العهد بك ومنقطع الرجا فلما
قرا الكتاب طوى البلاد حتى قدم على عمر فقال له عمر ما اقدمك قال خلفت
قلبي ببكائك لا ولبث ولا به حتى الفي الله تعالى قال فبكى هرون بكاء شديدا ثم قال
زدني رحمك الله قال يا امير المومنين بلغني ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافه
دعا سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب القرظي ورجاء بن حيوه فقال لهم اني بليت
بهذا البلاء فاشيروا علي فعد الخلافه بلاء وعددتها انت واصحابك نعمه فقال
محمد بن كعب القرظي ان اردت النجاه غدا من عذاب الله فليكن كبير المسلمين عندك ابا
واوسطهم عندك اخا واصغرهم عندك ولدا فوقر اباك واكرم اخاك وحنن
على ولدك قال له سالم بن عبد الله ان اردت النجاه عدا من عذاب الله فاحب
للمسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك واني لاقول لك هذا واني لاخاف
عليك اشد الخوف يوم تزل فيه الاقدام فهل معك رحمك الله من يامرك بمثل هذا
فبكى هرون بكاء شديدا حتى غشي عليه فقلت ارفق يا امير المومنين فقال يا بن
ام الربيع نفسله انت واصحابك وارفق به انا نم انه فاق فقال زدني رحمك
الله فقال له يا امير المومنين ياحسن الوجه انت الذي يسالك الله عن هذا
الخلق يوم القيامه فان استطعت ان تلقى هذا الوجه منزا النار فافعل فقال له
هرون اعليك دين قال نعم دين لربي لم يحاسبني عليه فالويل لي ان سالني
والويل لي ان ناقشني والويل لي ان لم الهم حجتي فقال انما اعني دين العباد
فقال ان ربي لم يامرني بهذا امرني ان اصدق وعده وان اطيع امره
فقال يعز من قائل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق
وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق فقال له هذه الف دينار فخذها وانفقها
على نفسك وتقوى بها على عباده ربك فقال سبحان الله اذا لك على النجاه وانت يكفيني
مثل هذا سلمك الله ووفقك فخرجنا من عنده فبينا نحن على الباب واذا بامراه من
نسائه قالت يا عبد الله قد رزئ صبيا ما خر عليه فلو قبلت هذا المال وقوينا
به فقال مثلي ومثلكم مثل قوم كان ظهر بعير يستقون عليه فلما كبر خزروه واكلوا
لحمه فلما سمع هذا الكلام قال نرجع لعسى ان يقبل هذا المال فلما احس به الفضيل
خرج الى التراب فالسطح فجلس عليه وجاهرون حتى جلس الى جنبه فجعل يكلمه فلا
يجيبه بشي ويكلمه فلا يجيبه بشي فبينا نحن كذلك اذ اجاز به سودا فرجت
علينا فقالت قد اذن الشيخ منذ الليله انصرفوا رحمكم الله قال فانصرفنا من عنده

www.alukah.net

فقال لي يا عباس اذا دلني على رجل دلني على مثل هذا فهذا سيد المسلمين قال وقال
الفضيل تقرأني وتركك وتخلع وتترك من يخرج ثم يعود والى الفاجر فتعامله
وعنه قال لا ننظر اليهم من طريق الغلظة ولكن انظر اليهم من طريق الرحمة
يعني السلطان **وعن** ابن السماك قال ركب الى هرون فلما انتهى الى باب القصر
اخذ في حرسيان فاسرع بي الى القصر فلما انتهيت الى صحن القصر لقيني خصيان
ضخمان فاخذا في من الحرسيين فاسرعا بي الى ساحة القصر حتى انتهيت الى
باب البهو الذي هو فيه فقال لهما هرون ارفقا بالشيخ فلما وقفت بين يديه
فقلت له يا امير المومنين ما مر بي يوم منذ ولدتني امي انا اتعب فيه من يومي هذا
فانو الله يا امير المومنين واعلم ان لك مقاما بين يدي الله تعالى انت فيه اذل من مقامي
هذا بين يديك فانو الله في خلقه واحفظ محمدا في امته وانصح نفسك في غيبتك واعلم
ان الله تعالى لم يخلق سطوانة ولا انقاحة من اهل معاصيه قال فاضطرب على فراشه
حتى وقع على مصلى بين يدي فراشه فقلت يا امير المومنين هذا ذل الصفة فكيف
لو رات ذل المعاصي وكادت نفسه تخرج وكان الحسن بن خالد الى جنبه فقال
للخصيين اخرجوه فقد اكلى امير المومنين قال سفين رحمه الله لقد ابلغ **وعن**
عبد الله بن الضريس قال دخل ابن السماك على هرون يعني الرشيد فقال يا امير
المومنين ان الله عز وجل لم يجعل احدا فوقك فلا ينبغي ان يكون احد اطوع لله عز وجل
منك **وعن** الحسن قال دخل ابن السماك على هرون فقال يا امير المومنين تواضعك
في شرفك اشرف من شرفك **وعن** شبيب بن سعيد قال دخلت على هرون الرشيد
فقال عظني فقلت يا امير المومنين ان الله عز وجل لم يرض ان يجعل احدا فوقك فلا ينبغي
ان يكون اطوع له منك فقال قد بالغت في الموعظة وان قصرت في الكلام **وعن**
احمد بن يوسف القاضي قال قلت للمامون يا امير المومنين ان رجلا ليس بيننا وبين
الله احدا يخشاه الحقيق ان يتقي الله عز وجل فقال المامون صدقت **وعن** خالد
ابن صفوان انه دخل على عمر بن عبد العزيز فقال له عمر عظني يا خالد فقال له خالد
ان الله عز وجل لم يرض احدا ان يكون فوقك فلا يرضى ان يكون احد اولى بالشكر
منك قال فبكى عمر حتى غشي عليه ثم افاق فقال هبه يا خالد لم يرض ان يكون احد



فوقي فوالله لا خافنه خوفا ولا حذرنه حذرا ولا رجونه رجاء ولا جئته
محبة ولا شكرته شكرا ولا حمدته حمدا بل كون ذلك اشد مجهودي وغاية
طاقتي ولاجتهدن في العدل والنصفة والزهد فيما في الدنيا لزوالها والرغبة
في بقاء الاخرة لدوامها حتى الفى الله عز وجل فلعل ان الحق مع الماجنين واعود
مع الفاجرين وبكى حتى غشي عليه فتركته مغشيا عليه وانصرفت **وعن** هشام بن
الحكم الثقفي قال كان يقال خمسة اشياء تفتح بالرجل الفتوة في السيوح والحرص
في الفقراء وقلة الحياء في ذوي الاحسان والبخل في ذوي الاموال والحدة في السلطان
**وعن** دعبل الخزاعي قال ثلاثة من اعلام الخير في السلطان تشبيه القوي والتصعيف
عنده في الحق ودفع ظلم الاصحاب عن الرعية ونعم الحدث الحسن الرحمة للفقير الكثير
حتى يجبره **وعن** عبد الله بن عائشة عن ابيه قال كان عبد الله بن مروان اذا دخل
عليه رجل من افق من الافاق فقال اعفني من اربع وقل بعدها ما شئت لا تكذبني
فان الكذوب لا راي له ولا تخبرني فيما لم اسالك عنه فان في الذي اسالك عنه شغلا
عما سواه ولا تظن في فاني اعلم شعبي منك ولا تحقني على الرعية فاني الى الرفق بهم
والرافه احوج وروي لا تحقني بقتل لا تغضبني حتى تحملني الغضب على خفه
الطيش **وعن** ابي عبد الله الحسين بن اسمعيل القاضي قال كتب عمر بن عبد
العزيز الى عامل له اما بعد فاذا دعتك قدرتك على الناس الى ظلمهم فاذكر قدرة
الله عليك ونفاد ما تاتي ويا تون اليك والسلام قلت وفي هذا المعنى حديث
ابن مسعود في ضربه عبده ذلك مذكور في باب الاحسان الى المماليك **وعن**
رهيب بن الورد قال بلغنا ان رجلا فقههم دخل على عمر بن عبد العزيز فقال
سبحان الله كيف تغيرت بعدنا فقال له عمر يا فلان كيف لو رايتني بعد ثلاث
وقد دخلت قبري وقد خرجت الحدقتان فسالتا على الخدين وتقلصت الشفتان
على الاسنان وخرج الصديد من الدبر والمنخر والفم ونتا البطن فعلا على الصدر
فقال له الرجل اما اذا همت هذا فنفسك فانزل عباد الله منك على ثلاث منازل
اما من هو اكبر منك فانزله كانه اب لك واما من هو بسنك فانزله كانه اخ لك
واما من هو اصغر منك فانزله كانه ابن لك فاي هؤلاء تحب ان تسيء اليه قال ولا

الألوكة
www.alukah.net

الى احد منهم **وعن** سفيان قال قال الافريقي لابي جعفر يا امير المومنين ان عمر بن عبد العزيز كان يقول ان السلطان سوق فما نفق عنده اتي به **وعن** ابي حازم قال لا يزال هذا الدين عزا منيعا ما لم تتبع هذه الاهوا في السلطان لانهم لا بد ان يردوا الناس ويذبون عن الدين وليها بون لهم يعني الناس لها بون السلطان فاذا كانت فيهم فمن يود لهم **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال لا تزالوا بخير ما صلحت ائمتكم **وعن** يزيد بن اسلم عن ابيه قال قال عمر رضي الله عنه عند موته اعلموا ان الناس لن يزالوا بخير ما استقامت لهم ولاتهم وهداتهم **وعن** الشعبي المخرمي قال اعمان ما تكم سلطانكم فاذا صلح سلطانكم صلح زمانكم واذا فسد سلطانكم فسد زمانكم **وعن** فاطمة امراة يحيى بن يحيى قالت قام يحيى لصلاته الى ورده فلما فرغ قعد يقرأ من المصحف فذكر قصته في دخول عبد الله بن طاهر الامير عليه قال فلما قرب منه وسلم قام البه والمصحف في يده ثم رجع الى قراءته حتى ختم السورة التي كان افتتحها ثم وضع المصحف واعتذر الى الامير فقال لم اشغل عنه نهارنا خلقه وانما كنت افتتحت سورة فحببت ان اختمها فقعد عبد الله ساعة يحدثه ثم قال ارفع الينا حوائجك فقال وهل يستغني عن السلطان الله وقد وقعت لي حاجة في الوقت فان قضاها رفعتها فقال نقضيها ما كانت فقال ابو زكريا قد كنت اسمع محاسن وجه الامير ولم اعاينها الا الساعة وحاجتي اليه ان لا يرتكب ما يحرق هذه المحاسن بالنار فاخذ الامير عبد الله بن طاهر في البكاء حتى قام يبكي **وعن** احمد بن ابرهيم الموصلي قال كنا عند المامون فقام اليه رجل فقال يا امير المومنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق عيال الله واحب العباد الى الله تعالى انفعهم لعياله قال فاصاح به المامون اسكت انا اعلم بالحديث منك حدثنيه يوسف بن عطية الصفار عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلق عيال الله واحب عباد الله الى الله انفعهم لعياله وعنه قال كنت مع المامون امير المومنين باشماسيه وهو يحري بالحلبة ومعه يحيى بن اكثم وهو الذي يقول يا يحيى اماتري اماترى ثم قال حدثنا يوسف بن عطية عن ثابت البناني عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلق كلهم عيال الله واحب الخلق الى الله تعالى انفعهم لعياله

**وعن** انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الخلق كلهم عيال الله واحب الخلق الى الله انفعهم لعياله **وعن** الاسود بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق عيال الله فاحب الخلق الى الله من احسن الى عياله **وعن** ابي حميد بن مزوه قال لما استقرت للمامون الخلافة دعا ابرهيم ابن المهدي المعروف بابن شكله فوقف بين يديه فقال يا ابرهيم انت المنوب عليها تدعي الخلافة فقال يا امير المومنين انت ولي الثار والمحكم في القصاص والعفو اقرب للتقوى وقد جعلك الله تعالى فوق كل ذي ذنب كما جعل كل ذي ذنب دونك فان اخذت اخذت بحق وان عفوت عفوت بفضل ولقد حضرت ابي وهو جدك واتى برجل وكان جرمه اعظم من جرمي فامر الخليفة بقتله وكان عنده المبارك بن فضالة فقال المبارك ان راى امير المومنين ان ينادي في هذا المجلس حتى احدثه بحديث سمعته من الحسن قال ايه يا مبارك قد قبلت الحدث لقبوله وقد عفوت عنه فقال المامون وقد قبلت الحديث بقبوله وقد عفوت عنك هاهنا هاهنا يا عم **عن** راشد بن سعد قال كان ابو الدرداء يقول كلمة ينفع الله بها معاوية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم من تتبع عورات الناس ليفسدها او كاد ان يفسدهم الناس وقد ذكرنا في باب مكارم الاخلاق في عفو الكرام وكظمهم الغيظ احيانا كثيرة وحكايات جمة تليق بهذه الحكاية فليرجع اليها من اراد ذلك وبالله التوفيق

**فصل** في كراهة طلب الامارة لمن كان ضعيفا يخاف ان لا يودي فيها الامانة **عن** ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا اباذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تامرن على اثنين ولا تولين مال يتيم وفي رواية البغدادي عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم في الصحيح **وعن** ابي ذر قال قلت يا رسول الله استعملني قال فضرب بيده على منكبي ثم قال يا اباذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من اخذ بحقها واداى الذي عليه فيها وروينا سائر ما ورد في هذا الباب في كتاب ادب القاضي من كتاب السنن من اراد هارجع اليها ان شاء الله تعالى

**فصل** في ذكر ما ورد من التشديد في الظلم **عن** ابن عمر قال قال رسول الله

الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامه رواه البخاري واخرجه مسلم وعن
عبد الله بن عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامه
واياكم والفحش فان الله تعالى لا يحب الفحش ولا التفحش واياكم والشح فانما اهلك من كان
قبلكم الشح امرهم بالكذب فكذبوا وامرهم بالظلم فظلموا وامرهم بالقطيعه فقطعوا قال
فقام رجل فقال يا رسول الله اي الاسلام افضل قال ان يسلم المسلمون من لسانك ويدك
قال فاي الجهاد افضل قال ان تعقر فرسك ويعقر جوادك قال فاي الهجره افضل
قال تهجر ما كره ربك وهما هجرتان تهجر للبادي وتهجره للحاضر فاما هجره البادي فاذا دعي
اجاب واذا امر اطاع واما هجره الحاضر فاشدهما بلبه واعظمهما اجرا عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا ايها الناس اتقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيامه
وعن محارب بن دثار انه قيل له من ظلم الناس قال من ظلم لعبيره وعن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للملك من الملوك وويل للمملوك من الملك وويل للغني
من الفقير وويل للفقير من الغني وويل للشديد من الضعيف وويل للضعيف من الشديد
عن ابي هريره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول على المنبر احرم عليكم مال
الضعيفين اليتيم والمراه عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
دعوات مستجابات دعوه الوالد على ولده ودعوه المسافر ودعوه المظلوم وفي روايه
قال ثلاث دعوات مستجاب به دعوة الصايم ودعوه المسافر ودعوه المظلوم عن علي بن
ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك ودعوه المظلوم فانما يسال حقه
وان الله لا يمنع ذا حق حقه عن مالك بن دثار قال قرات في بعض الكتب ما من مظلوم
دعي بقلب مقروح الا لم تم دعوته حتى تصعد بين يدي الله عز وجل فتنزل عقوبه
على من ظلمه او استطاع ان ياخذ له فلم ياخذ له عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى
وهي ظالمه ان اخذه اليم شديد وفي روايه مهل رواه البخاري في الصحيح عن رجل من
بني سليم وابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر الى مسلم نظرا يريد ان يخيفه
اخافه الله يوم القيامه وفي الروايه الاخرى من نظر الى اخيه عن خالد بن حكيم بن حزام
ان اباعبيد تناول رجلا من اهل المدينه فقال له خالد بن الوليد فيه فقالوا اغضب



الامير فقال اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اشد الناس عذابا
للناس في الدنيا اشد الناس عذابا يوم القيامه عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كانت عنده مظلمه لاخيه من عرضه او ماله فليحللها من صاحبه من قبل
ان يوخذ منه حين لا يكون دينار ولا درهم فان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر
مظلمته وان لم يكن له اخذ من سيات صاحبه فحملت عليه رواه البخاري عن
عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس اسر ان تعبد الاصنام
بارض العرب ولكنه سيرضى بدون ذلك منكم من المحقورات من اعمالكم وهن
الموبقات فاتقوا المظالم ما استطعتم فان العبد يجي يوم القيامه وله من الحسنات
ما شاء الله يجيء فلا يزال عبد يقوم فيقول يا رب ان فلانا ظلمني مظلمه فيقال امحوا
من سياته حتى لا يبقى له حسنه عن رافع الحرث الطائي قال صحبت ابا بكر في غزاه
فلما فصلنا قلت يا ابا بكر اوصني قال اقم الصلاه المكتوبه لوقتها واد الزكاه طاهرا
طيبه بها نفسك وصم رمضان وحج البيت واعلم ان الهجره في الاسلام حسن وان
الجهاد في الهجره حسن ولا يكونن اميرا وذكر الحرث ثم قال ان هذه الاماده
الذي ترى اليوم سيره غدا وشكت ان تفشوا وتكثر حتى يسالها من لبسرها يا اهل
واله من تكن اميرا فانه من اطول الناس حسابا واغلظهم عذابا ومن لا يكن
اميرا فانه من ايسر الناس حسابا واهونهم عذابا لان الامير اقرب الناس
من ظلم المومنين ومن يظلم المومنين فانما يحقر الله عز وجل هم جيران الله وهم عباد الله
والله ان احدكم ليصاب شاه جاره او بعير جاره فيبيت وارم العصل يقول شاه
جاري وبعير جاري والله احق ان يغضب لجيرانه عن عايشه قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدواوين ثلاثه ديوان لا يغفر الله الا الشراك
بالله يقول الله جل وعز ان الله لا يغفر ان يشرك به وديوان لا يترك الله
ظلم العباد فيما بينهم حتى يقتص بعضهم من بعض وديوان لا يعبا الله به
ظلم العباد فيما بينهم وبين الله فذلك الى الله ان شاء عذبه وان شاء تجاوز عنه
عن ابن عباس ان ملكا من الملوك خرج يسير في مملكته وهو مستخف من الناس
حتى نزل على رجل له بقره فراحت عليه تلك البقر فحلبت فاذا حلابها مقدار حلاب

www.alukah.net

ثلاثين بقره فحدث الملك نفسه ان ياخذها فلما كان الغد وغدت البقره الرعاها
ثم راحت فحلبت فنقصت لبنها على النصف وحد معدا رحلا خمس عشرة بقره فدعى الملك
صاحب منزله فقال اخبرني عن نفسك هذه اربعة ايام عبر مرعاها بالامس او
شربت في عبر مشربها بالامس قال ما رعت في عبر مراعيها بالامس ولا شربت
في عبر مشربها بالامس قال فقال ما بال لبنها نقص على النصف قال اري الملك
هم باخذها فنقص لبنها فان الملك اذا ظلم او هم بالظلم ذهبت البركه قال واشهد ان
يعز قال الملك قال هو ذاك كما قلت لك قال فعاهد الملك ربه في نفسه ان لا ياخذها
ولا يملكها ولا يكون له في ملك ابدا قال فعادت البقره فرعت ثم راحت ثم حلبت فاذا
لبنها قد عاد على معدا ان ثلاثين بقره قال فقال الملك بينه وبين نفسه واعتبر
فقال ان الملك اذا ظلم او هم بالظلم ذهبت البركه لاجرم لا عزلن ولا كونن على افضل
اربعة من ذلك عن ابن عباس قال قال موسى عليه السلام يا رب امهلت فرعون اربع
مايه سنه وهو يقول انا ربكم الاعلى فتذب لا يا تك وتحدر لسلك فاوحى الله عز وجل
اليه انه كان حسن الخلق سهل الحجاب فاحببت ان اكافيه عن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال ان بعض الناس الى ان اظلم رجل لاحد اصدا سبعة على الا الله عز وجل
وفي رواية عنه ان بعض الناس الى ان اظلم من لا يستعين على الا بالله عز وجل
عن ابي الاحوص عن عبد الله قال كاد الجعل ان يعذب في جحره بذنب ابن ادم ثم تلا هذه
الايه ولو يواخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابه عن ابي هريره انه
سمع رجلا يقول ان الظالم لا يضر الا نفسه قال ابو هريره بلى والله حتى الحبارى
لتموت في وكرها هزلا لظلم وعن مجاهد قال مر نوح عليه السلام بالاسئل فضربه
رجله فخشيه الاسد فبات شاهرا فشكا نوح ذلك الى الله عز وجل فاوحى الله اليه
او لا احب الظلم وعن مسلم بن يسار انه سمع رجلا يدعو على رجل ظلمه فقال له
مسلم كل الظالم الى ظلمه فانه اسرع من دعائك عليه الا ان يدارك بعمل وقمن ان
لا يفعل وعن ابي يعقوب حدثني الوصافي قال ذكر رجلا من بني مروان عند ابي جعفر
وانا عنده فقال كف عنهم فوالله لا عالجهم اسرع فيهم من السوف المشهور عليهم
وعن ابن عباس قال اوحى الله عز وجل الى داود يا داود قل لظلمة بني اسرايل لا يذكروني

فان


فانحقا علي ان من ذكرني اذكره وان ذكري اياهم ان العنهم عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يظلم رجلا مظلمه في الدنيا الا
يقصه من نفسه الا اقصه الله منه يوم القيامه وعن ابن شهاب قال كتب عمر
ابن عبد العزيز لبعض عماله اما بعد فانوالله فيمن ولست امن ولا انا من مكره
في ناحيه عقوبته فانما يحمل بالعقوبه من يخاف الفوت وعن محمد بن واسع
انه كتب الى رجل من اخوانه من محمد بن واسع الى فلان بن فلان سلام عليك اما بعد
فان استطعت ان تبيت حين تبيت وانت تقي الكف من الدم الحرام خميص البطن
من الطعام الحرام خفيف الظهر من المال الحرام فافعل فان فعلت فلا سبيل
عليك انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق والسلام
عليك وعن يحيى بن خالد البرمكي انه لما حبس كتب من الحبس الى الرشيد ان كل يوم
يمضي من بوسي يمضي من نعمتك والموعد المحشر والحاكم الديان وقد كتبت اليك ابيات
كتب بها امير المومنين علي بن ابي طالب الى معويه بن ابي سفين

- اما والله ان الظلم شوم وما زال المسي هو الظلوم
- الى ديان يوم الدين نمضي وعند الله تجتمع الخصوم
- تنام ولم تنم عنك المنايا تنبه للميته فيما تنوم
- لامر ما تصرمت الليالي لامر ما اختر مت النجوم

عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب ان معاويه لما فقد ما المدنه لغيبه
ابو قتاده الانصاري فقال معاويه تلقاني الناس كلهم غيركم يا معاشر الانصار
فما يمنعكم ان تلقوني قال لم يكن لنا دواب فقال معويه فاين النواضح فقال
ابو قتاده عقرناها في طلبك وطلب ابيك يوم بدر قال ثم قال ابو قتاده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا انكم سترون اثره بعدي قال معويه
وما امركم قال امرنا ان نصبر حتى نلقاه قال فاصبر واحتى نلقوه فقال عبد الرحمن
ابن حسان حين بلغه ذلك

- الا ابلغ معاويه بن حرب امير المومنين نثا كلامي
- فانا صابرون ومنتظروكم الى يوم التغابن والخصامي

واشد علي بن جحره النصح من رحضه في النار جان والغش غال له في النار ثمان

الألوكة
www.alukah.net

• والعدل نور واهل الجور قد كثروا للظلوم على المظلوم اعوان •
• تفاسد الناس والبغضا ظاهرة والناس في غير ذات الله اخوان •
• والعلم فاش وقل العاملون به والعاملون لغير الله اقران •

وعن حمدون القصار قال احذروا ان لا تكونوا امام معاركم اعداء المسلم وانشد لمحمود الوراق

• انى شكرت الظالمين لظلمي وعفرت ذاك له على علمي •
• ورايته ابدا الى بدا لما ابان تحلمي •
• رجعت اساءته عليه واحسانى فزاع مضاعف الجرمي •
• وغدوت ذا اجر ومحمده وغدا يكسب الذم والاثم •
• فكانما الاحسان كان له وانا المسئ اليه في الحكم •
• ما زال يظلمني وارحمه حتى بكيت له من الظلم •

وانشد محمد بن عيسى بن طلحة بن عبيد الله

• فلا تحملن على احد بظلم فان الظلم مرتعه وخيم •
• ولا تفحش وان ملئت ظلما على احد فان الفحش لوم •
• ولا تقطع اخاك عند ذنب فان الذنب يغفره الكريم •
• ولكن داره عودته برفق كما قد يرتع الخلق القديم •
• ولا تجزع لريب الدهر واصبر فان الصبر في العقبى سليم •
• فما جزع بمغني عنك شيئا ولا مما فات ترجعه الهموم •

## الخمسون من شعب الايمان

وهو باب في التمسك بما عليه الجماعة قال الله عز وجل واعتصموا بالله جميعا ولا تفرقوا **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم ويكره لكم قيل وقال وكثرة السوال واضاعة المال اخرجه مسلم **وعن** ابي سلام عن حرب الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا امركم بخمس امرني الله بهن الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله فمن فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام



او الايمان من عنقه او الايمان من راسه الا ان يراجع ومن دعى دعوى جاهلية فهو من جثاجهنم قيل يا رسول الله وان صام وصلى قال وان صام وصلى فادعوا بدعوى الله الذي سماكم بها المسلمين المومنين عباد الله **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات على ذلك فميتته جاهلية ومن خرج من امتي يظلم برها وفاجرها لا يحاشي من مومنها ولا يفي لذي عهد عهدها فليس مني ومن قتل تحت راية عمية يغضب للعصبية وينصر العصبية ويدعو للعصبية فقتلته جاهلية وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج من الطاعة وفارق الجماعة ثم مات مات ميتة جاهلية ومن قتل تحت راية عمية يغضب للعصبية ويقاتل للعصبية فليس مني ومن خرج على امتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مومنها ولا يفي لذي عهد عهدها فليس مني رواه مسلم **وعن** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من راى من اميره شيئا يكرهه فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة فيموت الا مات ميتة جاهلية رواه البخاري **وعن** المقدام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطيعوا امراءكم ما كانوا فامروكم بما جتمع به فانهم يوجرون عليه وتوجرون بطاعتهم فان امروكم بشيء لم امركم به فهو عليهم وانتم برآء من امرهم كما امرتكم واذا لقيتم الله فقولوا ربنا لا ظلم فيقول لا ظلم فيقولون ربنا ارسلت الينا رسلا فاطعناهم بعني باذنك واستخلفت علينا خلفا فاطعناهم باذنك وامرت علينا امراء فاطعناهم باذنك فيقول صدقتم هو عليهم وانتم منه برآء **عن** علقمة بن وايل عن ابيه قال سال سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ارايت ان قامت علينا امراء يسئلونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تامرنا فاعرض عنه ثم سئله فاعرض عنه ثم سئله في الثانية او في الثالثة فجذبه الاشعث بن قيس فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم رواه مسلم **عن** حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم اخباره عن ابيه لا يهتدون ولا يستنون بسنتي قال تسمع وتطيع للامير فان ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع **وعن** ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ستعرفون وتنكرون فمن كره فقد برئ ومن انكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا

الألوكة
www.alukah.net

يا رسول الله الا نقاتلهم فقال لا ما صلوا فاذا رأيتم من ولاتكم شيئا فاكرهوا عمله ولا تنزعوا يدا من طاعة رواه مسلم في الصحيح **وعن** الحسن انه قال ضمن انكر بلسانه فقد برئ وقد ذهب ربما ان هذه وكره بقلبه فقد سلم **وعن** ابي المختار قال قيل لحذيفة الا نامر بالمعروف وننهى عن المنكر قال ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يحسن ولكن ليس من السنة ان ترفع السلاح على امامك قال الحليمي رحمه الله الامام العادل طاعته واجبة ومخالفته حرام والثبات على عهده وعقده فرض واما الجائر فمن قال ان الفسق لا ينافي فضل الامامة احتج بظواهر هذه الاخبار وقال انها نطقت باجاب الطاعة للعادل والجائر وبسط الكلام فيه ومن قال ان الفسق ينافي فضل الامامة قال ان ذكر الامام الجائر مقرون عن ذكر الامام العادل فليس الا لان الجائر امام في صوره امره وظاهر حاله دون ان يكون اماما بالاطلاق كالعادل وعرفنا ان مفارقته ونزع طاعته اذا كانت لا تكون الا بعصر الجماعة وجب طاعته وفي ذلك دليل على ان مفارقته اذا امكنت بغير تعصر الجماعة وجب مفارقته ومعنى مفارقة الجماعة ان الجمهور اذا كانوا يرون ان فسقه لا ينافي فضل امامته وكان نفر يسير يرون انه ينافيها فهؤلاء النفر اليسير ليس لهم ان يسوحوا في نفوسهم لان الجمهور يخالفونهم ويردونهم عن رأيهم فاما ان تقع الفرقة واما ان تصيبهم مع الامام محنة باستظهار الجمهور فيكونوا قد تعرضوا من البلاء لما لا يطيقون وذلك مما نهوا عنه وهكذا ان كان اهل الرأي يرون ان الفسق منافيا فضل الامامة الا انه لم يكنهم ان يخلعوه لان الجند قد الفوه فان اظهروا لهم من الرأي فاضطربوا وماجوا وثارت الفتنة فنسبيلهم ان يسكتوا ويلزموا الجماعة ثم بسط الكلام في ابيان الصلوات واقامتها خلفه ان اقامها ودفع الصدقات ان طلبها والترافع الى من نصبه قاضيا والخروج معه في جهاد الكفار وان كان في دفع واحد يمثله قصد بالقتال نفسه من المدفوع وان كان في دفع من قصده بالخبل ليزيله عن مكانه اعان اهل الحق الا ان يرى فيهم ضعفا فيحتال في القعود ان عذر فيه وان لم يعذر فيه خرج معه وسقط الرمي والضرب والطعن ما اطاق **وعن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليك بالطاعة





وفي رواية الاهوازي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليك السمع والطاعة في منشطك ومكرهك وعسرك ويسرك واثرة عليك رواه مسلم **وعن** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون امراء تطمئن اليهم القلوب وتلين لهم الجلود ثم يكون امراء تشمئز منهم القلوب وتقشعر منهم الجلود قال قال رجل انقاتلهم يا رسول الله قال لا ما اقاموا الصلاة **عن** انس بن مالك قال امرنا اكابرنا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان لا نسب امراءنا ولا نبغضهم وان نتقي الله ونصبر فان الامر قريب **عن** محمد بن طلحة عن ابيه قال قال علي بن ابي طالب لا يصلح الناس الا امير بر او فاجر قالوا يا امير المؤمنين هذا البر قد علمنا فكيف بالفاجر قال ان الفاجر يؤمن الله عز وجل به السبل ويجاهد به العدو ويجبى به الفيء وتقام به الحدود وتحج به البيت ويعبد الله فيه المسلم امنا حتى يأتيه اجله **عن** سفيان قال قال ابو بردة معونة لا بد للناس من ولاة شيئا لا يطيقون ان نأمن مسلم ويحتاط لحكمهم حتى يعدل الحكم فيهم وان يقام لهم الثغور الذي بينهم وبين عدوهم فان هذه الثلاثة اذا قام بها السلطان احمل الناس ما كان سوى ذلك من اثره السلطان وكلما يكرهون **وعن** مبارك الطبري قال سمعت ابا عبد الله الوزير يقول سمعت ابا جعفر امير المؤمنين يقول لابنه المهدي امير المؤمنين يا ابا عبد الله اذا اردت امرا فتفكر فيه فان فكرة العاقل مرآته ترى به حسنه وسيئه يا ابا عبد الله الخليفة لا يصلح الا المتقي والسلطان لا يصلح الا الطاعة والرعية لا يصلحها الا العدل واعظم الناس عثرة اقدرهم على العفو واقصر الناس غفلة من ظلم من دونه **فصل** في فضل الجماعة والانفراد وكراهية الاختلاف والفرقة وتناجا في اكرام السلطان وتوقيره **عن** عرفجة بن شريح الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون بعدي هنات وهنات فمن رأيتموه يفرق امة محمد صلى الله عليه وسلم وهو جميع فاقتلوه كائنا من كان من الناس اخرجه مسلم وفي رواية له فمن رأيتموه فارق الجماعة فكأنما فارق بين ابي فاقتلوه كائنا من كان فان يد الله مع الجماعة وان الشيطان مع مفارقة الجماعة يركض وقال مره على الجماعة **وعن** انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة اولي الامر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم



الألوكة
www.alukah.net

وعن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب قال قائل كأن هذا موعظة مودع فماذا تعهد إلينا قال عليكم بالسمع والطاعة لمن ولاه الله أمركم وإن كان عبدا حبشيا وسيرى من بعدي اختلافا كثيرا فمن أدرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإنها ضلالة وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال قد علمت ورب الكعبة متى يهلك العرب هراثا يفتوله جفن لسوس أمورهم من لم يحب الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يعالج الأمر الجاهلية قلت ويفسر هذا فيما روى عن الأعمش عن شقيق قال قال لي ماسلمان إن أمرانا هؤلاء ليس عندهم واحدة من اثنتين ليس عندهم تقوى أهل الإسلام ولا احتلام أهل الجاهلية وعن محمد بن عبد الله العمري قال أتى أعرابي وإليا فقال له الوالي لتقولن الحق أو لأوجعنك ضربا فقال وأنت أيضا فاعمل به فوالله لما وعدك الله به أعظم مما وعدني من نفسك

## الكلام على الخمسون من شعب الإيمان

وهو باب في الحكم بين الناس قال الله تعالى إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعا بصيرا وقال تعالى إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما وقال في صفة نفسه قائما بالقسط وقال سبحانه واقسطوا إن الله يحب المقسطين وغير ذلك من الآيات التي أمر فيها بالعدل في الحكم والكتاب والميزان والشهادة وقال وصف جل ثناؤه نفسه بالقسط وهو العدل وأمر عباده وأوصاهم فيما بينهم أن يعاملوه به بما لا مزيد عليه والانتهاء إلى ما توجه الله العدل الموضوعة بينهم من المكيال والميزان فتبين بهذا كله العدل بين الناس في الأحكام وعامة المعاملات من فرائض الدين فما حاد اتصل بغير الحكم فالناس كلهم مأمورون أن ينصف بعضهم بعضا من نفسه فلا الطالب يطلب ما ليس له ولا المطلوب يمنع ما عليه بعد أن كان قادرا على أن يعنو به وأما ما اتصل بالحاكم فحكم به أن الحاكم لا ينبغي له أن يتبع هواه ولا يتعدى الحق إلى ما سواه كما قال الله عز وجل لداود عليه السلام يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله فإن الحاكم ليس رجلا أحصر من بين الناس فقيل له أحكم





بما شئت فإن هذا لم يكن لملك مقرب ولا لنبي مرسل وإنما أوتمن على حكم الله تعالى وحده ليفصل به بين عباده وتحمل المحملين عليه فقلما قاله بين الخصمين ما لم يسخط الله عز وجل فهو مردود عليه وهو فيه أسوأ حالا ممن قاله وهو غير عالم لأنه أوتمن فخان وكذب على الله جل ثناؤه واختيارا لا أمانة نفاق والكذب على الله شقاق والله تعالى يقول يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم ويقول تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال وينبغي للإمام أن لا يولي الحكمين الناس إلا من جمع إلى العلم السكينة والتثبت والفهم الصبور والحلم وكان عفا أمينا نزها عن المطامع الدنيئة ورعا عن المطامع الرديئة شديدا قويا في ذات الله متفقدا متحفظا من سخط الله تعالى ليس بالنكس الخوار فلا يهاب ولا المتطلع الجبار فلا ينتاب لكن وسطا حيارا ولا يدع الإمام مع ذلك أن يدبر الفحص عن سيرته والتعرف لحاله وطريقته ويقابل منه ما يجب تغييره بعاجل التغيير ويجب تقريره بأحسن التقرير ويرزقه من بيت المال إن لم يجد من يعمل بغير رزق وما يعلم أنه يكفيه ويقويه فيما ولاه يده ويشد أزره ويسط الكلام فيه إلى أن قال ويقول أن يقال في ولايته هذا حكم الله وهذا حكم الديوان فإن هذا من قابله أشرك بالله إذ لا حكم إلا لله قال الله جل ثناؤه الا له الحكم وهو أسرع الحاسبين كما قال تعالى الا له الخلق تبارك الله رب العالمين وقال تعالى ولا يشرك في حكمه أحدا إلى غير ذلك من الآيات التي وردت في معناه وقد وردت في تقلد القضاء آثار تزهد فيه لمن يوجب الحزم والعزم منه وهي محمولة على تعظيم أمر القضاء والدلالة على خطره ورفعه قدره لا على الكراهة له من طريق أن فيه فخا أو حراما أو سفاطة وإن من فر منه فلا شفاقة من أن لا يقوم بحقه قلت فمن علم من نفسه ما لا يمكنه القيام معه بحقه فلا ينبغي له أن يتعرض للشروع فيه ومن علم من نفسه أنه يصلح له فينبغي له أن يشاور فيه أهل الفضل والأمانة ممن خبره وينظر حاله وأمره على نفسه لخبره عن نفسه بما لعله يخفى عليه وسيط الحلي الكلام فيه وغيره وقد ذكرنا ما ورد في كل فصل من فصوله من الأخبار والآثار في كتاب أدب القضاء من السنن من أراد الوقوف عليه رجع إليه إن شاء الله تعالى

وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

الألوكة
www.alukah.net

لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق واخر اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها اخرجاه في الصحيح **وعن** عبد الملك بن ميسرة قال ذكرت كردوس بن قيس وكان قاضي العامة بالكوفة قال اخبرني رجل من اصحاب بدر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لان اقعد في مثل هذا المجلس احب الي من اعتق اربعة رقاب قال تشعم فقلت لاي مجلس يعني قال كان قاضيا **عن** موسى بن ابي بهيم عن رجل من ال ربيعة انه بلغه ان اثنين اختلف قعد في بيته حزينا فدخل عليه عمر فاقبل على عمر يلومه فقال انت كلفتني هذا وشكا اليه الحكم بين الناس فقال عمر اوما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لوالي اذا اجتهد فاصاب الحق فله اجران واذا اجتهد فاخطا فله اجر واحد قال فكانه تسهل على ابي بكر حدثني عمر **عن** ابن بريدة الاسلمي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القضاة ثلاث قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض قضى بغير الحق وهو يعلم فذاك في النار وقاض قضى بالحق وهو لا يعلم فاهلك حقوق الناس فذاك في النار وقاض قضى بالحق فذاك في الجنة **عن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي يتولى القضاء بين الناس هو المذبوح بغير سكين قلت هذا يرجع الى الذي اشار اليها في الخبر الاول واوعدهما بالنار وفي امثالها ورد ايضا **عن** عبد الرحمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حاكم يحكم بين الناس الا حشر يوم القيامة وملك اخذ بقفاه حتى يقف على جهنم ثم يرفع راسه الى الله عز وجل فاذا قال الله القه فاهوى اربعين خريفا **وعن** عبد الرزاق عن معمر قال بلغني انه يؤتى بالحاكم يوم القيامة فيقال القوه يعني في جهنم **عن** شريح انه كان اذا خرج من بيته نظر الى السبير فقال يا باعروه احمد الله اما اني لم استدل بعصيص هذا منذ دخلتها ثم سكت ساعة ثم قال يا باعروه انما اقول ذلك حلالا في ما الحرام فلا سبيل اليه وقال ابو عبد الله احمد رحمه الله وكان ابن شبرمة ولي قضاء اليمن **وعن** شريح قال اذا دخلت الهدية من الباب خرجت الحكومة من الكوة قال ابو داود ان الله عز وجل عند لسان كل حاكم ويد كل قاسم فاذا هو عدل هزات الشكاة عز الله عز وجل واذا هو جار كفرت الشكاة الى الله عز وجل فاهدوا الاصوات عز الله عز وجل **عن** سمرة بن جندب قال قال عمر رضي الله عنه الرجال ثلاثة والنساء ثلاثة فاما الثلاثة فامرأة عفيفة مسلمة لبيبة ودود ولود بعين





اهلها على الدهر ولا تغبن الدهر على اهلها قليلا ما تجدها وامرأة لا تزيد على ان تلد الاولاد والثالثة عجل قمل الله في عنق من شاء فاذا شاء ان ينزعه نزعه والرجال ثلاثة عفيف خير لبن ذو راي ومشورة واذا نزل به امر نظر رايه وصدر الامور مصادرها ورجل لا راي له اذا نزل به امر اتى ذا الراي والمشورة فنزل عند رايه ورجل جاير ثابر لا ما مر رشدا ولا يتبع مرشدا **عن** ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اراد امرا فشاور فيه وفقه الله هدى لارشد الامور **وعن** ابن عيينة عن حماد بن زيد قال لا تتم الرياسة للرجال الا باربع علم جامع وورع تام وحلم كامل وحسن التدبير فان تكن هذه الاربعة فما بقي منصوب به وكف مبسوطة ونزل مبذول وحسن المعاشرة مع الناس فان لم تكن هذه الاربعة فضرب السيف وطعن الرمح وشجاعة القلب وتدبير العساكر فان لم يكن من هذه الخصال شيء فلا ينبغي له ان يطلب الرياسة **عن** عفان بن مسلم عن عمر بن علي عبد بن ابي هلال رجل من اهل الجزيرة سمعته منه عن ميمون بن مهران قال قلت لعمر بن عبد العزيز ليلة يا امير المؤمنين ما بقي شيء اوكل على ما اراك ما في اول الليل فانت في حاجات الناس واما وسط الليل مع حليلتك واما آخر الليل فالله اعلم الى ما تصير قال فضرب على كتفي وقال وجدت يا ميمون اني وجدت لقاء الرجال يلتمس بها **عن** ابي الحسن بن ابي كثير قال قال سليمان بن داود لابنه يا بني لا تقطع امرا حتى تؤامر مرشدا فانك اذا فعلت ذلك لم تحزن عليه **وعن** ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية وشاورهم في الامر الآية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الله ورسوله غنيان عنها ولكن جعلها الله تعالى رحمة لامتي فمن شاور منهم لم يعدم رشدا ومن ترك المشورة منهم لم يعدم عثارا قال الامام البيهقي رحمه الله تعالى بعض هذا المتن يروى عن الحسن البصري من قوله وهو مرفوع غريب **وعن** النضر بن شميل قال ما سعد احد استغنى برأي ولا هلك امرؤ عن مشورة

## الثاني والخمسون من شعب الايمان

وهو باب في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الله عز وجل ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وقال هم المفلحون فامر سبحانه في هذه الآية نصا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر واثنى في اية اخرى

على الامر بالمعروف والناهين عن المنكر فقال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر وتومنون بالله وقال في الآية التي وصف بها المومنون الامرون
بالمعروف والناهون عن المنكر ووصف قوما لعنهم من بني اسرائيل فذكر انهم كانوا
لا يتناهون عن منكر فعلوه اي لم يكن ينهى بعضهم بعضا وروي في ذلك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم **عن** عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما
وقع النقص على بني اسرائيل كان الرجل منهم يرى اخاه على الذنب فينهاه ثم لا يمنعه منه
العراب يكون خليطه واكيله وشريبه فضرب الله بقلوب بعضهم على بعض وانزل فيهم
القرآن لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم الى قوله وكثير
منهم فاسقون قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا فجلس فقال كلا والذي نفسي
بيده حتى تاخذوا على يدي الظالم فتاطروه على الحق اطرا هكذا رواه سفيان **عن** ابي
عبيد عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون فيم يخطئ الله على بني اسرائيل
قالوا الله ورسوله اعلم قال ان الرجل كان يرى الرجل منهم على معصيته فينهاه بعض
النهي ثم يلقاه بعد فيصاحبه ويواكله ويشاربه كانه لم يره على معصيته حتى كثر ذلك فيهم
فطار اي الله عز وجل ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ثم لعنهم على لسان داود وعيسى بن
مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر
ولتاخذن على يد الظالم ولتاطرنه على الحق اطرا او ليضربن الله قلوب بعضكم على بعض ثم
يلعنكم كما لعن من قبلكم **عن** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم
امتي لا يقولون للظالم انت ظالم فقد تودع منهم ومعنى هذا الحمل انهم اذا خافوا على
انفسهم من هذا القول فتركوه كانوا ما هو اشد منه واعظم من القول والعمل احرى
وكانوا الى ان يدعوا جهادا المشركين حوفا على انفسهم واموالهم اقرب واذا صاروا كذلك
فقد تودع منهم واستوى وجودهم وعدمهم محارب بن دثار عن ابن بريدة عن ابيه قال
لما قدم جعفر بن ابي طالب من ارض الحبشة لقيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني يا عجب
شيء رايته بارض الحبشة قال مرت بي امراة على راسها مكتل فيه طعام فمرت بها رجل على
فرس فاصابها فزماها فجعلت تنظر اليها وهي تصيح في مكتلها وهي تقول ويل لك يوم يضع
الملك كرسيه فياخذ للمظلوم من الظالم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه

وقال كيف تقدس امة لا ياخذ لضعيفها من شديدها حق غير متتعتع **وعن**
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدس امة لا ياخذ لضعيفها
حقه من قويها غير متتعتع **عن** قيس قال قال ابو بكر رضي الله عنه بعد ان حمد الله
واثنى عليه يا ايها الناس انكم تقرون هذه الآية وتضعونها على غير موضعها
وانتم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون على ان يغيروا ثم لا يغيرون الا يوشك
ان يعمهم الله منه بعقاب وفي رواية بن بيان الناس اذا راوا الظالم فلم ياخذوا
على يديه اوشكوا ان يعمهم الله بعقاب وقال في اوله قام ابو بكر الصديق رضي
الله عنه فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس انكم تقرون هذه الآية وذكر الآية
**عن** ابي بكرة اذا عمل قوم بالمعاصي بين ظهراني قوم اعز منهم فلم يغيروا عليهم
انزل الله عليهم بلاء ثم لم يرتفع عنهم **وعن** عبد الله بن مسعود بعض ما يكون
بين الناس حتى قام كل واحد منهم الى صاحبه قال فقال رجل عند ابن مسعود
لو قمت الى هذين فامرتهما او نهيتهما فقال رجل الى جنبه عليك بنفسك
فان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال
فسمع ذلك ابن مسعود وقال لم يجئ تاويل هذه الآية بعد ان القرآن نزل على النبي
صلى الله عليه وسلم ومنه اي مضى تاويله بعني قبل ان ينزل ومنه اي وقع تاويله على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه وقع تاويله بعد النبي صلى الله عليه وسلم يستنبئ
ومنه اي وقع تاويله بعني بعد اليوم ومنه اي وقع تاويله عند الساعة وما ذكر عند
الساعة ومنه اي وقع تاويله يوم القيامة والجنة والنار والحساب والميزان
ما دامت قلوبكم واحدة واهواؤكم واحدة ولم يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض
تامرون وانهون فاذا اختلفت قلوبكم واهواؤكم والبستكم شيعا واذاق بعضكم باس
بعض فعند ذلك تاويل هذه الآية فامروا انفسكم ونسه **عن** ابي اسحاق السبيعي
قال سالت ابا ثعلبة الخشني عن هذه الآية لا يضركم من ضل اذا اهتديتم كيف تصنع
فيها فقال ابو ثعلبة والله لقد سالت عنها خبيرا سالت عنها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحا مطاعا

www.alukah.net

وهوى متبعا ودنيا موثرة واعجاب كل ذي راي برايه وراث امرا لابد لك منه
فعليك بالخواص فان العوام من ورائكم فان من ورائكم اياما الصبر فيهن
مثل القبض على الجمر وللعامل فيهن اجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله وفي روايه
عليك نفسك ودع امر العامه عن انس بن مالك قال قيل يا رسول الله متى نترك
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال اذا ظهر فيكم ما ظهر في بني اسرايل قبلكم قالوا وما ذاك
يا رسول الله قال اذا ظهر الادهان في خياركم والفاحشة في شراركم والفقه في ارذالكم
وفي روايه وخول الملك في صغاركم والفقه في رذالكم عن عبد الرحمن بن عبد الله بن
مسعود عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم مصيبون ومنصورون ومفتوح
لكم فمن ادرك ذلك فليتق الله وليامر بالمعروف وليتنه عن المنكر ومن كون على مقعدا
فليتبوا مقعده من النار عن حذيفه ان الحمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر وليوشكن الله ان يبعث
عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجيب لكم قال الحولف رحمه الله ثبت بالكتاب
والسنه وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرق ما بين المومنين والمنافقين لانه
قال المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يامرون بالمنكر وينهون عن المعروف
مثبت بذلك انا خصر اوصاف المومنين وانوا ها دلاله على صحه عملهم سلامه سريرتهم
هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم ان ذلك ليس يليق بكل احد ولا يجب على كل احد
وانما هو من الفروض التي ينبغي ان يقوم بها سلطان المسلمين اذا كانت اقامه الحدود
اليه والنظر موكولا الى رايه فينصب في كل بلد وفي كل قريه رجلا صالحا قويا
عالما امينا ويامره بمراعات الاحوال التي تحرك فلا يترك ولا يسمع منكرا الا غيره
ولا يبقي معروفا محتاجا الى الامر به الا امره وكلما وجب عليه اقامه ولم
يعطله فانه لا شي ادرع للمفسدين من اقامه حدود الله عليهم ولا تعدي المشروع
فان الذي شرعه اعلم بطرق سياستهم قال وكان من علما المسلمين الذين يجمعون بين
فضل العلم وصلاح العمل فعليه ان يدعوا الى المعروف وينزجر عن المنكر بمقدار
طاقته فان كان يطيق ابطال المنكر ورفعه ودفع المتعاطي عنه فعله وان كان
لا يطيق ذلك بنفسه وبطبعه بمن يسعين عليه فعله الا فان كان طريقه طريق الجد



والعقوبه فان ذلك الى السلطان دون غيره وان كان لا يطيق الا بالقول قال وان
لم يطق الا الانكار بالقلب انكر والامر بالمعروف في مثل النهي عن المنكر انا شرع لعالم
المصلح لان يدعوا اليه ويامر به فعل وان لم يفعل وان لم يقدر الا على القول قال وان لم يقدر
الا على الاراده بقلبه اراده وتمنى على الله فلعله ان يستعفه به وعن
طارق بن شهاب ان مروان خطب يوم العيد قبل الصلاه فقام رجل فقال
ايها الصلاه قبل الخطبه فقال ترك ذاك يا فلان فقال ابو سعيد اما هذا فقد
قضى ما عليه ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من راى منكم منكرا
فليستكره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف
الايمان اخرجه مسلم وعن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما من نبي بعثه الله قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب ياخذون سنته
ويقتدون بامره ثم قال انها تخلفون خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما
لا يومرون فمن جاهدهم بيده فهو مومن ومن جاهدهم بلسانه فهو مومن ومن جاهدهم
بقلبه فهو مومن ليس وراء ذلك من الايمان حبه خردل رواه مسلم في الصحيح عن عمرو
الناقد وعنزه وهذا لا يخالف ما روينا في حديث الايمان اعلاها شهاده ان لا اله
الا الله وادناها اماطه الاذى عن الطريق لان الاذى في غير الاضعيف فان
الاذى اسم لما ينبغي عدمه عن معاني القرب وان كان مرجعه في العقبى البقا والا
اسم لما يظهر وجه القربه فيه ويخلص له ولكن تكون من نوعه ما هو اقوى وابلغ
منه وبسط الكلام في شرحه عن السايب بن يزيد ان رجلا قال لعمر بن الخطاب
رضي الله عنه لا نخاف في الله لومه لائم خير لي ام اقبل على نفسي اما من ولي من
المسلمين شيا فلا يخاف في الله لومه لائم ومن كان خلوا فليقبل على نفسه وليصح
لولي امره قال الحليمي رحمه الله ينبغي ان يكون الامر بالمعروف والناهي عن المنكر ممترا
برفق في موضع الرفق ويعنف في موضع التعنف ويكلم طبقه من الناس بما يعلم انه
اليق بهم والجمع فيهم وان يكون غير محاب ولا مداهن وان يصلح نفسه ويقوم
ثم يقبل على اصلاح غيره وتقويمه قال الله عز وجل اتامرون الناس بالبر وتنسون
انفسكم وعن محمد بن المنكدر قال ذكر رجل عند الربيع بن خثيم فقال ما انا عن نفسي راض

الألوكة
www.alukah.net

فانفرغ منها الى ذم غيرها انا لعباد فانوا الله على ذنوب غيرهم واسوه على ذنوب انفسهم **وعن** ذكر بابزا وخالد قال قال رجل تعتد بيت شعر سمعته لنفسي ابكي ليستاكي لغيرها لنفسي في نفسي عن الناس شاغل **عن** محمد بن سيرين قال انفق عن ذكر الخطايين مشغول **عن** عون بن عبد الله قال اذا ان ذكر احدكم على نفسه فلا يفولن ما في خير فان فينا التوحيد ولكن ليقل قد حشيت ان اهلكني ما في من الشر وما احسب احدا يفرغ لعيب الناس الا من غفله غفلها من نفسه ولو اهتم بعيب نفسه ما تفرغ لعيب احد ولا لذمه **وعن** العوام بن جميع قال كان سليمان الخواص يمر بالحمام ياخذ منه لقط له فمر به فاذا هو بكلم امراه قال يقول له تفسد يا سليمان من اجل قط يمسك عن الكلام فجا الى منزله فاخرج القط فطردها ثم صار من بعد الى الحمام ووعظه قال الحلبي رحمه الله والسلطان الذي يتعاطى النواحش يامر بالمعروف وينهى عن المنكر لان السلطنه هي هذا فلو انقبضت يده عنه لم يكن سلطانا وليس من دونه في هذا مثله لان العام بهذا الامر انما يصير له عند امساك السلطان عنه لعلمه بصلاحه فاذا اخل صلاحه فعد صار مستحقا للتغيير عليه ولا يكون مع ذلك مغيرا على غيره **وعن** تسقيق قال قيل لاسامه بن زيد الا تكلم فلانا قال والله لا اقول للرجل انك خير الناس وان كان علي اميرا بعد ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تجا بالرجل يوم القيامه فيلقى في النار فتندلق اقتابه فيدورون بها في النار كما يدور الحمار برحاه فيطيف به اهل النار فيقولون يا فلان مالك ما اصابك الم تكن تامرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه اخرجاه في الصحيح **وعن** ابن عباس قال جاء رجل فقال يا ابن عباس افاريد ان امر بالمعروف وانهى عن المنكر قال ولغت ذلك قال ارجو قال فان لم تخشى ان تفتضح ثلاثه احرف في كتاب الله تعالى فافعل قال وما هن قال قوله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم احكمت هذه الايه قال لا قال فالحرف الثاني قال قوله عز وجل لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون احكمت هذه الايه قال لا قال فالحرف الثالث قال قول العبد الصالح شعيب عليه الصلاه



والسلام وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه احكمت هذه الايه قال لا قال فابدا بنفسك **وعن** عطا قال سمعت ابا هريره يقول قلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله والله لئن لزمنا مر بالمعروف ونهى عن المنكر حتى لا نبقى من المعروف شيا الا عملنا به ولا نبقى من المنكر شيا الا انتهينا عنه لنامر اذن بمعروف ولا ننهى عن منكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بالمعروف وان لم تعملوا وانهوا عن المنكر وان لم تنتهوا عنه كله قال المولف فان صح هذا الحديث لم يخالف ما مضى فانه فيمن يكون الغالب عليه المعصيه الطاعه وتكون المعصيه منه نادره ثم يداركها بالتوبه والاول فيمن يكون الغالب عليه المعصيه وتكون الطاعه منه نادره والله اعلم **عن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحقرن احدكم نفسه ان يرى امرا لله عليه فيه مقال فلا يقول به فيلقى الله عز وجل وقد اضاع ذلك فيقول ما منعك قول خشيه الناس فيقول فاياي كنت احق ان تخشى قلت وهذا فيمن يتركه خشيه ملامه الناس وهو قادر على القيام به **وعن** ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعن احدكم مهابه الناس وهو قادر على القيام به **وعن** ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعن احدكم مهابه الناس ان يتكلم بحق اذا علمه قال ابو سعيد فما زال بنا الملاحى قصرنا وانا لنبلغ في السر **وعن** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعن احدكم ان يقول في الحق اذا راه او علمه قال وقال ابو سعيد حفظ هذا الحديث ان ركبت الى معويه فوعظته ورجعت فما قبلت وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليسال العبد يوم القيامه حتى يسال ما منعك اذ رايت المنكر ان لا تنكره فاذا لقن الله عبدا حجته قال يا رب رجوت ك وفرقت من الناس **وعن** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يسال العبد يوم القيامه ما لك اذ رايت المنكر فلم تنكره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيلقى حجته فيقول يا رب خفت الناس وجوتك ويحتمل ان يكون هذا فيمن يخاف سطوتهم وهو لا يستطيع دفاعها عن نفسه

الألوكة
www.alukah.net

## احاديث في وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

من قد رعليه بما قد رعليه وما في تركه ذلك من الفساد **عن** النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل القائم في حدود الله والمداهن فيها كمثل قوم استهموا في سفينة فاصاب بعضهم اسفلها واصاب بعضهم اعلاها وكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم وما يريدون هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا اخرجه البخاري في الصحيح وعنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا على ايدي سفهائكم **وعن** يشير بن الخصاصية انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم الجمعة وان لا يكلم ذلك اليوم احدا فقال له لا تصم يوم الجمعة الا في ايام كنت تصومها او في شهر فاما ان لا تكلم احدا فلعمري لان تكلم فتامر بمعروف او تنهى عن منكر خير من ان تسكت **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لامرء ان يقوم مقاما فيه مقال حق الا تكلم به فانه لن يقدم اجله ولا تحرمه رزقا هو له وزاد في رواية في اول الحديث لا تقفن عند رجل يقتل مظلوما فان اللعنة تنزل على من حضره حتى يدفعوا ولا تقفن عند رجل يضرب مظلوما فان اللعنة تنزل على من حضره وعن ابي امامة ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عند الجمرة الاولى قال اي الجهاد افضل فاعرض عنه ثم سأله عند الجمرة الوسطى فاعرض عنه ثم سأله عند العقبة فوضع رجله في الغرز ثم قال اي الجهاد افضل يا رسول الله قال افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر **عن** طارق بن شهاب قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الجهاد افضل قال كلمة عدل عند امام جائر **عن** ابي ذر قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع اوصاني ان انظر الى من هو دوني ولا انظر الى من هو فوقي واوصاني ان احب المساكين والدنو منهم واوصاني ان اصل رحمي وان ادبرت واوصاني ان لا اخاف في الله لومة لائم واوصاني ان لا اسال الناس شيئا واوصاني ان استكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنز الجنة **عن** جامع بن شداد قال كنت عند عبد الرحمن بن يزيد بن جارية



فاتاه نعي الاسود بن يزيد فانبناه نعزيه به فقال مات اخي الاسود ثم قال عبد الله يذهب الصالحون اسلافا وبقي الله اصحاب الدب قالوا يا ابا عبد الرحمن وما اصحاب الدب قال قوم لا يامرون بمعروف ولا ينهون عن منكر **عن** حذيفة رضي الله عنه قال الاسلام ثمانية اسهم اظنه قال فالاسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم وصوم رمضان سهم والحج سهم والجهاد سهم والامر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم وقد خاب من لا سهم هذا موقوف وقد روي عن علي رضي الله عنه مرفوعا **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يصيب امتي في اخر الزمان من سلطانهم شدائد لا ينجو الا رجل عرف دين الله فجاهد عليه بلسانه ويده وقلبه فذلك الذي سبقت له السوابق ورجل عرف دين الله فصدق به ورجل عرف دين الله فسكت عليه فان رأى من يعمل الخير احبه عليه ومن يعمل بباطل ابغضه عليه فذلك ينجو على ابطائه كله **وعن** طارق بن شهاب قال جاء رجل الى عبد الله فرسعوذ فقال هلك من لم يامر بالمعروف وينهى عن المنكر قال عبد الله هلك من لم يعرف المعروف بقلبه وينكر المنكر بقلبه **وعن** عبد الله قال ما سمعنا حديثا هو احسن منه الا كتاب الله عز وجل وروايه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل لما طال عليهم الامد وقست قلوبهم اختترعوا كتابا من عند انفسهم استهوته قلوبهم واستحلته السنتهم وكان الحق يحول بينهم وبين كثير من شهواتهم حتى نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون فعمل اعرضوا هذا الكتاب على بني اسرائيل فان تابعوكم عليه فاتركوهم وان خالفوكم فاقتلوهم قال لا بل ابعثوا الى فلان رجل من علمائهم فان تابعكم لم يختلف عليكم احد فان خالفكم فاقتلوه فلن يختلف عليكم بعده احد فارسلوا اليه فدعوه فاخذ ورقه فكتب فيها كتاب الله تعالى ثم ادخلها في قرن ثم علقها في عنقه ثم لبس عليها الساب ثم اتاهم فعرضوا عليه الكتاب فقال نؤمن بهذا واشار الى صدره يعني الكتاب الذي في القرن فقال امنت بهذا ومالي لا اومن بهذا فخلوا سبيله قال وكان

الألوكة
www.alukah.net

له اصحاب يغشونه فلما حضرته الوفاه اتوه فلما نزعوا ثيابه وجدوا الغرث
في جوفه الكتاب فقالوا الا نرون الى قوله امنت بهذا وما لاوا من هذا فاغاثنا عن هذا
لهذا الكتاب الذي في الغرث قال فاختلفت بنو اسرايل على بضع وسبعين قوله
خير ملهم اصحاب ذي الغرث قال عبد الله وان من قومكم سيرى منكرا
ونحسب امين يرى منكرا لا يستطيع ان يغيره ان يعلم الله من قلبه انه له كارهه **وعن**
ابي الطفيل قال سمعت حذيفه ما مثلت الاحياء قال الذي لا ينكر المنكر بيده ولا بلسانه
ولا بقلبه **وعن** سعيد بن جبير قال سالت ابن عباس امري امره بالمعروف
وانهاه عن المنكر قال ان خشيت ان يقتلك فلا وعنه قال قلت لابن عباس
امر امامي بالمعروف قال ان خشيت ان يقتلك فلا فان كنت فاعلا ففيما بينك
وبينه **وعن** طاوس قال اتى رجل ابن عباس قال الا اقوم الى هذا السلطان
فامره وانهاه قال لا لكن لك فتنه قال افرايت ان امرني بمعصيه قال فذاك
الذي تريد فكن حينيذ رجلا **وعن** الامام مالك قال ان الله عز وجل امر بقوم
ان تعذب فضجت الملايكه فقالت ان فيهم عبدك فلانا قال اسمعوني صيحته فان
وجهه لم يتمعر لحار مي وروي هذا مرفوعا من وجه ضعيف **وعن** جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله عز وجل الى جبريل عليه السلام اقلب
مدينه كذا وكذا باهلها قال فقال يا رب ان فيهم عبدك فلانا لم يعصك طرفه
عين فقال اقلبها عليه وعليهم فان وجهه لم يتمعر في ساعه قط **عن** مالك
ابن دينار انه قال اصطلحنا على حب الدنيا فلا يامر بعضنا بعضا ولا ينهى بعضنا
بعضا ولا يدرينا الله تعالى على هذا قلت شعري اي عذاب ينزل **وعن** ابن عباس
في قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض قال يدفع الله عز وجل
بمن يصلي عن من لا يصلي وبمن يحج عمن لا يحج وبمن يزكي عمن لا يزكي قلت وهذا
يكون الى ما شاء الله تعالى وقد يدع عمم فيهلكوا جميعا اذا كثر الفساد ثم يبعثهم على
نياتهم كما في الحديث **عن** زينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت استيقظ النبي صلى الله
عليه وسلم من نوم محمرا وجهه وهو يقول لا اله الا الله ثلاث مرات ويل للعرب
من شر قد اقترب فتح من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق حلقة باصبعه قلت

يا رسول الله انا الله سبحانه ينزل سطوانه باهل الارض وفيهم الصالحون
فيهلكهم هلاكهم فقال يا عايشه ان الله عز وجل اذا انزل سطوته على اهل نقمته
فوافقت ذلك اجال قوم صالحين فاهلكوا هلاكهم ثم يبعثون على نياتهم واعمالهم
**عن** عايشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهر السوء
في الارض انزل الله تعالى باهل الارض باسه قلت يا رسول الله وفيهم اهل
طاعته قال نعم ثم يصيرون الى رحمه الله عز وجل **وعن** مالك بن دينار
انه قرا هذه الايه وكان في المدينه تسعه رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون
قال فكم اليوم في كل قبيله وحي من الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون
**وعن** بلال بن سعد انه قال ان المعصيه اذا خفيت لم تضر الا صاحبها
واذا علنت ضرت العامه وفي روايه الخطيبه اذا خفيت لم تضر الا عاملها
واذا ظهرت ضرت العامه **وعن** عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انه قال ان
الله عز وجل لا يعذب العامه بذنب الخاصه ولكن اذا عمل المنكر جهارا
استحقوا العقوبه كلهم **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من امر بمعروف فليكن امره بمعروف **وعن**
زيد بن وهب قال قيل لعبد الله هل لك في فلان نقطر لحيته خمرا
قال ان الله عز وجل قد نهى ان نتجسس ان ظهر لنا خذه **وعن** معبده
ابن ابي نعمر انه قام الى الحجاج قال لا تسرف في القتل انه كان منصورا فقال
الحجاج امكن الله منه مكن فقال ان في بطنها اكثر ممن على ظهرها **الثالث**
**والخمسون من شعب الايمان** وهو باب في التعاون
على البر والتقوى قال الله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى ولا
تعاونوا على الاثم والعدوان ومعنى هذا الباب اعانه المعان على البر بما
اذا عدمت مع وجود الحاجه اليه لم يوجد البر واذا وجدت وجد البر
فان انفاقها في نفقتها بر ثم رجح هذا البر على البر الذي ان تفرد به الواحد
بما فيه من حصول بر كثير مع موافقه اهل الدين والنسبه بما ينبغي عليه
اكثر الطاعات من الاشتراك فيها واداؤها بالجماعه وبسط الكلام في

www.alukah.net

الكلام في ذلك عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما قالوا يا رسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما قال تمنعه من الظلم اخرجه البخاري ومسلم قال ومعنى هذا ان الظالم مظلوم من جهته كما قال الله تعالى ومن يعمل سوا او يظلم نفسه فكما ينبغي ان ينصر المظلوم اذا كان عن نفسه الظالم ليدفع الظلم عنه كذلك ينبغي ان ينصر اذا كان نفس الظالم ليدفع الظلم عن نفسه وانما امر كل احد بنصره اخيه المسلم اذا اراه يظلم وقد رعلى نصره لان الاسلام اذا جمعهما صارا كالبدن الواحد كما ان اخوة النسب لو جمعتهما لكانا كالبدن الواحد والدين اقوى من القرابة والولي بالمحافظة عليه منها والى هذا وقعت الاشارة بقوله جل وعز انما المومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم وحث عن النبي صلى الله عليه وسلم بما رواه النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما المومنون مثل رجل واحد اذا اشتكى عينه اشتكى كله واذا اشتكى راسه اشتكى كله اخرجه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومنين في تراحمهم وتوادهم وتواصلهم مثل الجسد اذا اشتكى عضوا منه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وفي روايه نقاطعهم بدل تواصلهم رواه البخاري واخرجه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل تراحم المومنين بعضهم على بعض ونصح بعضهم بعضا وشفقه بعضهم على بعض كرجل اشتكى بعض جسده تداعى له جسده كله بالسهر اذا الم بعض جسده رواه مسلم في الصحيح وعن ابي موسى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه السايل قال وفي روايه القطان عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه السايل قال وفي روايه القطان عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشفعوا فلتوجروا وليقض الله على لسان نبيه ما شاء وفي روايه اذا اتاه ورما قال اذا جاءه سايل او صاحب الحاجه قال اشفعوا او قال على لسان رسوله ما شاء اخرجه البخاري ورواه مسلم عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجه اخيه كان الله في حاجته





ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر على مسلم ستره الله يوم القيامة اخرجه مسلم ورواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرج عن مومن كربته فرج الله عنه كربته ومن ستر على مومن ستره الله عورته ولا يزال الله عز وجل في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه مخرج في الصحيح وعن سعد بن ابي بردة عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم في كل يوم صدقة قيل فان لم يجد قال يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق قيل فان لم يستطع او لم يفعل قال يامر بالمعروف او بالخير قيل فان لم يستطع ورما قال فان لم يجد قال يعين ذا الحاجه الملهوف قيل فان لم يستطع قال يكف عن الشر فانها صدقه اخرجاه في الصحيح وعن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي الاعمال وفي روايه اي العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله قال قلت اي الرقاب افضل قال انفسها عند اهلها واكثرها ثمنا وفي روايه واغلاها ثمنا قال قلت ارايت ان لم افعل قال تعين صانعا او تصنع لاخرق قال قلت يا رسول الله ارايت ان ضعفت عن بعض العمل قال قلت شر الناس فانها صدقة منك على نفسك وفي روايه قال قلت ارايت ان ضعفت عن ذلك قال تدع الناس من الشر فانها صدقة تتصدق بها على نفسك رواه مسلم في الصحيح وعن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من نفس بني ادم الا عليها صدقة في كل يوم طلعت فيه الشمس قيل وما هي يا رسول الله ومن اين لنا صدقة نتصدق بها قال ان ابواب الخير كثيرة التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل وامر بالمعروف ونهي عن المنكر واميط الاذى عن الطريق وتسمع الاصم والاعمى والابكم حتى تفقه المستدل على حاجته وتسعى بشدة ساقيك مع اللهفان المستغيث وتحمل بشدة ذراعيك مع الضعيف فهذا كله صدقة منك على نفسك وعن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ذهب الاغنياء بالاجر قال لستم تصلون وتصومون وتحجون وتجاهدون قال قلت بلى وهم يفعلون كما نفعل يصلون ويصومون ويجاهدون ويتصدقون ولا نتصدق قال ان لكل تسبيحه صدقه وان في فضل بضاعتك عن الاثم تعين عنه حاجة صدقة



الألوكة
www.alukah.net

وفي فضل بصرك على الضرير تصدق به الطريق صدقة وفي فضل قوتك على الضعيف تعينه صدقة وفي اماطتك الاذى عن الطريق صدقة وفي فضل مباضعتك اهلك صدقة قال قلت يا رسول الله يأتي احدنا شهوته ويؤجر قال ارايت لو جعلته في غير حله كان عليك وزر قال قلت نعم قال افتحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير

**عن** ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى الناس عن الافنية والصعدات ان يجلسوا بها فقالوا يا رسول الله لا نستطيع ذلك ولا نطيقه قال فاما لا فادوا حقها قالوا وما حقها يا رسول الله قال رد التحية وتشميت العاطس اذا حمد الله تعالى وغض البصر وارشاد ابن السبيل **وعن** امير المومنين عمر بن الخطاب في هذه القصة قال وتعينوا الملهوف وتفدوا الضال **وعن** البرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بهم وهم جلوس على الطريق فقال اما ان كنتم فاعلين فاهدوا السبيل وردوا السلام واعينوا المظلوم **وعن** الشعبي قال ما جلس الربيع بن خثيم مجلسا على طرف الطريق قال اخاف ان يظلم رجل فلا انصره او يعتدي رجل على رجل فاكلمه عنه اشهاده او يسلم علي فلا ارد السلام او يقع عن حامله حملها فلا احملها قال فانشا الشعبي يذكر هذا وكان دخل عليه بيته **وعن** يزيد بن الاسود قال ادركت اقواما من سلف هذه الامة قد كان الرجل اذا وقع في هوبه او وحله نادى يا آل عباد الله فيثوا اليه فيستخرجونه وداسته مما هو فيه ولقد وقع رجل ذات يوم في وحله فنادى يا آل عباد الله فتواثب الناس اليه فما ادركت منه الا مغاصته في الطين فلا ان كون ادركت من متاعه شيا فاخرجه من تلك الوحلة احب الي من دينكم التي تركبون فيها **عن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاد اعمى اربعين خطوة وجبت له الجنة **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاد مكفوفا اربعين خطوة غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية له من قاد مكفوفا اربعين خطوة فصاعدا غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية له من قاد اعمى اربعين ذراعا وجبت له الجنة **وعن** ابن سلمة بن مالك قال من قاد اعمى اربعين او خمسين ذراعا كانت له كعتق رقبة **وعن** ابي بصرة قال من قاد اعمى اربعين خطوة غفر له **وعن** انس عن النبي



صلى الله عليه وسلم قال من حمى مومنا من منافق بعثه الله ملكا يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن رمى مسلما بشي يريد به شينه وفي رواية ومن قفا مسلما بشي يريد شينها به حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال رواه ابو داود وفي لفظ **عن** جابر بن عبد الله وابي طلحة بن سهل الانصاريين يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم يخذل مسلما في موطن تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه الا خذل الله وما من امرئ مسلم ينصر امرأ مسلما ينتقص فيه من عرضه وتنتهك فيه حرمته الا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته **وعن** ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذل عنده مومن وهو يقدر على ان ينصره اذله الله تعالى يوم القيامة على رؤوس الخلايق ومن اكل يوما من اكله اطعم مثلها من طعام اهل النار ومن لبس ثوبا من لبسته البسه الله مثلها من لباس اهل النار **وعن** ابي الدرداء رضي الله عنه قال نال رجل من رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عليه رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة وفي رواية ذكره عنبر انه قال نار جهنم **وعن** علي انا لننصر رسلنا والذين امنوا **وعن** انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نصر اخاه بالغيب نصره الله في الدنيا والاخرة **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نصر اخاه بالغيب وهو يستطيع نصرته نصره الله في الدنيا والاخرة **وعن** ام الدرداء رضي الله عنها قالت من وعظ اخاه سرا فقد زانه ومن وعظه علانية فقد شانه **وعن** الحسن من محبة الله كان اذا اراد ان ينصر اخاه كتبه في الواح وناوله وفي مثل هذا وردنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ما يواجه رجلا بشي يكرهه ولكن يقول ما بال اقوام يقولون كذا واكذا **وعن** اسما بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذب عن عرض اخيه بالغيبة كان حقا على الله ان يعتقه او يجيره من النار وفي رواية كان حقا على الله ان يعتقه من النار **وعن** عبد الله بن خطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن حرام لحمه **وعن** ابي هريرة

وعن عمران من حمى عرض اخيه بالغيب وهو يستطيع نصره نصره الله في الدنيا والاخرة

الألوكة
www.alukah.net

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المومن مرآة المومن والمومن اخو المومن من حيث
لقيه تكف عليه ضيعته ويحوطه من ورائه وعن ابرهيم بن بشار الرمادي قال
قلت لسفيان بن عيينة ابشرك ان يهدي اليك عبيك فقال اما من صديق
فنعم واما من موخ او شامت فلا وعن ابن المبارك قال من طاب اصله حسن
محضره وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومنون بعضهم لبعض
نصحة وادون وان افترقت منازلهم وابدانهم والمخرة بعضهم لبعض غششة
متخاذلون وان اجتمعت منازلهم وابدانهم وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من كان وصله لاخيه المسلم الى ذي سلطان لمنفعه براو تيسير غسير اعس
على اجازه الصراط يوم دحض الاقدام وعن جابر بن عبد الله قال قام سايل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فسالته فاعرض عنه ثم سالته فاعرض عنه فقال يا رسول الله ما
كنت تعرض عن السايل قال ما اعرضت عنه الا ان يكون من حاجتي ولكن اردت
ان تشفع له بعضكم فوجر فان الله تعالى يقضي حاجه المسلم ما كان في حاجه اخيه ومن
سره ان يعلم ما منزلته عند الله تعالى فلينظر ما منزلة الله عنده فان الله تعالى ينزل
العبد من حيث ينزله من نفسه وعن ابن المبارك قال رؤي لقمان يخيط وخلفه
قيص فرايخ فقيل له يا ولي الله تعدو وخلفه هذا الكافر قال نعم لعل الله ان يرحم
فيجيبني فيه وعن الحسن انه خرج يطوف بالكعبه فقام اليه رجل فقال يا ابا محمد
اذهب معي في حاجتي الى فلان فترك الطواف وذهب معه فلما ذهب قام اليه رجل
حاسد للرجل الذي ذهب معه فقال يا ابا محمد تركت الطواف وذهبت مع فلان في
حاجته قال فقال له الحسن وكيف لا اذهب معه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من ذهب في حاجه اخيه المسلم فقضيت حاجته كتبت له حجه وعمره وان لم تقض كتب
له عمره فقد اكتسبت حجه وعمره ورجعت الى طوافي وعن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قضى لاحد من امتي حاجه يريد ان يسره بها فسره
فقد سرني ومن سرني فقد سر الله ومن سر الله ادخله الجنه قال المولف
رحمه الله تعالى سرور الله عز وجل حسن قبوله لطاعه عبده وارتضاه اياها
وعن الحرث بن سريج انه انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انطلق معه





في المسجد الذي بين مكه والمدينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم اخو المسلم
اذا لقيه رد عليه من السلام مثل ما حياه به واحسن من ذلك واذا استنصره نصر له
واذا استنصره على الاعداء نصره واذا استنعته قصد السبيل بسره ونعت له واذا
استعاره الجد على العدو اعاره واذا استعاره الحديد المسلم لم يعره فاذا استعاره
الجنه اعاره ولا تمنعوا الماعون قالوا يا رسول الله وما الماعون قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الماعون في الحجر والماء والحديد قالوا واي الحديد قال قدور النحاس
وحديد الفاس الذي يمتهنون به قالوا فما هذا الحجر قال القدر من الحجاره
ابو مسعود الانصاري قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال اني بدع بي فاحملني
فقال ما عندي ما احملك عليه ولكن ائت فلانا فاتاه فحمله فاتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل
اجر فاعله وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدال على الخير كفاعله عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كل معروف صدقة والدال على الخير كفاعله والله
يحب اغاثه اللهفان وفي حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المومن مالوف
ولا خير فيمن لا يالف ولا يولف وخير الناس من نفع الناس وعن عبد الله بن
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقان يحبهما الله وخلقان يبغضهما
الله فاما اللذان يحبهما الله فالسخا والسماحه واما اللذان يبغضهما الله
فسوء الخلق والبخل واذا اراد الله بعبد خيرا استعمله على قضاء حوايج الناس عن
ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد انعم الله عليه نعمه
فاشعرها عليه الا جعل اليه شيئا من حوايج الناس فان تبرم بهم عرض
تلك النعمه للزوال عن مجاهد وحملني مبارك قال قال للناس عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله اقواما اختصهم
بالنعم لمنافع الناس يقرهم فيها ما بذلوها فاذا منعوها نزعها عنهم وحولها
الى غيرهم عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عظمت نعمه الله
على عبد الا كثرت مؤونه الناس عليه فمن لم يحمل تلك المؤونه على نفسه وفي رواية
من لم يحتمل مؤونه الناس فقد عرض تلك النعمه للزوال وهذا الكلام مشهور

الألوكة
www.alukah.net

عن الفضيل بن عياض عن الحسن بن اسحق قال سمعت الفضيل بن عياض يقول اما علم ان حاجة الناس اليكم نعمة من الله عليكم فاخذروا ان تملوا النعم فتصير نقما
عن الحسن بن عمر السمعي قال سمعت بشرا يقول ما بال احدكم اذا وقع اخوه في الامر لا يقوم قبل ان يقول قوم من لم يكن معد فهو عليك عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان داود عليه السلام قال فيما يخاطب ربه عز وجل يارب اي عبادك احب اليك احبه يحبك قال يا داود احب عبادي الى نقي الكف نقي القلب نقي الكفين لا يأتي الى احد سوأ ولا يمشي بالنميمة تزول الجبال ولا يزول احبني واحب من يحبني وحببني الى عبادي فقال يارب تعلم اني احبك واحب من احبك فكيف احببك الى عبادك قال ذكرهم آلائي ونعمائي وبلائي وثنائي يا داود انه ليس من عبد يعين مظلوما او يمشي معه في مظلمته الا اثبت قدمه يوم تزول الاقدام عن ابن عمر وابي هريرة قالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مشى في حاجة اخيه حتى يتمها له اظله الله بخمسة آلاف ملك يزعون له ويصلون عليه ان كان صباحا حتى يمسي وان كان مساء حتى يصبح ولا يرفع قدما الا كتبت له بها حسنة ولا يضع قدما الا حط عنه بها خطيئة وقال من اخرى سيئة وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان مظلوما كتب الله تعالى له ثلاثا وسبعين مغفرة واصلح فيها صلاح امره وثنتان وسبعون له درجات يوم القيامة عن انس بن مالك قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في جماعة من اصحابه اذ جاءت امراة بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة فلم تجد مساغا فقام رجل من مجلسه فقال لها هلمي لاكلمي لحاجتك فقامت في مقامه وكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحاجتها ثم انصرفت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بينك وبينها قرابة فقال لا قال فعرفتها قال لا قال فرحمتها قال نعم قال رحمك الله لشدة رحمتها عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدرهم اعطيه في عقل احب الي من خمسة في غيره وروي في معناه عن الشعبي انه قال لان اعطي درهمين في نايبة احب الي من ان اتصدق بخمسة عن يحيى بن راشد الدمشقي انهم جلسوا لابن عمر قال فما رايته اراد الجلوس معنا حتى قلنا هلم الى المجلس يا ابا عبد الرحمن قال فرايته قد



قال المجلس فكلمنا فلم يتكلم منا احد فقال ما لكم لا تنطقون الا تقولون سبحان الله وبحمده فان الواحدة بعشرة والعشرة بمايه والمايه بالف وما دنتم زادكم الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في امره ومن مات وعليه دين فليس بالدينار والدرهم ولكنها بالحسنات والسيات ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مومن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال عن ابن طاوس عن ابيه قال حدثني الخير بن ريشان الى ابن عباس يستعين به على ابن الزبير وكان عامله فقال ابن عباس اتت امرءا ظلوم لا يحل لاحد ان يشفع فيك ولا يدفع عنك عن اوس بن شرحبيل احد بني المجمع حدث انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مشى مع ظالم ليقويه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام
وعن عباد بن كثير الشامي وهو من اهل فلسطين عن امراته منهم يقال لها سهلة انها سمعت ابا ها يقول سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما العصبية يحب الرجل قومه قال لا ولكن من العصبية ان يعين الرجل قومه على الظلم قال محمد بن المثنى فسيلة هذه يقال انها بنت واثلة بن الاسقع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى مع قوم يرى انه شاهد وليس بشاهد فهو شاهد وزور ومن اعان على خصومة بغير علم كان في علم يحط الله حتى ينزع وقال المومن كفر وسبابه فسوق عن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان قوما على ظلم فهو كالبعير المتردي فهو ينزع بذنبه عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ان تدخل على اخيك المسلم سرورا او تقضي عنه دينا او تطعمه خبزا عن سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر سمع جابرا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من افضل العمل ادخال السرور على المومن تقضي عنه دينا تقضي له حاجة تنفرج عنه كربة قال سفيان وقيل لابن المنكدر ما بقي ما يستثنى قال الافضال على الاخوان عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعشى حقا بلسانه اتاه حتى ياتي الى يوم القيامة فوقيه ثوابه وعن الحسن

الألوكة
www.alukah.net

عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة صدقة اللسان قالوا يا رسول الله وما صدقة اللسان قال الشفاعة يفك بها الاسير ويحقن بها الدم وتجر بها المعروف والاحسان الى الاخ المسلم وفي رواية الى اخيك المسلم وتدفع عنه الكربة عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صدقة افضل من قول وعن عمرو بن دينار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صدقة افضل من قول وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والاخرين من اهل الجنة صفوفا واهل النار صفوفا فينظر الرجل من صفوف اهل النار الى الرجل من صفوف اهل الجنة فيقول له يا فلان اما تذكر يوم اصطنعت الي في الدنيا معروفا قال فيقول اللهم ان هذا اصطنع الي في الدنيا معروفا قال فيقال له خذ بيد فادخله الجنة رحمه الله قال انس اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له عن محمد بن الحنفية قال ايها الناس اعملوا ان خواتيم الناس اليكم نعم من الله عز وجل عليكم فلا تملكوها فتحول نقمًا واعلموا ان افضل المال ما افاد ذخرا واورث ذكرا واوجب اجرا فلو رايتم المعروف رجلا لرايتموه حسنًا يسر الناظرين وينور العالمين عن ابي نصر العاملي قال كان يقال زكاة النعم كتخاذ الصنايع والمعروف قال وانشد الخسين

• واذا ادخرت صنيعة تبغي بها شكرا فعند ذوي المكارم فادخر

• واذا افتقرت فكن لعرضك صائنا وعلى الخصاصة بالقناعة فاستتر

وانشد المبرد لعبد الله بن طاهر

• ليس في كل ساعة واوان تهتبا صنايع الاحسان

• فاذا امكنت فثد منت فيها حذرا من تعذر الامكان

عن ابي الحسن بن عبد الله الشيخ الصالح قال رات ابا عثمان سعيد بن اسماعيل الزاهد في المنام بعد وفاته ثلاثة فقلت له يا ابا عثمان اي الاعمال وجدته افضل قال الافضال على المسلمين بلا منة ولا داعية نحو الافضال عن ابي المتوكل قال قال سلمان المؤمن للمؤمن كالبدن ينبغي احدها بالاخرى وعن بلال بن سعد قال اخ لك كلما لفتك ذكرك تحفظ من الله تعالى جنبك من مزاح كلما لقيك وضع في كفك دينارا عن الحسن قال يجزي اجر الشفاعة بما جرى منفعتها وعينه قال من دفعت





اليه صدقة فوضعها في موضعها فله مثل اجر صاحبها من غير ان ينقص صاحبها شيئا عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الخازن الامين الذي يعطي ما امر به كاملا موفرا طيبة بها نفسه حتى يدفع الى الذي امر به احد المتصدقين او المتصدقين اخرجاه في الصحيح عن حماد بن زيد قال والله ان كان ايوب ليحمل البضاعة للمراة او للعجوز من اهل الحي الى مكة ما يبلغ نصف درهم وعن الثوري قال كان منصور يقول للعجوز من عجائز حيه لك حاجة في السوق لكل شيء فاني اريد ان آتي السوق وعن شيخ من بني تميم الله قال كان طلحة بن مصرف يأتي أم عماره بنت عمر التيمي يقول لها الك حاجة لكل شيء حفظا لمعاده فلما ان اراد ان يأتيها ويشتري لها الشيء يدانق وباقل وباكثر حتى مات ومات وعن حماد بن زيد قال نعي يعلى بن حكيم من الشام الى امه ولم يكن له هاهنا احد غيرها فاتى ايوب بابها ثلاثة ايام بالغداة والعشي فيقعد معه ولم يزل يصلها حتى ماتت عن ابن عباس قال ان الله عز وجل ملكه شوى الحفظة يكتبون ما سقط من ورق الشجر فاذا اصاب احدكم عرجة في الارض لا يقدر فيها على الاعوان فليصح فليقل عباد الله اعينوا او اغيثوا رحمكم الله فانه سيعان وفي رواية روح ان لله ملكه في الارض يسمون الحفظة يكتبون ما يقع في الارض من ورق الشجر فما اصاب احدا منكم عرجة او احتاج الى عون بفلاة فليقل اعينوا عباد الله رحمكم الله فانه يعان ان شاء الله تعالى وعبد الله بن احمد بن حنبل بحت خمس حج منها اثنتين راكب وثلاثة ماشي او ثلاثة راكب واثنتين ماشي فضللت الطريق في حجة وكنت ماشيا فجعلت اقول يا عباد الله دلوني على الطريق قال فلم ازل اقول ذلك حتى وقفت على الطريق او كما قال ابي وعن سلمان قال لو يعلم الناس عون الله للضعيف ما عانوا بالظهور وفي رواية ما في عون الله الضعيف وعن الحسن بن عبد العزيز بن قال عاتب رجل اخاه فقال هل دللتني قط على خير هل دللتني على جنازة هل دللتني على جنين عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحب كثير ومن يعمل به قليل

## الزابع والخمسون من شعب الايمان

وهو باب في الحياء بفضوله

عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلا يعظ اخاه في الحياء

فقال دعه فان الحيا من الايمان رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم وعنه ايضا مثله
وزاد فيه يقول انك تستحي حتى كانه اضر بك عن ابي السوار العدوي قال سمعت عمران
ابن حصين يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحياء لا يأتي الا بخير فقال بشير
ابن كعب انه مكتوب في الحكمة ان من الحياء وقارا وان من الحياء سكينة فقال له عمران بن
حصين احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن صحيفتك رواه البخاري
في الصحيح واخرجه مسلم عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء خير
كله قال بشير فقلت ان منه ضعفا وان منه عجزا فقال احدثك عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتحدثني بالمعاريض لا احدثك بحديث ما عرفناك فقالوا يا بانجيدا نه طيب الهوا وانه ان
فلما لوا نه حتى سكن وحدث عن عمران بن حصين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الحياء خير كله او الحياء لا يأتي الا بخير فقال بشير بن كعب انا نجد في كتاب الله عز وجل
منه وقارا ومنه ضعف فقال من هذا يا ابا نجيد فقال لا بأس به رجل منا فقال يعني
احدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عنا لئن لا احدثك اليوم حديثا عن ابي امامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء والعي شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتان
من النفاق وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان
والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار وعن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار وعن ابي بكرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الحياء من الايمان والايمان في الجنة وعن المامون انه خطب فذكر
الحياء فمدحه واكثر في مدحه ثم قال حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن عن عمران
ابن حصين وابي بكرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان والايمان في
الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار وعن انس بن معوية بن قرة قال كنا عند عمر بن
عبد العزيز فذكر عنده الحياء فقال الحياء من الايمان وقال عمر بل هو الدين كله فقال
ابا سرحدثني ابي عن جدي قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر عنده الحياء فقالوا
يا رسول الله الحياء من الدين فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل هو الدين كله ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الحياء والعفاف والتقي عي اللسان لا عي القلب والبذاء من الايمان
فانه يزدن في الاخرة وينقصن من الدنيا وفاحش يزدن في الاخرة اكثر مما ينقصن من الدنيا



واذا الشح والفحش والكذب والبذاء من النفاق والفحش يزدن في الدنيا وينقصن
من الاخرة وما ينقصن من الاخرة اكثر مما يزدن في الدنيا قال اياس فما رؤي
عمر بن عبد العزيز فاملتها عليه وكتبها بخطه ثم صلى بنا الظهر والعصر وفي
كمه ما يضعها عن يزيد بن طلحة بن ركانة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل دين خلق وخلق الاسلام الحياء وفي رواية اسحق وان خلق الايمان الحياء
عن فليح بن عبد الله الخطمي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خمس من سنن المرسلين الحياء والحلم والحجامة والسواك والتعطر
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سنن المرسلين
الحلم والحياء والحجامة والسواك والتعطر وكثرة الازواج وعن ابي ايوب
الانصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع من سنن المرسلين
التعطر والنكاح والسواك والحياء وعن عائشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مكارم الاخلاق عشر تكون في الرجل
ولا تكون في ابنه وتكون في الابن ولا تكون في ابيه وتكون في العبد ولا تكون في سيده
يقسمها الله تعالى لمن اراد به السعادة صدق الحديث وصدق الباس
وهو ان لا يشبع وجاره وصاحبه جايعان واعطاء السائل والمكافاة بالصنايع
وحفظ الامانة وصلة الرحم والذمام للجار والذمام للصاحب واقرى الضيف
وارهن الحياء عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرفق يمن والخرق شوم واذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم باب الرفق
فان الرفق لم يكن قط في شيء الا زانه ولا نزع من شيء قط الا شانه والحياء
من الايمان والايمان في الجنة ولو كان الحياء رجلا لكان رجلا صالحا والفحش
من الفجور والفجور في النار ولو كان الفحش رجلا لكان رجلا سوء وان الله
تعالى لم يخلقني فحاشا وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كان الفحش
في شيء قط الا شانه ولا كان الحياء في شيء قط الا زانه وعن معمر قال بلغني ان
الله عز وجل يحب الحيي الحليم المتعفف ويبغض الفاحش البذي السايل
الملحف وعن عبد الله بن عمرو قال اذا ابغض الله عبدا نزع منه الحياء فاذا

الألوكة
www.alukah.net

نزع منه الحياء لم تلقه الا فحشا ومبغضا ونزع الله منه الامانة فاذا نزع منه الامانة
نزع منه الرحمة فاذا نزع منه الرحمة نزع منه رفقه الاسلام فاذا نزع منه رفقه الاسلام
لم تلقه قط الا شيطانا **عن** ابن عباس قال الحياء والايمان في قرن فاذا انتزع احدهما
من العبد تبعه الآخر **وعن** عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحياء والايمان قرنا جميعا
فاذا رفع احدهما رفع الآخر **وعن** الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائذ بن المنذر
وهو الاشج ان فيك خلقين يحبهما الله عز وجل قال ما هما قال الحلم والحياء قال يا نبي الله استفدتهما
في الاسلام او شيء جبلت عليه قال بل جبلت عليه قال الحمد لله الذي جبلني على ما يحب **عن**
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاشج عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما
الله تعالى الحياء والاناة قال الحلم رحمك الله تعالى ونشبه ان تكون حقيقة الحياء
خوف الموتى من الاستنكاد وقالة السوء لان من استحيى انما يفعل لاجل استحيائه
ما يوجب فعله له ذما او ما يرى انه يجلب اليه سوءا سواء كان الذم لقبح الفعل في نفسه او لمخالفته
عادة الناس في مثله او لان المتوقع من فاعله كان حلفه فاما خوف العقوبة
باسلام البدن دون ثلب العرض فلا يسمى حياء وانما يسمى خضوعا واستسلاما
ونحو ذلك قال والحياء اسم جامع يدخل فيه الاستحياء من الله عز وجل
لان ذمه فوق كل ذم ومدحه فوق كل مدح والمذموم بالحقيقة من ذمه
ربه والمحمود من حمده ربه **عن** عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم استحيوا من الله حق الحياء قالوا انا لنستحي من الله يا رسول الله والحمد لله
قال ليس ذاك ولكن من استحيا من الله حق الحياء فليحفظ الراس وما وعى وليحفظ
البطن وما حوى وليذكر الموت والبلى ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا ومن
فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء **وعن** ذي النون قال ثلاثة من اعلام الحياء
وزن الكلام قبل النطق به ومحاسبة ما يحتاج الى الاعتذار منه وترك احابة السفيه
حلما عنه قال ذو النون فاما الحياء من الله عز وجل فنحو ما قال الرسول صلى الله
عليه وسلم ان لا ينسى المقابر والبلى وان يحفظ الراس وما وعى والبطن وما حوى
وان يترك زينة الحياة الدنيا وقد رويناه عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره شيئا عرفناه في

وجهه اخرجاه في الصحيح **وعن** ابن بسر رضي الله عنه قال قال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه وهو يخطب الناس يا معشر المسلمين استحيوا من الله عز وجل فوالذي
نفسي بيده اني لاظل حين امضي الى الغائط في الفضاء متقنعا بثوبي استحياء من
ربي عز وجل **وعن** ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما
ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت رواه البخاري
قال الحليمي وفي معنى هذا قولان احدهما المراد به ان الدلالة على عدم الحياء
يدعوا الى الاسترسال الذي لا يؤمن ان تسوء عاقبته وان اعظم الموانع من
القبائح عند العقلاء الذم وهو فوق عقوبة البدن فمن طاب نفسا بالذم ولم يخشه
ولم يرتدع عن قبيح مثاره اذا لم يلبث يتبين من ذلك نفسه مهتوك الستر
مثلوم العرض ذاهب ماء الوجه لا وزن له ولا قدر فحقه الناس بالهجاء يرد
وارد خلوه في عراد هالهم صار عندهم اسوأ حالا منها فتنبه بهذا القول على ما في
ترك الاستحياء من الضرر فتنتهي عنه وتستشعر من الحياء ما يردع عن اتيان القبيح
فتؤمن مغبته والآخر ان معناه اذا لم تفعل ما يستحيى من مثله فلا حرج
بعد ذلك عليك فاصنع ما شئت وكلاهما حسن حق والله عما اراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعلم **وعن** جعفر بن محمد بن سوار قال سمعت ابن الحكم يقول قوله
اذا لم تستحي فاصنع ما شئت ليس هذا على عمل المخلوق ولكن اذا صحت بينه
وبين ربه فاراد ان يصلي عند الناس فلم يستحي منهم فقد اراد وجه الله سبحانه هذا اذا
لم يستحي من الناس وعمل لله تعالى **وعن** ابي مسعود الانصاري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخر ما بقي من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي
فاصنع ما شئت قال ابو اسامة يقول استكثر من الخير ما استطعت وقد مر
في كتاب العزلة في معنى هذا الحديث قال هذا امر معناه الخبر كانه قال
من لم يستحي صنع ما شاء ومثله قوله فليتبوأ مقعده من النار قال وقد يغلب
هذا على الوهم معناه اذا لم تستحي فاصنع ما شئت فان الله تعالى يجازيك
ومثله قوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال ابو سليمان الخطابي
رحمه الله تعالى معنى قوله النبوة الاولى ان الحياء مما ندب عباده على السنن الالهية

الألوكة
www.alukah.net

الاولين وما مورا به لم ينسخ فيما نسخ من الشرايع فالاولون والاخرون فيه على منهاج
واحد وقوله اذا لم تستحي فاصنع ما شئت لفظه لفظ امر ومعناه الخبر يقول
اذا لم يكن لك حيا ينعك من القبيح صنعت ما شئت بريد ما امرك به النفس وحملك
عليه مما لا تحمد عاقبته وحقيقته من لم يستحي صنع ما شاء وفيه وجه اخر
وهو انه يكون اراد به افعل ما شئت من شئ لا تستحي منه اي ما يستحي منه فلا تفعله
وفيه وجه ثالث وهو ان يكون معناه الوعيد كقوله عز وجل اعملوا ما شئتم
قال وهذه الاقاويل التي حكيناها متفقة في المعنى وان كانت مختلفة في اللفظ
قال الحليمي رحمه الله واذا حافظ على الحياء حثا من الناس نهض على وجهين
احدهما ان يخاف من ذم الجيران اياه فلا يفارقا المسجد ليحمدوه ويثنوا عليه كثيرا
فهذا رياء وليس بمحمود والاخر ان يكون حياؤه من الله عز وجل بالحقيقة فيخشى ان
فارقا الجماعة كان من عاجل عقوبته الله اياه ان يبسط المسلمون السنتهم فيه بالذم واذا كان
معها كان من عاجل ما يثيبه الله تعالى به ان يطلق المسلمون السنتهم فيه بالمدح ليكون
خوفه ذم الناس وحبه مدحهم متعلقا بالله عز وجل لا بغيره فهذا محمود ويستحي
الولد من الوالد والمراة من زوجها والجاهل من العالم والصغير من الكبير والواحد
من الجماعة فيريد الاذى نان يعمل على غير الاكمل عملا من خوف الناس لخوفه مثله
الاكمل فيخاف ان نبع منه عند من هو دونه فيدعه فذلك استحياء وهو
ايضا محمود لان فيه مراعاة النافر عن الكامل واذعانه له لاجل الفضل الذي
يعلمه له على نفسه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول فضلت المراة على الرجل بتسعة وتسعين حرفا من اللذة ولكن الله
سبحانه الغى عليهن الحيا وعن سعيد بن زيد ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
ارضني قال اوصيك ان تستحي الله كما تستحي رجلا صالحا من قومك وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستحي احدكم من ملكيه الذين معه كما يستحي
من رجلين من صالح جيرانه وهما معه بالليل والنهار وعن زيد بن ثابت قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الم اعلمكم عن النعرى الم اعلمكم ان معكم من لا يفارقكم
في نوم ولا يقضي ولا حين يأتي احدكم اهله اوحين يأتي خلاه الا فاستحيوهما الا فاكرموهما



وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا يدركني ولا ادرك
زمان قوم لا يعرفون العلم ولا يستحيون من الحلم قوم قلوبهم الاعجم والسنتهم
السنة العرب الاعجم الدواب وتفسير ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحجا جرحا جبار وعن الجنيد قال ما نجا من نجا الا بصدق اللجا قال الله تعالى
على لسان الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم
انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه وقال روبم ما نجا من نجا الا بصدق
التوكل قال الله تعالى ونجي الله الذين اتقوا بمفازتهم وقال الجريري ما نجا من نجا
الا بمراعات الوفا قال الله عز وجل يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق
وقال ان عطا ما نجا من نجا الا بحسن الحيا قال الله تعالى الم يعلم بان الله يرى
وعن ابي عبد الله الفارسي قال سئل حميد عن الحيا فقال رويته الا الآ ورويه
التقصير فيتولد من هاتين الحالتين حاله تسمى الحيا وعن ذي النون قال اعلموا ان
الذي اصاح الحيا من الله عز وجل معرفتهم باحسان الله اليهم وعلمهم بتضييع ما
افترض الله عليهم من شكره وليس لشكره نهاية كما ليس لعظمته نهاية وعنه
قال الحيا وجود الهيبة في القلب مع حشمة ما سبق منك الى ربك وعن محمد
ابن الفضل قال الحيا يتولد من النظر الى احسان المحسن ثم من النظر الى جفايك
الى المحسن فاذا كنت كذلك رزقت الحيا ان شاء الله وعن ذي النون قال لله
عباد تركوا الذنب استحيا من كرمه بعد ان تركوه خوفا من عقوبته ولو قال
لك افعل ما شئت فلست اخذك بذنب كان ينبغي ان يبرك كرمه استحيا منه وتركا
لمعصيته ان كنت حرا كريما عبدا شكورا كيف وقد حذرك وعن الجنيد
نجد قال لي ليلة السرى بين المغرب والعشا الاخرة احفظ عني هذا الكلام ثم
قال الشوق والوله يرنفان على القلب فان وجد فيه الحيا والانس اوطنا
والا رحلا احفظ هذا الكلام يا غلام لا تضيعه وعن الفضيل بن عياض
خمس من علامات الشقاء القسوة في القلب وجود العين وقلة الحيا والرغبة في
الدنيا وطول الامل وعن الشعبي قال كان الناس ينتعاملون بالدين زمانا
ثم ذهب الدين فتعاملوا بالوفا زمانا فذهب الوفا فتعاملوا بالمروة زمانا

مكتبة الألوكة www.alukah.net

ثم ذهبت المروة فتنعا ملوا بالحبان ما نام ذهب الحيا فصاروا الى الرعبة والرهبة

**وعن** محمد بن الموصلي العدوي قال سمعت رجلا من البوادي يقول ذهبت المكارم الا من الصحف **وعن** ابن عباس قال اذا اردت حاجة فابكر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامتي في بكورها واذا سألت رجلا حاجة فالقه بوجهك فان الحيا في العينين وعنه رضي الله عنه لا تطلبن حاجة الى اعمى ولا تطلبها ليلا واجعل ذلك يوم الخميس وعنه قال لا تطلبن حاجة بليل ولا تطلبها الى اعمى فاذا طلبت حاجة فاستقبل الرجل بوجهه فان الحيا في العينين وابكر حاجتك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامتي في بكورها **وعن** يحيى بن معاذ الرازي قال هيبة الناس من المؤمن على قدر هيبته من الله وحيائه منه على قدر حيائه من الله وصبره له على قدر حبه لله تعالى **وعن** ذي النون المصري قال انى لاستحي من عظمته ان افضي اليه بشيء استخفيه من غيره **وعن** ابي سليمان الداراني قال قال الله عز وجل انكان استحييت مني انسيت الارض عيوبك وانسيت بقاع الارض ذنوبك ومحوت من الكتاب زلاتك ولم انا قشك الحساب يوم القيامة ○

**فصل** في ستر العورة قال ويدخل في جملة الحياء من الله ثم من الناس ستر العورة لان الشريعة كما جاءت بالامر بستر العورة فكذلك الناس جبلت طباعهم بعد وزكشفها سقاطه وسفاهه وخلاعه **وعن** بهز بن حكيم قال حدثني ابي عن جدي قال قلت يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر قال احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك قلت يا رسول الله اذا كان القوم بعضهم في بعض قال ان استطعت ان لا يرينها احد فلا يرينها قال قلت يا رسول الله اذا كان احدنا خاليا قال فالله احق ان يستحيى منه من الناس قال ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على فرجه قوله صلى الله عليه وسلم فالله احق ان يستحيا منه اي يحمل على عبده بالستر لان لا يرى العبد ناظرا الى عورة نفسه لا لان لا يرى عورة عبده فان الاحتجاب عن الله غير ممكن ولكنه يرى المكشوف مكشوفا فتدرك ادنى من الستر فيه ويرى المستور مستورا فهم ادنى من الستر فيه نصح الاستحياء منه بالستر والستر فيه وبالله التوفيق ○

**وعن** صادر بن مخرق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا نهينا ان نترك عوراتنا **وعن** جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم الحجارة الى الكعبة وعليه ازاره فقال له العباس عمه يا ابن اخي لو حللت ازارك فجعلته على منكبيك دون الحجارة قال فحله فجعله على منكبه فسقط مغشيا عليه فما رؤي بعد ذلك اليوم عريانا اخرجاه في الصحيحين **وعن** المسور بن مخرمة قال اقبلت بحجر احمله ثقيلا وعلي ازار خفيف فانحل ازاري ومعي الحجر فلم استطع اضعه حتى بلغت به موضعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع الى ثوبك فخذه ولا تمشوا عراة **وعن** ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا تنظر المراة الى عورة المراة ولا يفضي الرجل الى الرجل في الثوب ولا تفضي المراة الى المراة في الثوب رواه مسلم في الصحيح **وعن** عبد الرحمن بن ابي كثير مولى محمد بن مخرمة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه على معمر وفخذاه منكشفتان فقال يا معمر غط فخذك فان الفخذ عورة **وعن** ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين وبيعتين ونهى عن الملامسة والمنابذة في البيع والملامسة لمس الرجل ثوب الاخر بيده بالليل والنهار ولا يقلبه الا بذلك والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل ثوبه وينبذ الاخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر ولا تراض واللبستين اشتمال الصماء والصماء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء رواه البخاري في الصحيح **وعن** علي بن ابي طالب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبرز فخذك ولا تنظر الى فخذ حي ولا ميت **وعن** انس بن مالك قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى غير له وفيها اجير له يرعاها واذا بالاجير متجرد فيها فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كم لك عندنا من اجرك فقال لو برسول الله الم احسن الرعاية والولاية قال اني لاحب ان يكون فينا من لا يستحي من الله عز وجل اذا خلا **عن** محمد بن ابي حميد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استاجر اجيرا يرعى له او في بعض اعماله فاتاه رجل فقال يا رسول الله رايت فلانا كاشفا عن عورته ما يلي فاستل

الألوكة
www.alukah.net

اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه كاشفا عن عورته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لم يستحي من الله في العلانية لم يستحي منه في السر فاعطوه حقه حتى نطلق **وعن**
سليمان بن زياد الحضرمي ان عبد الله بن حزام الزبيدي حدثه انه مر وصاحب له
بقال لهما من وفتيه من قريش قد حلوا ان رهم فحملوها محار بن لحملوهن
وهم عراه قال عبد الله فلما مروا بنا هم قال ان هؤلا لمحسنين او فسيسرين فدعوهم
ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم فلما ابصروه شدوا فرجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعصا حتى دخل وكنت ورا الحجر فاسمعه يقول سبحان الله لم
الله استحيوا ولا من رسوله استتروا وامنوا وقال ام يمن عنده يقول استغفر الله
لهم يرسول الله قال عبد الله لا والبي لا استغفر لهم رواه ابن لهيعة عن سليمان
ابن زياد وقال فيه وام ايمن عنده تقول له استغفر لهم يرسول الله قال فغفر لهم **وعن**
اسيد ان ابا موسى الاشعري كان يلبس ثيابا ينام فيه مخافة ان تكشف
عورته **فصل** في الحمام **عن** عايشه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال ان يدخلوها بالمآزر **وعن** ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتوا بيتا يقال له الحمام قالوا
يا رسول الله انه يذهب الدرن وينفع المريض قال فمن دخله فليستتر **وعن**
طاوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لم عن بيت يقال له الحمام
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتوا بيتا يقال له الحمام قالوا
انه ينقي الوسخ وينذهب الدرن وينفع المريض كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمن دخله منكم فليستتر **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بئس البيت الحمام قال قايل او قايلون يا رسول الله انه يذاوى فيه المرضى
ويذهب فيه الوسخ قال فان فعلتم فلا تفعلوا الا وانتم مستورون **وعن** ابي ايوب
الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا
يلبسن صيفه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليفعل خيرا او ليصمت ومن كان يومن بالله
واليوم الاخر فلا يدخل الحمام الا بمئزر ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يدخلن
الحمام قال فحدثت ذلك ابي عمر بن عبد العزيز في خلافته فكتب الي ابي بكر بن عمرو بن حزم ان سل

محمد بن ثابت عن حديثه فانه رضا فسالته ثم كتب الي عمر فمنع عمر النسا من الحمام **وعن**
عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال ايها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كان يومن بالله واليوم الاخر لا يقعد على مايدة يدار عليها الخمر ومن كان يومن
بالله واليوم الاخر فلا يدخل الحمام الا بازار ومن كان يومن بالله واليوم الاخر
فلا يدخل الحمام **وعن** ابي المليح انه قال اتت عايشه نسا من اهل الشام فقالت
لعلكن من الكوره التي يدخل نساؤها الحمامات فلعن نعم قالت فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما امراه وضعت ثيابها في غير بيتها فقد هتكت ستر
ما بينها وبين الله عز وجل **عن** عايشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيس البيت الحمام بيت لا يستتر وما لا يطهر وما بس عايشه ان لها مثل
احد ذهبا وانها دخلت الحمام وقالت رضي الله عنها لوان امراه اطاعت ربها
وحفظت فرجها ثم اذنت زوجها بكلمة بانت والملكية تلعنها وعنها رضي الله
عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الحمام حجاب لا يستتر وما لا يطهر
بنيان او نيران للمشركين ومرح للكفار ومرج للشيطان لا يحل لرجل ان يدخله الا
بمنديل مروا المسلمين لا يقفنوا نساءهم الرجال قوامون على النسا على هن القران
وامروهن بالتسبيح **وعن** السايب ان نسوه دخلن على ام سلمة من اهل حمص فسالهن
من انتن فقلن من اهل حمص قالت من اصحاب الحمامات فلعن وبها بئس قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما امراه نزعت ثيابها في غير بيتها خرق الله عنها ستره
فهذه الاخبار تنهى النسا من دخول الحمامات على الاطلاق وذلك لما ينى على امرهم
من المبالغة في الستر **وعن** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انها ستفتح عليكم ارض الاعاجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات
فلا يدخلنها الرجال الا بالازر وامنعوا النسا ان يدخلنها الا مريضة او نفسا
ورونا عن نافع وبكير بن عبد الله بن الاشج انهما حملا النهي في ذلك على التنزيه والله
اعلم **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا يحل لمومن ان يدخل الحمام الا متزر
او مومنة الا من سقم فاني سمعت عايشه تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ايما امراه وضعت خمارها في غير بيتها فقد هتكت الحجاب فيما بينها

الألوكة
www.alukah.net

وبين زوجها وعن نبيصة بن ابي ذؤيب قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لا يحل لرجل
ان يدخل الحمام الا بميزر ولا يحل لامراة ان تدخل الحمام فقام رجل فقال سمعتها من جبير
سمعتك تنهى عن ذلك وانها لسقيم فقال لعمر الا من سقم وعن ابي موسى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول من دخل الحمامات وصنعت له النوره سليمان بن داود عليهما
الصلاة والسلام فلما دخل وصار حره وغمه فقال اوّه من عذاب الله اوّه اوّه ثلاثا
قبل ان لا يكون اوّه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم البيت
بدخله الرجل الحمام وذلك انه اذا دخله ستال الله الجنة واستعاذ به من النار
وبيس البيت يدخله الرجل المسلم بيتا لعرس وذلك انه يرعثه في الزنا وينشبه
الاخره وعن ابن عمر قال نعم البيت الحمام يذهب الوسخ ويذكر النار وعن صفوان بن يعلى
ابن امية عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حيي ستير فاذا
اراد احدكم ان يغتسل فليتوار بشيء رواه زهير بن عبد الملك فزاد فيه يحب الحيا
والستر وعن عطاء بن ابي رباح قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابواء
قيل له هذا هو بر رجل يغتسل بالبراز على حوض فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فقام فلما راوه
قلن اخرجوا اليه من رآها فقال ان الله يحب الحيا والستر فاذا
اغتسل احدكم فليتوار فاخبر عبد الله بن عتيك ويوسف بن الحكم انه قد قال مع
ذلك اتتوا الله وليفرغ على اخوه او غلامه فان لم يكن فليغتسل الى بعير وعن
ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تغتسلوا في الصحرا الا ان لا تجدوا
متواري فان لم تجدوا متواري فليخط احدكم خطا كالداره ثم يسمي الله تعالى ويغتسل
فيها وعن الحجاج قال سئال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر وعمر فلم يكونا
حاضرين ثم اتيا بعد فسالهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اين حللتما قالا اغتسل
قال كيف صنعتما قال دخل صاحبي الماء فاغتسل وحولت الله تعالى وسترت
بيني وبينه بثوب فلما فرغ وخرج دخلت الماء اغتسل فصنع مثل ما صنعت
فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنتما وعن عبد الله بن عمر انه كان لا
يدخل ماء الا وعليه ازار وعن جابر بن عبد الله قال اتقوا الله واستحيوا ونوا روا
ولا يغتسل احدكم الا وعليه ستره وليستتره اخوه وليتوبنه وعن الحسن قال



بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الناظر والمنظور اليه وعن
عمر بن عبد العزيز انه قال النظر الى عوره الصغيره كالنظر الى عوره الكبيره
وعن عبد الله بن عامر بن ربيعه قال اغتسلت انا واخر فرانا عمر بن الخطاب
واخر نا ينظر الى صاحبه قال اني لاخشى ان تكونا من الخلف الذين قال الله تعالى فيهم
فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاه واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا
وعن ابي الطيب محمد بن احمد الذهلي يقول دخل ابو العباس محمد بن عبد الرحمن الفقيه
الحمام فراى بعض اخوانه عريانا فغض عينيه فقال له العريان مذ كم عمت
قال مذ هتك الله سترك وعن محمد بن عبد الله المروزي كان ابن المبارك
اذا دخل الحمام ثم خرج صلى ركعتين واستغفرهما ذوي منه او راى من نفسه
وعن ابي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم
اهله فليستتر ولا يتجردان تجرد العيرين وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اتى اهله فلا يتجردا تجرد العيرين

## فصل

في حجاب النساء والتغليظ في
ستر هن وقد ذكرنا في كتاب الصلاه وكتاب النكاح من كلام السنن ما ورد في هذا
المعنى مما فيه كفايه ونشير ها هنا ايضا الى بعض ما حضرنا في الوقت عن انس
قال قال انس بن مالك انا اعلم الناس بهذه الايه لما اهديت زينب الى النبي صلى الله عليه
وسلم كانت معه في البيت وصنع طعاما فجئنا فكانوا في البيت فجعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخرج والقوم مكانهم ثم يرجع وهم قعود فانزل الله عز وجل يا ايها
الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه
ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا الى قوله تعالى فاسئلوهن من وراء حجاب فضرب
الحجاب وقام القوم رواه البخاري في الصحيح عن انس رضي الله عنه قال
لما نزلت ايه الحجاب كنت ادخل كما كنت ادخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم وراك
يا بني وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت ادخل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم بغير اذن فجيت يوما لادخل فقال مكانك يا بني انه قد حدث
بعدك امر لا تدخل علينا الا باذن قال المولف هذا عام في جميع الاوقات
وتختص ذلك باوقات الثلاث لكونه خادما والخادم في معنى المملوك وملك

للعين

www.alukah.net

بلغ الحلم فيما ذهب اليه الحليمي لا ينبغي لها الخادم اذا كان حرًا بالغًا فقد دخل عليهن
في غير هذه الساعات الثلاث وبعدها وقع بصره على ما يظهر منهن فضلا وذلك غير جائز
لمن لم يكن محرمًا وهو بفارق المملوك الذي هو كالمحرم في ظاهر المذهب ولا يدخل عليهن
باذن في جميع الاوقات والله اعلم **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت دخلت اسماء على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعليها رقاق فاعرض عنها ثم قال ما هذا يا اسماء ان المراة اذا
بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا وهذا واشار الى وجهه وكفيه **وعن**
فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يسئال عنهم رجل
فارق الجماعة وعصى امامه فمات عاصيًا وامة او عبد ابق من سيده فمات وامراة
غاب زوجها وقد كفاها مؤونة الدنيا فتبرجت بعده لا تسئال عنهم **وعن** ابن
عباس قال خلق الرجل من الارض وجعلت تهمته الارض وخلقت المراة من
الرجل وجعلت تهمتها في الرجل فاحبسوا نساءكم **وعن** ابن عباس قال لعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال
اخرجه البخاري **وعن** ابي هريرة انه قال نساءكم كاسيات عاريات مائلات
مميلات لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نساءكم كاسيات عاريات مائلات مميلات
لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام **وعن** ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم
سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات
رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد
من كذا وكذا رواه مسلم في الصحيح وعنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرجل يلبس لبسة المراة والمراة تلبس لبسة الرجل **وعن** ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله اليهم العاق بوالديه ومدمن خمر ومنان ولا
يدخلون الجنة الرجل يلبس لبسة المراة والمراة تلبس لبسة الرجل والديوث
**وعن** عائشة قالت رأى النبي صلى الله عليه وسلم امراة عليها ثعلب فلعن الرجل من النساء
**وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نسائكم من تشبه بكم وشر رجالكم من



تشبه بنسائكم **وعن** ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين
من الرجال والمذكرات من النساء وقال اخرجوهم من البيوت وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير نسائكم من تشبه بنسوتكم وشر نسوتكم من تشبه بنسائكم
وشر نسائكم من تشبه برجالكم وشر رجالكم من تشبه بنسائكم **وعن** علي رضي الله عنه
انه اتى بمخنث قال يحسبني ان اذبحه فقال انما احسبه شيخا فاذا هو شاب
فانفض ان اذبحه فقال انما الشيخ احسبه شابًا فاذا هو شيخ **وعن** ابي هريرة
قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم جالسا على باب من ابواب المسجد ومر بامراة
على دابة فلما حاذت النبي صلى الله عليه وسلم عثرت بها فاعرض النبي صلى الله عليه وسلم
فتكشفت فقيل يا رسول الله ان عليها مسراويل فقال رحم الله المخمرات
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طيب الرجال ما وجد ريحه ولم يظهر
لونه الا وان طيب النساء ما ظهر لونه ولم يوجد ريحه **وعن** ابن قال اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوما ليجدوا منه وفيهم رجل سدر خلوق فجعل يقول بعضهم
حتى جعله في اخرهم وقال صلى الله عليه وسلم ان طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه
وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه **وعن** ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
لعن الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة قال نافع الوشم من المشط
رواه البخاري **وعن** علقمة عن عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله
فبلغ ذلك امراة من بني اسد يقال لها ام يعقوب وكانت تقرا القرآن فاتته
فقالت ما حديث بلغني عنك انك لعنت الواشمات والمستوشمات والمتنمصات
والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فقال عبد الله وما لي لا العن من لعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله فقالت المراة لقد قرات ما بين لوحي المصحف
فما وجدته فقال لئن كنت قراتيه لقد وجدتيه قال الله تعالى وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت المراة فاني ارى شيئا على امراتك الان
قال فاذهبي فانظري قال فذهبت فنظرت فلم تر شيئا فقالت ما رابت شيئًا
فقال عبد الله اما لو كان ذلك لرجامعها رواه البخاري في الصحيح ورواه مسلم

الألوكة
www.alukah.net

وعن بشر بن سعيد قال اخبرتني زينب الثقفية امراة عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها اذا خرجت الى العشاء الاخرة فلا تمسي طيبا اخرجه مسلم وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية وكل عين زانية وعن ابي سعيد قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوما بعد العصر فقال لي خطبته الا ان الدنيا خضرة حلوة الا وان الله عز وجل مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الله واتقوا النساء فان اول فتنة كانت في بني اسرائيل من قبل النساء حتى ان المراة الفصيرة كانت تخدن الخدين من الحشم فتخادي المراة الطويلة حتى ان المراة كانت تحشو خاتمها من طيب المسك فاذا مرت بنادي القوم حركت خاتمها فاذا وجدوا ريحها سالوا عنها اخرجه مسلم وعن محاهد قال خرجت امراة منزمنة فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فارسل اليها فاخذت منه فارسل الى زوجها فاختبا فقام فخطب فقال ما هذه الخارجة ام هذا المرسل لها اما لو اثبت لهما لسيرت بهما او لنسيرت بها وبه قال اذا اردت ان تخرج لحاجة فلتخرج مشنثرة في بذلتها فاذا فرغت مرحاجتها فلترجع الى بيتها وعن ثابت قال كنا مع عمرو بن العاص في حج او عمرة فلما كنا بمر الظهران اذا امراة في هودج واصفر بها على هودجها فلما نزل دخل الشعب ودخلنا معه فقال كما في هذه الشعب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا غربان كثيرة فيها غراب اعصم احمر المنقار والرجلين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من النساء الا كقدر هذا الغراب في هذه الغربان وعن ابي الاحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النساء عورة وان المراة لتخرج من بيتها ما بها باس فيستشرف لها الشيطان فيقول ما مررت باحد الا اعجبتنه وان المراة لتلبس ثيابها فيقال لها ما بال بدن فتقول لعود مريضا استهد جنازة اصلي في مسجد وما عبدت امراة ربها مثل ان تعبد في بيتها وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان تصلي المراة في بيتها خير من ان تصلي في حجرتها ولان تصلي في حجرتها خير من ان تصلي في الدار وان تصلي في الدار خير من ان تصلي في المسجد وعن ابي عمرو

ابن

ابن حساس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للنساء سراة الطريق يعني وسط الطريق قال ابو عبيد يمشين في الجنبات وعن ابي اسيد الانصاري عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو خارج من المسجد فاختلط الرجال مع النساء في الطريق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء استاخرن ليس لكن ان تحققن بالطريق عليكن حافات الطريق وكانت المراة تلصق بالجدار حتى ان ثوبها ليعلق بالحائط لكثرة ما لزقت به وعن ابي هريرة قال ليس للنساء وسط الطريق

## الخامس والخمسون من شعب الايمان

وهو باب في بر الوالدين قال الله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وقال ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا الى اخر الاية وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الي قوله فانبئكم بما كنتم تعملون وعن ابي عمرو الشيباني قال اخبرني صاحب هذه الدار واوما الى دار عبد الله قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله عز وجل قال الصلاة لوقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني اخرجه البخاري ومسلم وعن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اجاهد فقال لك ابوان قال نعم قال ففيهما فجاهد رواه البخاري وعنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال اني اريد الجهاد فقال احي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد و يزيد بن ابي حبيب ان ناعما مولى ام سلمة حدثه ان عبد الله بن عمرو بن العاص قال اقبل رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابايعك على الهجرة والجهاد ابتغي الاجر من الله قال فهل من والديك احد حي قال نعم بل كلاهما قال فتبتغي الاجر من الله

www.alukah.net

قال نعم قال ارجع الى والديك فاحسن صحبتهما رواه مسلم **وعن** عبد الله بن عمرو
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جئت اباك بعد ونركت ابوي يبكيان
قال ارجع فاضحكهما كما ابكيتهما **وعن** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رضى الله في رضى الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين **وعن** شعبة مثله غير انه
قال ريحة الولد في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد **وعن** معاوية بن جاهمة
عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم استشيره في الجهاد فقال الك والدة قلت نعم
قال اذهب فالزمها فان الجنة تحت رجليها **عن** جاهمة انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اردت اغزو واجيتك استشيرك فقال هل لك من ام قال فالزمها
فان الجنة تحت رجليها ثم اتاه من قبل يمينه ثم اتاه من قبل شماله فقال الزمها
**وعن** انس بن مالك رضي الله عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اشتهي
الجهاد واني لا اقدر عليه قال فهل بقي احد من والديك قال امي قال فاتق الله فيها
فانك اذا فعلت ذلك فانت حاج ومعتمر ومجاهد فاذا دعت لامك فاتق الله وبرها **وعن** ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنومك على السرير برا لوالديك تضحكهما
ويضحكانك افضل من جهادك بالسيف في سبيل الله تعالى **وعن** ابي هريرة قال جاء
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني التمست اخوني مني فتحشن الصحبة قال امك قال ثم
من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ثم ابوك اخرجه مسلم وعنه ان
رجلا قال يا نبي الله من ابر قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال
ثم من قال ثم اباك اخرجه مسلم **وعن** بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله
من ابر قال امك قال قلت ثم من قال ثم امك ثم اباك ثم الاقرب فالاقرب **وعن**
خراش بن سلامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى امرا بامه ثلاث
مرار اوصى امرا بامه مرتين اوصى امرا عمه والذي بليه وان كان عليه منه اذى
يؤديه **عن** عبد الله بن مسعود قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول
الله اني رجل من اهل البادية واني موسر وان لي امًا وابًا واختًا وعمةً وعمًا
وخالة فايهم اولى بصلتي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امك وابا ك
واختك واخاك وادناك **وعن** ابي رمثة البلوي يعني التميمي يتم الرباب



قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب وهو يقول يد المعطي العليا امك
وابا ك واختك واخاك ثم ادناك ادناك فرجانا من بني يربوع حتى دخلوا
المسجد فقال رجل من الانصار يا رسول الله هؤلا بني يربوع فلت فلانا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجني نفس على اخرى **وعن** المقدام بن
معدي كرب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يوصيكم
بامهاتكم ثم يوصيكم بابائكم ثم يوصيكم بالاقرب **عن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه وفي روايه
لا يجزي ولد والده **وعن** ابي الدرداء رضي الله عنه قال الوالد اوسط ابواب الجنة
او اوسط ابواب الجنة فاحفظ ذلك الباب او دعه **وعن** ابي عبد الرحمن السلمي ان
رجلا امر انه ان يتزوج ثم امره بطلاقها فقال ابا الدرداء فقال لا امرك بطلاق
امرأتك ولا امرك ان تقيم امك وسأحدثك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فان شئت فاحفظ وان شئت فضيع قال لا بل احفظ
فطلقها **وعن** ابن عمر قال كانت لي امراه وكنت احبها وكان ابي يكرهها فقال لي طلقها
فابيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال طلقها فطلقتها **عن**
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اراني في الجنة فبينا انا فيها
سمعت صوت رجل يا لقران فقلت من هذا فقالوا حارثة من النعمان فقلت كذلك البر كذلك
البر قال وكان ابر الناس بامه **وعن** عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينما ثلاثة رهط ممن كان قبلكم ياوون المبيت فاواهم المطر فاووا الى غار في جبل فانحدرت
عليهم صخرة من الجبل فاطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها
لله سبحانه فسلوه بها لعله يفرجها عنكم فقال احدهم اللهم اني كان لي والدان
كبيران وكانت لي امراه وولد صغار وكنت ارعى عليهم فاذا ارحت عليهم حلبت
بدأت بابوي فسقيتهما قبل بني ونهاني يوما الشجر فلم ازل حتى نام ابواي فحلبت
فيه ثم جئت بالحلاب عند رؤسهما فكرهت ان اوقظهما من نومتهما فلم ازل كذلك اكره انا بدا
بهم قبل ابوي واكره ان اوقظهما من نومتهما فلم ازل كذلك فاغاظني اصحاب الفجر
اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا فرجة نرى منها السماء

الألوكة
www.alukah.net

وقال الاخر اللهم انها كانت لي ابنة عم فاحببتها حتى كانت احب الناس الي فسألتها
نفسها فقالت لا حتى تأتيني بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فأتيتها بها
فلما كنت بين رجليها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقمت عنها اللهم ان كنت
تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج لنا فرجة ففرج لهم منها فرجة وقال الثالث
اللهم اني كنت استأجرت اجيرا بفرق ذرة فلما قضى عمله عرضت عليه فأبى ان يأخذه
ورغبت عنه فلم ازل اعتمل به حتى جمعت منه بقرا ورعاها فجاءني فقال اتق الله
واعطني حقي ولا تظلمني فقلت له اذهب الى تلك البقر ورعائها فخذها فذهب
فاستاقها اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما بقي منها
ففرج الله عنهم وخرجوا يتماشون رواه مسلم في الصحيح **عن** ابن عمر قال مر رجل على
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رجل له جسم بعني خلقه فقالوا لو كان هذا في سبيل
الله فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه لو كان هذا في سبيل الله فقال لعله يكد على
ابوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله لعله يكد على صبية صغار فهو في
سبيل الله لعله يكد على نفسه يعفها عن الناس فهو في سبيل الله **عن** سهل
ابن معاذ عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بر والديه زاد الله في عمره
قال المؤلف وقد ذكرنا في باب صلة الرحم ما قيل في زيادة العمر **عن** انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يبسط الله في عمره ويزيد
في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه **عن** ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من ولد بار محسن ينظر الى والديه نظرة رحمة الا كتب الله له بكل نظرة حجة
مبرورة قالوا وان نظر كل يوم مائة نظرة قال نعم الله اكثر واطيب وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر الوالد الى ولده يعني مسرة كان للولد
عتق نسمة قال قيل يا رسول الله فان نظر ستين وثلثمائة نظرة قال لله اكثر
ذلك **عن** الحسن بن عمرو قال سمعت بشر بن الحرث يقول الولد بار لغرب سراويه حيث
يسمع نفسه افضل من الذي يضرب بسيفه في سبيل الله عز وجل والنظر اليها افضل
من كل شئ **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ولد بار
ينظر الى والديه نظرة رحمة الا كان له بكل نظرة حجة مبرورة قالوا وان نظر اليها





كل يوم مائة مرة قال نعم الله اكثر واطيب **عن** علقمة عن عبد الله النظر الى
الوالد عبادة **عن** ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قبل بين
عيني امه كان له سترا من النار **وعن** بشر بن الحرث انه سئل من جعل له باب
بالثغر وام ببغداد وامه تنهاه ان يأتي اباه وابوه يريد ان يأمره ويكون عنده
ايضا قال بشر سألت عبد الله بن داود هذا عن هذا فقال يقيم عند امه
ولا يأتي اباه الا ان تأذن له امه قلت لبشر فان يزيد حدثنا عن هشام عن الحسن
قال للام ثلثا البر وللاب الثلث قال بشر سمعت نصيل بن عياض يقول عن
هشام عن الحسن هذا الحديث قلت له فحدث يعني بحكم فقال هذا في العطية
وقال بشر اري الاب يأخذ من مال ابنه اذا كان محتاج ما يكفيه والام ايضا
تأخذ بقدر ما تحتاج اليه وقال الام والاب في هذا سواء واما في الاقامة فالام اولى
اميل **وعن** ذي النون قال ثلاثة من اعلام البر بر الوالدين احسن الطاعة
لهما ولين الجناح وبذل المال وبر الوالدين حسن التأدب لهما والدلالة على الخير
وبر جميع الناس بطلاقة الوجه وحسن المعاشرة **عن** ابن عمرو رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اذنبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الك والدة وفي رواية ابن قتادة امالك
والدان قال لا قال الكلحالة قال نعم قال فبرها وفي رواية قال فبرها اذن
**عن** ابي يمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى لبعض اهل بيته فقال لا تشرك
بالله عز وجل وان عذبت وحرقت واطع والديك ووالدتك وان امراك ان تخرج
من كل شئ لك فاخرج ولا تترك الصلاة متعمدا فانه من ترك الصلاة متعمدا
فقد برئت منه ذمة الله اياك والخمر فانها مفتاح كل شر اياك والمعصية
فانها تسخط الله لا تنازع الامر اهله وان رأيت ان الحق لك ولا تفر من الزحف
وان صار الناس الموت وانت فيهم فاثبت وانفق على اهل بيتك من طولك ولا ترفع
عصاك عنهم واخفهم في الله عز وجل رواه معمر ابو الدرداء قال اوصاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع وذكرهن **فصل** في عقوق الوالدين
وما جاء فيه **عن** عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم

الألوكة
www.alukah.net

باكبر الكبائر قال قلنا بلى يا رسول الله قال الشرك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس الا وقول الزور وشهادة الزور مازال يقولها حتى قلنا لا يسكت لفظ حديث خلد رواه البخاري واخرجه مسلم **وعن** انس بن مالك قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر او سئل عن الكبائر فقال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس ثم قال الا انبئكم باكبر الكبائر قول الزور او قال شهادة الزور قال شعبة واكثر ظني انه قال وشهادة الزور رواه البخاري **وعن** علي رضي الله عنه انه قال وقد سئل هل خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء قال ما خصنا بشيء لم يعم به الناس كافة الا ما كان في قراب سيفي قال واخرج صحيفة فيها مكتوب لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق منار الارض ولعن الله من لعن والديه ولعن الله من اوى محدثا اخرجه مسلم في الصحيح **وعن** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن والديه قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه رواه البخاري في الصحيح **وعن** عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه والذنوب ان يسب الرجل والديه في الاسلام قيل يا رسول الله وكيف يسب والديه قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه اخرجه مسلم **وعن** المغيرة بن شعبة انه كتب الى معوية وزعم وراد انه كتب بيده اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى حرم ثلاثة ونهى عن ثلاثة عقوق الامهات ووأد البنات والحاف السوال اخرجه وعنه انه كتب الى معوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم من الصلاة قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وقال ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السوال واضاعة المال رواه البخاري **وعن** ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة ولد زنا ولا احد من خمر ولا عاق ولا منان **وعن** عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا ولد زنية ولا احد من خمر **وعن** عبد الله بن عمر

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة احد من خمر ولا قاطع رحم ولا ولد زنية ولا عاق والديه ولا من اتى ذات محرم قال المولف وهو وان صح فهو ولد الزنا محمول على من عمل عمل ابويه والله اعلم **وعن** ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة وثلاثة لا يدخلون الجنة فاما الثلاثة الذين لا يدخلون الجنة فالعاق لوالديه والمراة المترجلة المتشبهة بالرجال والديوث واما الثلاثة الذين لا ينظر الله اليهم فالعاق بوالديه والمدمن خمر والمنان بما اعطى

**فصل حديث** خرج العابد في فضل حفظ قلبا لام **عن** ابي هريرة قال كان جريج يتعبد في صومعته فجاءته امه فقالت يا جريج انا امك كلمني قال ابو هريرة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف لنا صفتها حين قالت هكذا ووضع يده اليمنى على حاجبه هكذا وقال موسى في حديثه ووضع سليمان يده اليمنى على حاجبه الايمن واما شيبان فقال في حديثه ووصف لنا ابو رافع صفة ابي هريرة يصف لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم امه حين دعته كيف جعلت كفها فوق حاجبها ثم رفعت راسها تدعوه فقالت يا جريج انا امك فكلمني فصادفته يصلي فقال اللهم امي وصلاتي فاختار صلاته فرجعت ثم اتته الثانية فقالت يا جريج انا امك فكلمني فصادفته يصلي فقال اللهم امي وصلاتي فاختار صلاته فرجعت ثم اتته الثالثة فقالت يا جريج انا امك فكلمني فصادفته يصلي فقال اللهم امي وصلاتي فاختار صلاته فرجعت ثم اتته الرابعة فقالت يا جريج انا امك فكلمني فقال اللهم امي وصلاتي فاختار صلاته فلما رآها قد انصرفت قال اي رب امي وصلاتي فكان يختار صلاة امه على صلاته ثم قال اي رب ان هذا جريج وانا ابنه وانا قد كلمته ان يكلمني اللهم فلا تمته حتى تريه المومسات قال ولو دعت عليه ان يفتن لفتن قال وكان راعي ضان يأوي الى ديره فخرجت امراة من القرية فوقع عليها فحبلت فولدت غلاما فقيل لها ممن هذا قالت من صاحب هذه الصومعة فاتوه فكلموه فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه فقال ما شانكم قالوا زنيت بهذه البغي فولدت منك غلاما فقال اين هو فاتوه به فقال دعوني حتى اصلي فصلى فلما انصرف اتى الغلام فطعن في بطنه وقال من ابوك قال ابي راعي الضان فلما سمعوا ذلك منه قالوا نبني ما هدمنا من ديرك بالذهب والفضة قال لا ولكن اعيدوه ترابا كما كان فاعادوه ثم علاه رواه مسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول

شبكة الألوكة www.alukah.net

الله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى بن مريم ثم قال وكان في بني اسرائيل
رجل يقال له جريج وكان غابدا فاتخذ صومعة فجعل يصلي فيها فاتته امه فقالت
يا جريج قال يا رب امي وصلاتي فاقبل على صلاته فانصرفت ثم جاءته يوما اخر فصنع مثل
ذلك ثم جاءته يوما ثالثا ففعل مثل ذلك فقالت اللهم لا تمته حتى ينظر
في وجوه المومسات قال فذكروا يوما بغي بني اسرائيل جريجا وفضله فقالت لئن شئتم
لافتنن لكم فقالوا لها فذ مثلنا فاطلقت فتعرضت لجريج
فلم يلتفت اليها فاتت راعيا وكان يأوي الى صومعته جريج فمكنته من نفسها
فحملت فولدت غلاما فقالت هو من جريج فاتاه بنو اسرائيل فضربوه وشتموه وهدموا
صومعته فقال ما شانكم قالوا زنيت بهذه البغي وولدت غلاما قال فاين الغلام قال
فجيء به فقام وصلى ودعا ثم انصرف الى الغلام فطعنه باصبعه فقال يا غلام من
ابوك قال ابي الراعي فتناسلها الناس فجعلوا يقبلونه وقالوا نبني صومعتك من ذهب
قال لا اعاد لي شيء من ذلك انيوها كما كانت قال وبينا امراة في حجرها ابن لها ترضعه
اذ مرت بها راكب ذو شارة فقالت اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك ثديها ثم اقبل على الراكب
فنظر فقال اللهم لا تجعلني مثل هذا ثم اقبل على ثديها يمصه قال ابو هريرة وكاني انظر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي مصه ووضع اصبعه في فيه فجعل يمصها
ثم مر بامة معها الناس تضرب فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك ثديها ونظر اليها
وقال اللهم اجعلني مثلها فعند ذلك تراجعا الحديث فقالت خلق اي بني من الراكب
ذو شارة فقلت اللهم اجعل ابني مثل هذا فقلت اللهم لا تجعلني مثله ثم مر بهذه الامة
فقلت اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فقلت اللهم اجعلني مثلها فقال يا امتاه ان الراكب
الذي مر بك جبار فدعوت الله ان يجعلني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله وهذه
يقولون سرقت ولم تسرق وزنيت ولم تزن وهي تقول حسبي الله رواه البخاري
في الصحيح واخرجه مسلم **وعن** بهز بن حكيم بن معاوية القشيري عن ابيه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لو كان جريج الراهب فقيها عالما لعلم ان اجابته امه افضل
من عبادة ربه **وعن** طلق بن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ادرك
الدجال احدهما وانا في صلاة العشاء وقد قرات فيها فاتحة الكتاب نادى يا مجر لاجبته





لبيك **وعن** الاوزاعي قال قال مكحول اذا دعتك امك وانت في الصلاة فاجبها
واذا دعاك ابوك فلا تجبه حتى تفرغ من صلاتك **عن** ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال رغم انف ثم رغم انف ثم رغم انف رجل ادرك ابويه عند الكبر
احدهما او كلاهما فلم يدخل الجنة رواه مسلم **وعن** ابي مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من ادرك والديه او احدهما ثم دخل النار فابعده الله عز وجل **وعنه** عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضم يتيما بين مسلمين الى طعامه وشرابه حتى يستغني
عنه وجبت له الجنة البتة ومن ادرك والديه او احدهما ثم دخل النار فابعده
الله ايما مسلم اعتق رقبة مومنة كانت فكاكه من النار **وعن** سهل بن معاذ
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من العباد عباد لا يكلمهم الله يوم القيمة
ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولا يطهرهم قالوا من ولك يا رسول الله قال المنتكر
من والديه وعقبه عنهما والمنتكر من ولده ورجل انعم عليه قوم فكفر نعمتهم
ونبز امهم **عن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس
عذابا يوم القيامة من قتل نبيا او قتله نبي وقتل والديه والمصورون وعالم
لم ينتفع بعلمه **عن** ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل الذنوب يؤخر
الله ما شاء الى يوم القيامة الا عقوق الوالدين فانه يعجل لصاحبه في الحياة
قبل الممات ومن رايا رايا الله به ومن سمع سمع الله به **وعن** عائشة ام المؤمنين
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بر اباه من شد اليه
الطرف **وعن** عبد الله بن ابي اوفى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ان ها هنا غلام قد احتضر يقال له قل لا اله الا الله فلا يستطيع
ان يقولها قال له ايسر قد كان يقولها في حياته قالوا بلى قال فما منعه منها
عند موته قال فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه حتى اتى
الغلام فقال يا غلام قل لا اله الا الله قال لا استطيع ان اقولها قال ولم قال
لعقوق والدتي قال احيه هي قال نعم قال فارسلوا اليها فجاءت
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبك هو قالت نعم قال ارايت لو ان
نارا اججت فقيل لك ان لم تشفعي له دفناه في هذه النار قالت اذن كنت

الألوكة
www.alukah.net

اشفع قال فاشهد ولله واشهد بنا يا نك قد رضيني قلت قد رضيت عنا بني
قال يا غلام قل لا اله الا الله فقال لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحمد لله الذي انقذه بي من النار **وعن** طاوس قال من السنة ان توقر اربعة
العلم وذا الشيبة والسلطان والوالد وزاد في روايته ومن الحق ان يدعوا
الرجل والده باسمه **وعن** ابي هريرة انه راى رجلا يمشي بين يدي ابيه قال ما هذا
منك قال اي قال فلا تمشي بين يديه ولا تجلس حتى يجلس ولا تدعه باسمه ولا تستب
له **وعن** كعب انه قال وقد سئل عن العقوق اتجده ونه في كتاب الله عز وجل الوالدين
اذا اقسم عليه لم يبره واذا سالها لم يعطه واذا ائتمنه خان فذلك العقوق ٥ **دعا**
**الوالدين** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات
دعاء الوالد على ولده ودعوة المظلوم ودعوة المسافر **فصل** في حفظ حرمة الوالدين
بعد موتهما **عن** ابي اسيد وكان بدريا قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم جالسا
فجاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شيء بعد موتهما
ابرهما به قال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما بعدهما واكرام
صديقهما وصلة الرحم التي لا رحم لك الا من قبلهما فهذا الذي بقي عليك **وعن** عبد الله
ابن عمر انه كان في سفر فمر به اعرابي فقال الست فلان بن فلان قال بلى فاعطاه
حمارا كان اذا مد راحلته تروح به وعمامة وكان يشد بها راسه فلما ادبر
الاعرابي قال له بعض اصحابه ان هذا كان يرضى بدرهم او درهمين فاعطيته حمارك
الذي كنت تروح عليه اذا مللت راحلتك وعمامتك التي كنت تشد بها راسك
قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه
بعد ما يولي رواه مسلم في الصحيح زاد في روايته وان اباه كان صديقا لعمر وفي روايه
فقال عبد الله ان ابا هذا كان ودا لعمر بن الخطاب **وعن** عبد الله بن دينار عن
عبد الله بن عمر انه اي باعرابي في سفر وكان والا لاعرابي صديقا لعمر بن الخطاب رضي الله
عنه فقال للاعرابي الست ابن فلان قال بلى فاكرمه ابن عمر كما ينبغي
عليه ونزع عمامة له كانت على راسه فاعطاه اياها فقال له شد بها راسك فقال له
بعض من كان معه انما كان يكفي هذا درهما فقال ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال





احفظ ودابك ولا تقطعه فيطرقك الله بفقر **وعن** ابي بكر الصديق رضي الله عنه
انه قال لرجل من العرب كان يصحبه يقال له عفير يا عفير كيف سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في الود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الود يتوارث والعداوة كذلك **وعن** ابي بكر بن حزم عن رجل من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **وعن** محمد بن النعمان ورفيكدش
الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة غفر له وكتب
برا **وعن** يحيى بن ابي كثير قال حدثني جعفر انه سمع عروة بن الزبير يقول في سجوده اللهم
اغفر للزبير بن العوام ولاسماء بنت ابي بكر **وعن** محمد بن سيرين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليموت والداه وهو عاق لهما فيدعو الله لهما من بعدهما
فيكتبه الله من البارين **وعن** انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان العبد ليموت والداه او احدهما وانه لهما لعاق فلا يزال يدعو لهما ويستغفر لهما
حتى يكتبه الله عز وجل بارا وفي روايه برا **وعن** الفضل بن الموفق بن خال سفيان
ابن عيينة قال لما مات امي جزعت عليها جزعا شديدا فلبثت اني قبره كل يوم
ثم اني قصرت عن ذلك ما شاء الله ثم اتيته يوما فبينا انا جالس عند القبر غلبتني
عيناي فنمت فرايت كان قبر امي قد انفرج وكانه قاعد في قبر متوشحا كفانه
وعليه حسنه الموتى وكانه يبكي فلما رانيه قال يا بني ما بطاءك عني قال قلت وانك
لتعلم مجيء قال ما جئت من مره الا علمتها وقد كنت تاتيني فاستر بك وتبشر من
حولي بدعائك قال فلبثت بعدا بنه كثيرا **وعن** رجل من اهل العلم انه كان يزور
قبر ابيه فطال ذلك عليه قال فقلت ان ورائي لتراب فاريت في منامي اني فعال
بني ما بطاءك عني لك لا تفعل بي ما كنت تفعله فقلت ان ورائي لتراب فقال لا
تفعل يا بني فوالله لقد كنت تشرف علي فيبشر في بك جيراني ولقد كنت تشرف
فما ازال انظر في فناك حتى تدخل الكوفة **وعن** عبد الله بن عباس قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ما المنبت في القبر الا كالغريق المتغوث ينتظر دعوة تلحقه
من ابيه او ام او اخ او صديق فاذا لحقته كانت احب اليه من الدنيا وما فيها وان
الله عز وجل ليدخل على اهل القبور من دعاء اهل الارض امثال الجبال

مكتبة الألوكة www.alukah.net

وان هديه الاحيا الى الاموات الاستغفار لهم **وعن** عثمان بن سوده وكانت امه من العابدات وكان يقال لها راهبه قال فلما احتضرت رفعت راسها الى السما وقالت يا ذخري وذخيرتي وما من علم انعمادك في صوتي وبعد موتي لا تخذلني عند الموت ولا توحشني في قبري قال فماتت قلت انيها تحل جمعه فادعوها واستغفر لها ولاهل المقبور قال فرايتها ليله في منامي فقلت يا امه كيف انت فقالت يا بني ان الموت لشديد بركه وانا بحمد الله لفي بروح محمود افترش فيه الريحان واتوسد فيه السندس والاستبرق الي يوم النشور فعلت الك حاجه قالت نعم قلت ما هي قالت لا تدع ما كنت تصنع من زيارتنا والدعا لنا فاني اس بحبك يوم الجمعه يقال لي يا راهبه قد اقبل من اهلك زائر قالت فابشر وببشر بذلك من حولي من الاموات **وعن** الاوزاعي رحمه الله تعالى انه قال بلغني انه من عق والديه في حياتهما ثم قضى دينا ان كان عليهما واستغفر لهما ولم يستنسب لهما كتب بارا ومن بر والديه في حياتهما ثم لم يقض دينا ان كان عليهما ولم يستغفر لهما واستنسب لهما كتب عاقا **وعن** معمر قال قبل لابن طاوس في مرض ابيه لو استنظرت الغرما قال استنظرهم وابو عبد الرحمن عن منزله محبوس قال فباع ماله فقضى الف خمسمايه **وعن** الحسن انه قال ان هذا الناس في عالم جيرانه وشر الناس بيت اهله فيكون عليه ولا يقضون دينه **وعن** ابن عباس ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان امه توفيت افينفعها ان تصدقت عنها قال نعم قال فان لي مخرفا فاني اشهدك اني قد تصدقت به عنها رواه البخاري **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي اذا اردنا ان نتصدق فنصيد فاجعلها عن ابويك فانه يلحقهما ولا ينقص من اجرك شيئا **وعن** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج عن والديه بعد وفاتهما كتب الله له عتقا من النار وكان للمحجوج عنهما اجر حجه تامه من غير ان ينقص من اجورهما شيا وقال صلى الله عليه وسلم وما وصل ذو رحم رحمه بافضل من حجه يدخلها على بعد موته في قبره وقال صلى الله عليه وسلم من مشى عن راحلته عفيه فكانما اعتق رقبه **فصل** وعن عطا بن يسار انه كان جالسا عند ابن عباس اذ اتاه اعرابي فقال اني

خطبت

خطبت امراه فخطبها غيري فغرت وحبته وتركتني فعدوت عليه فقتلته هل لي من توبه فقال الك والدان حيان او احدهما قال لا قال تقرب الى الله عز وجل بما استطعت فسئل عطا له بعد ما خرج فقال لو كانا حيين او احدهما رجوت له انه ليس شي احط للذنوب من بر الوالدين **عن** شهر بن حوشب ان اعرابيا اتا ابا ذر فقال يا ابا ذر انه قتل حاج بيت الله ظلما فهل له من مخرج فقال له ابو ذر احي والداك قال لا قال فاحدهما قال لا قال لو كانا حيين او احدهما رجوت لك وما احد لك مخرجا الا الى احدى ثلاث فقال الله اكبر وما هن قال هل تستطيع ان تخيسه كما هلته قال لا والله ما استطيع ان احييه قال فهل تستطيع ان لا تموت قال لا والله ما من الموت بد فما انت لانه قال فهل تستطيع ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السما فقام الاعرابي وله صراخ فلقيه ابو هريره فحسب انه رجل خاث لئيم فقال له يا عبد الله عليك بالصبر فقال له ومزانت فقال انا ابو هريره قال انه قتل حاج بيت الله ظلما فهل له من توبه قال وتحك حيان والداك قال لا قال لو كانا حيين او احدهما رجوت لك ولكن اغز وتعرض للشهاده فعسى **عن** ابن عباس قال ما من مسلم له ابوان يصبح وهو محسن اليهما الا فتح له بابان من الجنه ولا يمسي وهو محسن اليهما الا فتح له بابان من الجنه ولا يحفظ عليه واحد منهما فترضى الله عنه حتى يرضى قال قلت وان كان ظالما قال وان كان ظالما **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح مطيعا لله في والديه اصبح له بابان مفتوحان من الجنه وان كان واحدا فواحدا ومن امسى عاصيا لله في والديه اصبح له بابان مفتوحان من النار وان كان واحدا فواحدا قال رجل وان ظلماه قال وان ظلماه وان ظلماه **وعن** سعيد الجريري ان رجلا اتى ابن عمر قال اني كنت اكون مع الخمارات وقد اصبت ذنوبا فاحب ان يعد علي التوبه قال فعد عليه سبعا او ثمانيا الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واكل الربا واكل مال اليتيم وقذف المحصنه ثم قال له ابن عمر هل لك من والده قال نعم قال فطعامها من الطعام والبسها الكلام فوالله لتدخل الجنه **عن** علقمه عن عبد الله قال من سره ان ينظر الى وصيه محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه امره فليقرا قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الايات

الألوكة
www.alukah.net

اللات وعن هشام قال كان محمد بن سيرين لا يكون فطرا ولا اضحى الا صنع لامه بيده المعصفرات وعن معتمر قال كان طلق بن حبيب يدوب امه يعني يعينها في عملها عن يحيى بن ابي قال كنت مع المنكدر بن محمد بن المنكدر فاوما الى دار فقال كان ابي يبات على السطح يزوج عزامه وعمر يصلي الى الصباح فقال له ابي ما يسرني بليلتي بليلتك وعن عبد الله بن المبارك قال قال محمد بن المنكدر بات عمر اخوه يصلي وبت اغمز رجل امي وما احب ان تكون ليلتي بليلته وعن الاشجعي قال طلبت ام مسعر ليلة من مسعر شيئا فقام فجاها بالكون فضاع فيها وقد نامت فقام على رجليه بيده الكون الى ان اصبح فسقاها وعن طاوس كان رجل له اربعة بنون فمرض فقال احدهم اما ان تمرضوه وليس لكم من ميراثه شيء واما ان امرضه وليس لي من ميراثه شيء قال فلم مرضه وليس لك من ميراثه شيء قال فمرضه حتى مات ولم ياخذ من ميراثه شيئا قال فاتي في النوم فقيل له ائت مكان كذا وكذا فخذ منه مائة دينار فقال في نومه فيها بركة قالوا لا فاصبح فذكر ذلك لامراته فقالت له خذها فعالت لها خذها فان من بركتها ان تكفي منها ونعيش فيها قال فاتي فلما امسى اتي في النوم فقيل له ائت مكان كذا وكذا فخذ منه عشرة دنانير فقال فيها بركة قالوا لا فلما اصبح ذكر ذلك لامراته فقالت له مثل مقالتها الاولى فاتي ان ياخذها فاتي في النوم في الليلة الثالثة ان ائت مكان كذا وكذا فخذ منه دينارا فقال افيه بركة قالوا نعم فذهب فاخذ الدينار فخرج به الى السوق فاذا هو برجل يحمل حوتين فقال لهم هذا قال بدينار فاخذهما منه بالدينار ثم انطلق بهما فلما دخل بينه شق الحوتين فوجد في بطن كل واحد منهما درة لم ير الناس مثلها قال فبعث الملك يريد ان يشتريها فلم يجد الا عنده فباعهما له فاثرى اثرا عظيما فطار اهل الملك قال ما تصنع هذه الا باخت فاطلبوا مثلها وان اضعفتم قال فجاءوه فقالوا عندك اختها ونعطيك ضعف ما اعطيناك قال او تفعلون قالوا نعم فاعطاهم اختها بضعف ما اخذ للاولى عن يحيى بن ابي كثير قال لما قدم ابو موسى وابو عامر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه واسلما قال ما فعلت امراة منكم تدعى كذا وكذا قالوا تركناها في اهلها قال فانه قد غفر لها قالوا بم يا رسول الله قال ببرها والدتها قال كان لها ام مجنون كبير فتحامل الذبر



ان العدو يريدون ان يغيروا عليكم الليلة فارتحلوا ليلحقوا بعظيم قومهم ولم يكن معها ما تحمل عليه فعمدت الى امها فجعلت تحملها على ظهرها فاذا اعيت وضعفت والصبي بطنها يبطن امها وجعلت رجلها تحت رجل امها حتى بخت وعن علي وعمر رضي الله عنهما انهما خرجا من الطواف فاذا هما باعرابي معه امراته تحملها على ظهر وهو يرتجز ويقول • انا مطيتها لا انفر • واذا الركاب ذعرت لا اذعر • وما حملتني وارضعتني اكثر • لبيك اللهم لبيك فقال علي مريا ما حفصر ادخل بنا الطواف لعل الرحمة تنزل فنغنمها قال فدخل يطوف بها وهو يقول • انا مطيتها لا انفر • واذا الركاب ذعرت لا اذعر • وما حملتني وارضعتني اكثر • لبيك اللهم لبيك قال وعلى بجيبه • ان تبرها فالله اشكر • يجزيك بالقليل الاكثر • وعن ابي برده ان رجلا من اهل اليمن حمل امه على عنقه فجعل يطوف بها حول البيت وهو يقول • اني لها بعيرها المذلل • اذا ذعرت ركابها لم اذعر • احملها وما حملتني اكثره ثم قال اترايني جزيتها قال ابن عمر لا ولا بزفره وعن نوس ابن عبيد قال كان يرحى للذي به رهق وهو اذا كان بانا وكان يتوهوه على المتخلف اذا كان عاقا وعن حريز بن حازم قال رايت في المنام كان راسي في يدي اقلبه فسالت ابن سيرين فقال احدث حدثا قلت لا قال الكماخ اكبر منك فلم تعلم قال اتق الله وبر ولا تقطعه قال وكان بيني وبين يزيد بن حازم شيء وعن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق كبير الاخوة على صغيرهم حق الوالد على ولده وعن عيسى بن كثير بن كليب الجهني عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكبر من الاخوة بمنزلة الاب

## فصل

في صلة الرحم وان كانت كافرة بما ليس فيه معصية عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان امي وهي راغبة افاعطيها قال نعم صليها وكانت امها مشركة قال سفيان وفيها نزلت لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين وعن مصعب بن سعد عن ابيه قال نزلت في اربع ايات قد كرهتهن قلت لم سعد ليس الله تعالى قد امر ببر الوالدين والله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا

حتى اموتا وتكفرا بالله فكانوا اذا ارادوا ان يطعموها او يسقوها شجروا فاها بالعصا فاوجروها الطعام والشراب فنزلت ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا **السادس والخمسون من شعب الايمان** وهو باب في صلة الارحام ◎ قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ◎ فجعل سبحانه قطع الارحام من الافساد ثم اتبع ذلك الاخبار بان ذلك من فعل من حقت عليه لعنته فسلبه الانتفاع بسمعه وبصره فهو يسمع دعوة الله تعالى ويبصر اياته ويبتاثه فلا يجيب الدعوة ولا يهتدي للحق كانه لم يسمع النداء ولم يتبع له من الله تعالى البيان فجعله سبحانه كالبهيمة واسوا حالا منها اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها رواه البخاري ومسلم وقوله اخذت بحقوه الرحمان معناه استجارت بالله عز وجل واعتصمت به كما تقول العرب تعلقت بظل جناحه اي اعتصمت وقيل الحقو الازار فاذا رالله تعالى عزه ومعناه انه تعالى موصوف بالعز واستعاذه الرحم بعزه الله تعالى من القطيعة ولاذت به وقيل معناه وقد روي في هذا الخبر انه قال الرحم معلقة بالعرش **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله رواه مسلم في الصحيح **عن** عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للرحم لسانا ذلقا تقول يوم القيامة رب صل من وصلني واقطع من قطعني **وعن** قتادة قال بحق الرحم يوم القيامة لها حجة تحت العرش تكلم بلسان طلق ذلق تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني **وعن** قتادة بن دعامة قال بحق الرحم يوم القيامة لها حجة تحت العرش تكلم بلسان طلق ذلق تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني **وعن** طاوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرحم شعبة من الرحمن بحق يوم القيامة لها حجة تحت العرش تكلم بلسان طلق ذلق فمن اشارت اليه بقطع قطعه الله **وعن** جابر بن عبد الله قال ان الرحم معلقة بالعرش لها لسان ذلق تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني **وعن** ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معلقات بالعرش الرحم تقول اللهم اني بك فلا اقطع والامانة تقول اللهم اني بك فلا اخان والنعمة تقول اللهم اني بك فلا اكفر **وعن** عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة من الرحمن قال الله تعالى من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته رواه البخاري **وعن** عبد الرحمن بن عوف انه سمع



قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للرحم لسانا يوم القيامة تحت العرش ان الله عز وجل خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال مه فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال فذاك لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها رواه البخاري ومسلم وقوله اخذت بحقو الرحمان معناه استجارت بالله عز وجل واعتصمت به كما تقول العرب تعلقت بظل جناحه اي اعتصمت وقيل الحقو الازار فاذا رالله تعالى عزه ومعناه انه تعالى موصوف بالعز واستعاذه الرحم بعزه الله تعالى من القطيعة ولاذت به وقيل معناه وقد روي في هذا الخبر انه قال الرحم معلقة بالعرش **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله رواه مسلم في الصحيح **عن** عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للرحم لسانا ذلقا تقول يوم القيامة رب صل من وصلني واقطع من قطعني **وعن** قتادة قال بحق الرحم يوم القيامة لها حجة تحت العرش تكلم بلسان طلق ذلق تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني **وعن** قتادة بن دعامة قال بحق الرحم يوم القيامة لها حجة تحت العرش تكلم بلسان طلق ذلق تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني **وعن** طاوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرحم شعبة من الرحمن بحق يوم القيامة لها حجة تحت العرش تكلم بلسان طلق ذلق فمن اشارت اليه بقطع قطعه الله **وعن** جابر بن عبد الله قال ان الرحم معلقة بالعرش لها لسان ذلق تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني **وعن** ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معلقات بالعرش الرحم تقول اللهم اني بك فلا اقطع والامانة تقول اللهم اني بك فلا اخان والنعمة تقول اللهم اني بك فلا اكفر **وعن** عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة من الرحمن قال الله تعالى من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته رواه البخاري **وعن** عبد الرحمن بن عوف انه سمع

يوصل وصل الله ومن اساءت اليه

الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا الرحمن انا خلقت الرحم واشققت
لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته رويناه من حديث معمر وابن
عيينة عالياً في كتاب السنن في باب قسم الصدقات قال الحليمي رحمه الله فاصل قوله
انا الرحمن وهو الرحم شققت لها من اسمي ان الرحمن الرحم اسمان مشتقان من الرحمة
فان الرحمن لما وسع كل شيء من رحمتي وهي الرحم لان الجواب في الرحمن موجب الرحمة
فمن عرف هذا الحق جزيته خيراً ومن اغفله حرمته ذلك الجزء وعن ابي ايوب
الانصاري انا اعرابياً عرض للنبي صلى الله عليه وسلم في منزله فاخذ بخطام الناقة او
زمامها فقال يا رسول الله او يا محمد اخبرني بما يقربني من الجنة ويباعدني من النار
قال تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم خرجه
مسلم وعن اسحق بن سعيد قال حدثني ابي قال كنت عند ابن عباس فاتاه رجل
فسأله ممن انت فمنت له برحم بعيدة فالان له القول وقال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عيّنوا انسابكم تصلوا ارحامكم فانه لا بعد للرحم اذا قربت وان كانت بعيدة وعنه انه
قال انا ابن عباس رجل وانا عنده فمنت اليه برحم بينه وبينه بعض قرابة
ابن عباس ثم قال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احفظوا
انسابكم تصلوا ارحامكم فانه لا بعد للرحم اذا قربت وان كانت بعيدة ولا قرب
لها اذا بعدت وان كانت قريبة وان كل رحم آتية امام صاحبها يوم القيامة
تشهد له في وصله ان كان وصلها وفي قطيعته ان كان قطعها وعن ابي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يبسط عليه في رزقه
وان ينسأ في اجله فليصل رحمه رواه البخاري وعن انس بن مالك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ في اثره فليصل
رحمه رواه البخاري ومسلم وعن معمر عن اسحق الهمداني قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سره النسأ في الاجل والزيادة في الرزق فليتق الله وليصل
رحمه قال الحليمي رحمه الله في معناه ان من الناس من قضى الله تعالى له انه ان وصل
رحمه عاش عدداً من السنين فسبيلنا ان قطع رحمه عاش عدداً دون ذلك





فحمل الزيادة في العمر على هذا وسط الكلام فيه ولا يخفى عليه سبحانه وتعالى اي العددين
يعيش وعن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يمهد
في عمره ويبسط له في رزقه ويدفع عنه ميتة السوء ويشفى من داء فليصل رحمه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يمد الله تعالى له في عمره
ويوسع له في رزقه ويدفع عنه ميتة السوء فليتق الله وليصل رحمه وعنه بالنسا
ان يوفقه فيقوم بالليل لهو النسا ليس الزيادة في الاجل كذا قال وعن زينب
بنت ابي سلمة قالت قلت يا رسول الله من حق الناس قال افشاء السلام للرحم
وامرهم بالمعروف وانهاهم عن المنكر وعن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل الجنة قاطع رواه مسلم يعني قاطع رحم وعن عبد الله بن عمرو قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرحم معلقة بالعرش وليس الواصل بالمكافي ان
الواصل اذا قطعت رحمه وصلها اخرجه البخاري وقال صلى الله عليه وسلم الصدقة
على المسكين صدقة وانها على ذي الرحم اثنتان صدقة وصلة وقال صلى الله عليه وسلم
افضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح وحديث ابي ذر امرني بخمس اصل الرحم وان ادبرت
وحديث صدقة ابي طلحة وحديث اعتاق ميمونة وحديث زينب امراة ابن مسعود
وغير ذلك مما يتصل بصلة الرحم وحفظ القرابة وعن ابي هريرة ان رجلا
قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم
عنهم ويجهلون علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت كما تقول فكانما تسفهم
المل ولا يزال معك من الله ظهير ما دمت على ذلك رواه مسلم وعن علي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على خير اخلاق الاولين
والآخرين قال قلت بلى يا رسول الله قال تعطي من حرمك وتعفو عن ظلمك وتصل
من قطعك وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل من قطعك
واعف عمن ظلمك وقال رجل يا رسول الله هل بقي من بر والدي شيء بعد موتهما
قال خلال الاستغفار لهما وانفاذ وصيتهما واكرام صديقهما وصلة الرحم
التي لا رحم لك الا بهما وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ليس الواصل ان تصل من
وصلك ذلك القصاص ولكن الواصل ان تصل من قطعك وعن عقبة بن عامر

الألوكة
www.alukah.net

قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبادرت فاخذت بيده او فبادرني فاخذ بيدي فقال لي يا عقبة الا اخبرك بافضل اخلاق اهل الدنيا والاخرة تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك الا ومن اراد ان يمد له في عمره ويوسع في رزقه فليصل رحمه **وعن** ابي بكرة الثقفي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ذنب احرى ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الاخرة من قطيعة الرحم والبغي **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنبان يعجلان لا يغفران البغي وقطيعة الرحم **وعن** عبد الله بن ابي اوفى قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة في حلقة فقال انا لا اخل لاحد اسيء قاطع رحم الا قام عنا فلم يقم الا فتى كان في اقصى الحلقة فقال له فقالت ما حاجتك ما هذا عن امرك فاخبرها بما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فجلس في مجلسه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مالي لم ار احدا من الحلقة قام غيرك فاخبره بما قال لخالته وما قالت له قال اجلس فقد احسنت الا انها لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم **وعن** ابن دينار ان بينا كعب الاحبار جالس يوما ينفض يده مشوه حتى اذا فرغ قال انا نريد ان ندعو فمن كان متما يومه من اللغو واللغوب الاطر وكان قاطعا الا قام عنا فقام فتى من القوم فولى الى عمه له كان بينه وبينها هجرة فدخل عليها فصالحها فعادت ما بذلك قال سمعت كعبا يقول كذا وكذا وقال كعب ان الاعمال تعرض كل يوم خميس واثنين الا عمل قاطع تحلحل بين السما والارض **عن** الاعمش قال كان ابن مسعود جالسنا بعد الصبح في حلقة فقال انشد الله قاطع رحم لما قام فانا نريد ان ندعو ربنا وان ابواب السما مرتجة دون قاطع رحم **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال عشية كل خميس ليلة الجمعة فلا يرفع فيها قاطع رحم وهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع شبرا قطعه الله ورسوله قطع الله به ميراثه من الجنة **عن** ابي هريرة قال جا عشية خميس ليلة الجمعة قال فتقبل الناس حوله قال احرج على كل قاطع رحم الا قام من عندنا ثلثا قال فقام شاب فاني عمة له فهجرها منذ سنتين فسلم عليها فقالت ابن اخي ما جاءك الا الذي قدرت الي ابي هريرة فقال احرج على كل قاطع رحم الا قام من عندنا



حتى كانت الثالثة قالت فارجع اليه فلست له لما قال ذلك ورجع اليه فقص عليه القصة ما كان امره وما قالت له عمته فقال ابو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اعمال بني ادم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم **عن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليعم للقوم الديار ويكثر لهم الاموال وما نظر اليهم منذ خلقهم بغضا لهم قيل يا رسول الله وبم ذاك قال بقطيعة الرحم رواه البيهقي **وعنه** قيل وكيف ذاك يا رسول الله قال يصلهم ارحامهم **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل البيت اذا وصلوا اجرى الله عليهم الرزق وكانوا في كنف الله عز وجل رواه البيهقي **وعن** الرحمن **عن** عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزدن في الاعمار **وعن** ابن عمر قال من اقترب به ووصل رحمه نسئ له في عمره ويسر ماله واحبه اهله قلت له سمعته منه قال نعم **وعن** ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم حتى ان اهل البيت ليكونون فجارا فتنمي اموالهم وتكثر عددهم اذا وصلوا الرحم وان اعجل المعصية عقابا البغي واليمين الفاجرة تذهب المال وتعقم الرحم وتذر الديار بلاقع **عن** يحيى عن سويد بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلوا ارحامكم ولو بالسلام ومعناه صلوا ارحامكم وكانه جعل وصل الرحم كشئ الحراره بالما قاله الحليمي حكاه عن غيره **عن** ماده عز الحسن في قوله عز وجل ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم قال لا تحلفوا بالله لا تقول احدكم اني لا اصل رحما ولا اسعى في صلاح ولا اتصدق من مالي كفر عن يمينك وائت الذي هو خير والذي حلفت عليه **عن** سرائه عن ملك ابن دغشم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبركم الدافع عن عشيرته مسلم بائم **عن** خلد بن عبد الله المرادي عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبركم الدافع عن عشيرته مسلم بائم

## السابع والخمسون من شعب الايمان

وهو باب في حسن الخلق ودخل في هذا كظم الغيظ ولين الجانب والتواضع قال الحليمي ومعنى حسن الخلق سلامة النفس نحو الاذى

مكتبة الألوكة www.alukah.net

الاحد من الافعال وقد يكون ذلك في ذات الله تعالى وقد يكون فيما بين الناس وهو
في ذات الله عز وجل ان يكون العبد منشرح الصدر باوامر الله ونواهيه يفعل
ما امن منه طيب النفس به سلسا نحوه وينتهي عما حرم عليه واسفا به غير
متضجر منه ويرغب في نوافل الخير ويترك كثيرا من المباح لوجه الله تعالى اذا اراك
ان تركه اقرب الى العبودية من فعله مستبشرا لذلك غير ضجر منه ولا متعسر به
وهو في المعاملات بين الناس ان يكون سمحا خفوفا لا يطالب غيره بما وجب له وبنوما
يجب لغيره منها فان مرض فلم يعده او قدم من سفر فلم يزره وسلم فلم يرد عليه
او ضاف فلم يكرم او شفع فلم يجب او احسن فلم يشكر او دخل على قوم فلم يسلم او تكلم
فلم ينصت له او استاذن على صديق فلم ياذن له او خطب فلم يزوج او استهل لدين فلم
يمهل او استقصر فلم يتقاض وما اشبه ذلك لم يغضب ولم يعاتب ولم ينكر من حاله
حال ولم يستشعر في نفسه انه قد جفي واوحش وانه يقابل بمثل ذلك اذا وصل السبل
اليه بمثله بل يضمر انه لا يعتد بشيء من ذلك ويقابل كلا منه بما هو احسن وافضل
واقرب الى البر والتقوى واشبه بما يحمد ويرضى ثم يكون في اتقان ما يكون عليه كهو
في حط ما يكون له فاذا مر مؤاخوه المسلم عاده وان تجاه في شفاعة شفعه وان
استمهله في قضاء دين اجله وان احتاج منه الى معونة اعانه وان استسمحه في بيع سمح
له ولا ينظر الى الذي كيف كانت معاملته اياه فيما خلا او كيف يعامل الناس انما
تحد الاحسن اما ما لنفسه فنحو نحوه ولا يجانفه والخلق الحسن قد يكون
غريزة وقد يكون مكتسبا وانما يصح اكتسابه لمن كان في غريزته اصل منه فهو
يضم ما اكتسابه اليه ما يتممه ومعلوم في العادات ان ذا الراي يزداد بمجالسة
اولي الاحلام والنهى رايا وان العالم يزداد بمخالطة العلماء علما وكذلك الصالح والعامل
يزداد بمجالسة الصلحاء والعقلاء فلا ينكر ان يكون ذو الخلق الجميل يزداد حسن
الخلق بمجالسة اولي الاخلاق الحسنة وبالله التوفيق **وعن** ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا **وعن** ابن مجلان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم صالح الاخلاق **وعن** جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني بتمام محاسن



الاخلاق وكمال محاسن الافعال **وعن** معاذ بن جبل قال جاء رجل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان رجلا احب الجهاد في سبيل الله وانا احب ان احد كانه يخاف على نفسه فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما يمنعك ان تعيش حميدا وتموت فقيدا وانما بعثت على تمام
محاسن الاخلاق **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكمل
المومنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائكم وفي رواية عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكمل المومنين ايمانا
احسنهم خلقا والطفهم باهله **وعن** ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان افضل المومنين ايمانا احسنهم اخلاقا الموطؤن اكنافا الذين
يالفون ويولفون ولا خير فيمن لم يالف ولم يالف **وعن** عبد الله بن عمرو ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا ولا متفحشا وقال خياركم احسنكم اخلاقا
وفي رواية ان من احبكم الي احاسنكم اخلاقا رواه البخاري **وعن** عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم
بالجلكم الي وادناكم مني مجلسا يوم القيامة فسكت القوم فاعادها مرتين او
ثلاثا فقال القوم نعم يا رسول الله قال احاسنكم خلقا **وعن** ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخياركم احاسنكم
اخلاقا الا انبئكم بشراركم هذه الامة الثرثارون المتشدقون المتفيهقون **وعن**
ابي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبكم الي وادناكم
مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا والبعضكم الي والعدكم مني مجلسا يوم القيامة
اساوئكم اخلاقا ورواه بن بديل بن هرون عن داود بن ابي هند وزاد فيه مساويكم
اخلاقا والثرثارون المتشدقون المتفيهقون **وعن** اسامة بن شريك قال
شهدت الاعراب يسالون النبي صلى الله عليه وسلم هل علينا حرج في كذا فعال عباد الله
وضع الله الحرج الا امرا قترض من عرض اخيه شيئا فذلك الذي حرج فقالوا يا رسول الله
ما خير ما اعطي العبد قال خلق حسن وفي رواية وما شر ما اعطي الناس قال خلق
سيء فاقطر الذي تكره ان تحدث عنك اذا علمته في شك فلا تعمله **وعن** ابي النجيح عن المزني
ان الجهني قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما خير ما اعطي المسلم



مكتبة الألوكة www.alukah.net

فقال خلق حسن قال فما شر ما اعطى قال قلب سوء وصوره حسنه فكلما نظر اليه
صورته نفسه فاعجبته فانظر ما تجب ان يذكر منك في نادي القوم فافعله اذا
خلوت **وعن** عبد الله بن عمران رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اي المومنين افضل
قال احسنهم خلقا قال اي المومنين اكيس قال اكثرهم لموت ذكرا واحسنهم له
استعدادا اولئك الاكياس **عن** النواس بن سمعان قال اقمت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمدينة سنة ما يمنعني من الهجرة الا المسئلة ان كان احدنا اذا
هاجر لم يسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شئ سالته عن البر والاثم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت
ان يطلع عليه الناس رواه مسلم **وعن** النواس بن سمعان انه سال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما البر قال حسن الخلق قال فما الاثم يا رسول الله قال ما حاك
في نفسك وكرهت ان يعلمه الناس **وعن** عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى ليبلغ العبد بحسن الخلق درجة الصايم
القايم وفي رواية عنها درجات قايم الليل وصايم النهار **عن** ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه ان العبد ليدرك بحسن الخلق درجة الصايم القائم الذي يصوم النهار
ويقوم الليل وفي رواية عنه بلغني ان المرء ليدرك بحسن خلقه درجة
القايم بالليل الصائم بالهواجر **وعن** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدخل رجلان الجنة صلاتهما واحدة وصيامهما وجهادهما
واصطنائعهما الخير واحد ويفضل احدهما على صاحبه بحسن خلقه بدرجة كما
بين المشرق والمغرب **وعن** ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اعطي حظه من الرفق فقد اعطي حظه من الخير ومن حرم
حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير وقال شئ في ميزان المومن خلق
حسن ان الله يبغض الفاحش البذي **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من شئ في الميزان من حسن الخلق وفي رواية ليس شئ اثقل في الميزان من
الخلق الحسن **وعن** انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا با
ذر الا ادلك على خصلتين هما اخف على الظهر واثقل في الميزان من غيرهما



قال قلت بلى قال طول الصمت وحسن الخلق والذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما
**وعن** ابي هريرة قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يلج به الناس النار
قال الاجوفان الفم والفرج وسيل عن اكثر ما يلج به الناس الجنة قال تقوى الله
وحسن الخلق **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكرم
المرء دينه وحسبه خلقه **وعن** عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الحسد في اثنين رجل اتاه الله القران فقام به واحل حلاله وحرم
حرامه ورجل اتاه الله مالا فوصل به اقرباءه ورحمه وعمل بطاعة الله فامنى ان
اكون مثلهما ومن يكن فيه اربع فلا ينضره ماء وزي عنه من الناس حسن خليقة وعفاف
وصدق حديث وحفظ امانة **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة
**وعن** سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كريم يحب
الكرم ومعالي الاخلاق ويبغض سفسافها وفي رواية له يحب معالي الامور
ويكره سفسافها **وعن** علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال يا سبحان الله ما
اظهر كثير من الناس لحسين عجبا لرجل يجي اخوه المسلم في حاجة فلا يري نفسه للخير
اهلا فلو كان لا يرجو ثوابا ولا يخاف عقابا لكان ينبغي ان يسارع في مكارم
الاخلاق فانها تدل على سبيل النجاح فقام اليه رجل فقال فداك ابي وامي
يا امير المومنين اسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وما هو خير
فذكر حديثا في قدوم ابنه حاتم طيء وذكرها اخلاقا بيها وانه لم يرد طالب حاجة
قط وذكرناها في كتاب دلايل النبوة قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم خلوا عنها
فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة احد الا بحسن الخلق **وعن** عروة بن عبسة ان
رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما الايمان قال الصبر والسماحة
وخلق حسن قال فبي ايها الصبر الصبر عن محارم الله والسماحة ان تسمح بما رزقك الله
ان ترضى الله عنك وخلق حسن مكارم الاخلاق والاعمال **وعنه** قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ما الاسلام قال طيب الكلام واطعام الطعام



الألوكة
www.alukah.net

قال قلت ما الايمان قال الصبر والسماحة قلت اى الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قال قلت اى الايمان افضل قال الخلق الحسن **عن** كعب بن مالك ان رجلا من بنى سلمة كان بحدثه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الخلق ثم راجعه الرجل فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حسن الخلق حتى بلغ خمس مرات **عن** ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا زعيم ببيت فى ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وببيت فى وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا وببيت فى اعلا الجنة لمن حسن خلقه **عن** ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يكونان فى مومن سوء الخلق والبخل وفى روايه لاجتمعان **عن** رافع بن مكيث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء الخلق شوم وحسن الملكة نماء والصدقة تدفع ميتة السوء **عن** جابر قال قالوا يا رسول الله ما الشوم قال سوء الخلق و معاذ رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله اوصنى بوصية قال اتق الله حيث كنت قال قلت زدنى قال اتبع السيئة الحسنة تمحها قال قلت زدنى قال الناس بخلق حسن **عن** ميمون بن ابى شبيب قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذا الى اليمن قال معاذ فاذا دكين بن صفوان نحو النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما ارى هولا الا شاعلك عنى فاوصنى واجمع قال اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن **عن** عبد الله بن عمر ان معاذ بن جبل اتاه سفرا فقال يا رسول الله اوصنى قال اعبد الله ولا تشرك به شيئا قال يا رسول الله زدنى قال اذا اسات فاحسن قال يا رسول الله زدنى قال استقم ولحسن خلقك وفى روايه ولحسن خلقك للناس **عن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كرم المرء دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه **عن** ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا باذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق **وعن** على بن ابى طالب رضى الله عنه التوفو جزء من اربعة وحسن الخلق جزء من اربعين والعقل جزء من اربعين صاحبه والادب جزء من ميراث ولا وحشة اشد من العجب **وعن** عبد الرزاق قال كان معمر كثيرا ما يتعجب فى



هذا الكلام يقول يا عبد الرزاق اعد على ذلك الكلام فاقول احدثنى عبيد الله الفرشى قال قال رجل للاحنف بن قيس دلنى على حر دون بلا مونة قال عليك بالخلق الفسيح ذا الكف عن القبيح واعلم ان المرء انما هو الاطيا اللسان البذى والفعل الردى **وعن** السرى قال بلغنى عن جهم بن صفوان انه قال رجل للاحنف ابن قيس يا بحر دلنى على احد امرين عافية فقال له خالق الناس بخلق وكف عن القبيح ثم قال له الا ادلك على ادوى الدوا قال بلى قال اكتساب المذم بلا منفعة واللسان البذى والخلق الردى **عن** انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق السوء يفسد الايمان كما يفسد الصبر الطعام قال انس فكان يقال ان المومن احسن شئ خلقا **وعن** ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال حسن الخلق يذيب الخطايا كما يذيب الشمس الجليد زاد فى روايه وان الخلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل **عن** ابى موسى الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الخلق زمام من رحمه الله فى انف صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجره الى الخير والخير يجره الى الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب الله فى انف صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره الى الشر والشر يجره الى النار **عن** ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله ما حسن خلق رجل ولا خلقه فتطعمه النار **عن** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن ادم حسن الخلق وشقوته سوء الخلق **عن** معاوية بن قرة قال قال عمر رضى الله عنه ما افاد امرؤ بعد ايمان بالله خيرا من امراة حسنة الخلق وما افاد امرؤ بعد كفر بالله شرا من امراة حديدة اللسان سيئة الخلق **عن** ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يدعون الله فلا يستجيب لهم رجل كان له دين فلم يشهد ورجل اعطا سفيها ماله وقد قال الله عز وجل ولا تؤتوا السفها اموالكم ورجل كانت عنده امراة سيئة الخلق فلم يطلقها **وعن** ابن عباس قال قال موسى عليه السلام يا رب امهلت فرعون اربعمائة سنة وهو يقول انا ربكم الاعلى ويكذب باياتك ويجحد رسلك

شبكة الألوكة www.alukah.net

فاوحى الله اليه انه كان حسن الخلق سهل الحجاب فاجبت ان اكافيه وعن
الحسن قال من سنا خلقه عذب نفسه وعن الفضيل قال لا تخالط الا
حسن الخلق فانه لا ياتي الا خير ولا تخالط سيئ الخلق فانه لا ياتي الا شر

## فصل في طلاقة الوجه وحسن البشر لمن يلقاه من المسلمين

عن جرير بن عبد الله قال ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت
ولا رآني الا ضحك وفي رواية الا تبسم وزاد في رواية ولقد شكوت اليه اني لا اثبت
على الخيل فضرب بيده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا رواه
البخاري ومسلم عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال ما رايت احدا اكثر تبسما من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية عن ابن جزء عن ابي ذر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ذر لا تحقرن من المعروف شيا ولو ان تلقى اخاك
بوجه منبسط وفي رواية بوجه طلق وفي رواية ولو ان تفرغ من دلوك في اناء
المستسقي واذا طبخت قدرا فاكثر مرقتها واغرف لجيرانك منها وعن ابي جري جابر
ابن سليم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحقرن من المعروف شيا ولو ان تكلم
اخاك وانت منبسط اليه بوجهك ان ذلك من المعروف وعن ابي جري الهجيمي
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم على قعود لي شدد ته بالمسجد ودخلت فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بردة لي فقلت عليك السلام تحيه الموتى قلت
انا قوم من البدو وفينا جفاء فعلمني مما علمك الله قال لا تحقرن من المعروف
شيا ولو ان تفرغ من دلوك في اناء المستسقي ولو ان تلقى اخاك ووجهك اليه
منبسط انتهى قال ولا تسبن شيا قال ابو جري فوالذي ذهب بنفس محمد
صلى الله عليه وسلم ما سببت بعده شيا ولا بعيرا ولا عناقا واياك والاسبال
فانها من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة قال وحدثني ابو هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينما رجل ممن كان قبلكم عليه بردان له يتبختر فيهما اذ نظر
الى عطفيه فاعجب بنفسه فخسف به فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة وعن
ابي هريرة انه اتى الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اذا انا انك طاب نفسي
وقرت عيني فانبئني عن كل شيء خلق الله قال خلق الله تعالى كل شيء من الماء قال



فانبئني بعمل اذا اخذت به دخلت الجنة قال افش السلام واطب الكلام
وصل الارحام وصل بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام عن عمر بن
الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان فتصافح
كل واحد منهما على صاحبه وتصافحا كان ابينهما الى الله عز وجل احسنهما
بشرا بصاحبه وتزلت بينهما مائة رحمة للبادي تسعون وللمصافح عشرة
عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الصدقة ان تبتسم
على الناس وانت منطلق الوجه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
انكم لا تسعون الناس ولكن يسعهم منكم بسط وعن مورق العجلي ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يحب السهل الطلق عن هشام بن
عروة عن ابيه قال مكتوب في الحكمة ليكن وجهك بسطا وكلمتك طيبة تكن
احب الى الناس من الذي يعطيهم العطاء عن سفيان الثوري انه سمع منصورا
يقول سمعت علي بن الحسين يقول لقد استرقك بالود من بسرقك الى البشر
وعن بلال بن سعد قال من بسرقك الى الود فقد استرقك بالشكر عن ابن
انه قال البر شيء هين وجه طليق وكلام لين عن سعد بن الحسن انه قيل له ما
البشكر قال انه يقوم على البرخص وعن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم راس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس واهل
التودد في الدنيا لهم درجة في الجنة ومن كانت له درجة في الجنة فهو في الجنة
ونصف العلم حسن المسئلة والاقتصاد في المعيشة نصف العيش تكفي
نصف النفقة وركعتان من رجل ورع افضل من الف ركعة من مخلط
وما ذرى انسان قط حتى يتم عقله والدهر ابرد الامر وصدقة السر
تطفئ غضب الرب والعلانية تقي ميتة السوء وصنائع المعروف الى الناس تقي
صاحبها مصارع السوء والآفات والهلكات واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف
في الاخرة والعرف بقطع فيما بين الناس ولا يقطع فيما بين الله وبين من افتعله
عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راس العقل بعد
الدين التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل بر وفاجر وعن عبد الملك

الألوكة
www.alukah.net

ابن مروان انه دخل على معويه وعنده عمرو بن العاص فسلم ثم جلس فلم يلبث ان نهض فقال معاوية لعنيه ما اكمل مروءة هذا الفتى فقال عمرو يا امير المومنين انه اخذ باخلاق اربعة وترك اخلاقا ثلاثة اخذ باحسن الشر اذا لقي وباحسن الحديث اذا حدث وباحسن الاستماع وبايسر المونة اذا حولف وترك مزاح من لا يثبت عقله ولا دينه وترك لحنا لغة ليقيم الناس وترك من الكلام كلما يعتذر منه **وعن** ذي النون قال حسنة من اعلام اهل الجنة وجه حسن وقلب رحيم ولسان لطيف واجتناب المحارم واطنه قال وخلق حسن وعلامة اهل النار خمسة سوء الخلق وقلب قاس واركاب المعاصي ولسان غليظ ووجه حامض **وعن** شيبان الراعي قال اجمع سفيان الثوري وسفيان بن عيينة وفضيل بن عياض وعبد الله بن المبارك فقال بعضهم لبعض ايش معنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان حسن الخلق ليبلغ درجة الصائم القائم فاتفقوا على ثلاث بسط الوجه وكف الاذى وبذل المعروف **وعن** ابن المحن بن عبد الله بن ابي نعم قال في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في حسن الخلق قال حسن الخلق بسط الوجه وتجنب الغضب **وعن** ابن المبارك قال انه ليعجبني من القراء كل طلق مضحاك فاما من بلقاه بالبشر ويلقاك بالعبوس كانه يمن عليك بعمله فلا اكثر الله في القراء مثله **فصل في الحلم والعفو ونزل المكافاة عن** عايشة ام المومنين رضي الله عنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها رواه البخاري ومسلم وعنها قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده خادما قط ولا امراة ولا ضرب بيده شيا قط الا ان يجاهد في سبيل الله اخرجه مسلم **وعن** انس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما ارسلني في حاجة قط فلم تنهيا لي الا قال لو قضي لكان ولو قدر لكان **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد الا رفعه الله رواه مسلم **وعن** ابي هريرة قال استطال رجل على ابي بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وابو بكر ساكت فلما اكثر انتصر ابو بكر فقام



رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعه ابو بكر فقال يا رسول الله استطال علي وانت ساكت فلما انتصرت قمت قال انك ما سكت كان الملك يرد عليه فلما انتصرت ارتفع الملك وحضر الشيطان فلم اكن لاجلس في مجلس الشيطان يا ابا بكر ثلاث اعلم انهن حق ما عفا امرء عن مظلمة الا زاده الله عز وجل بها عزا وما فتح رجل على نفسه باب مسالة يبتغي بها الكثرة الا زاده الله بها فقرا وما فتح رجل على نفسه باب صدقة يبتغي بها وجه الله تعالى الا زاده الله عز وجل بها كثرة **وعن** جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ذكره قال وان من اشملك وعيرك بما تعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه فانما وبال ذلك عليه **عن** ابي الاحوص عن ابيه قال ابصر علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثيابا خلقا فقال لي الك مال قلت نعم قال من اي المال قلت قد اتاني الله من الابل والرقيق قال فاذا اتاك مالا فلينبن عليك ثم قال هل تنتج ابلك صحاحا اذانها فتعمد الى الموسى فتقطع اذانها فتقول هذه حرم فتشقها او تشق جلودها وتقول هذه صرم فتحرمها عليك قال نعم قال فان ما اتاك الله اجل وساعر الله اشد من ساعرك وموسى الله احد من موساك قلت يا رسول الله رجل نزلت به فلم يقرني ولم يكرمني ثم نزل افاجازيه بما صنع ام اقريه قال بل اقره **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لمسلم عثرتة اقالك الله يوم القيامة **وعن** علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على اكرم اخلاق الدنيا والاخرة ان تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من حرمك **وعن** ايوب بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم عد من لا يعودك واهد لمن لا يهدي لك **وعن** عقبة بن عامر الجهني قال كنت امشي خلف يوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عقبة بن عامر صل من قطعك واعط من حرمك واعف عمن ظلمك ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عقبة بن عامر امسك لسانك وابك على خطيئتك ولسعك

الألوكة
www.alukah.net

بيتك قال وكان فروة بن محاهد يقول اذا حدثنا بهذا الحديث الا غرب من لا يملك لسانه ولا يكبى على خطيئته ولا يسعه بيته **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت انا لنبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على كرام اخلاق الدنيا والاخرة ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتحاوز عمن ظلمك **وعن** الامام احمد انه سئل ما حسن الخلق قال هو ان تحتمل ما يكون من الناس **وعن** انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول لا يحزن ان تكونوا مثل ابي ضمضم قالوا وما ابو ضمضم يا رسول الله قال قال انا ابا ضمضم رجل فيمن كان قبلكم كان اذا اصبح قال اللهم اني اتصدق اليوم بعرضي على من ظلمني **وعن** انس قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم على قوم مرتبعون محرا فقال ما ذا ترون اكم ترتبعونه قالوا كما ترتبعه الجاهلية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على اشد الناس قالوا ومن هو يا رسول الله قال رجل فيمن كان قبلكم كان اذا خرج من بيته قال اللهم اني وهبت عرضي لمن شتمه ثم قال صلى الله عليه وسلم الا يحزن اصحكم ان يكون مثل ابي ضمضم قالوا ومن ابو ضمضم قال رجل فيمن كان قبلكم كان اذا خرج من بيته قال اللهم اني وهبت عرضي لمن شتمه **عن** حارثة رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني قد تصدقت بعرضي على من بالني من خلقك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لمتصدق بعرضه الا رحمة قال انا يا رسول الله قال ان الله تعالى قد قبل صدقتك **وعن** عمر بن ذر قال كان له ابن عم يوذيه يقول فيه فقال عمر ما وجدنا لمن عصى الله فينا خيرا من ان نطيع الله فيه **عن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله تبارك وتعالى الخلائق يوم القيامة نادى منادٍ اين اهل الفضل فيقوم ناس هم يسير فيتطلقون سراعا الى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقولون انا نراكم سراعا الى الجنة فمن انتم فيقولون نحن اهل الفضل فيقولون ما كان فضلكم فيقولون كنا اذا ظلمنا صبرنا واذا اسيء الينا غفرنا واذا جهل علينا حلمنا فقال لهم ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين **عن** انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يستكمل العبد الايمان حتى يحسن

خلقه ولا يشقى ان يريد للناس ما يريد لنفسه لقد دخل الجنة رجال بغير اعمال قيل ثم دخلوها يا رسول الله قال بالسلامة الاهل الاسلام وسماحة الصدر **وعن** ابن اوس قال المختوتون الذين لا يظلمون واذا ظلموا لم ينتصروا **عن** عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بلغه عن الرجل الشيء لم يقل ما بال فلان يقول ولكن يقول ما بال اقوام يقولون كذا وكذا **عن** انس ان رجلا دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه اثر صفرة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ما يواجه رجلا بشيء يكرهه فلما خرج قال لو امر تم هذا ان يغتسل هذا عنه **عن** عائشة رضي الله عنها ان رجلا استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له فبئس رجل العشيرة او بئس ابن العشيرة فلما دخل الان له القول فلما خرج قلت يا رسول الله قلت بئس ابن العشيرة فلما دخل الان له القول قال يا عائشة ان شر الناس منزلة يوم القيامة من ودعه الناس او تركه الناس اتقاء فحشه **عن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن الذي يعاشر الناس ويصبر على اذاهم افضل من المومن الذي لا يعاشر ولا يصبر على اذاهم **عن** ابي الدرداء قال انا لنكشر في وجوه اقوام ونضحك اليهم وان قلوبنا لتلعنهم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محمد بن بكار ثنا عبسة ابن عبد الواحد عن ابي عمران عن ابي فاطمة الايادي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لم يجد من معاشرته حتى يجعل الله له من ذلك فرجا قال المولف قال ابو عبد الله لم نكتبه الا عن هذا الاسناد وانما يعرف هذا الكلام عن محمد بن الحنفية من قوله قال الامام احمد البيهقي اخبرنا ابو علي الروذباري وابو عبد الله برهان وابو الحسين بن الفضل القطان وابو محمد العسكري قالوا اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا عبد الله بن المبارك عن عمرو الفقيمي عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية قال ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لم يجد من معاشرته بدا حتى يجعل الله له فرجا ومخرجا

الألوكة
www.alukah.net

عن صعصعة بن صوحان العبدي انه قال لابن اخيه اذا لقيت المومن فخالفه واذا لقيت الفاجر فخالفه وعن احمد بن ابي الحواري قال قال لي ابو سليمان لا تعاشر احدا في هذا الزمان فان كان عاشته غلبك باشد من الامر الذي عاشته عليه دعه بالامر الاول فهو خير له عن ابي الحسن الوراق قال سالت اباعثمان عن الصحبة فقال الصحبة مع الله بحسن الادب ودوام الهيبة والمراقبة والصحبة مع الرسول صلى الله عليه وسلم باتباع سنته ولزوم ظاهر العلم والصحبة مع اولياء الله بالاحترام والحرمة والصحبة مع الاهل بحسن الخلق والصحبة مع الاخوان ببذل البشر والانبساط ما لم يكن اثما والصحبة مع الجهال بالرحمة عليهم ورؤيته نعمة الله عليك بان لم يملك بما ابتلاهم

## فصل في لين الجانب وسلامة الصدر

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في الفدادين اهل الوبر قبل مطلع الشمس رواه مسلم في الصحيح وفي رواية الفخر والخيلاء في الفدادين اهل الخيل والوبر قبل مطلع الشمس رواه مسلم في الصحيح وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات رجل فقيل ما عملت قال كنت ابايع الناس وانجاوز في السكة او انظر المعسر فرخل الجنة رواه البخاري ومسلم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا سمحا اذا باع سمحا اذا اشترى سمحا اذا اقتضى رواه البخاري في الصحيح وعن محمد بن المنكدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر الله لرجل كان قبلكم كان سهلا اذا باع سهلا اذا اشترى سهلا اذا قضى سهلا سهلا اذا اقتضى وعن انس بن مالك قال ان كانت الامة من اهل المدينة لتاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به في حاجتها عن انس ايضا وفا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة ولا يانف ان يمشي مع الارملة والمسكين فيقضي حاجته وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن غر كريم والفاجر خب لئيم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه



الا اخبركم باحبكم الي واحاسنكم اخلاقا الموطون اكنافا الذين يالفون ويولفون وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن يالف ولا خير فيمن لا يالف ولا يولف عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المومن يالف ولا خير فيمن لا يالف ولا يولف وعن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان هينا لينا سهلا قريبا حرمه الله على النار وعن ابي هريرة ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله من اهل الجنة قال كل هين لين قريب سهل وعن معبد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على من يحرم النار او يحرم عليه النار قالوا الله ورسوله اعلم قال على الهين اللين السهل القريب وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم على من تحرم النار او يحرم على كل سهل قريب هين لين وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن هين لين تخاله من اللين احمق عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن هين لين كالجمل الانيف الذي ان قيد انقاد وان اناخ على صخرة استناخ وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن هين لين مثل الجمل الانيف ان قيد انقاد وان اناخ على صخرة استناخ وعن لحي بن سعيد قال قال قال ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن لين حتى يقال من لينه احمق وعن انس بن مالك قال ما رايت رجلا قط اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فينحي راسه حتى يكون الرجل هو الذي ينحي راسه وما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد رجل فيترك يده حتى يكون الرجل هو الذي يدع يده وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صافح رجلا لم ينزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرف ولم ير يعني مقدما ركبتيه بين يدي جليس له قط

## فصل في التواضع وترك الزهو والصلف والخيلاء والفخر والبذخ

عن عياض بن حمار اخي بني مجاشع قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خطيبا فذكر الحديث الى ان قال ان الله عز وجل اوحى الي ان تواضعوا

رسول الله ص

حتى لا يفخر احد على احد وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما نقصت صدقه من مال ولا عفا رجل عن مظلمه الا زاده الله عز وجل بها عزا
وما تواضع احد لله الا رفعه الله عن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم البذاذه من الايمان قال عباد يعني التقشف وعن
عبد الله بن ابي امامه عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البذاذه
من الايمان زاد ابن بشران في روايته قال عبد الرحمن يعني التواضع عن ابن
عمر عن عمر بن الخطاب قال لا اعلمه الا رفعه قال يقول الله عز وجل من تواضع لي
هكذا واشار وهب اليمنى بباطن كفه الى الارض وادناها من الارض رفعته هكذا
وجعل باطن كفه الى السماء ورفعها نحو السما عن عمر رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم قال يقول الله عز وجل من تواضع لي هكذا وبسط كفه اليمنى واشار
ببطنها الى الارض رفعته هكذا وبسط كفه اليمنى واشار ببطنها الى السما وارانا بن يزيد بن هرون وعن عمر بن الخطاب
انه قال على المنبر ان العبد اذا تواضع لله رفع الله حكمته وقال انتعش نعشك الله فهو
في نفسه حقير وفي اعين الناس كبير واذا تكبر وعدا طوره وهصه الله الى الارض وقال
اخسأ خسأك الله فهو في نفسه كبير وفي اعين الناس قليل حتى هو اهون عليهم من
الحش ثم قال عمر ايها الناس لا تبغضوا الله الى عباده بحالوا كيف ذاك اصلحك الله قال
يكون احدكم اماما فيطول على القوم حتى يبغض اليهم ما هم فيه ويتعدا احدكم قاصا فيطول
على القوم حتى يبغض اليهم ما هم فيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
ادمي الا وفي راسه سلسلتان مثله في السما وسلسله في الارض فاذا تواضع العبد رفعه
الملك الذي بيده سلسله السما واذا تجبر على ربه تبارك وتعالى في الارض
وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ادمي الا وفي راسه
حلمه الحكمه بيد ملك فان تواضع قال للملك ارفع حلمته وانا رفع قال للملك ضع حكمته
من ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكبر تعظما وصفه الله
ومن تواضع لله تخشعا رفعه الله عن عامر بن عبيد قال قال عبد الله من
يستمع يسمع الله به ومن يرائي يرائي الله به ومن تواضع لله خشوعا رفعه الله ومن





تكبر خفضه الله ومن عايشه رضي الله عنها قالت يعقلون عن افضل العباده
التواضع عن يحيى بن ابي كثير انه قال افضل العمل عباده الورع وخير العباده التواضع عن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع لا تصبر الا تحب الصمت
وهو اول العباده والتواضع وذكر الله وقراه التي عن جرير بن عبد الله قال نزلنا
الصفاح فاذا رجل نائم في مطر حره وقد ادركه السمس فامر الغلام فظلل عليه فطعا حتى
استيقظ فاذا هو سلمان الفارسي قال الحباني وحبيبه وقال باجر بن عبد الله تواضع
لله في الدنيا فانه من تواضع لله في الدنيا رفعه الله يوم القيامه باجر بن عبد الله ندرك ما
الطلمات يوم القيامه قال قلت لا قال هو ظلم الناس بينهم في الدنيا باجر بن عبد الله لو
التمست في الجنه مثل هذه لم تجده واخذ عودا من الارض بين اصبعيه فقلت باعبد الله
فابن النخل والشجر قال اصولها وسوقها ذهب ولولو واعلاها تمر وعن ميسره ان سلمان
كان اذا اسحرت له الخوط اطاوله وقال خشعت لله خشعت لله وعن عطا ان الساب
ازابا الختري واصحابه كان اذا ائتنا على احد منهم ووجد عجبا في نفسه فقلبه حتى يطهر
عن عبد الله عن ابي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنه من كان في قلبه مثقال ذره
من كبر ولا يدخل النار من في قلبه مثقال ذره من ايمان فقال رجل ما رسول الله الرجل
يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب
الجمال الكبر من بطر الحق وغمط الناس رواه مسلم في الصحيح قوله بطر الحق يعني
الكبر عند الحق فلم يقبله وقوله غمط الناس يعني حقرهم وقوله الكبر يعني الكبر كبر
من فعل هذا القول له تعالى ولكن البر من امن بالله يعني البر بر من امن بالله عن ابي رحانه
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل شيء من الكبر الجنه قال فقال رسول
الله اني احب ان اجمل بعلاق سوطي وشسع نعلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ليس بالكبر
ان الله جميل يحب الجمال انما الكبر من سفه الحق وغمط الناس يعني عن عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه قال التقى عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص على المروه فتحادثا
ثم مضى عبد الله بن عمرو وبقي عبد الله بن عمر يبكي فقال له رجل ما يبكيك يا ابا عبد الرحمن
قال هذا يعني عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان في
قلبه شعاله حبه من خردل من كبر كبه الله عز وجل على وجهه في النار وعن ابي هريره

الألوكة
www.alukah.net

فقال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر وفي رواية ولا ينظر اليهم ولهم عذاب أليم رواه مسلم **وعن** ابي سعيد الخدري رواه ابو داود فمن نازعني منهما شيئا عذبته رواه مسلم وقال في رواية العز ازاري والكبرياء ردائي والمراد به صفتي والله اعلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه عز وجل الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما قذفته في النار **وعن** ابي هريرة رفعه ثلاثة اثواب انزر يا العزة وشربل يا الرحمة وارتدي يا الكبرياء فمن تعزز نغبر تنا اعزه الله تعالى فزاكل الذي يقال له ذو انتقام العزيز الكريم ومن رخم الناس رحمه الله فزاكل الذي تسربل بسربا له الذي ينبغي له ومن نازع الله رداه الذي ينبغي له فانه تبارك وتعالى يقول لا ينبغي لمن نازعني ان ادخله الجنة **وعن** معوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يمثل عباد الله له قياما فليتبوأ مقعده من النار **عن** فروة بن عمرو بن نوفل الاشجعي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم غداة يوم النحر وهو على جمل العقبة غلاما فما ضربا ولا طردوا اليك اليك **وعن** ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثيابه من المخيلة لا ينظر الله اليه يوم القيمة اخرجه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا رجل يختال يمشي في برديه قد اعجبته نفسه خسف الله به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل جمته اذ خسف الله به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة رواه البخاري واخرجه مسلم **وعن** موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة قال ابو بكر يا رسول الله ان ازاري يشترخي الا ان اتعاهده قال لست ممن يفعله ذلك رواه البخاري **عن** عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص المخزومي حدثه انه لقي عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال له يا ابا عبد الرحمن انا نأتوا المعيزة فوم فينا فمنا نحوه وفي رواية ابن سنان يا ابا عبد الرحمن نوم فينا فمنا نحوه فهل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ذلك شيأ قال عبد الله بن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يتعاظم في نفسه

وفي رواية يتعظم في نفسه ويختال في مشيته الا لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان **وعن** يزيد بن ابي حبيب في قوله تعالى واقصد في مشيك قال السرعة **وعن** سلم بن شبيب قال سمعت الحميدي في المسجد الحرام يقول وأقبل ابن له يمشي يتبختر فقال يا بني انك تمشي مشية ما كان ابوك يحسن بمشيها **وعن** سراقة بن مالك جعشم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باهل الجنة واهل النار اهل النار كل جعظري مستكبر واهل الجنة الضعفا المغلوبون وزاد فيه ابن عمر من كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال جماع متاع والجعظري الفظ الغليظ والجواظ الجموع المنوع وقيل هو الكثير اللحم المختال في مشيته **وعن** حارثة بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري قال الجواظ الغليظ الفظ رواه ابو داود وزاد فيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو يقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر رواه مسلم **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باهل النار قال قلت بلى قال كل جعظ جمظ مستكبر قال قلت وما الجعظ قال الفحش قال قلت ما الجمظ قال الغشوم في نفسه قال الا انبئكم باهل الجنة قال قلت بلى قال كل ضعيف متضعف ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره **وعن** الشعبي قال دخلنا على عائشة رضي الله عنها وعندها أزار مكتوم وهو يقطع له ازارا يعمل زنطعة قال فقيل لها قالت ما ذا لهذا به من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزعا ث الله فيه نبيه صلى الله عليه وسلم **وعن** مسروق قال دخلت على عائشة وعندها رجل مكفوف يقطع له الادرج وتنظهم اياه بالعسل فقلت من هذا يا ام المؤمنين قالت هذا ازار مكتوم الذي عائب الله فيه نبيه صلى الله عليه وسلم قال لمسروق قال دخلت على عائشة لا ابي النبي صلى الله عليه وسلم وعنده عشة وشبيه فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما فقرلت عبيث وتولى ازجاه الاعمى ازار مكتوم **وعن** الربيع ابن انس في قوله تعالى ولا تصعر خدك للناس قال لكبون الغنى والفقير عندك في الحق سوا وفيه عوتب النبي صلى الله عليه وسلم عبس وتولى **عن** الهيثم بن مالك الطائي قال سمعت النعمن بن بشير وهو على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للشيطان مصالي ومخوخا وان من مصاليه ومخوخه البطر بنعم الله تعالى والفخر بعطا الله

المكتبة الألوكة www.alukah.net

سبحانه والكبر على عباد الله وابتاع الهوى زاد في عز وجل عن اسما بنت عميس
الخثعمية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بيس العبد عبد تخير واعتدى
ونسي الجبار الاعلى بيس العبد عبد تجبل واختال ونسي الكبير المتعال بيس العبد عبد سها
ولهى ونسي المقابر والبلى بيس العبد عبد تخبل الدين بالشهوات بيس العبد عبد بغى وعتى
ونسي المبدا والمنتهى بيس العبد عبد تخبل الدنيا فالدين بيس العبد عبد طمع تعوده بيس
العبد عبد هوى يضله اخرجه الترمذي زاد في رواية بيس العبد عبد رغب بذله وفي
رواية بيس العبد عبد فتنه رغبته تذله وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال المتكبرون يحشرون يوم القيامة امثال الذر في صور الناس يعلوهم كل صغار
ثم يساقون بهم الى سجن في جهنم يقال له بولس يسحبون فيه ويسقون من طينة الخبال
عصارة اهل النار وعن كعب قال يأتي المتكبرون يوم القيامة مثل الذر في صور
الرجال يغشاهم الذل من كل مكان فيساقون الى نار الانيار يسقون من طينة الخبال
عصارة اهل النار وعن كعب قال يحشر المتكبرون يوم القيامة رجالا في صور الذر
يغشاهم الذل من كل مكان وعن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان المتكبرين يوم القيامة يجعلون في توابيت من نار تطبق عليهم فتعلق عليهم وعن
عبد الله بن مسعود قال ان المتكبرين يوم القيمة يجعلون في توابيت من نار تطبق عليهم ثم يجعلون
في الدرك الاسفل من النار وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
استكبر من اكل معه خادمه وركب الحمار بالاسواق واعتقل الشاة فاحتلبها وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال براه من الكبر ان يلبس الصوف ويجالس الفقراء المؤمنين ويركب
الحمار ويعتقل البعير ويقول واعتقال العنز وعن انس بن مالك قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض ويشهد الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار
ردفا وكان يوم خيبر على حمار يوم فرنطه على حمار مخطوم بحبل ليف تحته اكاف
من ليف وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض ويشهد
الجنازة ويركب الحمار ويجيب دعوة العبد ويشيع الجنازة ويعود المريض وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر ويوم النظير على حمار عليه اكاف مخطوم بحبل من
ليف وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس على الارض ويأكل





على الارض ويعتقل الشاة ويجيب دعوة المملوك وعن مجاهد قال لقد كان الرجل
من اهل العوالي يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنز الشعير فيجيبه وعن عمرو
قال سألت عائشة وهل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل في بيته قالت نعم كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرقع ثوبه ويخصف نعله ويعمل في بيته كما يعمل احدكم في بيته
وعن حبيب بن مطعم قال يقولون لي في البيت وقد ركبت الحمار ولبست الشملة
وحلبت الشاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل هذا فليس فيه من الكبر شيء
عن طارق بن شهاب قال لما قدم عمر رضي الله عنه الجابية عرضت له مخاضة فنزل عن بعيره ونزع
موقه فاستقبل بهما بيده فخاض في الماء ومعه بعيره فقال له ابو عبيدة قد صنعت اليوم صنيعا
عظيما عند اهل الارض صنعت كذا وكذا فصك في صدره وقال اوه لو غيرك يقولها يا ابا
عبيدة انكم كنتم اذل الناس واحقر الناس وافل الناس فاعزكم الله بالاسلام فمهما تطلبوا
العز بغيره يذلكم الله وعن ابن وهب قال حدثني مالك عن عمه عن ابيه انه راى عمر
وعثمان اذا قدما من مكة ينزلان بالمعرس فاذا ركبوا الرحلوا المدلجة يوقفهم احدا لا اردف
وراءه غلامه فرحلا المودنة على ذلك قال وكان عمر وعثمان يردفان بعضهم اراده
التواضع قال يعني والله اعلم حمل الرجل ليلا يكونوا اكثر هم من المملوك ثم ذكرها احدث
الناس من ان يمشوا امامهم خلفهم وهم ركبان ويعيب ذلك عليهم وعن ابو سريحة
قال دخلت حذيفة المدائن وهو على حمار وقد سدل رجليه من جانب ومعه عمرو لحم
يتعرفه وهو اسير وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه انه راى في السوق حمل راسه
حزمة يعني من حطب قال فقلت اليس قد وسع الله عليك قال بلى ولكني اردت ان
ادفع الكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة من في
قلبه حبة خردل من كبر عن ابي الحجيج عن ابيه قال ذكر عنده الرجل
ان يكون في اهل بيته كالصبي فاذا ابتغى منه وجد رجلا وعن ثابت بن عبيد قال
كان زيد بن ثابت من افقه الناس في اهله وان منه عند القوم وعن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمل بضاعته فقد برئ من الكبر
وعن سفيان قال كان ابو سنان يشتري الشيء من السوق فيحمله فيأتيه الرجل
فيقول يا ابا سنان انا احمله لك فيأبى ويقول انه لا يحب المستكبرين وعن سفيان

الألوكة
www.alukah.net

قال كان شيخا من العرب له ناحيه حسنه يعني اباسنان قال سفيان وسمعت
اباسنان يقول حلبت الشاه منذ اليوم واستقيت لاهل راوبه من مكا وكان
يقال خير كم انتفع لاهله وعن منذر قال كان الربيع بن خثيم يكنس حشه فقيل
له نعال اني لاحب ان اخذ منه نصيبا وعن سالم بن عبد الله انه كان يخرج الى
السوق في حوائج نفسه قال واشترى حملا فاتى بها المسجد فرمى بها الى عبد
الملك بن عمر بن عبد العزيز فحبسها عنده ساعه ثم قال الا يبعث من يحملها لك
قال سالم بلى انا احملها وعن مالك قال كان عبد الله بن عمر يخرج الى السوق فيشترى
وكان سالم دهره يشترى من الاسواق وكان من افضل اهل زمانه فقيل لمالك
انكره للرجل الفاضل ان يخرج الى السوق فيشترى حوائجه لبعائى لفضله قال
لا وما باس بذلك قد كان سالم يفعل وقراما لك يا كل الطعام ويمشى في الاسواق
فلاى شئ يمسون في الاسواق وذكر مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يمشى في الاسواق قال الشيخ وانما كره للقاضي ان يتولا ذلك بنفسه
خوف المحاباه وربما يميل لاجلها عن الحق اذا رفع اليه من حاباه حكومه
وعن ابي الزبير وفي القسم افلا تبصرون قال سبيل الغائط والبول وعن
ثابت قال بلغنا انه قيل يا رسول الله ما اعظم تجبر فلان فقال ليس بعده الموت
وعن علي بن عاصم انه قال قال الاحنف بن قيس وجدناه ان الزبير ما ينبغي
لمن خرج من مخرج البول من ان يتجبر وعن علي رضي الله عنه قال لا يعصم
مالك من اوله تطفه مدره واخره جيفه قذره وضوبين ذلك وعاء العذره
ان يتجبر وعن الشافعي رحمه الله قال الكبر كل عيب وعن ابن المبارك في كلام
العزير ما الذي لا ارضاه احب قال الكبر قيل فما الذي لا يكرهه احد قال التواضع
وعن رجل من اهل العلم قال كان يقال خمس خصال هم افتح في من هن فيه
الحره في السلطان والكبر في ذوي الحسب والبخل في الغني والحرص في العالم
والفسق في الشيخ وثلاث هن احسن شئ في من كن فيه نواده في غير ذلب
رحود لعنز ثواب ونصب لعنا لدنا وعن ذي النون رحمه الله قال اربع خلال
هاثمره العجله والعجب والخاجه والشره فثمره العجله الندامه وثمره العجب البغضه





وثمره الخاجه الحيره وثمره الشره الفاقه وعن علي بن محمد بن نصر وبه قال سمعت
يوسف بن الحسين يقول صحبني متكبر قط الا اعترافي داوه لانه متكبر فاذا
تكبر غضبت فاذا غضبت ادناني الغضب الى الكبر فاذا داوه فذا اعترافي وعن ابن
عيينه قال من كانت معصيته في شهوته فارجوا له التوبه فان دام عصى مشيها
بتغفر له فاذا كانت في كبر فاخشى على صاحبه اللعن فان ابليس مستكبر افلعن وعن
علي بن عبد الحميد قال سمعت محمد بن يحيى الوراق يقول دون الفهم اغطيه على القلوب
قد حجبت الفهم الذنوب والكبر على المومنين قال الله عز وجل سا صرف عن اياتي
الذين يتكبرون في الارض وعن احمد بن ابي الحواري قال سمعت اباسليمان يقول
ان الله تعالى اطلع على قلوب الادميين فلم يجد قلبا اشد تواضعا من قلب موسى
عليه السلام فخصه بالكلام لتواضعه قال وقال عيسى بن سليمان اوحى الله
الى الجبال اني متكلم عليك عبدا من عبيدي فتطاولت الجبال لتكلمه عليها وتواضع
الطور فكلمه عليه لتواضعه وعن حاتم الاصم قال اصل
الطاعة ثلاثه اشياء الخوف والرجا والحب واصل المعصيه ثلاثه اشياء الكبر
والحرص والحسد وعن ابي عمرو بن حمدان قال وجدت في كتاب اي سمعت
اباعثمان يقول الحزن من الله يوصلك الى الله والكبر والعجب في نفسك يقطعك عن
الله واحتقارك الناس في نفسك مرض عظيم لا يداوى وعن ابي عثمان الحفري وعنوان
ديوان القرا تعظم امرهم وعنوان ديوان الفتيان احتقارا نفسهم وعن ابراهيم
ابن ادهم قال لا ينبغي للرجل ان يضع نفسه دون قدره ولا يرفع نفسه فوق قدره و
حومل ابو عبد الله قال لما مات ابو عبد الله الشوحطي رايته فيما يرى النائم
فقال ما منعك ان تصل علي فاعتذرت ببعض ما يعتذر به الناس من الشغل
فقال اما انك لو وصلت علي لربحت راسك قال قلت فاي شئ وجدتم افضل قال فاومى
بيده الى الارض وقال التواضع التواضع وعن ذي النون المصري قال من كمال
سعادة المرء سبع خصال صفا التوحيد وغزير العقل وكمال الخلق وحسن
الخلق وخفه الروح وطيب المولد وتحقيق التواضع وعن ابي عبد الله البرجي
قال علامه الاولياء ثلاث تواضع عن رفعه وزهد عن قدره وانصاف عن قوه

الألوكة
www.alukah.net

هذا الكلام فدوه بناه عن عبد الملك بن مروان انه قيل له من افضل الناس قال من تواضع
عن رفعه وزهد عن قدره وانصف عن قوته وعن ذي النون انه سأله رجل من
اراد التواضع كيف السبيل اليه فقال له افهم ما اقول لك رحمك الله من اراد التواضع
فليوحد نفسه الى عظمة الله فانها تذوب وتصغر ومن نظر الى سلطان الله ذهب
سلطان نفسه لان النفوس كلها حقيرة عند هيبته ومن اشرف التواضع ان لا ينظر
العبد الى نفسه دون الله ومعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله
يقول من ذل لك بالمسكنة والفقر الى الله رفعه الله بفخر الانقطاع الله وعنه
قال بلا نه من اعلام التواضع تصغير النفس معرفة بالعيب وتعظيم الناس حرمة
للتوحيد وقبول الحق والنصيحة من كل احد وعن ابن المبارك قال ان تضع
نفسك عند من هو دونك في بغية الدنيا حتى تعلم انه ليس لك فضل علم لدنياك
وان ترفع نفسك عند من هو فوقك في دنياه حتى تعلم انه ليس لدنياه فضل عليك
وعن عبد الله بن مسعود قال من خضع لغني ووضع له نفسه اعظاما لدنياه
فما قبله ذهب ثلثا مروته وشطر دينه وعن بشر بن الحرث قال ما رأيت اسمج من
فقير جالس بين يدي غني ولا رأيت احسن من غني جالس بين يدي فقير وعن النخع
ان شخرف قال رأيت علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقوم يسمونه بقول التواضع
برفع الفقير على الغني والحسن من ذلك تواضع الغني للفقير عن ابن المبارك انه سئل
عن التواضع فقال التكبر على الاغنياء وعن يحيى بن معاذ الرازي قال التواضع حسن
لجميع الخلق وهو بالاغنياء احسن والكبر قبيح لجميع الخلق وهو بالفقراء اسمج قال
المؤلف رحمه الله وهذا في تكبرهم معجبين بانفسهم فاما اذا تكبر واعلى الاغنياء بترك
التواضع لهم طمعا فيما عندهم وهو ما حكينا فيما مضى وبالله التوفيق عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله تعالى اليهم يوم
القيمة الامام الكذاب والعابد المزهو والشيخ الزاني وهذا في الفقير الذي تكبر معجبا
بنفسه وعن الاوزاعي قال بلغني ان اشرف التواضع الرضا في المجلس دون
المجلس والاشراب السلام وان تكره الرياء والمدح في عملك كله عن موسى بن طلحة قال
اتيت مجلس قوم انا واخي فاوسعوا لنا من كل ناحية فدعوا الى ان يجلس في صدر المجلس

مجلس

مجلس في ادناه ثم قال لهم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا المجالس اوسعها عن
عبد الرحمن بن ابي عمرة قال اذن ابو سعيد في قومه فلما بانت حتى اذا اخذ الناس
مجالسهم فلما ان جاء قام له رجل من مجلسه قال ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اجتنبوا المجالس اوسعها ثم اعتزل فقعد ناحية عن جابر بن سمرة
قال كنا اذا انتهينا الى النبي صلى الله عليه وسلم جلسنا حيث ينتهي عن مصعب بن
شيبة يعني ابا عثمان بن ابي طلحة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
انتهى احدكم الى المجالس فان وسع له فليجلس والا فليتطر اوسع فيكان يراه فليجلس
فيه وعن الفضيل بن عياض انه سئل عن التواضع فقال الخضوع للحق وانقياد
له وقبول الحق من كل من سمعت منه عن عبد الله بن مسعود قال ان اكبر الذنب
ان يقول الرجل لاخيه اتق الله فيقول عليك نفسك انت تامرني عن ملك بن
مغول انه قال لرجل اتق الله فوضع خده على الارض وعن يونس بن عبيد
قال كنت اذا ذكر ابو مسلم عند الحسن التواضع قال فالتفت الينا الشيخ فقال
ادريان ما التواضع ان تخرج من بيتك حيث تخرج فلا ترى مسلما الا رأيت له عليك الفضل
وذكر عند الحسن الزاهد فقال بعضهم اللباس وقال بعضهم المطعم وقال بعضهم كذا
فقال الحسن ليس في شئ من الزاهد الذي اذا رأى احدا قال هو افضل مني عن وهيب
ان خالدا قال سمعت ايوب يقول اذا ذكر الصالحون كنت منهم بمعزل وعن
مالك بن دينار قال اذا ذكر الصالحون قاف لي وتف وعن بكر بن عبد الله
المزني قال رجل لما نظر الى اهل عرفات ظننت انه قد غفر لهم لولا اني كنت فيهم
وعن عبد الله بن بكر قال اقتضت مع ابي بمن عرفه قال فقال لي ابي لولا اني فيهم
لرجوت ان يغفر لهم عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رجل
فلما راه القوم اتنوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارى على وجهه سفعة من الشر
فلما جلس قال اشهد لك بالله اخي وانت ترى انك افضل القوم قال نعم عن
شعيب بن حرب قال بينما انا اطوف اذ لكزني رجل بمرفقه فالتفت فاذا انا بفضيل
ابن عياض فقال يا ابا صالح فعلت لبيك يا باعلى قال ان كنت تظن انه قد شهر الموسى
شرا مني ومنك فبئس ما ظننت وعن سري انه قال ما ارى ان لي على احد فضلا افضل ما

الألوكة
www.alukah.net

على هو لا المخنثين فقال ولا على هو لا المخنثين وباسناده قال سمعت سريا يقول غير مرة
ما أعرف اصرا أقدر ان اقول اني احسن عافية منه وعن بشر بن الحرث قال قال الفضيل
لسفيان بن عيينة لين كنت ترى انك اصرا في هذا المسجد دونك فقد بليته بلاء وعنه
قال قال الفضيل لسفيان لين كنت تحب ان تكون الناس مثلك فما ادبت النصيحة لرجل
كيف وانت تحب ان يكونوا دونك وعن المبارك انه سئل ما الكبر قال ان تزدري الناس
قال وسئل عن العجب قال ان ترى ان عندك شيا ليس عند غيرك قال وقال اعلم في المصلين
شيا شرا من العجب وعن مالك بن انس قال قال عمر بن عبد العزيز لرجل من بني مروان
قال انا قال لو كنت كذلك لم تقتله وعن يحيى بن سعيد قال دخل رجل على عمر بن عبد العزيز
فقال من سيد قومك قال انا قال لو كنت سيدهم ما قتلته وعن يونس بن عبد الاعلى
قال قال الشافعي رحمه الله التواضع من اخلاق الكرام والتكبر من شيم اللئام وعن
الشافعي انه قال ارفع الناس قدرا من لا يرى قدره واكثر الناس فضلا من لا يرى فضله
وعن ابي عبد الرحمن السلمي قال اشترى جعفر بن محمد المراغي قال اشتري بمقصود
الفقيه لنفسه الطب احسن عشرة وهي انهاه به في الخساسه
ممن بنا نزع في الرياسه قبل ازقات الرياسه

وكان الشيخ الامام ابو الطيب رحمه الله يقول من تصدر قبل اوانه فقد تصدى لهوانه
وعن سفيان بن عيينة قال من رضي ان يكون ذنبا اباه الله عز وجل الا ان يجعله راسا
فصل في ترك الغضب ونفي كظم الغيظ والعفو عند القدرة
قال الله عز وجل والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة قالوا
فمن الشديد يا رسول الله قال الذي يملك نفسه عند الغضب رواه مسلم وعن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي
يملك نفسه عند الغضب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الصرعة فيكم قال قلنا الذي لا يصرعه الرجال قال لا ولكنه
الذي يملك نفسه عند الغضب وما تعدون الرقوب فيكم قال قلنا الذي لا ولد له قال لا ولكنه
الذي يملك نفسه عند الغضب لم يقدم شيا من ولده عن عبد الرحمن بن محلان



رفعه انه من يقوم يتعوذ بحجر فقال ما هذا قالوا هذا حجر الاشد قال الا اخبركم
باشدكم من ملك نفسه عند الغضب قال ابو عبيدة الربع ان تنشل الحجر بالبد بفعل
ذلك ليعرف به شدة الرجل قال ابو عبيد ومنه حديث ابن عباس الذي يروى ان الملك
عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس انه مر بقوم يتخاذفون بحجر او يرمون بحجر فقال
فقال يعما الله تعالى اقوى من هولا وكل هذا من الدفع والاشاله وعن عامر بن سعد
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بنا سر يتخاذفون بمهراس فقال لحسبوا لشره في حمل الحجارة
انما الشدة ان يملك الرجل غيظه ثم يفعله وعن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اوصني ولا تكثر علي فلعلي اعقله قال لا تغضب فاعاد عليه قال لا تغضب وعنه
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله دلني على عمل اذا انا فعلته دخلت الجنة
ولا تكثر علي قال لا تغضب واتاه رجل اخر فقال يا نبي الله دلني على عمل اذا انا عملته دخلت
الجنة ولا تكثر علي قال لا تغضب واتاه رجل اخر فقال يا نبي الله دلني على عمل اذا انا عملته دخلت
الجنة قال لقد سئلتنا قال كيف اعلم اني محسن قال سل جيرانك فان قالوا انك محسن فانك
محسن وان قالوا انك مسي فانك مسي وعن الاحنف بن قيس قال اخبرني ابن عم لي
حارثة بن قدامة قال قلت يا رسول الله قل لي قولا وافلل لعلي اعقله قال لا تغضب
قال قلت له مرارا فكل ذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب وعن
عبد الله بن عمرو قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبعدني من غضب الله
قال لا تغضب وعن احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول قال يحيى لعيسى
عليهما السلام اوصني يا روح الله قال لا تشاحح في ميراث ولا تاس على ما فاتك فقال انا
لا اخرج بما جاءني منها فكيف اسي على ما فاتني قال لا تغضب قال فكيف لي بان لا اغضب
عن سليمان بن صرد قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد غضب احدهما
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الغضب اعوذ بالله من الشيطان
قال الرجل المجنون ترى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واما يتزغنك من الشيطان نزغ
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري وعن
ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس
فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع وعن ابن عباس قال قال

www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتروا ولا تعشروا واذا غضب احدكم فليجلس وفي روايه اذا غضبت فاسكت اذا غضبت فاسكت مرتين **وعن** ابي سعيد الخدري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبه الى مغيربان الشمس جعفظها من حفظها ونسيها من نسيها واخبر ما هو كائن الى يوم القيمه حدثنا الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الدنيا خضره حلوه وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون الا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء الا ان بني ادم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مومنا ويحيى مومنا ويموت مومنا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا ومنهم من يولد مومنا ويحيى مومنا ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت مومنا الا ان الغضب جمره توقد في جوف بني ادم الا ترى الى حمره عينيه وانتفاخ اوداجه فاذا وجد احدكم من ذلك شيا فليلزق بالارض الا ان خير الرجال من كان بطيء الغضب سريع الفي وشر الرجال من كان سريع الغضب بطيء الفي فاذا كان الرجل سريع الغضب سريع الفي فانها بها واذا كان بطيء الغضب بطيء الفي فانها بها الا وان خير التجار من كان حسن القضاء حسن الطلب وشر التجار من كان سيء القضاء سيء الطلب فاذا كان الرجل حسن القضاء سيء الطلب فانها بها الا لا يمنعن رجلا هيبه الناس ان يقول بالحق اذا علمه الا ان لكل غادر لواء يقدر به يوم القيامه الا وان اكبر الغدر غدر امير العامه الا وان افضل الجهاد من قال كلمه الحق عند سلطان جائر فلما كان عند مغيب الشمس قال الا ان ما بقي من الدنيا فيما مضى منه كمثل ما بقي من يومكم هذا فيما مضى **وعن** الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب جمره في قلب ابن ادم الم تر الى انتفاخ اوداجه وحمره عينيه فمن احس من ذلك شيا فان كان قائما فليقعد وان كان قاعدا فليضطجع **وعن** ابي وائل المرادي قال كنا عند عمرو بن محمد بن عطيه فاغضبوه في شيء فدخل فتوضا ثم خرج فقال حدثني ابي عن جدي عطيه السعدي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول الغضب من الشيطان والشيطان خلق من النار وانما تطفا النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضا رواه ابو داود **وعن** زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغضب من الشيطان وان من الغضب طغيانا في قلب ابن ادم الا ترون كيف تدر اوداجه احسبه قال وتحمر عيناه **وعن** علي رضي الله عنه قال سبع من الشيطان





شره الغضب وشره العطاس وشره الثاوب والفي والرعاف والتجوز والنوم عند الذكر **وعن** بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب ليفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل **وعن** الاعمش عن خيثمه قال كانوا يقولون ان الشيطان يقول كيت بعلبني ابن ادم واذا رضي حبث حتى اكون في قلبه واذا غضب طرت حتى اكون في راسه **وعن** عكرمه في قوله تعالى واذكر ربك اذا نسيت قال اذا غضبت **وعن** عبد الله الجدلي قال سالت عايشه رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا صخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيئه السيئه بل يعفو ويصفح **وعن** زيد بن اسلم قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وذكر كلمه الناس في اخلاقهم رجل سريع الرضا بعيد الغضب فذاك لا علله ورجل بعيد الرضا بعيد الغضب فذاك كفاف ورجل بعيد الرضا سريع الغضب فذاك علله لا له **وعن** عمرو بن مالك الدواسي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ارض عني فاعرض عني ثلاثا فقلت يا رسول الله ان الرب ليرضى عني فيرضى فارض عني قال فرضي عنه **وعن** ابي اسحاق الهمداني عن ابن ابي حسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على خير اخلاق اهل الدنيا والاخره ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك **وعن** علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيارامتي احداوها الذين اذا غضبوا رجعوا وفي روايه عنه احداوهم الذين اذا غضبوا رجعوا وقد رجعت وانا استغفر الله عز وجل **وعن** سهل بن معاذ عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله عز وجل على رؤس الخلائق يوم القيامه حتى يخيره من اي الحور شاء **وعن** سويد بن وهب عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن الله كره الا انه قال ملاه الله امنا واعانا لم يذكر قصه دعاه الله زاد ومن ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر قال لبس احسبه قال تواضعا كساه الله حله الكرامه ومن زوج لله عز وجل توجه الله تاج الملك **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جرع احد جرعه افضل من جرعه كظمه ابتغاء وجه الله عز وجل **وعن**

الألوكة
www.alukah.net

ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جرع رجل جرعه اعظم اجرا عند الله عز وجل من جرعه غيظ كظمها ابتغاء وجه الله عز وجل وعن معمر عمن سمع الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جرع احب الى الله تعالى من جرعه غيظ كظمها رجل او جرعه صبر عند مصيبه وما قطر احب الى الله من قطره دمع من خشيه الله او قطره دم في سبيل الله عز وجل وعن عائشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتلوا ذوي الهيئات زلاتهم وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال مسلما عثرته اقال الله يوم القيمه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حزن لسانه ستر الله عورته ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه يوم القيامه ومن اعتذر الى الله عز وجل قبل الله معذرته وفي روايه عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك لسانه ستر الله عورته ومن ملك غضبه كف الله عنه عذابه ومن اعتذر الى الله في الدنيا قبل الله معذرته وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد من كان اجره على الله فليدخل الجنه من شتم فليقم من عفا عمن اجنى عليه قال الله تعالى فمن عفى واصلح فاجره على الله وعن عبد الله ابن عباس قال قدم عيينه بن حصن بن حذيفه بن بدر فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس بن حصن وكان من النفر الذين يدنيهم عمر بن الخطاب وكان القراء اصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا كانوا او شبانا فقال عيينه لابن اخيه لك وجه عند هذا الامير فاستاذن لي عليه قال سأستاذن لك عليه قال ابن عباس استاذن الحر لعيينه فاذن له عمر فلما دخل عليه قال هي يا ابن الخطاب ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير المومنين ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله عز وجل رواه البخاري وعن ثابت قال اشتري رجل منا المدائن ممن سلمان الفارسي بالمدائن وهو امين فحسب الرجل سلمان عليها فقال يا فلان تعال فاحمل هذا الحمل فقال الحمل حمله فمضى به فحمل تلقاه الناس فصاحوا اصلح الله الامير يحمل عنك يا عبد الله تحمل عنك فقال الرجل تكلتني امي وعدتني لم احمل احدا اليوم الا الامير قال فجعل يعتذر اليه ويقول ايا عبد الله لم اعرفك رحمك الله قال انطلق فانطلق به حتى بلغ به منزله ثم دعاه فقال لا تسخر بعدي احدا ابدا وعن

الفضل بن محمد قال سمعت ابي يقول وقع بين الحسين بن علي وبين محمد بن الحنفيه كلام حتى كل واحد منهما من صاحبه فكتب اليه محمد بن الحنفيه ابي وانو ك علي بن ابي طالب وامي امراه من بني حنيفه لاسكر شر فهائي قومها ولكن امك فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت احق بالفضل مني فغضب الحسين حتى ترضاني فلبس الحسين رداءه ونعله وصار اليه فترضاه وعن يحيى الحسيني قال حدثني شيخ من اهل اليمن قد اتت عليه بضع وسبعون سنه فيما اخبر فيقال له عبد الله بن محمد قال سمعت عبد الرزاق يقول جعلت جاريه لعلي بن الحسين تسكب عليه الماء يتهيا للصلاه فسقط الابريق من يد الجاريه على وجهه فشجه فرفع علي بن الحسين راسه اليها فقالت الجاريه ان الله تعالى يقول والكاظمين الغيظ قال قد كظمت غيظي قالت والعافين عن الناس فقال لها قد عفا الله عنك قالت والله يحب المحسنين قال اذهبي فانت حره وعن موسى بن داود قال حدثني مولى بني هاشم ان علي بن الحسين دعا مملوكه مرتين فلم يجبه فاجابه في الثالثه فقال يا بني ما سمعت صوتي قال بلى قال فما الذي جرأك على ترك اجابتي قال امنتك قال الحمد لله الذي جعل مملوكي يامنني وعن سعد بن مسعود قال كنا في المسجد الحرام ننتظر عبد الله بن بزيزا المغربي فخرج ويدي قلم اصلحه فاخذني القراء ووقفت انظر في الكتاب فاخذ السكين من يدي واصاب راس الشحمه فانهارا الدم قال فما زاد على ان دفع راسه الي وقال يا بني ان اردت قتلي فاخرجني من الحرم وعن عبد الله بن المبارك انهم الحوا عليه فقال هاتوا كتبكم حتى اقرا فجعلوا يرمون اليه الكتب من فوق ومن بعيد فكان فيما رمى اهل الري يسالونه كتابا للاستيذان فرمى بكتابه اليهم فاصاب صلعه ابن المبارك حرف كتابه فانشق وسال الدم فجعل ابن المبارك يعالج الدم حتى سكن ثم قال سبحان الله كاد ان يكون قتالا بسبب كتاب بالرجل فقراه وعن عمر بن عبد العزيز ان من احب الاعمال الى الله عز وجل العفو عند القدره وتسكين الغضب عند الحدة والرفق بعباد الله قال وقال عمر بن عبد العزيز لا عفو لمن لا يقدر ولا فضل لمن لم يقدر وعن خالد بن صفوان انا ولي الناس بالعفو اقدرهم على العقوبه واقصر الناس عقلا من ظلم من هو فوقه وعن عبيد بن عمير قال في قصصه كان يقال من حق الجار عليك ان تغفر له معرفه لك وتكف عنه اذاك ومن حق القرابه ان تصله اذا

يعني المحرس

مكتبة الألوكة www.alukah.net

قطعك وتعطيه اذا حرمك وان اولى الناس بالعفو افقرهم على العفو وان انقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه **وعن** علي بن زيد قال اسمع رجل عمر بن عبد العزيز كلاما فقال له عمر اردت ان يستفزني الشيطان بعز السلطان فانا منك اليوم ما نالك مني غدا ثم عفا عنه **وعن** ابان قال قال الحسن وهما خطرتان وجرعتان فما جرعة احب الى الله عز وجل من جرعة غيظ يكظمها عبد يحلم بتلك وجه الله تعالى وجرعة مصيبة موجعة يصبر عليها عبد لله تعالى وما قطرة احب الى الله تعالى من قطرة دم في سبيله او قطرة دمع من عبد ساجد في جوف الليل لا يرى مكانه الا الله عز وجل **وعن** ذي النون قال ثلاثة من اعلام الاسلام النظر الى اهل المنة وترك الاذى عنهم والعفو عند القدرة عنهم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى بن عمران عليه السلام يا رب من اعز عبادك عندك قال من اذا قدر غفر قال المولف رحمه الله ومعناه في الحديث الصحيح عن العلاء عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله **وعن** السري السقطي قال ثلاثة من كن فيه استكمل الايمان من اذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق واذا رضي لم يخرجه رضاه الى الباطل واذا قدر لم يتناول ما ليس له **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيامة لا يقوم اليوم احد الا من اجره على الله فيقول الخلائق سبحانك بل لك المدفيقول ذلك مرارا فيقول بلى من عفى في الدنيا بعد قدرة **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للدار باب لا يدخل منه الا من شفى غيظه بسخط الله عز وجل **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمنى على الناس زمان يختار الرجل بين العجز والخور فان ادرك ذلك فاختر العجز على الخور **وعن** سليمان بن المغيرة عن امراة حدثته انها قالت قمت الى جارية لي اضربها فقالت لي انتي الله قالت فاقعدت ما بي قوة فقلت يا بنية من اتقى الله لم يشف غيظه **وعن** العباس بن عبد الرحمن عن خود ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتذر الى اخيه فلم يقبل منه كان عليه مثل خطيئة صاحب المكس **وعن** عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيلوا الكرام عثراتهم **وعن** ابي قلابة قال اذا بلغك عن اخيك شيء تجد عليه فيه فاطلب له العذر بجهدك فان اعياك فقل

لعل عنده عذرا لم يبلغني علمي **وعن** ابي الدرداء رضي الله عنه قال من يتبع نفسه كل ما يرى في الناس يطل حزنه ولم يشف غيظه **وعن** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتذر الى اخيه فلم يعذره او يقبل عذره كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس والمكاس العشار **وعن** ابن عباس في قوله تعالى فاثرن به نقعا قال صفح الصبح الخيل قال الرضي بغير عتاب **وعن** اسحق الموصلي قال كان يقال الاعتراف يهدم الاقتراف واشد ابو بكر بن دريد

سعد ... اذا اعتذر الجاني محى العذر ذنبه ... وكل امرء لا يقبل العذر مذنب

**وعن** محمد بن سيرين قال اذا بلغك عن اخيك شيء فالتمس له عذرا فان لم تجد له عذرا فقل له عذر واشد محمد بن يحيى الصولي انشدنا احمد بن المعدل

سعد ... اذا ما امرؤ ممن ذنبه كان تائبا ... اليك فلم تغفر له فلك الذنب

**وعن** جعفر بن محمد اذا بلغك عن اخيك الشيء تنكره فالتمس له عذرا واحدا الى سبعين عذرا فان اصبته والا قل له عذرا لا اعرفه **وعن** سعيد بن المسيب قال كنت الى بعض اخواني من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ضع امر اخيك المسلم على احسنه حتى يجيئك ما يغلبك ولا تظنن بكلمة خرجت من امرء مسلم شرا وانت تجد لها في الخير محملا ومن عرض نفسه للتهم فلا يلومن الا نفسه ومن كتم سره كانت الخيرة في يديه وما كافيت من عصى الله فيك بمثل ان تطيع الله فيه وعليك باخوان الصدق فكن في اكتسابهم فانهم زينة في الرخاء وعدة عند عظيم البلاء ولا تهاون بالحلف فيهتك الله ولا تسأل عن علم لم يكن حتى يكون ولا تضع حديثك الا عند من يشتهيه وعليك بالصدق وان قتلك الصدق واعتزل عدوك واحذر صديقك الا الامين ولا امين الا من خشي الله عز وجل وشاور في امرك الذين يخشون ربهم بالغيب **وعن** الفضل بن سهل انه كتب الى بعضهم احتج عليك بغالب القضاء واعتذر اليك بصادق النية **وعن** ابن عون انه اصيب بابنه او ابنة عنده بعض اخوانه ثم كان بعد يعتذر فقال له ابن عون اذا عرفت اخاك بالمودة فلا تعاتبه **وعن** ركيع بن الحراح قال اعتل سفيان الثوري فتاخرت عن عيادته ثم عوتبت فاعتذرت اليه فقال لي يا اخي لا تعتذر فقل من اعتذر الا كذب واعلم ان الصديق لا يحاسب ولا يعاتب والعدو لا يحتسب له شيء **وعن** محمد بن بشير قال اخبرني ابن السماك ومن يحدث الكلام

سجاده مي

مذهب مي

الألوكة
www.alukah.net

فقال له صديقه المبعاد فتباعدا فقال بل المبعاد فتباعدا فتخافر وعن صديقه المفاربي قال ارض من الناس بالقضاء ولا ترض لهم منك بالوفاء وعن ذي النون قال من الحمق المماراة الاخوان بغير جنايه صاحبك بعدان عفوت عنه وعن ذي النون قال ثلاث خصال من اكرم حسن التحضر واحتمال الزلة وقلة الملامة وعن الاصمعي قال سمعت اعرابيا يقول الياس حر والطمع عبد والغنى وطن والفقر غربة وقال وجدنا من لذة العفو سالم نجد من لذة العقوبة وعن حفص بن حميد قال اذا عرفت الرجل بالمودة فتسامحه كلها معفوة واذا عرفته بالعداوة فحسناته كلها مردودة عليه

وانشد لبعضهم

رُبَّ دانٍ بقلبه وهو نائي ومقيمٌ وقلبُه في ارتحاف
ما يضرُّ ناعتُ الثلاثي لانا قد ظبطنا عمل الوفا والتصافي
لستُ انسى لك الحفوظ ولكن لستُ ادري بأيهنَّ اكافي

وانشد عبد الله بن طاهر لبعضهم

الى كم تكون العتب في كل ساعة ولم لا يلين القطع والهجرا
ويُذكر ان الدهر قتله كفاه لتفريق ذات البين فانتظر الدهرا

وانشد لبشار بن برد

اذا كنتُ في كل الامور معاتبًا صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
فعش واحدًا او صل اخاك فانه مقارف ذنب مرة ومجانبه
اذا انت لم تشرب مرارًا على القذا ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه

عطاء الخراساني قال ما استقصى حكيم قط الم تسمع الى قول عز وجل عرف بعضه واعرض عن بعض وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر زرغبًا تزد حبا

وعن النضر بن شميل قال كنا في بيت يونس بن حبيب النحوي نسأله عن غريب الحديث فجرى بحضرته بهذا الحديث فقلت حدثنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة زر غبًا تزد حبا وانشد يونس بن حبيب في هذا المعنى

اغبب زيارتك الصديق تراك كالثوب استجده
ان الصديق سئمه ان لم تزل تراك عنده

وانشد علي بن الحسن بن العلاء

لا تكثرن منك الزيارة انها اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا
الم تر ان العين تسأم دائبًا وتطلب بالاثر الذي هو اندرا

وعن محمود الاندري قال قلت للحسن اني اريد ان اخرج الى مكة قال لا تصحبن رجلا يكرم عليك فينقطع



الذي بينك وبينه وعن ابرهم قال قال عبيده الاعراض عن الصديق ابقى على المودة

وانشد عبد الوهاب ان طول العتاب تورث صدًّا ودوا العتاب ترك العتاب

وانشد ابو نعيم الفزاري اقلل زيارتك الصديق فانما تكون اذا دامت الى الهجر مسلكا
الم تر ان الغيث تسأم دائبا وتسأل الا اندى اذا هو امسكا

وقد روي فيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة زر غبا تزد حبا وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال له ان كنت اسرنا يا ابا هريرة قال زرت ناسا من اهلي فقال يا ابا هريرة زد غبا تزد حبا وانشد محمد بن ذكريا الرجل من اصحابه

اذا اما اخي يومًا تولى مودة وانكرت منه بعض ما كنت اعرف
عطفت عليه بالمودة اثني على مذنب الاخوان بالود اعطف
ولستُ احاجيه قبيح الذي اتى ولا راكبا منه الذي تتخوف
واغمض عن العينين عن عيب صاحب لعمري انا للاخاء واشرف

وعن الاعمش قال قال الشعبي يا اعمش كرام الناس اسرعهم مودة وابطاهم عداوة مثل الكوب من الفضة يبطئ الانكسار ويسرع الاجبار ولئام الناس ابطاهم مودة وابطاهم عداوة مثل الكوب من الفخار يسرع الانكسار ويبطئ الاجبار

وانشد ابو الندى السميدع بن مكرم

سعر

اغمض عيني عن صديقي تكرمًا كما في بما بي من الجهل جاهل
وما بي من جهل ولكن خليقتي تطبو احتمال الذم فيما يحاول
وان اقطع الاخوان في كل عثرة بقيت وحيدًا لم اصل من اواصل

وعن ابن عائشة قال سئل اعرابي عن جهل فقال بلغ من كرمه انه لا يسأل احدًا عن عذره مخافة ان لا يكون له مخرج من ذنبه وقال انشدنا ناصر بن عبد الرحمن الجرجاني لبعضهم

ولستُ قاطع اخواني بزلتهم لاحتمل بهم قاطع الاخوان بالزلل

وانشد لمنصور الفقيه لا توحشن مني ما كان منك الى ما فات مع كل جرم اعرف الخلق عالما

وانشدنا ابو فراس بن حمدان لنفسه

سعر

ما كنت مذ كنت الا طوع خلاني لبيك مفارقه الاحباب من شاني
تجني واصفح عنه جانيا ابدًا لاشيء احسن من حلم على جاني

الألوكة
www.alukah.net

وعن الاصمعي قال قيل لخلد بن صفوان اي الاخوان احب اليك قال من شكل خلقي وغفر زلتي وقبل علتي وعن عمرو بن عثمان الملك المروءة التغافل عن الاخوان وعن ابي القسم ابن علي بن سنداد قال سمعت ابي يقول يا بني اياك والخلاف على الخلق فمن رضي الله به عبدا فارض به اخا وعن الفضيل بن عياض من طلب اخا بلا عيب بقي بلا اخ وعثمان بن زايده قال العاقل عشرة اجزاء تسعة منها في التغافل قال فحدثت به احمد بن حنبل فقال العاقل عشرة اجزاء كلها في التغافل وعن عبد الله بن حبيق قال كان يقال احمل ممن دلك عليك وافضل ممن اعتذر اليك وعن الربيع قال سمعت الشافعي يقول الكيس العاقل هو الفطن المتغافل وعن ابي عثمان النيسابوري قال لا تثقن بمودة من لا تحبه الا معصوما وقد سبق ابو عثمان بهذا القول فعن ابي عثمان سعيد بن عثمان الخياط قال سمعت ذا النون يقول لا تثقن بمودة من لا تحبه الا معصوما قال وسمعت ذا النون يقول قال بعضهم من صحبك موافقا على ما يحب وخالفك على ما يكره فانما يصحب هواه ومن صحب هواه فهو طالب راحة الدنيا وعن ابي بكر الصولي قال سالت بعض الحكماء من الاخ على الحقيقة قال من تلقاه في الغيبة وتامن بوثبته وفي الخلوة وتعذره من غير معذرة وتنبسط اليه من غير حشمة ولا تخفى منه ما يعلم الله منك وتامن بغيبته كلا مزعشا هر تنه وانشد في هذا المعنى

ابلغ اخا لي اخا الاحسان في حسنا اني وان كنت لا القاه القاه
وان نطر في موصول بر ويته وان نبا عن مشواي مشواه
الله يعلم اني لست اذكره وكيف اذكر من لست انساه

وعن ذي النون قال ما بعد طريق الى الصديق ولا صاحب مكان من صديق وعن الشعبي قال لا تستبد لرجل بصديق فانه قد يصدق بعد فانه لا يضحك عما به كمد حتى يا بني لا تقطع امرا حتى تشاور فيه مرشدا يا بني عليك بالحبيب الاول فان الاخير لا يعدله وعن الاصمعي قال سمعت اعرابيا يقول من جمع لك مع المودة الصافية وايا جانبا فاجمع له مع المودة الخالصة طاعة لازمة وعن رجل من بني عبس انه قيل له ما اكثر حوائكم قال لحن الف رجل فينا حازم ولحن نطيعه تكاتا



الحازم وعن جعفر بن برقان قال قلت لميمون بن مهران فلان يستطيب نفسه في زيارتك فقال اذا انبسط المودة فلا بأس وان طال المكث وعن يونس بن عبيد انه اصيب بمصيبة فقيل له ان ابن عون لم يأتك قال انا اذا تقضت مودة اخ بينا لم يضره ان لم يسر باثنا وعن علي بن حرب قال قال لي سفيان بن عيينة اذا ذاكرت المودة بينك وبين احد فلا يضرك ان لا تلقاه صاحبها وعن بدر المغازلي قال قيل لبشر بن الحارث يا ابا نصر انك لم تزر الرجل اخاه قال ان كانا صادقين فحي كل سنة مرة وعن ابي الدرداء رضي الله عنه انه كتب الى سلمان الفارسي يدعوه الى الارض المقدسة فكتب اليه سلمان يا اخي ان يكن بعدت الدار من الدار فان الروح من الروح قريب وطير السماء على اربعة حمر الارض تقع وانشد ابو علي الحسين بن علي الحراط في رجل اعتذر الى رجل من تركه عيادته

شعر

ولين جفوتك بالزياره انني سقما تقشعك في الرعا الجاهر
ولرب عاتب الزياره مشفق وطوى على غل الصميم الزاير

وعن ابي سلمه قال قيل لضبغم بن مالك لقد سمعت ان اشتري بقربك دارا لتكثر لقيا اياك فقال ان مودة يغيرها قلة اللقا لمدخوله وعن ابن المبارك اذا تاكد الاخا فتح الثنا وعن العلا بن عبد الكريم قال من احتشم من اخيه فقد فارقه وعن يحيى بن معين قال سمعت بن كاسة يقول

شعر

رفي انقباض وحشمه فاذا صادفت اهل الوفا والكرم
ارسلت نفسي على سجيتها وقلت ما قلت عيني محتشم

وعن العتابي انه قال

شعر

اذا اجتمع الاخوان كان اذلهم لاخوانه نفسا اعز وافضلا
وما الفضل في ان يوثر المرء نفسه ولكن فضل المرء ان يفضلا

وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد القوم في السفر خادمهم فمن سبقهم بخدمته لم يسبقوه بعمل الا الشهاده وانشد لابي بكر بن داود

اذا خا الاحسان من يسعى معك وان يضر نفسه ليسعدك
ومن اذا رب زمان صدعك شتت شمل نفسه ليجمعك

شبكة الألوكة www.alukah.net

**فصل** في الحلم والتؤدة والرفق في الامور كلها **وعن** ابي سعيد ان وفد عبد القيس قالوا يا رسول الله وذكر الحديث قال وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاشج عبد القيس فقال ان فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة رواه مسلم وفي روايته قال للنبي صلى الله عليه وسلم وما هما قال الحلم والاناة فقال النبي استفدتهما ام شيء جبلت عليه قال بل شيء جبلت عليه قال الحمد لله الذي جبلني على ما احب **وعن** مصعب بن سعد عن ابيه قال قال لا عمش ولا اعلمه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التؤدة في كل شيء الا في عمل الاخرة **وعن** عائشة رضي الله عنها انها ركبت بعيرا فيه صعوبة فجعلت تردده فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بالرفق فانه لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه رواه مسلم **وعن** عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه رواه مسلم في الصحيح **وعن** جرير بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حرم الرفق حرم الخير **عن** عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرفق يمن والخرق شوم واذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم باب الرفق وان الرفق لم يكن في شيء قط الا زانه وان الخرق لم يكن في شيء قط الا شانه وان الحياء من الايمان وان الايمان في الجنة ولو كان الحياء رجلا كان رجلا صالحا وان الفحش من الخرق وان الخرق في النار ولو كان الفحش رجلا لكان رجلا سوءا ان الله لم يخلقني فحاشا ولا متفحشا في رواية ولو كان الفحش رجلا يمشي بين الناس لكان رجلا سوء **عن** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة وفي رواية من بضع وعشرين **وعن** عدي بن حاتم قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم النار فتعوذ منها واشاح بوجهه ثلاثا ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة وان لم تجدوا فبكلمة طيبة اخرجاه في الصحيح **وعن** الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث خلال من لم يكن فيه واحدة منهن كان الكلب خيرا منه ورفع تخرجه عن محارم الله تعالى او حلم يرد به جهل جاهل او حسن خلق يعيش به في الناس هكذا روى هذا مرسلا وروى مرفوعه اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم فعن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم



من لم يكن منه واحدة من ثلاث فلا تحقرن شيئا من عمله تقوى تخرجه عن محارم الله تعالى او حلم يكف به سفيها او خلق يعيش به في الناس **وعن** وهيب المكي قال من لم يكن فيه ثلاث خلال فلا يعتد بعمله ورفع تخرجه عن المحارم وحلم يرد به عن السفيه وخلق يداري به الناس **وعن** ايوب قال لحلم تباعه بدفع شر سنة **وعن** ابن ابي ليلى قال اما انا فلا اماري صاحبي فاما ان اغضبه واما ان اكذبه **وعن** ابي القاسم اسحق بن محمد الحكم قال استعنت دائر من بدادي وصانت اسباب من بدادي **وعن** عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم وفي رواية ان الله يبغض الالد الخصم اخرجاه في الصحيح **وعن** ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تمار اخاك ولا تمازحه ولا تواعده موعدا فتخلفه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بك اثما ان لا تزال مخاصما **وعن** ابي بكر بن عياش من ادب عن ابيه قال بلغه عن قوم يختصمون في الغدر فمضى ولم يجلس وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم كفى بك اثما ان لا تزال مماريا وكفى بك ظلما ان لا تزال مخاصما وانصرف عنهم **وعن** سليمان ابن داود عليهما السلام انه قال لابنه يا بني اياك والمراء فان نفعه قليل وهو يهيج العداوة بين الاخوان **وعن** هلال بن سعد قال اذا رايت الرجل لجوجا خصما فاعلم انه قد تمت خسارته **وعن** الشعبي قال المراء يفسد الصداقة القديمة ويحل العقد الوثيقة **وعن** ابي جعفر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق مثل الشاة بين الربيضتين ان جاءت الى هذه نطحتها وان جاءت الى هذه نطحتها **عن** ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا اوتوا الجدل ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون **وعن** علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كثر همه سقم بدنه ومن ساء خلقه عذب نفسه ومن لاحى الرجال سفطت مروءته وذهبت كرامته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل نهاني عن عبادة الاوثان وشرب الخمر وملاحاة الرجال **وعن** ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول ما نهاني عنه ربي

الألوكة
www.alukah.net

وعهد الى بعض عباده الاوثان وشرب الخمر وملاحاة الرجال وعن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم ومشارة الناس فانها تذهب العزوة وتظهر
العرة قال الوليد يعني بالعزوة حسن الرجل وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مداراة الناس صدقة وفي روايه راس العقل المداراة واهل
المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة وفي روايه راس العقل بعد الايمان
مداراة الناس وفي روايه راس العقل بعد الايمان بالله عز وجل التودد الى الناس
وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اياكم ومعاداة الرجال فانهم لا يخلون من ضربين
من عاقل يمكركم او جاهل يعجل عليكم بما ليس فيكم واعلموا ان الكلام ذكر والجواب انثى
وحبث ما اجتمع الذكران فلا بد من النتاج ثم انشا يقول شعر

سلم العرض من حذار الجواب ومن دارى الرجال فقد اصابا
ومن هاب الرجال تهيبوه ومن حقر الرجال فلن يهابا

وعن عمير بن حبيب وكان قد بايع النبي صلى الله عليه وسلم انه اوصى بنيه فقال لهم اي
بني اياكم ومخالطة السفهاء فان مجالستهم داء وانه من حلم عن السفيه يسر حلمه ومن
تحبه يندم ومن لا يغر بقليل ما ياتي به السفيه يغر بالكثير واذا اراد احدكم ان يامر
بالمعروف او ينهى عن المنكر فليوطن نفسه قبل ذلك على الاذى وليوقن بالثواب من الله
تعالى فانه من يوقن بالثواب من الله لا يجد مس الاذى وتنحى زواية عنه يا بني
اياكم ومجالسة السفهاء فذكره ضرار انه قال ولا يصبر بقليل ما ياتي به السفيه صبر
بالكثير ومن يصبر على ما يكره يدرك ما يحب وعن شبيب بن شيبة قال من سمع
بكلمة فسكت عنها سقط عنه ما بعدها ومن اجاب عنها سمع ما هو اغلظ منها وانشا
يقول وتغضي فضل الحلم من وقع شتمه ويشتم ان عدها ثم يسكت

وعن الحسن انه قال في هذه الاية وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا
واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال حلما لا يجهلون على احد واحتمل
عليهم حلموا وفي روايه عنه قال حلما واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
قال السلام عليكم وعن مجاهد في قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون
على الارض هونا قال الوقار والسكينة واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما

قال الواشر اذا وعن الاعمش قال معاتبة الاحمق نفخ في تلبسه وعن
ذي النون قال العز الذي لا ذل فيه سلو تمد عن الشفيه سكوتك عن السفيه
عطت السفيه بيده وفيه واشد الاصمع

شعر

وما شي احب الى لبيم اذا شتم الكريم من الجواب
مشاركة اللبيم بلا جواب اشد على اللبيم من السباب

واخبرنا ابو عبد الله الحافظ في الملح قال سمعت ابا بكر محمد بن عبد العزيز الفقيه
وتعرض له بعض العرب بالسفه فاسمعه وهو ساكت فلما فرغ من سفهه عليه انشا
ابو بكر يقول شاتمني كلب بني مسمع فصنت عنه النفس والعرضا
ولم اجبه لاحتقاري له من ذا يعض الكلب ان عضا

وعن الاعمش قال جواب الاحمق السكوت عنه قال الاعمش السكوت جواب
والتغافل يطفي شر الشر او رضا المخي غايه لا تدرك واستعطاف المجدعون
الانف ومن غضب على من لم يقدر عليه طال حزنه وعن الاحنف بن قيس قال ثلاثة
لا ينصفون من ثلاثة حليم من احمق وبر من فاجر وشريف من دني وفي روايه
ثلاثة لا ينتصف بعضهم من بعض وعن ابن شبرمة انه كان يقول من بالغ
في الخصومة اثم ومن قصر فيها خصم ولا يطيق الحق على من به تعالى على من به دار
الامر وفضل الصبر التصبر ومن لزم العفاف هانت عليه الملوك والسوق
وعن هشام قال كان ابو السوار العدوي يعرض له الرجل فيشتمه فيقول
ان كنت كما قلت فاني اذا الرجل سوء وعن سفيان بن عيينة قال مر عمر بن ذر
يوما برجل يقع فيه فقال له يا هذا لا تعرف في شتمنا ودع للصلح موضعا
فانا لا نحكمك فاه من عصى الله فينا مثل ان نطيع الله فيه وعن سهل بن عبد الله
قال لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يكون لعباد الله كالارض اذا قام عليها ومنا يهضم
منها وعن بشر بن الحرث قال قال رجل لمالك بن دينار يا شواي فقال لم دعتني
عرفت اسمي ما عرف اسمي غيرك وعن يحيى بن معاذ قال رايت يحيى بن سعيد القطان
يبكي فقال له شيخ من جيرانه انه لا اصل لك فجعلته وهو يبكي ويقول اجل والله انه
ما اصل ولا فصل وما انا ومن انا وعن ابي بكر محمد بن داود بن سليمان قال

ابو عثمان سعيد بن اسمعيل سنة خمس وثمانين ومائتين وهو سال لبعض المسودين
فقال سائل والحف في المسئلة فقال ابو عثمان باهذا من سئال الناس سئل الاسواق وفي الجامع فاذا لا
اتكلم في امره وانما اسال في امر مستتر عفيف لا يسال الناس فقال له السائل
انك لا تسال الله تعالى فقال له ابو عثمان ان كنت كما قلت فغفر الله لي وان كنت غير ما
قلت فغفر الله لك ثم ذكر ابو عثمان حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه جلس رجلا فحاقوه
فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انك نهيت عن السوء ثم ثانية في السر فقال النبي صلى الله
عليه وسلم او قلتموها وذكر الحديث الى اخره ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم خلى سبيل الرجل
ثم قال ابو عثمان لاهل المجلس من اراد ذكرا شئ للكرم هذا السائل وعنه انه
كان سبيل الى الاثواب الفاخرة فانصرف ابو بكر انه من العراق سنة من السنين
وقد سوا له دست ثياب من احسن ما قدروا عليه وسالوه ان يلبسه يوم مجلسه
ففعل ذلك ابو عثمان فقام في اخر مجلسه سائل يسال فزبره الناس وقالوا له
اجلس حتى يفرغ من الدعاء قبل السائل على ابي عثمان فقال ايها الصراف القاطع المراد
تلبس مثل هذه الاثواب وتاوي الى مسكن وكذا به وانت تنظر الى فقرنا وضعفنا
قال فمد ابو عثمان يده الى عمامته ونزعها عن راسه ثم رماها اليه ثم مد يده
الى رداءه فدفعه اليه ونزع الدراعة فدفعها اليه ثم قال لاهل المجلس سالم
يخرجه الاسلام ان يخشنوا الى هذا الرجل يا هذا ان كنت انا كما ذكرته فاني اسال الله بارئ
يغفر لي ويتوب علي وان لم اكن كذلك فاني اسال الله ان يتوب عليك وقد تبت ان سفعني
ذنب فغير ان اشفع لك وعن بهز بن حكيم عن ابيه قال حدثني عمر قال لما اهل
بيت الى فقالوا في جوارك فخرجت لبعض شاني قال فمررت بخيل لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فاحتاجتهم فلما قدمت من الما قلت ما فعل جيراني قالوا مررت عليهم خيل
لمحمد صلى الله عليه وسلم فاحتاجتهم فخرجت كالا اني حتى قدمت على المدينة فاذا حوله
ناس من اصحابه فتقدمت اليه وقلت يا محمد خل لي عن جيراني فقال يا بانا فلان الخ الذي
جعل الله فيهم للمسلمين قلت يا محمد خل لي عن جيراني قال يا بانا فلان الخ الذي جعل الله
فيهم للمسلمين قلت يا محمد انتهى عن الشر وتخلى به قال ذاك وبحك اشد على خلوا له عن
جيرانه قال المولف تحمل انه استطاب قلوب من غنمه وعوضه عن الخمس اهله



ورده واحتمل عنه ما اقال فيه حلما منه صلى الله عليه وسلم وكانه كان يرجوا اسلامه والله
اعلم عن انس بن مالك قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني
غليظ الحاشية فاتاه اعرابي فجذبه جذبة شديدة حتى رايت صفحة عنق رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد اثرت حاشية البرد من شدة جذبته فقال يا محمد اعطني من مال الله الذي
عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك ثم امر له بعطاء رواه مسلم في الصحيح
وفي روايته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك وبحك اشد على ان كنت كما تقول
خلوا له عن جيرانه وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس
بعنا في المسجد يحدثنا فاذا قام قمنا قياما حتى نراه قد دخل بعض بيوت ازواجه فحدثنا
يوما فمكثنا حين قام فنظرنا الى اعرابي قد ادركه فجذبه برداءه فخمر رقبته فقال
ابو هريرة وكان رداء خشنا فالتفت فقال له الاعرابي احملي على بعيري هذين فانك
لا تحملني من مالك ولا من مال ابيك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا واستغفر الله لا واستغفر
الله لا واستغفر الله لا احملك حتى يقيد لي من جبذتي اياك جبذتني وكل ذلك يقول له
الاعرابي والله لا اقيدك فذكر الحديث ثم قال فدعا رجلا فقال احمل له بعيره هذا من
على بعير شعيرا وعلى الاخر تمرا ثم التفت الينا فقال انصرفوا على بركة الله وعن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت سورة براءة قال
لبست عداراه الناس قال نهل فمن خالطهم دراهم ولم يمازجهم فان عداراتهم صدقته
وعداراة الولد فريضته وعداراة ذوي الارحام سنه وعداراة السلطان طاعته
وعداراة اهل البدع عداهنه وعداراة الاحمق شرف والشرف التغافل والسلام
للجميع وشوق التفسير بالله عز وجل هذا من قول سهل بن عبد الله التستري وعن
محمد بن سماك قال من عرف الناس داراهم ومن جهلهم ماراهم وراس المداراة ترك
المماراة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ارض بما قسم الله لك تكن
من اغنى الناس واحتنب المحارم تكن من اورع الناس واد ما افترض عليك تكن
من اعبد الناس قال وجاء رجل فشكا الله حاجة له فقال انك ان سيئت الناس
سيوك وان نافقتهم نافقوك وان تركتهم لم يتركوك وان فررت منهم ادركوك
وان جهنم تقاد يوم القيمة بسبعين الف زمام كل زمام بسبعين الف ملك وعن

الألوكة
www.alukah.net

ابن زياد قال مكتوب في التوراة من سالم الناس يسلم ومن سلم الناس سلم ومن طلب الفضل من غير اهله ندم **وعن** ابي عمرو بن العلاء قال ما تشاءم رجلان قط الا غلب الا لهما وانشد بعض السلف لن يبلغ العز اقوام وان كرموا حتى يذلوا وان عزوا لاقوام

ويشتموا فترى الالوان مشرقة لا عفو ذل ولكن عفو احلام

**وعن** ابي نضر بن سلامة بن ربيعة قال ورد صعصعة بن صوحان على علي بن ابي طالب رضي الله عنه من البصرة وساله عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وكان على خلافته بها فقال يا صعصعة يا امير المومنين انه اخذ ثلاثا وترك ثلاثا اخذ بفلول الرجال اذا حدث وتحسين الاستماع اذا حدث وبايسر الامرين اذا خولف وترك فلما اذا ترك لمغاربة الليم وترك لما يعتذر منه **وعن** الربيع بن خثيم قال الناس رجلان مومن وجاهل فاما المومن فلا تزوده واما الجاهل فلا تخاورن وقد روينا معنى هذا اللفظ في حديث رجا بن حيوة **عن** الحسن لا تشتر مودة الف رجل بعداوة رجل وعنه قال لا تشتر بغضا ة الف بعداوة واحد **وعن** موسى بن علي بن رباح قال حدثني شيخ جار لي ما في بقيعه من اهل المدينة قال سمعت حسان بن ثابت في جوف الليل وهو ينوه باسمه وهو يقول يا حسان بن ثابت بن المنذر بعداوة الحسام فلما اصبحت غدوت عليه فقلت له سمعتك البارحة تنوه باسمك فما الذي اعجبك قال علمت بيتا من الشعر فلما احكمت نوهت باسمي فقلت وما البيت قال قلت

ان امرءا يمسي ويصبح سالما من الناس الا ما جنى لسعيد ٥ قال ابو محمد زاد في هذه ابو الحسن بن لا سعيد الخالدي فلما مات حسان بن ثابت قال عبد الرحمن ابن حسان لقد مات ابوه وقد نادى حتى اجمع الله الحي ثم قال لهم عبد الرحمن بن حسان لقد قلت بيتا فحفت ان سقط بحرت فحدث على فجعلتكم لتسمعوه فانشدوا

وان امرءا نال الغنى ثم لم ينل ضرا ولا ذا حاجة لزهيد ٥ فلما مات عبد الرحمن قال سعيد بن عبد الرحمن مثل ذلك وانشدهم

وان امرءا الاحرى الرجال على الغنى ولم يسال الله الغنى لحسود ٥ **وعن** الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول المراء في العلم يقسي القلب ويورث الضغائن **وعن** عبد الكريم الجزري قال ما خاصم ورع قط **وعن** جعفر بن محمد قال اياكم والخصومة

في الدين فانها تشغل القلب وتورث النفاق **وعن** اسحق بن عيسى قال سمعت مالك بن انس يعيب الجدال في الدين ويقول كلما جاءنا رجل اجدل من رجل اردنا ان نرد ما جاء به جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم **وعن** ابن وهب قال سمعت مالكا يحدث وذكر رجلا اكثر الكلام ومراجعة الناس فقال من صنع مثل هذا فقد ذهب بهاوه قال مالك وبلغني ان عمر بن عبد العزيز كان يحب رجلا كان له قدر وحال وشرف في خصومة حاصم فيها والحق فوق ذلك فقال له عمر ان لك قدرا وحالا ولا احب ان تخاصم فان ذلك مما يعيبك ويزري بك قال مالك وذلك انه محضر فيحط ويرفع الحر من صدره وهذا من اكبر المهنة **وعن** الاعمش قال كنت مع رجل نوقع في ابراهيم فاتيت ابراهيم فقلت اني كنت مع رجل نوقع فقال فوالله لقد هممت به فقال لعل الذي غضبت له لو سمعه لم يقبل له شفاعة **وعن** الهيثم بن جميل قال بلغني عن الرجل شيء فذكرا ستغنائي عنه فيهون علي **وعن** ابي ابراهيم المزني انه قال له رجل يا ابا ابراهيم ان فلانا يبغضك قال ليس في قريته اسر ولا في بعره وحشة **وعن** مطرف قال قال لي مالك بن انس ما يقول الناس في فلان اما الصدوق فيثني واما العدو فيقع قال ما ان الناس لهم عدو وصديق ولكن يغود بالله من سابع الالسنة قلها **وعن** ابن عطا قال اربعة من علامات الاولياء صون سره فيما بينه وبين الله عز وجل وحفظ جوارحه فيما بينه وبين امر الله وتحمل الاذى فيما بينه وبين الناس ومداراة مع الخلق على تفاوت عقولهم **وعن** رجاء بن سلمة قال الحلم ارفع من العقل وذلك ان الله تعالى سمى به **وعن** ضمرة قال العقل الحفظ واللب الفهم والحلم الصبر **وعن** سلم بن قتيبة قال الدنيا العافية والشاب الصحة والمروة الصبر على الرحال قال وسالت ما الصبر على الرحال فوصف المراد اه

**وعن** ابي زكريا بن ابي اسحق قال حضرت مجلس الحسين بن سمعون فساله رجل عن التصوف ما هو فقال اما اسمه فنسيان الدنيا ونسيان اهلها واما حقيقته فالمراد اه مع الخلق واحتمال الاذى منهم من جهة الحق **وعن** سعيد بن جبير في قوله تعالى سيدا وحصورا قال السيد الذي ملك غضبه والحصور الذي لا ماتي النساء **وعن** الاحنف ابن قيس قال لا مروءة لكذوب ولا راحة لحسود ولا حيلة لبخيل ولا سودد لسيء الخلق ولا اخا لملول **وعن** العتبي قال اعيا ما يكون الكريم اذا سئل حاجة واعيا ما يكون اللئيم

المكتبة الألوكة www.alukah.net

اذا خاطب سفيها وعن عبد الله بن محمد الزاهد قال سمعت ابا علي الشعبي يقول لا تلم علي خلق تذمه عن غيرك ولا تفعل ما لا تحمد حتى تصلح من نفسك ولو با لخلق وعن ابي عبد السباري قال دخل رجل على ابي الموجه فقال اني خارج من مرو وفلو وعظتني فقال ايها الموجه وما انظرك حيث تجعل نفسه فوق صالح الاخلاق نفسك فاجعلي وانشد لصالح بن عبد القدوس كل الى الغايه محثوث والمرء مورث ومسعوث

فكن حديثا حسنا سايرا بعدك فالناس احاديث

وعن ابن المبارك قال اخبرني رجل سماه قال كان بين عاصم بن عمر وبين رجل من قريش دور فقال القرشي لعاصم ان كنت رجلا فادخلها فقال عاصم او قد بلغ بك الغضب هذا لك فقال القرشي ستقفني بل هي لك فتركها له لا ياخذها واحد منهما حتى هلكا ثم لم تعرض لها اولادهما وعن ملك ان القاسم بن محمد كان بكون منه وبين الرجال مداراة في الشيء فيقول له القاسم هذا الذي تريد ان تخاصمني فيه هو لك فان كان حقا هو لك تحمده ولا تحمدني فيه وان كان لي فانت منه في حل وهو لك وانشدوا ابو حفص القرشي

كل الامور تزول عنك وتنقضي الا الثناء فانه لك باقي

ولو انني صرت كل فضيله ما اخترت عن محاسن الاخلاق

لبعض الشعراء الم تر ان الناس تخلد بعدهم احاديثهم والمرء ليس بخالد

واذا الفتى لاقى الكرام وانته لولا الثناء كانه لم يولد

وعن ابرهيم بن بشار قال نظر ابرهيم الى رجل يكلم رجلا فغضب حتى تكلم بكلام قبيح قال فقال له يا هذا اتق الله وعليك بالصمت والحلم وانكظم قال فامسك ثم قال ملقني ازالاحنف بن قيس قال لكنه تحلف الى قيس بن عاصم فتعلم الحلم كما تحلف الى انعلم تعلم العلم قال فقال له لا اعود وعن الاحنف بن قيس قال تعلموا الحلم فتعلما ولقد تعلمته من قيس بن عاصم قال ثم قال اني قيس بن عاصم بابنه فقتلا فحا وانيا قتله وهو احد بني عمه فقال له لقد قتلت عددك واوهنت عزك وفللت ابن عمك وفلك عضو منك وانا منه لشكلي وقد حملت لها ما به من الابل في مال وعن عبد الرحمن بن مهدي قال ان كما لناقي الرجل ما يزين علمه وحدثه انما تنبه تتعلم منه سمته وهديه وذله وعن لحي بن ابي كثير قال لا يجتمع حلم بامرء حتى يغضب ولا امانة حتى يطمع فانك

لا تدري على اي شقيه تقع وعن الفضيل قال اني لا اعتقد اخا الرجال في الرضا ولكن اعتقد اخاه في الغضب اذا اغضبته وعن ذي النون قال اذا غضب الرجل فلم يحلم في الرضا فليس بحليم فان الحلم لا يعرف الا عند الغضب وعنه قال ثلاثة من اعلام حسن الخلق فله الخلاف على المعاشرين وتحسين ما يرد عليهم من اخلاقهم والزام النفس اللائمه فيما يختلفون فيه كفا عن معرفة عيوبهم قال وثلاثة من اعلام الحلم فله الغضب عند مخالفة الراي والاحتمال عند الدرك اخا تا للذنب ونسيان اساءة المسيء اليه عفوا عنه واشباعا عليه وعن الشعبي انه كان من اولع الناس بهذا البيت ليست الاحلام في حين الرضا انما الاحلام في حين الغضب

وعن ابي عثمان الحيري قال الناس على اخلاقهم ما لم يخالفوا هواهم فاذا خولفت هواهم بان ذوا الاخلاق الكريمه من ذوي الاخلاق اللئيمه ولعن ابي بكر ابن عياش قال قال كثير لو زين ما الكرم قال التغافل عن الزلل قال فما اللؤم قال الاستقصا على الضعيف والنحاز عن الشديد قال فما الجبن قال الكف عن الخنا قال فما اللذه قال الموافقه قال فما الحزم قال سوء الظن وعن ذي النون انه سئل عن ادوم الناس عنا قال استوهم خلقا قال وما علامه سوء خلقه قال كثره الخلاف على اصحابه وعن ابي عثمان قال موافقه الاخوان خير من الشفقه عليهم وعنه قال الطاعه خير من الرعايه في المخالفه وعن خبيب بن ابي ثابت قال من حسن خلق الرجل ان تحدث صاحبه وهو مقبل عليه بوجهه وعن محمد بن سيرين قال لا تلزم اخاك عما يكره وعن معونه قال لا حلم الا التجربه وعن شريح قال الحلم كنز موفر وعن الشعبي قال زين العلم حلم اهله وعن طاوس قال ما حمل العلم مثل حمار حلم وانشد الاصمعي

وما شي احب الى لئيم اذا شتم الكريم من الجواب
متاركه اللئيم بلا جواب اشد على اللئيم من السباب

وعن الاحنف بن قيس قال من اسرع الى الناس بما يكرهون قالوا فيه ما لا يعلمون وانشد ابو مكرم الضبي واني لاقصي المرء من غير بغضه واد نو اذا ما الود حدث ودا بعيد بغيضا او اري له مضر عا يرد ي به الله من يردي

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن عبادة بن كليب قال اتاني موسى الشاعر فقال قد علمت انك لا تروي شعرا ولكن اسمع هذه الابيات الثلاث اذا نطق السفيه فلا تجبه فخير من اجابته السكوت

ليسم العتوم بشتمي فاحظى ولو دمه سفكت لما حظيت
ولست مشاتما ابدا ليمنا حريت لان اشاتمه حريت

عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يكره ان يرى الرجل محهرا في الصوت ويحب ان يراه خفيض الصوت وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يبغض من الرجال الرفيع الصوت ويحب الخفيض من الصوت تفرد به مسلمة وعن ابن المبارك قال

خالق الناس بخلق حسن لا تكن كلبا على الناس تهر

وعن النضر بن شميل قال يا باسمعي اكتب عني هذه الابيات هذه الابيات فانها احسن ما قالت العرب

نعود على ذي الجهل منا بحلمنا ونأتي فلا ناتي الدنية من الامر
وان لحن امر نادى للحارنا وان لحن اعسر نادى للنا على العسر
الا ان شر الناس من ابطر الغنى وازدل منه المستكين على الصبر

فصل في الدعاء والمسئلة من الله تعالى وحسن الخلق عن عبد الله ابن عمرو بن العاصي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يكثر الدعاء يقول اللهم اني اسئلك الصحة والعفاف والامانة وحسن الخلق والرضا بالقدر وعن قطبة بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم جنبني منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء عن ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم حسنت خلقي فحسن خلقي وعن ام الدرداء رضي الله عنها قالت بات ابو الدرداء ليلة يصلي فجعل يبكي ويقول اللهم احسنت خلقي فحسن خلقي حتى اصبح فقلت يا ابا الدرداء ما كان دعاؤك منذ الليلة الا في حسن الخلق قال يا ام الدرداء ان العبد المسلم ليحسن خلقه حتى يدخل حسن خلقه الجنة ويسيء خلقه حتى يدخل سوء خلقه النار وان العبد المسلم ليغفر له وهو نائم قال قلت كيف ذاك يا ابا الدرداء قال يقوم احدهم من





الليل فيتهجد ويدعو الله عز وجل فيحتسب له ويدعو لاخيه فيحتسب له

وعن سعيد بن العاصي قال يا بني ان المكارم لو كانت رجلا لكانت رجلا تسيء لسانه فتكلم ايها اللئام ولكنها كرهته مرة لا تصبر عليها الا من عرف فضلها ورجا ثوابها

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله لوحا في زبرجدة خضراء حمله تحت العرش ثم كتب فيه اني انا الله لا اله الا انا ارحم وارحم خلقت بضعة عشر وثلثمائة به خلق من خالق منها مع شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة

عن عبد الرحمن بن عيينة قال وقع الطاعون في بيت المقدس قال وكان عمر بن الخطاب استعمل جدي على بيت المقدس فجعلت الجنائز تنقل وجدي يصلي عليها وجعل لا يخلص الا الشاب واصحاب النبيذ والحمام قال قلت اصلحك الله هل ترجو لهؤلاء شيئا قال يا بني احدثك عن الثقة ان الاسلام وضع على بضعة وثلاثين شريعة لكل عضو من ابن ادم شريعة فمن حافظ عليها وعلى مخلصا دخل الجنة قال ثم تعلم ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما عن ابن سنان قال قلت للعنزة من عبد الرحمن بن عبيد ارجوا لهؤلاء الشطار الذين يبلغون الجنائز ويحفرون ويدفنون ايام الطاعون قال افضل الرجاء ونبئت عن جدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضعة وثلاثون شريعة من وفى شريعة منها دخل الجنة وعن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل مائة وسبعة عشر خلقا لا يوافي عبد بخلق منها الا دخله الجنة وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من يدي الله عز وجل للؤحافة ثلثمائة وخمسة عشر شريعة يقول الرحمن وعزتي لا يأتيني عبد من عبادي ما لم يشرك فيه واحدة منهن الا ادخلته الجنة

## الثامن والخمسون

وهو باب في الاحسان الى المماليك قال الله عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم وعن انس قال كانت عامة وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضرته الموت الصلاة وما ملكت

يغرغرها

حتى جعل يغرغرها في صدره وما يفيض بها لسانه وعن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه
يورثه وما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت انه يضرب له اجلا او وقتا اذا بلغه عتق
اخرجه مسلم في الصحيح حديث الجار من حديث الثلث وعنده وحديث المملوك ضحى على
شرطه وشرط البخاري وعن علي رضي الله عنه انه كان آخر كلام رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم رواه ابو داود وقال
الامام ابو عبد الله الحليمي واوصى الله شاركه وتعالى عباده ثم الرسول صلى الله عليه وسلم امته
بالمماليك بالاضافة بالوالدين والجيران وكالاضافة بالصلاة فدل ذلك على وجوب الاحسان
اليهم وترك التحامل بالحق عليهم واول ذلك ان لا يقول احدهم للذكر منهم عبدي بل
يقول فتاي ولا يقول للانثى امتي بل يقول فتاتي بذلك جاء الخبر نصا عن الله عليه وسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم
عبدي وامتي وكلكم عبيد الله وكل نساءكم اماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي
رواه مسلم قال ثم الذي يملوهذا ان لا يكلفه ما لا يطيق ولا يجوعه ولا يعريه
بل ان لا يعنفه من غلظ القول بما يشق عليه ولا من الضرب ما ينهكه الا ان يصيب ذنبا
فيقيم عليه ثم بسط الكلام في الاحسان اليه وقد ذكرنا الاخبار في ذلك في كتاب النفقات
من كتاب البيوع فنذكرها هنا ان شاء الله ما حضرنا وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل الا ما يطيق وعن
ابن سويد قال رأيت ابا ذر الغفاري وعليه حلة وعلى غلامه حلة فسألناه عن ذلك
فقال اني سابيت رجلا فشكاني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعيرته بامه ثم قال ان اخوانكم جولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه
تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفهم ما يغلبهم فان كلفتموهم
ما يغلبهم فاعينوهم عليه رواه البخاري واخرجه مسلم وعن ابي ذر الغفاري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الفقر والغنى فتنة وان الضعف عند القوي فتنة
وان المملوك عند المليك فتنة فلينفق الله وليكلفه ما يستطيع فان امرهم ان يعمل ما لا
يستطيع فليعنه عليه فان لم يفعل فلا يعذبه وعن ابي ذر قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من لا يلائمكم من خدمكم فاطعموهم مما تاكلون والبسوهم مما تلبسون وفي رواية
من لا يلائمكم من مملوكيكم فاطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تكتسون ومن لا يلائمكم
منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله تعالى قال المؤلف الامام احمد البيهقي رحمه الله
تعالى وهذا هو الاصل والافضل ان تسوي بين طعامه وطعام رقيقه وكسوته
وكسوة رقيقه فان لم يفعل فله ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفقته بالمعروف
قال الامام الشافعي رضي الله عنه والمعروف عندنا المعروف لمثله في بلده
الذي يكون فيه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمملوك
طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل ما لا يطيق اخرجه مسلم وزاد في رواية بالمعروف
ولا يكلف من العمل الا ما يطيق وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اجا الصانع بطعام قد اعنى غلمكم حره ودخانه فادعوه فليأكل معكم
والا فاقعدوه في يده اوليناولوه في يده وفي رواية عنه اذا جا احدكم بطعام
فليجلسه معه فان لم يفعل فليناوله اكلة او اكلتين او قال لقمة او لقمتين فانه
ولي حره وعلاجه رواه البخاري وفي رواية عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المملوك اخوك فاذا صنع لك طعاما فاجلسه معك فان ابى فاطعمه ولا
تضربوا وجوههم وعن ابي مسعود الانصاري قال اني لاضرب غلاما لي اذ
سمعت صوتا من خلفي اعلم ابا مسعود فلم اتثبت اليه من الغضب فلما غشيني فاذا هو
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط من يدي السوط من هيبته فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لله اقدر عليك منك على هذا قال فقلت يا رسول الله والله لا
اضرب غلاما لي ابدا رواه مسلم وفي رواية عنه قال كنت اضرب غلاما لي فسمعت من
خلفي صوتا اعلم ابا مسعود لله اقدر عليك منك عليه فالتفت فاذا هو رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله تعالى فقال اما انك لو لم
تفعل للفحتك النار او قال لمستك النار رواه مسلم وعن سويد بن مقرن
المزني قال لقد رأيتني رجلا لطم غلاما فقال ما علمنا ان الصورة يحرمها لقد رأيتني
وانا سابع سبعة اخوة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا الا خادم واحد
قال فلطمه احدنا فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعتقه اخرجه مسلم في الصحيح

الشركة الألوكة www.alukah.net

وفي روايه عنه انهم قالوا ليس لهم خادم غيرها قال فليستخدموها فاذا استغنوا
عنها فليخلوا سبيلها وعن زاذان ابي عمر قال اتيت ابن عمر وقد اعتق مملوكا له قال فاخذ
عودا او شيئا فقال مالي فيه من الاجر ما يساوي هذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من لطم مملوكه او ضربه حدا لم يأته فكفارته ان يعتقه رواه مسلم وعن
ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم من قذف مملوكه بالزنا اقام عليه
الحد يوم القيمة الا ان يكون كما قال رواه مسلم واخرجه البخاري وعن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى سائل كل راع عما استرعى حفظ ذلك ام
ضيع وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما ابقى
غنى واليد العليا خير من اليد السفلى تقول امرأتك انفق علي او طلقني وتقول
مملوكك انفق علي او بعني وتقول ولدك الى من تكلنا تقول فضولا احب وعن رافع
ابن مكيث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء الخلق شوم وحسن الملكة
نماء والصدقة تدفع ميتة السوء وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال لا يدخل
الجنة رجل سيء الملكة ملعون من ضار مسلما او ماكره وعن ابي بكر الصديق قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ملعون من ضار مسلما او غيره وعن ابن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم نعفو عن العبد في اليوم قال سبعين مرة
وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم
خادمه فذكر الله تعالى فلمسك وعن ابن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما حق امرأتي علي قال تطعمها مما تأكل وتكسوها مما تكتسي قال ما حق خادمي علي قال
تفرشه مما يفرش وتكف عنه اذا كف قال فما حق خادمي علي قال هو اشد لله عليك
يوم القيامة وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا الرقيق فانكم
لا تدرون ما توافقون وعن زياد مولى عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة انه
حدثهم عمن حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
جلس بين يديه فقال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبوني ويخونوني ويعصوني
فاضربهم واسبهم فكيف انا منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يحتسب ما خانوك وكذبوك
وعصوك وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك وان كان



عقابك اياهم يقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وان كان عقابك اياهم فوق
ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل الذي يبقى قبلك فجعل الرجل يبكي بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويهتف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما له اما يقرأ كتاب الله
عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال
حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما اجد شيئا
خيرا لي من فراق هؤلاء اشهدك انهم احرار كلهم وعن انس قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم ويل للمالك من المملوك وويل للمملوك من المالك وويل للغني من الفقير وويل للضعيف
من الشديد وعن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن فقال ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها
ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فبيعوها ولو بضفير اخرجاه في الصحيحين قال
المؤلف والكلام في حد المالك قد مضى في كتاب السنن وفي كتاب المعرفة بالتمام
وعن عمرو بن حريث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خففت عن خادمك من عمله
كان لك اجرا في موازينك وعن مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب كان يذهب الى العوالي كل
سبت فاذا وجد عبدا في عمل لا يطيقه وضع عنه منه وعن عثمان بن عفان انه
كان يقول وهو يخطب لا تكلفوا الامة غير ذات الصنعة الكسب فانكم متى ما
تكلفوها الكسب كسبت بفرجها ولا تكلفوا الصغير فانه ان لم يجد يسرق وعفوا
اذا عفا الله وعليكم من المطلعم بما ظاهر منها وعن الربيع بن خثيم انه كان يكنس الحش بيده
قال فقيل له انك تكفى هذا فقال اني احب ان اخذ بنصيبي من المهنة يعني الخدمة وعن
ابي عمرو بن العلاء قال زرت يوما العلاء بن زيد فاقمت عنده الى المساء فرأيت غلاما
له يخدمه ما رأيت غلاما اقل طاعة واكثر خلافا لمولاه منه فقلت له ابا سلم ما يمنع
هذا العبد ان يطيعك او يسترسل به فقال لي والله ما استعملته الا خلته قلت وما هي قال
انعم عليه الحلم

## الباب التاسع والخمسون من شعب الايمان وهو

باب في حق السادة على المماليك وهو لزوم العبد سيده واقامته حيث يراه
له ويأمره به وطاعته له فيما يطيقه وذلك ان الله عز وجل قطع من الحقوق ما يمكن
تكون للخير في نفسه كثيرا عن العبد لاجل سيده وجعل سيده احق به منه بنفسه في

مكتبة الألوكة www.alukah.net

امور كثيره فاذا استعصى العبد على سيده فانما يستعصي على الله تعالى لانه هو
الحاكم عليه بالملك لسيده وقد قال الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا
قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيره من امرهم وبسط الحليمي رحمه الله الكلام في
هذا الفصل **وعن** جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما عبد ابق فقد برئت
منه الذمه رواه مسلم **وعن** جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابق العبد
لم تقبل له صلاه حتى يرجع الى مواليه وفي روايه عنه قال ايما عبد ابق من موالية
فقد كفر حتى يرجع اليهم **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم
راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامير الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته
وهو مسئول عنهم والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عنهم والمراه الرجل راعيه على
بيت بعلها وولده وهي مسئوله عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه
فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته رواه مسلم في الصحيح **وعن** جرير بن عبد الله
قال ايما عبد مات دخل النار وان قتل في سبيل الله عز وجل **وعنه** عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثه لا تقبل لهم صلاه ولا ترفع لهم الى السماء حسنه العبد
الابق حتى يرجع الى مواليه والمراه الساخط عليها زوجها حتى يرضى والسكران حتى يصحو
**وعن** عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا نصح لسيده
واحسن عبادة الله فله اجره مرتين رواه البخاري ومسلم في الصحيح **وعن** ابي هريره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبد المملوك المصلح اجران والذي نفس ابي هريره
بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر امي لاحببت ان اموت وانا مملوك قال
وبلغنا ان ابا هريره لم يكن يحج حتى ماتت امه لصحبتها رواه مسلم واخرجه البخاري
**وعن** ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اطاع العبد ربه وسيده فله اجران
فلما اعتق ابو رافع جلس يبكي فقلت يا ابا رافع ما يبكيك قال كان لي اجران فذهب احدهما
اخرجه مسلم في الصحيح **وعن** ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادى
العبد حق الله وحق مواليه كان له اجران قال فحدثت كعبا قال كفى للعبد حساب
ولا على مومن يتزهد **وعن** ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعما للعبد
اذا توفاه الله حسن عبادة ربه وطاعه سيده نعما له قال وكان عمر اذا مر

على عبد قال يا فلان ابشر بالاجر مرتين رواه مسلم **وعن** ابي موسى عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال للمملوك الذي يحسن عبادة ربه ويؤدي الى سيده الذي له عليه من
الحق والنصيحه والطاعه له اجران اجرا احسن عبادة ربه واجرا ادى الى
ملكه الذي له عليه من الحق رواه البخاري **وعن** ابي موسى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ايما رجل كانت له جاريه فادبها واحسن تاديبها وعلمها فاحسن
تعليمها واعتقها وتزوجها فله اجران وايما عبد مملوك ادى حق الله وحق مواليه
فله اجران رواه البخاري **وعن** ابي بردة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثه يوتون اجرهم مرتين رجل كانت له امه فادبها فاحسن تاديبها وعلمها
فاحسن تعليمها ثم اعتقها وتزوجها ورجل من اهل الكتاب امن بنبيه ثم ادرك النبي صلى الله
عليه وسلم وامن به وعبد ادى حق الله وحق مواليه هم قال الشعبي لرجل عنده خذها
بغير ثمن فلقد كان يرحل الي المدينه فيما دونها **وعن** ابي هريره قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عرض علي اول ثلاثه يدخلون الجنه واول ثلاثه
يدخلون النار فاما اول ثلاثه يدخلون الجنه فالشهيد وعبد ادى حق الله
تعالى ونصح لسيده وعفيف متعفف ذو عيال واما اول ثلاثه يدخلون النار
فسلطان مسلط وذو ثروه من المال لم يعط حق ماله وفقير فخور **وعن**
ابي بكر الصديق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يفرع باب الجنه
عبد ادى حق الله وحق مواليه **وعن** ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل
احدكم اطعم ربك اسق ربك وضي ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبدي
وامتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي اخرجاه في الصحيح **وعن** ابي رافع قال مر بي
عمر بن الخطاب وانا اصوغ واقرا القران قال يا ابا رافع لانت احسن من عمر تودي
حق الله وحق مواليك **وعن** عبد الله بن عمر انه مر براع فقال يا راعي الغنم هل من
جزره قال الراعي ليس ها هنا من ربها قال له ابن عمر يقول انه اكله الذئب فرفع الراعي
راسه الى السماء قال فرايته قال ابن عمر فانا والله احق ان اقول فارايته فاشترى
ابن عمر الراعي واشترى الغنم فاعتقه واعطاه الغنم وقد روينا هذا من وجه اخر في باب
الامانات وفيه انه وجده صائما في يوم حار فاراد ان يختبره ورعه فطلب منه البيع

الألوكة
www.alukah.net

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يحاسب عبده المملوك يوم القيامة بما ضيع من صلاته قال فيقول يا رب سلطت علي ملك سوء كان ينهاني عن الصلاة كذا وعن العباده كذا فيقول الله عز وجل قد راشك سرقت من ماله الا سرقت لي من علاك ٥ **الباب الثاني من شعب الايمان** وهو باب في حقوق الاولاد والاهلين وفي قيام الرجل على ولده واهله وتعليمه اياهم من امور دينهم ما يحتاجون اليه فيما الولد فالاصل فيه انه نعمة من الله تعالى ومنوهبه وكرامة قال الله تعالى والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة وقال تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور فمن علينا بان اخرج من اصلابنا المثلها واخترا الانثى من الاولاد موهم وعطيه كالذكر منهم وذم قوما تسوءهم البنات فتوارى من القوم لبلا تذكر ونعن لهم قال تعالى واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به فكل مسلم ولد له من المسلمين ولد ذكرا وانثى فعليه ان يحمد الله جل ثناؤه على ان اخرج من صلبه نسمه مثله يدعى به وينتسب اليه فيعبد الله كعباده ويتكثر به في الارض اهل طاعته ثم يومر في حدثان مولده بتعزيه اشيا اولها ان يوذن في اذنه خشن يولد وذلك بان يوذن في اذنه اليمنى ويقيم في اذنه اليسرى عن ابي رافع قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسن حين ولدته فاطمه بالصلاه عن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى رفعت عنه ام الصبيان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن في اذني الحسن بن علي يوم ولد فاذن في اليمنى واقام في اليسرى قال والمالنه ان الجنكه تمر فان لم تجد فحلو يشبهه وسمي ان شولا ذلك منه من برحا جيزه وبركته عن ابي موسى قال ولد لي غلام فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم وحنكه بتمر اخرجه البخاري ومسلم وفي روايه ودعا له بالبركه ودفعه الي وكان اكبر ولد ابي موسى قال والمالنه ان يعق عنه فعن ام كرز قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقيقه عن الغلام شاتان مكافاتان وعن الجارية شاه عن ابي هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود تعق عن الغلام ولا تعق عن الجارية فعقوا عن الغلام

بشاتين وعن الجارية شاه قال والرابع ان يحلق عقيقته وهو شعر راسه الذي ولد به وفي روايه فاذا مع الغلام عقيقه فاهريقوا عنه الدم واميطوا عنه الاذى رواه البخاري **وعن** سلمان بن عامر الضبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغلام مرهون بعقيقته فاهريقوا عنه الدم واميطوا عنه الاذى **وعن** جعفر بن محمد بن علي عن ابيه انه قال وزنت فاطمه شعر الحسن والحسين وزينب وام كلثوم فتصدقت بزنه ذلك فضة والخامسه ان يسميه يعني يوم سابعه روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كل غلام رهينه بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ويحلق راسه ويسمى قلت والوسماه يوم حلقه كان اولى ويشبه ان يكون التاريخ في حديث يوم للعقيقه والحلق دون التسميه فقد روينا حديث ابي موسى وفيه تسميه النبي صلى الله عليه وسلم ولده يوم حنكه يوم **وعن** انس ان ما لكه قال كان ابن لابي طلحه يشتكي فخرج ابو طلحه فقبض الصبي فلما رجع ابو طلحه قال ما فعل ابني قالت ام سليم هو اسكن ما كان فقربت اليه العشا فتعشى ثم اصاب منها فلما فرغ قالت وار الصبي فلما اصبح ابو طلحه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال لعل سنم الليله قال نعم فقال اللهم بارك لهما فولدت غلاما فقال لي ابو طلحه احمله حتى تاتي به النبي صلى الله عليه وسلم وبعثت معه بتمرات فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال امعه شي قالوا نعم تمرات فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فمضغها ثم اخذها من فيه فجعلها في في الصبي ثم حنكه وسماه عبد الله اخرجاه في الصحيحين وروينا عن اسماء انها اتت بابنها عبد الله بن الزبير حين ولدته وتسميته عبد الله وفي كل ذلك دلاله على ان التاريخ في حديث يوم يشبه ان يكون عند راس السبعه والله اعلم وفي العقيقه سنن واثار ولذلك في تسميه المولود وتكنيته وقد ذكرناها في كتاب العقيقه من كتاب السنن وفي اعادتها هنا مشقه فتركناها اختصارا من اراد هاجع اليها ان شاء الله تعالى **وعن** ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون يوم القيمه باسمائكم وانسابكم فاحسنوا اسماءكم **وعن** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سمى باسمي فلا يكتني بكنيتي ومن تكنى بكنيتي فلا يتسم باسمي اسناد هذا الحديث ضعيف صحيح وروي هكذا عن ابي بكر عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا ان

اصناف النهي عن المثلثي بابي القاسم على الاطلاق اكثر واصح ويحتمل ان يكون النهي عنه راجعا
الى من اراد الجمع بينه وبين اسمه صلى الله عليه وسلم والله اعلم **وعن** ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احب اسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن رواه مسلم **وعن**
عبد الله بن جراد قال صحبني رجل من موته فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه فقال يا
رسول الله ولد لي مولود فما احب الاسماء قال ارجب اسماكم الحرث وهمام ونعم الاسم
عبد الله وعبد الرحمن وهو ايا تسمين الانبياء ولا تسموا ايا تسمى الملائكة قال وما سمك قال
انا نبي ولا تكنوا بكنيتي **وعن** ابي هريرة بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال الفطرة خمس او
خمس من الفطرة الختان والاستحداد ونتف الابط وقص الشارب وتقليم الاظفار اخرجاه
في الصحيح **وعن** جابر قال عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين وختنهما
لسبعة ايام **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ابرهيم اول من اختتن
وهو ابن عشرين ومايه سنة واختتن بالقدوم ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة قال
سعيد فكان ابرهيم عليه الصلاة والسلام اول من اختتن واول من راى الشيب
فقال يا رب ما هذا قال وقار يا ابرهيم قال رب زدني وقارا واول من ضاف الضيف
واول من جز شاربه واول من قص اظافيره واول من استحد هذا لفظ الصحيح انه موقوف
**وعن** ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابرهيم اول من ضاف الضيف
واول من قص الشارب واول من راى الشيب واول من قص الاظافير واول
من اختتن بقدومه وهو ابن عشرين ومايه سنة وعاش هو ابن مايتي سنة
قال عبد الرزاق فاختتن بالقدوم قال اسم قريه هكذا احرفي معجم لاشك فيه وقيل اراد به
الاله فقد روي في بعض الحديث فعجل قبل ان يعجل الاله **وعن** ابن عباس قال لا
تقبل صلاة رجل لم يختتن وعنه انه كره ذبيحة الارغل وقال لا تقبل صلاته
ولا تجوز شهادته قال معمر سالت حادا عن سليمان عن ذبيحته فقال لا باس بها
**وعن** علي رضي الله عنه قال كانت اجر لساره واعطت اجر ابرهيم هاجر فسنوا اسمعيل
واسحق فسنيفه اسمعيل لخليفة في حجر ابرهيم قالت ساره اظنه والله لا غيرت منها شيا
اشراف فخشي ابرهيم ان تخدعها او تخدعه فاذنها فقال لها هاجر لك ان تفعلي شيا
وتبر عيني تشفعين اذنها وخفضيها وكان اول الخفاض هذا **وعن** ام عطية الانصارية

لان رسول



ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر جاريه تختتن فقال لها اذا ختنت فلا تنهكي فان
ذلك اظهر للمراه واحظى للبعل **وعن** ابن عمر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على نسوه
من الانصار فقال يا نساء الانصار اختضبن غمسا واختفضن ولا تنهكن فانه
احظى لا باس كن غندار واجهش واباكم وكفر المنعمين واما التعليم والتاديب
فوقتهما اذا بلغ المولود من السن والعقل مبلغا يحسنهما وذلك يتفرع فمنها ان
ينشيه على اخلاق صلحاء المسلمين ويصونه عن مخالطة المفسدين ومنها ان
يعلمه القران ولسان العرب ويسمعه السنن واقاويل السلف ويعلمه من احكام
الدين ما لا غنى عنه ومنها ان يرشده من المكاسب الى ما يحمد ويرجا ان يرد عليه
كفايته فاذا بلغ احدهما هذا العمل عرف الباري جل جلاله انه بالذلايل التي توصله الى
معرفته من غير ان يسمعه من مقالات المحدثين شيا وتذكرهم له في الجملة احيانا ويحذره
اياهم وينفره عنهم ويبغضهم اليه ما استطاع ويبدا من الدلايل بالاقرب الاجلى ثم بما يليه
وكذلك يفعل بالدلايل الدالة على نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم يهدي به منها الى الاقرب الاوضح
ثم الذي يليه ويضبط الحلم الكلام في كل فصل من فصول هذا الباب من اراد الوقوف
عليه رجع اليه ان شاء الله **عن** الحسن في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم
نارا قال يامرهم بطاعة الله ويعلمهم الخير **عن** علي رضي الله عنه قال اراد يوم
**وعن** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افتحوا على صبيانكم اول كلمة بلا اله الا الله
ولقنوهم عند الموت لا اله الا الله فانه من كان اول كلامه لا اله الا الله واخر
كلامه لا اله الا الله ثم عاش الف سنة ما سئل عن ذنب واحد **عن** عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا الصبيان بالصلاة لسبع
سنين واضربوهم عليها في عشر وفرقوا بينهم في المضاجع **عن** ايوب بن موسى القرشي
عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نحل والد ولدا نحلا افضل من ادب
حسن **وعن** صالح بن رستم قال انطلقت انا والدي الى ايوب بن موسى فقال ايوب اتلك
هذا قال نعم قال فاحسن ادبه حدثني ابي عن جدي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما
نحل والد ولدا نحلا افضل من ادب حسن **وعن** جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لان يودب احدكم ولده خير له من ان يتصدق كل يوم بنصف صاع **وعن** ابن عباس

www.alukah.net
الألوكة

قالوا يا رسول الله علمنا ما حق الوالد على الولد فما حق الولد على الوالد قال ان يحسن اسمه
ويحسن ادبه وعن الثوري قال ينبغي للرجل ان يكره ولده على طلب الحديث فانه
مسئول عنه وروي عنه انه قال انما هذا الحديث عن من اراد به الدنيا وحرصها
ومن اراد به الاخرة وجدها وعن معويه بن ابي سفيان قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الخير عاده والشر لجاجه وعن ابن عمر انه قال لرجل ادب
ابنك فانك مسئول عن ولدك ماذا ادبته وماذا علمته وانه مسئول عن بره وطواعيته
لك وعن ابي رجا قال قال عمر بن الخطاب رحم الله رجلا اجرى على يتيم بلطفه
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا ابناءكم السباحة والرماية
والمرأة المغزل عن ابي رافع قال قلت يا رسول الله للولد علينا حق فحدثنا عليهم
قال نعم حق الولد على الوالد ان يعلمه الكتابة والسباحة والرمي وان يورث له
طيبا وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له ولد فليحسن
اسمه وادبه فاذا بلغ فليزوجه فان بلغ ولم يزوجه فاصاب اثما فانما اثمه على ابيه
وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حق الولد على والده
ان يحسن اسمه ويحسن مرضعه ويحسن ادبه وعن الحسن انه سئل عن قول
الله تعالى هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين فقال يا ابا سعيد ما هن قرة الاعين
في الدنيا ام في الاخرة قال لا بل والله في الدنيا قال وما هن قال هي والله ان يرى الله العبد
من زوجته ومن اخيه من حميمه طائعا لله لا والله ما شيء احب للمرء المسلم من
ان يرى ولدا او والدا او حميما او اخا له مطيعا لله عز وجل وعن عمر بن الخطاب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مكتوب في التوراة من بلغت له ابنه اثنتي عشرة
سنة فلم يزوجها فاصابت اثما فانما اثم ذلك عليه وعن انس بن مالك قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغت ابنته اثنتي عشرة سنة فلم يزوجها
فاصابت اثما فانما اثم ذلك عليه اخرجه الحاكم وعن زيد بن علي انه قال لابنه ان الله
عز وجل رضي لك مخدنا فتتخذه ولم يرضك لي فاوصاك بي يا بني خذ الادنى
من لم تدعه المودة الى الافراط وخذ الابنا من لم تدعه التقصير الى التعنيف
وعن ابن سيرين كان يقال لا تكرم صديقك فيما يشق عليه قال وكان يقال اكرم

ولدك



ولدك واحسن ادبه وعن ابي عبد الله احمد بن عبد الوهاب بن بحوه الحوطي قال
لما دخلت ابا ابي المعيره وكان قد سمع مني ومن اخي واختي قبلي فلما راني قال لابي من هذا قال
ابني قال وما ترى به قال سمع منك قال وبيهم فقال له ابي وكان في مسجد قم فصل
ركعتين وارفع صوتك بالتكبير والاستفتاح والقراءة والتسبيح في الركوع والسجود
والتشهد ففعلت فقال لي ابو المعيره احسنت فقال له ابي حدثه فقلت حدثني
اخي واختي عن ابي المعيره عن ام عبد الله بنت خلد بن معدان عن ابيها قال من حق
الولد على والده ان يحسن ادبه ويعلمه فاذا بلغ اثنتي عشره سنه فلا حق له عليه
وقد وجب حق الوالد على ولده فان هو ارضاه فليتخذه شريكا وان هو لم يتبع رضاه
فليتخذه عبدا فقال له ابو المعيره قد اعتاك الله عن ابيك وعن اخيك
فاحدثني ابو المعيره احلس بارك الله عليك فحدثني به يعني هذا الحديث وعن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيمة
انا وهو هكذا وضم اصبعيه رواه مسلم وعن عائشة قالت جاءت امراة ومعها
ابنتان لها تسالني فلم تجد عندي شيئا غير تمرة واحدة فاعطيتها اياها فاخذتها
فشقتها بين ابنتيها ولم تاكل منها شيئا ثم قامت فخرجت هي وابنتاها فدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي فذكرت له ذلك فحدثته حديثها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ابتلي من هذه البنات بشيء فاحسن اليهن كن له سترا من النار
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون لاحد
ثلاث بنات او ثلاث اخوات او ابنتان او اختان فيتقي الله تعالى فيهن ويحسن اليهن الا دخل
الجنة وفي حديث واد بهن واحسن اليهن وزوجهن الا دخل الجنة وفي روايه
فله الجنة وفي روايه عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له
ثلاث بنات او ثلاث اخوات او ابنتان او اختان واحسن صحبتهن وصبر عليهن
واتقى الله فيهن دخل الجنة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كانت له ثلاث بنات فصبر على لاوائهن وعلى ضرائهن دخل الجنة
زاد في روايه قال رجل يا رسول الله واثنتين قال واثنتين قال يا رسول الله واحد
قال وواحده وعن عون بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث

واحسن اليهن ②

مكتبة الألوكة www.alukah.net

ينفق عليهن حتى يبن او يمتن كن له حجابا من النار وعن عوف بن مالك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انا وامراه سفعا الخدين امراه ذات منصب وجمال آمنت
من زوجها فحبست نفسها على يتاماه حتى باتوا او ماتوا كهاتين يوم القيامه
واومى باصبعيه وعن عوف بن مالك الاشجعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من عبد مسلم يكون له ثلاث بنات فينفق عليهن حتى يبن او يمتن الا
كن له حجابا من النار فقالت امراه يا رسول الله واثنتان قال واثنتان وقال ابن
عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يكون له ابنتان فيحسن اليهما ما صحبتهما
او صحبتاه الا ادخلتاه الجنه وعن انس ان المنكدر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من كانت له ثلاث بنات او اخوات فكفلهن واواهن ورحمهن دخل الجنه فقالوا
وانتان قال وانتان حتى ظننا انهم لو قالوا او واحده قال او واحده وعن جابر
ان عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات
يكفلهن ويرحمهن وينفق عليهن وجبت له الجنه قال فنادى رجل من القاس يا رسول
الله او ابنتان قال فعم وابنتان حتى ظن القاس انه لو قال واحده لقال نعم
وعن عقبه بن عامر الجهني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان له
ثلاث بنات فصبر عليهن فاطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته انه كن له حجابا
من النار وفي روايه فكساهن من جدته وعن النعمان بن بشير قال انطلق بي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشهده على عطيه اعطانيها قال فقال له هل لكل ولدك
عثيره قال نعم قال فقال سبحان الله هكذا اسوي بينهم وعن النعمان بن بشير انه خطب
فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعدلوا بين اولادكم اعدلوا بين اولادكم وعن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولد مولود ذكر في اهل بيت الا اصبح
فيهم عندهم بكين وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولد
في اهل بيت غلام الا اصبح فيهم عندهم بكين وعن ابي هريره قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير نساء ركبن الابل نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه
زوج في ذات يده رواه مسلم وعن ابي امامه الباهلي قال جاءت امراه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعها ابن لها واخت تعوده فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فما سالته شيا الا اعطاها اياه فلما انطلقت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والدات
حاملات رحيمات لولا ما يعصين الى ازواجهن دخلت معلمتهن الجنه وعن
ابي امامه ان امراه مسكينه جاءت ومعها صبيان لها فاعطيت ثلاث تمرات فاعطت
كل واحد منهما تمره تمره فمالى الصبيان فاخذت التمره فشقتها نصفين فاعطت كل واحد
منهما نصف تمره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والدات حاملات رحيمات
باولادهن لولا ما يابين الى ازواجهن دخلن الجنه وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولدت له انثى سدها ولم يهنها ولم يوثر ولده عليها
يعني الذكور ادخله الله به الجنه رواه ابو داود وعن انس ان رجلا كان جالسا
مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاء بني له فاخذه وقبله فاجلسه في حجره ثم جاءت بنيه
له فاخذها فاجلسها الى جنبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما عدلت بينهما وعن
ابي هند عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكرهوا الناث فانهن
المونسات المجهزات قال المولف ويعلم اهله ما عسى ان لا تعلمه من
احكام العشر فان راها مقصره في العباده حملها منها على ما يخرج به من حد
التقصير ويصرها منها ما تحتمله واذن لها في اتيان من تبصرها ذلك قال
الله تعالى ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامير راع على الناس وهو
مسئول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عن رعيته
والمراه الرجل راعيه على بيت بعلها وولده وهي مسئوله عنهم وعبد الرجل راع
على مال سيده وهو مسئول عنه الا وكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته رواه
البخاري وعن علي بن ابي طالب في قوله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا قال علموا انفسكم
واهليكم الخير وعن انس قال يومر الصبي بالصلاه اذا عرف يمينه من شماله
وعن سفيان بن عيينه قال شكا ابرهيم عليه السلام الى ربه ما يلقى من رداه
خلق سباره فاوحى الله تعالى اليه يا ابرهيم اتشبهها على ما كان فيها ما لم تجد عليها
حربه في دينها وعن الشعبي قال من تزوج كريمه من فاسق فقد قطع
رحمها وعن ابي الاسود الديلي انه قال لبنيه احسنت الكم كبارا وصغارا

ای فسادا وسیاتی قال
لبنت امراه ای متعدد منها

وقبل ان يلونوا قالوا احسنت ابنا كبارا وصغارا كيف احسنت ابنا قبل ان يكون
قال لم اضعلم موضعا تستحيون منه وعن وهب بن جابر قال كنت عند
عبد الله بن عمرو في بيتنا المقدس لليلتين مضتا من شعبان قال اظنه قال لوكمل
له خلقت لاهلك رزقهم قال لا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت وعن ان عمر قال مر برهط رجل فيحسوا من
خلقه فقالوا لو كان هذا في سبيل الله عز وجل فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان يسعى على ابوين شيخين كبيرين فهو في سبيل
الله وان كان يسعى على ولده صغارا فهو في سبيل الله وان كان يسعى على نفسه
ليغنيها فهو في سبيل الله عن ابي هريرة قال سمعنا فيمن محتفون مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ طلع شاب من ثنية فلما رأيناه ابصارنا قلنا لو كان هذا الشاب
جعل شبابه وقوته ونشاطه في سبيل الله تعالى فسمع النبي صلى الله عليه وسلم مقالتنا
فقال وما في سبيل الله الا من قتل ومن سعى على والديه ففي سبيل الله ومن سعى على
عياله ففي سبيل الله ومن سعى على نفسه ليغنيها ففي سبيل الله قال واراه قال
على والديه ففي سبيل الله يغنيهما وعلى عياله يغنيهم وعن مسلم بن يسار
ورفعه ان رجلا كان يخدمه في سفر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من
اهلك من كاهل فقال الا اهاهم الا اصيبه صغارا قال ففيهم فجاهد قال ابو
عبيد من كاهل يعني به من اسن وهو من الكهل وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له امرأتان يميل الى احداهما جاء يوم القيمة
واحد شقيه مائل وحثا في الاحسان الى الاهل احنا رمنهما مارد
عن ابي مسعود الانصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا انفق
على اهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة رواه البخاري واخرجه مسلم
وعن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال له انك مهما انفقت نفقة
فهي صدقة حتى اللقمة ترفعها الى في امرأتك وعن عمرو بن اميه الضمري انه دخل
على عائشة فقال نشدتك بالله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما
اغطيتموهن من شيء فهو لكم صدقة قالت اللهم نعم اللهم نعم وعن ابي هريرة قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار اعطيته في سبيل الله ودينار اعطيته مسكينا
ودينار انفقته على اهلك قال الذي انفقته على اهلك اعظمها اجرا اخرجه مسلم وعن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم
لاهله وانا خيركم لاهلي واذا مات احدكم فرءاه بعد لا تتعوا فيه وعنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لنسائه ولنسائه
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس يضع عرشه على الماء
ثم يبعث سراياه فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة اذا جاء احدهم يقول كذا وكذا
فيقول ما صنعت شيئا ثم يجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين اهله
فيقول نعم انت فيدنيه منه رواه مسلم وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
انما المرأة كالضلع ان اقمتها كسرتها وان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج
رواه البخاري وفي الصحيح وفي رواية ان المرأة خلقت من ضلع لن يستقيم لك على طريقة
فان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها
طلاقها رواه مسلم وعن عمر رضي الله عنه قال والله ما افاد رجل فائدة بعد
الاسلام خيرا من امرأة حسنا حسنة الخلق ودود ولود والله ما افاد رجل
فائدة بعد الشرك بالله شرا من امرأة سيئة الخلق حديدة اللسان والله
ان منهن لغلا ما تقدي منه وغنما ما يجذى منه وعنه قال الغنائم ثلاث
امرأة عفيفة مسلمة هيئة لينة ودود تعين اهلها على الدهر ولا تعين الدهر على
اهلها وقليل ما تجدها وامرأة كانت وعاء لم تزد على ان تلد الولد وتا لثة غل قمل
يجعلها الله في عنق من يشاء واذا اراد ان ينزعه نزعه وقد روي نحو هذا مرفوعا
عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال النساء على ثلاثة اصناف
صنف كالوعاء تحمل وتضع وصنف كالغرب وهو الحرب وصنف ودود
ولود مسلمة تعين زوجها على ايمانه خير له من الكنز وعن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تقبل لهم صلاة ولا ترفع لهم حسنة
العبد الآبق حتى يرجع الى مواليه فيضع يده في ايديهم والمرأة الساخط عليها زوجها والسكران

الألوكة
www.alukah.net

حتى يصحوا وعن ابن عباس قال قالت امراه يرسول الله ما حق الزوج على المراه قال لا تطعه
الزوج واعتراف بحقه وعن حصين بن محصن الخطمي انه قال لصدقتي عني انها
اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذات زوج انت قالت نعم فقال كيف انت له قالت
ما الوه الا ما تخون عنه قال الطبري ان انت منه فانه جنتك ونارك رواه ايضا عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم برجالكم من اهل الجنة قالوا بلى
يا رسول الله قال النبي في الجنة والصديق في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة
ورجل زار اخاه في ناحيه للمصر يزوره في الله في الجنة ونساءكم من اهل الجنة الودود
على زوجها التي اذا غضبت جاءت حتى تضع يدها في يده ثم تقول لا اذوق غمضا حتى ترضى
وعن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابنته رضي الله عنهما فاني بغض
ان تشكو المراه زوجها وعن ام موسى قالت كان جعفر اذا زوج بعض بناته وكانت
ليلة صراتها الى زوجها خلا بها فنهاها عن الاخلاق السيئة وعما لا يحل لها وعن
الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لامراه عثمان اي بنيه انه لا امراه لزوجها
تاتي ما يهوى وذمته في وجهه وان امرها ان تنقل من جبل اسود الى جبل احمر او من
جبل احمر الى جبل اسود فاستصلحي زوجك وعن ابي هريرة قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي النساء خير قال التي تسره اذا نظر ولا تعصيه اذا امر ولا تخالفه
بما يكره في نفسها ومالها وفي رواية في نفسها ولا ماله وعن انس انما نزار
انه لما اراد ان يهدي ابنته الى زوجها قال لها يا بنيه كوني لزوجك امة يكون
لك عبدا ولا تذلي منه فيمقلك ولا تباعدي عنه فتشقي عليه وكوني كما قلت لامك
خذ العفو مني تستديمي مودتي ولا تنطقي في سورتي حين اغضب
فاني رايت الحب في الصدر والاذى اذا احتمعا ليلت الجب يذهب
وعن علي بن الحسين قال قال عبد الله بن المبارك خصلتان حرمتا الناس
الحسبة في الكسب والحسبة في النفقة وعن الحسن قال كسب الحلال اشد
من لقح الزحف عن علقمة بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب
كسب الحلال فريضة بعد الفريضة وعن انس قال جئن النساء الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلن يا رسول الله ذهب الرجال بالفضل بالجهاد في سبيل الله قال



فما لنا عمل ندرك به عمل المجاهدين في سبيل الله عز وجل قال فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قعد منكن في بيتها تدرك عمل المجاهدين في سبيل الله وعن انما
بنت بن يزيد الانصاري انه من نساء عبد الاشهل انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين
اصحابه فقالت بابي انت وامي انا وافده النساء اليك واعلم نفسي لك الفداء ما انه ما
من امراه كائنة في شرق ولا غرب سمعت بخروجي هذا او لم تسمع الا وهي على مثل رايي
ان الله تعالى بعثك بالحق الى الرجال والنساء فامنا بك وبالاله الذي ارسلك وانا
معشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم ومقضى شهواتكم وحاملات اولادكم
وانتم معاشر الرجال فضلتم علينا بالجمعة والجماعات وعيادة المرضى وشهود الجنائز
والحج بعد الحج وافضل من ذلك الجهاد في سبيل الله تعالى وان الرجل منكم اذا خرج حاجا
او معتمرا او مرابطا حفظنا لكم اموالكم وغزلنا لكم اثوابكم وربينا لكم اولادكم فما نشارككم
في الاجر يا رسول الله فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه بوجهه كله ثم قال هل
سمعتم مقالة امراه قط احسن من مسالتها في امر دينها من هذه فقالوا يا رسول
الله ما ظننا ان امراه تهتدي الى مثل هذا فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم اليها ثم قال لها
انصرفي ايتها الامراه واعلمي من خلفك من النساء ان حسن تبعل احداكن لزوجها
وطلبها مرضاته واتباعها موافقته تعدل ذلك كله فانصرفت المراه وهي
تهلل وتكبر استبشارا وعن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايما امراه ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة

## الباب الحادي والستون

من شعب الايمان وهو باب في مقاربة اهل الدين ومواددتهم
وافشاء السلام بينهم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء
اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم وفي رواية والذي نفسي محمد بيده وقال على
اثر ان انتم فعلتموه رواه مسلم وعنه قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لن تدخلوا
الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا
السلام بينكم وعن الزبير بن العوام ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة لا اقول تحلق الشعر

الألوكة
www.alukah.net

ولكنه تحلوا الدين والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا اخبركم بما يثبت ذلك لكم افشوا السلام بينكم وعن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اني اذا خرجت به دخلت الجنة قال اطعم الطعام وافش السلام وصل الارحام وصل بالليل والناس نيام وعن عبد الله بن سلام قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس قبله قالوا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت في الناس لانظر فلما تبينت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب فكان اول شيء سمعته تكلم به قال يا ايها الناس افشوا السلام وصلوا الارحام واطعموا الطعام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام وعن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام واطعموا الطعام وكونوا اخوانا كما امركم الله وعن عبد الله بن عمرو ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرا السلام على من عرفت ومن لم تعرف رواه مسلم في الصحيح ورواه البخاري زاد قال كنت اصفّ ابيدي امامه فانصرفت مقدار ما بين اليمينه فلا بمن مسلم ولا نصراف ولا صغير ولا كبير الا قال سلام عليكم سلام عليكم حتى اذا انتهى الى باب دار ابي البنا وقال بيني اخي امرنا نبينا صلى الله عليه وسلم ان نفشي السلام قال المولف رحمه الله السلام على النصراني داخل في اسلامه وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ابتدائهم بالسلام وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حق المؤمن على المؤمن ست خصال ان يسلم عليه اذا لقيه ويشمته اذا عطس واذا دعاه اجابه واذا مرض ان يعوده واذا مات ان يشهده واذا غاب ان ينصحه رواه مسلم وعن البراء بن عازب قال امرنا بسبع ونهانا عن سبع قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم امرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس ونصر المظلوم وابرار المقسم ونهانا عن الشرب في القضة فانه من يشرب فيها في الدنيا لا يشرب فيها في الاخرة وعن التختم بالذهب وعن ركوب المياثر والقسي والحرير والديباج والاستبرق اخرجاه في الصحيحين وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افشوا السلام تسلموا وعن انس بن مالك قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي لشيء فعلته لم فعلته ولا لشيء





لم تركته وكنت واقفا على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم اصب على يديه الماء فرفع راسه فقال الا اعلمك ثلاث خصال تنتفع بها قال قلت بلى بابي وامي يا رسول الله قال من لقيت من امتي فسلم عليهم يطل عمرك واذا دخلت بيتك فسلم عليهم يكثر خير بيتك وصل صلاة الضحى فانها صلاة الابرار وفي رواية اكثر الصلاة في بيتك يكثر خير بيتك وسلم على من لقيت من امتي تكثر حسناتك وفي رواية اذا دخلت بيتك فسلم على اهلك يكثر خير بيتك واذا توضات فاسبغ وضوءك يطل عمرك ومن لقيت من امتي فسلم عليهم تكثر حسناتك ولا تبيتن الا على وضوء راك الحفظة واصل طاهر وصل بالليل والنهار وصل الضحى فانها صلاة الاوابين ووقر الكبير وارحم الصغير وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس اسبغ الوضوء يزد في عمرك وصل الضحى فانها صلاة الاوابين قبلك وسلم على من لقيت من امتي تكثر حسناتك وارحم الصغير توافقني يوم القيامة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افش السلام تكثر حسناتك وسلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا انس اسبغ الوضوء يزد في عمرك وسلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك وسلم على من لقيت من امتي تكثر حسناتك وصل صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين قبلك وصل بالليل والنهار يحفظك الحفظة ولا تنم الا وانت طاهر فان مت مت شهيدا ووقر الكبير وارحم الصغير وفي رواية عنه قال يا انس اذا خرجت من بيتك فسلم على من لقيت من امتي تكثر حسناتك واسبغ الوضوء يصلح لك دينك وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعجز الناس من عجز عن الدعاء وان ابخل الناس من بخل بالسلام وفي رواية عنه ان ابخل الناس من بخل بالسلام والمغبون من لم يرده وان حالت بينك وبين احد شجرة فاذا استطعت ان يراك سلام اولا فليبدأ بالسلام فافعل وعن جابر بن عبد الله قال كان لرجل في حائط رجل من الانصار عذق فشق عليه مكان عذقه في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لفلان في حائطي عذقا فاردت اذ اتي وشق علي مكان عذقه فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الله فقال له بعني عذقك الذي في حائط فلان قال لا قال فهبه لي قال لا قال فبعنيه بعذق في الجنة قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذا يفعل

الألوكة
www.alukah.net

منك الا الذي تخيل بالسلام **وعن** عثمان بن طلحة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث يصفين لك ود اخيك تسلم عليه اذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه باحب اسمائه اليه وثلاث من الغي تخذ على الناس فعاتاتي وترى من الناس ما تخفي عليك من نفسك وان تؤذي جليسك فيما لا يعنيك **وعن** سالم عن ابيه قال لقي عبد الله رجل فقال السلام عليك يا ابن مسعود فقال عبد الله صدق الله ورسوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ان من اشراط الساعة ان يمر الرجل بالمسجد لا يصلي فيه ركعتين وان لا يسلم الرجل الا على من يعرف وان ينزع الصبي بالشيخ **وعن** عبد الله ابن مسعود ان السلام اسم من اسماء الله تعالى وضعه الله في الارض فافشوه بينكم فان الرجل اذا مر على القوم فسلم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة فانهم اذكروه وان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم واطيب **عن** ابي الاحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الباذي بالسلام برئ من الكبر **وعن** ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بالله من بدأهم بالسلام **عن** نافع ان ابن عمر اخبره ان الاغر وهو رجل من مزينة كانت له صحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم كانت له اوسق من تمر على رجل من بني عمرو بن عوف فاختلف اليه مرارا فلما رجيء النبي صلى الله عليه وسلم فارسل معي ابا بكر الصديق فلما كان من لقينا سلمنا اعلينا فقال ابو بكر الا ترى الناس حدثوا بالسلام فنكون لهم الاجر ادام بالسلام فنكون لك الاجر **وعن** الشعبي قال كان شريح يقول ما الهو رجلا قط الا بدأته بالسلام افضلهما قال الشعبي وكان قل ما يسبق اصاحبه شريح بالسلام **وعن** الطفيل ابي ابي بن كعب انه كان يأتي عبد الله بن عمر فيغدو معه الى السوق فاذا غدوا الى السوق لم يمر عبد الله على سقاط ولا صاحب بيعة ولا مسكين ولا احد الا سلم عليه قال الطفيل فجئت عبد الله بن عمر يوما فاستتبعني الى السوق فقلت وما تصنع بالسوق وانت لا تقف على البيع ولا تسأل عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق قال واقول اجلس هنا فلنتحدث فقال لي عبد الله بن عمر يا بطن وكان الطفيل ذا بطن انما

نغدو من اجل السلام نسلم على من لقينا **وعن** عبد الله بن عطاء انه ابصر ابن عمر اتى على رجل فسلم عليه ثلاث مرات وحمل الرجل لا يفقه او لا يدري ما يقول ابن عمر انما هو طوطاني يعني شديد البجوم مه حيوه به يوم الاول في السفر قال اذلك ثم قال اني لاخرج من اهلي ما اخرج الا لاسلم واسلم على **وعن** مجاهد قال كان عبد الله بن عمر يخرج في اليوم الرد نفسه له يخرج في مثل هذا البرد فقال يعطي واحده ويأخذ عشرة تلك عشرة حسنة للسلم **وعن** مجاهد قال بينا انا امشي مع عبد الله بن عمر بعض طرق المدينة قال فلقيه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن الكراحة فقال اكثر الحاجة يعطي واحده ويأخذ عشرة يا مجاهد ان السلام اسم من اسماء الله عز وجل فاذا انت اكثرت منه اكثرت من ذكر الله عز وجل **وعن** نافع ان ابن عمر قال اني لاغدو الى السوق ومالي من حاجة الا ان اسلم واسلم على **وعن** ابي عمرو البدني قال خرجت مع ابن عمر فما لقي صغيرا ولا كبيرا الا سلم عليه ولقد مر بعبد اعمى او قال اعجمي فجعل يسلم عليه والاخر لا يرد عليه فقيل له انه اعجمي **وعن** ابان بن ورقاء عمن بلغه عن بعضهم قال من سلم على ستيعة فهو كعتق رقبة **وعن** عمار بن ياسر قال ثلاثة من جمعهن فقد جمع الايمان الانفاق من الاقتار والانصاف من النفس وبذل السلام للعالم **وعن** ابي امامة الباهلي انه كان يسلم على كل من لقيه قال فما علمت احدا سبقه بالسلام الا يهودي مر عليه وهو اخيتا له خلف اسطوانة فخرج فسلم عليه فقال له ابو امامة ويحك يا يهودي ما حملك على ما صنعت قال رابتك رجلا تكثر السلام فعلمت انه فضلا فاحببت ان اخذ به فقال له ابو امامة ويحك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى جعل السلام تحية لامتنا واماننا لاهل ذمتنا **فصل** ومما يدخل في هذا الباب تسليم الناس بعضهم على بعض عند الدخول عليهم قال الله عز وجل لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها معنى تستأنسوا تستبصروا اي تكونوا دخولكم على بصيرة فلا توافق دخولكم الدار حالا يكره صاحبها ان تطلعوا عليه وحاجة ما دامه وعكرمة في قوله تعالى تستأنسوا قال تستأذنوا وفي مصحف عبد الله حتى تسلموا على اهلها وتستأذنوا **وعن** ابن عباس في قوله تعالى حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها قال الاستيناس الاستيذان هذا

يعني الخرج

فيما احسب فيما اخطات به الكتاب وعنه انه كان يقول لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستاذنوا وتسلموا على اهلها وقال انما هو وهم من الكتاب وفي روايه عنه في قوله عز وجل لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا قال اخطا الكاتب حتى تستانسوا انما هي حتى تستاذنوا وتسلموا وعن ابن عباس قال حتى تستانسوا تستاذنوا وقال هذا مقدم ومؤخر انما هو حتى تسلموا وتستاذنوا يقول السلام عليكم أ ادخل قال الفراء والاستيناس في كلام العرب اذهب فاستانس هل ترى احدا فتلون معناه انظر وامض في ارادك قال المؤلف وقوله هذا مقدم ومؤخر يريد به في المعنى وعن مجاهد في قوله تعالى حتى تستانسوا يقول حتى تتنحنحوا تتنخموا قال الحليمي رحمه الله وانما قوله تعالى وتسلموا فيحتمل ان يكون معناه كنا نقول بان تسلموا على اهلها ونحو ذا الخبر وعن قيس بن سعد قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزلنا فقال السلام عليكم ورحمة الله قال فرد سعد ردا خفيا ثم قال اليس قلت الا تاذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذره يكثر علينا من السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليكم ورحمة الله فرد سعد ردا خفيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليكم ورحمة الله ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعه سعد فقال يا رسول الله اني كنت اسمع تسليمك وارد عليك ردا خفيا لتكثر علينا من السلام قال فانصرف معه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر له سعد بغسل فاغتسل ثم ناوله سعد ملحفه مصبوغه بزعفران وورس فاشتمل بها ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وهو يقول اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على ال سعد بن عباده قال ثم اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطعام فلما اراد الانصراف قرب له سعد حمارا قد وطا عليه بقطيفه فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا قنفر احمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قنفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اركب فابيت قال ثم قال اما ان تركب واما ان ينصرف قال فانصرفت وعن كلده بن الحنبل ان صفوان بن اميه بعثه في الفتح بلبا وحداياه وضغابيس والنبي صلى الله عليه وسلم على الوادي قال فدخلت عليه ولم اسلم ولم استاذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم ادخل بعد ما اسلم

صفوان وعن ابن سيرين قال استاذن اعرابي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادخل ولم يسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض اهل بيته مره فليسلم قال فسمعه الاعرابي فسلم فاذن له وفي رواية ان رجلا من بني عامر وفي حسنه قتل السلام عليكم ادخل وعن معمر قال كنت عند ابن عمر فاستاذن عليه رجل فقال ادخل فقال له ابن عمر لا قالها مرارا بعضهم الرجل ان يسلم فسلم فاذن له وروى عن عمر ثم عن ابن عمر انهما امرا بالسلام فاذا رد وافقل ادخل فان اذنوا لك فادخل والا فارجع وعن عمرو بن حفص ان عامر بن عبد الله اخبره ان مولاة لهم ذهبت بابنه الزبير الى عمر بن الخطاب فقالت ادخل فقال عمر لا فرجعت ثم قال ادعوها ثم قال قولي السلام عليكم ادخل وعن ابن عباس قال اتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم في مشربه فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك ابدخل عمر وعن حاجب ازا النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تاذنوا لمن لم يبدا بالسلام **فصل** في الاستيذان ثلاث مرات فان اذن له والا رجع وعن ابي سعيد الخدري قال كنا في مجلس عند ابي بن كعب فاتى ابو موسى الاشعري مغضبا حتى وقف فقال انشدكم الله هل سمع احد منكم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاستيذان ثلاث فان اذن لك والا فارجع قال ابي وما ذاك قال استاذنت على عمر بالامس ثلاث مرات فلم يوذن لي فرجعت ثم جيته اليوم فاخبرته اني جيته بالامس فسلمت ثلاثا ثم انصرفت فقال قد سمعناك ونحن حينيذ على شغل فلو ما استاذنت حتى يوذن لك فقال استاذنت كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لتاتيني من يشهد لك على هذا فقال ابي فوالله لا يقوم معك الا احدثنا سنا الذي بجنبك قم يا ابا سعيد فقمت حتى اتيت عمر فقلت قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا اخرجاه وعن قتاده في قوله عز وجل لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا قال هو الاستيذان وقال قتاده كان يقال الاستيذان ثلاث فمن لم يوذن له فليرجع الا الاولى فتسمع واما الثانيه فيا خذوا حذرهم واما الثالثه فان شاءوا اذنوا وان شاءوا ردوا **فصل** في فرع الباب عند الاستيذان وعن انس ان ابواب النبي

الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم كانت تقرع بالاظافير **فصل** في كيفية الوقوف عند باب الدار عند الاستيذان وما يقول اذا قيل من ذا **وعن** عبد الله ابن بسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى باب قوم لم يستقبل الباب تلقاء وجهه ولكن عن ركنه الايمن او الايسر يقول السلام عليكم ورحمة الله وذلك ان الدور لم تكن يومئذ عليها ستور **وعن** عبد الله بن بسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذن على اهل بيت لم ينظر حيال الباب حتى يقوم عن يمينه او يساره ويسلم ثلاث مرار فان اذن له والا رجع وفي رواية مشى مع الجدار ولم يستقبل الباب وذلك ان القوم لم يكن لابوابهم ستور **وعن** سفينة مولى ام سلمة اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذن عليه وهو مستقبل الباب فقال النبي صلى الله عليه وسلم منه هكذا يا سفينة فانما الاستيذان من النظر **وعن** قيس بن سعد قال استاذنت فقمت حيال الباب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا قيس فانما الاستيذان من اجل البصر **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال من ملأ عينه من قاعة بيت قبل ان يؤذن له فقد فسق **وعن** جابر قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في دين على ابي فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا فقال انا انا كانه كرهه رواه البخاري واخرجه مسلم **فصل** فيمن جاء بعد ما ارسل اليه **عن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم فجاء الرسول فان ذلك له اذن قال الحليمي والاستيذان مع هذا احسن لان الاحوال قد تتغير واخت بحرث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال الحق اهل الصفة فادعهم لي فاتيتهم فدعوتهم فاقتلوا حتى استاذنوا فاذن لهم فاخذوا مجالسهم من البيت **فصل** في سلام من دخل بيته او بيتا ليس فيه احد **عن** انس رضي الله عنه رفعه قال اذا دخلت بيتك فسلم على اهلك يكثر خير بيتك **عن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل بيته يقول السلام علينا من ربنا التحيات الطيبات المباركات لله سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته **وعن** ابن عباس في قوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم يقول اذا

دخلتم بيوتكم فسلموا على اهلها تحية من عند الله وهو السلام لانه اسم الله وهو تحيته اهل الجنة وفي رواية عنه فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم قال هو المسجد اذا دخلته فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **وعن** شعبة قال سئل الحكم عن قوله عز وجل فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم قال اذا دخلت بيتا ليس فيه احد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **عن** مجاهد قال اذا دخلت بيتا ليس فيه احد فقل بسم الله والحمد لله السلام علينا من ربنا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **عن** مجاهد في قوله تعالى فسلموا على انفسكم تحية من عند الله قال يبتدأ اذا دخلت فقل سلام عليكم **عن** عطاء قال اذا دخلت بيتا ليس فيه احد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **عن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ان تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت والايمان المعروف والنهي عن المنكر وتسليمك على اهلك فمن انتقص شيئا منهن فهو سهم من الاسلام يدعه ومن تركهن كلهن فقد ولى الاسلام ظهره **فصل** في سلام من خرج من بيته **عن** قتادة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم بيتا فسلموا على اهله واذا خرجتم فودعوا اهله بسلام **فصل** في السلام عند دخول المجلس وعند القيام منه **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم المجلس فليسلم فان قام والقوم حلوس فليسلم فان الاولى ليست باحق من الاخرة **وعن** ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حيا احدكم المسجد وقد القوم فليسلم اذا جلس واذا قام فليسلم ما الحق الاولى اولى من الاخرة **وعن** معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق على من جلس في مجلس ان يسلم عليهم وحق على من قام من مجلسه ان يسلم عليهم فقام رجل من رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلام ولم يسلم فقال ما اسرع ما نسي **فصل** في اهل الحمام والخوانيت **وعن** عمر ان نرطديرى قالوا للعلكرمة ان ابن عمر كان لا يدخل الحوانيت حتى يستاذن فقال ومن يطيق ما كان ابن عمر يفعله كان ابن عمر لا يلبس ثوبا مصلبا قال عبد الوهاب يعني ثوبا فيه صليب وكان لخوف نفسه وكان باتي اهله فيدعوا بالطعام فيميد ويقول كلوا فاني صائم وهذا يدل على ان الكراهة

المكتبة الألوكة www.alukah.net

كان لا يرى الاستيذان على اهلها والله ذهب الحسن البصري وابرهيم النخعي وكان اهل الحوانيت انما فتحوها وقعدوا عليها لمحض المنافع الناس اليهم في البيع والشراء فكان ذلك مقام الاذن وكان ابن عمر يحتاط فيستاذن وعن عبد الله بن عمر كان لا يأتي حوانيت اهل السوق وفي رواية ظلال اهل السوق يعني يستاذن قال الحلمي رحمه الله تعالى وهذا كانه جعل السوق بمنزلة البيت لاهله اذا لم يكن فيها ممر فان كان فيها ممر فهي كسائر الطرق ولا معنى فيها للاستيذان والله اعلم وعن ابن عون قال كنا مع مجاهد بالكوفة فاذا خيام منتفلة فقال كان ابن عمر يستاذن في مثل هذه يقول السلام عليكم الخ ثم لا يدخل كما هو فيقال ان يوذن له قال وكان ابن سيرين يأتي حانوت السوق يقول السلام عليكم ثم يدخل قال الحلمي لعل انه كان يستاذن استطابة به لنفس صاحب الخيمة التاجر ولو رأى ان عليه استيذانا لم ير بصر حتى يوذن له وقال الشعبي اذا فتح بابه واخرج بزه فقد اذن لك وعن ابرهيم النخعي وابرهيم التيمي انهما دخلا بيتا من بيوت السوق فسلما حين دخلا وسلما حين خرجا **فصل** في السلام على قرب العهد وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمعه يقول من لقي اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او حائط او حجر ثم لقيه فليسلم عليه وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصطحب رجلان مسلمان فحال بينهما شجرة او حجر او مدر فليسلم احدهما على الاخر وشاذلوا السلام اكمه تنثر توا ثر الثقوا من وراءها سلم بعضهم على بعض **فصل** فمن اول الاسلام عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير قال ابو حرجع واخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا يقول الماشيان اذا اجتمعا فابدءا بالسلام فضل افضل رواه البخاري ومسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير اخرجه البخاري وعن عبد الرحمن بن شبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسلم الراكب على الراجل ويسلم الراجل على القاعد والاقل على الاكثر فمن اجاب بالسلام فضوله ومن لا يجيبه فلا شيء له وعن الحسن ان رجلا قال له انه ليشغلني







الرجل الراكب فلا يسلم افاسلم عليه قال نعم سلم ان دخل بالسلام **فصل** في كيفية السلام وفي كيفيته الرد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في خلق ادم عليه السلام قال فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك قال فذهب فقال السلام عليكم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله قال فزادوه ورحمة الله وعن عمران ابن حصين قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فسلم فقال السلام عليكم فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عشر ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عشرون ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ثلاثون يقول ثلاثون حسنة فقال رجل في المجلس يا رسول الله الا اقوم فاكتسب ثلاثين حسنة قال بلى فقام الرجل فجال شيئا ثم اقبل الى المجلس فقال السلام عليكم فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسرع ما مشى احدكم وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتب الله له عشر حسنات فان قال السلام عليكم ورحمة الله كتب الله له عشرين حسنة فان قال وبركاته كتب الله له ثلاثين حسنة فقال رجل من القوم لا نستكثرن من الحسنات فجعل يقوم فيسلم قال ثم نسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اوشك ما مشى قال المولف رحمه الله اتفقت هذه الروايات على الانتهاء الى وبركاته وقد روى الحديث سهل بن معاذ بن انس عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم زاده ثم انى اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال ارتعوت قال نعم كذا تكون الفضائل وعن ابن جريج ان عطاء بن ابي رباح حدثهم ان ابن عباس اتاهم يوما في مجلس فسلم عليهم فقال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال من هذا قلت عطاء قال انشه الى وبركاته ثم قال رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وعن محمد بن عمر بن عطاء قال بينا انا عند ابن عباس وعنده انسه فجاء سايل فسلم عليه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه وعدد من ذا فقال ابن عباس ما هذا السلام وغضب حتى احمر فرجنناه فقال له ابنه علام ابانا

فاما سايل من السوال فقال ان الله تعالى حد للسلام حدا ثم انتهى ونهى عما وراء ذلك
ثم قرا الى رحمه الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد ثم انتهى وفي رواية عن
ابن عمر انه سلم عليه رجل فقال سلام عليك ورحمة الله وبركاته ومغفرته فانتهره ابن عمر
وقال حسبك اذا انتهيت الى وبركاته الى ما قال الله عز وجل **وعن** زيد بن ارقم
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم علينا فرددنا عليه السلام قلنا وعليك ورحمة
الله وبركاته وفي مغفرته **وعن** انس بن مالك انه كان اذا اتى المجلس لم يسلم حتى
يستوي في موضعه ثم يقبل عليهم فيقول السلام عليكم وقيل في تفسير قوله تعالى
السلام عليك ثلاثة اوجه قيل معناه السلامة لكم ومعكم وقيل معناه الله عليكم اي على حفظكم وقيل
معناه الخير سنسالمون لكم **فصل** في كراهية من قال انذا عليك السلام **وعن**
ابي تميمة الهجيمي قال سلم ابو جري على النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليكم السلام فقال النبي صلى الله عليه
وسلم السلام تحيته الموتى ولكن قل سلام عليك **عن** عبد الرحمن الزهري انه كان عند عمر
ابن عبد العزيز اذ جاءه رجل فقال السلام عليك يا امير المومنين ورحمة الله فقال
له عمر غمة سلامك **وعن** انس بن سيرين انه دخل على ابن هبيرة وعنده ناس
فقال السلام عليكم فغضب ابن هبيرة حييتني وعندي الناس فقلت السلام عليكم
وحيث الان قلت السلام عليكما ايها الامير فقال ان بشر بن ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا سلم عليه وهو في القوم قالوا السلام عليكم واذا كان وحده قالوا السلام
عليك يا رسول الله **باب** في الترحيب والقيام والنهوض وغير ذلك عن ام هاني انها قالت ذهبت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة رضي الله عنها تستره
بثوب قالت فسلمت فقال من هذه قلت انا ام هاني فقال مرحبا يا ام هاني وذكر الحديث
وفي حديث عكرمة بن ابي جهل قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يوم جيت مرحبا بالراكب
المهاجر قاله ثلاثا **عن** وهب بن ابي ذبي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا باذ رفلت
لبيك وسعديك يا رسول الله وانا فداوك وروى ابو عبد الرحمن الفهري في
قصته حين انه جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له السلام عليك يا رسول الله
ورحمة الله وبركاته فدحان الرواح فقال اجل ثم قال يا بلال فثار من تحت
سمر فقال لبيك وسعديك وانا فداوك **وعن** ابي هما ان ابا عبد الرحمن



الفهري قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا وذكر القصه
**وعن** الحسن قال دخل الزبير بن العوام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
جعلني الله فداك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما تركت عربيتك بعد ما علمك ان
المسلم لا يعذب المسلم هذا منقطع وان صح فهو محمول على التنزيه والله اعلم بدليل ما
مضى و عمران بن حصين قال كنا نقول في الجاهلية انعم الله بك عينا وانعم
صباحا فلما كان الاسلام نهينا عن ذلك قال معمر فكره ان يقول الرجل
انعم الله بك عينا ولا باس ان يقول انعم الله عينك ورواه ابو داود في كتاب السنن

**فصل** في السلام على الصبيان **عن** انس بن مالك انه مر على صبيان
فسلم عليهم وحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبيان فسلم عليهم
رواه البخاري واخرجه مسلم **فصل** في السلام على النساء **عن** علقمة بن
ابي علقمة عن امه عن بعضهن عن سعيد قال كنا نفتح يوم الجمعة فقلت له ولم
قال كانت لنا عجوز ترسل الى بضاعة فنا خذ من اصول السلق فنصيره
في قدر هاتم تاخذ حبات من شعير فتجعله فيها وكنا اذا صلينا الجمعة انصرفنا
اليها فنسلم عليها فتقدمه الينا وكنا نفرح يوم الجمعة من اجل ذلك
وما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة رواه البخاري والحديث ورد في العجوز
التي هي من القواعد **وعن** يحيى بن ابي كثير قال يلقى انه يكره ان يسلم الرجل على
النساء والنساء على الرجال **وعن** قتادة قال اما امراة من القواعد فلا ارى
ان يسلم عليها واما الشابة فلا وقال رجل لعطا اسلم على النساء قال ان كن
شواب فلا **وعن** مبارك بن فضالة قال سئل الحسن عن السلام على النساء قال لم
يكن الرجال يسلمون على النساء ولكن النساء هن يسلمن على الرجال **وعن** اسماء بنت
يزيد قالت مر علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نسوة فسلم علينا رواه ابو داود وقال
الخلال يحتمل ان يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يخشى الفتنة فلذلك سلم عليهن
فمن وثق من نفسه بالسلامة سلم ومن لم يامن نفسه فلا يسلم فان الحديث
ربما جر بعضه بعضا فان لصحت السلم **فصل** في السلام على اهل
الشره ان صح الحديث الذي ورد فيه **عن** انس بن مالك قال قال رسول الله

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم اذا مررتم باهل الشرة فسلموا عليهم تطفا عنكم شرتهم وفاد تهم
وغنه قال اشكا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم فالوا يا رسول الله
ان المنافقين يلحظونا باعينهم ويلفظوننا بالسنتهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارموهم بسهامهم الله قالوا وما سهامهم الله يا رسول الله قال السلام **فصل**
في السلام على اهل الذمة **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تبتدوا اليهود والنصارى بالسلام واذا لقيتم احدهم في طريق فاضطروه
الى اضيقه رواه مسلم **وعن** ابي بصرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم انى راكب
الى يهود فمن انطلق معي منكم فلا تبتدؤهم بالسلام فان سلموا عليكم فقولوا وعليكم فلما
جينا هم سلموا علينا فقلنا وعليكم **وعن** نافع ان عبد الله بن عمر سلم على ناس من يهود
فاخبرا نهم يهود فرجع اليهم فقال ردوا علي سلامي **وعن** سلمان التيمي عن
عبد الله بن عمر انه مر برجل فسلم عليه فقيل له انه نصراني فرجع اليه فقال رد علي
سلامي فقال له نعم فرد ذلك عليه فقال ان عمر اكثر الله مالك وولدك **وعن**
قتادة قال التسليم على اهل الكتاب اذا دخلت عليهم بيوتهم ان تقول السلام عليك
من اتبع الهدى **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل
عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى **وعن** علقمة انه كان رديف عبد الله
يعني ابن مسعود على حمار فتخبهم الناس من الدهاقين في الطريق فلما بلغوا فنظره
احذ واطريقا اخر وانفلت عبد الله فلم يرمنهم احدا فقال ان اصحابنا قال
قلت احذوا الطريق الاخر فقال عبد الله عليكم السلام قال قلت النسر هذا تكره
قال هذا خالف فنحسه قال المولف رحمه الله هكذا روي عن عبد الله
فلعله لم يبلغه ما بلغ غيره من السنة ومتابعته السنة اولى **وعن** جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسلموا تسليم اليهود والنصارى فان تسليمهم اشارة
بالكف والحواجب قال المولف وكيف يضح ذلك والمحفوظ في حديث صهيب
وبلال عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الانصار حاوا يسلمون عليه وهو يصلي فكان يشير بيده
وكذلك في حديث جابر انه حاء والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي فسلم عليه فلم يرد عليه



راوما بيده وفي حديث ابن سيرين في قصة ابن مسعود حين سلم على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي فاومأ اليه برأسه **وعن** جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسليم
الرجل على الرجل اصبع واحدة فعل اليهود قال المولف رحمه الله يحتمل ان
يكون المراد به كراهية الاقتصار على الاشارة في التسليم دون اللفظ فتكمل التسليم
اذا لم يكن في صلاة تمنعه من التكلم **فصل** في التسليم على اهل مجلس فيه
اخلاط من المسلمين والمشركين **عن** اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على مجلس
فيه اخلاط من المسلمين واليهود والمشركين وعبدة الاوثان فسلم عليهم اخرجاه في الصحيح
**فصل** فيمن قال فلان يقرأ عليك السلام قالت **عن** ابي جمرة انه سمع عائشة حدثته
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبريل يقرأ عليك السلام قالت قلت وعليه
السلام ورحمة الله رواه البخاري واخرجه مسلم وفي رواية البخاري وبركاته
**وعن** غالب القطان قال كنا ننتظر الحسن فخرج علينا رجل من بني تميم عن ابيه
عن جده ان اباه ارسله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي يقرأ
عليك السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ابيك السلام **وعن** ابي قلابة ان
رجلا اتى سلمان الفارسي بوجوه يعجن فقال ان الخادم قال ارسلته في حاجة قال لم
يكن لتجتمع عليه شيئان ان يرسله في حاجة ولا يكلفه عمله فقال له الرجل ان ابا الدرداء يقرأ
عليك السلام قال متى قدم قال منذ ثلاث قال اما انك لو لم تؤدها كانت امانة عندك
**فصل** في سلام الواحد او رد الواحد عن الجماعة وروينا في كتاب السنن عن
علي مرفوعا يجزي عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدهم ويجزي عن الجلوس ان يرد احدهم
**عن** زيد بن اسلم رفعه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد
والقليل على الكثير والصغير على الكبير واذا مر القوم بالقوم فسلم منهم واحد اجزأ عنهم واذا
رد من الآخرين واحد اجزأ عنهم **وعن** سعيد بن المسيب قال سلام الرجل
يجزي عن القوم ورد السلام يجزي عن القوم **فصل** في قيام المرء لصاحبه
على وجه الاكرام والبر **عن** ابي سعيد الخدري ان اهل قريظة نزلوا على حكم سعد
فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء فقال قوموا الى سيدكم او خيركم فقعد
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان هؤلاء قد نزلوا على حكمك قال فاني احكم ان

الألوكة
www.alukah.net

ان تفضل منا ثلثهم رواه البخاري قال فلما فرغنا من المسجد قال للانصار قوموا الى سيدكم
رواه مسلم وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان فاطمة كانت اذا دخلت عليه قام
اليها فاخذ بيدها فقبلها واجلسها في مجلسه وكان اذا دخل عليها قامت اليه فاخذت
بيده فقبلته واجلسته في مجلسها وروينا في حديث توبة كعب بن مالك وخروجه
الى المسجد فقال فقام الي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني فوالله ما قام الي رجل من
المهاجرين غيره ولا انساها لطلحة وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجلس متربعا في المجلس يحدثنا فاذا اقام قمنا قياما حتى يراه قد دخل بيوت ازواجه وعن
عدي بن حاتم قال لما دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قطا لاتوسع لي او قال تحرك لي قال
فجلست بوقار وهو في بيت مملو من اصحابه فلما رأى فحرك لي او قال توسع لي حتى جلست الى
جانبه وعن والد بن الخطاب القرشي قال دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم وصحبه فتحرك النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله المكان واسع فقال ان للمؤمن حقا وعنه قال
دخل رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد قاعد فتزحزح له رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يا رسول الله ان في المكان لسعة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان للمسلم حقا اذا راه اخوه ان يتزحزح له وعن جابر قال جاء امرأة الى النبي صلى
الله عليه وسلم ورجل عنده فقام حتى قعدت فقال النبي صلى الله عليه وسلم امنكهو
قال لا قال اخطبها قال لا قال نعرفها قال لا قال رحمتها رحمك الله وعن عمر رضي الله عنه
انه قال من اراد ان يصفو له ودد احنه فليوسع له في مجلسه وليدعه باحب الاسماء
اليه وليسلم عليه اذا لقيه **فصل** فمن كره القيام له يوزعا محافظة الكبر
عن ابي عبد الله الحافظ قال حضرت مجلس ابي محمد عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان
الخزاز بهمذان مجلس عصر فخرج الينا ونحن قعود ننتظره عن اخرنا فزبرنا قام
حدثنا ذكر سنده الى انس قال ما كان شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا
اذا راوه لم يقوموا لما عرفوا من كراهيته لذلك وعن ابي امامة قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم متوكئا على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم
بعضها بعضا قال فكانوا اشتهينا ان يدعونا فقال اللهم اغفر لنا وارحمنا وارض
عنا وتقبل منا وادخلنا الجنة ونجنا من النار واصلح لنا شاننا كله فكانوا اشتهينا



ان يدعونا فلم يقم جمعت كلام الامور وروينا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب ان
يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله
في معنى هذا هو ان يأمرهم بذلك ويلزمهم اياه على مذهب الكبر والنخوة وقوله صلى الله عليه وسلم
تمثل معناه يقوم وينتصب بين يديه قال وفي حديث سعيد دلالة على ان قيام المرء بين
يدي اخيه الفاضل والوالي العادل وقيام المتعلم للعالم مستحب غير مكروه قال المؤلف
البيهقي رحمه الله وهذا القيام يكون على وجه البر والاكرام كما كان قيام الانصار لسعد وقيام
طلحة لكعب بن مالك ولا ينبغي للذي يقام له ان يريد ذلك من صاحبه حتى ان لم يفعل حنق عليه
او شكاه او عابه وعن الامام ابي بكر احمد بن اسحق قال التقيت مع ابي عثمان
يعني الحيري يوم عيد في المصلى وكان من عادته اذا التقى بواحد منا ان يسأله
يحضره الناس عن مسائل فقهية ويريد بذلك اجلاله وزيادة محله عند العوام
فسألني يحضرة الناس في المصلى العيد عن مسائل فلما فرغ منها قلت له ايها الاستاذ
في قلبي شيء اريد ان اسألك عنه منذ حين قال قل قلت اني رجل قد نعت الى صحبة
الناس وحضور هذه المحافل واني ربما ادخل مجلسا تقوم في بعض الحاضرين وتقعد
لغير القيام بعضهم فاجد في نفسي على المتقاعد حتى لو قدرت على الاساءة اليه فعلت
قال فلما فرغت من كلامي سكت ابو عثمان ويتغير لونه ولم يجبني بشيء فلما رايته قد تغير
سكت ثم انصرفت من المصلى فلما كان بعد العصر فعدت فاذنت للناس فدخل علي
عند المساء جاءني فلما رآني قال ما كان يتخلف عن مجلس ابي عثمان فقلت له من اين قلت
قال من مجلس ابي عثمان قال وفيما اذا كان تتكلم قال اخر المجلس من اوله الى آخره
في رجل كان ظننته به اجمل ظن فاحزنه عن سره بشيء انكره ابو عثمان وتغير له قال
ابو بكر فعلمت انه حديثي قلت وما اخبرك حديث ذلك الرجل قال قال ابو عثمان
اظهر لي من باطنه شيئا لم اشم منه رائحة الايمان ويشبه انه على الضلال ما لم يظهر
توبته من الذي اخبرني به عن نفسه قال الشيخ ابو بكر فوقع على البكاء ونبت الى الله عز وجل مما كنت عليه **فصل** في المصالحة والمعافاة وغيرهما من وجوه الاكرام
عند الالتقاء عن قتادة قال قلت لانس اكانت المصالحة على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال نعم قال قتادة وكان الحسن يصالح وكان انس يصالح رواه البخاري وعنه

الألوكة
www.alukah.net

قال قلت لانس اكان المصافحة في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم وفي روايه قبل لانس رايتك اخذت بيد رجل يلقى اخاه جانبا من سفر اياخذ بيده قال قد كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتصافحون **وعن** انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبدين متحابين في الله يستقبل احدهما صاحبه فيتصافحان ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يتفرقا حتى تغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من متحابين يلتقيان فيتصافحان الا تحاتت ذنوبهما كما تحات ورق الشجر وفي روايه عنه قال صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين التقيا فاخذ احدهما بيد صاحبه الا كان حقا على الله عز وجل ان لا يفرق بينهما حتى يغفر لهما **وعن** عبد الرحمن بن الاسود قال من تمام التحيه الاخذ باليد وقد روى هذا من وجه اخر مرفوعا فعن ابي امامه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده عليه ويساله كيف هو ومن تمام تحيتكم المصافحه **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمام التحيه الاخذ باليد **وعن** سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا لقي اخاه فاخذ بيده تحاتت عنهما ذنوبهما كما تحات الورق اليابس من الشجر يوم عاصف الا غفر لهما وان كانت ذنوبهما مثل زبد البحر **وعن** العلاء بن عبد الرحمن قال قال ابي قال ابو هريره وقف بني الله صلى الله عليه وسلم على حذيفه فقال يا حذيفه هل بدك فكف حذيفه فقال الثانيه فكفها حذيفه ثم قال الثالثه فقال حذيفه يا رسول الله اني جنب واني اكره ان تمس يدي يدك قال هل بها اما علمت يا حذيفه ان المسلم اذا لقي اخاه فسلم عليه وصافحه تحاتت او قال تحاطت الخطايا والذنوب عنهما كما تحات الورق من الشجر **وعن** حذيفه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقي المومن المومن فتصافحا اخذهما على يد صاحبه تناثرت الخطايا منهما كما تناثر ورق الشجر **وعن** البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا لقي الرجل اخاه فصافحه رفعت خطايا هما على رؤسهما فتحاتت كما تحات ورق الشجر **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صافح اربعا قبل المهاجره فكانما صلاهن في ليله القدر والمسلمان اذا تصافحا تحاتم ابو بينهما ذنب الاسقط **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان فتصافحا



حمدا الله واستغفراه غفر الله لهما **وفي** روايه عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فرحب بي واخذ بيدي ثم قال يا براء اندري لاي شيء اخذت بيدك قلت خيرا يا نبي الله قال لا يلقى مسلم مسلما فيبش به ويرحب به ويا خذ بيده الا تناثرت الذنوب بينهما كما يتناثر ورق الشجر **وروينا** عن الشعبي انه قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا التقوا صافحوا واذا قدموا من سفر عانق بعضهم بعضا **وروينا** عن ابي ذر مصافحه النبي صلى الله عليه وسلم اياه قال وبعث الي ذات يوم فلم اجيئه الذي مني وكانت تلك احد واحد **وعن** عبد الله العنزي قال سالت ابا ذر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقي الرجل يصافحه باخذ بيده فقال على الخبر سقط لم يلقني قط الا اخذ بيدي غير مره واحده وكانت تلك احد وهذا رسل الي وانا مريضه الذي توفي فيه فاتيته وهو مضطجع فاكببت عليه فرفع يده فالتزمني **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان فتصافحا تنزل عليهما مايه رحمه للبادي منهما تسعون وللمصافح عشره **وعن** انس قال قيل يا رسول الله نحني اصدقنا لاخيه اذا لقيه قال لا فلت افيلتزمه قال لا قال افياخذ بيده قال نعم اذا شاء **عن** انس بن مالك قال سال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يلقى الرجل اينحني له قال لا قال افيصافحه قال لا قال **وسئل** عن المصافحه فرخص فيها قال المؤلف فاما تقبيل اليد فقد **روينا** عن ابن عمر في قصه العرار قال فدنونا من النبي صلى الله عليه وسلم فقبلنا يده **وروينا** عن عمر انه لما قدم الشام استقبله ابو عبيده بن الجراح فقبل يده **وعن** زراع انه كان في وفد عبد القيس قال لما قدمنا المدينه فجعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجله وانتظر المنذر الاشج حتى اتى عيبته فلبس ثوبيه ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان فيك خلقين يحبهما الله الحلم والاناه قال يا رسول الله انا اتخلق بهما ام الله جبلني عليهما قال بل الله جبلك عليهما فقال الحمد لله الذي جبلني على خلقين يحبهما الله ورسوله **وروى** عن جعفر بن ابي طالب انه لما قدم من الحبشه ضمه النبي صلى الله عليه وسلم وقبل ما بين عينيه قال المؤلف وقد ذكرنا هذه الاحاديث وما يتصل بها في الرابع من كتاب النكاح من كتاب السنن

وعن عبد الله بن جعفر قال لما قدم جعفر من الحبشة استقبله النبي صلى الله عليه وسلم فقبل شفتيه وقال لا ادري بهما كان اشد فرحا بقدوم جعفر او بفتح خيبر وفي رواية لما قدم جعفر واصحابه استقبله النبي صلى الله عليه وسلم فقبل بين عينيه قال ومن وجوه المفاداة والمواصلة اطعام الطعام قال المولف ويحتمل ان تكون المراد به اطعام المحاويج ويحتمل ان تكون المراد به الضيافة ويحتمل ان تكون اريد بها جميعا او للضيافة في الحجاب والتالف اثر عظيم وورد في اكرام الضيف احاديث صحيحة وافرد الحليمي لها بابا

وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول افشوا السلام واطعموا الطعام وكونوا اخوانا كما امركم الله تعالى وعن هانئ بن شريح ذكر انه اول ما وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفوده وانه لما حضر خروج القوم الى بلادهم اعطى كل امرء منهم رضا في بلاده حتى احتال لان يهاديا قال يا رسول الله اخبرني باي شيء يوجب الجنة قال عليك بحسن الكلام وبذل الطعام وعن صهيب قال قال لي عمر بن الخطاب اي رجل انت لولا ثلاث فيك انك من الروم وانتميت الى العرب وكنيت بابي يحيى وليس لك ولد وقد سرق في الطعام فقلت اما كنيتي بابي يحيى وليس لي ولد فاني كنيته كناني بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا امرؤ رومي فولائي من الروم فان الروم ستبتني من الموصل بعد ما عرفت نسبي واهلي وانا امرؤ من اليمن من قاسط واما قولك قد سرق في الطعام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيركم من اطعم الطعام وعن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اطعم مومنا حتى يشبعه ادخله الله من باب من ابواب الجنة لا يدخله الا من كان مثله قال ومن وجوه المفاداة والمواصلة والمهاداة بين الناس وعن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر بالهدية صلة بين الناس وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة وعن ام كلثوم قالت قلت يا رسول الله ما ترى الذي يصلح للغني من الفقير قال النصيحة والذعاء قال لو اهدي الي كراع لقبلت ولو دعيت اليه لاجبت قالت وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دعا الوالد بن يقضي الى الحجاب وعن عروة بن الزبير عن عائشة قالت قدمت اسلمة



الاسلمية بيتي ومعها وطب من لبن تهدي به لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته عندي ومعها قدح فدخل النبي صلى الله عليه وسلم قال مرحبا واهلا بام شنبلة قالت بابي انت وامي انت اهديت لك هذا الوطب من اللبن قال بارك الله عليك وصبيه في هذا القدح قالت فصببت له في القدح فلما اخذه قلت قد قلت لا افعل هدية من اعرابي قال اعرابي اسلم يا عائشة ليسوا باعراب ولكنهم اهل بادية نحن اهل حاضرهم اذا دعوناهم اجابونا واذا دعونا اجبناهم ثم شرب وعن معمر والحسن بن عمارة مظالم الكوفة بلغ الاعمش فقال ظالم ولا عظالمنا بلغ الحسن فبعث اليه ما ثواب وفقه فقال الاعمش مثل هذا يولى علينا يرحم صغيرنا ويعود على فقيرنا وتوفي كبيرنا فقال رجل يا ابا محمد ما هذا قولك فيه امس قال حدثني عن ابن مسعود جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها وعن الحسن بن عمارة انه بلغه ان الاعمش وقع فيه فبعث اليه بكسوة فلما كان بعد ذلك مدحه فقيل له تذمه ثم تمدحه قال اني ابن خثيمة عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القلوب جبلت على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها قال ومن وجوه المفاداة تودد بعضهم الى بعض بما استطاع من مكارم الاخلاق وانواع المبار فقد روينا عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل المومنين في توادهم وتراحمهم وتواصلهم مثل الجسد اذا اشتكى منه شيء تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وروينا عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث وفي رواية وخيرهما الذي يبدا بالسلام وعن الحسن قال في قوله تعالى لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال كل من تقرب الى الله تعالى بطاعته وصل بك بمحبتنا وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يحد طعم الايمان فليحب لله عز وجل لا يحب الا لله وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى يوم القيمة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول يوم القيمة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه

الألوكة
www.alukah.net

مسلم في الصحيح وفي حديث سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ورجلان تحابا
في الله تعالى اجتمعا عليه وتفرقا عليه وعن ابي ادريس الخولاني قال دخلت
مسجد دمشق فاذا انا بفتى براق الثنايا واذا الناس معه اذا اختلفوا في شيء
اسندوه اليه وصدروا عن رايه فسالت عنه فقيل هذا معاذ بن جبل فلما
كان الغد هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير ووجدته يصلي فانتظرته
حتى قضى صلاته ثم جيئته من قبل وجهه فسلمت عليه وقلت له والله اني لاحبك
في الله فقال الله فقلت الله فقال الله فقلت الله قال فاخذ بحبوة ردائي
فجبذني اليه قال اشرفاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال
الله عز وجل وجبت محبتي للمتحابين فيّ والمتجالسين فيّ والمتزاورين
فيّ وعنه قال جلست في حلقة فيها عشرون صحابيا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا فيهم شاب حسن الوجه ادعج العينين غر الثنايا فاذا اختلفوا في شيء اتوه
الى منزله فلما كان الغد اتيت المسجد فاذا هو قائم يصلي الى ساريه فجلست الى
جنبه فانحرف من صلاته ثم سكت قلت تالله اني لاحبك من اجل الله قال الله
قلت الله قال فان المتحابين في ظل الله يوم لا ظل الا ظله يوضع لهم كراسي من
نور يغبطهم النبيون والشهداء يوم القيامة لمكانهم من ربهم قال فاتيت
عباده بن الصامت فحدثته بما قال معاذ فقال لا احدثك الا ما سمعت باذني
وسمعه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حدث فقال حقت محبتي للمتحابين فيّ
وحقت محبتي للمتناصحين فيّ وحقت محبتي للمتصافين فيّ او المتواصلين فيّ
وعنه انه قال اذا لقيت ابا الدرداء او وعبت عنه وعباده بن الصامت
ووعبت عنه وشداد بن اوس ووعبت عنه وفاتني معاذ بن جبل والحرف
فلان عنه قال سفيان ويسمّاه الزهري فنسيته ان معاذ بن جبل رضي الله
عنه كان لا يجلس مجلسا الا قال الله حكم قسط تبارك اسمه هلك المرتابون
وعن الحريري عن رجل اخر قال قلت لمعاذ بن جبل اني لاحبك في الله او احبك
لله فقال لي انظر ما تقول قالها ثلاث مرات ثم قال اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يحب الذين يتحابون في الله ويحب

الذين يتقاعدون فيه ويحب الذين يتباذلون فيه ويحب الذين يتزاورون
فيه ويحب الذين يتحابون ويرون فيه وعن ابي عابد بن شرحبيل بن السمط
انه قال لعمرو بن عبسة هل انت محدثي حديثا سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس فيه نسيان ولا تكذب قال نعم سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حقت محبتي للذين
يتحابون من اجلي وقد حقت محبتي للذين يتزاورون من اجلي وقد حقت
محبتي للذين يتناصفون من اجلي وقد حقت محبتي للذين يتناصرون من اجلي وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل
ان من عبادي لعبادا يغبطهم الانبياء والشهداء قيل من هم يا رسول الله لعلنا
نحبهم قال هم قوم تحابوا بروح الله تعالى على غير اموال ولا انساب
وجوههم نور وهم على منابر من نور لا يخافون اذا خاف الناس ثم تلا
هذه الاية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وعن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من عباد الله عبادا
ما هم بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء لمكانهم من الله عز وجل قالوا
يا رسول الله من هم وما اعمالهم اخبرنا من هم قال هم قوم تحابوا بروح الله
على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور وانهم
لعلى نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم قرا الا ان
اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفي روايه وما اعمالهم لعلنا نحبهم فقال
انهم لعلى منابر من نور وعن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان المتحابين على كراسي من ياقوت حول العرش وعن ابي مالك
الاشعري قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال ان لله عبادا ليسوا
بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم من الله عز وجل يوم القيمة
قال وفي ناحية القوم اعرابي فجثا على ركبتيه ورمى بيديه وقال حدثنا يا رسول
الله عنهم فقال فرايت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم البشر فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هم عباد من عباد الله من بلدان شتى ومن قبايل شتى من شعوب

الألوكة
www.alukah.net

القبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها يتخابون بروح الله
يجعل الله تعالى وجوههم من نور ويجعل لهم منابر من لؤلؤ يغبطهم الناس وهم لا انبياء ولا شهداء
ويخاف الناس وهم لا يخافون **وعن** موسى بن وردان قال سمعت من ابي هريرة قال
رسول الله ﷺ كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لغرفا من
ياقوت عليها غرف من زبرجد لها ابواب مفتحة تضيء كما يضيء الكوكب الدري قالوا يا
رسول الله من يسكنها قال المتحابون في الله والمتجالسون في الله والمتلاقون في الله
**وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة
الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره
ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار اخرجاه في الصحيحين
**وعن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى فارصد الله
على مدرجته ملكا فلما اتى عليه قال اين تريد قال اريد اخا لي في هذه القرية فقال هل
له عليك من نعمة تربها قال لا غير اني احببته في الله قال فاني رسول الله اليك بان الله
عز وجل قد احبك كما احببته فيه رواه مسلم **عن** انس بن مالك ان رجلا قال للنبي
صلى الله عليه وسلم اني احب فلانا في الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال لا قال
فاخبره قال فلقيه بعد فقال والله اني لاحبك في الله قال فاحبك الذي احببتني
**وعن** انس عن رجل بينما انا جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فسلم عليه
ثم ولى عنه فقلت يا رسول الله والله اني لاحب هذا قال فهل اعلمت اياك فقلت لا قال فاعلمه
ذلك اياك قال فالتحقه فادركته فقلت اني احبك في الله فقال احبك الذي احببتني فيه
اصل به قلت لولا اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال لي ان اعلمك لم افعل **وعن** عبد الله بن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب احدكم اخاه فليعلمه فانه يحدث له مثل الذي يكون
**وعن** انس بن مالك قال مر رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وعنده ناس فقال رجل من عنده
اني لاحب هذا لله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعلمته قال لا قال قم اليه فاعلمه فقام اليه
فاعلمه فقال احبك الذي احببتني له ثم رجع فسأله النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما قال
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت ولك ما احتسبت **وعن** ابن مسعود
قال ثلاث احلف عليهن والرابعة احسب عبد الرزاق قال لو حلفت عليها لبررت



لا يجعل الله من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له ولا سوى الله عبدا في الدنيا فتولاه غيره يوم
القيامة ولا احب رجلا قوما الا حاشرهم يوم القيامة والرابعة لو حلفت عليها لبررت
لا يستر الله على عبد في الدنيا الا ستر عليه في الآخرة وهذا فرد رفعه مرفوعا **عن** عائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث احلف عليهن لا يجعل الله من له سهم
في الاسلام كمن لا سهم له وسهام الاسلام الصوم والصلاة والصدقة ولا سوى الله عبدا
فتولاه غيره يوم القيامة ولا احب رجلا قوما الا حاشرهم يوم القيامة والرابعة ان
حلفت عليها رجوت ان لا اثم ما يستر الله على عبد في الدنيا الا ستر الله عليه في الآخرة
قال عمر بن عبد العزيز اذا سمعتم مثل هذا الحديث يحدث به غيره عن عائشة فاحفظوه
**وعن** علي بن غشام قال قال رجل للمحدث واسع اني احبك في الله قال فقال ابن واسع
اللهم اني اعوذ بك ان احب لك وانت لي مقت **وعن** ابي امامة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما احب عبد عبدا لله عز وجل الا اكرمه ربه زفي رواية وان من اكرام الله
ذي الشيبة المسلم والامام المقسط وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي ولا المستكبر
به **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يجد حلاوة الايمان فليحب
المرء لا يحبه الا لله وفي رواية بخ طع الايمان **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان يصيب حقيقة الايمان فليحب المرء لا يحبه الا
في الله **وعن** ابي امامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لله وابغض
لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان وان من افاركم احاسنكم اخلاقا **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبدا من عباد
في الله عز وجل واخذ في الشرق واخر في المغرب لجمع الله بينهما يوم القيامة يقول
هذا الذي كنت تحبه في **وعن** ابن عمر قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم وانا التفت
فقال مالك فلفت قلت احببت رجلا فقال اذا احببت رجلا فسله عن اسمه واسم
ابيه فان كان غائبا فاحفظه وان كان مريضا عدته وان مات شهدته **وعن**
ابي ذر رضي الله عنه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ملاك هذا الامر
الذي تصنع به خير الدنيا والآخرة عليك بحسن الصمت واهل الذكر واذا حلوت فاحترك
لسانك مما استطعت بذكر الله واحب في الله وابغض في الله وابار زين هل شعرت ان

الي يوم

الرجل اذا خرج من بيته زائرا اخاه شيعه سبعون الف ملك كلهم يصلون عليه ويقولون ربنا
انه وصل فيك فصله فان استطعت ان تعمل بحسنك في ذلك فافعل وعن علي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار اخاه في الله تعالى لا لغيره
الثمار موعود الله وتحفها عند الله وكل الله به سبعين الف ملك ينادونه من خلفه
حتى يرجع الى بيته الا طبت وطاب لك الجنة وعن ابي هريرة قال من عاد مريضا
او زار اخا في الله عز وجل ناداه منادٍ من السماء طبت وطاب ممشاك وتبوأت من
الجنة منزلا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عاد الرجل
اخاه او زاره في الله قال الله تعالى طبت وطاب ممشاك وتبوأت منزلا من الجنة وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم برجالكم
من اهل الجنة النبي في الجنة والصديق في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة
والرجل يزور اخاه في ناحية من القرى في المصر لا يزوره الا لله في الجنة عن فاده
ان سلمان قال الناظر الصدوق مع السبعة في ظل عرش الله يوم القيامة والسبعة
امام مقسط ورجل دعته امراة ذات حسب ومنصب الى نفسها فقال اني اخاف الله
رب العالمين ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل قلبه معلق بالمساجد
ورجل لقي اخاه فقال اني احبك في الله فقال الاخر وانا احبك في الله حتى تصادقا
على ذلك ورجل نشأ في الخير وهو علام وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
ان من الاعمال ان تحب الرجل لا تحبه الا لله وفيه عن فضيل بن عمرو ان الصبي
قال للفتى انوا تحوا السبع فقال اني لاحبك والله لولا الحياء لقبلتك فقال ابو
تحوحدثنا ابو الاحوص عن عبد الله ان هذه الاية نزلت في المتحابين في الله لو
انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم
عن ابن عباس قال ان الرحم تقطع وان لنعم تكفر ولم ير مثل تغاير القلوب
يقول الله عز وجل لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف
بينهم وذلك موجود في الشعر اذا مت ذا الفرو الكريم فغسلي واستعني فليبس بني رحم
ولكن ذا الفرو الذي ان دعونه ومن يرمي العدو الذي ارمي

ومن ذلك ايضا قول القائل ولقد صحبت الناس ثم سبرتهم وبلوت ما وصلوا من الاسباب
فاذا القرابة لا تقرب قاطعا واذا المودة اقرب الاسباب

وعن ابي رقاعة احدين محمد بن النضر انه كتب الى جعفر بن يحيى البرمكي اما بعد فان
الكريم اعطف من الرحم وهو اقرب عند الكريم وسئله من القرابة اقرب به الاترى الى
الكوم كيف يحدي عليك وان كان بعيدا واللئيم ما ينفعك وان كان قريبا فالكرم سبب من
الكرام موصول بر تعول اليه ومنقاطعون عليه هو اقوى الاسباب وافرب الانساب
واغاعظمت القرابة لعطفها فاقرب الناس الكراعطفهم عليك ولذلك اقول

ولقد صحبت الناس ثم سبرتهم وعرفت ما فعلوا من الاسباب
فاذا القرابة لا تقرب قاطعا واذا المودة اقرب الانساب

وعن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف اخرجه البخاري
في الصحيح واخرجه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال الارواح جنود مجندة تلاقى
فتشام كما تشام الخيل فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ولوان مؤمنا جا
الى مسجد وفيه مائة ليس منهم الا مؤمن واحد جا حتى يجلس مع المؤمن ولوان منافقا جا
الى مسجد فيه مائة ليس فيهم الا منافق واحد جا حتى يجلس معه والبه وعن عمر
بن عبد الرحمن ان امراة من اهل مكة كانت تضحك النساء وكانت تدخل على عائشة
ام المؤمنين وكانت اخرى بالمدينة وان المكية قدمت فلقيت المدنية فوافقتها فدخلتا
على عائشة جميعا فلما ان انصرفتا قالت للمكية اكنت تعرفين هذه قالت لا ولكنا
التقينا فتعارفنا فقالت عائشة صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وعن الحسن
قال رب اخ لك لم تلده امك وعن ابن مسعود قال لا تسال الرجل عما في قلب لك
ولكن انظر الى ما في قلبك له فان لك في قلبه مثل ذلك وعن بشر بن الحرث قال قال
رجل ليحيى بن ابي كثير اني احبك قال فما علمت ذلك من نفسي وعن بشر قال قال ابن
عباس لفلان تحبني قالوا كيف ذلك قال اني اصبه وعن الوليد بن عبد الله قال كتب الي
اخ اما بعد يا اخي فان علي بن ابي طالب قال كل اخاء ينقطع الا اخاء كان على غير الطمع و

www.alukah.net

ابي وابل قال كل من تحاب في الله لم يتفرق حبه ومن تحاب للدنيا فيوشك ان تفرق حبه فانه متعه وعن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في اخر الزمان قوم اخوان العلانيه اعداء السريره قيل يا رسول الله كيف يكون ذلك قال يرغب بعضهم الى بعض ويرهبه بعضهم من بعض وعن محمد بن حاتم المظفري قال اثنى شر من تحبب لنا بليه فاذا انقطعت عنه لم يعذر ولم ينل ما قال وما قيل فيه وعن قتاده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تحاب اثنان في الله الا كان اعظمهما اجرا اشدهما حبا لصاحبه وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تحاب رجلان في الله الا كان افضلهما اشدهما حبا لصاحبه وعن مطرف انه قال انا لنعود مريضا ما هو افضل مني فكيف هذا قال فلما امر بالهبوط ان اخرجوا الى الشام امر محمد عورفيهم قال فلقيني فاخذ بلجام دابتي فجعلت كلما اردت ان اضرب حسني فقلت ان المكان بعيد فجعل يحسني فعلمت انه لا يتركني فيم يحسني فلما اشتد به قال كلمه يخفيها مني جهدها اللهم فيك قال فلما اصبحت قيل لي هل شعرت انه خرج باحدك قال فعرفت انه اشد حبا لي منه له وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول اني لاهم باهل الارض عذابا فاذا نظرت الى عمار بيوتي والمتحابين بجلالي والمستغفرين بالاسحار صرفت عنهم وعن رجل من قريش رفع الحديث قال يقول الله تبارك وتعالى ان احب عبادي الي الذين يتحابون في والذين يعمرون مساجدي والذين يستغفرون بالاسحار اولئك الذين اذا اردت بخلقي عذابا ذكرتهم فصرفت عذابي عن خلقي وعنه قال قيل من اهلك الذين هم اهلك يا رب قال هم المتحابون في الذين اذا ذكرت ذكروني واذا ذكروا ذكرت بهم هم الذين يبتغون على طاعتي كما ينتقى التمر وعن سفيان بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راس العقل بعد الايمان بالله تعالى التودد الى الناس وما استغنى رجل عن مشورة وان العقل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة وان اهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الاخرة وفي رواية من كمال العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس وعن انس قال

كان

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواخي بين الرجلين فتطول الليله عليهما حتى يلقى احدهما صاحبه فبلغته وجد ولطف فيقول كيف كنت بعدي فيقول كيف كنت بعدي قال واما العامه فلم يكن باني على الرحل ثلاث لا يعلم احدهم المسلم وعن ابي عبد الله قال لما اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين الناس كانت تطول الليله على احدهم حتى يصبح فيلقيان بوجد ولطف فاما العامه فلم يكن يمضي على احدهم ثالثه لا يعلم احدهم المسلم وعن الدارمي قال كان الرجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقيا فاراد ان يتفرقا قرا احدهما سوره والعصر ان الانسان لفي خسر ثم سلم احدهما على صاحبه ثم تفرقا وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال دعوه الاخ للاخ في الله مستجاب له وعن امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة فاذن له وقال له يا اخي اشركنا في دعائك ولا تنسنا من دعائك وعن ابي الدرداء قال اني لادعو لاثنين من اخواني وانا ساجد اسميهم باسمائهم واسماء ابائهم وعن صفوان بن عبد الله بن صفوان وكان ابن عمه الدرداء قال اتيت الشام فاتيت ابا الدرداء فلم الله ولقيت ام الدرداء فقالت تريد الحج العام قال قلت نعم قالت فادع لنا بخير فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول دعاء المسلم مستجاب لاخيه بظهر الغيب عند راسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الملك امين ولك بمثل فخرجت الى السوق فلقيت ابا الدرداء فقال لي مثل ذلك خرجه مسلم في الصحيح وعن معويه بن قره قال قال سطام فلا ادري عن ابيه او عن لقمان انه قال لابنه يا بني جالس العالمين من عباد الله تعالى فان تك سنصيب بمجالستهم حسنا ولعل ان يكون في اخر ذلك ان تنزل الرحمه عليهم وانت فيهم فتصيبك معهم وعن ابي الدرداء قال انكم لن تزالوا بخير ما اجبتم خياركم وما قيل قيل الحق فعرفتموه فان عارت الحق كما مله وعن سفيان الثوري قال وجدت قلبي يصلح بمكه والمدينه مع قوم غرباء اصحاب بيوت وعنه وعن ميمون بن مهران قال استكثر من الاخوان ما استطعت فانك ان استغنيت عنهم لم يضروك وان احتجت اليهم نفعوك وعن الحسن انه كان يقول لانشترين صداقه الف بعداوه واحد وانشد للخليل بن احمد

تكثر من الاخوان ما استطعتهم يطول اذا استنجدتهم وظهور

شبكة الألوكة www.alukah.net

وربما كثير الدخل لعاقل وان عدوا واحدا الكثير وعن عبد الله بن
شبيب قال كان يقال كفا الاحمه مسلاه للهم والنشد
وما بقيت من اللذات الا محادثة الرجال ذوي العقول
وقد كنا نعد هم قليلا فقد صاروا اعز من القليل
وعن اسد بن سعيد قال سمعت الشافعي يقول ليس سرور بعد صحة الاخوان
ولا غم بعد ذهابهم وعن ابي عثمان سعيد بن اسمعيل الواعظ يقول ثلاثة اشياء
من علامة الحب لله عز وجل بذل الشيء لصفاء الود وتعطيل الارادة لارادة الاخ
للسخاء بالنفس والمشاركة في محبوبه وشكر وهر لصحة العقد وقد روى هذا
الكلام عن ذي النون وعن مجاهد قال صاحبت ابن عمر من مكة الى المدينة
فما سمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هذا الحديث ان مثل المؤمن كمثل
النخلة ان صاحبته نفعك وان شاورته نفعك وان خالسته نفعك وكل
شأنه منافع وكذلك النخلة كل شأنها منافع وعن مجاهد قال لو ان المؤمن
لا يصيبه من اخيه شيء الا ان حياءه منه يمنعه من المعاصي وعن بلال بن سعد قال
اخ لك كلما لقيك ذكرك لحظك من الله خير لك من اخ كلما لقيك وضع في يدك دينارا
وعن جعفر بن محمد بن نصير قال لطف الجاهل يفقد الغرور وتوبيخ
العالم يفقد السرور وعن عبد الله بن بشر قال كان يقال اذا جلست في يوم
فيهم عشرون رجلا فيهم واحد او اكثر فتنصحت وجوههم فلم تر فيهم احدا يهابك في الله عز وجل
فاعلم ان الامر قد زف وعن عبد الله بن سرجس صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال
كنا نسمع انه اذا اجتمع عشرون رجلا او اكثر او اقل فلم يكن فيهم من يهاب في الله فقد حصر
الامر وعن ابي سليمان الداراني قال انما الاخ الذي تعظك بره قبل ان
يعظك بكلامه لقد كنت انظر الى الاخ من اخواني بالعراق فاعمل على زورته شهرا
وعن ابي علي الرقاق رحمه الله قال من لم يعظك لحظه لم يعظك لفظه وعن
ابي عبد الرحمن السلمي قال سمعت حمدون يقول من لم تفدك رؤيته فاعلم انه عنك مهزوم
وعن ابن الاعرابي قال كان يقال احفظوا الحياء لحاجة السنة من استحيا منه وعن
سهل بن عبد الله التستري انه قال له رجل يا محمد الى من ترى ان اجلس قال الى من يذكرك

جوارحه لا من يعلمك لسانه وعن الحسن قال لا يزال الناس بخير ما تباينوا
فاذا استووا فقد آذن بعذابهم هلاكهم

## الباب الثاني والستون

من شعب الايمان وهو باب في رد السلام قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها فاخبر انه عز وجل امر به لانه افضل
وقال فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم يعني يسلم بعضكم على بعض تحية من عند الله مباركة
طيبة فمن سلم فانما يثاب بادب الله جل ثناؤه وتحيي اخوانه المسلمين بما امرهم الله تعالى
ان يحيهم به بمنزلة جل وعز قال في الرد واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها
فامر ان نقابل المحيي باحسن من تحيته او برد تحيته عليه وقد بينا ان السلام تحية فصح ان
من سلم عليه فعليه ان يجيب المسلم باحسن من تسليمه او يقول له مثله فيكون قد رد عليه
تحيته ومعنى الرد ان يدعو له مثل ما دعا فيقول وعليكم السلام او يزيد فيقول ورحمة
الله وان كان قد قال المسلم السلام عليكم ورحمة الله قال في الجواب وعليكم السلام
ورحمة الله وبركاته وهو آخر السلام ورده في الشريعة قال وانما كان رد السلام
فرضا وان كان الابتداء بالتحية سرا لان الاصل في التسليم انه كلام امان فان من دعا لاخر بالسلام
فقد اعلمه من نفسه انه لا يريد به شرا والامان لا يتفرق حكمه بين اثنين لكن كل اثنين
كان احدهما امنا من الاخر فواجب ان يكون الاخر امنا منه فلا يجوز اذا سلم واحد على
اخر ان يشك عنه فيكون قد اخافه وآذاه همه الشر من نفسه فلذلك وجب عليه
الرد وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والجلوس
على الطرقات فان كنتم لا بد فاعلين فاهدوا السبيل واغيثوا الملهوف ورد وا
السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اخرجه البخاري وعنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس على الطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا
بد نتحدث فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابيتم الا الجلوس فاعطوا
الطريق حقه قالوا وما حق الطريق قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعن ابي طلحة قال كنا جلوسا فمر بنا النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ما لكم والجلوس بالصعدات قلنا انتحدث قال فاعطوا المجالس
حقها قلنا وما حقها قال رد السلام وعن ابي هريرة قال قال رسول الله

الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم خمس تجب للمسلم على المسلم رد السلام وتشميت العاطس وعيادة المريض واتباع الجنازة واجابة الدعوة رواه مسلم في الصحيح **وعن** هشام بن عامر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه مسلما فوق ثلاث فانهما ان كانا عن الحق هالكا ان امرهما وان اولهما فيكون سبقه الى الفيء كفارة له فان سلم عليه فلم يرد عليه ولم يقبل سلامه ردت عليه الملائكة فان مات على ذلك لم يدخلا الجنة جميعا ابدا **وعن** الحسن في قوله عز وجل فحيوا باحسن منها قال يقول اذا سلم عليك اخوك المسلم فقال السلام عليكم فقل له السلام عليكم ورحمة الله يقول ان لم تقل له السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه كما قال السلام عليكم كما يسلم ولا تفضل عليك **وعن** ابي جعفر انه ذكر له انه قال كنت اجلس الى جنب عبد الله بن عمر وكان اذا سلم علي انسان رد عليه عبد الله كما يسلم عليه يقول السلام عليكم فيقول عبد الله السلام عليكم **وعن** عروة بن الزبير ان رجلا سلم عليه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال عروة ما ترك لنا فضلا ان السلام انتهى الى وبركاته **وعن** ابن عباس قال اني لارى حق جواب الكتاب كحق رد السلام ○ **فصل** في الرد على اهل الكتاب **عن** عائشة رضي الله عنها قالت كان ناس من اليهود يأتون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون السام عليك فيقول وعليكم فقطنت بهم عائشة فسبتهم فقال مهلا يا عائشة ان الله عز وجل لا يحب الفحش ولا التفحش قالت يا رسول الله الم يقولوا كذا وكذا قال البس قد رددت عليهم فانزل الله عز وجل واذا خاؤك حيوك بما لم يحيك به الله الى اخر الاية رواه مسلم في الصحيح **وعن** عائشة قالت استاذن رهط من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك يا ابا القاسم فقال وعليكم فقالت عائشة بل عليكم السام واللعنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله فقالت اما سمعت ما قالوا انا قالوا السام عليك قال فرددت عليهم اخرجاه في الصحيح **وعن** عبد الله بن عمرو قال اتى اليهود النبي صلى الله عليه وسلم فقالت السام عليك وقالوا في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول فانزل الله عز وجل واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول فانزل الله عز وجل **وعن** جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سلم نابر من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك يا ابا القاسم فقال وعليكم فقالت عائشة وغضبت الم تسمع الى ما قالوا قال بلى قد سمعت ورددت عليهم وانا اخاف عليهم ولا يجابون علينا رواه مسلم **وعن** انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم رواه مسلم ○ **فصل** فيمن سلم عليه وهو في الصلاة **وعن** عبد الله بن عمر قال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى مسجد بني عمرو ابن عوف يقبا ليصلي فيه فدخلت عليه رجال الانصار يسلمون عليه فسألت صهيبا وكان معه كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو يصلي قال فقال صهيب كان يشير بيده قال سفيان ما نعلم احدا يقول ان سمعته من ابن عمر قال يا ابا اسامة اسمعته من ابن عمر فقال اما انا فقد كلمته وكلمني ولم يقل زيد سمعته **وعن** صهيب قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فرد علي اشارة قال كنت خشيته قال تابعه **وعن** ابن عمر في رد السلام في الصلاة قال يومي برأسه او يشير باصبعه ○ **فصل** قال يعني قول القائل السلام عليكم فهو قضى الله عليكم بالسلامة مما تكرهون والسلامة كالمقام والمقامة والملام والملامة وانما قيل عليكم ولم يقل لكم لان المراد القضاء والقضاء للعبد بالخير قضاء من الله تعالى عليه لانه بناء له اراده او لم يرده وقد بناه له وهو لا يشعر به وقد قيل معناه اسم السلام عليكم اي اسم الله عليكم اي كانت فيكم البركة وكل اليمن والسعادة كما تكون فيما ذكر اسم الله عليه ○ **فصل** في المكافاة بالصنائع **عن** انس بن مالك قال ان ناسا من المهاجرين قالوا يا رسول الله ما رأينا احسن مواساة في قليل ولا احسن بذلا من كثير منهم لقد كفونا المؤونة واشركونا في المهنا لقد خشينا ان يذهبوا بالاجر كله فقال اما ما دعوتم لهم واثنيتم عليهم مكافاة لهم او شكله للمكافاة **عن** انس رضي الله عنه ان المهاجرين قالوا يا رسول الله ذهب الانصار بالاجر كله قال لا ما دعوتم الله لهم واثنيتم عليهم **وعن** جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطي عطاء فوجد فليجز به ومن لم يجد فليثن فمن اثنى فقد شكر ومن كتمه فقد كفر والمتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور **وعنه** قال دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعام وعنده نفر من اصحابه قال فلما فرغ قال ابتوا

اخاكم طالوا عاذا يا رسول الله قال يتركوا فتركها قال ثم افضل علينا فقال من اولى اخير فليجزه
ومن لم يجد رعلى ذلك فليثن به ومن لم يفعل ذلك فقد كفر ومن اثنى بما لم ينل فهو كلابس
ثوبي زور وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولى معروفا
فليكافه فان لم يقدر عليه فليذكره فمن ذكره فقد شكره ومن كتمه فقد كفره ومن تشبع بما لم ينل فهو كلابس
ثوبي زور وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف
فليكافئ به فان لم يستطع فليذكره فمن ذكره فقد شكره والمتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سالكم بالله فاعطوه ومن
استعاذكم بالله فاعيذوه ومن اتى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له
حتى تعلموا انكم كافئتموه ومن استجار بكم بالله فاجيروه ومن فعل اليه من ذلك الم
نعمه فليشكرها فقوله ازلت الله نعمة اي اسديت الله واصطنعت عنده
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
يشكر الله من لا يشكر الناس وعن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشكر الناس لله اشكرهم للناس وعن النعمان بن بشير عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله
والتحدث بنعمة الله شكر وتركه كفر والجماعة رحمة وعن الاشعث بن قيس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكركم لله اشكركم للناس وعن عائشة
ام المومنين رضي الله عنها قالت كانت عجوز تاتي النبي صلى الله عليه وسلم فيفرش لها ويكرمها
فقلت يا ابي انت وامي انك تصنع بهذه العجوز شيئا لا تصنعه باحد قال انها كانت
تاتينا عند خديجة اما علمت ان كرم الود من الايمان وعنها قالت جاءت عجوز
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها من انت قالت حنانة المزنية قال بل انت حنانة
المزنية كيف انتم كيف حالكم كيف كنتم بعدنا قالت بخير بابي انت وامي يا رسول الله
قالت فلما خرجت قلت يا رسول الله تقبل على هذه العجوز هذا الاقبال قال يا عائشة
انها كانت تاتينا ايام خديجة وان حسن العهد من الايمان وفي رواية قالت
حنانة المزنية قال بل انت حسانة المزنية اخرجته في كتاب الايمان وعن
عائشة قالت كانت تاتي النبي صلى الله عليه وسلم امراة فيكرمها فعلت يا رسول الله من هذه

قال هذه كانت تاتينا زمان خديجة وان حسن العهد من الايمان وعن محمد بن جبير عن
ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان مطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لاطلقتهم له
يعني اساري بدر قال سفيان وكانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم يد وكان اخر ي الناس
بالبدر وعن ابي قتادة قال قدم وفد النجاشي على النبي صلى الله عليه وسلم فقام نخدمهم
فقال اصحابه نحن نكفيك يا رسول الله قال انهم كانوا لاصحابي مكرمين واني احب
ان اكافيهم وعن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الخسوف قال
ورايت النار فلم ار كاليوم منظرا قط ورايت اكثر اهلها النساء قالوا ولم يا رسول الله قال
بكفرهن قالوا ايكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى
احداهن الدهر ثم رات منك شيئا قالت ما رايت منك خيرا قط اخرجاه في الصحيح وعن
اسماء بنت يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج والنساء في حاشية المسجد وانتم تسمع
صوتا او ضوضاة فقال ايا معشر النساء انكن اكثر حطب جهنم قالت فقامت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولكم يرى عليه كلامه فقلت بابي انت وامي يا رسول الله
لم تشكرن واذا امسك عنكن تشكوتن وقال اما كن وكفر المشفعين قلت يا رسول الله
وما كفر المشفعين قال المراة تكون تحت الرجل قد ولدت له الولد فتن والدلائم يقول
ما رات منك خيرا قط وعن ابي سعيد الخدري قال دخل رجلان على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسالاه في ثمن بعير فاعطاهما ثمنا فخرجا من عنده فلقيا عمر بن الخطاب
فاثنيا وقالا معروفا وشكرا على ما صنع بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عمر
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره عما قالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن فلانا
لم يثن ما بين عشرة الى مائة فلم يقل ذلك اذا احدكم يسالني فيتطلع عسالة بتنا فيطها
وهي نار فقال عمر يا رسول الله ولم تعطينا ما هو نار قال يابون الا ان يسالونا ويابى
الله لي البخل وعن ابي سعيد قال قال عمر يا رسول الله سمعت فلانا يذكرك
ونحن نخبر انك اعطيته دنانير قال لكن فلانا ما يقول ذلك ولقد اصاب
ما بين ما انه الى عشرة وقال انا احدهم خرج من عندي يسالني بتنا فيطنها قال احراد
خوهذا رما في الانار فقال عمر يا رسول الله فلم تعطهم قال فما اصنع يسالوني
ويابى الله لي البخل وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشكر الله من لا يشكر

www.alukah.net

الناس وعن انس بن مالك قال جاء سائل الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر له بتمر فوجد
بها واناه اخر فامر له بتمر فقال سبحان الله تمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعله
الحارية اذهبي الى ام سلمة فربها فلتعطه الاربعين درهما التي عندها وعن انس بن
مالك كان نساء اذا اتاه النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه تمرة فقال سبحان الله نبي من الانبياء
يتصدق بتمرة قال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم او ما علمت انه فيها مثاقيل ذر كثيرة فانا
احسبه قال اخر فسأله فاعطاه تمرة فقال تمرة من نبي من الانبياء لانفاد في هذه
التمرة ما بقيت ولا زال ارجو بركتها ابدا قال فامر النبي صلى الله عليه وسلم له بعروف
وما لبث الا قليلا انا استغنى وعن انس قال اتى اسيد بن الحضير الانصاري الاشهلي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه واهل بيت من بني ظفر عامتهم نساء فقسم لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بني فقسمه بين الناس فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ترك يا اسيد حتى ذهب ما في انفسنا فاذا سمعت بطعام قد اتانا فاتنا فاذكر
الى اهل ذلك البيت واذكرهم لي اذ ذاك قال فمكث ما شاء الله قال ثم اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم طعام من خبز شعير وتمر فقسم النبي صلى الله عليه وسلم في الناس ثم
قسم في الانصار فاجزل ثم قسم في اهل ذلك البيت فاجزل فقال له اسيد شكر الله
جزاك اي رسول الله اطيب الجزاء وخير شكر عاصم قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انكم معشر الانصار فجزاكم الله خيرا اخبرا او اطيب الجزاء فكلكم ما علمت اعفة
صبر وستجدون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض وعن اسامة
ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف فقال لفاعله
جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء وعن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ردي علي البيتين اللذين قالهما اليهودي قلت قال فلان اليهودي
ان رفع ضعيفك لا يحل تكن ضعيفه بوما فتدرك العواقب قد يخ
تجز بكا وينثني عليك وان من اثنى عليك بما فعلت فقد حزيك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتله الله ما احسن ما قال ولقد اتاني جبريل عليه
السلام برسالة من ابيه عز وجل فقال يا محمد من فعل به خيرا ومعروف فقال لفاعله
الثناء فليثن فان من اثنى كمن كافى وفي رواية ام عبد الله من صنع اليه معروف فلم يجد

الا الدعاء والثناء فقد كافى وعن منصور بن حاتم الخراساني قال كنت عند
ابن عائشة فقال يا خراساني احفظ عني الفوائد في الشكر قال قلت نعم حدثنا
الواقدي محمد بن عمر قال اخبرني معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم انشدي لي ذو شكل البيتين في الشكر فانشدته
البيتين المتقدمة قالت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني جبريل عليه
السلام انه اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين يقول لعبده عبدك
هل شكرت فلانا على ما كان منه اليك فيقول لا يا رب شكرتك لانك انعمت
علي فيقول الله تعالى ما شكرتني اذ لم تشكر من اجريت لك النعمة على يديه قال
منصور فقال لي ابن عائشة اكتب هذين البيتين تحت الحديث

بدا المعروف غنما حيث كانت بحملها كفورا او شكورا
فما شكر الشكور له خزاه وعند الله ما كفر الكفورا

وقد روى هذان البيتان عن ابن المبارك انه انشدهما وعن ابي عبد الرحمن السلمي
حدثنا ابو عمرو بن مطر ادنا محمود بن محمد الواسطي قال سمعت عبد الاعلى بن حماد
قال قال رجل من الحكماء لا شكر بل معروف فاهتممت به ان اهتمامك بالمعروف معروف
ولا ذمك ان لم تمضه قدر فالشيء بالقدر المحتوم معروف
وعن عبد الله بن محمد قال قال اصحابنا من لم يشكر صانعه على حسن البنية فيه
لم يشكر على حسن الصنعة اليه وقال ابو عبد الرحمن السلمي انشدنا علي بن عمر الحافظ لابن
الرومي ما استقل قليلا انت باذله ذكرا ك اياك بالمعروف معروف
والعود احمد قدحري مثلا وعرف مثلك بالعود ذات موصوف
فاجره لي ان النفس قد الفت اثار كفيك والمعروف مالوف
وعن حاد بن زيد قال نعى علي بن حكم وكان مولى لثقيف من لسام الى امه ولم يكن
هاهنا احد غيرها فاتى ابوب بها فلاناه ايام بالغداء والعشي فتغدى معه قال ولم
يزل يصلها حتى ماتت وكانت تاتي منزله فتبيت عنده قال المولف الشيخ احمد
هذا الذي فعله ايوب السختياني يدخل في كرم العهد وعن الربيع قال كان يحدث
ان من الذنوب ذنوبا لا تؤخر عقوبتها النعي وقطيعة الرحم والخيانة وكفر الاحسان

الألوكة
www.alukah.net

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انعم على قوم نعمة فلم يشكروه فدعا عليهم استجيب له قال وقال ابن نصر اللهم انى قد انعمت على ابن بسام فلم يشكروا اللهم فاذقهم حد السلاح قال فهلكات واحد منهم الا بالسيف قال شعبة الاشراف لا يكذبون وروى ذلك عن عبد الله بن المبارك عن نضر بن شميل وروينا وباب برا والدين ضرب ثنا دين قال ابو بكر عن معاذ عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في عباد لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ورجل انعم عليه قوم فكفر نعمتهم وبترا منهم وعن ابن الحنفية في قوله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هو البر والفاجر وفي رواية عنه قال هو منجله للبر والفاجر وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية منجله للكافر والمسلم فوله منجله يعني مرسله لم يشترط فيها رد ولا شكر فاجر يقول الاحسان الى كل احد جزاؤه الاحسان وان كان الذي يصطنع اليه فاجرا وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء يدل على ذلك قال ابو عبيد سمعت اسمعيل بن جعفر يحدث عن ايوب قال ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى على رجل قد قطعت يده في سرقة وهو في فسطاط فقال من اوى هذا العبد المصاب وعن ابن جريج في قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا قال لم يكن الاسير على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من المشركين قال ابو عبيد فارى ان الله تعالى قد اثنى على من احسن الى اسير المشركين فكيف ابو عبيد هذا على انه الاحسان الى كل احد وعن وهب بن منبه قال كل المكافاة تطفيف قال الله عز وجل ويل للمطففين وانشد

ثمن المعروف شكر وبذا المنع ذخر ... وقال الذكر في الاحياء للاموات غبن

ونحسب المرء ذخرا ان تقول الناس ... واما مكافاة المسيء باساءته

عاجزون في الشرع فعلها حيلة اكثر الخلق والذي استحق ذوو الاحلام والنهى

في مكارم الاخلاق الخ وذكروا المعفو وقد مضى ذلك في باب حسن الخلق وعن ابن شوذب قال كان عند سليمان بن موسى الخارجل فاستطال على سليمان وسليمان ساكت فلما اخ لسليمان فرد عليه فقال سليمان لقد ذل من لا سفيه له وعن صالح بن ضباح قال اعلم ان من الناس من يجهل اذا حلمت عنه ويحلم اذا جهلت عليه

ويحسن اذا اساءت اليه وينصف اذا ظلمته ويظلم اذا انصفته فمن كان هذا خلقه فلا بد من خلق ينصف من خلقه ثم فجنبه نصفه من مجتبته ومن جهالته تقارع من جهالته والا اذلك لان بعض الحلم ادعان وقد ذل من لا سفيه له يعضده وذل من ليس له حلم يرشده وفي الجهالة ونفعها الاضرار قول

لين كنت محتاجا الى الحلم انني ... الى الجهل في بعض الاحايين احوج

ولي فرس للحلم بالحلم ملجم ... ولي فرس للجهل بالجهل مسرج

فمن شاء تقويمي فاني مقوم ... ومن شاء تعويجي فاني معوج

وما كنت ارضى الجهل خلقا ولا اخا ... ولكنني ارضى به حين احوج

فان قال بعض الناس فيه مساجه ... فقد صدقوا والذل بالحر اخرج

وانشد علي بن احمد بن محمد لابي فراس بن حمدان

فان كان في الناس ان فتشتهم ... من لا يعرك او عركله

فاترك محاسنه لليتيم فان فيها العرك كله

وعن جعفر بن محمد الصادق قال من لم يغضب عند التغضيب لم يكن له شكر عند المعروف وعن الشافعي رحمه الله قال من استغضب فلم يغضب فهو حمار ومن استرضي فلم يرض فهو شيطان

## الباب الثالث والثلاثون

من شعب الايمان وهو باب في عيادة المريض وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني والعاني الاسير رواه البخاري وعن البراء بن عازب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنائز ورد السلام وتشميت العاطس وابرار المقسم ونصر المظلوم واجابة الداعي ونهانا عن خلقة الذهب او قال خاتم الذهب وانية الذهب والفضة والمياثرة والقسي والاستبرق والحرير والديباج لفظ حديث ابي داود رواه البخاري واخرجه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم ست قيل ما هن يا رسول الله قال اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصحه واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه رواه مسلم وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عايد

الألوكة
www.alukah.net

المريض في خرفة الجنة رواه مسلم وعنه ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم لم يزل في
خرفة الجنة حتى يرجع وفي رواية فانه في خراف الجنة حتى يرجع والمعنى في هذا والله اعلم
انه شاب بما تهتم به من امر اخيه المسلم ان ينعم عليه بثمار الجنة ويعنى بالخراف اجتناء
ثمر الجنة والخرفة النخلة التي تجتنى منها وعن مجاهد ابي الحجاج عن رجل من بني
تميم قال كنت فيمن قال علينا يوم الجمل فلما ذهب ذلك اليوم اشتكى حسين فانبته عائدا
فدخل علينا علي بن ابي طالب فقال ما ادخلك علينا قلت حبنا فعود حسينا الحقه
ومكانه قال ان الذي تظن يشفك ليس بعائد ان اخرك شيا سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من عاد مريضا فعد في خراف
الجنة فاذا قام من عنده وكل الله به سبعون الف ملك يستغفرون له ان كان بشي حتى يمسي وكان له خريف في الجنة وفي رواية ستا بدل قوله زايرا فقال علي فان كنت
جيت عائدا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اتى الرجل اخاه يعوده
مشى في خراف الجنة حتى يجلس فاذا جلس غمرته الرحمة فان كان غدوة صلى عليه سبعون
الف ملك حتى يمسي وان كان ممسيا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وعن
سعيد بن المسيب ان ابا موسى عاد الحسن بن علي وعنده علي بن ابي طالب فجعل لا يأتي
موسى بشيء الا ذكر له شيا ما يذكر علينا فقال ما اراك الا وقد اتيت له من نعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوده فقال اما انه ما منعني عضي عليك الا اني لم اسمع
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في عيادة المريض فاذا خرج الرجل
الى اخيه يعوده حتى اذا جلس عنده غمرته وعن ابن ابي طالب ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من عاد مريضا مشى في خراف الجنة فاذا جلس عنده استنقع في
الرحمة فان خرج من عنده وكل الله به سبعين الف ملك يستغفرون له ويخوضون
ذلك اليوم وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
عاد مريضا ملتمسا وجه الله خاض في الرحمة حتى اذا قعد عندها استنقع
فيها استنقاع الغاو في رواية خاض في الرحمة خوضا وعن انس بن مالك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله رجلا صل الغداة ثم خرج يعود
مريضا يريد به وجه الله والدار الاخرة يكتب له بكل قدم حسنة ومحي عنه

سيه

سيه فاذا جلس عند راس المريض غمرته في الاجر وعن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس
فاذا جلس غمس فيها وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عودوا المريض واتبعوا الجنايز يذكركم الاخرة وعن هلال بن يساف قال
قال لنا ابن عمر مالك في معترضة فقلنا يا ابا عبد الرحمن المكان بعيد ونحن نحب ان نعود
قال انس بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما رجل عاد مريضا فانما يخوض
في الرحمة فاذا قعد عند المريض غمرته الرحمة فهذا للصحيح فما للمريض قال الحط عنه
ذنوبه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل
يا ابن ادم يوم القيامة يا ابن ادم مرضت فلم تعدني قال اي رب كيف اعودك
وانت رب العالمين فيقول اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده ويقول يا ابن ادم
استطعمتك فلم تطعمني فيقول يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين فيقول
اما علمت ان عبدي فلانا جاعا استطعمك فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته وجدت
ذلك عندي ويقول يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني قال فيقول يا رب
كيف اسقيك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا جاعا استسقاك
فلم تسقه اما علمت انك لو اسقيته لوجدت ذلك عندي رواه مسلم وعن
عبد الله بن عمر قال كما جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من الانصار
فسلم عليه زاد ابو الانصاري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اخي سعد
ابن عبادة فقال هو كما ترى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعوده منكم فقام
وقمنا معه ونحن بضعة عشر ما علينا نعال ولا خفاف ولا قلانس ولا قمص
نمشي في تلك السباخ حتى جيناه فاستاخر قومه من حوله حتى دنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم منه واصحابه الذين معه رواه مسلم وعن جابر قال اتانا النبي
صلى الله عليه وسلم نعود في ليس براكب بغل ولا عرذون رواه البخاري وعن
اسامة بن زيد قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا يعوده سعد
ابن عباده وروينا عن عائشة ان سعد بن معاذ لما اصيب يوم الخندق
ضرب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قرب وروينا

المكتبة الألوكة www.alukah.net

عن عايشه ان سعد بن معاذ لما اصيب يوم الخندق ضرب عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم خيمه في المسجد ليعوده من قرب وروينا عن زيد بن ارقم قال عادني رسول
الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني وقد روينا اسانيد هذه الاحاديث في كتاب
السنن وعن ابي هريره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثه لا يعادون صاحب
الضرس وصاحب الرمد وصاحب الدمل وعن انس بن مالك قال ثلاث لا يعادون
الضرس والدمد والدمل وعن زيد بن ارقم قال اصابني رمد فعادني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما كان بغداه فافاق بعض الافاقه ثم خرج فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اراك لو ان عينيك لما بهما ما كنت صنعت قال كنت اصبر واحتسب قال اجل والله
لو كان عينك لما بهما ثم صبرت واحتسبت ثم مت لغفر الله عز وجل ولا ذنب لك وعن
انس بن مالك قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ارقم من رمد كان به وعن
جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عمر الا عمر
الدين ولا رجع الا وجع العين وعن جبير بن مطعم عن ابيه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا هو بانبا الى نبي واقف نزور البصير قال سفيان وهو حي من الانصار
وكان محجوبا البصر رتبي رواه اذا هو بانبا الى البصير الذي في بني واقف نزوره وعن
جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لقيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت كيف اصبحت
يا رسول الله قال الحمد لله رجل لم يعد مريضا ولم يشيع جنازه ولم يصبح صائما وعن
ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم اليوم صائما قال ابو بكر انا
قال فمن اطعم اليوم منكم مسكينا قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال
ابو بكر انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن لرجل قط هذه الخصال الا
دخل الجنه رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال كنا اذا فقدنا الاخ اتيناه فان
كان مريضا كانت عيادته وان كان مشغولا كان عونا وان كان غير ذلك كانت
زياره فصل في ادب العياده عن عايشه رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا عاد مريضا مسح رحمه وصدره بيده وقال اذهب الباس رب الناس واشف
انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفا لا يغادر سقما قالت فلما مرض مرضته التي
توفي فيها جعلت اخذ يده واضعها على صدره وانوله الذي كان يقول قالت فانتزع يده مني

وقال اللهم ارفق بي في الرفيق الاعلى اخرجه مسلم وروينا عن ابي صالح الا سعري
عن ابي هريره مرفوعا انه خرج يعود رجلا من اصحابه فقبض على يده ووضع
يده على جبهته وكان يرى ذلك من تمام عياده المريض وعن عايشه قالت سعد
ان ابا هالة اشتكت بطنه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني ووضع
يده على جبهتي ثم مسح صدري وبطني ثم قال اللهم اشف سعدا وائتم لهجرته رواه البخاري
في الصحيح وعن ابي تميم الجيشاني عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تمام عياده المريض
ان يضع احدكم يده على جبهته او على يده فيسأله كيف اصبح كيف امسى وعن عطاء قال من
تمام العياده ان يضع يده على المريض وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل على اعرابي يعوده فقال لا بأس طهور ان شاء الله تعالى اخرجه البخاري
في الصحيح وهو اصل في استحباب تسليه العايد من دخل العايد من دخل عليه من المرضى
واستحبها جماعه من السلف وفعلوها ولا باس ان يقول للمريض كيف تجدك فقد
قالت عايشه لابيها ولبلال حين وعكا زمان قدم وهما المدينه وقال النبي صلى
الله عليه وسلم كيف تجدينك يا ام فلان وعن نافع قال كان ابن عمر اذا دخل على مريض
يساله عز رحمه وقد رخص الله لك وعن ابي مجلز قال لا تحدث المريض الا ما
يحبه قال وكان يا تيني وانا مطعون فيقول عدوا اليوم من في الحي ممن افرق
يعروك منهم قال فافرح بذلك وروى فيه حديث مرفوع وعن ابي سعد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم على المريض فنفسوا له في اجله فان
ذلك لا يرد شيا وهو يطيب نفس المريض وعن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض فليصافحه وليضع يده على جبهته وليساله
كيف هو وليتعوذ له في الاجل وليساله ان يدعو له فان دعا المريض دعا الملك
وفي رواية عياده المريض بعد ثلاث وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا
يعود المريض الا بعد ثلاث وعن الاعمش قال كنا نتعدى المسجد فاذا فقدنا
الرجل ثلاثة ايام سالنا عنه فان كان مريضا عدناه وعن جابر بن عبد الله قال
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبوا في العياده وارتعوا الا ان تكون مغلوبا
وعن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعبوا العياده وارتعوا

المكتبة الألوكة www.alukah.net

العياده وخير العياده اخفها الا ان يكون مغلوبا فلا يعاد والتعزيه مره وعن
علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم العياده اجرا اخفها
والتعزيه مره وعن سعيد بن المسيب قال ان اعظم العياده اجرا اخفها قياما
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل العياده سرعه القيام
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العياده
فواق ناقه وعن ابي العالميه قال دخل علينا غالب القطان يعوده فلم يلبث عنده
الا يسيرا حتى قام فقال ابو العاليه ما ارفق العرب لا تطيل الجلوس عند المريض
فان المريض فرند وله الجاجه فيستحي من جلسائه وعن سلمه بن عاصم قال دخلت
على الفرا اعوده فاطلت والححت في السواك فقال لي اذن فرنوت فانشد لي

حق العياده يوم بين يومين وجلسه مثل لحظ الطرف بالعين
لا تثقلن مريضا في مسايلة تلقى من ذاك ان تسال فتربين

وعن الشعبي قال عياده حمقى القرا اشد على اهل المريض من مريضهم يخوضون في
غير حق العياده ويطيلون الجلوس وعن ايوب قال نبئت ان عمر بن عبد العزيز
عاد اخا قلابه فقال يا ابا قلابه تشتد لك اشمت بنا المنافقون وعن عفنه بن عامر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فان الله
يطعمهم ويسقيهم وعن ابن عمر قال سمعت عمر يقول ان اشتهى مريضكم الشيء فلا تحرموه
فلعل الله انما شهاه ذلك ليجعل شفاءه فيه وعن عائشه قالت مرضت فجاءني
اهلي كل شيء حتى انما تعطشت ليله وليس عندي ما فرنوت من فزبه معلقه فمزجت
منها شربه وانا صحيحه فجعلت اعرق صحه تلك الشربه في جسدي وقال كان
عائشه تقول لا تحموا المريض شيئا قال المولف رحمه الله واذا دخل على المريض وهو
محتضر قرا عنده سوره يس فقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقرأوا
على موتاكم يس ولقنه الشهادتين من غير الحاح عليه فيها ولكنه يذكرها عنده
لعله يتلفظ بها وقد ذكرنا الحديث في التلقين وفي من كان اخر كلامه لا اله الا الله في
الدعوات وغيرها وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرؤوها على موتاكم يعني يس وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله وجبت له الجنه وعن ابي هريره ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال حضر ملك الموت رجلا ليموت فشق اعضاءه فلم يجد عمل
خيرا ثم شق فلبه فلم يجد فيه خيرا ثم فك لحييه فوضع طرف لسانه لاصق
لحنكه يقول لا اله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم غفر له بكلمه الاخلاص قال
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الله تعالى بعبد الى النار فلما وقف على شفاها
التفت فقال اما والله يا رب ان كان ظني بك لحسنا فقال الله تعالى ردوه انا عند حسن
ظن عبدي بي وعن ابي جعفر محمد بن علي الساوي وراق ابي زرعه الواري قال
حضرت ابا زرعه وهو في السوق وعنده ابو حاتم ومحمد بن مسلم والمنذر بن شاذان
وجماعه من العلماء فذكروا حديث الملقنين واستحسنوا من ابي زرعه ان يلقنوه التوحيد
فقالوا تعالوا نذاكر الحديث فقال ابو عبد الله محمد بن مسلم حدثنا الضحاك بن مخلد
ابو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح وجعل يقول بن ابن ولم يجاوز وافقال
ابو زرعه حدثنا هدبه بن خالد حدثنا ابو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر وسكت ولم يجاوز
الباقون سكتوا فقال ابو زرعه وهو في السوق حدثنا ابو عاصم عن عبد الحميد
ابن جعفر عن ابي عرعب عن كثير بن مره الحضرمي عن معاذ بن جبل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنه وتوفي ابو زرعه
رحمه الله وعن الشافعي قال دخل سفيان على الفضيل يعوده فقال يا ابا محمد
رايي نعمه في المرض لولا الغواد قال سفيان واي شيء بكره في الغواد قال الشكايه
وقد روينا في باب الصبر مرفوعا قال الله تبارك وتعالى اذا ابتليت عبدي المؤمن
فلم يشكني الى عواده اطلقته من اساري ثم ابدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا
من دمه ثم يستانف العمل وعن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا عاد رجلا على غير الاسلام لم يجلس عنده وقال كيف انت يا يهودي كيف
انت يا نصراني ذكره الذي هو عليه وعن احمد بن غالب القطان قال قلت للحسن
ان لنا جيرانا نصارى يبتلون من شعر وقهم ويعودون مرضانا ونشيع
جنائزنا قال كافهم اذا انت الباب فقل من هاهنا ادخل فاذا دخلت فقل كيف
مريضكم كيف تجدونه فاذا اردت ان تقوم فقل المشفا والعافيه بيد الله عز وجل

المكتبة الألوكة www.alukah.net

## الباب الرابع والستون

من شعب الايمان وهو باب في الصلاة على من مات من اهل الفطرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا كان او فاجرا والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر والصلاة واجبة عليكم على كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر وقد مضى حديث انس ابن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم في الامر باتباع الجنائز وحديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حق المسلم على المسلم اربع وعن سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة اخرجه البخاري ومسلم وعن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى على جنازة فله قيراط ومن شهدها حتى تقضى قضاءها فله قيراطان وفي رواية من صلى على جنازة فله قيراط ومن شهد دفنها فله قيراطان القيراط مثل جبل احد اخرجه مسلم وعن عبد الله بن الحرث انه خرج في جنازة فمشى ابن عباس فصلى عليها فانصرف رجل من القوم لحاجة فعرض ابن عباس منكبي قال اتدري كم انصرف هذا قلت لا ادري قال انصرف بقيراط فقلت لابن عباس وما القيراط قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على جنازة فانصرف قبل ان يفرغ منها كان له قيراط فان انتظر حتى يفرغ منها كان له قيراطان والقيراط مثل احد في ميزانه يوم القيامة ثم قال ابن المجبر من قول مثل احد حق لعظمه ربنا ان يكون قيراط مثل احد ويومه كاليوم سنه وعن سهل بن حنيف عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في ضعفا المسلمين وزورهم ويعود مرضاهم ويشهد جنائزهم وعن الضحاك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي او هذه الامة في مسكنة من دنياها ما لم يكلوا الجنائز الا اهلها وعن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يموت فيصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه رواه مسلم وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه رواه مسلم وعن ابن بكار قال صليت مع ابي المليح على جنازة فقال اقيموا صفوفكم وليحسن شفاعتكم فلو احتزت رجلا احتز بهم قال حدثني عبد الله بن بشير عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة



وكان اخاها من الرضاعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يصلي عليه امة يشفعون فيه الا شفعوا فيه قال والامة من الاربعين الى المائة فصاعدا والعصبة عشرة الى اربعين والنفر ثلاثة الى العشرة اخرجه البخاري وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى على ميت من المسلمين غفر له وعن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لكعب اصحبت قال خير من قوم لم يشهدوا جنازته ولم يعودوا مريضا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول كرامة المؤمن على الله تعالى ان يغفر لمشيعيه وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اول ما يتحف به المؤمن في قبره قال يغفر لمن تبع جنازته وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يجازى به العبد المؤمن يوم القيامة اذا مات ان يغفر لجميع من يتبع جنازته وعن الزهري قال بلغ من كرامة المؤمن على الله تعالى ان يغفر لمن حضر جنازته وعن يحيى النزال قال كنت فيمن حج مع الحسن بن عيسى وقت وفاته بالمغلبية سنة اربعين ومائتين فحزمت الصلاة عليه فارتفعت بعد ذلك ومنامي فقلت له يا ماعلم ما فعل بك ربك قال اغفر لي ولكل من صلى علي فقلت فاني فاتتني الصلاة عليك لغيبتي العدل عن الرحل فقال لي لا تجزع فو غفر لي ذنب ولكل من صلى علي ولكل من يرحم علي وعن ابرهيم وكان قاضي نيسابور انه دخل عليه رجل فقيل له ان هذا عنده حديثا محدثا فقال ايا هذا ما هو قال اعلم اني كنت رجلا نباشا انبش القبور فماتت امرأة فذهبت لاعرف قبرها فصليت عليها فلما جن الليل ذهبت لانبش عنها فضربت يدي الى كفنها لاسلبها فقالت سبحان الله رجل من اهل الجنة يسلب من ابراه من اهل الجنة ثم قالت لم تعلم انك ممن صليت على وان الله عز وجل قد غفر لي ولمن صلى علي وعن اسد بن موسى انه كان يقول اذا وضع الميت في قبره اللهم جاف الارض عن جنبيه وصعد روحه وتكفله وتلقه منك برحمة وعن ابي الزناد قال كنت جالسا مع عبد الله بن جعفر بن ابي طالب بالبقيع فاطلع علينا بجنازة فقام علينا ابو جعفر فتعجب من انظامهم بها فقال عجبا لما تعجبون من حال الناس والله ان كان الا الجمز وان كان الرجل ليلاحق

الألوكة
www.alukah.net

الرجل فيقول يا عبد الله انو الله لكأنه قد حمر بك متبخترا لا ترطا مشيهم عن ابو قتادة
الانصاري قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مر علينا بجنازة فقال مستريح
ومستراح منه قالوا يا رسول الله وما مستريح ومستراح منه قال العبد المؤمن
يستريح من نصب الدنيا وأذاها الى رحمة الله والعبد الكافر يستريح منه العباد
والبلاد والشجر والدواب اخرجاه في الصحيح وعن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من غسل ميتا وكتم عليه غفر له اربعين مرة ومن كفن ميتا كساه الله من سندس
واستبرق الجنة ومن حفر لميت قبرا فاجنه فيه اجري له من الاجر كاجر مسكن
اسكنه الى يوم القيامة وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غسل ميتا فادى فيه الامانة يعني ان لا يفشي ما يكون منه عند ذلك كان
من ذنوبه وخطاياه كيوم ولدته امه وقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وليليه اقرب الناس منه ان كان يصلح والا فمن ترون ان عنده خطا من ورع
او امانة وفي رواية المالكي قال وليليه اقرب الناس منه ان كان يعلم والا فمن ترون
وقال في موضع اخر وليليه اقرب تكم منه ان كان يغسل فان كان لا يعلم فرجل ممن ترون
ان عنده ورعا وامانة وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من غسل ميتا وكتم عليه طهره الله من ذنوبه وان هو كفنه كساه الله من
السندس وعن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ولي اخاه فليحسن
كفنه فانهم يتزاورون فيها وهذا ان صح لم يخالف قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه
في الكفن انما هو للمهل يعني للصديد لان ذلك كذلك في روينا وتكون كما شاء الله
وعلم الله في الغيب كما قال في الشهداء بل احياء عند ربهم يرزقون وهو ذا نراهم منعمون
في الدنيا بين يتفتنون وانما يكونون كذلك في روينا وتكونون في الغيب كما اخبر الله عنهم
ولو كانوا في روينا كما اخبر الله عنهم لارتفع الايمان بالغيب والله اعلم وعن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكروا الاناة في الاشياء كلها فقال الاحنف اما انا فاذا حضرت
جنازة لم اتأت واذا حضرت قضاء صليت ولم اتأن واذا حضرت الصلاة لم اتأن
وعن عبد الله بن مسعود انه رأى رجلا يضحك في جنازة فقال انضحك وانت تشيع
جنازة والله لا اكلمك ابدا وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره

الضحك

الضحك في موطنين عند رويم الفرد وعند الجنازة وعن ثابت قال كنا نتبع الجنازة
فلا نرى الا رجلا محتفظا باكيا او متقنعا مفكرا وعن عائشة انها قالت كان
اسيد بن حضير من افاضل الناس وكان يقول لوددت اني اكون في حال من احوال
ثلاث كنت من اهل الجنة وما شككت في ذلك حين اقرا القرآن وحين اسمعه
واذا سمعت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا شهدت جنازة فما سهرت جنازة
قط فحدثت نفسي سوى ما هو مفعول بها وما هو صائر اليه وعن سفيان
ابن عيينة انه سئل متى ما قال الناس يومرون في الجنازة بالسكوت قال لانه حشر
وعن عبد الكريم عن بعض اهل العلم قال سفيان نماه ولا احفظه قال اذا اتيت
الجنازة فقل سلام لك من ربنا وقال اخرون تقول هذا ما وعد الله ورسوله وصدق
الله ورسوله اللهم زدنا ايمانا وتسليما وعن الاسود بن شيبان قال كان الحسن في
جنازة النضر بن انس فقال الاشعث بن سليم يا ابا سعيد انه ليعجبني ان لا اسمع الجنازة
صوتا قال ان للخير اهلين وعن ابي هريرة انه كان اذا سمع اصوات عن هذه
الجنازة قال هو انت عبد الله فاجابته دعاه فاجابته وامنته دعاها فاجابته الله يعرفه
واهله يفقدونه والناس ينكرونه اغدوا فانا رايحون وروحوا فانا غادون
عن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
عاد مريضا فلا يزال في الرحمة حتى اذا قعد عنده استنقع فيها فاذا قام من عنده
فلا يزال تخوض فيها حتى يرجع من حيث خرج هو ومن عزى اخاه المؤمن بمصيبة
كساه الله حلة الكرامة يوم القيامة عن ابي الجلد قال قرأت في مسالة داود
النبي صلى الله عليه وسلم الهي ما اجزا من يعزي الحزين والمصاب ابتغاء مرضاتك قال الله
تعالى اجزاوه اذا كسوته ردآء امزدد به الايمان استزره به من النار واد خله به
الجنة قال الهي ما اجزا من يشيع الجنائز ابتغاء مرضاتك قال الله اجزاوه اذا شيعه
الملائكة يوم يموت الى قبره اصلي على روحه في الارواح وعن ابي برزة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى ثكلى كسي بردا من برود الجنة وعن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى اخاه المؤمن في
مصيبة كساه الله حلة خضر الجبر بها قيل يا رسول الله ما الجبر بها قال اعظم

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

وعن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى مصابا فله مثل اجره وعن محمد بن هرون الفافا وكان ثقة صدوقا قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله حدثني علي بن عاصم الذي يروي عن سوقه من عزى مصابا فهو عتيقك قال نعم وكان محمد بن هرون لم يحدث بهذا الحديث قط وعن بريده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن زياره القبور فزوروها فانها تزهد في الدنيا وتذكر الاخره وعن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم وكنت نهيتكم عن زياره القبور ثم بدا لي فزوروا فانها تذكر الموت وتدمع العين وتذكر الاخره فزوروا ولا تقولوا هجرا وعن بريده ان النبي صلى الله عليه وسلم زار قبر امه في الف مقنع يوم الفتح فما رؤي باكيا اكثر من ذلك اليوم وعن ابي ذره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوروا القبور تذكركم الاخره وغسل الموتى فان معالجه جسد خاو وموعظه بليغه وصل على الجنائز لعل ذلك ان يحزنك فان الحزين في ظل الله تعالى سبع من كل خير وعن انس بن مالك قال اجا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا اليه قسوه القلب فقال اظلع في القبور واعتبر بالقبور وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا مات احدكم فلا تحبسوه واسرعوا به الى قبره وليقرا عند راسه فاتحه البقره وعند رجليه خاتمه البقره في قبره عن عبد الله بن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما الميت في قبره الا كالغريق المتغوث ينتظر دعوه تلحقه من اب او ام او اخ او صديق فاذا لحقته كان احب اليه من الدنيا وما فيها وان الله عز وجل ليدخل على اهل القبور من دعا اهل الارض امثال الجبال وان هديه الاحيا الى الاموات الاستغفار لهم وعن عبد الله بن عمر انه كان يدفن اهله في مكان واحد وكان اذا شهد جنازه مر على اهله فدعا لهم واستغفر لهم عن جعفر بن محمد عن ابيه ان فاطمه بنت النبي صلى الله عليه وسلم كانت تزور قبر عمها حمزه في الايام فتصلي وتبكي عنده وعن ابي هريره قال اذا مر الرجل بقبر يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه واذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وعن حرمي بن عمار قال اذا دعا العبد لاخيه الميت اتى به ملك فقره فقال يا صاحب القبر الغريب هديه من اخ عليك فيفرح عن بشر بن منصور قال لما كان زمن الطاعون كان رجل يختلف الى الجبان ويشهد الصلاه على الجنائز فاذا امسى وقف على باب المقابر وقال استر الله وحشتكم ورحم



الله عزيمتكم ورخاء زاده من سبابكم وقبل الله حسناتكم لا يزيد على هولا الكلمات قال ذكر الرجل فامسيت ذات ليله وانصرفت الى اهلي ولما ات المقابر قال فبينا انا كذلك اذا انا بالخلق كثير قد جاوني قلت ما انتم وما جاء بكم قالوا نحن اهل المقابر قلت ما جاء بكم قالوا انك كنت تعودنا هذه العشيه فانصرافك الى اهلك قلت وما هي قال الدعوات التي كنت تدعو لنا بها قال قلت فاني اعود لذلك فما تركتها بعد وعن نشا بن غالب قال رايت رابعه العابده في منامي وكنت كثير الدعا لها فقالت لي ما نشا هذا ما كنا نحن فيه على الطبق من سندس مخرفه غنا دبل من حرير قلت وكيف ذلك قالت هكذا دعا المومنون الاحيا اذا دعوا للموتى فاستجيب لهم فعاد ذلك الدعا في اطباق النور وخمر غنا دبل الحرير ثم اتي به الذي قد دعي له من الموتى وقيل هذه هديه فلان الميت وعن زيد بن وهب قال خرجنا الى الجبانه فجلست فيها فاذا رجل قد رحا الى قبر فسواه ثم تحول الى الجلس قلت له ما هذا القبر قال اخ لي مات فقلت اخ لك فقال اخ لي شا الله راشه فيما يرى النايم فقلت فلا زعشت الحمد لله رب العالمين قال فقد قلتها لان اقدر على ان اموتها احب الي من الدنيا وما فيها وقد رويتا في غير هذا الموضع عن ابي عثمان النهدي عن مطرف وعن ابي قلابه في هذا المعنى وفي احاديثهم قول الميت تعملون ولا تعلمون ونحن نعلم ولا نستطيع ان نعمل قال وحدثني ابو بكر قال حدثني ابو هم اظنه ابن بشار قال قيل لبعض حكما العرب ما ابلغ العظات قال النظر الى خلله الاموات وعن يونس قال كان ربيع بن سليمان راشد يخرج الى الجبان فيقيم سايرا فاره ثم يرجع مكتبا فيقول له اخوه واهله ان كنت فيقول كنت في المقابر نظرت الى قوم ينعوا ما لحق فيهم بكى وعن الربيع بن خثيم انه كان اذا وصف من قلبه قسوه اتى منزل صديق له فدخلت في الليل فنادى يا فلان بن فلان يا فلان بن فلان يرحمك الله لبيت شعرك ما فعلت وما تفعل بكم ثم يبكي حتى ينسيل دموعه فيعرف ذلك فيه الى شلها وروينا في اتيان القبور متى ما عرضت تنوه عن صفوان بن سليم وغير محمد بن المنكدر وعن غيرهما من السلف وكان يقال مشاهده القبور مواعظ الامم الخاليه وعن عماره بن مهران المعولي قال قال لي محمد بن واسع ما اعجب الميت منك قال قلت وما يعجبك منه وهو الى جنب القبور قال وما يضرك منه

مكتبة الألوكة www.alukah.net

يذكر وتك الاخره ويغلون الاذى وقيل لعلى بن ابيطالب ما الذى تركت محاوره غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاورنا المقابر قال وحدثهم جبير ان صدق يكفون السنتهم ويذكرون الاخره وفى رواية وحدثهم جبير ان صدق يكفون السنتهم ويذكرون الاخره **وعن** بشر بن الحرث انه نظر الى اكفان فقال انما بين الميت عمله **وعن** النعمان بن بشير كان على اذا دعى الى جنازه قال انا القائمون وما يصل على المرء بالاعمله **وعن** عبد الله بن عمير قال ان اهل القبور يتوكفون الاخبار اذا اتاهم الميت سالوه ما فعل فلان فيقول صالح فيقول ما فعل فلان فيقول الم يأتكم فيقولون لا فيقولون انا لله وانا اليه راجعون سلك غير طريقنا **وعن** ام عطيه قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه جمع نسا الانصار فى بيت وارسل اليهن عمر بن الخطاب فقام على الباب فسلم علينا فرددنا عليه السلام فقال انا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكن فقلن مرحبا برسول الله وبرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نبايعن على ان لا تشركن بالله شيا ولا تسرقن ولا تزنين الاية فالت قلنا نعم فمد يده من خارج البيت ومددنا ايدينا من داخل البيت ثم قال اللهم اشهد وامرنا بالعيد ان نخرج فيه الحيض والعتق ولا جمعه علينا ونهانا عن اتباع الجنائز قال اسمعيل فسالت حدث عن قوله ولا يعصينك فى معروف قالت نهانا عن النياحه وقد ذكرنا سايرما روى فى اتباع النسا الجنائز وفى النهى عن النياحه فى كتاب السنن **وعن** انس قال كنت قاعدا مع نبى الله صلى الله عليه وسلم فمرت جنازه فقالوا هذه الجنازه فقالوا جنازه فلان الفلانى كان يحب الله ورسوله ويعمل بطاعه الله تعالى ويسعى فيها فقال وجبت وجبت وجبت ومرت اخرى فقال ما هذه فقالوا جنازه فلان الفلانى كان يعصى الله تعالى ورسوله ويعمل بمعصيه الله تعالى ويسعى فيها فقال وجبت وجبت وجبت قالوا يا نبى الله قولك فى الجنازه والثنا عليها اثنى على الاول خيرا واثنى على الاخر شرا قولك فيهما وجبت قال نعم يا ابا بكر ان لله ملايكه فى الارض تنطق على لسنه بنى ادم بما فى المرء من الخير والشر وفى رواية اتى عبد الله مر بجنازه ومر بجنازه اخرى وقال فقلت فيهما وجبت وجبت وجبت **وعن** كعب بن عجره عن ابيه مر جنازه فاثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا

من اصحابه فقال ما تقولون فى رجل قتل فى سبيل الله قالوا الجنه قال الجنه ان شا الله قال ما تقولون فى رجل مات فى سبيل الله قالوا الله ورسوله اعلم قال الجنه ان شا الله قال ما تقولون فى رجل قام ذوا عدل فقالا اللهم لا نعلم الا خيرا قالوا الله ورسوله اعلم قال الجنه ان شا الله قال ما تقولون فى رجل قام ذوا عدل فقالا اللهم لا نعلم الا خيرا قال لذنب والله غفور رحيم

## الباب الخامس والستون

من شعب الايمان وهو باب فى تشميت العاطس **عن** معويه بن سويد بن مقرن قال دخلت على البرا بن عازب فسمعته يقول امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعياده المريض واتباع الجنازه وتشميت العاطس وابرار المقسم او القسم واجابه الداعى وافشا السلام ونهانا عن التختم او عن خواتيم الذهب وعن الشرب فى الفضه وعن الميثره والقسى وعن لبس الحرير وعن الاستبرق والديباج رواه مسلم واخرجاه من اوجه ورونا فى حديث ابى هريره فيما ذكر من حق المسلم على المسلم **فصل** فى تشميت العاطس اذا حمد الله تعالى **وعن** ابى هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العطاس ويكره الثاوب فاذا عطس احدكم فليقل الحمد لله او قال فقال الحمد لله كان حقا على من سمعه ان يقول يرحمك الله واذا ثاب ضحك الشيطان فليجهد ما استطاع رواه البخارى **وعن** ابى هريره قال لما خلق الله ادم عليه السلام عطس فالهمه ربه ان قال الحمد لله فقال له ربه يرحمك ربك فلذلك سبقت رحمته غضبه قال ثم ان الله تعالى قال له ايت الملايكه فسلم عليهم فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمه الله فزادوه ورحمه الله **وعن** ابن عباس قال ان الملايكه يحضرون احدكم اذا عطس فاذا قال الحمد قالت الملايكه رب العالمين فاذا قال رب العالمين قالت الملايكه يرحمك الله **وعن** نافع قال عطس رجل عند ابن عمر فقال الحمد لله رب العالمين فقال له ابن عمر تمتها والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن** نافع عن ابن عمر قال عطس رجل الى جنبه فقال الحمد لله والسلام على رسول الله فقال ليس هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا ان نقول الحمد لله

المكتبة الألوكة www.alukah.net

على كل حال **وعن** يحيى بن ابي كثير قال حق على الرجل اذا عطس ان يحمد الله وان يرفع بها لكه صوته ويستحب من عنده وحق عليهم اذا حمد الله تعالى ان يشمتوه **فصل** في ترك تشميته اذا لم يحمد الله **وعن** انس ابن مالك قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر فقال الرجل يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني فقال لان هذا حمد الله وانت لم تحمد الله رواه البخاري وفي روايه فشمت احدهما ولم يشمت الاخر فقيل يا رسول الله عطس عندك رجلان فشمت احدهما ولم تشمت الاخر فقال ان هذا حمد الله تعالى فشمته وان هذا لم يحمد الله فلم اشمته **وعن** ابي موسى الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله تعالى فشمتوه واذا لم يحمد الله تعالى فلا تشمتوه **وعن** ابي بردة بن ابي موسى قال عطست عند ابي فشمتني وعطس عنده ابنه فلم يشمته فذهب ابنه الى امه فذكر ذلك لها فجاءت امه الى ابي فقالت عطس عندك ابنك فشمته وعطس ابني فلم تشمته فقال ان ابنك عطس فلم يحمد الله فلم اشمته وعطس ابني فحمد الله فشمته وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه وان لم يحمد الله فلا تشمتوه **وعن** ابي هريرة قال عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم رجلان احدهما اشرف من الاخر فعطس الشريف فلم يحمد الله فلم يشمته النبي صلى الله عليه وسلم وعطس الاخر فحمد الله فشمته النبي صلى الله عليه وسلم فقال الشريف يا رسول الله عطست فلم تشمتني وعطس هذا فشمته فقال هذا ذكر الله عز وجل فذكرته وانك نسيت الله فنسيتك وذكر انه شكى سوار بن عبد الله القاضي الى ابي جعفر المنصور واشتى عليه عنده شرا قال فاستقدمه فلما ان قدم دخل عليه فعطس المنصور ولم يشمته سوار فقال ما يمنعك من تشميتي قال انك لم تحمد الله تعالى قال قد حمدت الله في نفسي فقال قد شمتك في نفسي فقال ارجع الى اعلاك فانك اذا لم تحابني لم تحاب غيري **فصل** فيما يقول العاطس في جواب التشميت **عن** ابي هريرة قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل اخوه او صاحبه يرحمك الله ويقول هو يهديكم الله ويصلح بالكم رواه البخاري

وفي روايه يرحمكم الله **وعن** عبد الله بن جعفر ذي الجناحين يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس حمد الله جل ذكره فيقال يرحمك الله فيقول هو يهديكم ويصلح بالكم **وعن** عايشه قالت عطس رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اقول يا رسول الله قال قل الحمد لله رب العالمين قال فقالوا ما نقول قال قولوا يرحمك الله قال فاردفوا عليهم قال قل يهديكم ويصلح بالكم **وعن** هلال بن يساف قال كنا مع سلمة بن عبيد فعطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال سالم وعليكم وعلى امك ثم قال بعد لعلك وجدت مما قلت قال وددت انك لم تذكر امي بخير ولا بشر قال انما قلت لك كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك وعلى امك اذا عطس احدكم فليحمد الله قال فذكر بعض المحاسد وليقل له من عنده يرحمك الله ويرد بعني عليهم يغفر الله لنا ولكم وفي روايه فليقل الحمد لله رب العالمين او الحمد لله على كل حال وليقل اخوه يرحمك الله وليقل هو يغفر الله لي ولكم **وعن** عبد الله بن الشخير قال عطس رجل عند عمر بن الخطاب فقال عمر وعليك وعلى امك ان بعلم احدكم ما يقول اذا عطس فليقل الحمد لله وليقل القوم يرحمك الله وليقل هو يغفر الله لكم **وعن** حارثه بن مصرف قال كنت عند عبد الله بن مسعود فعطس رجل فقال الحمد لله رب العالمين السلام عليكم فقال عبد الله وعليك وعلى امك لم نعلم اذا عطست فقلت الحمد لله كما حمد ابوك ادم **وعن** كان يقول اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وليقل من يرد عليه يرحمك الله وليقل يغفر الله لي ولكم **وعن** عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا يقول اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين فاذا قال ذلك فليقل من عنده يرحمك الله فاذا قالوا له ذلك فليقل يغفر الله لي ولكم **وعن** عبد الله بن عمر انه كان اذا شمت عليه في العطاس قال يرحمنا الله واياكم اوقال وايا كم ويغفر لنا ولكم **وعن** انه كان اذا عطس فقيل له يرحمك الله قال يرحمنا الله واياكم ويغفر لنا ولكم **فصل** في تشميت الذمي **وعن**

المكتبة الألوكة www.alukah.net

ابي موسى قال كانت اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم رجاء ان يقول يرحمكم الله وكان يقول يهديكم الله ويصلح بالكم **وعن** نافع عن ابن عمر قال اجتمع المسلمون واليهود عند النبي صلى الله عليه وسلم قال فعطس النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا الفريقان جميعا فقال للمسلمين يغفر الله لكم ويرحمنا واياكم وقال لليهود يهديكم ويصلح بالكم **فصل** في خفض الصوت بالعطاس **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس احدكم فليضع كفه على وجهه وليخفض صوته **وعنه** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا عطس غض صوته واستتر بثوبه او يده **وعن** علقمة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عباده بن الصامت وشداد بن اوس ووائله بن الاسقع قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بحث احدكم او عطس فلا يرفع بها الصوت فان الشيطان يحب ان يرفع بها الصوت **وعن** ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره العطسة الشديدة في المسجد **فصل** في تكرير العطاس **وعن** سلمة قال كنت قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم فعطس رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يرحمك الله ثم عطس اخرى فقال النبي صلى الله عليه وسلم الرجل مزكوم اخرجه مسلم **وعن** ابي هريرة قال شمت اخاك ثلاثا فما زاد فهو زكام **وعن** رفاعة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى قال في الزاده فان شئت شمته وان شئت فاتركه **وعن** قتاده قال تشمت العاطس اذا تتابع عليه العطاس ثلاثا قال رجل لمعمر ايشمت الرجل المراه اذا عطست قال نعم لا باس بذلك **وعن** عبد الله بن ابي بكر عن ابيه قال تشمته ثلاثا فما كان بعد ذلك فهو زكام **وعن** عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عطس فشمته ثم ان عطس فشمته ثم ان عطس فقل انك لمضنوك قال عبد الله بن ابي بكر لا ادري ابعد الثالثة او الرابعة **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق **فصل** في التثاوب **عن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاوب فاذا تثاوب احدكم فليرده ما استطاع فانه اذا قال آه آه ضحك منه الشيطان اخرجه البخاري في الصحيح **وعن**

ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التثاوب من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليكظم ما استطاع اخرجه مسلم **وعن** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تثاءب احدكم فليمسك على فيه فان الشيطان يدخل رواه مسلم **وعن** انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاده العطاس عند الدعاء

## الباب السادس والستون

من يشمت الامان وهو باب في مباعده الكفار والمفسدين والغلظة عليهم قال الله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة والى قوله تعالى تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون وقال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الى قوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال تعالى لا تتخذ المومنون الكافرين اولياء من دون المومنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه والى الله المصير الى غير ذلك من الايات التي وردت في كتاب الله عز وجل في بعض ما ذكرناه قال قلت هذه الايات وما في معناها على ان المسلم لا ينبغي له ان يوادكافرا وان كان اباه او ابنه او اخاه ولا ان يداهنه ولا ان يجري في الخلطة والصحبة مجرى مسلم منه واذ بعد وسنبسط الكلام في شرح ذلك وقد ذكرنا اكثر ذلك في كتاب السنن وغيرها من كتبنا **عن** عمرو بن ابي حنظلة **عن** عبد الله قال لما نزلت يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجاهد بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وجه مكفهر **وعن** علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد وقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فانا بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا لها اخرجي الكتاب فقالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لالقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة

مكتبة الألوكة www.alukah.net

الى ناس من المشركين من اهل مكة تخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب فقال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرا ملصقا
في قريش ليست لي اكن من انفسهم وكان من معك من المشركين لهم قرابات يحمون بها قرابتي
واهلي واني يا رسول الله ما فعلت ذلك ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا قد صدقكم فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله
دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله قد اطلع على اهل
بدر فقال اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم وانزل الله تعالى فيه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
عدوي وعدوكم اولياء الآية رواه البخاري **وعن** جرير بن عبد الله البجلي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من اقام مع المشركين فقد برئت منه الذمة وغشه قال لا تغشد رسول الله
صلى الله عليه وسلم سريه التي حتعم فاغتصم ناسا منهم بالسجود فاسرع فيهم القتل فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فامر لهم بنصف العقل وقال انا بريء من كل مسلم مقيم بين اظهر المشركين
قالوا يا رسول الله ولم قال لا تراءى دارا هما **وعن** الازهر بن راشد قال كنا بانوتا
اسن بن مالك فاذا حد فهم فحدث فلم يرد واما هو انوا الحسن فعشره فلم قال الحد فهم
ذات يوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تغشوا في خوانكم عريا ولا تستضيئوا
بنار اهل الشرك فلم يرد واما هو حتى اتوا الحسن فقالوا ان انسا حدثنا حديثا لم نرد
ما هو فقال فما حدثكم انس قالوا حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تغشوا في
خوانكم عريا ولا تستضيئوا بنار اهل الشرك يقول لا تستشيروا المشركين في شيء
من امورهم فقال نعم قال الحسن تصديق ذلك في كتاب الله عز وجل قال فقال هذه الآية
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا **وعن** بهز بن حكيم عن معونة
عن ابيه عن جده قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما اجيئك
حتى حلفت بعدد اصابعي هذه ان لا اتبعك ولا اتبع دينك واني انت امر الا اعقل شيئا
الا ما علمني الله ورسوله اني اسلك بالله بما يعقل ربك الينا قال اجلس ثم قال يا لا اسلام
فقلت وما ايه الاسلام فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم
الصلاة وتؤتي الزكاة وتفارق المشرك وان كل مسلم على مسلم محرم اخوان تصبران
لا يقبل الله من مشرك اشرك بعد اسلامه عملا وان زكي داعي وسائلي هل بلغت

عباد ي فليبلغ شاهدكم غايبكم وانتم تدعون مقدما على افواهكم بالعرام واول ما
سال عن احدكم فخذه وكفه قال وقلت يا رسول الله هذا ذينا قال نعم وانيا الحسن
يلقى وانتم تحشرون على وجوهكم وعلى اقدامكم وركبانا **وعن** علي بن ابي طالب قال سمعت
رجلا يستغفر لوالديه وهما مشركان فقلت له تستغفر لوالديك وهما مشركان
قال الم يستغفر ابرهيم لابيه وكان مشركا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين **وعن** الحرث بن معونة انه
قدم على عمر بن الخطاب فقال له كيف تركت اهل الشام فاخبره عن حالهم فحمد الله
تعالى ثم قال لعلك تجالسون اهل الشرك قال لا يا امير المومنين قال انكم ان جالستموهم
اكلتم وشربتم معهم ولن تؤتوا الخير حتى لم تفعلوا ذلك **وعن** سعيد بن جبير قال اربعة
تعد من الجفاء دخول المسجد تصلي في موخره ويدع ان يتقدم في مقدمه وعد الرجل بين
يدي الرجل وهو يصلي ومسح الرجل جبهته قبل ان يقضي صلاته ومواكلة الرجل بغير اهل
دينه **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقيتم المشركين في
الطريق فلا تبدءوهم بالسلام واضطروهم الى اضيقه رواه مسلم **وعن** ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصحب الا مومنا ولا ياكل طعامك الا
تقي **وعن** ابي موسى نبي كاتب لنا نصراني لعمر بن الخطاب من بكاته فقال انه
نصراني فانتهرني وضربني وقال اخرجه وقرا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي
وعدوكم اولياء وقال تعالى لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن
يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين قال ابو موسى والله ما تولاه واغا
كان يكتب قال اما وجدت في اهل الاسلام من يكتب لك لا اندنهم اذ اقصاهم الله ولا اكرمهم
اذ اهانهم الله ولا اعزهم بعد اذ اذلهم الله فاخرجه وقد ذكرناه بطوله في كتاب ادب
القضاء من كتاب السنن **وعن** عمر بن الخطاب قال اجتنبوا اعداء الله في عيدهم وفي
رواية اجتنبوا اعداء الله اليهود والنصارى في عيدهم يوم جمعهم فان السخطة تنزل
عليهم فاخشى ان يصيبكم ولا تعلموا بطانتهم فتخلفوا خلفهم او عنه قال اياكم ومواطم
الاعاجم وان تدخلوا عليهم في بيعهم يوم عيدهم فان السخطة تنزل عليهم **وعن** عبد الله

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

بن عمرو بن العاصي انه قال ليس شيء في بلاد الاعاجم فصنع نورروزهم ومهرجانهم وتشبهوا بهم حتى يموت وهو كذلك يحشر معهم يوم القيمة **وعن** علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه كان يقول القاييل للفاحشة والذي يستمع اليها في الاثم سواء **وعن** ابن عمر انه قال فتواهن الشر ما استطعتم وقد ذكرنا في كتاب السنن الرخصة في الانفاق عليهم نحو الزمر عند الحاجة وفي عيادتهم اذا مرضوا وهو بر وجوب اسلامهم وتكفير من مات من رحمه ومواراتهم ته ومجازاة من كافئته له عنده بيد واعاده ذلك ههنا مما يطول به الكتاب **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جبريل عليه السلام لو رايتني يا محمد وانا اغطه بحالي يدي يعني فرعون واد من الحماة في فيه مخافة ان تدركه رحمة ربه فيغفر له **وعن** ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجعل جبريل عليه السلام يدس الطين في فم فرعون مخافة ان يقول لا اله الا الله **وعن** سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قال فرعون لا اله الا الله اتاه جبريل فحشا فاه الطين مخافة ان تدركه الرحمة رفعه ابو داود **وعن** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جبريل لو رايتني يا محمد وانا اخذ من حال البحر فادسه في في فرعون مخافة ان تدركه الرحمة **فصل**

ومن هذا الباب محاباته الظلمة **عن** حذيفة في قول الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال اما انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكن اطاعوهم في المعاصي **وعن** عروة بن الزبير قال اتيت عبد الله بن عمر بن الخطاب فقلت له يا ابا عبد الرحمن انا نجلس الى امرائنا هؤلاء فيتكلمون بالكلام ونحن نعلم ان الحق غيره فنصدقهم ونقول بالجور فنقويهم ونحسنه لهم فكيف ترى في ذلك قال يا ابن اخي كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نعد هذا النفاق فلا ادري كيف هو عندكم **وعن** خباب انه كان قاعدا على باب النبي صلى الله عليه وسلم قال فخرج ونحن قعود فقال اسمعوا قلنا سمعنا يا رسول الله قال انه ستكون امراء من بعدي فلا تصدقوهم بكذبهم ولا تعينوهم على ظلمهم فانه من صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد علي الحوض يوم القيمة ومن دخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه وسيرد علي الحوض يوم القيمة وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للاصحابه كيف انتم اذا بقيتم في حثالة من الناس مرجت اماناتهم وعهودهم وكانوا هكذا ثم ادخل اصابعه بعضها في بعض قالوا فاذا كان ذلك كيف نفعل يا رسول الله قال خذوا ما تعرفون ودعوا ما تنكرون ثم خص بهذا عبد الله بن عمرو بن العاصي فيما بينه وبينه فقال ما تامرني يا رسول الله اذا كان ذلك قال امرك بتقوى الله وعليك بنفسك واياك وعامة الامور **وعن** جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة اعاذك الله يا كعب بن عجرة من امراء السفهاء قال وما امراء السفهاء قال ليسوا بكائنين بعدي لا يهدون بهداي ولا يستنون بسنتي فمن صدقهم بكذبهم وعانهم على ظلمهم فاولئك ليسوا مني ولست منهم ولا يردون علي حوضي ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فاولئك مني وانا منهم وسيردون علي حوضي يا كعب بن عجرة الصوم جنة والصدقة تطفي الخطيئة والصلاة قربان او قال برهان يا كعب بن عجرة انه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت ابدا النار اولى به يا كعب بن عجرة الناس غاديان فمبتاع نفسه فمعتقها او موبقها **وعن** ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للربيبة قيل يا رسول الله وما الربيبة قال الذين اذا صدقوا الامير قالوا صدق واذا كذب الامير قالوا صدق **وعن** عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علق الصيد غفل ومن لزم البادية جفا ومن لزم السلطان افتتن **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدا جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتانا ابواب السلطان افتتن وما ازداد احد من السلطان قربا الا ازداد من الله بعدا وفي رواية ومن لزم السلطان افتتن وما ازداد عبد من السلطان دنوا الا ازداد من الله بعدا **وعن** قيس بن رجل من بني سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وابواب السلطان فانه فداضح صغب حبوطا **وعن** عباده بن نسي قال كانت لاخي الدرداء الى معويه حاجه قال فجئته بشغل كان فيه فوجد في نفسه فقال من اتى باب السلطان قام وقعد ومن وجد بابا مغلقا وجد الى جنبه بابا مفتحا

وليس

ان عال اعطي وان دعا اجيب وان اول نفاق المرء طعنه على امامه وعن ام الدرداء
قالت اتي ابو الدرداء باب معويه فوجده مغلقا فقال من يأتي باب السلطان يقوم ويقعد
ومن يجلد بابا مغلقا يجد عنده باب فتح ان سأل اعطي وان استغفر غفر له قال
وكان رجال من اهل الذمة استعانوا به على معويه ليكلمه ان يخفف عنهم من الخراج
قالت فلم يؤذن له قال انتم اظلم منه قالوا لم اصلحك الله قال لو شيئم اسلفتم
فلم يكن له عليكم سبيل وعن عيسى بن سنان قال سمعت وهبا يقول لعطاء ايأتي
وابواب السلطان فان على ابواب السلطان فتنا كمبارك الابل لا تصيب من دنياهم
شيأ الا اصابوا من دينك مثله ثم قال يا عطا ان كان يكفيك ما يكفيك فكل عيشك
يكفيك وان كان لا يكفيك ما يكفيك فليس شئ يبتعك انما يطلبك بجر من البحور
او واد بن الاودية لا يتبعه الا التراب وقد روي الكلام الاول من وجه
اخر ضعيف مرفوعا وعن علي بن فيش قال لقيت ابا ذر فقال يا سلمة بن فيش ثلث
فاجتنبها لا تجمع بين الضرة فانك لن تعدل ولو حرصت ولا تحمل على الصدقة
قال صاحب الصدقة زايد وناقص ولا تغش ذا سلطان فانك لا تصيب من
دنياهم الا اصابوا من دينك افضل منه وعن ابن مسعود قال ان على ابواب
السلطان فتنا كمبارك الابل لا تصيبوا من دنياهم شيأ الا اصابوا من دينكم ما
هو مثله وعن حذيفة قال اياكم ومواقف الفتن قيل وما مواقف الفتن يا ابا
عبد الله قال ابواب الامراء يدخل احدكم على الامير فيصدقه بالكذب ويقول له
ما ليس فيه وعن معويه بن ابي سفيان قال اتقوا السلطان فان السلطان
يغضب غضب الصبي وينطش بطشة الاسد وقال عبد الله بن وهب
اتقوا السلطان اتقوا شرطتهم اتقوا اسلحتهم اتقوا امرهم فانه مضرع لهم قال على
يغضب الحارس فيغضب المسلحي فيغضب الامير فيغضب الخليفة متى يقوم بهم
وعن يونس قال كان في حزاب عمر وان صنعا ثلثة استطر مكتوب في صدره
سلط السكوت على لسانك ان كانت العافية من شانك وفي الجانب الايمن السلطان
نار فتجاف عن مكانها وفي الجانب الايسر ول الكلام غنمك وعن الفضيل بن
عياض قال انه القراء العجب واحذر ابواب الملوك فانها تزيل النعم وعن قال كنا

نتعلم

يقول نتعلم اجتناب هذا السلطان كما نتعلم سورة من القرآن عليهم وعن ابن شهاب قال سمعت
سفيان الثوري لرجل ادعوك ان تقرأ قل هو احد فلا تأتهم قلت لابن شهاب
من يعني قال السلطان وقال سفيان الثوري اذا رايت القاري يلوذ بالسلطان فاعلم
انه لص واذا رايته يلوذ بالاغنيا فاعلم انه مرائي واياك ان تخدع وتقال لك ان ترد
مظلمة تدفع من مظلوم فان هذه خدعة ابليس اتخذها الفراسلمى وعن سعيد
بن يحيى قال قدم يعقوب بن الاشج على عيسى بن ابي عطا فسلم عليه وكان على مصر
وكان من اهل المدينة فقال له عيسى هنيا لكم تغزون وترابطون ولا نغزو ولا نرابط فقال له يعقوب وانت في خير فلما خرج قال لما صنعت حال لقد تكلمت بكلمة ما
اراها تكفرها الا الشهادة فتحمر وخرج الى الغزو قال فلبس سلاحه وربط وسطه
وجلس ينتظر خروج القوم فنام وهو حامل السيف ثم انتبه فقال لمن حوله رايت والله
الساعة كاني ادخلت الجنة وشربت فيها لبنا فقالوا له تغرم عليك الا استقمت فقال
لبنا ثم خرج مع السرية فاصيب فقدم بكر بن الاشج بعده فقيل له الا ترخل فتسلم على
عيسى بن ابي عطا فقال لا انظر الى وجهه احتاف ان ازل كلا ولا اخو وعن ابي الحق
القراري قال قال لي سفيان الثوري اني لاكره الرجل ابغضه فيقول لي كيف اصحت
فيرد له فلي فكيف بمن اكل بدينهم ووطي بساطهم وقال الثوري نرجو لي اخاف
ان نضر بوفا انينهم ولكن اخاف ان نكرموني فيفتنوني وقال علي بن عثام قال لي جهم
وقيل لبعض التابعين ما لك لا تدخل على فلان قال اكره ان ادخل عليه فيدنيني مجلسي
فاوده فاكون قد احببت من بغضه الله او احشر يوم القيامة معه فلو ذي له
وعن ابي عثمان سعيد بن اسمعيل قال ينبغي لمن يخاف الله عز وجل ان لا ياتي باب
السلطان حتى يدعا فانيه وهو خايف من ربه عز وجل فيامرهم بالمعروف وينهاهم
عن المنكر ويقول الحق ثم اتى في الخبر افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جابر ثم ينصرف
عنهم وهو خايف من ربه عز وجل فهذا اعبر مفتقر انما المفتقر ان يأتيهم راغبا
طالبا منهم الدناطالبا منهم العز في الدنا طالبا للرياسة في الناس متعزز بعز
السلطان ومتكبر بسلطانه فاذا اتاهم واتاهم ومال اليهم فيقتي بسوء فعلهم واعانهم
عليه وصدقهم على غير الحق من قولهم ورجع معهم متخوفا لهم امنا لمكر الله مغترا بالعافية

المكتبة الألوكة www.alukah.net

من العز بهم ويوذى الناس ويطعن فيهم ويفتوى عليهم باختلافه الى السلطان فهذا الذى
افتتن وشتى الاخرة وعصى ربه واذى المومنين ونقص من دينه مالا يجبر بالدنيا
كلها لو كانت له وعن حذيفة المرعشى قال اذا دعاك من يريد الله كنت فى راحة من اجابته
فاذا دعاك هممك ذلك تريدان تكافيه وعنه قال اياكم وهرايا الجبار واسفها
فانكم اذا قبلتموها طنوا انكم رضيتم بفعلهم وعن لقمان رضى الله عنه انه قال
لابنه يا بنى لا ترغب فى ود الجاهل فيرى انك ترضى عمله ولا تتهاون بمقت الحكيم
فيزهد فيك وعن انس رضى الله تعالى انى يوشع بن نون ابى مهلك من
قومك مايه الف اربعين الفا من خيارهم وستين الفا من شرارهم قال يا رب
تهلك شرارهم فما بال خيارهم قال انهم يداهنون اهل الاشرار ويواكلونهم ويشاربونهم
فلا يغضبون لغضبى وعن محمد بن واسع قال لقمة الغصب وسف التراب خير
من الدنو من السلطان وعن ملك بن دينار قال كونى بالمنى خيانة ان تكون امينا
للخونة وعن احمد بن سعيد الرباطى قال قدمت على احمد بن حنبل فجعل لا يرفع راسه
الى فقلت يا ابا عبد الله انه يكتب عنى بخراسان فان رغبا ملنى بهذه المعاملة وهو
يجيبنى فقال لى يا احمد هل تدرى يوم القيامة من ان يقال ابن عبد الله بن طاهر
وانباعه انظر ان تكون انت منه قال قلت يا ابا عبد الله انما ولانى امر الرباط
فلذلك دخلت فيه قال فجعل يقول بكر على يا احمد هل تدرى يوم القيامة من ان
يقال ابن عبد الله بن طاهر وانباعه انظر ان تكون انت منه وعن يونس
ابن عبيد قال سمعت الحسن يقول من دعا الظالم باسمه فقد احب ان يعصى الله
فى الارض وعن ابى اسحق قال من اغناه الله عن ابواب الامراء وابواب الاطباء
فهو سعيد وانشد فى تفسيره ان الملوك بلاهشة ما حلوا فلا تكن لهم اكلا فهم ظل

ماذا تومل من قوم اذا غضبوا جاروا عليك وان ارضيتهم ملوا
وان مدحتهم خالوك قد عهم واستثقلوك كما يستثقل الكل
فاستغن بالله عن ابواب هم ابدا ان الوقوف على ابوابهم ذل

ومن هذا الباب محاسبة النفس فعنه والمسارعة ومن لا يعينك على طاعة الله
عز وجل وعن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انما مثل الجليس الصالح وجليس

السوء كحامل المسك ونافخ الكير حامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه
واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثوبك واما ان تجد منه ريحا
منتنة رواه البخارى ومسلم وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل وعن عبد الله بن مسعود قال
اعتبروا الرجل بمن يصاحب انما يصاحب الرجل من هو مثله وعنه قال
اعتبروا الارض باسمائها واعتبروا الصاحب بالصاحب وقد مضى حديث
الارواح جنود مجندة وعن امير المومنين عمر بن الخطاب قال لا تعترض لما لا
يعنيك واحفظ من خليلك الا الامين فان الامين ليس من القوم احد بعده ولا ايس
الا من يخشى الله عز وجل وعنه قال اعتزل ما بوذيك وعليك بالخليل الصالح
وقل ما تجده وشاور فى امرك الذين يخافون الله عز وجل وعن على رضى الله عنه
فى قول الله عز وجل الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين قال خليلان
مومنان وخليلان كافران فمات احد المومنين فبشر بالجنة فذكر خليله فقال اللهم
ان خليلى فلانا كان يامرنى بطاعتك وطاعة رسولك ويامرنى بالخير وينهانى عن الشر
وينبئنى انى ملاقيك اللهم فلا تضله بعدى حتى تريه ما اريتنى وترضى عنه كما رضيت
عنى يوم موت الاخر فيجمع بين روحيهما فيقال ليثن كل منكما على صاحبه فيقول كل
واحد منهما لصاحبه نعم الاخ ونعم الصاحب ونعم الخليل واذا مات احدهما قبل
نشر بالنار فذكر خليله فيقول اللهم ان خليلى كان يامرنى بطاعتك ومعصية
رسولك ويامرنى بالشر وينهانى عن الخير ويخبرنى انى غير ملاقيك اللهم فلا تفرده
بعدى حتى تريه كما اريتنى وتسخط عليه كما سخطت على يوم موت الاخر فيجمع بين ارواحهما
فيقال ليثن كل منكما على صاحبه فيقول كل واحد منهما لصاحبه بئس الاخ وبئس
الصاحب ثم قرا الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وعن عبد الله قال
اكثروا ذكر الله ولا عليكم ان لا تصحبوا احدا الا من اعانكم على ذكر الله عز وجل وعن
ملك بن دينار قال قال عيسى عليه السلام تحببوا الى الله عز وجل ببغض اهل المعاصى وتقربوا
اليه بالتباعد منهم والتمسوا مرضاته بسخطهم قالوا يا روح الله من نجالس قال جالسوا من
تذكركم الله رويته ومن يزيد فى علمكم منطقه ومن يرغبكم فى الاخرة عمله وقد

واعتزل عدو ربه

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

روي هذا الكلام الاخير من غير صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس قال قيل يا رسول الله
اي جلسة خير قال من تذكركم الله رويته وزاد في علمكم منطقه وذكركم الاخرة عمله
وقال الشافعي رحمه الله قيل لاعرابي من كعب يا ابا المنذر عظني قال واخ الاخوان
على قدر عقولهم ولا تحمل لسانك بذله لمن لا يرغب فيه ولا تغبط الحي الا بما تغبط
به الميت وعن لقمان انه قال لابنه يا بني اذا اتيت مجلس قوم فاردهم بتسليم
ولا تطلق حتى تراهم قد نظفوا فان افاضوا في ذكر الله تعالى فافض معهم وان لغطوا
في غير ذلك فتحول منهم الى غيرهم وقد روي بمعنى هذا اللفظ الاخير مستندا الى
حرملة العنبري قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اوصني
قال اتق الله واذا كنت في مجلس فقمت صنهم سمعتهم يقولون ما يعجبك فافهم واذا
سمعتهم يقولون ما تكره فلا تاته واتركه وعنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ركب الحي فلما اردنا الرجوع قلت يا رسول الله اوصني فقال اتق الله واذا
كنت في مجلس فقمت منه فسمعتهم يقولون ما يعجبك فاته واذا سمعتهم يقولون ما
تكره فلا تاته وعن الاوزاعي قال الرفيق يستزله الرقعة في الثوب اذا لم يشنها
شانه وعن مكحول كان يقول اياك ورفيق السوء فان الشر للشر
خلق و الاوزاعي ان ابليس قال لاوليائه من بني ادم من كل
شيء قال فهل تاتوهم من قبل الاستغفار قالوا ان ذلك شيء لا نطيقه انه ليغفر
مع التوحيد فقال لا تيئسهم من باب لا يستغفرون الله منه قال فبث فيهم
الاهواء وعن سفيان انه قال البدعة احب الى ابليس من المعصية وعن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حجر التوبة عن كل صاحب بدعة
وفي رواية ان الله حجب التوبة عن كل صاحب بدعة وفي رواية ان الله حجب
التوبة وعن ابي جعفر قال لا تجالسوا اصحاب الاهواء فانهم الذين يخوضون
في ايات الله وفي رواية اصحاب الخصومات وعن الحسن قال لا يمكن ان تنك
صاحب هوى فانه يمرض قلبك ولا تجيئ امرا وان دعاك الفقر اليه سورة
من القرآن فانك لا تخرج من عنده الا بشر ما دخلت وعن بشر بن الحرث قال
قال الله عز وجل لموسى واوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام يا موسى لا تخاصم



اهل الاهواء فيلقون في قلبك شيئا فتوذون بذلك فتسخطه الله عليك وعن ابي قلابة
قال لا تجالسوا اهل الاهواء ولا تجادلوهم فانا لا امن ان يغمسوكم في ضلالتهم ويلبسوا
عليكم ما تعرفون وعن عطاء قال بلغني ان فيما انزل الله على موسى عليه السلام لا
تجالس اهل الاهواء فتجدثون في قلبك ما لم يكن وعن يحيى بن كثير قال اذا
لقيت صاحب بدعة في طريق فخذ في طريق اخر وعن ابرهيم بن ميسرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام
وعن مصعب بن سعد قال لا تجالس مفتونا فانه لا يخطيك منه احدى خصلتين
اما ان يفتنك فتتبعه او يوذيك قبل ان تفارقه وعن الحسن انه كان
يقول لا تجالسوا اهل الاهواء ولا تجادلوهم ولا تسمعوا منهم وعن قيس
بن بشير عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اصرم الاحمق وعن ابي حازم
قال لا يكون لعدو صالح احب الى من ان يكون لي صديق فاسد وعن ابي عاصم
قال كانت العرب تقول كل صديق ليس له عقل فهو انشر غلك من عدوك وعن الاعلم
مالك بن انس رحمه الله قال من لم يكن لنفسه فيه حزم لم يكن للناس فيه خير وعن
الفضيل قال لا تجلس مع صاحب بدعة فاني اخاف ان تنزل عليك اللعنة وقال
علامة الدلالة ان يكون حدث الجهل صاحب بدعة وقال طوبى لمن مات على الاسلام
والسنة ثم بكى على زمان يلقى فيه ظهر فيه البدعة فاذا كان ذلك فلكل من قول ما شاء
الله وقال من قال ما شاء الله فقد سلم الامر الى الله تعالى وعن يونس بن عبيد
لا تجالس صاحب سلطان ولا صاحب بدعة ولا تخلو مع امراة وعن الثوري
انه سأله رجل فقال يا ابا عبد الله اوصني فقال اياك والاهواء واياك والخصومة
واياك والسلطان وعنه قال ان في جهنم لحيات تستعيذ منه جهنم كل يوم
سبعين مرة اعده الله للقراء الزائرين السلطان وعن لقمان انه كان يقول
اللهم لا تجعل اصحابي الغافلين الذين اذا ذكرتك لم يعينوني وان نسيتك لم يذكروني
واذا مرت لم يطيعوني وان صمت احزنوني وعن اسمعيل الطوسي قال قال لي
ابن المبارك يكون مجلسك مع المساكين واياك ان تجلس مع صاحب بدعة وعن
الفضيل بن عياض قال من جلس مع صاحب بدعة لم يعط الحكمة وعن يحيى بن

شبكة الألوكة www.alukah.net

معاذ قال من خالف عقدك عقده خالف قلبك قلبه وعن ابرهيم الغساني قال اشد
الملاصحة من خالف عقدك في اعتقادك او تحتاج ان تراني له في صحبتك واولى الناس بالصحبة
من يوافقك في اعتقادك وتحتشمه في مجالستك معه فذاك الذي يمنعك عن انواع الخلاف
ورويته وصحبته وعن عمر بن عبيد قال قال ابن المقفع لا تصحب حاسدا ولا تواخ احمق
ولا تعاشر جبانا ولا تصدقن كذابا فان مثل صحبة الحاسد مثل سراب مغرور ومواخاة الاحمق مثل
ومعاشرة الجبان معنون ومصادقة الكذاب كمثل السراب وعن رجل من ازد شنوءة
انه اوصى اهله فقال اذا جاءك رجلين من رجل خلقا فاجتنبه فان عنده اشاله ان كان منه
ومنك وان كان كذوب واستكثر من الصدق فان الصدق هو اكثر واجرع الغيظ
فاني لم ار جرعا احل منها واباك وعرق السوء ان تلحق به وعن ابي عبد الله المزني
قال من اصاب الدنيا فلا يتصحد ومن اصاب الاخرة فلا يصحبك لا تثق بنصح من قد خان نفسه
وعن يحيى بن معاذ الرازي قال لا تثق بصفو نصيحة من لم يخن نفسه ولا تجالس
مع من تحتاج ان تجالسه بالتوقي وعن بشر قال لا تكاد تضع يدك الا على مراء اما
مراء بدين واما مراء بدنيا وهما جميعا شيء فانظر اشد الناس توقيا واعقلهم واطبهم
مكسبا فجالسه ولا تجالس من لا يعينك على آخرتك وعن سهل بن سعد عبد الله انه
سأله رجل فقال يا ابا محمد اي من ارى اجلس فقال الى من تكلمك هواريحه لا من يكلمك اساءة
وعن ابي عبد الرحمن السلمي قال سمعت جدي ابا عمرو يقول من لم تفد ادبه
فاعلم انه غير مهذب قال وسمعته يقول عاشر من تحتشمه ولا تعاشر من لا تحتشمه
وعن الاستاذ ابي علي الدقاق قال من لم يعطك لحظه لم يعطك لفظه وعن
ابي بكر الدينوري قال سألت ابا بكر الدقاق فقلت من اصحب قال من يسقط بينك وبينه
التحفظ ثم سألته مرة اخرى من اصحب قال من يعلم منك ما يعلم الله منك فنا منه على ذلك
وعن الفضيل بن عياض قال لا تواخ انسانا اذا غضب كفر عليك وانشد لبعضهم

ليس الكريم الذي ان زل صاحبه ... بث الذي كان من اسراره علما
ان الكريم الذي تبقى مودته ... ويحفظ السر ان صافى وان صرما

وانشد احمد بن حسن

وليس خليلي بالملول ولا الذي ... اذا غبت عنه يا عني خليل
ولكن خليلي من يدوم وصاله ... ويحفظ سري عند كل دخيل

وعن الشافعي رحمه الله قال من كتم سره كانت الخيرة في يده قال وروي لنا عن
عمرو بن العاصي قال ما افشيت الى احد سرا فافشاه فلمته لاني كنت اضيق صدرا
منه وانشد ابن مخلد

خير اخوانك المشاور في الامر وابن الصديق في المرابنا
الذي ان حضرت ترك بالود وان غبت كان سمعا وعينا هم وعن
ذنون قال ثلثة من علامة المحب في الله عز وجل بذل الشيء لصفا الود وتعطيل
الارادة لارادة الاخ للتخابا التفتير والمشاركة في محبوبه ومكروهه لصحة
العقد وعن مجاهد قال كانوا يقولون لا خير لك في صحبة من لا يرى لك
الحق مثل ما يرى له وانشد لابي العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي

اذا كنت تابى المرء تعرف حقه ... وتجهل منك الحق فالصرم اوسع
ففي الناس ابدال وفي الارض مذهب ... وفي الناس عمن لا توافيك مقنع
وان امرءا يرضى الهوان لنفسه ... حقيق لجدع الانف والجدع اشنع

وعن سفين قال لا تصحب من يخفى منه عليك وعن الاصمعي قال كان عون
بن عبد الله بن عتبة يقول اياك ومجالسة عدوك ما وجدت من ذلك بدا فانه
يحفظ عليك عيونك وعمارتك في ثوابك وعن يوسف بن الحسين قال قال
لي ذنون عليك بصحبة من تسلم منه في ظهر الغيب كن لاخيك سندا في المشاهد
وعن ابي علي الروذباري قال اضيق الضيق ان تحتاج الى مداراة وعن الشعبي
قال لا خير لك في صحبة من تحتاج الى مداراته وعن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله اي عرى الايمان اوثق قال قلت
الله ورسوله اعلم قال الولاية في الله المحبة في الله والبغض في الله يا عبد الله اتدري
اي الناس اعلم قلت الله ورسوله اعلم قال فان اعلم الناس اعلمهم بالحق اذا اختلف
الناس وان كان مقصرا في العمل وان كان يزحف على استه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عبد الله بن مسعود قلت لبيك يا رسول الله
قال يا عبد الله بن مسعود قلت لبيك يا رسول الله قال يا عبد الله بن مسعود قلت
لبيك يا رسول الله تدري اي عرى الايمان اوثق قلت الله ورسوله اعلم
قال الولاية فيه المحبة فيه والبغض فيه يا عبد الله بن مسعود قلت لبيك يا رسول الله

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ثلث مرار هل تدري اي الناس افضل قلت الله ورسوله اعلم قال افضل الناس افضلهم عملا
اذا فقهوا في دينهم يا عبد الله بن مسعود قلت لبيك يا رسول الله ثلث مرار قال
هل تدري اي الناس اعلم قلت الله ورسوله اعلم قال اعلم الناس ابصرهم بالحق اذا اختلف
الناس وان كان مقصرا في العمل وان كان يزحف على استه واختلف من كان قبلنا على
اثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلث وهلك سائرها فرقة ازت الملوك وقاتلتهم
على دين الله عز وجل ودين عيسى بن مريم عليه السلام حتى قتلوا ومزقه لم يكن لهم
طاقة بموازاة الملوك ولا ان يقهروا ابدا فطهرهم الله على دينه ودين عيسى عليه
السلام فساحوا في الارض الجبال وترهبوا فيها فهم الذين قال الله عز وجل ورهبانية
ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله الى قوله فاسقون فالمؤمنون الذين
اسوابي وصدقوني والفاسقون الذين كذبوا بي وجحدوني وعن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه فقد ذاق طعم الايمان
من لم يكن شيء احب اليه من الله ورسوله وان يحب المرء لا يحبه الا لله ومن ان يرتد عن دينه
ومن احب ان لا يبغض الله وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر يا ابا ذر
اي عرى الايمان اوثق قال الله ورسوله اعلم قال الموالاة في الله والحب في الله والبغض في
الله وعن مجاهد عن ابن عباس انه قال لي عبد في الله ووال في الله فانه لا تنال
ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلاته وصيامه حتى
يكون كذلك وعن الفضيل بن عياض قال نريد ان نقف الموقف مع نوح وابراهيم
ومع محمد صلى الله عليه وسلم وان ندخل الجنة مع النبيين والصديقين يا هيهات
او ما اشتهوه ثم تركها واي قرب بعد ذلك في الله واي عدو فوق نفسه في الله عز وجل وعن
بشر قال لعل الغضب احدا في الله تعالى لعل تركك شهوة له وعنه قال الحب
والبغض لله فاذا احببت احدا في الله فاحدث حدثا فلا تغضه والله فان لم تفعل
لم يكن ذلك الحب في الله وعن سفيان الثوري قال اذا احب الرجل الرجل في الله ثم
احدث حدثا في الاسلام فلم يبغضه عليه فلم يحبه في الله وعنه عن شيخ
من الانصار قال اذا احببت رجلا في الله تعالى ثم احدث فلم ابغضه فلم اكن احببته
في الله وعن مالك بن دينار قال بلغنا ان موسى نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يا رب من اهلك



الذين هم اهلك الذين تظلهم في ظل عرشك قال المتحابون بجلالي الطاهرة قلوبهم
النقية اعمالهم الذين اذا ذكروا ذكرت بهم والذين يأوون الى ذكري كما تأوي النسور
الى وكرها والذين يكلفون بذكري كما يكلف الصبي والذين يغضبون لمحارمي اذا
استحلت كما يغضب النمر اذا حرب وعن محمد بن الحنفية قال من احب رجلا على
عمل ظهر منه وهو في علم الله من اهل النار اخزاه الله كما لو كان من اهل الخير ومن ابغض
رجلا على عمل ظهر منه وهو في علم الله من اهل الجنة اخزاه الله كما لو كان من اهل النار
وعن سفيان بن عيينة قال لا يجد عبد حلاوة الايمان حتى لا يحب الا لله ولا يبغض الا لله
عز وجل ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وعن الحسن قال ما عمل قليل في سنة خير من كثير ترك في بدعة

## الباب التاسع والستون من شعب الايمان وهو باب في اكرام الجار

قال الله تعالى وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى
والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل فقيل في التفسير ذو القربى الجار الملاصق
والجار الجنب البعيد غير الملاصق والصاحب بالجنب الرفيق في السفر وعن ابن عباس
في قوله تعالى والجار ذي القربى يعني الذي بينك وبينه قرابة والصاحب بالجنب الرفيق
في السفر وقال مقاتل بن سليمان في الصاحب بالجنب الرفيق في السفر والخدم
وقيل في الصاحب بالجنب انها المرأة وفي رواية انه الرفيق الصالح وعن عائشة
ام المؤمنين قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني
بالجار حتى ظننت انه ليورثه وفي رواية سيورثه رواه البخاري ومسلم وعن ابي
شريح الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليحسن الى جاره ومن كان يؤمن بالله
واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت رواه مسلم وعن ابي شريح العدوي انه قال
سمعته اذناي وابصرته عيناي حين تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من كان
يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه
جائزته قالوا وما جائزته قال يوم وليلة والضيافة ثلث فما كان وراء ذلك فهو صدقة
عليه ولا يثوي عنده حتى يحرجه رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال



الألوكة
www.alukah.net

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وعن
ابي شريح الكعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن
ثلثا قالوا ومن ذاك يا رسول الله قال الجار لا يؤمن جاره بوايقه قالوا وما بوايقه
قال شره رواه البخاري وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يدخل الجنه من لا يامن جاره بوايقه رواه مسلم في الصحيح وعن عبد الله بن الشاور
قال تمعت ابن عباس وهو يخل ابن الزبير يقول تمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جايع الى جنبه وعن حكيم بن جبير عن ابن عباس
انه دخل على ابن الزبير وانا معه فقال ابن الزبير ات الذي تخلني وتونبني فقال ابن عباس
نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسلم الذي يشبع ويجوع جاره وعن
ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا نات المسلمات لا تحقرن جار لجارتها
ولو فرسن شاه اخرجاه في الصحيح وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا ذر اذا طبخت مرقة فاكثر ماها وتعاهد جيرانك وفي روايه اذا طبخت اللحم فاكثر
المرق وتعاهد جيرانك رواه مسلم وعن ابي ذر قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم
قال اذا طبخت مرقة فاكثر ماها ثم انظر بعض اهل بيت فاغرف لهم منها اخرجه مسلم
عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خير الاصحاب عند الله
خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصحابه خيرهم لصاحبه وخير الجيران خيرهم
لجاره وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يا خذ عني هولا الكلمات
فيعمل بهن او يعلم من يعمل بهن قال ابو هريره قلت انا فاخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيدي فعد بها خمسا اتق المحارم تكن اعبد الناس وارض بما قسم الله لك
تكن اغنى الناس واحسن الى جارك تكن مؤمنا واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما
ولا تكثر الضحك فان كثره الضحك تميت القلب وعن عايشه رضي الله عنها انها قالت
يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا رواه البخاري وعن
ابي هريره قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم فلانه تقوم الليل وتصوم النهار وتفعل وتصدق



وتوذي جيرانها بلسانها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير فيها هي من اهل النار
وقيل وفلانه تقل المكتوبه وتصدق بالاثوار ولا توذي احدا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هي من اهل الجنه وعن ابي هريره قالوا يا رسول الله فلانه
تصوم النهار وتقوم الليل وتوذي جيرانها قال هي في النار قالوا يا رسول الله فلانه
تصل المكتوبات وتصدق بالاثوار ولا توذي جيرانها قال هي في الجنه
وعن ابي هريره ان رجلا جا الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو اجاره فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم اصبر ثم اتاه الثانيه يشكو فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اصبر
ثم اتاه يشكو جاره فقال اصبر ثم اتاه الرابعه يشكو فقال اذهب فاخرج متاعك
فضعه على ظهر الطريق ففعل لا يمر به احد الا قال له قد شكوت جاري اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرني ان اخرج متاعي على ظهر الطريق فجعل
لا يمر به احدا الا قال اللهم العنه اللهم اخزه قال فاتاه فقال يا فلان ارجع الى منزلك
فوالله لا اوذيك ابدا ولذا شاهد من حديث ابي عمرو البجلي عن ابي جحيفه قال
جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو اجاره فقال له اطرح متاعك على الطريق
او في الطريق فطرحه فجعل الناس يمرون عليه يلعنونه فجا الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من الناس قال وما لقيت منهم قال يلعنوني قال
فقد لعنك الله عز وجل قبل الناس قال فاني لا اعود يا رسول الله قال فجا الذي
شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارفع متاعك
فقد امنت ولغيت وقال في رواية ان لعنه الله فوق لعنتهم وعن مطرف
بن عبد الله قال كان يبلغني عن ابي ذر حديث وكنت اشتهي لقاه فلقيته فقلت
له يا ابا ذر كان يبلغني عنك حديث وكنت اشتهي لقاك قال لله ابوك فقد لقيتني
قال قلت حديث يبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثك ان الله يحب ثلثه
ويبغض ثلثه قال فلا اخالني اكذب على خليلي ولا اخالني الكذب على خليلي ولا اخالني الدب
على خليلي قال قلت من هولا الذين يحبهم الله عز وجل قال رجل غزا في سبيل الله صابرا
محتسبا مجاهدا فلقي العدو فقاتل حتى قتل وانتم تجدونه عندكم في كتاب الله عز وجل
انزل ثم تلا هذه الايه ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص

الألوكة
www.alukah.net

قلت ومن قال رجل له جار يسوء يؤذيه فيصبر على اذاه حتى يكفيه الله اياه اما بحياة او موت قلت ومن قال ورجل ستا مرتكد مع قوم قاد لجوا حتى اذا كانوا بين اخر الليل وقع عليهم الكرى وهو النعاس فضربوا على رؤسهم ثم قام فتطهر وهيئة لله ورغبة فيما عنده قلت فمن الثلاثة الذين يبغضهم الله قال المختال الفخور وابيم كذوب في كتاب الله المنزل انا الله لا احب كل مختال فخور قال ومن قال البخيل المنان قال ومن قال التاجر الحلاف وعن عمر رضي الله عنه قال ثلاثة هن فواقر جار سوء في دار مقامه وزوجة سوء ان دخلت عليها لسنتك وان غبت عنها لم تأمنها وسلطان ان احسنت لم يقبل منك وان اسأت لم يغفر لك وعن معمر عن الزهري قال حدثني من لا اتهم من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا توضأ او تخمر يكاد تخامنه فيمسحونها وجوههم وجلودهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تفعلون هذا قالوا نلتمس بها البركة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يحبه الله ورسوله فليصدق الحديث وليؤد الامانة ولا يؤذ جاره وعن المغيرة بن الاسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يزني الرجل بعشر نسوة ايسر عليه من ان يزني بامرأة جاره ولان يسرق الرجل من عشرة ابيات ايسر عليه من ان يسرق من بيت جاره وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جار السوء في دار المقامة فان الجار في البادية يتحول وقال محمد في روايته يتحول عنك وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من ثلاث فواقر تعوذوا بالله من مجاورة جار السوء ان رأى خيرا كتمه وان رأى شرا اذاعه وتعوذوا بالله من زوجة سوء ان دخلت عليها لسنتك كذا قال وان غبت عنها خانتك وتعوذوا بالله من امام سوء ان احسنت لم يقبل وان اسأت لم يغفر وعن لقمان انه قال لابنه يا بني قد حملت الحجارة والحديد والحمل الثقيل فلم احمل شيئا اثقل من جار السوء يا بني قد ذقت المرار كله فلم اذق شيئا امر من الفقر وعن وابن داود قال سمعت محمد بن سعيد يحدث عن ابيه قال اربع من السعادة واربع من الشقاوة فاما الشقاوة فالزوجة السوء والجار السوء والمركب السوء وضيق المسكن ومن السعادة الزوجة الصالحة والجار الصالح والمركب الصالح وسعة المسكن وعن حميد مولى نافع بن عبد

الحرث

الحرث عن نافع بن عبد الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من سعادة المسلم المسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنيء وفي رواية سعادة المرء وعن مسلم بن مشكم قال ما غبطت رجلا بشيء من الدنيا فاغتبطت به بثلاث بزوجة صالحة وجار صالح ومسكن واسع وفي رواية له ما غبطت احدا بشيء من الدنيا الا جار صالح او مسكن واسع او زوجة صالحة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعلن بابه دون جاره مخافة على اهله وماله فليس ذاك بمؤمن من لم يأمن جاره بوائقه انذر ما حق الجار اذا استعانك اعنته واذا استقرضك اقرضته واذا افتقر عدت عليه واذا مرض عدته واذا اصابه خير هنيته واذا اصابه مصيبة عزيته واذا مات اتبعت جنازته ولا تستطل عليه بالبناء تحجب عليه الريح الا باذنه ولا تؤذيه بقتار قدرك الا ان تغرف له منها وان اشتريت فاكهة فاهد له وان لم تفعل فادخلها سرا ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده انذر ما حق الجار والذي نفسي بيده ما يبلغ حق الجار الا قليل ممن رحم الله فما زال يوصيهم بالجار حتى ظنوا انه سيورثه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيران ثلاثة فمنهم من له ثلاثة حقوق ومنهم من له حقان ومنهم من له حق فاما الذين لهم ثلاثة حقوق فالجار المسلم القريب له ثلاثة حقوق حق الجوار وحق الاسلام وحق القرابة واما الذي له حقان فالجار المسلم له حق الجوار وحق الاسلام واما الذي له حق واحد فالجار الكافر له حق الجوار قلنا يا رسول الله نطعمهم من نسكنا قال لا تطعموا المشركين شيئا من النسك وعن لقمان بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله ما حق جاري علي قال ان مرض عدته وان افتقر عدت عليه وان استقرضك اقرضته وان عثر سترته وان اصابه خير هنيته وان اصابته مصيبة عزيته ولا ترفع بناءك فوق بنائه فتسد عليه الريح ولا تؤذه بريح قدرك ولا تغرف له منها وعن عبد الله بن عمرو انه كان له جار يهودي فكان اذا ذبح الشاة قال اجعلوا الى جارنا منها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وعن مجاهد قال كنا مأتي عبد الله بن عمرو فيستقينا حارا قال فأتيناه يوما فسقانا لبنا باردا قال فقلنا له كنت تسقينا لبنا حارا اما لك

اليوم سقيتنا لبنا باردا فقال ان في الغنم كلبا فنحيت عنها فقال وغلام له تسقي شاه
قال اذا فرغت فابرد بحارنا اليهودي ثم صرت قليلا او هنيهة ثم قال اذا فرغت فابرد
بحارنا اليهودي ثم تحدث قليلا او هنيهة ثم قال اذا فرغت فابرد بحارنا اليهودي
قال فقلنا كم تذكر اليهودي قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوصينا بالجار حتى ظننا
انه سيورثه **وعن** ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله دلني على عمل اذا عملت به دخلت الجنة قال كن محسنا قال كيف اعلم
اني محسن قال سل جيرانك فان قالوا انك محسن فانت محسن وان قالوا انك مسيء فانت
مسيء **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت فيشهد له ثلاثة
من اهل ابيات جيرانه الادنين انهم لا يعلمون انهم لا يعلمون الا خيرا الا قال الله عز وجل
قد قبلت قولكم اوقال شهادتكم غفرت له ما لا تعلمون **فصل** **وعن** ابي مرياه حواري قيس
عن عبد الله بن ابي مليكة قال قيل لابن عباس من اكرم الناس عليك قال جليسي الذي يتخطى
الناس حتى يجلس الي لو استطعت ان لا يقع الذباب على وجهه لفعلت **وعن** الدهري
قال قال ابن عباس ثلاثة لا يكافيهم عن الادب العالمين رجل فسح لي في مجلسه
ورجل تخطى الخلق والمجالس حتى جلس الي ورجل ذكرني في الليل حاجته فرأني لها
اهلا فذاك لا يكافيه عن الادب العالمين **و** ايوب السختياني ان رجلا
صحبه الى مكة فاشتكى الرجل في بعض الطريق فاقام عليه ايوب حتى برأ وقال
اردت ان ادع الحج واجعلها عمرة **وعن** طاوس انه اقام على رفيق له مريض حتى
فاته الحج **وعن** بكر بن عبد الله قال اذا صحبت الرجل فانقطع شسعه فلم تقم
عليه فلست له بصاحب واذا فعد بعيره فلم تقم عليه فلست له بصاحب
**وعن** جعفر بن محمد قال المروءة مروءتان مروءة في السفر ومروءة في الحضر فاما
مروءة الحضر فقراءة القرآن والنظر في الكتب وحضور المجالس ومجالسة اهل
الخير واما مروءة السفر فبذل الزاد وقلة الخلاف على من يصحبك والمزاح
في غير ما يسخط الله واذا فارقتهم ان تنشر فضلهم الجميل **وعن** ابي معويا الاسود
قال اذا قال الرفيق للرفيق ان قصعتي فليس برفيق **وعن** ابي عثمان قال رافقت
اباسلمان الى مكة وكنت عند بغله في محمل فصلينا المغرب ومعي قدر سمن فمر بي رجل

الدرس ربيع الفارس
صوفي ومربي فقير

فيه

فنه ما فلما صلى بنا نحيت عن الطريق فمر ربوه وكان وجهي الى المشرق فالتفت فاذا
وجهه الي وهو قائم ينظر الي فقلت له انت هاهنا فقال ما كان ليحول بيني
وبينك شجره ما كنت اذهب واشل عنك احدا ابدا كنت اذهب واقول راتم رفيقنا
كان يكون هذا ابدا قال وسمعت ابا سلمان يقول اذا جلست تقول فلم ينتظرك
رفيق فليس هو لك برفيق واشد ابو بكر ابن محمد بن علي الحميدي

ما المرء الا من اطاع ربه ولا الفتى الا الموافي صحبه
كل امرئ يوما سيأتي حتفه ان كره الموت وان احبه

**وعن** سلمة بن نبيط قال كنت عند الضحاك بخراسان فاتاه رجل فقال له عن قول الله
عز وجل انا نراك من المحسنين ما كان احسانه قال كان اذا مرض انسان قام عليه
واذا ضاق عليه المكان يعني في السجن وسع عليه واذا احتاج جمع له **وعن** مجاهد
قال بكره ان يحد الرجل النظر الى اخيه ويتبعه بصره اذا قام وينبغي له ان يرجع
وابن ذهبت **وعن** ابن سيرين انه قال ذاك التشاير يريد التناجي ثم التفت فقال
لو علمت ان ههنا من هو منه بسبيل او قرابه او كلمة نحوها ما قلت هم **الباب**
**الثامن والستون** من شعب الايمان وهو باب في اكرام الضيف **عن** ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر
فليكرم ضيفه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليحسن الى جاره ومن كان
يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت رواه مسلم وفي رواية له
يوذي جاره **وعن** ابي شريح العدوي قال سمعت اذناي وابصرت عيناي
حين تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من كان يومن بالله واليوم الاخر
فليكرم ضيفه جايزته قيل وما جايزته يا رسول الله قال يومه وليلته والضيافة
ثلثة ايام وما وراء ذلك فهو صدقة عليه وقال من كان يومن بالله واليوم الاخر
فليقل خيرا او ليصمت رواه مسلم والبخاري وعنه قال سمعت اذناي
وابصرت عيناي ووعاه قلبي حين تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من
كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه جايزته قالوا وما جايزته يا رسول الله
قال يومه وليلته والضيافة ثلثة ايام فما اطعمه بعد ذلك فهو صدقة عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا يحل لاحد ان يقيم عند اخيه حتى يوثمه قالوا وما يوثمه قال يقيم عنده ولا يجد ما يقريه وقال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت رواه مسلم وفي رواية البخاري ولا يحل له ان يثوي عنده حتى يحرجه قال ابو سليمان الخطابي قوله جائزته يوم وليله معناه انه يتكلف له اذا نزل به الضيف يوما وليله فيتحفه ويزيده في البر على ما يحضره في سائر الايام وفي اليومين الاخرين يقدم له ما حضر واذا مضى الثلث فقد قضى حقه فان زاد عليها فقد استحق به اجر الصدقة وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير فيمن لا يضيف وفي رواية بيت القوم قوم لا ينزلون الضيف وعنه قال قلنا يا رسول الله انك تبعثنا الى قوم فننزل بهم فلا يقرونا فما ترى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم بقوم فامر والكم ما ينبغي للضيف فاقبلوا وان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيافة الذي ينبغي لهم رواه البخاري وسلم وعن ابي كريمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الضيف حق على كل مسلم فان اصبح بفنائه فهو عليه دين فان شاء اقتضاه وان شاء تركه وعن سلمة بن الاكوع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح قال اليذهب كل رجل بطائفه فيذهب الرجل بالرجلين والثلثة ويذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم بما بقي وفي رواية انه كان يصلي باصحابه ثم ينصرف فيقول لاصحابه ليأخذ كل رجل بقدر ما عنده فيذهب الرجل بالرجل ويذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالباقين وعن ابن عباس انه اتاه الاعراب فقالوا انا نقيم الصلاة ونؤتي الزكوة ونحج البيت ونصوم ونعتق وان ناسا من المهاجرين يقولون انا لسنا على شيء فقال ابن عباس من اقام الصلاة واتى الزكوة وحج البيت وصام رمضان وقرى الضيف دخل الجنة وفي رواية رفعه قال فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية سمعنا ابن عباس يحدث قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال ما ابن الناس مثل رجل اخذ عنان فرسه فجاهد في سبيل الله وجنب سرور الناس ومثل رجل باد في خيمه يقري ضيفه ويؤدي حقه قال قلت افالها قال فالها قال قلت افالها قال فالها قال قلت افالها قال

فالها فكبرت الله وحمدت وسبحت وعن حسيب بن شهاب العنزي قال سمعت ابي يحدث عن ابن عباس عن خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يكون خير الناس رجلا اخذ بعنان فرسه يجاهد في سبيل الله يعتزل شرور الناس او رجل في بادية في غنم له يؤدي حقها ويقري الضيف وعن عمرو بن دينار قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل ذي مكرة من الابل وهي مئتون او سبعون او تسعون الى المايه من ابل وبقر وغنم فلم ينزله ولم يضيفه وتر على امراته لها شويهات فانزلته وذبحت له فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظروا الى هذا الذي له مكر من الابل والبقر والغنم مر بنا به فلم ينزلنا ولم يضيفنا وانظروا الى هذه المراة انما لها شويهات اتى لنا وذبحت لنا انما هذه الاخلاق بيد الله تعالى فمن شاء ان يمنحه منها خلقا حسنا منحه قال وقال عمر سمعت طاوسا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول ان الله يهدي الى احسن الاخلاق الا الله وانما يصرف عن اسوأها هو وعن سعيق قال دخلت انا وصاحب لي على سلمان فقرب الينا خبزا وملحا وقال لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن التكلف لتكلفنا لكم فقال صاحبي لو كان ملحنا فيه شعتر فنعتك بمطهرته الى البقال فرهنها وجاء بشعتر فالقاه فيه فلما اكلنا قال صاحبي الحمد لله الذي شبعنا بما رزقنا فقال سلمان لو قنعت بما رزقت لم تكن بمطهرتي مرهونة وعن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتكلف احد للضيف ما لا يقدر عليه وفي رواية عنه قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتكلف للضيف وفي رواية عنه امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نتكلف للضيف ما ليس عندنا وان نقدم ما حضر وعن لقيط بن صبرة انه نزل بالنبي صلى الله عليه وسلم فذبح شاة وقال لا تحتشبن انا فعلنا هذا لهذا ولكنا لنا غنم مايه فاذا زادت على المايه ذبحنا شاة قال المولف البيهقي رحمه الله قلت وهذا ابدل على ترك التصنع للناس وعلى استعمال الصدق معهم في الضيافة وغيرها بخلاف ما عليه بعض الناس من التصنع بالكذب واعداد ذلك لهن جملة العشرة وبالله التوفيق والعصمة وعن انس بلك قال

الألوكة
www.alukah.net

اكلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليمة ليس فيها خبز ولا لحم قال قلت
اى شئ هو يا ابا حمزة قال تمر وسويق رواه البخاري **وعن** الاحنف بن قيس
قال ثلث ليس فيهن انتظار اجنانه اذا وجدت من يحملها والاحم اذا اصبت لها
كفوا والضيف اذا نزل لم ينتظر به الكلفه **وعن** بكر بن عبد الله المزني
قال اذا اتاك الضيف فلا تنتظر به ما ليس عندك وتمنعه ما عندك
قدم له ما حضر وانتظر له بعد ذلك ما تريد له من الكرامه **وعن** الحسن
انه كان اذا دخل عليه اخوانه انام بعضهم بعد بعض ويقال البعضهم اخرج
السلة من تحت التريد نخرجها فاذا فيها رطب فيقول انما ذخرتها لكم **وعن**
جابر رضي الله عنه انه نزل به ضيف فجاهم بخبز وحل وقال كلوا فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلوا نعم الادام الحل هلاك القوم ان
يحتقر وا ما قدم اليهم وهلاك الرجل ان يحتقر ما في بيته يقدمه لاصحابه
**وعن** ابن عون قال ربما دخلنا على الحسن فقدم الينا مرقا وليس فيها لحم **وعن**
اسحق بن ابرهيم قال دخلنا على بعض العابد فقدم الينا احدى عشرة بسرة حمرا
وقال هذا الخبز من احكم والله المستعان **وعن** ميمون بن مهران قال اذا نزل بك
ضيف فلا تكلف له ما لا تطيق واطعمه من طعام اهلك وايا الله ان توصم طلق فانك ان
تكلفت له ما لا تطيق اوشك ان تلقاه بوجه تكرهه وانشد الشيخ ابو بكر الفقال الشاشي
اوسع وصل على من نزل ورادي مباح على من اكل نقدم حاضرا عذرا وان لم يكن عذر تحمل
فاما الكثير فيرضي به واما اللئيم فمن لا امل **وعن** محمد بن عباد
قال نزل ضيف باعرابية فقدمت اليه خبزا يابسا ولبنا حامضا ولم تكن بلد عرفها
فلامها فقالت الم تر ان الله ذم قوما فقال اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا
وما اكل من لوم ولا من ضراعة ولكن كما يطيل له الدهر يزمر

**فصل** في الكلام للضيف عند القدرة عليه **وعن** عمرة بنت حزم انها جعلت للنبي صلى الله
عليه وسلم في صوره تحد ملتف كلسته ودرشته وطبيته ثم دخلت له شاه فاكل ثم
توضا فصلى الظهر فقدمت اليها اليه من لحمها فاكل فصلى العصر ولم يتوضا وقال
ابو جعفر الداري فيه غير شئ من الفقه الرخصه للانسان في التخلف للضيف



وكنس البيت للضيف والريش والتطيب للضيف والذبيحه للضيف والوضو
في منزل الضيف واكل اللحم في اليوم مرتين والصلاه الفريضه في منزل الضيف
وذبيحه طهارة قال المؤلف وفيه ترك الوضو مما مست النار **وعن** ابي هريره
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان اول من ضيف الضيف ابرهيم عليه السلام
**وعن** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل لم اتخذ
الله ابرهيم خليلا قال لاطعامه الطعام يا محمد **وعن** عكرمه قال كان
ابرهيم يكتني ابا الضيفان وكان له اربعه ابواب لكي لا يفوته احد **وعن**
عطا قال كان ابرهيم خليل الله عليه السلام اذا اراد ان يتغدى طلب من يتغدى
معه ميلا في ميل فقال عطا احب الطعام الى الله تعالى ما كثرت فيه الايدي
**وعن** جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فراش للرجل وفراش
لامراته وفراش للضيف والرابع للشيطان اخرجه مسلم **وعن** انس بن مالك
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجفنه استرع الى البيت الذي يغشى من يستقرى الطعام
البعير وفي روايه عن عايشه رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الملائكه لا تزال تصلي على احدكم ما دام مايدته موضوعه **وعن** انس بن
مالك قال ذكوه الرجل في داره ان يجعل فيها بيت للضيافه **وعن** بديل قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اطعم لحما في الله لقمه احب الي من ان اتصدق
بدرهم ولان اعطي لحما في الله درهما احب الي من ان اتصدق بعشره دراهم ولان اعطي
لحما في الله عشره دراهم احب الي من ان اعتق رقبه **وعن** الشعبي قال ان اعطي درهما
في ثابته احب الي من ان اتصدق بجفنته **وعن** ابرهيم بن راشد البصري قال
ضربنا رابط الثغور قال اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعام فقام رجل
فاجاب الباب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من امرك هذا لا تجاب يا بردون
الطعام **وعن** ميمون بن مهران ان عبد الله بن عامر بن مرض مرضه الذي
مات فيه فدخل عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم ابن عمر فقال ما ترون في
حالي فقالوا ما نشك لك في النجاه فذكرت تقري الضيف وتعطي المخنط قال ابو عبيد
المخنط الذي يعطى عن عين معرفه كانت بينهما ولا بد سلفت منه اليه ولا قرابه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعن الفضيل انه قال بلغني ان الرجل يضيف جاره فيمنع فيه فلي ثم بلغني انه يدعو خمسة سنة فنزل عن قلبي وعن ثوبان انه اهدا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقدم له طعام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشه واكلي ضيفك قال انا الضيف تسحى ان ياكل وحده قال المولف وهذا ارجح فكانه كان ذلك قبل نزول الحجاب وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل مع قوم كان اخرهم اكلا وفي هذا المعنى الحديث المابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ساقي القوم اخرهم شربا وعن الحسن بن منصور قال كنت مع ابي احمد ومحمد بن عبد الوهاب مسالة عن هذه الاية هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين فقال رحم الله علي بن عثام دعاني يوما الى منزله فجعل يصب الماء بنفسه على يدي ويخدمني في الحلا لله وهيئه فقلت يا ابا الحسن اتبت بنفسك فقال حدثني ابو اسامه عن شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين قال كان ابراهيم يتولا خدمتهم بنفسه وعن خيثمه قال كان عيسى بن مريم عليه الصلاه والسلام اذا دعا اصحابه قام عليهم ثم قال هكذا اصنعوا يا اقرا وفي روايه كان اذا صنع الطعام ودعا يا اقرا قام عليهم ثم يقول هكذا فافعلوا يا اقرا وعن خيثمه انه كان له سيله فكان اذا اتاها اقرا وقال اصحابه اخرجها اليهم وعن ابن عون قال قلت عند الحسن ومحمد وكلاهما لم ينزل قائما على رجليه حتى فرش له قال وزارت الحسن منضد الفراش بيده قال سليمان تكرمه لابن عون وعن عبد العزيز بن ابي الخطاب قال قال لي عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال لي رجا ان جفوه ما رايت رجلا اكل عقلا منا بيك سمرت عنده ذات ليلة فعشى السراج فقال لي يا رجا ان السراج قد عشى قال وضيف الى جانبنا يا بر قال فقلت له فانبه الوضيف فقال قد ناجرة قال فقلت له فانهض فاصلحه قال لبعض من مروه الرجل ان يتخدم ضيفه وفي روايه استخدم امه ضيفه قال فقام ووضع ساحه واتى بالسراج فاخرج فتيلته واخذ بطبه فنفخها وصب في السراج منها ثم رجع فقال قمت وانا عمر بن عبد العزيز ورجعت وانا عمر بن عبد العزيز عن عبد الملك بن عمير قال وفدا سماء بن خارجه الى عبد الملك ابن مروان فلما دخل عليه قال له باي شي سدت الناس قال هو من غير ما احسنين منه

ثم عين لي مني قال ان عزمت عليك لتخبرني قال ما تقدمت جليسا الى تركه لي قط ولا سالني لحرقط حاجه الا اتيت له بذلك الفضل على عبد الله ابا ولا دعوت احدا قط الى طعام الا اتيت له بذلك الفضل علي وعن ابرهيم بن علي الزهاني قال قال الاوزاعي كرامه الضيف طلاقه الوجه وعن ابرهيم بن حبيب بن الشهيد عن ابيه قال دخلت على محمد بن سيرين في يوم حار فوجد في وجهي التعب فقال ما اخاربه هاتي لجبيب غدا هاتي هاتي فجئ قال ذلك مرارا فلت لا اريده قال هاتي فلما جاءت به قلت لا اريده قال كل لقمة وانت بالخيار فما اكلت لقمة نشطت فاكلت وعن اسحق بن ابرهيم الحنظلي انه دخل على رجا بن السندي فقال يا ابا محمد ما حال البردون فقال رجا

انى لاكرم قبل الضيف حامله ... لاكرم الضيف ان لم اكرم الفرسا

مطيه الضيف عندي عدل صاحبها ... لاكرم الضيف ان لم اكرم الفرسا

وعن رجل من الانصار يكنى ابا شعيب قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرفت في وجهه الجوع فاتيت غلاما لي قصاب فامرته ان يجعل لنا لخمسه رجال ثم دعوت رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسه وتبعهم رجل فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا تبعنا فان شيت ان تاذن له والا رجع فاذن له رواه البخاري وعن عبد الله بن عمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوه دخل سارقا وخرج مغيرا وعن ابن عباس قال من السنه ان تشيع الضيف الى باب الدار وروى عن ابي هريره مرفوعا

## الباب التاسع والستون

من شعب الايمان وهو باب في الستر على اصحاب الفروف قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشه في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخره وعن عمرو ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربه من كرب يوم القيمه ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامه اخرجاه في الصحيح وعن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستر عورة ميت فكانما استحى موؤدة من قبرها وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

لا ستر عبدا في الدنيا الا ستره الله يوم القيامة وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اطفا عن مؤمن سبعة كان خيرا ممن احيى مؤودة وفي
رواية عنه صلى الله عليه وسلم قال من ستر على مؤمن فاحشة فكانما احيى مؤودة وعن
جابر بن عبد الله قال من ستر على اخيه عورة فكانما احيا مؤودة وعن بريدة بن سهيم
عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو سترته كان خيرا لك قال وقال رجل هو الذي
استرحم له يعني هزال الا هو الذي اشار على ماعز بالاقرار ورواه زيد بن اسلم عن
يزيد بن نعيم عن ابيه ان ماعزا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فرجمه اربع مرات فامر
برجمه وقال لهزال لو سترته بثوبك كان خيرا لك وعن ابي هريرة ان ماعزا
اتى رجلا يقال له هزال فقال له ان الاخر قرزنا فقال ائت النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فلعل ان ينزل فيك القرآن فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فاعرض عنه اربع
مرات ثم امر برجمه فلما اخبر فقتل فقال رجل لصاحبه هذا قتل كما يقتل الكلب فمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بجيفة حمار شنيخ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبتما
من اخيكما انتن والذي نفسي بيده ان لبنة تغمس في الجنة مما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويحك يا هزال لو كنت رحمته ويحك يا هزال لو كنت رحمته وعن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شاد على مؤمن
مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله بها في النار يوم القيامة قال ابو عبيد
قوله شاد يعني رفع ذكره بها ونوه به وشهره بالقبيح وعن معوية قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انك ان ابتغيت عورات الناس افسدتهم او كدت ان
تفسدهم قال يقول ابو الدرداء سمعها معوية من رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفعه
الله بها وعن الزبير بن عدي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسمع العواتق في
الخدور وقال يا معشر من امن بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تغتابوا
المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته
يفضحه في جوف بيته وعن زيد بن وهب قال اتي عبد الله بن مسعود فقيل له هذا فلان
تقطر لحيته خمرا قال ان الله عز وجل نهانا عن التجسس وان يظهر لنا شيء اخذنا به
وعن عامر قال جاءت امراة الى عمر فقالت يا امير المومنين اني وجدت صبيا ووجدت



معه قبطية فيها مايه دينار فاخذته واستاجرت له طبرا وانا بعد نسوة باثينه
فيقتلنه لا ادري ايهن امه فقال لها عمر اذا هن اتينك فاعلمني ففعلت فقال للمراة
منهن اسكن ام هذا الصبي فقالت والله ما اجلت ولا احسنت يا عمر فعرف المراة
ستر الله عليها فقال اريد ان تفتكي ستر ها فقال صدقت ثم قال للمراة اذا اتينك فلا
تسالي هن عني واحسني الهن الى صبيتهن ثم انصرف وانشد ابو العباس المبرد
لا تهتكن من ستاوي الناس ما ستروا فيهتك الله سترا عن مساويكا
واذكر محاسن ما فيهم اذا ذكروا ولا تعيبن احدا منهم عما فيكا
واما الحديث الذي روى عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لقي حلباب
الحمار فلا عنبه له فهذا ان صح فهو في الفاسق المعلن بفسقه وفي اسناده ضعف
والله اعلم واما الحديث الاخر الذي روى عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس للفاسق غيبة فقد قال ابو عبد الله هذا الحديث غير
صحيح ولا معتمد واما الحديث الذي رواه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتركوا الفاجر اذكروه بما فيه كي يعرفه الناس ويحذره الناس
فهذا حديث بعد في افراد الحارود بن يزيد عن بهز وقد روى عن غيره وليس بشيء وهو
ان صح فانما اراد به فاجرا معلنا يجهر بفجوره او فاجرا باني شهاده او بعقد عليه وامانة
فيحتاج الى بيان حاله ليلا يقع الاعتماد عليه وبالله التوفيق وعن بهز بن حكيم بن
معوية عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركوا الفاجر اذكروه بما فيه كي يعرفه الناس وعن الحسن انه ذكر عنده رجل فقال
فقال له يا سعيد ما اراك الا اغتبته الرجل فقال اي لكع هل غبت من شيء فتكون غيبته
اعا رجل اعلن بالمعاصي ولم يكتمها الناس كان ذكرك اياه حسنة تكتب لك وانما رجل عمل
بالمعاصي فكتمها الناس كان ذكرك اياه غيبة وعن الحسن البصري قال ثلاثة
ليس لهم حرمة في الغيبة فاسق معلن بالفسق والامير الخائن وصاحب البدعة المعلن
بالبدعة وقال ابو عبيد في حرش عمر رضي الله عنه وذكر اخر الزمان والفتن قال
حبر اهل ذلك الزمان كل قومه اولكع مصابيح الهدى وليس بالمصابيح والمذاييع البذر
قوله قومه يعني الخامل الذكر الغامض في الناس الذي لا يعرف بالشر ولا اهله واما اللئيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net



فان واحدهم مذياع وهو الذى اذا سمع عن احد فاحشة او راها منه افشاها عليه واذاعها والمسايح الذين يسيحون فى الارض للشر والنميمة والافساد بين الناس والمذر ايضا نحو ذلك وهو ما خوذ من المذر يقال بذر الحب وغيره اذا نثره فى الارض وكذلك هذا بذر الكلام بالنميمة والفساد والواحد منهم بذور **وعن** على رضى الله عنه انه قال لطوفى لعبد يعرف الناس ولا يعرفونه يعرفه الله برضوان او لئك مصابيح الهدى ليسوا بالمذايع ولا المذر يحجبهم الله من كل فتنة غبراء مظلمة **وعن** زيد الياسحى قال قال عبد الله نولوا خيركم فوالله به واعملوا به تكونوا من اهله ولا تكونوا المحلا مذايع بذورا **فصل** فى ستره على نفسه **وعن** ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امتى معافى الا المجاهرون وان من الاجهار ان يعمل الرجل فى الليل عملا ثم يصبح وقد ستره ربه فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه فيبيت وستر ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه رواه مسلم وفى رواية وان من المجار بفتح العين وهو المحدث والاجار الاحاديث فى الكلام ورواه البخارى وقال وان من المجانة **وعن** زيد بن مسلم ان رجلا اعترف على نفسه بالزنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فى جلده ثم قال ايها الناس قد آن لكم ان تنتهوا عن حدود الله تعالى فمن اصاب من هذه القاذورة شيأ فليستتر بستر الله فانه من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله عز وجل **وعن** الحسن قال كان يقول لشر الناس اهل البدع غيبة **عن** ابى هريرة قال قلت عند احمد بن حنبل وعنده الشقيفى وهو يذاكره اداب عبد الله بن المبارك فقال له سمعت عبد الله بن المبارك يقول من تعاون اطلق لسانه فى عيوب نفسه فلكى الناس شره ففقر احد من مكانه ثم قال سبحان الله وتتعاون بالتسنن **وعن** الاصمعى انه سيل عز السفله قال هو الذى لا يبالى ما قال ولا ما قيل فيه **وعن** انس انه قال لبنيه يا بنى تدرون ما السفله قالوا وما السفله قال الذى لا يخاف الله عز وجل

## الباب السبعون من شعب الايمان

وهو باب فى الصبر على المصايب وغائر النفس اليه مزلذه وشهوه قال الله عز وجل واستعينوا بالصبر والصلاه وانها لكبيره الا على الخاشعين اراد بالصبر الصوم قال البيهقى وروينا عن مجاهد وهزال فى



من الصبر عن الطعام والشراب المضادين بالنهار مع تحرك الطبع لخوضها وتزع النفس اليهما ولهذا افضل الشهور رمضان شهر الصبر وقد مضى الخبر فيه فى باب الصيام وقيل اراد بالصبر الصبر على ما يعرض للمسلم من قبل اعدايهم المشركين ثم قال وانها لكبيره الا على الخاشعين يعقل رجعت الكناية الى الصلاه وحدها وقيل رجعت الى كل واحد منهما بمعنى الخصلة او الطاعة او الفعلة كانه قال وان كل واحدة من هاتين الخصلتين لكبيره اى شاقه الا على الخاشعين الذين يظنون كل وقت انهم ملاقوا ربهم فى ذلك الوقت فهم يحبون ان يردوا الى الله شاخصين مصلين وقال حل وعز يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاه ان الله مع الصابرين فالاشبه بالصبر فى هذه الايه الصبر على الشدايد لانه اشبع مدح الصابرين بقوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبه قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمه واولئك هم المهتدون وشرط الكلام فى معنى الايه **عن** ابن عباس انه قال اصاب نعى بعض اهله وهو فى سفر فصلى ركعتين ثم قال قد فعلنا ما امرنا الله عز وجل واستعينوا بالصبر والصلاه **وعن** ابن عباس انه نعى اليه اخوه ثم رهو فى مشيره فاسترجع ثم تنحى عن الطريق ثم صلى ركعتين فاطال فيهما الجلوس ثم قام يمشى الى راحلته وهو يقول استعينوا بالصبر والصلاه وانها لكبيره الا على الخاشعين **وعن** عباده بن محمد بن عباده بن الصامت قال لما حضرت عباده الوفاه قال اخرجوا فراشى الى الصحن يعنى الدار ثم قال اجمعوا الى موالى وضدمى وجيرانى ومن كان يدخل على فجمعوا له فقال ان يومى هذا لا اراه الا اخر يوم ياتى على من الدنيا من الدنيا واول ليله من الاخره وانى لا ادرى لعله قد فرط منى اليكم بدر او بلسانى شئ وهو الذى نفس عباده بيده القصاص يوم القيامه واخرج على احدكم فى نفسه شئ من ذلك الا اقتص منى قبل ان اخرج نفسى فقالوا بل كنت والدا ولنت مودبا قال رحمكم الله فاما الخادم سوافط فقال اغفر لنا يا عم فقال اللهم اشهد ثم قال اما انى قد حفظوا وصيتى احرج على انسان منكم يبكى فاذا خرجت نفسى فتوضوا

الألوكة
www.alukah.net

واحسنوا الوضوء ثم ليدخل كل انسان منكم مسجدا فيصلي ثم يستغفر لعباده ولنفسه فان الله تبارك وتعالى قال استعينوا بالصبر والصلاه ثم اسرعوا بي الى جعفر ولا تسعى نار ولا تضعوا حتى ارجوانا وعن ام كلثوم بنت عقبه وكانت من المهاجرات الاول في قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاه قالت غشي على عبد الرحمن بن عوف غشيه فظنوا انه قارض حتى انه قارض نفسه فمنها فخرجت امراته ام كلثوم الى المسجد تسترجع ما امرت به من الصبر والصلاه فلما افاق قال اغشي علي انفا قالوا نعم قال صدقتم انه جاني ملكان فقالا انطلق نحاكمك الى العزيز الامين فقال ملك اخر ارجعا فان هذا ممن كتب له السعاده وهم في بطون امهاتهم وستمتع به بنوه ما شاء الله فعاش بعد ذلك شهرا ثم مات وعن مقاتل بن حيان في قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاه يقول استعينوا على طلب الاخره بالصبر على الفرايض والصلاه فحافظوا عليها وعلى مواقيتها وبلاوه القران فيها وركوعها وسجودها وتكبيرها والتشهد فيها والصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم واكمال طهورها وذلك افضلها واغلاها قوله وانها لكبيره الا على الخاشعين يقول صرفك عن بيت المقدس الى الكعبه كبر ذلك على المنافقين واليهود الا على الخاشعين يعني المتواضعين عن الربيع عن ابي العاليه في قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء عند ربهم قال يقول ارواحهم في طير خضر يطيرون في الجنه حيث شاءوا ويأكلون من حيث شاءوا قوله تعالى ولنبلونكم قال قد ابتلاهم بذلك كله وسيبتليهم بما هو اشد من ذلك يقول الله تعالى وبشر الصابرين الى قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمه فالصلوات والرحمه على الذين صبروا واسترجعوا وعن ابن عباس في قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونحو هذا قال اخبر الله سبحانه المؤمنين ان الدنيا دار بلا وانه سيبليهم فيها وامرهم بالصبر وبشرهم فقال وبشر الصابرين ثم اخبرهم انه هكذا فعل بالانبياء وصفوته يطيب نفوسهم فقال تعالى مستهم البأساء والضراء وزلزلوا فاما البأساء ففقر واما الضراء فسقم وزلزلوا بالفتن واذى الناس اياهم فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه نعم العدلان ربنا العدلان اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمه واولئك هم المهتدون وعن ابن عباس في قوله تعالى اذا اصابتهم مصيبه قالوا انا لله وانا اليه راجعون الى اخر الايه قال اخبر الله تعالى انا المؤمن اذا سلم لامر الله ورجع واسترجع عند المصيبه كتب الله له ثلاث خصال من الخير الصلاه من الله والرحمه وتحقيق سبل الهدى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استرجع عند المصيبه جبر الله مصيبته واحسن عقباه وجعل له خلفا صالحا يرضاه وعن الضحاك في قوله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبه قالوا انا لله وانا اليه راجعون قال هي لمن اخذ بالثقوى وادى الفرايض

وعن سعيد بن جبير قال لم يعط لاحد من الامم الاسترجاع غير هذه الامه اما سمعت قول يعقوب يا اسفى على يوسف رفعه بعض الضعفا الى ابن عباس ثم منه الى النبي صلى الله عليه وسلم وعن عبد الله بن عمر وقال اربع من كن فيه بنا الله عز وجل له بيتا في الجنه من عصمه امرءه الا الا الله واذا اصابته مصيبه قال انا لله وانا اليه راجعون واذا اعطي شاكر الحمد لله واذا اذنب ذنبا قال استغفر الله وابو هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انقطع شسع احدكم فليسترجع فانه من المصايب وعن عبيد الله بن خليفه قال بينا عمر يمشي اذ انقطع شسع نعله فاسترجع فقال له يعني اصحابه ما لك يا امير المومنين قال انقطع شسع نعلي فسائني وفحا ساءك مصيبه وعن فاطمه بنت الحسين عن ابيها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصابته مصيبه فقال اذا ذكرها انا لله وانا اليه راجعون حدد الله له اجرها مثل ما كان يوم اصابته وعن ام سلمه زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه مصيبه فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله في مصيبته واخلف له خيرا منها قالت فلما توفي ابو سلمه قلت من خير من ابي سلمه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ثم عزم الله لي فقلتها اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها فتزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي سنان قال دفنت ابني سنانا وابو طلحه الخولاني جالس على شفير القبر فلما حدثني الضحاك بن عبد الرحمن عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبض الله ابن العبد قال للملك قبضت ولد عبدي فقال نعم قال افؤاد ثمرته فقال نعم قال فماذا قال عبدي فقال حمدك واسترجع قال ابنوا له بيتا وسموه بيت الحمد وعن ابي موسى قال اذا قبض ولد الرجل قال الله واسم عليم

شبكة الألوكة www.alukah.net

بما قال العبد يسأل الملائكة أقبضتم ولد فلان فقالوا نعم ربنا فقال فما ذا قال عبدي قالوا حمدك واسترجع قال ابنوا له بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند اول الصدمة وعن ثابت قال سمعت انسا وهو يقول لبعض اهله اتعرفين فلانة فلانا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بها وهي عند قبر تبكي فقال لها اتقي الله واصبري فقالت اليك عني فانك لا تبالي بمصيبتي فقيل لها انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذها مثل الموت فاتت بابه فلم تجد بوابين فدخلت عليه فقالت يا رسول الله اني لم اعرفك فقال لها الصبر عند اول صدمة او عند اول صدمة اخرجاه في الصحيح وفي رواية الصبر عند الصدمة الاولى قال الحليمي رحمه الله قال الله تعالى وعهدنا الى آدم فنسي ولعن نبيه صلى الله عليه وسلم فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم وقال تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فامر ان يصبر على اذى قومه كما صبر اخوانه من النبيين الذين تقدموا وكانوا اولى جد في امر الله تعالى ونوطين النفس على احتمال ما يتقيلهم من قومهم وان لا يستعجل لهم عذاب الله تعالى من الحزن بكفرهم وشقاقهم وايذائهم اياه وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على حمزة بن عبد المطلب حين استشهد فنظر الى شيء لم ينظر الى شيء كان اوجع لقلبه منه فنظر اليه فقال رحمة الله عليك فانك كنت ما علمتك فعالا للخيرات وصولا للرحم ولولا حزن من بعدك عليك لسرني ان ادعك حتى تحشر من افواه شتى اما والله على ذلك لامثلن بسبعين مثلهم مكانك فانزل الله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فصبر النبي صلى الله عليه وسلم وكفر عن يمينه وامسك عما اراده وعن ابي بن كعب انه قال اصيب من الانصار يوم احد اربعة وستون واصيب من المهاجرين ستة منهم حمزة فمثلوا بقتلاهم فقالت الانصار لئن اصبنا منهم يوما من الدهر لنربين عليهم فلما كان يوم فتح مكة نادى رجل منهم لا يعرف لا قريش بعد اليوم فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير

فعال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعوا عن القوم وعن عبد الله بن سلام قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل باهله شدة امر هم بالصلاة ثم قرأ وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها وعن ابي العالية في قوله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل قال كانوا ثلاثة والنبي صلى الله عليه وسلم واحد منهم ابراهيم ونوح وهود ومحمد امهم الله ان يصبر كما صبروا وعن ابي سعيد الخدري ان ناسا من الانصار سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سالوه فاعطاهم حتى نفد ما عنده فقال لهم حين انفق كل شيء بيده ما يكون عندي من خير لا ادخره عنكم وانه من يستعف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يصبر يصبره الله ولن تعطوا عطاء خيرا واوسع من الصبر وعن الحسن قال الايمان الصبر والسماحة الصبر عن محارم الله واداء فرائض الله تعالى هذا قول الحسن وعن جابر بن عبد الله قال قيل يا رسول الله اي الاعمال افضل قال الصبر والسماحة وعن عمير الليثي عن ابيه عن جده قال بينما انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال الصبر والسماحة قال يا رسول الله فاي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قال يا رسول الله واي الهجرة افضل قال من هجر السوء قال يا رسول الله فاي الجهاد افضل قال من اهريق دمه وعقر جواده قال يا رسول الله فاي الصدقة افضل قال جهد المقل قال يا رسول الله فاي الصلاة افضل قال طول القنوت وعن عبادة بن الصامت قال قال رجل يا رسول الله اي العمل افضل قال الصبر والسماحة قال اريد افضل من ذلك قال لا تتهم الله تعالى في شيء من قضائه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان نصفان نصف في الصبر ونصف في الشكر وعن ابي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله وعن عكرمة قال قال علي رضي الله عنه قال خمس احفظوهن ولو ركبتم الابل الابل لا تضيعوهن قبل ان تزودوهن لا يخاف العبد الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحي جاهل ان يسال ولا يستحي عالم ان لم يعلم ان يقول الله اعلم والصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد اذا قطع الرأس سرى في الجسد والايمان لمن لا صبر له وفي رواية

عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل نفسك في هموم الدنيا واخرج منها بالصبر
والرد كل الناس ما تعلم من نفسك وعن حذيفة قال تعوذوا الصبر فانه يوشك ان
ينزل بكم البلاء حتى انه ما يصيبكم اشد مما اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم و
نحسن نرى ان مر احمره انه كان جالسا عند عبد الله بن عمر في الفتنة فاتته مولاه
له تسلم عليه فقالت اني اردت الخروج يا بعد الرحمن اشتد علينا الزمان فقال لها عبد الله
اقعدي نطاع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر على لاوائها
وشدتها احد الا كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة رواه مسلم في الصحيح وعن
البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى بينهما في الترك حتى يبين
وبين شهوته يوم القيامة في الاخرة ومن عد عبده الى ذنبه المترفين كان معهما
في ملكوت السماء ومن صبر على الموت الشديد اسكنه الله تعالى الفردوس حشنا
وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم وكان رزقه
كفافا وصبر على ذلك وعن الحويرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى
لمن رزقه الله الكفاف فصبر عليه وعن ابي العلاء بن الشخير قال حدثني احد
سلم قال ولا احسبه الا وقد راى نبي الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى يبتلي عبده بما اعطاه فمن رضي بما قسم الله له بارك الله له فيه ووسعه
ومن لم يرض لم يبارك له وعن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رحلا فسال عنه
فحا فقال يا رسول الله اني اردت ان اني هذا الجبل واخلو فيه واتعبد فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لصبر احدكم ساعة على ما يكره في بعض مواطن الاسلام خير من
عبادة ستين عاما ثلاثين سنة وفي رواية ستين سنة وعنه قال سمعا والجانة
ومعنا ابو حاضر الاسدي فقال رجل من القوم وددت ان لنا في هذا الجبان قصرا فيه
من الطعام واللباس وان كفينا حتى الموت فقال ابو حاضر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد بعض اصحابه فسال عنه فقيل له قد تفرد في بعض هذه الشعران يتعبد ويعبد
الله فاوتي به فقال ما حملك على ما صنعت قال يا رسول الله قد ذكرت سني وضعف
عظمي وقرب اجلي فاحببت ان اخلو بعبادة ربي فقال فناداك رسول الله صلى الله عليه
وسلم باعلى صوته وكان اذا اراد ان يعلم الناس اجرا ناداه فينا الا ان غوطتنا من مواطن المسلمين



افضل من عبادة الرجل وحده ستين سنة نادى بها ثلاثا وعن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم افضل من الذي لا
يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم وعن ابي امية الشعباني قال اتيت ابا ثعلبة
الخشني فقلت يا با ثعلبة كيف تقول في هذه الاية عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
فقال اما والله سالت عنها خبيرا سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا
ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بنفسك ودع امر العوام فان
من ورائكم ايام الصبر فيهن مثل قبض على الجمر للعامل فيهن مثل اجر خمسين
رجلا يعملون مثل عمله واخبر في غيره قالوا يا رسول الله اجر خمسين منهم قال اجر
خمسين منكم وعن ابي عثمان سعيد بن عثمان قال سمعت سرا تقول لم اجد فيما
بلونا شيا اشد على من طلب الحلال يلي امر صالح ولم ار لهذا الدهر دواء الا الصبر عليه
ولم ار هلاكا هلاك الا في الطمع وعن الزبير بن عدي قال دخلنا على انس بن مالك
نشكو الله ما نلقى من امرائنا فقال اصبروا واحسنوا فانما بينكم وبين ربكم فانه لن ياتي
عليكم زمان الا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم وروينا
في كتاب السنن وغيره عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كره
من اميره شيا فليصبر وعن اسيد بن حضير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له انكم ستلقون بعدي اثرة فالوا فما تامرنا يا رسول الله قال اصبروا واطيعوا
تلقوني على الحوض قال الخلق رحمه الله وقال الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة
فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير فاخبر سبحانه بما يصيب الناس من زوال نعمة عنهم
فانما سببه حادث وقع منهم اما ترك الشكر واما ارتكاب معصية وقد يجوز ان يكون
هذا الكلام خارجا على الاغلب الاكثر وان كان هذا هكذا فلا ينبغي ان يغفل المصيبة
اذا وقعت وارجعوا باللوم على انفسكم وتحفظوا من الاسباب التي تؤدي به الى المصائب
التي يمكن بحكم العادة ان تدوم كالطيحة والثروة والذكر الحسن والعلم والحكمة ونحوها
وقال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها فيحتمل
والله اعلم ما اصاب من مصيبة عامة ولا خاصة الا وقد كتبها الله تعالى في اللوح المحفوظ

الألوكة
www.alukah.net

من قبل ان يوقعها ويبراها وقد اعلمكم ذلك وبينه لكم لكيلا تاسوا على ما فاتكم وتعلموا ان العطيه
كانت مقدره بالوقت الذي جاوزتموه فيه ومن اعطي شيئا الى وقت لم ينتزع له اذا انتزع
منه بعد ذلك الوقت ان تحزنوا ولا تفرحوا بما اتاكم اي لا تاشروا ولا تبطروا واعلموا ان كل
يوت مثل ما اوتيتم لانه عاريه عندكم وليست بملك فان حقيقة الملك لله عز وجل وليس
للمستعير ان يستبيح بالعاريه لانه لا يامن في كل لحظه ان يسترجعها منه صاحبها
فنعم الدنيا قليلها هكذا قلت وقد ورد في هذا ما روى عن اسامه بن زيد
ان احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم بعثت اليه تخبره ان ابنها في الموت فاتنا فقال للرسول
قل له ما اخذ وما اعطى وكل شئ عنده بمقدار فلتصبر ولتحتسب قال فارسلت اليه
انه اقسم فقام وقمت معه وسعد بن سعاده قال واحسبه قال وابي بن كعب قال فاتي بالصبي ونفسه
في حجره فاغرورقت عيناه فقال سعد ما هذا يا رسول الله فقال هذه رحمه جعلها الله
في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء رواه البخاري واخرجه مسلم عن انس قال
مات ابن لابي طلحه من ام سليم فقالت لاهلها لا تحدثوا ابا طلحه بموت ابنه حتى اكون انا احدثه
قال فجاء فقربت اليه عشاءه وشرابه ثم تصنعت له احسن ما كانت تصنع له قبل ذلك
فلما شبع وروي واصاب منها جامعته فقالت يا ابا طلحه ارايت لو ان اهل بيت اعاروا عاريتهم
اهل بيت اخرين فطلبوا عاريتهم اترى لهم ان يمنعوهم قال لا قالت فاحتسب ابنك
قال فغضب وقال تركتني حتى اذا تلطخت بموت ابني وانطلق حتى اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان من امرهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله
لكما في غابر ليلتكما فحملت تلك الليله فحملت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر وابو طلحه وام سليم معه فلما دنوا من المدينه وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يطرق المدينه طروقا اتى منها فقال فضربها المخاض وانطلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم واحتبس عليها ابو طلحه فقال ابو طلحه والله انك لتعلم يا رب انه ليعجبني ان
اخرج مع نبيك صلى الله عليه وسلم اذا خرج واد خل معه اذا دخل وقد احتبست كما ترى
قال يقول ابو طلحه ما كنت اصدا الذي كنت احد فانطلق فقدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلك الليله فضربها المخاض فولدت فقالت لها ام سليم لا تطعم شيئا حتى تغدوا

به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعل ام سليم
ولدت قلت اجل فتغذو وحنكه في حجره ودعى بحجوه من عجوه المدينه
فلاكها في فيه حتى لانت ثم تفل في فيه فجعل الصبي يتلمظ فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انظروا الى حب الانصار التمر ثم مسح وجهه وسماه عبد الله اخرجه
البخاري ومسلم وفي رواية فلما كان في آخر الليل قالت الم تر يا ابا طلحه الى الفلان استعاروا
عاريه وتمتعوا بها فلما طلبت منهم شق عليهم قال ما انصفوا قالت فان فلانا الابنها كان
عاريه من الله تعالى وقبضه فاسترجع ثم غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الخبر
وروى هذه القصه عباية بن رفاعه وقال في آخرها فقد رايت لذلك الغلام سبعة بنين
كلهم قد قرؤا القرآن وعن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد من
المسلمين ثلاثه من الولد فتمسه النار الا تحله القسم رواه البخاري ومسلم وعن ابي سعد
الخدري رضي الله عنه قال جاءت امراه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما ناتيك فيه تعلمنا مما علمك الله فقال اجتمعن
يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا فاجتمعن واتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمهن
مما علمه الله ثم قال ما منكن امراه تقدم بين يديها من ولدها ثلاثه الا كانوا لها حجابا من النار
فقالت امراه منهن يا رسول الله واثنين قال فاعادتها مرتين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم واثنين واثنين رواه البخاري وهذا على من اصيب لهم فصبر واحتسب
وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصيب له ولدان او ثلاثه
لم يبلغوا الحنث فاحتسبهم كانوا له سترا من النار اخرجه مسلم في الصحيح وعن جابر بن
عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات له ثلاثه من الولد
فاحتسبهم دخل الجنه قال قلت يا رسول الله واثنان قال واثنان قال فلم يحدث
فقلت لجابر بن عبد الله والله اني لاراكم لو قلتم واحدا لقال واحدا قال انا والله اظن ذلك
وعن ابي هريره قال جاءت امراه بصبي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله ادع الله له فاني دفنت ثلاثه فقال لها لقد احتظرت بحظار شديد
من النار رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
مسلمين يموت لهما ثلاثه من الولد لم يبلغوا الحنث الا ادخلهم الله تعالى وابويهم الجنه

الألوكة
www.alukah.net

بفضل رحمته قال ويكونون على باب من ابواب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون حتى
حتى لحى ابوانا قال فيقال لهم ادخلوا الجنة انتم وابويكم بفضل رحمة الله تعالى وعن صعصعة
ابن معاوية قال لعنت اباذر ينقود حملا له او نسوقه في عنقه فربه فقلت يا اباذر ما لك
قال سألت على فقلت ثم يا اباذر ما لك قال لي عملي قال قلت يا اباذر ما لك قال لي عملي ثلاث مرات
قال قلت الا احدثك شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة لم يبلغوا الحنث الا ادخلهم الله الجنة بفضل رحمته
اياهم وما من مسلم افقوز وحنين في سبيل الله الا شرنته محجاه الجنة وعن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدم ثلاثة لم يبلغوا الحنث كانوا له حصنا حصينا من النار
قال فقال ابي بن كعب يا ابا المنذر سيد القراء قد مت اثنين قال ابو ذر قد مت واحدا قال وواحدا
ولكن اعاد ذاكر عمر الصدمة الاولى وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلمين يفقد
لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا كانوا له حصنا حصينا من النار قال ابو ذر مضى مني
اثنان قال واثنان قال ابي بن كعب يا المنذر سيد القراء مضى في واحد يا رسول الله قال وواحد
وكان في الصدمة الاولى وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعائشة
من كان له فرطان من امتي ادخله الله الجنة بهما قالت يا نبي الله فمن كان له فرط واحد قال ومن
كان له فرط واحد يا منى فقد قالت يا نبي الله فمن لم يكن له فرط قال فانا فرط من لا فرط له لم
يصابوا بمثلي وعن ابي السليل عن ابي حسان قال قلت لابي هريرة قد مات لي ابنان فهل
انت محدثي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث تطيب به انفسنا عن موتانا قال نعم
صغارهم دعاميص اهل الجنة يلقى احدهم اباه او قال ابويه فيأخذ بثوبه او قال يده كما اخذ انا بصنفة
ثوبك هذا فلا ينتهي او قال لا ينتهي حتى يدخله الله واباه الجنة رواه مسلم وفي رواية ان رجلا
كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه بني له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احبك الله كما احبه
احبك الله فقال نفقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل بني فلان فأتوا نبي
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يسرك انه كلما اتيت بابا من ابواب الجنة
يستفتح لك فقال رجل له خاصة ام لنا كلنا فقال لكم كلكم وعن معوية بن قرة
عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس جلس اليه نفر من اصحابه وفيهم رجل
له بني صغير يأتيه من خلف ظهره فيقعده بين يديه الى ان طعن فلبث في جنازته ذلك الصبي



قال فاشتكى الرجل من الحلقة يجدها بذكر بنيه وحزنا عليه قال وفقده النبي صلى الله عليه وسلم فقال
مالي لا اراى فلانا فقالوا يا نبي الله بنيه هلك الذي رأيته فمنعه الحزن عليه والذكر له ان خص الحلقة
فلقيه نبي الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن بنيه فاخبره انه هلك قال فعزاه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا فلان ايهما كان احب اليك ان تمتع به عمرك او لا تاتي غدا بابا من ابواب الجنة الا وجدته
قد سبق اليه يفتحه لك قال يا نبي الله لا بل يسبقني الى ابواب الجنة احد الي قال فذلك لك
فقام رجل من الانصار فقال يا نبي الله خصني الله فداك لهذا خاصة ام من هلك له
طفل من المسلمين كان ذلك له قال لا بل من هلك له طفل من المسلمين كان ذلك له وعن ابي
سلمة راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لخ لخ
خمس ما اثقلهن في الميزان لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر والولد الصالح
تتوفى لمرء المسلم فيحتسبه وعن الحرث بن سويد عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما تعدون الرقوب فيكم قالوا الرقوب الذي لا ولد له قال لا ولكن الرقوب الذي
لا يقدم من ولده شيئا اخرجه مسلم وعن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كنا عند النبي صلى الله
عليه وسلم اذ بلغه وفاة بن امراة من الانصار فقام وقمنا معه فطارها قال ما هذا الجزع
قالت يا رسول الله ومالي لا اجزع وانا رقوب لا يعيش لي ولد فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اما
الرقوب الذي يعيش ولدها اما لحبين اذ تزينه على باب الجنة وهو يدعوك انته قالت بلى قال
فانه كذلك وعن ابي عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وساله رجل فقال يا رسول الله من
لي من ولدي قال اما قد مت منهم قال فمن خلفت بعدي قال لكم منهم ما لم ضر من ولده وقال
حميد بن اقدم سقطا احب الي من ما به مستلئم قال ابو عبيد قوله لكم منهم ما لم ضر
من ولده وقال حميد الطويل يقول ان مضر ليس بوجر فيمن مات من ولده وقوله ما به مستلئم
يعزه انه قد لبس لامته وهي الدرع وعن انس قال اصيب حارثة يوم بدر فجاءت امه فقالت
يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة صبرت وان تكن غير ذلك ترى ما اصنع
فقال ويحك اهبلت انها جنان كثيرة وانه في الفردوس الاعلى وعن انس بن مالك انه قال لتوكل
الرجل على الله بمنطقون فاشتد حزنه عليه حتى اخبر فداره مسجى فاشتد فيه فلما ذكر النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ايا عثمان ان الله تعالى لم يكتب علينا الرهبانية فانما رهبانية امتي الجهاد
في سبيل الله يا عثمان بن مظعون ان للجنة ثمانية ابواب وللنار سبعة ابواب فما يسرك ان اراني

السبكة
الألوكة
www.alukah.net

نافي الجنة منها الا وصوت انملة الى جنبها خذا يحزنك يستشفع لك الى ربك عز وجل فال بلى قيل
يا رسول الله ولثاني من ظنا ما الغمان قال نعم لمن صبر منهم واحتسب ثم قال له يا عثمان من صلى
من صلى صلاة الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس كان له في الفرد من سبعين
درجة بين كل درجتين كما بين كل الفرس الجواد المضمر سبعين سنة ومن صلى الظهر في جماعة
كان له في جنان عدن خمسين درجة بين كل درجتين كما بين كل الفرس الجواد المضمر خمسين سنة
ومن صلى صلاة العصر في جماعة كان له كاجر ثمانية من ولد اسماعيل كلهم رب بيت اغنفهم ومن
صلى المغرب في جماعة كان له حجة مبرورة وعمرة متقبلة ومن صلى العشاء في جماعة كان قيام ليلة القدر
وعن انس بن مالك انه قال تو في ابن لعثمان بن مظعون فحزن عليه حزنا شديدا واخذ
في داره مصلى يتعبد فيه وغار عن النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة فسال عنه النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبروه انه مات له ابن وانه حزن عليه حزنا شديدا وانه اتخذ في داره مصلى يتعبد فيه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادعه لي وبشره بالجنة فلما اتاه قال له يا عثمان اما ترضى بان للجنة
ثمانية ابواب وللنار سبعة ابواب لانتهي الى باب من ابواب الجنة الا وجدت انك قائما عندها فاخذ
بحجزتك وتشفع لك عند ربك قال بلى يا رسول الله قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولثانا في اثانا
مثل ذلك قال نعم ولكل من احتسب من ابنائي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان هل لك في
رهبانية الاسلام الجهاد في سبيل الله يا عثمان من صلى الغداة في الجماعة ثم ذكر الله حتى تطلع الشمس
كانت له كحجة مبرورة وعمرة متقبلة ومن صلى صلاة الظهر في جماعة كانت له كحمس وعشرين حجة
كلها مثلها وسبعين درجة في الفردوس ومن صلى صلاة العصر في جماعة ثم ذكر الله حتى تغرب الشمس
كانت له كعتق ثمانية من ولد اسمعيل دية كل واحد منهم اثنا عشر الفا ومن صلى صلاة المغرب في جماعة
كانت له كحمس وعشرين صلاة كلها مثلها وسبعين درجة في جنة عدن ومن صلى صلاة العشاء في جماعة
كانت له كاجر ليلة القدر وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قط
يرغم ربه يوم القيمة ان يدخل الدراه النار فقال ايها السقط المراغم ربه اني قد ادخلتك والدك
الجنة فتجثو هما بسرره فيدخلهما الجنة وقوله مراغم ربه يعني يغاضبه وفي معناه ما رواه
ابو عبيد مرسلا ان السقط يظل محتبطا على باب الجنة يعني همهم يعني منقوضا مشطورا
وقد الجحيم ينظر هو كالغلام المدلول على ابويه وعن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال والنفساء خبرها ولدها يوم القيامة يسرره الى الجنة وعن زيد بن اسلم قال ما من

لداود عليه السلام فجزع عليه جزعا شديدا فقيل له ما كان يعدل عندك فما كان اصاب احدا من
ملء الارض ذهبا فقال فقيل له ان لك من الاجر على قدر ذلك او قال على حسب ذلك وعن
ابن مسعود ان رجلا كان له ابن لم يبلغ الحلم فارسل الى قومه فقال ان لي حاجة اخاف ان
تفعلوها قالوا نعم قال اني اريد ان ادعو على ابني هذا ان يقبضه الله اليه وتؤمنون على دعائي
نسالوه عز وجل فكفا حنزة اذا رأى في نومه كان الناس جمعوا يوم القيامة فاصاب الناس
عطش شديد فاذا الولدان قد خرجوا من الجنة معهم الاباريق فاصبرت ابراخ لي فقلت يا فلان
اسقني فقال لم يعلم انا لا نسقي الا الاباء قال الرجل فاحببت ان اجعل الله ولدي هذا فرطا
فدعوا وامنوا فلم يلبث الغلام الا يسيرا حتى مات وعن كثير بن نمير قال كنت جالسا مع
سعيد بن جبير فطلع علينا ابن عبد الله فقال اني لا علم خبر جلالة فقالوا وما هو قال ان
يموت فاحتسبه وفي روايته اني لا علم خير خلة فيه ان يموت فاحتسبه وعن عيسى
ابن يونس قال ما لقيت شقيا الا ورأيت على وجهه الاوار وما ابتدئ بي به الا قول لا بعها بصاحب عيال
قال ما رأيت صاحب عيال الا خلط قال وكان له بنو بنين فيقول يا ناعم ولبث الله منهم
فاستجيب فقول الله ابوك اولبس فداخير بي ان عندك ما بني دينار ودرهما يحت فيها
قال فقد مت قدمة من الغزو فاول ما استراني به ماء جيبي فاستجيت وعن منصور بن
عبد الرحمن قال كنت جالسا مع الحسن فقال له رجل سله عن قول الله عز وجل ما اصاب
من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها فسالته عنها فقال سبحان الله
من شك في هذا كل مصيبة بين السماء والارض فهي في كتاب من قبل ان نبرأ النسمة وعن ابن
عباس في قوله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم قال ليس احد لا يفرح ويحزن
ولكن اذا اصابته مصيبة جعلها صبرا واذا اصابه خير جعله شكرا فصل في اي الكبائر
اشد بلا عن الحرث بن سويد عن عبد الله قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو موعوك فوضعت يدي عليه فقلت يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا فقال اني
اوعك كما يوعك رجلان منكم قال قلت ذلك بان لك اجرين قال اجل وما من مسلم يصيبه
اذى من مرض فما سواه الا حط الله عنه من سيئاته كما تحط الشجرة ورقها اخرجه البخاري
ومسلم وعن عطاء بن يسار ان ابا سعيد الخدري دخل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو موعوك عليه قطيفة فوضع يده عليه فوجد حرارتها فوق القطيفة فقال

الألوكة
www.alukah.net

ابو سعيد الخدري ما اشد حزنك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا كذلك نشدد علينا البلاء وتضاعف لنا الاجر فقال يا رسول الله من اشد الناس بلاء قال ثم من قال ثم الصالحون لقد كان احدهم يبتلى بالفقر حتى ما يجد الا العباءة يجوبها فيلبسها ويبتلى بالقمل حتى يقتله ولاحدهم كان اشد فرحا بالبلاء من احدكم بالعطاء **وعن** مصعب بن سعد عن ابيه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل حتى يبتلى الرجل على قدر دينه فان كان صلبا في دينه اشتد بلاؤه وان كان رقيق الدين ابتلي على حسب ذلك فما يبرح البلاء بالعبد حتى يمشي على الارض وما عليه خطيئة **وعن** ابي عبيدة عن عمه قال قالت اعرابية يا رسول الله ادع الله عز وجل ان يكشف عنك فقال ان شئت دعوت الله عز وجل ان يكشف عنك فقال ان شئت الصبر ولك الجنة فقالت بل اصبر ثم قالت انا لا نستطيع الصبر فادع الله ان لا يبالي بنا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الرياح تصرعها مرة وتعدلها اخرى ومثل الكافر مثل الارزة المجذية لا تزال صلبة حتى تكون انجعافها مرة واحدة اخرجاه في الصحيح **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه رواه البخاري ومعنى الحديث من اراد الله به خيرا ابتلاه الله بالمصائب ليثيبه عليها **وعن** ابي قلابة ان عمر بن عبد العزيز بن شبيب خازن البيت اخبره ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وجع فتشكى وسعلب على فراشه فقالت له عائشة لو فعل هذا بعضنا لوصف علينا فقال ان المؤمن ليشدد عليه وانه ليس من مؤمن تصيبه نكبة شوكة ولا وجع الا كفر الله عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة اخرجاه **وعن** انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعظم الجزاء مع عظم البلاء وان الصبر عند الصدمة الاولى وان الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط **وعن** محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع **وعن** انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بقوم خيرا ابتلاهم **وعن** ابن مسعود او غيره من اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم شك هشام انه قال اذا احب الله العبد ابتلاه فمن حبه اياه بسته البلاء حتى يدعوه فيسمع دعاءه **وعن** كردوس بن عمرو وكان يقرأ الكتب قال نجد فيما نقرأ من الكتب ان الله يسأل العبد وهو يحبه ليسمع تضرعه **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا احب عبدا ابتلاه ليسمع صوته **وعن** سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا احب الله عبدا الصق به البلاء فان زاد الله عز وجل يريد ان يصافيه وفي رواية اذا احسن عبد لزق به البلاء **وعن** انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان المؤمن في حجر لقيض الله له من يؤذيه **وعن** الحسن قال ما من مؤمن الا وله حاران منافق **وعن** نافع قال قال ايوب عليه الصلاة والسلام سبع سنين ملقى على كناسة بني اسد لم يسأل الله عز وجل ان يكشف عنه ما به فمر به نفر من بني اسد فقال لو علم الله ان لايوب عنده خيرا لكشف ما به فمر به نفر من بني اسد فقال لو علم الله ان لايوب عنده خيرا لكشف ما به فلما سمع ذلك قام يركض برجله فنبعت عين فاغتسل منها فذهب ما به ثم مشى غير بعيد فجلس فجاءه الشيطان فقال يا ايوب والله لئن دعوت الله سبعين عاما ما كان بك من بأس ما استجاب لك فقال ايوب عليه الصلاة والسلام ان كنت كاذبا فلا غفر الله لك فاوحى الله عز وجل اليه ان اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب فاغتسل منه وشرب فذهب كل ما به من الداء فقام صحيحا فاوحى الله عز وجل اليه ان اخرج من القرية فانه لا ينبغي لمريض ان يشفى في مكان فيه من قد اسقمته فخرج منها ثم اوحى الله عز وجل اليه ان اضرب الار

قال في خلقه بالحسنى الاولى في وضوء الاعرابي وعن ابي امامه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله عز وجل يقول للملكين انطلقوا الى عبدي فصبوا عليه البلاء صبا فيحمد
الله تعالى فيرجعون فيقولون ربنا علمنا عليه البلاء صبا فما امرتنا فيقول تعالى ارجعوا
فاني احب ان اسمع صوته وعن ابي امامه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
رأيتم امرءا لا يستطيعون غيره فاصبر واحتى يكون الله هو الذي يغيره وعن عبد الرحمن
ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نفس في هم اهل النار فقال رجل يا رسول الله من النفساء قال هم النساء قال
رجل يا رسول الله السن امهاتنا وبناتنا واخواتنا وازواجنا قال بلى ولكنهن
اذا ابتلين لم يشكرن واذا ابتلين لم يصبرن ٥ فصل في ذكر ما جاء من الاوجاع
والامراض والمصيبات من الكفارات عن ابي هريرة قال لما نزلت من يعمل
سوءا يجز به شقت على المسلمين فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ونى رواية
قيبة مبلغا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا ففي كل ما يصاب
المسلم كفارة حتى في الشوكة يشاكها او النكبة ينكبها رواه مسلم وعن ابي بكر
رضي الله عنه انه قال يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الاية من يعمل سوءا
يجز به نكل سنوءا عملناه جزينا به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر الله
لك يا ابا بكر قالها ثلاثا الست تمرض الست تحزن الست تصيبك اللاواء قال
بلى قال فذاك ما تجزون به وفي رواية سفيان قلت نعم قال فهو ما تجزون به
في الدنيا وعن عائشة رضي الله عنها ان رجلا بلى من يعمل سوءا يجز به فقال انا لنجزى
بما عملنا هلكنا اذا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يجزا به المؤمن
في الدنيا في مصيبته في جسده وماله وفيما يؤذيه عن ابي رضي الله عنه قال بينما
ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ نزلت هذه الاية من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره فرفع ابو بكر رضي الله عنه يده فقال يا رسول الله
انى لرأني ما عملت من مثقال ذرة من شر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك
يا ابا بكر ارأيت ما ترى في الدنيا مما تكره فمنا فمثل ذرة الشر ويدخر الله لكم منا فمثل ذرة
الخير حتى توافيه يوم القيمة وعن ام سعد بنت عبد الله قالت سألت عائشة عن



الله عز وجل من يعمل سوءا يجز به فقالت لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه احد منذ
سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه متابعة الله تعالى للعبد ما يصيبه
من الحمى والحزن والنكبة حتى البضاعة يضعها في يد كمه فيفقدها فيفزع
لها فتجدها في جيبه حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير
وعن عائشة رضي الله عنها انها لا اعلم اشد ما به في القرآن قول الله عز وجل
من يعمل سوءا يجز به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان المؤمن
يجزا بما سوا عمله في الدنيا فذكر المرض والشوكة حتى النكبة اخرذلك وعن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اصاب المسلم شيء الا كان له كفارة وعن
الحسن في قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به فقال الحسن انما ذلك لمن اراد الله عز وجل
هوانه واما من اراد الله عز وجل كرامته فانه يتخاوز عز سيآته وعد الصدقة
الذي كانوا يعدون وعن الحسن بن عمران بن حصين اشتكى في جسده فقال ما اراه
الا بذنب وما يعفو الله اكثر وتلى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم وعن
زياد بن الربيع قال قلت لانس بن مالك يا ابا المنذر ما به في كتاب الله احزنني قال وما
هي قلت من يعمل سوءا يجز به فقال ان كنت اراك فقيها ان المؤمن لا تصيبه عثرة
ولا نكبة ولا اختلاج عرق ولا خدش عود الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر وقال
قتادة في تفسير قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو
عن كثير قال قتادة وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تصيب ابن
ادم خدش عود ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق الا بذنب وما يعفو الله اكثر وعن
الحسن ان امرأة كانت بغيه في الجاهلية فمرها رجل او مر بها فبسط يده اليها فقالت له
ان الله تعالى ذهب بالشرك وجاء بالاسلام فنزعها وولى وجعل ينظر اليها حتى اصاب رجله
الحائط فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال اثبت عبدا اراد الله به خيرا ان شاء الله
تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيرا عجل له عقوبته في ذنبه يعني واذا اراد بعبد شرا
امسك عليه بذنبه حتى يوافي به يوم القيمة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو يواخذ الله عباده بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة وعن ابي بردة قال كنا جلوسا
عند ابن زياد وعنده عبد الله بن يزيد فجعل يوتى برؤس الخوارج قال وكانوا اذا مروا

الألوكة
www.alukah.net

برابر فلتا لي النار قال فقال لي لا تفعل يا بن اخي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يكون غراب هذه الامة في دنياها وعن ملك بن عبيد الدولي عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لولا عباد لله ركع وصبية رضع ونهائم رتع لصب عليكم العذاب
صبا ثم رضي ايضا وعن ابي بن كعب ولكن يقللهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر
قال المصيبة في الدنيا وفي رواية المصيبات في الدنيا لعلهم يرجعون لعلهم يتوبون
وعن عطية بن قيس قال مر مرض كعب فعاده رهط من اهل دمشق فقالوا لو كيف تجدك يا با
اسحق قال لخير صدر اخر يزينه ان شاء الله عز وجل وان شاء رحمه وان نعته نعتة
خلقا حديدا لا توبة له وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مصيبة
يصاب بها المسلم الا كفر بها عنه حتى الشوكة يشاكها وفي رواية يصاب بها المومن و
عروة بن الزبير ان عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة يصيب
المسلم الا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها وعن الاسود عن عائشة قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مومن يشوكه شوكة فما فوقها الا حط الله عنه بها خطيئة
ورفع له بها درجة اخرجه مسلم وعن عائشة ان شابا من قريش دخلوا عليها وهم عناوم يضحكون
قالت وما يضحكم فقالوا فلان خر على طنب فسطاط وكادت عنقه ان تذهب قالت فلا تضحكوا
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها الا كتبت له بها درجة
ومحيت عنه بها خطيئة رواه مسلم وعنها رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
يصيب العبد المومن حتى الشوكة يشاكها او النكبة ينكبها او شدة الكظر حين يوخذ به
الا الله تعالى يكفر به عنه وعن ابي سعيد الخدري وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا غم ولا اذى حتى الشوكة يشاكها
الا كفر الله عنه بها من خطاياه رواه البخاري وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من شيء يصيب العبد المومن من وصب
او نصب وحزن حتى الهم يهمه الا الله تعالى يكفر به عنه من سيئاته اخرجه مسلم وفي
رواية عنه ما يصيب المومن من نصب ولا وصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر
عنه من سيئاته رواه مسلم وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده
فقال طهور ان شاء الله قال الاعرابي كلا بل حمى تفور على شيخ كبير كيما تزيره القبور

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنعم اذا اخرجه البخاري وعن ابي هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وصب المومن كفارة لخطاياه وعن ابي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يزال البلاء بالمومن في ولده وخاصته
حتى يلقى الله وما له من خطيئة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يزال البلاء بالمومن والمومنة في ماله ونفسه وولده حتى يلقى الله وما عليه من خطيئة
عن عبد الرحمن بن ازهر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل العبد المومن
حين يصيبه الوعك والحمى كمثل حديدة تدخل النار فيذهب خبثها وتبقى جيدها
وعن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام السائب او ام
المسيب انوا الزبير تشكو وهي تزفزف فقال لها ما لك تزفزفين قالت الحمى لا
بارك الله فيها قال لا تسبي الحمى فانها تذهب خطايا بني ادم كما يذهب الكير خبث الحديد
رواه مسلم وعن فاطمة الخزاعية وكانت قد ادركت عامة اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد امراة من الانصار وهي وجعة
فقال لها كيف تجدينك قالت خيرا يا رسول الله وقد برحت بي ام ملدم تريد الحمى
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبري فانها تذهب خبث الانسان كما يذهب
الكير خبث الحديد وعن اشرف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المريض اذا
برا وصح من مرضه كمثل البردة تقع من النار في صفائها ولونها وفي رواية في صفائها
وحسنها ولونها وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم الحمى كير من جهنم في اصابع
المومن منها كان رخطه من النار وعن ابي صالح الاشعري قال عاد رسول الله صلى الله
عليه وسلم مريضا من وعك كان به ومعه ابو هريرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ابشر فان
الله تعالى يقول نار ي اسلطها على صدر المومن في الدنيا لتكون حظه من النار في الاخرة
وعن مجاهد قال الحمى حظ كل مومن من النار ثم قرا وان منكم الا واردها كان على ربك حتما
مقضيا والورود في الدنيا هو الورود في الاخرة وعن ابي رخاء الانصاري عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى كير من جهنم وهي نصيب المومن من النار وابيه ذهبا ابن
مسعود وعن عباس بن عطية قال دخلت على ابي عبيدة بن الجراح في مرضه وامراته
تحيفها بالسعف عند راسه وهو مقبل بوجهه على الجدار قال قلنا كيف بات ابو عبيدة

قالت بات والله باجر قال فاقبل علينا بوجهه فقال اى والله مابات باجر قال فكان القوم شاهم ذلك فقالوا فسلوني عما قلت قال ما اعجبنا ما قلت فكيف نسالك قال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطه **وعن** عبد الله قال ان الرجع لا يلبسه الا حرا انما الاجر في العمل ولكن يكفر الله عز وجل به الخطايا **وعن** عايشه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الشوكه الا كتبت له بها درجه او حطت عنه بها خطيه وهكذا روى عن عايشه عن النبي صلى الله عليه وسلم لهذا المعنى فلعله يعن الراوي ان يكون حفظه ان كانت له خطيه او زيادة درجه ان صادفه ذلك والخطايا مكفره جميعا بين الاضداد **وعن** محمد بن حاتم السلمي عن ابيه عن جده وكانت لجده صحبه انه خرج زائرا الى اهل من اصحابه اخوانه فبلغه انه شاك فلما ان نزل عليه فدخل عليه فقال انك شاك زائرا وانك عايدا ومبشرا قال كيف جمعت هذا كله قال خرجت وانا ارتد زائرك فبلغني شكايتك فكانت عيادته وابشرك بشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا استقت للعبد من الله تعالى منزله لم يبلغها بعمله ابتلاه الله تعالى في جسده او في ولده او في ماله ثم صبره حتى يبلغه المنزله التي سبقت له من الله عز وجل **وعن** احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول مشى موسى عليه السلام على رجل فمشى له ثم مشى به بعد ذلك وقد مزقت السباع لحمه فراى ملكا وفخذ ملكا وكبد ملكا فقال موسى يا رب عبدك كان يطيعك فابتليته بهذا فاوحى الله تعالى اليه يا موسى انه سالني درجه لم يبلغها بعمله فابتليته بهذا لابلغه ذلك الدرجه **وعن** بزيده الاسلمي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اصاب رجل من المسلمين نكبه فما فوقها حتى ذكر الشوكه الا لاحد خصلتين الا ليغفر الله له من الذنوب ذنبا لم يكن ليغفر له الا مثل ذلك او يبلغ له من الكرامه كرامه لم يكن ليبلغها الا بمثل ذلك **وعن** ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليكون له المنزله عند الله تعالى فما يبلغها بعمل فلا يزال يبتليه بما يكره حتى يبلغه ذلك **وعن** ابن فاطمه عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايكم يحب ان يصح فلا يستقم قالوا كلنا يا رسول الله قالوا كلنا يا رسول الله قال الخنون ان تكونوا كالحمر الضاله الا الخنون ان تكونوا اصحاب كفارات والذي نفسي بيده ان العبد لتكون له الدرجه في الجنه لا يبلغها بشئ من عمله حتى يبتليه الله تعالى بالبلا بما يبلغه تلك الدرجه في الجنه لا يبلغها بشئ من عمله **وعن** مسلم بن عقبل قال دخلت على عبد الله بن اياس بن لقيط فاطمه الضمري فقال يا بنيه حدثني ابي عن جدي قال كنت مع رسول



الله صلى الله عليه وسلم فذكر معناه الا انه قال مثل حمر الضاله وسالت عنه بعض اهل الادب فزعم انه حمر الوحش التي تصول وهي اصح الحيوانات جسما واقحمها مقام الواو وذكر ابو احمد العسكري كالحمر الضاله بالصاد غير معجمه يعني للحمار الوحشي الحاد الصوت صلصال **عن** عايشه قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ضرب من مومن عرق الا حط الله به خطيه وكتب له به حسنه ورفع له بها درجه و ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى ما لعبدي المومن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من الدنيا فصبر واحتسب جزاء الا الجنه **عن** ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليبتلي عبده بالسقم حتى يكفر ذلك كل ذنب **وعن** اسيد بن ابي اسيد قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيره فهزها حتى تساقط ورقها فقال اما ان يبسا قط ثم قال الا وجاع والمصيبات اسرع في ذنوب بني ادم من في هذه الشجره **وعن** الحسن انه ليكفر عن العبد خطاياه كلها بحمى ليله **وعن** الحسن رفعه قال ان الله تبارك وتعالى ليكفر عن المومن خطاياه كلها بحمى ليله قال ابن المبارك هذا من جيد الحديث **وعنه** قال كانوا يرجون في حمى ليله كفاره لما مضى من الذنوب **وعن** ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من وعك ليله فصبر ورضي بها عن الله عز وجل خرج من ذنوبه كهيئته يوم ولدته امه **وعن** ابي الدرداء رضي الله عنه قال حمى ليله كفاره سنه **وعن** الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمر رايد الموت وهي سجن الله في الارض للمومن زاد في رواية يحبس عبده اذا شاء ثم يرسله كما شاء فتزدهيها نما **وعن** سعيد بن جبير قال الحمى بريد الموت **وعن** ابي هريره قال ما من مرض احب الي من هذه الحمى انها تدخل في كل مفصل وان الله تعالى يعطي كل مفصل من الاجر **وعن** معويه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شئ يصيب المومن في جسده الا كفر عنه به من سياته **وعن** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صداع المومن وشوكه تشاكه او شئ تؤذيه يرفعها يوم القيامه ذرجه ويكفر عنه بها ذنوبه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مومن يصيبه صداع في راسه او شوكه فما اذى به او ما سواء اذلك من الاذى الا رفعه الله بها درجه وكفر عنه بها خطيه **وعن** ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يعتل

الألوكة
www.alukah.net

في سبيل الله شهيد والذي يموت بالبطن شهيد والذي يموت غريقا شهيد والنفساء شهيد
وعن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء خمسة المطعون
والمبطون والغرق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله اخرجاه في الصحيح وعن عبادة
ابن الصامت قال عادنا النبي صلى الله عليه وسلم ابن رفاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بطاء
امتي اذن لقليل القتل شهادة والبطن شهادة والطاعون شهادة والمرأة تقتلها ولدها
جمعا شهادة وعن جابر بن عتيك احتره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله
ابن ثابت فوجده قد غلب فصاح به فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال غلبنا
عليك يا ابا الربيع فصاح النسوة وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعهن فاذا وجب فلا تبكين باكية قالوا يا رسول الله ما الوجوب قال اذا مات
فقالت ابنته والله اني كنت ارجوا ان تكون شهيدا فانك قد كنت قضيت جهازك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد اوقع اجره على الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهادة سبع
سوى القتل في سبيل الله المطعون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب
شهيد والمبطون شهيد وصاحب الحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة
تموت بجمع شهيد وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون
الشهيد فيكم قلنا المقتول في سبيل الله قال ان شهداء امتي اذا لقليل القتل في سبيل الله
والمطعون في سبيل الله شهيد والخارج عن دابته في سبيل الله شهيد والغريق في سبيل الله
شهيد والمبطون في سبيل الله شهيد والمحنوب في سبيل الله شهيد يعني صاحب ذات
الجنب وعن العرباض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يختصم الشهداء
والمتوفون على فرشهم الى ربهم في الذين يتوفون من الطاعون فيقول الشهداء اخواننا قتلوا
كما قتلنا ويقول المتوفون كما متنا فينظر وا الى جراحهم فان اشبهت جراحهم
المقتولين فانهم منهم ومعهم فاذا جراحهم قد اشبهت جراحهم زاد الحسن فيلحقون بهم
وعن عبد الله بن بسار قال كنت جالسا مع سليمان بن صرد وخالد بن عرطفة فذكروا
رجلا توفي في البطن فقال احدهما للاخر الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتله بطنه لم يعذب في قبره قال
بلى وعن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لحفنة المومن الموت وعن عاصم الاحول
قال دخلنا على انس بن مالك نعزيه على ابن له مات فقلنا له يا حمزة انا لنرجو له النعيم

قد ينشه وما تعدون الشهادة
قالوا القتل في سبيل الله


قال واكثر من ذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الموت كفارة لكل مومن
وفي رواية لكل مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال توفي رجل بالمدينة ممن ولد
بالمدينة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه فقال يا ليته مات في غير مولده قال رجل من
القوم ولم يا رسول الله قال انه اذا مات في غير مولده قيس له من مولده الى منقطع
اثره في الجنة وعن شرحبيل بن عبيد الحضرمي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الاسلام بدا غريبا
وسيعود غريبا فطوبى للغرباء الا انه لا يغرب عن مومن مات في ارض غربة غابت بواكيه
الا بكت على ما ترى والارض وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
كان احدكم بارض انبئت له اليها حاجة فاذا بلغ اقصى اثره فتوفاه فتقول الارض
يوم القيامة يا رب هذا ما استودعتني وعن عروة بن مضرس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله قبض عبد بارض جعل له اليها حاجة وعن ابي سعيد الخدري
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يحدث عند قبر قال قبر من هذا فقالوا قبر فلان الحبشي
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله سبق من ارضه وسماه الى
تربته التي منها خلق وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في عرفات
مات شهيدا وفي قتلانا الفرس وعدي وزيد عليه بن زيد من الجنة وعن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا اربعة فانها الربعة لا تكرهوا الرمد فانه يقطع
عرق الغم ولا تكرهوا الزكام فانه يقطع عرق الحزام ولا تكرهوا السعال فانه يقطع
عرق الفالج ولا تكرهوا الرماميل فانه يقطع البرص وعن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صدع في سبيل الله ثم احتسب غفر الله له ما كان قبل ذلك
من ذنب وفي رواية الزهري من صدع ضداعا وعن يزيد بن اخي حبيب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تزال الصداع والمسلة بالمومن حتى يدعه مثل الفضة المصفاة
وعن سهل بن انس الجهني عن ابيه عن جده قال دخلت على ابي الدرداء في مرضه فقلت يا ابا الدرداء
انا نحب ان نصح فلا نمرض فقال ابو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الصداع والمسلة
لا تزالان بالمومن وان كان ذنبه مثل احد حتى لا يدع عليه من ذنبه مثقال حبة من خردل
وعن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحمى والمسلة لا تزالان بالمومن
وان ذنبه مثل احد ما يدعانه وعليه من ذنبه مثقال حبة من خردل وعن ابي هريرة عن النبي

الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم ما يزال الصداع والمليله بالعبد والامه وان عليه من الخطايا مثل جبل احد ما تدعه وعليه شفال خردله وعن ابي الدرداء العشيرى قال دخلنا على ابي الدرداء نعوده فدخل علينا اعرابي فقال ما لا ميركم وابو الدرداء ابو وميد امير فقلنا هو شاك قال والله ما اشتكيت قط ولا قال ما صدر عنه قط فقال ابو الدرداء اخرجوه عني لئلا يخطأ ما اصاب في بكل وصب وصبه خير المؤمن كفر خطاياه وعن ابن الديلمي ذكر الاوصاع عند ابي الدرداء فقال رجل ما اشتكيت شيئا قط فقال ابو الدرداء اخرجوه عني ان من ذنوبك لجبه عليك تكاهي ما حط عنك منها شيء وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل اخذ تكلم ملدوم قال وما الملدوم قال الجرين الجلد والمحم قال فما وجدت هذا فلما ولي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل النار فليتظر الى هذا وعن انس ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله بنتي لي كذا وكذا اقول حسنها وجمالها فما تزال تمدحها حتى ذكرت انها لم تصرع ولم تشك شيئا قط قال لا حاجة لي بابنتك وعن ابي عثمان ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابني فلان يشتكي بطنه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما رزئت في مال ولا ولد قال لا قال ان الغضب عباد الله اليه العفرت النفريت الذي لم يرزأ في مال ولا ولد قال فما يعبه باطراف اصابعه وعن ابي عثمان النهدي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع الناس فجاءه رجل فذكر مرسلا وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال الضعفاء المظلومون الا اخبركم باهل النار قالوا بلى يا رسول الله قال كل شديد جعظري هم الذين لا مال لهم ولا وسيم وعن هلال بن يساف قال كنا نعود ابا عبد عمار بن ياسر فذكروا الاوصاع فقال العراق ما اشتكيت قط فقال عمار ما انت منا او لستت منا ان المسلم يبتلا ببلاء فيسئل مثل بعير اطلق فلم يدر لم اطلق وعقل فلم يدر لم عقل وعن سعيد بن وهب قال دخلت على صدبن لي نعوده فقال ان الله عز وجل اذا اتلى عبده المؤمن بشيء من البلاء ثم عافاه كان كفارة لما مضى ومستعتبا فيما بقي وان الفاجر اذا اصابه الله عز وجل بشيء من البلاء ثم عافاه كان كالبعير عقله اهله ثم اطلقوه لا يدري فيما عقلوه ولا فيما اطلقوه وعن عامر اخي الحصين قال اتى ابا ذر من بحارب اذا نابرات والوبه فقيل ما هذا فقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجيت فجلست اليه وهو في ظل شجره وقد بسط كسآء وهو جالس اليه وحوله



اصحابه قال فذكروا الاسقام فقال ان العبد المومن اذا اصابه سقم ثم عافاه الله منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل من عمره وان المنافق اذا مرض ثم صح كان كالبعير عقله اهله ثم اطلقوه فلا يدري فيما عقلوه ولا فيما اطلقوه فقال رجل يا رسول الله ما الاسقام قال وما سقمت قط قال لا قال فمر عنا فلست منا وعن قيس بن ابي حازم قال طلق خالد بن الوليد امراته ثم احسن عليها الثنا فقيل له يا ابا سليمان لاي شيء طلقتها قال ما طلقتها الا مريرة بني منها ولا استاني ولكن لم يصبها عندي بلاء وعن الحسن قال كان الرجل منهم ومن المسلمين اذا مر به عام لم يصب في نفسه ولا ماله قال ما لنا ادوعا الله منا وعن عبيد بن عمير ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد مريضا فقال ما منه عرفا او هو يا لم منه عنى انه قال فداماه ان فيشو بان لبس عليه بعده مذاب ودخل النبي صلى الله عليه وسلم على رجل من اصحابه وهو مريض فقال كيف تجدك قال اصرف راغبا وراهبا قال والذي نفسي بيده لا يجمعهما لاحد عند هذه الحال الا اعطاه ما رجا وامنه مما خاف وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت من ضر نزل به فان كنتم لا بد فاعلين فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي اخرجاه في الصحيح وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يود اهل العافية يوم القيامة ان جلودهم كانت قرضت بالمقاريض مما يرون من ثواب البلاء وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يصرع صرعة من مرض الا بعث منها طاهرا وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا مرض او حم الله تعالى الى ملكيه ما ملا بكتي انا قيدت عبدي بقيد من قيودي فان افضيته اغفرله وان اعافيه فحسن معصوم له لا ذنب له وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليجر احدكم بالبلاء هو اعلم به كما يجر احدكم اهبه بالنار فمنهم من يخرج كالذهب الابريز فذلك الذي يخاه الله تعالى من السيات ومنهم من يخرج كالذهب دون ذلك فذلك الذي يشبك بعض التشبك ومنهم من يخرج كالذهب الاسود فذلك الذي قد افتتن وعن ابي ايوب الانصاري قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار فاكب عليه فسأله فقال يا نبي الله ما غمضت منذ سبع ليال



www.alukah.net

ولا احد حضرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اخي اصبر اي اخي اصبر تخرج من ذنوبك
كما دخلت فيها وفي رواية عنه يا اخي اصبر تلا تخرج من ذنوبك كما دخلت فيها قال وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعات الامراض يذهبن ساعات الخطايا وعن الحكم
ابن عيينة رفعه قال اذا كثرت ذنوب العبد ولم تكن له من العمل ما يكفرها بعثه
الله بالهم يكفر به ذنوبه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليسلط
على عبده بالبلاء الهم حتى ينزكه من ذنبه كما ينقض المصفاه وعن ابي برده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له من الاجر مثل ما كان يعمل صحيحا
مقيما رواه البخاري وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
احد من المسلمين يصاب ببلاء في جسده الا امر الله عز وجل الحفظه الذين يحفظونه ان
اكتبوا لعبدي في كل يوم وليلة مثل ما كان يعمل من الخير ما دام محبوسا في وثاقي
وعن ابن عون بن عبد الله انه دخل على محمد بن المنكدر وهو مريض فلما راى ترحمه
ابن فرقدت عيناه فاذا هو يموج حتى دمعتا فكشف عن وجهه فقال مالك يا ابا عبد الله قال
رابت شكواي فاحببت ان ازداد بها عند ربي عز وجل وهو عدتي لكل كربه وصاحبي عند كل شده
وولي في كل نعمه الا احزنك يا ابا عبد الله ما سمعت من ابي سعيد من ابن مسعود وهو يقول
كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم فذكر هذا الحديث وعن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وكل الله تعالى بعبده المومن ملكين يكتبان عمله فاذا مات قال
الملكان اللذان وكلا به يكتبان عمله قد مات فئذن لنا فنصعد الى السما فيقول
الله عز وجل سموات مملوه من ملايكتي يسبحونني فيقولون افنقعد في الارض فيقول ارضي
مملوه من خلقي يستحونني فيقولون فاين فيقول قوما على قبر عبدي فسبحاني واحمداني
واكبراني وهللاني واكتبا هذه لعبدي الى يوم القيمه وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله عز وجل اذا ابتلا المسلم ببلاء في جسده قال للملك اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل
فان شفاه غسله وطهره وان قبضه غفر له ورحمه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يبتلا ببلاء في جسده الا كتب الله له كل عمل صالح كان يعمله في
صحته في مرضه وعن علقمه قال دخلنا على ابن مسعود فقلنا يا ابا عبد الرحمن ما
نشتكي قال ذنوبي قلنا ما تشتهي قال اشتهي المغفره قلنا له الا ناتيك بطبيب قال

الطبيب انزل في سائرون قال ثم بكى عبد الله ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان العبد اذا مرض يقول الرب تبارك وتعالى لعبدي بيدي وناصيتي فان كان نزل به
المرض وهو في احتهاده قال اكتبوا له من الاجر قدر ما كان يعمل في احتهاده وان
كان نزل به المرض في فتره منه قال اكتبوا له من الاجر ما كان في فتره فانا ابلي انه نزل
في المرض في فتره ولو ددت انه كان في احتهاد مني وعن علقمه قال مرضت ابن
مسعود مرضا فقلت ما رايتك جزعت من مرض اشد ما جزعت من مرضك هذا فقال
لا تاخذني وحرب من الغفله وعن ابن مسعود قال كنا عند النبي صلى الله
عليه وسلم فتبسم فقلنا بابي انت وامي ما ابتسمك قال عجبت للمومن وجزعه من السقم ولو
يعلم ما في السقم احب ان يكون سقيما حتى يلقى الله عز وجل وعنه قال رفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بصره الى السما ثم خفظه فلنا يا رسول الله فيما صنعت هذا قال عجبت
من الملكين من الملايكه نزلا الى الارض يلتمسان عبدا في صلاه فلم يجداه عجبا الى السما الاولى
فقالا يا رب كنا نكتب لعبدك المومن في يومه وليلته من العمل كذا وكذا فوصرتاه فوجدته
في حبالك فلم نكتب له شيا فقال تبارك وتعالى اكتبا لعبدي عمله في يومه وليلته ولا
تنقصونه منه شيا حبسته في اجر ما حبسته وله اجرا كان يعمل وعن ابي عثمان قال
رابت محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم دخل على عبد الله بن عبد الله فقال كيف تجدك
يرحمك الله قال احمد الله اليك احمدني والله محمود خيرني فقال وفقنا الله واياك سمعت
ابا بكر يحدث عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مرض مسلم قط
الا وكل الله تعالى به ملكين من ملايكته لا يفارقانه حتى يقضي الله فيه احدى الحسنيين
اما يموت واما يحياه فاذا قال له العواد كيف تجدك قال احمد الله احمدني والله محمود
خيرني قال له الملكان ابشر بدم هو خير من دمك ولحم هو خير من لحمك فاذا قال له
العواد كيف تجدك فقال احمد الله محمودا مكروبا في بلاء قال له الملكان ابشر بدم هو شر
من دمك ولحم هو اطول من بلائك وعن عطا بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا مرض العبد بعث الله تعالى اليه ملكين فيقول انظرا ما ذا يقول لعواده فان
هو حمد الله تعالى واثنى عليه رفعا ذلك الى الله عز وجل وهو اعلم فيقول لعبدي
علي ان توفيته ان ادخله الجنه وان انا شفيته ان ابدل له لحما خيرا من لحمه ودما خيرا

الألوكة
www.alukah.net

من دمه وان اكفر عنه سيئاته وقد روى هذا موصولا عن عطاء بن يسار عن ابي سعد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتلى عبدا بلاء في الدنيا بعث الله ملكين فيقول لهما انظرا الى ما يقول عبدي لعواده حين يعود ونه فان هو اذا حمدني ورآه ولم يشكني اللهم الذي به من البلاء قال الله تعالى للملائكة ابدلوا عبدي لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه ثم يستانف العمل وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اذا ابتليت عبدي المومن ولم يشكني الى عواده اطلقته من اسارى ثم ابدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه ثم يستانف العمل وعن معاذ قال اذا اتلى الله عز وجل العبد المسلم قال لصاحب الشمال ارفع وقال لصاحب اليمين اكتب احسن ما كان يعمل وعن ابي هريرة قال اذا مرض العبد المسلم يوحي الله الى صاحب اليمين اكتب على عبدي احسن ما كان يعمل وقال لصاحب الشمال اقصر عن عبدي شاكا في وثاقي فقال وكل عبد ابي هريرة ثابتة لا ارادها جميعا فقال ابو هريرة كره العبد الخطايا وعن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت من قضاء الله تعالى لعبده المومن كل له فيه خير وليس ذلك لاحد الا للمومن اصابته سراء فشكر الله تعالى فله اجره وان اصابته ضراء فصبر كان خيرا له وكل قضاء يقضاه الله للمسلم خير رواه مسلم وعن عمر بن سعد عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عجبت للمسلم اذا اصابته مصيبة احتسب وصبر واذا اصابه خير حمد الله وصبر ان المسلم اذا يوجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها الى فيه وعن انس قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم ضاحكا وقال عجبا للمومن ان الله عز وجل لا يقضي له قضاء الا كان خيرا له وعن انس بن مالك قال ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا ما فرحنا بشيء منذ عرفنا الاسلام فرحنا به قال ان المومن يوجر في هر اينه السبل وفي ما طنته الاذى وفي تعبيره بلسانه عن الاعجمي وانه يوجر في اينانه اهله حتى انه ليوجر في اللقمة ترفعها الى فيه وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى قال يا عيسى اني باعث من بعدك امة اذا اصابهم ما يحبون حمدوا الله وان اصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا



ولا حلم ولا علم قال يا رب فكيف تكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال اعطيهم من حلمي وعلمي

وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل المعونة على قدر المونة وان الصبر عند البلاء وعن عبد العزيز بن عمر قال اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام يا داود اذا رايت لي طالبا فكن له خادما يا داود اصبر على المونة تاتك المعونة وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المعونة تاتي من الله على قدر المونة وان الصبر ياتي من الله على قدر المصيبة وعن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يقول اذا اتليت عبدي حبيبيه ثم صبر عوضته الجنة ويروى عوضته منهما الجنة يريد عينيه رواه البخاري وعن ابي طلال قال كنت عند انس ابن مالك فقال لي متى ذهبت عينيك فقلت ذهبت وانا صغير فقال ان جبريل اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ابنه له مكفوم فقال متى ذهب نفسك قال وانا صغير فقال صبر جبريل قال الله عز وجل اذا اخذت كريمة عبدك لم يكن له جزاء الا الجنة وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني جبريل عليه السلام عن رب العالمين انه قال جزاء من اذهبت كريمتيه يعني له عينيه الخلود في داري والنظر الى وجهي وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل من اذهبت كريمتيه فصبر واحتسب لم ارض له الا الجنة وعن انس قال مر بنا ابن ام مكتوم فسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اصدكم بما حدثني جبريل عز وجل من هذا وصرابه الذين ذهبت ابصارهم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثني جبريل ان الله عز وجل يقول حق على من اخذت كريمتيه ان لا اسكن له جزاء الا الجنة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اذا اخذت بصر عبدي بصر فعوضته عندي الجنة وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اذهب حبيبتي عبد فيصبر ويحتسب الا دخل الجنة وعن عطاء بن ابي رباح قال قال ابن عباس الا اريك امراة من اهل الجنة قلت بلى قال هذه المراة السوداء اتت النبي صلى الله عليه وسلم قالت اني اصرع واني اتكشف فادع الله لي فادع الله لي فقال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك قالت اصبر قالت فاني اتكشف فادع الله ان لا اتكشف فدعا لها رواه مسلم والبخاري وعن جابر قال اتت الخثعمي النبي صلى الله عليه وسلم فقال من انت قالت انا ام ملدم قال بل بهيمة

الألوكة
www.alukah.net

الى اهل فما قالت نعم قال فاتتهم فحموا وقوا منها هدة شديدة فاشتكوا الشكاة ثم قالوا يا رسول الله ما القشاء من الحمى فقال ان شئتم دعوت الله فكشفها عنكم وان شئتم كانت لكم طهورا قالوا فافعل والا تكون لنا طهورا وعن جابر قال اتى اهل قبا اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الحمى قد اشتدت علينا فقال ان شئتم ان نرفع عنكم رفعت وان شئتم كانت لكم طهورا قالوا لا بل تكون لنا طهورا وعن ابي هريرة قال جاءت الحمى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ابعثني الى ابر اهلك عنك فبعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الانصار فبعث عليهم سبعة ايام ولياليهن حتى اشتد ذلك عليهم فشكوا ذلك اليه فاتاهم في ديارهم فجعل يدخل دار دار او بيتا بيتا يدعو لهم بالعافية فلما رفع شعثه امراه منهم فقالت يا رسول الله والذي بعثك بالحق اني لمن الانصار وان امي لمن الانصار فادع الله لي لكم دعوت لاصحابي فعافاهم ان شئت دعوت الله لك فعافاك وان شئت صبرت بلا ما ولك الجنة فقالت بل اصبر يا رسول الله اصبر بلا ما وثلاثا مع بلاء ولا اجعل للحمى حظا اولا ابوهريرة ما من مرض يصيبني احب الي من الحمى انها تدخل في كل عضو مني وان الله تعالى يعطي كل عضو قسطه من الاجر وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شئ يصيب المومن في جسده الا كفر الله عنه به من الذنوب فقال اف من كعب اللهم اني اسالك ان لا تزال الحمى مضاره عن الحسد ابي بن كعب حتى يلقاك لا تشغله من صلاة ولا صيام ولا حج ولا عمرة ولا جهاد في سبيلك فاتته الحمى مكانه فلم تفارقه حتى مات وكان في ذلك يشهد الصلوات ويصوم ويحج ويعتمر ويغزو وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله ان شهرة الامر امر الي نصيبنا ما فانا لنا منها بها قال فكفا وات فقال ابي بن كعب يا رسول الله وان قلت قال شوكة فما فوقها قال فدعا ابي على نفسه ان لا تفارقه الوعكة حتى يموت وان لا تشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد في سبيل الله ولا صلاة مكتوبة فجاءه قال فما مس رجل جلده بعدها الا وجد حرها حتى مات وعن ثابت قال بلغنا ان عمران بن حصين اشتكى بطنه ثلاثا او ثلاثين سنة فدخل اصحابه فقالوا انه يمنعنا من الدخول طول شكاته قال فلا تفعلوا فان احب ذلك الي احبه الى الله عز وجل وعن الحسن قال دخلنا على عمران بن حصين في وجعه ذلك الشديد فقال لم ار وجلا يا خبيد والله اني لا بئس من بعض ما اراك قال لا تفعل فان احبه الى احبه الى الله عز وجل قال الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير هذا ما كتبت



يداي وما في عضو شئ فيما يبقى وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال ان المرء ليمشي في الناس وما عليه خطيئة فيل فلم ذاك يا ابا بكر قال ان المصائب والحجر والشوكة والشئ يتقطع وعن ابن مسعود قال اصدق الحديث الموت والفقر وايم الله ما هو الا الغنى والفقر وما ابالي بانهم ابتليت لان حوائجي في كل واحد منهما واجب ان كان غنى ان فيه العطف وان كان الفقر ان فيه الصبر وعن ابي طيبان قال كنا نفرض المصاحف عند علقمة ان يفسر فمرت في هذه الاية ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يومن بالله يهد قلبه قال فسالناه عنها فقال هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم انها من عند الله فيرضى ويسلم وروي هذا عن ابن مسعود وعن ابي عثمان الخياط قال سمعت ذا النون يقول بلاء من اعلام الهدى الاستراجاع عند المصيبة والاستقامة عند النعمة وفقد الامتنان عند العطية وعن هشام بن عروة عن ابيه انه خرج الى الوليد بن عبد الملك حتى اذا كان ببوادي القرى وجد في رجله شيئا فظهرت به فرجه وكانوا على رواحل فاراد ان يركب محملا فابى عليهم ثم غلبوه فرحلوا له محمل فركبها ولم يركب محملا قبل ذلك فلما اصبح نظر الى هذه الاية ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها حتى اذا فرغ منها قال لقد انعم الله تعالى على هذه الامة في هذه المحامل بنعمة لا يودون شكرها وتوفي في رحله الوجع حين قدم على الوليد فلما راه الوليد قال يا ابا عبد الله اقطعها فاني اخاف ان تنالك نوبة ذلك قال قد وكلت قال فدعا له الطبيب وقال له اشر علي قال لا اشير عليك قال ابدا قال فقدرها الطبيب واحاط شئ من اللحم الحي مخافة ان سقى منها شئ ضم فبرى واخذ منشارا فامسه النار وانكا له عروة فقطعها من نصف الساق فلما ذاد على الركبة حس حس وقال الوليد ما رايت قط شيخا اصبر من هذا واصبر عروة ما ترك له قال له محمد في ذلك السفر دخل اصطبل دواب من الليل ليصول فرفسته رجله فقتلته وكان من احب ولده اليه فلم يصرع لسمع من عروة في ذلك كلمة حتى رجع فلما كانوا ببوادي القرى قال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا اللهم كان لي بنون سبعة فاخذت منهم واحدا وابقيت منهم ستة وكانت لي اطراف اربعة فاخذت مني طرفا وابقيت لي ثلاثة وايم لو اشاء لقد عافيت ولئن اخذت لقد ابقيت فلما قدم المدينة جاءه رجل من قومه فقال له يا عطاء بن ذوب فقال يا ابا عبد الله والله ما كنا نحتاج

فاصبح



الألوكة
www.alukah.net

ان نسابق بك ولا ان نصارع بك ولكنا نحتاج الى رأيك والاستمتاع بك واما ما اصبت به فهو
امر ذخره الله لك واما ما كنا نحب ان سئلنا مثله فقد بقي وعن نافع بن ذوب عن ابيه
قال قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك فخرج من عنده فرحله الاكله فنعت اليه الوجع
الاطباء فاجمع رأيهم على ان يشرطوها فقيل له فقال لو انسقيك شربة بعسل
لخشيت ما تصنع قال لا بد لكم منها فشرطوها بالمنشار ثم احترق عضوا من اعضائه وصار قلما
رأى القوم بايديهم دعا بها فقطعها في يده ثم قال اما بعد والذي حملني عليك انه لعلم اني ما
مشيت بها الى حرام ولا قال معصية قال الوليد قال عبد الله بن نافع بن ذوب او غيره من اهل ذوب
عن ابيه انه حضر عروة حين فعل به ذلك قال هذه المقالة ثم اتي بها فغسلت وطيبت ولفت
في قطنة ثم بعث بها الى مقابر المسلمين وعن الشعبي انه قال اني لاصاب المصيبة فاحمد الله
تعالى عليها اربع مرات احمده اذ لم تكن اعظم مما هي واحمده اذ رزقني الصبر عليها واحمده اذ وفقني
للاسترجاع لما ارجو فيه من الثواب واحمده اذ لم يجعل في ديني وعن محمد بن عبد الوهاب
البلخي قال اذا رأيت المكروه فاذكر المدفوع وعن ابي النضر قال ادخل على ابي بكر بن عياش
في مرضه طبيب نصراني فتولى وجهه الى الحائط فلما خرج اتبعه بصره فقال بعد ما صار
عني ما هو فيه فما صنع وما شئت وعن موسى بن طريف انه كان يقول

اذا اقبلت الدنيا على المرء منها فما فاته منها فليس يصابر

وعن العوام قال لما قدم ابراهيم النخعي علينا فلما انتهى به الى باب السجن قيل له هذا لكم من حاجتك
نبلغ الامير قال فقال اذكر في عند رب هو خير من رب هو صاحب يوسف قال وزعم
بعض اصحابنا انه لما دخل السجن وقد كان محزونا رحمه الله وكان يأمرهم بالصبر ويقول
ان الفرج قريب حتى كانوا يقولون لو فتح لنا الباب مات كفاه وعن اسماء بن عبيد قال دخلنا على
بكر وقال ادخلوا على بكر فقال يا اخوتاه لقد ذلت لله ما احب انها اعبدت علي وان لي كذا
وكذا من شيء عظيم مما احب انها اذ كانت انفاسا لم تكن وعن عمرو بن مرة قال كان ربيع بن خثيم
قد اصابه فالج قال فسأل من فيه ما احزن على لحيته فرفع يده فلم يستطع ان يمسحه
فقام اليه بكر بن ماعز فمسحه عنه فلحظه ربيع ثم قال يا بكر والله ما احب ان هذا الذي
وقع عنا الدنيا على الله عز وجل وعن بكر بن ماعز قال كان في وجه الربيع بن خثيم شيء وكان
منه يسيل فرأى بياضا وجعل المشاة فقال يا بكر ما يسرني ان هذا الذي في بأعنا الدنيا على

الله عز وجل وعن سفيان قال قيل للربيع بن خثيم وكان اصابه فالج لو تداويت فقال
لقد هممت ثم ذكرت عادا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا كانت فيهم امراض
وكانت لهم اطباء فما بقي من المداوي ولا المداوى الا وقد فني وكان محمد بن اسلم ينشد

ان الطبيب بطبه ودوائه لا يستطيع دفاع ما قد دانا
ما للطبيب يموت بالداء الذي قد كان يبرئ مثله فيما مضى
هلك المداوي والمداوى والذي جلب الدواء وباعه ومن اشتراه

وعن حبان بن الحر كان يقول دع الدواء ما احتمل جسمك الداء وعن ابراهيم التيمي
انه قيل له وهو في الدعاء لو دعوت الله تعالى ان يفرج عنك قال اني لاستحي ان ادعو
الله ان يفرج عني ما فيه اجر وعن حبيب ابي محمد الحميري قال عادني الحسن في مرض
لي فقال يا حبيب ان لم تؤجر الا فيما تحب فما اجرنا وان الله كريم يسأل العبد وهو كاره
ويعطيه على الاجر العظيم وعن الحسن انه ذكر الوجع فقال اما والله ما هو بشر
ايام المسلم ايام تؤوب له فيها من اجله وذكر فيها ما ينجي من معاده وكفر عنه بها خطاياه
وعن حاتم بن بشير مر على عبد عطاء الخراساني فدخل عليه محمد بن واسع يعوده قال سمعت
الحسن يقول ان العبد ليسأل الله ماله فيصبر فلا يبلغ بذلك الدرجات العلى ويسأل في ولده
فيصبر فيبلغ بذلك الدرجات العليا ويسأل في بدنه فيصبر فيبلغ بذلك الدرجات العلى
قال وكان عطاء قد اصابته مرضات وعن ابراهيم بن المولد قال دخلت على ابراهيم المعروف
وقد رفسته بغلة فكسرت رجله فقال لولا مصائب الدنيا قد منا على الله تعالى مفاليس
وعن ذي النون انه كان يقول ما ضرك ما عرك اذا اعفيك ما شرك لقد عرك ما
شرك اذا اعفيك ما ضرك وعن الحسن قال الصبر مفتاح كل خير وعن عمر بن عبد
العزيز انه خطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الصبر وما جعل الله تعالى
فيه من الفضل ثم قال ما اعطى الله عز وجل عبدا شيئا في الدنيا ثم اخذه منه فاعقبه
ما اخذ منه الصبر الا كان ما اعطاه خيرا مما اخذ منه وعن ابراهيم بن ادهم قال دخلت الى
الاسكندرية فلقيت شيخا يقال له اسلم بن زيد الجهني فقال لي ممن انت فقلت من
اهل خراسان فقال ما حملك على الخروج من الدنيا قلت زهدا فيها ورجاء ثواب من الله عز وجل
فقال لي ان العبد لا يتم له رجاء ثواب الله عز وجل حتى يحمل نفسه على الصبر فقال له رجل من



الأولة
www.alukah.net

اصحابه اى شئ الصبر قال هو ان يروض نفسه على احتمال مكاره الانفس قال ابرهم
هذا الصبر وليس يصبر فقرع وراعه تولى وقال يا غلام من ان لك هذا الذى قلت قلة
عطا من الله عز وجل فقال صدقت هو يصبر وليس يصبر يا غلام احفظ عنى وعظه واحفظ عقل
واعلم ان ادنى منازل الزاهدين فى الدنيا احتمال مكاره الانفس فاذا كان العبد محتملا لكاهة
اورث الله عز وجل قلبه نورا قلت وما ذلك سراج يضئ فى قلبه وعن مجاهد قال
يوتى بثلاثة يوم القيامة بالغنى والمريض والعبد المملوك فيقول للغنى ما منعك من عبادتى
فيقول يا رب اكثرت لى من المال فعطفت فتوفى بسلمان فيقول السلام فى ملكه فيقول انت
كنت اشد شغلا من هذا فما يقول لا بل هذا فيقول فان هذا لم يمنعه ذلك ان عبدنى فما
تم يوتى بالمريض فيقول ما منعك من عبادتى فيقول شغلت على جسدى فما يقول
يا يوب فى ضره فيقول اكنت اشد ضرا من هذا فما لا بل هذا فما فان هذا لم يمنعه ذلك ان
عبدنى فما ثم يوتى بالمملوك فيقول ما منعك من عبادتى فيقول يا رب جعلت على ازبا يا ملكونى
فما فتوفى يوسف فى عود بنبه فيقول انت كنت اشد عبودية ام هذا فما بل هذا فما فان
هذا لم يمنعه ذلك ان عبدنى وعن عبد الله بن عباس قال كنت رديف رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا غلام الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى يا رسول الله فقال احفظ الله
يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة اذا سالت فاسال
الله واذا استعنت فاستعن بالله قد جف القلم بما هو كائن فلو اجتمع الخلق على ان ينفعوك
بشئ لم يكتبه الله تعالى فى ام الكتاب لم يستطيعوا ولو اجتمع الخلق على ان يضروك بشئ
لم يكتبه الله تعالى فى ام الكتاب لم يستطيعوا ولو اجتمع الخلق على ان يضروك بشئ لم يكتبه
الله تعالى فى ام الكتاب لم يستطيعوا فان استطعت ان تعمل لله بالرضا والیقین فافعل
فان لم تستطع فان فى الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج
مع الكرب وان مع العسر يسرا وعن ابن عباس قال انبئت رسول الله صلى الله عليه وسلم راكبا
غلام فقال لى يا غلام احفظ الله يحفظك واحفظ الله تجده امامك تعرف الى الله فى الرخاء
يعرفك فى الشدة واعلم ان ما اخطاك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطيك واعلم ان الخلق
لو اجتمعوا على ان يعطوك شيا لم يعطوك الا بشئ قد كتبه الله ان يعطيك ولم يقدروا على ذلك
بمنعوك شيا اراد الله ان يعطيكه لم يقدروا على ذلك واعلم ان القلم قد جف بما هو كائن الى





القيامة واذا سالت فاسل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان النصر مع الصبر
وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا وعن ابى الدرداء قال من كثر الدعاء الرخاء سجاف
له عند البلاء ومن يكثر قرع الباب يفتح له وعن على بن ابى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انتظار الفرج بالصبر عبادة وفى رواية بشر انتظار الفرج من الله عبادة ومن
رضى بالقليل من الرزق رضى الله منه بالقليل من العمل وعن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افضل العبادة توقع الفرج وعن الزهرى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من افضل العبادة انتظار الفرج من الله عز وجل وفى رواية انتظار
الفرج عبادة وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله من
فضله فان الله تعالى يحب ان يسال افضل العبادة انتظار الفرج وعن موسى عليه السلام
انه قال يا رب اراك ابراهيم واسحق اى شى اعطيتهم قال انى ابراهيم لم اعرف شيئا الا احتساب
عليه وانى اسحق جاد لى على نفسه فهو على ما تشاء احود وانى يعقوب فما ابتليته ببلا
الا وزادنى حسن الظن وعن الحسن قال ابتلاه الله ما لكوا كب فوجده صابرا ثم ابتلاه
بالنار فوجده صابرا ثم ابتلاه بذبح ولده فوجده صابرا فاثنى عليه فانهن قال يقول فعلهن
وعن ابى عبيدة انه حضر فكشا لله عمر بن عبد العزيز يقول شى بنزل بامتى يشده
بجعل الله بعده فرجا وانه لن يغلب عسر يسرين وانه سبحانه وتعالى يقول اصبروا
وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون وعن ابن مسعود قال لو ان العسر دخل
فى حجر لجا اليسر حتى يدخل معه ثم قال قال الله عز وجل فان مع العسر يسرا ان مع
العسر يسرا وروى هذا من وجه اخر مرفوعا وعن ابن مالك قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جالسا وحيا له حجر لو العسر فدخل فى هذا الحجر لجا اليسر فدخل عليه
فاخرجه قال قال الله عز وجل فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا وعن
الحسن فى قوله عز وجل فان مع العسر يسرا قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم يوما
مسرورا فرحا وهو يضحك وهو يقول لن يغلب عسر يسرين ان مع العسر يسرا ان
مع العسر يسرا واسند محدث عامر البلخى يا فارج الهم عن نوح واشرته رصاحب الحوت وكل مكروب
وقال الهى عن موسى وشيعته ومذهب الحزن عن ذى الكبث يعقوب وحاعل النار لابرهيم بارده ورافع الضر عن اوصال ايوب
ان الاطباء لا يفتون عن وصبى انت الطبيب طبيب غير مغلوب وانشد احمد بن يحيى

الألوكة
www.alukah.net

مفتاح باب الفرج الصبر فكل عسر معه يسر والدهر لا يبقى على حاله والامر مآله
والكره تفنيه الليال التي تقضي عليها بالخير والشر وكيف يبقى حال من حاله
وكان القاسم بن محمد بن جعفر يقول لعل عسى ما ترى ان لا يروم وان يرى له فرج مما الح به الدهر
عسى فرج يأتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر اذا لاح عسر فارج يسرا فانه قضى الله ان العسر
وعن ابرهيم بن مسعود قال كان رجل من خيار اهل مدينه يختلف الى جعفر بن محمد فحال الدهر وتغير
حسن الحال فتغيرت حاله فجعل يشكو ذلك الى جعفر بن محمد فقال له جعفر
فلا تجزع وان عسر يوما فقد يسر في الزمن الطويل ولا تيأس فان اليأس كفر لعل الله يغني عن طلل
ولا تظنن برب ظن سوء فان الله اولى بالجميل قال فخرج من عنده وانا اعني الناس
وعن ابي عمرو بن العلا قال كنا نفر امام الحجاج بصنعا فسمعته منشدا ينشد
رب ما تكره النفوس من الامر له فرجه وحبل المقدل
اذ سمعته قائلا يقول ما ادري ايا الامر كنت اشد فرحا بموت الحجاج ام بذلك
البيت وعن محمد بن الحسين قال رايت مجنونا قد جاءه الصبيان الى مسجد الحي فقعد في
زاويته فنفروا عنه فقام وهو يقول اذا قضى الله امرا فانتظر فرجا فاصغ الامر واتاه
وعن الحسين بن عبد الرحمن بن زبر الملك نفاه الملك لموجدة وجدها عليه فاغتم لذلك
فما نشد شيئا هو فات لبيد في مسيره اذا انشده رجل كان معه
احسن الظن برب عودك حسنا امس وسوى اودك
ان ربا كان يكفيك الذي كان بالامس سيكفيك غدك قال فسري عنه
فامر له بعشرة الاف درهم وعن ابي بكر بن ابي الدنيا قال انشد في رجل من قريش
الم تر ان ربك ليس يحصى ايادية الحديثة والقديمه تسل من الهموم فليس شيء نقم وما هو كائن بالمقيمه
لعل الله ينظر بعد هذا اليك بنظره منه ترحمه وانشد علي بن مهدي لبعضهم
عسى الهم الذي امسيت فيه يكون وراه فرج قريب فما من حادث ويفك عان وما في اهله الدال الغريب
فما لبث الرياح سحابات بحاجتنا بادرا وتؤب منحبا بالشمال اذا أنشأ وتحبر اهلنا عنا الكروب
فان بك صدر هذا اليوم ولى فان غدا لناظره قريب وانشد السري وذكر انه لامير المؤمنين
ازل همك بالصبر فان الصبر مفتاح الفرج
وعن سالم بن الحسين قال قرات على مواضع في بعض القصور اذا ما اراد الله شيئا يسر حاجه
لها من موضع الياس مخرجا

قال وانشدني فكم حاجه كانت تكون تعسرت واخرى اتت والياس منها يؤودها
قال وانشدني سالم بن الحسين ما هم عبد من الدنيا بذي حزن الا لذ لك مفتاح الفرج
فعسى بدار الهم مفترش السخا متفكرا في عطفه ما يك قد نوى
فلعل ان ما في الصباح بغبطه من ربه فتراه منها قد خرج وقال عبيد بن حميد لرجل
شكا له العسره في امور الا ايها المرء الذي في عسر اصبح اذا انشدت لك الامر ولا يسر الم تنشرح
وعن ابن بزما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عودوا المريض وروهم
فلدعوا الله لهم فان دعوه المريض مستجاب وذنبه مغفور وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترد دعوه المريض حتى يبرا وعن عبد الله بن
صالح قال دخل علي طاوس وانا مريض فقال يا عبد الرحمن ادع لي فقلت
لتستغث فانه سبحانه يجيب المضطر اذا دعاه وعن كردوس الثعلبي قال وصرت
في الاغيل وكنت اقراوه ان الله ليصيب العبد بالامر يكرهه وانه لخير له لينظر كيف
تصرعه اليه وعن سفيان بن عيينه قال قال محمد بن علي لمحمد بن المنكدر ما لي
اراك مغموما فقال ابو عبد الله داك الذين قد بدرصه قال محمد بن علي افلا ادعو له في الدعا قال بلى
فقال لغلام له ويحك لعبد في حاجه اكثر فيها الدعا به كانه ما كانت وعن ابن عيينه
قال ما يكره العبد خير له مما يحب لان ما يكرهه يحببه للدعا وما يحب يلهيه وعن داود
عليه السلام قال سبحانه مستخرج الدعا بالبلا سبحان الله مستخرج الشكر بالرخا وعن
ثابت قال بلغنا ان الله تبارك وتعالى وكل جبريل عليه السلام بحاجات الناس فاذا دعا المومن قال يا جبريل اقض حاجته فاني احب دعاه واذا دعا الكافر
قال يا جبريل اقض حاجته فاني ابغض دعاه وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان جبريل موكل بحاجات العباد فاذا دعا عبده المومن قال له يا جبريل
اقض حاجه عبدي هذا فاني ابغضه وابغض صوته وعن ثابت قال اخبر عبد الله
ابن زياد ابن اخي صفوان بن محرز وحبسه في السجن فلم يدع صفوان احدا من الوجوه الا
حمل به عليه فلم يرخص له فجاءه فاتاه وهو في مصلاه فانصرف فقال قم فاصفوان
فاطلب حاجتك من قبل وجهها قال فقام فقرعا فتوضا ثم صلى ثم انصرف فاذا ما بزاخيه بضرب
الباب فقال من هذا فقال فلان يعني ابن اخيه قال وافى هذه الساعه قال ابنه الامير

الألوكة
www.alukah.net

في جوف الليل فدعا بالنيران والشرط وفتحت ابواب السجون ونودي ايز ابز اخي صفوان ابن محرز اخو وجوه فاني قد سمعت النوم منذ الليله وعن يحيى بن معاذ الرازي قال عيل صبري وصاق صدري واشتدت فاقتي الى مغفرتك وعظم رجائي لرحمتك الحجت في الدعا اضطرارا وانت تجيبني اذا شئت احنانا امانز حمني محنانا بك ومعنا في حاجتي عليك ليس لي اله سواك فالجئ اليه ولا لك شريك فاعتمد عليه بنو رحلال وجهك لملك الا محلت فرحمني يا ارحم الراحمين وعن عمر بن عبد العزيز قال ما انعم الله تعالى على عبد نعمة فانتزعها منه فاعاضه من ذلك الصبر الا كان ما اعاضه خيرا مما انتزع منه وقرا انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وعن الفضيل بن عياض انه سئل عن قوله تعالى سلام عليكم بما صبرتم فقال بما احتملتم من المكاره وصبر تم عن اللذات في الدنيا وعن ذي النون قال افضل الصبر عن المخالفات وعن البسوي قال اصبر الناس من صبر على الحزون عون بن عبد الله عن جبل قال قال ابو الدرداء ثلاث من ملاك امرك يا ابن ادم ان لا تشكوا مصيبتك وان لا تحدث بوجعك وان لا تزكي نفسك بلسانك وعن وهب ابن منبه قال وجدت في التوراه اربعه استظر منتوا اليه من شكى مصيبته فانما اشكوا ربه ومن يضعضع لغني ذهب ثلثا دينه ومن حزن على ما في يد غيره فقد سخط قضاء ربه ومن قرا كتاب الله عز وجل فظن ان لا يغفر له فهو من المستهزئين بايات الله عز وجل وقد روى هذا بوجه اخر مسندا وليس بالقوي وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على ربه ومن اصبح يشكو مصيبته فقد اشكوا ربه ومن اعطى القران فرجا الى الدنيا اصبح ساخطا على ربه ومن اصبح يشكو مصيبته فانما يشكو ربه ومن دخل على غني فتضعضع له ذهب ثلثا دينه ومن قرا القران فدخل النار فهو ممن اتخذ ايات الله هزوا وعن جعفر قال سمعت فرقدا يقول قرات من التوراه من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على ربه ومن جالس غنيا فتضعضع له ذهب ثلثا دينه ومن اشتكى مصيبته فشكاها الى الناس فانما يشكو ربه وعن ابو عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنوز البر كتمان المصايب والامراض وذكر انه من بث لم يصبر وعن ابن عمر قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنوز البر كتمان المصايب والامراض والصدقه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من كنوز البر كتمان المصايب الا مراض وعن انز عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من كنوز البر اخفا الصدقه وكتمان المصايب والامراض ومن بث لم يصبر وعن العلا بن عبد الرحمن بن يعقوب قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كنوز البر كتمان الصدقه وكتمان المصيبه وكتمان المرض وعن الحسن البصري قال من شكى بليا فكانه ثلثا الاشكوه الى احد اثابه الله به رحمته وقد روى معناه مرفوعا باسناد ضعيف وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صبر اهل بيت على جهد ثلثا الا اتاهم الله برزق وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاع او احتاج فكتمه الناس كان حقا على الله تعالى ان يرزقه برزق منه من حلال وعن علي بن عمام قال دخل الفضيل بن عياض على ابنه علي وهو مريض يانق فقال تانق والله لا تانق فما ان حتى مات وعن يعقوب بن عطا قال كان عطا يريد المسجد فيلبس ثيابه ويرى ان ليس عنده احد قال وهو لا يبصر من احد شقه قال فقلت له يا ابه كانك تشتكي عينك هذه قال وفطنت لها قال قلت نعم قال ما ابصرت بها منذ اربعين سنه وما علمت بذلك مكروه وفي روايه عنه انه قال له يا بني ان الله تعالى امرض لي ثمانين قال فاصاح ابنه صيحه وغشي عليه قال الفضيل فقلت اني اني قال فما ان حتى فارق الدنيا وعن معمره قال شكى الي الاحنف بن قيس وجعا يضربه فقال لقد ذهبت عيني منذ ثلثين سنه فما ذكرت ذلك لاحد وعن ابي عثمان قال دخلت مع ابي منصور على عليل يقال العليل اوه فقال ابو حفص من مس منك العلل وقال تصبرا فقال ابو حفص مع من وعن يحيى بن معين قال حدثني منجاب انه قال لشريك كيف تجدك يا ابا عبد الله قال احدثك شاكيا عن شاكي الى الله عز وجل وعن الحسن البصري في قوله تعالى ان الانسان لربه لكنود قال يشكوا المصيبات وينسى النعم وعن سفيان عن بعض الفقها قال من الصبر ان لا تحدث بمصيبتك ولا وجعك ولا تزكي نفسك وعن ابن عون قال كان محمد بن سيرين اذا اشتكى لم يكد يشكوا فاك لاحد قال وربما اطلع على الشي وعن ربيعه بن فلثوم قال دخلنا

المكتبة الألوكة www.alukah.net

على الحسن وهو يشتكي ضرسه وهو يقول يسني الضرس وانت ارحم الراحمين وعن
ابي عبد الله الشاحي انه قال له رجل يا ابا عبد الله الراضي يسأل قال يفوض قال مثل
اي شيء قال يقول ايوب مسني الضر وانت ارحم الراحمين وعن علي بن عثام قال
دعا الانبياء فقرض رب اني لما انزلت الي من خير فقير والا تغفر لي وترحمني اكن من
الخاسرين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وعن محمد بن واسع قال طوبى
لمن اصبح حابعا واسي جايعا وهو عن الله تعالى راض وعن ذي النون انه قال السر
الحجب ممن اسأل قضى واعا الحجب ممن اسأل فرضي وعن محمد بن حمدان الفامي قال قلت لابي
حفص الكبير متى المريد من لم يخذ العشية لا يسمى مريدا قلت وما العشية قال الحذر من
المنع العطا وخاف في العطا من البعد يذكر الحق خفا الخلق وحذا السرور الهم
وعن يونس بن ميسرة قال لبس الزهادة في الدنيا تحريم الحلال واضاعة المال ولكن
الزهادة في الدنيا ان تكون بما في يد الله اوثق منك بما في يدك وان تكون حالك في
المصيبة وحالك اذا لم تصب بها سوا وان تكون ذامدك ومدحك في الحق سوا وقد روي
هذا من قول الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وان تكون في ثواب المصيبة اذا
اصبت بها ارغب منك لو انها بقيت لك وعن الحسن في قوله عز وجل وجعل بعضكم
لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا قال يقول الفقير لو شا الله لجعلني غنيا
مثل فلان ويقول الاعمى لو شا الله لجعلني بصيرا مثل فلان وعن الحسن قال
ان هذا الحق جهد الناس وحال بينهم وبين سهواتهم واعا صبر على هذا الحق من عرف
فضله ورجا عاقبته ان من الناس ياسا فترا والقرآن لا يعلون سنه وان اخو الناس بهذا القرآن
من اتبعه بعلمه وان كان لا يقرأه انك لتعرف الناس ما كانوا في عافية فاذا نزل البلاء صار
الى صفا يتهم صار المومن الى ايمانه وصار المنافق الى نفاقه وعن سفيان قال من شكا مصيبة
نزلت به الى غير الله تعالى لم يجد في قلبه لطاعة الله حلاوة ابدا وعن الفضيل بن عياض
انه نظر الى رجل يشكو فقال يا هذا انك تشكو من يرحمك الى من لا يرحمك وعن بشر بن الحرث
قال الصبر الجميل الذي لا شكوى فيه الى الناس وعنه قال من لا يحتمل الغم والا ذى لم يدخل
فيما يحب وعنه قال اذا احب الله تعالى ان يخسف العبد سلط عليه من يوذيه وعن
سفيان انه قال لا خير فيمن لا يوذى وعنه قال اذا احب الله عبدا اصاب ابليس من اهله

عليه السلام في مرضه الا الانين ثم قال سفيان لم يعقد عند من لا يعد البلا نعمة
والرضا بالمصيبة وعن رويم قال الصبر ترك الشكوى وعنه قال الرضى
استلذاذ البلوى وعن محمد بن سعيد قال الشاكر من يشكر على النعما والشكور
من يشكر على البلا قال وقيل الشاكر من يشكر على النعما والشكور من يتلذذ بالبلا
وعن ابرهيم بن السري السقطي قال مرضت فاتاني الفاضل ووضع في بطني الطبل
فبعثت الي ابو السلام فقال اني اقرا عليه السلام وقل له لنفسي من حمد الله تعالى على سيلان
الصديد كيف حمده على اكل الثريد وعن اشرف قال طعن حرام بن ملحان وكان حاله يوم ذي معونة
فقال فزت ورب الكعبة فضحك علي وجهه ورأسه ثم قال فزت ورب الكعبة رواه البخاري في الصحيح
وعن ابي الدرداء قال احد اتفقر تواضعا لربي واحد الموت اشتياقا الى ربي واحد
المرض كفارة لخطيئتي وعن معاذ بن جبل انه قام في الجيش الذي كان عليه حتى وقع الوبا
فقال للناس هذه رحمة ربكم ودعوة نبيكم صلى الله عليه وسلم وكفت الصالحين قبلكم قال
معاذ وهو يخطب اللهم ادخل على ال معاذ نصيبهم الاوفر من هذه الرحمة فبنا هو لذلك
اذ اتي فقيل له قد طعن ابنك عبد الرحمن فلما راى اباه معاذا قال يقول عبد الرحمن يا ابت الحق
فلا تكونن من الممترين فقال يقول معاذ سنجدني ان شا الله من الصابرين قال فمات من
الجمعة الى الجمعة من آل معاذ كلهم ثم هو كان اخرهم وعن عروة بن الزبير انه توجع عموما
كان معاذ منه ابو عبيدة بن الجراح واهله فقال اللهم نصيبك في آل عبيدة قال فجرحت
باهي عبيدة في خنصر يده فجعل ينظر اليها فقيل له انها ليست بشي فقال اني ارجوا ان يبارك
الله تعالى فيها فانه اذا بارك الله في القليل كان كثيرا وقد رونا معنى هذا في كتاب دلايل
النبوة عن معاذ بن جبل وهو انه اخبر فيما روى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما سمعته يذكر في قدومهم الشام وخروج ذلك ثم قال اللهم ان كنت تعلم اني سمعت هذا
فارزق معاذا وال معاذ من ذلك الحظ الاوفى فطعن في الشابة فجعل ينظر اليها
ويقول اللهم بارك فيها فانك اذا بارك في الصغير كان كثيرا وعن قتادة قال وقع
طاعون بالشام في عهد عمر رضي الله عنه حتى كان الرجل لا يرفع اليه سائله فقام عمرو بن
العاصي وهو امير بالشام يومئذ فقال تفرقوا من هذا الرجز في هذه الجبال وهذه
البرية فقال شرحبيل بن حسنة بل رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموتة الصالحين قبلكم

المكتبة الألوكة www.alukah.net

لقد اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وان هذا الاضل من حمار اهله قال فعال معاذ بن جبل وسمعته يقول ذلك اللهم ادخل على ال معاذ بصيبهم من هذا اللقاء قال فطعنت له امرأتان فمات ثم طعن ابنه فدخل عليه فقال الحق من ربك فلا تكونن من الممترين فعال سيجدني ان شاء الله من الصابرين قال يا معاذ فدفنه ثم طعن معاذ فجعل يغشى عليه فاذا افاق قال رب عمى عمك عوعز بك انك لتعلم اني اصبح قال ثم يغشى عليه فاذا افاق قال مثل ذلك وعن حذيفة قال كنتم تسئلون عن الرخاء وكنت اسئله عن الشدة لاقيها ولقد رايتني ومامن يوم اصبح الا من يوم يشكوا الى فيه اهله الحاجة ان الله اذا اصبح عبدا انساه بالموت غمه وشد شركه الى قلبي الاصبح وعن الاحنف بن قيس قال ما سمعت بعد كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن من كلام امير المومنين علي رضي الله عنه حيث يقول الكبات نهايات لابد لاحد اذا انكب ان ينتهي اليها فينبغي للعاقل اذا اصاب نكبة ان يسام لها حتى ينقضي حدتها فان في دفعها قبل انقضاء حدتها ان يادة في مكروهها قال الاحنف بن قيس وفي مثله يقول القائل الا ان الدهر يحتوي احيانا فلا ابده فاصبر عليه ولا تجزع ولا تشب ٥ حتى يفرجها في حال مدتها فقد يرى بذا اختنا قاكل مضطرب وانشد لابي تمام ومن لم يسلم للنوائب اصبحت خلائقه حمقا عليه نوايبا وعن المبرد قال مال الى الجاحظ انفرد بمثل قول اسمعيل بن القاسم

ولا حزن فيمن لا يوطن نفسه على نابات الدهر حتى تنوبه فعلت قول كثير ومنه

فقلت لها يا عز كل مصيبة اذا وطنت يوما لها النفس ذلت قال ابو العباس المبرد وروي ان عبد الملك بن مروان لما سمع هذا قال لو قاله في صفة الحرب كان فيه اشعر الناس وانشد ابو سعد عبد الرحمن بن محمد بن دوست لنفسه

لا تبغ سيرك عن فلك موصفا فالسير بين مضيع ومباحث
واعد صبرا للنوائب جنة والمرء رهن مصائب وحوادث
واسمح بمالك في الحقوق فانما مال البخيل لحادث او وارث
واحرث لنفسك حرث حبر انه لا يحصد المعروف غير الحارث
لا ينفع التدبير والحزم امرؤ حتى يعززه القضا بثالث

وانشد احمد بن يحيى النحوي لعلب هون عليك الامر فالخطب هين فكل ما سكنت لاسكن

افل من الدهر تصاريفه واقنع به ان لانا وان خشن كم لذة قد ذلك في ساعة ثم تولت فكانها لم تكن ٥
صن كلما شيت فان البلى عفى على ما صانت وما لم تصن ان كنت لا ايام مستانفا فان يوما واحدا لم تخن ٥

وانشد لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه اصبر على مضض الادلاج بالسحر وبالرواح على الحاجات والبكر
لا تجزعن ولا تضجر كمظلمة فالنجح ينتاف بين العجز والضجر
اني رايت وفي الايام تجربة للصبر عاقبة محمودة الاثر
فقل من جد في شئ يطالبه فاستصحب الصبر الا فاز بالظفر

وانشد ابو الحسين علي بن محمد البيدري

خلي لا والله ما من ملمة تدوم على حر وان هي جلت
فكم من كريم ثرثرته بناها فصابرها حتى مضت واضمحلت وانشد ابو الفتح علي بن محمد البستي لنفسه

لابد للانسان في دنياه من فرح وغم ومن القلب داعاتي براحته وفي الم
فاذا فرحت بواحد فاشكر لوهاب النعم وافزع الى الصبر الجميل اذا الم الم الم

وعن عبد الله بن ابي ذهل ان يحيى بن يزيد العلوي حمل الى بخارا مقيدا ونعي اليه والده فدخل عليه بعض الشعراء وانشد قصيدة فقال ادع ما تقول واسمع مني ما اقول فانشا يقول

ان يكن نائل الزمان بلوى عظمت شدة عليك وجلت
وثلثها فوادح داهيات سيحمد دونها النفوس وسلت
فاصطبر وانتظر بلوغ مداها فالرزايا اذا توالت تولت

وعن محمد بن احمد بن يحيى المعروف بابن بنت الذهلي قال سمعت جدي الذراع يقول الطلاق الثلاث البتة له لازم لقد سمعت ابا عبيدة معمر بن المثنى يقول الطلاق الثلاث البتة له لازم لقد سمعت ابا عمرو بن العلا يقول الطلاق الثلاث البتة له لازم ان كانت العرب قالت احدى الاربع قالت ثلاث كن للمكاره بالعزاء متقلعا فلقل يوما ما ترى ما تكره
فلربما استمر الفتى فتنافست فيه العيون وانه لمهوه
ولربما حزن الكريم لسانه حزر الجواب وانه لمفوه

ولربما انسم الكريم من الاذى وفواده مزجره بناوه وعن ابي الدهناء السعدي قال

قال رجل اصابني وصقت به ذرعا فمت فرايت في منامي كان قائلا يقول لي

الألوكة
www.alukah.net

قال لحفظت الشعر وانتبهت وانا اردده فلم البث ان فرج الله عني ما كنت فيه وعن
عبد الملك بن هشام الديباري انهم اثاروا قبر ابي مار فوجدوا محرا مكتوبا بتيه
اصبر لدهر نال منك فهكذا مضت الدهور فرح وحزن مره لا الحزن دام ولا السرور
وعن الحسين بن منصور البلا اذا دام الفه صاحبه واستدى معناه
تعودت مس الضر حتى الفته وصيرني طول البلا الى الصبر
ووسع صدري للاذى كثرة الاذى وقد كنت احيانا يضيق به صدري
وصيرني باتي من الناس راحيا لسرعه صنع الله من حيث لا ادري
اذا انا لم افعل من الدهر كلما تكرهت منه طال عتبي على الدهر
واشد ابو عمرو بن نجيد رب امر سعيه حرا مر نجيه خلق المكروه منه وبز المحبوب فيه
وعن النضر اذى قال من طلب منا ما لنا اعطيناه سؤله وشغلناه بخدمتنا ومن طلبنا
صبينا عليه البلا صبا انخانا واخنا وقال ما ادعى فيه احد الا اشتد عليه البلا
قال الله عز وجل الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ثم ذكر انه يذكر
فيما لا نطالبه بحقايقه واني حرا من ادعى فان في ذلك وعن الجنيد قال في الامراض
والاوجاع خصال اربع تطهير وتكفير وتذكير وتقييد تطهير عن الكبائر وتكفير للصغائر
وتذكير للرب وتقييد عن المعاصي وعن قزه النجات قال قلت لعابد في بيت المقدس اوصني
قال عليك بالصبر والتصبر والاصطبار قلت ما الصبر وما التصبر وما الاصطبار
قال اما الصبر فالتسليم والرضى بنزول المصايب والبلوى وتوطين النفس عليها قبل
حلولها واما التصبر فتجرع مرارتها عند نزولها ومجاهدة النفس على هدوها وسكونها
واما الاصطبار فاستقبال ما ينزل من المصايب والبلوى بالطلاقه والبشر وانتظار ما
لم ينزل منها بالاعتبار والتفكر فاذا كان العبد كذلك كان مصطبرا ما لم سال ما تقدم من ذلك
وعن ذي النون قال ثلاثة من اعلام الصبر النساء عن الخلطاء في الشدة والسكون عليه
مع تجرع غصص البلية واظهار الغنى مع كثرة العيال وحبنا الخلق وهجرانهم له وقوله
الحق فيهم باجمال الصبر في المال والبدن وقال في موضع اخر واظهار الغنى مع حلول
الفقر بساحه المعيشة قال وثلاثة من اعلام التسليم معانقة القضاء بالرضا والصبر
عند البلاء والشكر على الرخاء وعن ابرهيم بن ادهم انه نظر الى رجل قد اصيب بمال ومتاع



كثير ووقع الحريق في دكانه فاشتد جزعه حتى خولط في عقله فقال له يا عبد الله ان
المال مال الله متعه بك ما شاء واخذه منك ان شاء فاصبر لامره ولا تجزع فان من عدم
شكر الله تعالى على العافية الصبر على البلية ومن قدم وجد ومن اخر فقد ندم
وعن علي بن الحديني قال قيل لسفيان بن عيينة ما صبر الزهد قال ان تكون شاكرا
في الرخاء صابرا في البلاء وعن ابي عبد الله المعروف بنفطويه قال كان يقال العاقل من
كرم صبره عند البلاء لم يظهر منه ترفع عند الرخاء وعن ابي عبد الله الصيحي انه سئل
عن اصول الدين فقال بيان صدق الافتقار الى الله وحسن الاقتداء برسول الله صلى
الله عليه وسلم وقرعه اربعة اشياء الوفاء بالعهود وحفظ الحدود والرضا بالموجود
والصبر على المفقود وعن وهب بن منبه قال قال عبد الله بن عباس ما من مؤمن
يفقد بحبس الله عنه الدنيا ثلاثة ايام وهو في ذلك راض عن الله عز وجل من غير جزع
الا وجبت له الجنة وعن ابي عثمان سعيد بن عثمان السمرقندي العابد المجتهد قال
سمعت ابا عثمان سعيد بن اسمعيل عني مرة يقول لمن خصمه ويطلب ضجيجه من الاصحاب
من طلب حوائجي فليوطن نفسه على بلاثة اشياء فليس له في حوائجي موضع اولها الفاء العز
وحمل الذل والثاني سكون قلبه على جوع ثلاثة ايام وليالهن والثالث ان لا يغتم ولا يهتم
الا لدينه او لطلب اصلاح دينه فمن راض نفسه على هذه الثلاثة خصال حصل مستغرق
من حوائجه وعن يحيى بن معين قال امرأة زياد لصفوان بن محرز بالف درهم فتمرق فقال
عسى ان يكون خيرا فقال اهله كيف تكون في هذا حتى تبلغ ابن زياد فامر له بالفين فوجد
الاولى التي سرقت فصار له اربعة الاف وعن عطاء قال المؤمن لا يتم له فرح يوم
عاصم او عبد الرحمن الحرجاني قال ان لله عبادا رفعا الا ان بعضهم ارفع من بعض
دهس الحرك رجلا وقد قتل ابنه الترك فبكى جيراني فقلت ما يبكيك وقد قتل ابنك في
سبيل الله تعالى فقال لي يا عبد الرحمن انت تظن اني ابكي لقتله انما ابكي كيف كان رضاه
عن الله عز وجل حين اخذ ابنه السبوع وعن ابرهيم بن فرج الموصلي قال رجع فتح الموصلي
الى اهله بعد العمة وكان صائما فقال عشوني فقالوا ما عندنا شيء نعشيك قال
فالم جلوسا في الظلمة قالوا وما عندنا زيت نسرج به فجلس فبكى من الفرح فقال الهي
شكرا لك بلا عشاء ولا سراج بأي يد كانت مني اليك فازال يبكي الى الصبح وعن ثابت



الألوكة
www.alukah.net

البناني قال كان لنا جار اذا امسى وليس عندهم شيء امسى فرحًا واذا امسى وعندهم شيء امسى مغمومًا فقال فقالت له امرأته يا ابا فلان خالفت الناس قال فما اذا امسيت وليس عندك شيء امسيت فرحًا اذكر لنا بآل محمد صلى الله عليه وسلم اسوه واذا كان عندنا شيء امسيت مغمومًا اولم تكن لنا بآل محمد صلى الله عليه وسلم اسوه **وعن** حذيفة انه قال انا فتراءى لعيني يوم ارجع الى اهلي وهم يشكون الي الحاجه والذي نفس حذيفه بيده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل ليتعاهد عبده المومن بالبلاء كما يتعاهد الوالد ولده بالخير وان افراءاني لعيني يوم ادخل على اهلي فيشكون الي الحاجه **وعن** عبد الوهاب بن علي المصري قال اغارت الروم على جوامين فنشر الطير الى قاتي عبيده الرعاه فاخبروه فقال وانتم احرار ايضًا وكانت قيمتهم الف دينار فقال له ابنه افقرتنا فقال له يا بني ان الله عز وجل اراد ان يختبر فاردت ان اشكره واذيده **وعن** ابي جعفر عمرو بن علي قال كان يجيء يحيى القطان اذا سكت ثم تكلم لحبي ويمتي والله المصير وقلت ليحيى في مرضه الذي مات فيه يعافيك الله ان شاء الله قال احبه الي احبه الي الله عز وجل **وعن** كعب قال من رضي بقضاء الله عز وجل وصبر على القضاء كتب من خالصي الله عز وجل **وعن** فلح الاسود العابد النشابي قال الرضا عن الله بنتظر الصبر انتظارًا **وعن** عباده بن الصامت قال بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وتصديق به وجهاد في سبيل الله وحج مبرور فقال ولي الرجل قال واهون عليك من ذلك اطعام الطعام ولين الكلام والسماحه وحسن الخلق فلما ولى الرجل قال واهون عليك من ذلك ان لا تتهم الله تعالى في شيء قضاه عليك **فصل** في محنه الجراد والصبر عليها **عن** ابي زهير النميري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاتلوا الجراد فانه جند من جند الله الاعظم قال المولف رحمه الله تعالى وهذا ان صح اسناده انما اراد بذلك والله اعلم اذا لم يتعرض لافساد المزارع فاذا تعرض لذلك جاز دفعه بما ينتهي به الدفع من القتال والقتل واراد به بعد مقاومته بالقتال بعد كثرته وغلبته حتى ان يكون قادرًا على مقاومته جاز دفعه بما ينتهي به الدفع وليس بغير حرمه من الادمي الذي يقصد قتال المسلم يجوز دفعه بما ينتهي به الدفع من القتل والقتال وقد ورد في الترغيب في قتله حديث باسناد ضعيف واما الحديث الذي روي عن المغيره عن ابرهيم عن عبد الله قال



ونفقت جراده بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا الا نقتلها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل جراده فكانما قتل عشرًا من ولد اسماعيل فهذا مرسل ضعيف لجهاله بعض رواته وانقطاع ما بين ابرهيم وابن مسعود والله اعلم وقد روي شاذ دعا به صلى الله عليه وسلم على الجراد باسناده بعض من لا يحتج به والله اعلم **وعن** ابن عمر قال ونفقت جراده بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتملتها فاذا مكتوب على جناحها يا كبير انه لا يبقى جنبي ولا يشبع الكبير نحن جند الله الاكبر ولنا تسعون وتسعون بيضًا ولو تمت المايه لاكلنا الدنيا بما فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهلك الجراد اقتل كبارها وامت صغارها وافسد بيضها وشد افواهها عن مزارع المسلمين وعن معايشهم انك سميع الدعا فجاءه جبريل عليه السلام فقال انه قد استجيب لك في بعضه قال المولف هذا حديث منكر والله اعلم **وعن** الحسين بن علي قال كنا على مايده انا واخي الحسين واخي محمد بن الحنفيه ونسوا عمر عبد الله بن عباس ونقيم والفضل على مايده فاكل نوفل جراده على المايده فاخذها عبد الله بن عباس فقال للحسين ياسيدي نعلم ما مكتوب على جناح الجراده فقال سالت ابي امير المومنين فقال اني سالت جدك صلى الله عليه وسلم فقال لي على جناح الجراده مكتوب انا الله لا اله الا انا انا رب الجراده ورازقها اذا شئت بعثتها رزقا للقوم وان شئت بعثتها على قوم بلاء قال فقام عبد الله بن العباس فضم الحسين اليه ثم قال هذا والله من مكنون العلم قال المولف هذه زياده الحق بالاصل في سعبان سنه سبع وخمسين وارتحاله حين وصلت الجراده الى نيسابور و **عن** جابر بن عبد الله قال نفد الجراد في سنه من سني عمر التي ولي فيها فاهم بذلك فكتب الى شرحبيل ان ابعث راكبًا الى اليمن وراكبًا الى العراق وراكبًا الى الشام تسال عن الجراد هل رؤي بجنبه شيء فاتاه الراكب الذي من قبل اليمن بقبضه فنثرها بين يديه فلما راها عمر كبر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل خلق الف امه ستمائه منها في البحر واربعمائه في البر وان اول هلاك هذه الامم الجراد فاذا هلك الجراد تتابعت الامم كنظام السلك **وعن** ابي عبد الرحمن السلمي قال استنزلنا الامام ابو سهل محمد بن سليمان رحمه الله لنفسه وعظنا فاحسن المواعظ جهرًا واسمعنا لو ان المواعظ تنفع اذا كانت لامام لم يصاب وهن جميع الدهر لم يبق ممتنع اذا كان دهرًا كله بذا ونرقه نفرقه احبابي هو الربع يدفع اذا كان بحري للفتا مسيره نفري ولا رب لعمري يقطع

الألوكة
www.alukah.net

شكوت الى دهري وردود فجيعة فقال اشكو الورد والورد مشرع رويدًا ايا مهلًا فانك الدهر صانع
قضا الهي يا لخلائق واقع وما للذي يثنى المهيمن مدفع وانشد محمد بن اعين
اعاجيب هذا الدهر تبكي قرونه وتضحكهم والحكم لله دونه فمن سب دهرًا كان بالله كافرًا ومن عاند الايام
وانشد قيس بن الحلم وما بعض الاقامه في ديار يهان بها الفتى الا مقلًا او
وبعض خلايا نوا الاعزاء اكدا البطر ليس له دوا بريد المرء ان يعطى مناه وبأبى الله الا ما نشا
وكل شديد نزلت بحي سبأني بعد شدتها رخاء ولا يعطى الحر صبرًا عنا يحر وقد يمن لذي الحوجه القرا
عنى النفس ما عمرت غناها وفقر النفس ما عمرت شقا وليس بنافع ذا البخل ماجمع ودا النوك ليس دوا
وعن الحسن بن منصور قال كنت اما كنت اسمع علي بن عثام يقول اللهم لا تبتلنا اختبارنا وعن
يحيى بن معاذ انه كان يقول اللهم بتوفيقك فانك لطيف ولا تبرني بلواك فاني ضعيف
وعن ابرهيم بن الاشعث قال سمعت الفضيل بن عياض وهو يقول ولسلوتكم حتى نعلم المجاهدين منكم
والصابرين ونبلوا اخباركم قال الجعد يردد هذه الاية ويقول انك بلوتنا اختبارنا هتكت
استارنا انك ان بلوتنا اختبارنا فضحتنا وعن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله عباد ايضن بهم عن البلايا يحميهم من عافيه ويمنحهم في عافيه ويدخلهم الجنه في عافيه
وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك انتهت الاماني يا صاحب العافيه
في هذا الاسناد ضعف وما قبله صفيف والله اعلم ولكن صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر ان يسئال الله العافيه منها ما روى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال هذا على
المنبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذا اليوم عام اول فاستعبر ثم استعبر
ابو بكر فبكى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذا اليوم عام يقول لم تؤتوا
شيا بعد كلمة الاخلاص مثل العافيه فسئلوا الله العافيه وعن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم عاد رجلا من المسلمين قد صار مثل الفرخ فقال هل كنت تدعو الله بشي او تسأله اياه
قال كنت اقول اللهم ما كنت معاقبني به في الاخره فعجله لي في الدنيا فقال سبحان الله لا تستطيعه
او لا تطيقه الا قلت اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنه وفي الاخره حسنه وقنا عذاب النار
ثم دعا له فشفاه الله عز وجل رواه مسلم في الصحيح وعن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت من ضر اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم
احيني ما كانت الحياه خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاه خيرا لي رواه البخاري واخرجه مسلم

وعن ابي هريره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يدخل الجنه احدا
عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمه منه بفضل
ورحمه فسددوا وقاربوا ولا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد واما مسيا
فلعله ان يستعتب رواه البخاري وعن هلاه قال سالت عبد الله بن زياد ابا بكره
ما اعظم المصيبه قال مصيبه الرجل في دينه قال ليس عن هذا اسالك قال فموت الاب
فاصمه الظهر وموت الولد صدع في الفواد وموت الاخ قصر الجناح وموت الجار
حسن ساعه وعن ابي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيعتبر الناس بعضهم بعضا بعدي بالتعزيه وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احدكم مصيبه فليذكر مصيبته بي فانها اعظم المصاب و
عائشه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احدكم مصيبه فليذكر مصيبته بي فانها
اعظم المصاب انه قال في مرض موته ايها الناس ايما عبد من امتي اصيب بمصيبه بعدي
اشد من مصيبته بي وسمعنا بالفتح المفسر بينشد في هذا المعنى
اصبر لكل مصيبه وتجلد واعلم بان المرء غير مخلد واذا ذكرت مصيبه تنسى بها فاذكر مصابك بالنبي محمد

وما ينفع بالصبر عند المصايب ان لا يشق المصاب ثوبه ولا يلطم وجهه
ولا يخدش بشرته ولا المصابه تفعل شيا من ذلك ولا تقطع شعرها ولا ترفع صوتها
بالنوح ولا تتمم النوح وقد ذكرنا الاخبار في ذلك في اخر كتاب الجنايز من كتاب السنن
عن مسروق عن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا
من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعى بدعوى الجاهليه رواه البخاري واخرجه مسلم
وعن ابي برده بن ابي موسى قال اغمي على ابي موسى فاقبلت امراته تصيح برنه فلم يستطع
ان يرد عليها شيا فلما افاق قال الم تعلمي وكان يحدثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني بري ممن حلق وسلق وخرق رواه
مسلم في الصحيح وروينا عن امراه من المبايعات انها قالت كان فيما اخذ علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لا نخمش وجها ولا ندعو ويلا ولا ننشر شعرا وفي حديث ام عطيه
الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النائحه اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامه
عليها سربال من قطران ودرع من جرب وعن ابي سعيد الخدري قال لعن رسول الله صلى
الله عليه وسلم النائحه والمستمعه وعن عكرمه عن ابن عباس قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

الى بعض بناته وهي في السوق فاخذها فوضعها في حجره حتى قبضت فدمعت عيناه فقلت
انا يعين تفعل هذا انكي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما لي لا ابكي ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يبكي قال اني لم ابك ولكن هذه رحمة ان المؤمن لخرج نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله عز وجل
وعن انس بن مالك قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سيف القين وكان
ظئرا لابرهيم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابرهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابرهيم
يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن
عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى ان العين تدمع
والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابرهيم لمحزونون رواه البخاري
واخرجه مسلم وعن عبد الرحمن بن عوف قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فانطلق
بي الى النخل فوجد فيه ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضعه في حجره فذرفت عيناه ثم قال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها بأخرى فقال ان العين تدمع
وتبكي

اصابه من الدنيا كلها قال الله عز وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون الى قوله واولئك هم المهتدون فقد استرجعت كما امرتك وكل واجره من هذه الخصال احب الي من الدنيا وما فيها قال مطرف وما من شيء اعطي به في الاخرة قد ركنت اليه الا وددت انه اخذ مني في الدنيا **وعن** سفيان بن عيينة ان ابنا لابي جعفر محمد بن علي مرض قال فخشينا عليه فمات فوضع فصار مع النابر فقال له قائل لقد خشينا عليك فقال انا ندعو الله فيما نحب فاذا وقع ما نكره لم نخالف الله فيما نحب **وعن** قتادة قال روح صاحب موسى عليه السلام بالغلام حين ولدهما وجزع عليه حين مات ولو عاش كان فيه هلكتهما فرضي امرئ ما قضى الله عز وجل له الا امرأ شقق بن ثور فكأنه لم يرفه ذاك فقال البر بد هل بغاء الك احد فقال لا نعم اجرنا الله تعالى انا سنموت **وعن** ابرهيم قال كان محمد بن سيرين اذا اصابته مصيبة يكون كأن قيل ذلك بحديث الا انه يوم مات حفصه جعل تلتر وانت تعرف في وجهه **وعن** عمر بن عبد العزيز انه كتب الى عون بن عبد الله يعزيه على ابنه اما بعد فانا من اهل الاخرة سكنا الدنيا اموات انا اموات والعجب ممن مات كتبنا الى من يبقى يعزيه عن ميت والسلام **وعن** سفيان قال ما ان لرجل وان امرأ ذهب اصله وفرعه الجزع ان يقبل عزاه **وعن** محمد بن حرب قال لما دفن عمر ابنه وقف على قبره فقال قد شغلنا الحزن لك عن الحزن عليك لست سعر ما اخاف وما اظن بقال لك لولا هول المطلع لشبت اللحاف بك اللهم اني قد وهبت له ما قصر فيه من برى فاغفر له ما قصر فيه من طاعتك وباسناده عن محمد بن حرب قال عزا رجل رجلا فقال له لا اعزي مثلك ولكن انظر ما بعد فيه الجاهل فارغب فيه **وعن** سفيان بن عيينة قال لما مات ذر بن عمر بن ذر قعد عمر بن ذر على شفير قبره وهو يقول ما شغلني الحزن لك عن الحزن عليك فلبئت شعري ما قلت وما قيل لك اللهم انك امرته بطاعتك وامرته ببري فقد وهبت له ما قصر فيه من حقي فهب له ما قصر فيه من حقك **وعن** اسمعيل بن سهيل قال لما مات ذر بن عمر وقد اشتري كذا وكذا فسقط فمات فقيل لابيه عمر وكان يكنى



بابي ذر فجاء فاكب عليه ثم قال ما علمنا من موت ذر غضاضة ولا بنا الى احد سوء الله حاجة ثم قال احضروا ابني فلما كان عند القبر قال شغلنا يا ذر الحزن لك عن الحزن بك لبئت شعري ما قيل لك وما قلت ثم قال اللهم اني قد وهبت اجر ي من مصيبتي له فلا تعذبه وقال عمر بن ذر ان لكل الهموم موئلة تحمل الا ما كان من هم الاخرة **وعن** ابن جريج انه عزى رجلا فقال اسل صاب افضل ان تسلو ناشبا **وعن** محمد بن الحسن الهمداني قال لما توفي للرشيد ابن كتب اليه الفضيل بن عياض اما بعد يا امير المومنين فان استطعت ان يكون شكرك له حين اخذه منك افضل من شكرك له حين وهبه لك يا امير المومنين انه حين اثناوه لما وهبه لك اخذ هبته ولو يعلم لم يسلم من فتنته ان اثنى عز عليه وتلهفك على فراقه ارضيت الدنيا لنفسك وترضا لا نكا ما هو فقد خلص من الكدر ونقيت انت في الخطر **وعن** السري قال سمعت رجلا يسال الفضيل قال له يا ابا علي ارضا فقال له يا بني اخاف ان اسخط من الله تعالى فيرضاك عن الله تعالى يهب لك الرضا **وعن** مطرف بن عبد الله الحرشي قال شهدت جنازة ثم اعتزلت من ناحية فربما من قبر فرأيت ركعتين كانتا خفيفتهما لم ارض انقاتهما قال فتغيست فرأيت صاحب القبر يكلمني فقال ركعت ركعتين لم ترض انقاتهما فقلت قد كان ذلك قال تعلمون ولا تعلمون ولا نستطيع ان نعمل لان اكون ركعت ركعتيك احب الي من الدنيا بحذافيرها فقلت من هاهنا فقال كلهم مسلم وكلهم قد اصاب خيرا فقلت من هاهنا افضل فاشار الى قبر فقلت في نفسي اللهم اخرجه حتى اكلمه فخرج من قبره فتى شاب فقلت انت افضل من هاهنا قال قد قالوا ذاك قلت فما ترى شيء تلتذ ذلك فوالله ما ادري لك تلك السر فاقول تلت ذلك طول الحج والعمرة والجهاد في سبيل الله عز وجل والعمل قال ابليت بالمصاب فرزقت الصبر عليها فذاك فضلتهم **وعن** محمد بن عيسى الزاهد قال بلغنا ان عبد الرحمن بن مهدي مات لابن فجزع عليه جزعا شديدا حتى امتنع من الطعام والشراب فبلغ ذلك محمد بن ادريس الشافعي فكتب اليه اما بعد فعزني نفسك بما تعزي به غيرك واستقبح من فعلك ما تستقبحه من فعل غيرك واعلم ان مضض المصاب فقد سرور مع حرمان اجر فكيف اذا اجتمعا على اكتساب وزر والسلام اني معزيك لاني على جميع من الخلود ولكن سنة الدين فما المعزى بباق بعد صاحبه ولا المعزي ولو عاش الا جين قال فكانوا يتهادونه بينهم بالبصرة **وعن** ابن الانباري قال بلغني ان ابن السماك حضر جنازة

الألوكة
www.alukah.net

فعزى اهلها وقال عليكم بتقوى الله والصبر فان المصيبه واحده ان صبر اهلها وهى اثنتان
ان جزعوا ولعمرى للمصيبه بالاجر اعظم من المصيبه بالميت ثم قال لو كان من جزع على ميته
رد الله لكان الصابر اعظم اجرا او اجزل ثوابا وعنه قال عزى ابرهيم بن ميمون بعض الخلفا
فقال ان احق من عزى حزن الله عليه فيما اخذ منه من عظم حزنه الله عنده فيما ابقى واعلم ان الملائكه
تملك الباقى لك وان الباقى بعد الماضى لك ان اجر الصابرين فيما يصابون به اعظم من
فيما يفوتون فيه وعن عبد الله الرازى قال لما تغير الحال على ابى عثمان وقت وفاته مرض
ابنه ابو بكر فتبسم على نفسه فنعى ابو عثمان عينه وقال يا بنى خلاف السنه فى الظاهر من
رجل باطن فى القلب واشد لعبد الله من المعتمن هو الدهر قد حربته وعرفته فصبرا على مكروهه كما
ومنا الناس الا سابق ثم لاحق وآتى موت سوف يلحقه غدا وانشد للمنصور

ما بين كان فلان وبين بان فلان الا عقدار ما ينقضى به النفسان وعن سهل
بن هرون قال للمتهنيه على اجل الثواب اولى من التعزيه على عاجل المصيبه وعن محمد بن
الحسين قال كتب رجل الى بعض اخوانه يعزيه من ابنه بن بالثواب عن المصيبه نعمه ومصيبه
وصلاح هاجنى من فقده لا بودى شكرها وعن ابى العباس السراج قال مات ابن للحسن بن عبد العزيز
الحروى قال فدخلت على امه فقلت لها نعزى فقالت مصيبتى لعظم من ان افسدها بجزع
وعن العلاء بن هلال قال قيل للعتبى مات محمد بن عباد فقال لحن منذ بفقده وهو حى نجده
وانشد لبعضهم وقلت اخى قالوا لواخ من قرابه فقلت لعمر ان الشكول اقارب

نسيبى بى راى وعزمى ومنصبى وان باعز نا فى الربا را لمناسب
عجبت لصبرى بعده وهو منت وقد كنت ابكيه رحما وهو غايب
على انما الايام فدصرن كلها مخايب حتى ليس فيها مخايب

وعن ذى النون المصرى قال كنت فى الطواف فاذا انا بجارية قد اقبلت فاعلقت اصرا بها
باستار الكعبه فاذا هى تقول اما الفناء مرد الدهر بيننا وبين الذى نهواه باربى من وصل
بحقك ولم احجج لسوء عملته ولكن لتعذبنى على قاطع الحبل
ذهبت بعقلى فى هواه صغيره فقد كرت سنى فرد به عقلى
والانس والحب بينى وبينه فانك يا مولاى تو صف يا لعدل

قال فصحت بها فقلت ولحك مثل هذا الشعر بقال لله عز وجل فقالت الك عنى يا ذا النون



فلم اطق العذر الخبير على الصغير لرحمت من عذلت ثم وثبت الاخرى فقالت يا ذا النون لا تقولن
اعجب من هذا ثم انشات تقول

صبرت وكان الصبر خير مغبه وهل جزع نجدى على فاجزع
صبرت على ما لو تحمل بعضه جبال سرورى اصبحت تتصدع
ملكت دموع العين ثم رددتها الى ناظرى فالعين فى القلب تدمع

فعلت ما ذا بها جاريه فقالت من مصيبه ما لقيت اصوا قط قلت وما هذه المصيبه
قالت يا ذا النون كان لى شبلان يلعبان امامى وكان ابوهما صخى بكسر فقتل احدهما الاخيه
يا اخيه اريك كيف صخى ابونا بكبشه فنام اخذهما فاخذ الاخر شفره فخره وهرب
القاتل فدخل ابوهما فقلت ان امك قتل اخاه وهرب فخرج فى طلبه فوجده قد افترسه
السبع فرجع الاب فمات فى الطريق ظمأ وجوعا وكان لى طفل صغير وكنت اطلخ قدرا فغفلت
عنه فاصاب فتسقط القدر عليه فمات حرقا قال ذو النون فلم اسمع شيا اعجب من ذلك

وعن عمر بن محمد بن بحر قال حرجت فى جنازه احدبن صالح بمصر فرايت على قبر مكتوبا

قبر عزيز علينا لو ان من فيه يفدى اسكنت قبره عينى ومسنه النفس لحدا
ما جار حلق علينا ولا القضا نعدى والصبر احسن ثوب به الفتى يتردى

وعن عمر بن محمد بن بحر قال سمعت امراه تنوح على شقيق لها فتقول فذكر البيتين
عن انها قالت قبره غنى ونور قلى لحدا وعن عبيد الله بن محمد العائشى قال قدمت
امراه الى البصره فى سنه شهباء ومعها ابنان لها فلم يات عليها الحول حتى دفنتها فعدت
بين قبريهما فقالت فلله عينا ذى الذى ارداهما فرسين منى والمزار بعيد
هما نزكا عينا لا مآقيهما وشكا سواد القلب فهو عميد
مقيمان بالبيداء لا يبرحانه ولا يبتغيان الركب اين يريد

فقيل لها لو اتيت عبد الله فاتته فقالت له يا بن عمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم انى اصبحت لا عند قريب يحمينى ولا عند غنيه يؤوينى وانى سالت
عز المرجا بسببه المامول نائله المعظم رجاه فارشدت الكل فاعمل بى واحد
من ثلاث اما ان تقسم باودى او تحسن صلتى او ترد فى الى اهلى فقال عبد الله كل
تفعل بك وعن القسم بن معن قال قال عمر بن الخطاب رحمه الله زدنا بعينا احناه

الألوكة
www.alukah.net

هاجر قبلي واستشهد قبلي ما هبت الرياح من تلقاء اليمامة الا انتني برثياه ولا ذكرت قول متمم في نوبره الا ذكرته وقال عمر محمد الاهاجر في شجنا

وكنا كندماني جذيمة حقبة ... من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كاني ومالكا ... لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

وعن سفيان بن عيينة قال كان عمر اذا اصيب بمصيبة قال قد اصابت بن بد فصبرت وعن عمرو بن سعيد ان عمر قال لمتمم بن نويرة لو كنت شاعرا لقلت على اخي كما قلت على اخيك فقال متمم لو كان مهلك اخي كمهلك اخيك لتعزيت عنه فقال عمر ما راث تعزيه احسن من هذه وعن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحفة المؤمن الموت وعن ام المومنين عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصالحين يشدد عليهم وعنها قالت طرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع فجعل يتقلب على فراشه فقلت يا رسول الله لو فعل هذا بعضنا لحسبنا ان تحذ عليه فقال ان المومن ليشدد عليه وليس من مومن تصيبه نكبة او وجع الا حط الله عنه خطيته ورفع له درجة وعنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم او قبض بين حاقنتي وذاقنتي فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد الذي رايت من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري وعن عايشة قالت ما رايت احدا كان اشد الوجع عليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري ومسلم وعن بريدة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول المومن يموت بعرق الجبين وعنه قال دخل بريدة الاسلمي على رجل من اهل خراسان وهو في الموت واذا جبينه يرشح فقال بريدة الله اكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المومن يموت بعرق الجبين وعن علقمة بن قيس انه غزا خراسان فحضرته نازعة له وفاه فذهب يعوده فسمع جبينه فاذا هو يرشح فقال الله اكبر الله اكبر حدثني بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال موت المومن برشح الجبين وما من مومن الا له ذنوب يكافى بها في الدنيا وبقي عليه بقية فيشدد بها عليه عند الموت قال عبد الله والله اعلم موتا لموت الحمار وعن اوس قال شهد علقمة ابن اخ له لما احتضر فجعل يعرق جبينه فضحك فقيل له ما يضحكك يا باشبل فقال وان المومن ليكون قد

عمل الحسنة فيهون عليه عند الموت وعن الاوزاعي قال قال عمر بن عبد العزيز ما احب ان يهون علي سكرات الموت لانه اخر ما يوجر عليه المومن ويكفر به عنه وامر موت الفجاءة فانه يكره قال لاني سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير انه قال سالت عايشة عن موت الفجاءة فكرهه قالت لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال راحة للمومن واخذة اسف على الفاجر وعن ابي السكن الهجري قال مات خليل الله فجاءة ومات داود فجاءة ومات سليمان بن داود فجاءة والصالحون وهو تخفيف على المومن وتشديد على الكافر وعن علقمة بن وائل علقمة عن امه ان امراة دخلت بيت عايشة فصلت عند بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيحه فلما رفع راسها حدثت فقالت عايشة الحمد لله الذي يحيي ويميت ان هذا لعبرة لي في اخي عبد الرحمن ان ابا بكر وكان عبد الرحمن قد رقد في مقيل قاله فذهبوا يوقظونه فوجدوه قد مات فدخل في نفس عايشة تهمة ان يكون صنع به شيء او عجل عليه فدفن وهو في فراته انها عبرة لها وذهب ما كان في نفسها وعن عبد الله بن جعفر قال علمني علي كلمات علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها ان يقولهن عند الكرب او الكربة لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله تبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين وعن ابرهيم بن محمد بن سعد عن ابيه عن جده قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اول دعوة فجاء اعرابي فشغله قال فاتبعته فالتفت الي فقال ابو اسحق قلت نعم قال مذ او فمذ فقلت ذكرت اول دعوة فجاء اعرابي فشغلك قال نعم دعوة ذي النون اذ دعا في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها عبد في شيء الا استجيب له وعن اسماء بنت عميس قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن عند الكرب الله الله ربي لا اشرك به شيئا وزاد في رواية الله ربي لا اشرك به شيئا الله الله ربي لا اشرك به شيئا فالهامرئيس وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها وعن ابيها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اصابه هم او غم وستم وشدة او اذى او بلاء فقال الله الله ربي لا اشرك به شيئا لم تكشف عنه اخرجه البخاري وعن ابن عباس قال اصاب النبي صلى الله

الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم بعضا دني الباب ثم قال يا بني عبد المطلب اذا نزل بكم كرب او حمداو
بلاء فقولوا الله الله ربنا لا شريك له وعن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا نزل به كرب قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث وعن ابن مسعود
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل به كرب قال وعن ثوبان قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم لا يزيد في العمر الا البر ولا يرد القدر الا الدعاء وان الرجل
ليحرم الرزق بالذنب يصيبه وعن عبد الله بن ابي عتبان قال حممت
بنيسابور فاطبقت علي الحمر فرعوت بهذا الدعاء اللهم كلما انعمت علي نعمة
قل عندها شكري وكلما ابتليتني ببلية قل عندها صبري فيا من قل شكري
عند نعمته فلم يحرمني وبا من قل صبري عند بلائه فلم يعافني ويا من رآني على
المعاصي فلم يفضحني اكشف ضري قال قد فعلت عني ه

## الجادي والسبعون من شعب الايمان

## وهو باب في الزهد وقصر الامل

## الباب الحادي والسبعون من شعب الايمان وهو باب في الزهد وقصر الامل

قال الله عز وجل فهل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها
وقال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين فعلمنا بخبر الله عز وجل
وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم ان اجل الدنيا قريب واذا كان اجل الجاعة
قريبا فحق بالواحد ان يطيل امله وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين رواه البخاري وفي روايه انس بن مالك
بعثت انا والساعة هكذا واشار باصبعيه السبابه والوسطى قال وكان قتاده
يقول لفضل احدهما على الاخرى اخرجاه في الصحيح وعن سهل بن سعد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت انا والساعة كهاتين وفرق بين
اصبعيه الوسطى والتي تلي الابهام ثم قال مثلي ومثل الساعة كفرسي رهان
ثم قال مثلي ومثل الساعة كمثل رجل بعثه قوم طليعة فلما خشي ان يسبق الاح
بثوبه اشار اتيتم اتيتم ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم انا ذاك انا ذاك وعن المطلب
قال بينما ابن عمر واقف بعرفات حين زالت الشمس للغروب فبكى قال فاشتد
بكاؤه ثم قال ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عكاني الذي انا فيه
واقف فنظر الى الشمس كهيئتها الآن صاح ايها الناس انه لم يبق من اجلكم هذا
فيما مضى الا كما بقي من يومكم هذا وعن ابي سعيد الخدري قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطبه الى مغيربان الشمس وقال الا ان ما بقي من الدنيا
فيما مضى منه كمثل ما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه وعن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذه الدنيا مثل ثوب شق من اوله
الى اخره فبقي معلقا بخيط في اخره فيوشك ان ذلك الخيط ان ينقطع وعن النعمن
بن بشير انه قال وهو على المنبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من الدنيا
الا مثل الذباب يمور في جوها الله الله في اخوانكم من اهل القبور فان اعمالكم تعرض
عليهم وعن ابي وايل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنه
اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك رواه البخاري في الصحيح وعن ابن
عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي وقال كن في الدنيا كانك غريب

الألوكة
www.alukah.net

اوكما بي سبيل وكان ابن عمر يقول اذا اصبحت فلا تنتظر المسا واذا امسيت فلا تنتظر الصباح وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك وفي روايه وخذ من حسناتك لسياتك رواه البخاري وفي روايه واعدد نفسك مع الموتى وفي روايه من اهل القبور وعن مجاهد قال قال ابن عمر يا مجاهد اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمسا واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حياتك قبل موتك فانك يا عبد الله لا تدري ما اسمك غدا وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ رواه البخاري في الصحيح وانشد ابو عصمه محمد بن احمد السجستاني بالبصرة لنفسه

انا ناخير بني ادم وما على احد الا البلاغ
الناس مغبونون في نعمي صحة ابدانهم والفراغ

وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتت عليه ستون سنه فقد اعذر الله اليه في العمر استشهد به البخاري وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معترك المنايا ما بين الستين الى السبعين واقل امتي ابنا السبعين سنه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيمه اين ابنا الستين وهو العمر الذي قال الله عز وجل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خط خطا مربعا وخط خطا وسط الخط المربع وخط خطوطا الى جنب الخط الذي وسط الخط المربع وخط خطوطا خارجه من الخط المربع قال اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا الانسان الخط الاوسط وهذه الخطوط الى جنبه الاعراض تنهشه من كل مكان ان اخطاه هذا اصابه هذا والخط المربع الاجل المحيط به والخط الخارج الامل وعن عبد الله بن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم وضع لنا شيا في وسطها

قال

قال هذا الانسان وهذا اجله ثم اشرع اليه من الخط اشيا مشرعه الى فوقه ثم قال هذا الاعراض ان اخطاته هذه اصابته هذه ثم وضع شيا امام ذلك وقال هذا امله ثم قال جاء الاجل دون الامل وعن انس ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم خط خطوطا وخط خطا منها ناحيه وقال تدرون ما هذا هذا مثل المتمني وذلك الخط الامل بينما هو يامل اذ جاءه الموت رواه البخاري وعن بريده ان النبي صلى الله عليه وسلم رمى بحصاتين فمر بهما وباعد الاخرى قال هذا الاجل وهذا الامل يختلجه الاجل وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهرم ابن ادم ويشب منه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر رواه مسلم في الصحيح وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلب الشيخ شاب على حب اثنين جمع المال وطول الحياه وفي روايه حب الحياه وحب المال وفي روايه حب العيش وحب الحياه وعن ابن كعب بن مالك عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جايعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان ضاريان في حظيره ياكلان وليفترسان وفي روايه في حضيره وشقه باشرع فيها من حب الشرف وحب المال في دين المسلم وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان ضاريان جايعان ارسلا في غنم باشرع فسادا من حب المال والشرف في دين المسلم وعن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ذئبان ضاريان ارسلا في غنم قد غاب عنها رعاها فافسد فيها من التماس الشرف والمال لدين المومن وعن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ذئبان ضاريان جايعان في غنم تفرقت احداهما في اولها والاخرى في اخرها باشرع فيها فسادا من امري في دينه يبتغي شرف الدنيا ومالها وعن عاصم بن عدي قال اشتريت انا واخي ما يه سهم من سهام خيبر فبلغ ذلك النبي

الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم فقال يا عاصم ما ذئبان عاديان اصابا فرتيقد غنم اضاعها رعاؤها افسد لها من حب المرء المال والشرف لدينه وفي روايه فرتيه غنم وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان لابن ادم وادیان من ذهب لابتغى اليهما مثله وفي روايه ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب زاد في روايه ابن عباس فلا ادري من القران هو ام لا رواه البخاري في الصحيح وعن ابن عباس قال سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن ادم ملء وادیان لاحب ان يكون له مثله ولا يملا نفس ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن عباس فلا ادري في القران هو ام لا رواه مسلم في الصحيح وعن عباس بن سهل بن سعد قال سمعت ابن الزبير على منبر مكه يقول في خطبته يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان ابن ادم اعطي وادیا ملا من ذهب احب اليه ثانيا ولو اعطي ثانيا احب اليه ثالثا ولا يسد جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب اخرجه البخاري وعن ابي واقد الليثي قال كانا نوتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتلو علينا ما يوحى اليه فاتيناه ذات يوم فقرا علينا انا انزلنا هذا المال لاقام الصلاه وايتاء الزكاه ولو ان لابن ادم وادیا من ذهب لاحب ان يكون له ثانيا ولو اعطي ثانيا لاحب ان يكون له الثالث ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال منهومان لا يشبعان منهوم في العلم لا يشبع منه ومنهوم في الدنيا لا يشبع منها وعن مسروق قال قلت لعايشه هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل شيا اذا دخل البيت قالت نعم كان اذا دخل البيت يمثل لو كان لابن ادم وادیان من مال لابتغى واديا ثالثا ولا يملا فاه الا التراب ويتوب الله على من تاب وعن ابي واقد الليثي عن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى انا انزلنا المال لاقام الصلاه وايتاء الزكاه ولو كان لابن ادم وادي لاحب ان يكون له وادیان ولو كان له وادیان لاحب ان يكون له اليهما ثالث ولا يملا بطن ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال انتهى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرا الهيكم التكاثر حتى زرتم المقابر قال يقول ابن ادم مالي مالي هل لك من مالك الا ما تصدقت فامضيت او لبست فابليت او اكلت فافنيت اخرجه مسلم وعن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول العبد مالي مالي هل انما لك من ماله ثلث ما اكل فافنى او لبس فابلى او اعطى فامضى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس رواه مسلم في الصحيح وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر احدكم الى من هو افضل منه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه ممن فضل عليه رواه مسلم في صحيحه وعن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فانه اجدر ان تزدروا نعمه الله عليكم اخرجه مسلم وعن مطرف بن الشخير عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلوا الدخول على الاغنيا فانه اجدر ان لا تزدروا نعم الله عز وجل وعن حكيم بن حزام قال سالت رسول الله عليه وسلم فاعطاني ثم سالته فاعطاني ثم سالته فاعطاني ثلث مرات ثم قال رسول الله يا حكيم ان هذا المال خضره حلوه فمن اخذه بطيب نفس يورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالاكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى رواه البخاري وعن ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكثر ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الارض قيل ما بركات الارض قال زهره الدنيا فقال له رجل هل ياتي الخير بالشر قال فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا انه ينزل عليه الوحي ثم جعل يمسح العرق عن جبينه وقال اين السايل هل ياتي الخير بالشر قال الرجل انا قال ابو سعيد لقد حمدناه حين صنع ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخير لا ياتي الا بالخير ثلث مرات ولكن هذا المال خضره حلوه ان كل ما انبت الربيع يقتل خبطا او يلم الا اكله الخضر اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت الشمس فاجترت وثلطت وبالت ثم عادت فاكلت ان هذا المال خضره حلوه من اخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونه هو ومن اخذه بغير حقه كان كالذي ياكل ولا يشبع رواه البخاري في الصحيح

عليه

الألوكة
www.alukah.net

واخرجه مسلم **وعن** ابي سعيد الخدري قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ذات يوم فقال ان مما اتخوف عليكم ما يفتح الله عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول الله وهل يأتي الخير بالشر فلم يرد عليه قلنا يا فلان ما شانك تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليك فرأيناه ينزل عليه الوحي قال فمسح الرحضاء عنه فقال اين السائل وكانه حمده فقال انه لا يأتي الخير بالشر وانه مما ينبت الربيع ما يقتل او يلم الا اكلة الخضر اكلت حتى امتدت خاصرتاها استقبلت مطلع الشمس فثلطت وبالت وربعت وان هذا المال حلوة خضرة فمن اخذ بحقه بورك له فيه ونعم صاحب المال من اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يأخذ باشراف نفس كان كالذي يأكل ولا يشبع فيكون عليه حسرة يوم القيمة وزاد متخوض في مال الله ومال رسوله له النار يوم القيمة رواه البخاري في الصحيح عن معاذ غير انه قال فنعم صاحب المسلم من اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل وقال شهيدا بدل حسرة **وعن** عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لوي وكان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدومه فوافت صلاة الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم حين رآهم وقال اظنكم سمعتم بقدوم ابي عبيدة وانه جاء بشيء قالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا وامّلوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكني اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتلهيكم كما الهتهم رواه البخاري في الصحيح وفي روايه وتهلككم كما اهلكتهم وفي روايه ان هذا الدينار والدرهم اهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم **وعن** علقمة عن عبد الله بن مسعود انه كان يعطي الناس عطاياهم فجاءه رجل فاعطاه الفي درهم ثم قال خذها بارك الله لك اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما هلك من كان قبلكم

بن فضاله



بالدينار والدرهم وهما مهلكاكم **وعن** ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة قال وكان في بني اسرايل امرأتان طويلتان وامراه قصيرة وكان للقصيرة خف من خشب واتخذت له علعا واتخذت خاتما وحشته باطيب طيبكم المسك وكانت اذا مرت بملا فتحته **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للنساء من الاحمرين الذهب والمعصفر **وعن** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرايل كانت في النساء رواه مسلم **وعن** حوله بنت ثابت انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الدنيا خضرة حلوة وان رجالا يتخوضون في مال بغير حق لهم النار يوم القيمة رواه البخاري في الصحيح وفي روايه ورب متخوض في مال الله ورسوله بغير حق فيما اشتهت نفسه لهم النار يوم القيمة وفي روايه قال صلى الله عليه وسلم الدنيا حلوة خضرة فمن اصاب منها شيئا بغير حله بورك له فيه وكم من متخوض في مال الله ومال رسوله له النار يوم القيمة وفي معويه انه كان قل ما يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال فكنا يوما كلمات يكثر نحدث بهن في الجمع من يرد الله به خيرا يفقهه في دين الله وان هذا المال حلو خضر فمن اخذه بحقه بورك له فيه واياكم والتمادح فانه الذبح **وعن** مصعب بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكعب بن عياض ان لكل امة فتنة وان فتنة امتي المال **وعن** بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احناب اهل الدنيا لهذا المال **عن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد ما اتخوف على امتي ثلث زله عالم وجدال منافق بالقرآن ودنيا تقطع اعناقكم فاتهموها على انفسكم **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخشى عليكم الفقر ولكن اخشى عليكم التكاثر وما اخشى

الألوكة
www.alukah.net

عليكم الخطا ولكني اخشى عليكم التعمل **عن** ابى ذر قال جا اعرابي الى النبي صلى الله
فقال يا رسول الله اكلتنا الضبع يعني السنه فقال غير الضبع اخوف عليكم دنيا
تنصب عليكم صبا فيالت ابتي لا يلبثون الذهب **وعن** فضاله بن عبيد قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم في الصلاه لما بهم
من الخصاصه وهم اهل الصفه حتى يقول الاعراب هولا المجانين فاذا قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاه انصرف اليهم فيقول لو تعلمون ما لكم عند الله
عز وجل لاحببتم لو انكم تزدادون حاجه وفاقه **وعن** سهل بن سعد قال كان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون الصلاه عاقدي ازرهم في اعناقهم **وعن**
قال امر النساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يرفعن رؤسهن من السجود
حتى يأخذ الرجال مقاعدهم من ضيق الازر **عن** ابى هريره قال لقد كان اصحاب
الصفه سبعين رجلا ما لهم ارديه اخرجه البخاري **وعن** واثله بن الاسقع قال
كنا بن اصحاب الصفه وما منا انسان عليه ثوب تام وقد اتخذ العرق في جلودنا
طرقا من الغبار والعرق الريح **وعنه** قال كنت من فقرا المسلمين بن اهل الصفه فاتي
النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال كيف انتم بغدي اذا شبعتم بن خبز البر
والزيت واكلتم الوان الطعام ولبستم انواع الثياب فانتم اليوم خير ام ذلك قلنا
اذ ذاك قال بل انتم اليوم خير قال واثله فاذهبت بنا الايام حتى شبعنا بن خبز البر
والزيت واكلنا الوان الطعام ولبسنا الوان الثياب وركب المراكب **وعن** ابي هريره
انه كان يقول والله الذي لا اله الا هو انا كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع
وانا كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع فذكر الحديث الى ان قال واهل الصفه
اضيافا لاسلام لا يأوون الى اهل ولا مال اذا اتته صدقه بعث بها اليهم ولم
يتناول منها شيا واذا اتته هديه ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها وذكر الحديث
وقد نقلناه بتمامه في كتاب دلايل النبوه رواه البخاري في الصحيح **وعن** طلحه يعني
النضري قال كان الرجل اذا قدم المدينه فكان له بها عريف نزل على عريفه فان لم
يكن له بها عريف نزل الصفه قال فلقيت فيمن نزل الصفه فرافعت رجلا وكان يجري
عليها بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم مد من تمر بين رجلين فسلم ذات يوم





بن الصلاه فناداه رجل منا يا رسول الله قد احرق التمر بطوننا وحرقت عنا الخف
والخف ثياب يرود شبه اليمانيه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابشر
فسعد فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر ما لقي من قومه قال حتى مكثت انا وصاحبي بضعه
عشر يوما ما لنا طعام الا البرير والبرير ثم الاراك فقدمنا على اخواننا الانصار
وعظم طعامهم التمر فواسونا فيه فوالله لوا جد لكم الخبز واللحم لاطعمتكم ولكن لعلكم
تدركون زمانا او من ادرك منكم يلبسون بثل استار الكعبه ويغدى وراح
عليكم بالجفان زاد فيه غيره فقالوا يا رسول الله انحن اليوم خير ام ذلك اليوم
قال بل انتم اليوم متحابون وانتم يومئذ متباغضون يضرب بعضكم رقاب بعض
**وعن** خلد بن عمير العدوي قال خطب عتبه بن غزوان فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد فان الدنيا قد اذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها الا صبابه
كصبابه الاناء يصطبها صاحبها وانكم منتقلون منها الى دار لا زوال لها فانتقلوا
بخير ما بحضرتكم فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفه جهنم فيهوي فيها سبعين
عاما لا يدرك لها قعرا والله لتملان افلجبتم ولقد ذكر لنا ان ما بين مصراعين
بن مصاريع الجنه مسيره اربعين سنه ولياتين عليه يوم وهو كظيظ بن
الزحام ولقد رايتني سابع سبعه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام
الا ورق الشجر حتى قرحت اشداقنا فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد
بن مالك فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها فما اصبح اليوم منا احد الا اصبح
اميرا على مصر من الامصار واني اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما وعند الله
صغيرا وانها لم تكن نبوه قط الا تناسخت حتى يكون اخر عاقبتها ملكا وستخبرون
الامر بعدي رواه مسلم في الصحيح **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا نخت عليكم فارس والروم اي قوم انتم قال
عبد الرحمن نقول كما امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وغير ذلك تنافسون
ثم تحاسدون ثم تدابرون ثم تباغضون او نحو ذلك ثم تنطلقون في مساكين
المهاجرين فتجعلون بعضهم على رقاب بعض رواه مسلم في الصحيح **وعن** عروه
بن الزبير ان مصعب بن عمير اقبل وعليه نمره ما نكاد نتواريه والنبي صلى الله عليه وسلم



الألوكة
www.alukah.net

جالس معه نفر من اصحابه فلما راوه نكسوا البيت عندهم ما يغطونه بتوارى به قال
فاثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم خيرا قال فسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد رايته عند ابويه ومافي من فتيان قريش عند ابويه مثله بكر ماله وبخانه
فخرج من ذلك ابتغاء مرضات الله عز وجل ونصره ورسوله صلى الله عليه وسلم
اما انكم لو تعلمون من الدنيا ما اعلم لاستراحت انفسكم منها اما انه لا ياتي عليكم
كذا حتى يفتحوا فارس والروم فيعد واحدكم في حلة ويروح في حلة ويغدا عليكم
بقصعة ويراح عليكم باخرى وعن علي رضي الله عنه قال ما اصبح من اهل الكوفة
احد الا نائما اما اذا دنا هم منزلة يشرب من الفرات ويجلس في الظل ويأكل
من البر وانما انزلت هذه الاية في اصحاب الصفة ولو بسط الله الرزق لعباده
لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء وذلك انهم قالوا لو ان لنا فتمنوا الدنيا هو
وعن عمرو بن حريث وغيره انما نزلت هذه الاية في اهل الصفة ولو بسط الله الرزق لعباده
لبغوا في الارض لانهم قالوا لو كان لنا فتمنوا الدنيا وعن الحسن ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم خرج على اهل الصفة يوما فراهم بحال شديدة قال الشايع في حلزته وكان
اهل الصفة قوم يجوعون منها جرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غير اهل
والى غير عشيرة والى غير مال وكانوا اذا لسواعرضهم على المسلمين فيطلق الرجل بالرجلين
والرجل بالثلاثة وما بقي ادخله الله رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته فاطعمهم
كان عنده ثم يكون ما وراهم وسقيلهم الصفة المسجد فقال لهم يوما انتم اليوم ام انتم يوم
تغدون في حلة وتروحون في حلة وتغدوا عليكم قصعة وتروح اخرى فقالوا
يا رسول الله نحن اليوم نخير وانا لزانا يومئذ خيرا منا اليوم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلا والذي نفس محمد بيده لانتم اليوم خير امن يومئذ وعن جابر بن عبد الله
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف انتم اذا غدي عليكم بجفنة
ويرح باخرى انتم يومئذ خير ام اليوم قالوا نحن يومئذ بخير قال انتم اليوم خير
عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابشر هذه الامة بالسنا
والرفعة والنصر والتمكين في الارض من عمل منهم عمل الاخرة للدنيا لم يكن له في
الاخرة من نصيب وعن ابي تلك الاشجري انه لما حضرته الوفاة قال يا معشر الاشعريين



بلغ الشاهد منكم الغايب اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلوا الدنيا
لمن الاخرة ومن الدنيا خلوه الاخرة وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله
من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى
وعن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كانت الدنيا
نيته فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم ياته من الدنيا الا كتب له ومن
كانت الاخرة نيته جعل غناه في قلبه وجمع له امره واتته الدنيا وهي راغمة هو
قال المولف رحمه الله وهذا لا يخالف الاول لانه اذا اجبت الاخرة لم يبالغ
في طلب الدنيا وهذا هو اضرارها ثم ما اتيه منها ما كتب له يمشيه الله عز وجل
وعن ابي هريرة قال تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يريد حرث
الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نوته منها وما له في الاخرة
من نصيب ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل ابن ادم تفرغ
لعبادتي املا صدرك غنا واسد فقرك والا تفعل ملات صدرك شغلا ولم
اسد فقرك وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل الهم
هما واحدا كفاه الله هم دنياه ومن تشعبت به الهموم لم يبال الله في اي اوديه
الدنيا هلك وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد
اذا كانت همته الدنيا اسى الله عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه فلا يصبح
الا فقيرا ولا يمسي الا فقيرا وان العبد اذا كانت الاخرة همته جمع الله له ضيعته
وجعل غناه في قلبه ولا يصبح الا غنيا ولا يمسي الا غنيا وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الغنا عن كثرة العرض انما الغنا غنا النفس
رواه البخاري واخرجه مسلم وعن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا ابا ذر ارا كثرة المال هي الغنا قال قلت نعم يا رسول الله هي الغنا قال
وترا ان قلة المال هي الفقر قال قلت نعم يا رسول الله هي الفقر قال ليس ذلك انما
الغنا غنا القلب والفقر فقر القلب قال ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
من قريش قال اهل تعرف فلانا قال قلت نعم يا رسول الله قال وكيف تراه قال ذلك اذا
سئل اعطى واذا حضر ادخل قال ثم تلى عن رجل من اهل الصفة قال اهل تعرف

الألوكة
www.alukah.net

قال قلت لا يرسول الله فان ال يحليه ونيعته حتى عرفته قال قلت نعم يرسول الله
قال فكيف تراه قال قلت رجل مسكين من اهل المتجد قال فهو خير من طلاع الارض
مثل الاخر قال قلت يرسول الله افلا يعطي من بعض ما اعطي الاخر قال ان يعط
خيرا فقبوا قبله وان يصرف عنه فقد اعطي حسنته **عن** عبد الله بن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما
اتاه رواه مسلم في الصحيح وفي روايه قد افلح من اسلم وكان رزقه كفافا فصبر عليه
**وعن** ابن عباس في قوله عز وجل فلنحيينه حياه طيبة قال القنوع قال وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ويقول اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه
واخلف على كل غايبة في خير **عن** ابن عباس قال موسى عليه السلام حين
كلمه ربه رب اي عبادك احب اليك قال اكرهم لي ذكرا قال اي عبادك اخلم
قال الذي يقضي على نفسه كما يقضي على الناس قال يارب اي عبادك اغنى قال
الراضي بما اعطيته **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا رواه البخاري ورواه مسلم **عن** حذيفة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم في الملابس كل خفيف اجاذ قال الوابر يرسول الله
وما خفيف الحاذ قال الذي لا اهل له ولا ولد **عن** ابي امامه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اضبط الناس عندي مومن خفيف الحاذ ذو حظ
من صلوه وكان رزقه كفافا فصبر عليه حتى يلقى الله عز وجل واحسن عبادة ربه
وكان غامضا في الناس عجلت منيته قل تراثه وقل بواكيه **عن** ثوبان قال قلت
يرسول الله ما يكفيني من الدنيا قال ما سد جوعتك ووارا عورتك وكان لك بيت
يظلك فذاك وان كانت لك دابة تركبها فخير وزاد في روايه وما فوق الازار وخلف
الخبز وظل جدار فضل يحاسب العبد يوم القيمه **عن** ابي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح معافا في بدنه امنا في سربه عنده قوت
يومه فكانما حيزت له الدنيا يا بن ادم يكفيك ما سد جوعتك ووارا عورتك
فان كان بيت يواريك فذاك وان كانت دابة تركبها فخير فلو الخبز وما فوق
الازار حساب عليك **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ادم

عندك ما يكفيك وانت تطلب ما يطغيك ابن ادم لا بقليل تقنع ولا بكثير تشبع
ابن ادم اذا اصبحت معافا في جسدك امنا في سربك عندك قوت يومك فعلى
الدنيا العفا **وعن** معاويه بن حيده قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يرسول الله ما يكفيني من الدنيا قال ما سد جوعتك وستر عورتك
فان كان بيت فذاك وان كان حمار فخير فلو من خبز وجبن ما وانت يرسول
عما فوق الازار **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا هريرة اذا اشتد كلب الجوع فعليك برغيف وجبن ما القراح وقل
على الدنيا وعلى الدنيا هلها مني الدمار **وعن** حمران عثمان بن عفان قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل شي وفضل عن ابن ادم من
خلف الخبز وثوب يواري سوته وبيت يكنه وما سوي ذلك فهو حساب
تحاسب به يوم القيمه فقيل لحمران مالك لا تحدث بهذا الحديث وكان حسن
اللباس قال ان الدنيا تقاعدني **وعن** الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلث لا يحاسب بهن العبد كسر يشد بها صلبه وثوب يواري عورته
وظل خص يستظل به **وعن** سعد بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي **وعن** عامر بن سعد ان اخاه عمر اتى الى
سعد في غنم له خارجا من المدينه فلما راه سعد قال اعوذ بالله من شر هذا الراكب
فلما اتاه قال يا ابه ارضيت ان تكون اعرابيا في غنمك والناس يتنازعون في
الملك بالمدينه فضرب سعد صدر عمر وقال اسكت اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي رواه مسلم في
الصحيح **وعن** خيثمه عن عبد الله قال ستكون امور ومشتبهات فعليكم بالتوده
فان احدكم ان يكون تابعا في الخير خير من ان يكون راسا في الشر **وعن** ثوبان
مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان تداعا عليكم الامم كما تداعى القوم على
قصعتهم قال قيل من قلة قال لا ولكنه غثاء كغثاء السيل يجعل الوهن في قلوبكم
وينزع الرعب من قلوب عدوكم بحبكم الدنيا وكراهتكم الموت وقد روي عنه مرفوعا
الى النبي صلى الله عليه وسلم **عن** ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

ما طلعت شمس قط الا بعث الله بجنبتيها ملكان ينادیان انهما ليسمعان من على الارض
غير الثقلين يا ايها الناس هلموا الى ربكم فان ما قل وكفى خير مما كثر والهى ولا اتت
شمس قط الا بعث بجنبتيها ملكان ينادیان اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا
تلفا وعن ابى هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الدنيا
حلالا مفاخرا مكاثرا مرائيا لقى الله وهو عليه غضبان ومن طلب الدنيا حلالا
استعفافا عن المسئله وسعيا على عياله وتعطفا على جاره لقى الله يوم القيمه
ووجهه كالقمر ليله البدر وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس شئ يقربكم من الجنه ويباعدكم من النار الا قد امرتكم به
وليس شئ يباعدكم من النار ويقربكم من الجنه الا قد نهيتكم عنه وان الروح يقربكم
الامين نفث في روعي انه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها فاتقوا الله واجملوا
في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق ان تطلبوه بمعاصي الله فانه لا يدرك ما
عند الله الا بطاعته وعن ابى هريره قال بينما نحن جلوس مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ طلع علينا شاب من الثنيه فلما رايناه بابصارنا قلنا لو ان هذا الشاب
جعل شبابه ونشاطه وقوته في سبيل الله تعالى قال فسمع مقالتنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وما سبيل الله الا من قتل من سعى على عياله وولده فهو في سبيل الله
ومن سعى على عياله فهو في سبيل الله ومن سعى على نفسه ليعفها فهو في سبيل الله
ومن سعى على التكاثر فهو في سبيل الشيطان وعن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من ذي ذي فني الا يود يوم القيمه لو كان انما اوتي في الدنيا قوتا وفي
روايه ما من اصل غني والا فقير الا يود يوم القيمه انه اوتي في الدنيا قوتا
وعن ابى عبد الرحمن الجبلي قال جاءك نفر الى عبد الله بن عمرو بن العاصي وانا
عنده فقالوا يا ابا محمد انا والله لا نقدر على شئ لا نفقه ولا دابه ولا متاع فقال
لهم ما شئتم ان شئتم رجعتم الينا فاعطيناكم ما يسر الله عز وجل لكم وان شئتم
ذكرنا امركم للسلطان وان شئتم صبرتم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يدخل فقرا امتي الجنه قبل اغنيائهم باربعين خريفا قالوا فانا نصبر
لا نسئل شيأ وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم



اول ما يدخل الجنه من خلق الله الفقرا المهاجرين الذين تسد بهم الثغور
وتتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء
وعن سالم بن عبد الله عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يدخل فقرا امتي الجنه قبل اغنيائهم باربعين خريفا قالوا من هم يا رسول الله
صفهم لنا قال هم الشعثه رؤسهم الدنسه ثيابهم الذين لا يؤذن لهم على السدد
ولا ينكحون المتنعمات في كل مشارق الارض ومغاربها يعطون كل الذي
عليهم ولا يعطون كل الذي لهم وعن ابى هريره عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال يدخل الفقرا الجنه قبل الاغنيا بخمسمايه عام نصف يوم وعن عمران
بن حصين قال اطلعت في الجنه فرايت اكثر اهلها الفقرا وفي روايه وازا اكثر
اهلها الفقرا واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النسا رواه البخاري وعن
ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اطلعت في الجنه
فاذا عامه اهلها الفقرا والمساكين واطلعت في النار فاذا اهلها او قال
اكثر اهلها النسا رواه مسلم وعن اسامه بن زيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كنت على باب الجنه فاذا اكثر من يدخلها الفقرا واذا اصحاب الجد
محبوسون وقف على باب النار فاذا اخر من يدخلها النسا خرج في الصحيح وعن
ابى ذر قال انتهيت الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبه
فلما راني قال هم الاخسرون ورب الكعبه فجئت فجلست فلم اتقار ان قمت
فقلت فداك ابى وامي من هم يا رسول الله قال هم الاكثرون الا من قال بالمال
هكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم رواه
مسلم في الصحيح وعن ابى هريره عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد
الدينار والخميصه والدرهم ان اعطى رضي وان منع تخط تعس وانتكس واذا
شيك فلا انتقش رواه البخاري وعن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله
عليه وسلم انه نهى عن التبقر اي الكثره في المال والولد وعن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعه فترغبوا في الدنيا وزاد عبد الله
وزادان ما رادان وبالمدينه ما بالمدينه وعن سمره بن سهم قال نزلت على ابي هاشم



الألوكة
www.alukah.net

بن عتبة وهو طعين فدخل عليه معويه يعوده فبكى فقال له معويه ما يبكيك اوجع يشاتك ام على الدنيا فقد ذهب صفوها قال لا وفي روايه احرص على الدنيا قال على كل لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا الي عهدا فوددت اني تبعته ازرسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلك ان تدرك امورا الأنفسم بين اقوام وانما يكفيك من جميع المال خادم ومركب في سبيل الله فوجدت فجمعت **وعن** اي سنان من موالي لحفصة بن سيرين قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما يكفي من الدنيا قال خادم يخدمك ودابة تركبها والرزق على الله تعالى قال فلم اسكت فقلت الثانيه فعاد مرتين **وعن** الحسن ان سعدا دخل على سلمان فبكى فقيل له يا ابا عبد الله ما يبكيك قال ما ابكي صبابة اليكم ولا رغبة في دنياكم ولكن ابكي على عهد عهده الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليكن بلاغ احدكم من الدنيا زاد الراكب **وعن** سعد انه دخل على سلمان يعوده فبكى فقال له سعد ما يبكيك يا ابا عبد الله ونبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض وترد عليه الحوض وتلقى اصحابك قال فقال سلمان اما والله ما ابكي جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي عهدا قال ليكن بلغه احدكم من الدنيا مثل زاد الراكب وحولي هذه الاساود وانما حوله اجانه وحفنه ومطهره قال فقال له سعد يا ابا عبد الله اعهد الينا بعهد نأخذ به بعدك قال فقال له سعد اذكر الله عند همك اذا هممت وعند يدك اذا قدرت وعند حكمك اذا حكمت **وعن** ابي سفيان قال استعدى على سلمان بعوده قال ابشر يا ابا عبد الله مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض فقال سلمان كيف يا سعد وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليكن بلغه احدكم من الدنيا كزاد الراكب حتى يلقاني ولا ادري ما هذه الاساود حولي قال فبكيا جميعا **وعن** الحسن قال لما حضرت سلمان الوفاه بكى فقيل له ما يبكيك يا ابا عبد الله وانت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ابكي جزعا على الدنيا ولكن عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا فنحن كنا عهده الينا ان تكون بلغه احدنا من الدنيا كزاد الراكب فلما مات نظر فيما ترك فاذا قيمته ثلثون درهما **وعن** عايشه رضي الله عنها

قالت جلست ابكي عند بشير رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يبكيك ان كنت ترين ان اللحوق بي فليكفك من الدنيا مثل زاد الراكب ولا تخالطي الاغنيا **وعن** يحيى بن جعدة قال دخلنا على خباب بن الارت نعوده فقلنا ابشر ترد على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحوض قال كيف وقد قال صلى الله عليه وسلم انما يكفي احدكم من الدنيا مثل زاد الراكب وكيفنا وهو يقني مسكنه **وعن** قال عاد خباب بن الارت فاعن من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابشر ابا عبد الله ترد على محمد صلى الله عليه وسلم الحوض فقال خباب كيف بهذا واشار الى اسفل بنيته واعلاه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يكفي احدكم ما كان في الدنيا مثل زاد الراكب **وعن** ابي وايل قال اتينا خبابا نعوده فقال انا هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نريد وجه الله فوقع اجرنا على الله فنا من مضى ولم يأكل من اجره شيأ منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد وترك نمرة وكنا اذا غطينا راسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا راسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه وان نجعل على رجليه شيأ من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها رواه البخاري في الصحيح **وعن** ابي الدرداء انه كتب الى سلمان يا اخي بلغني انك اشتريت خادما وانك تبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال العبد من الله عز وجل وهو منه ما لم يخدم فاذا خدم وجب عليه الحساب وان ام الدرداء التي خادما وانا يومئذ موسر فكرهت ذلك لما سمعت من الحساب ويا اخي من لي ولك ان نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمه ولا نخاف حسابا ويا اخي لا تغتر بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا قد عشنا بعد ذهابه دهرا طويلا والله عز وجل اعلم بالذي اصبنا **وعن** ملك بن دينار قال كنت اليوم عند ثابت البناني في منزله فقرا علينا رسالة سلمان الى ابي الدرداء وكان فيها هذا الكلام انه بلغني انك جعلت طبيبا فان كنت تبري الناس فنعما لك وبلغني انك اتخذت خادما وانك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد لا يزال من الله تعالى منه حتى يخدم فاذا خدم وجب عليه الحساب كذا قال سلمان الى ابي الدرداء **وعن** عمر اك بن ملك قال

الألوكة
www.alukah.net

ابو الدرداء اني لاعرفكم مجلتا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمه وذلك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اعرفكم مني مجلتا يوم القيمه من خرج من الدنيا بحيث ما تركته فيها والله ما منكم من احد الا اشبث منه بشيء **وعن** ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيركم الذي يموت على العهد الذي عاهدني عليه وقال ابو الدرداء وابو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعرفكم مني مجلتا يوم القيمه من خرج من الدنيا بحيث ما تركته فيها **وعن** انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لابي ذر ان بين ايدينا عقبة كؤدا لا يجاوزها الا المخفون قال ابو ذر انا منهم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوت يوم وليله قال فاتت من المخفين **وعن** ام الدرداء قالت قلت لابي الدرداء الا تبتغي لاضيافك ما يبتغي الرجال لاضيافهم قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين ايدينا عقبة كؤدا لا يجوزها المثقلون فاحب ان اتخفف لتلك العقبه وفي رواية قالت له مالك لا تطلب كما يطلب فلان فذكره **وعن** ابي امامه الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي ربي ان يجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يا رب ولكن اجوع يوما واشبع يوما فاذا جعت تضرعت اليك واذكرتك وشكرتك **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه جا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء وتحت راسه وساده من ادم حشوها ليف وان عند رجليه قرظا مصبورا وعند راسه اهبا معلقه فرايت اثر الحصير في جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقلت يا رسول الله كسرى وقيصر على ما هما فيه وانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون لهما الدنيا ولنا الاخره رواه البخاري ولفظ الاخره اخرجاه في الصحيح زاد ابن عمر في هذا الحديث قال فقلت يا رسول الله ادع الله ان يوسع على امتك فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدون الله فاستوى جالسا وقال اني شك انت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياه الدنيا **وعن** عبد الله بن مسعود قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم

وهو

وهو في غرفه له كانها بيت حمام وهو نايم على حصير قد اثر بجنبه فبكيت فقال ما يبكيك يا عبد الله فقلت يا رسول الله كسرى وقيصر يطؤن على الخز والحرير والديباج وانت نايم على الحصير قد اثر بجنبك قال فلا تبك يا عبد الله فان لهم الدنيا ولنا الاخره مالي وللدنيا ما مثلي ومثل الدنيا الا مثل راكب قال تحت شجره ثم سار وتركها وفي روايه اما ترضى ان يكون لهم الدنيا ولنا الاخره ما انا الا مثل رجل مر في يوم صايف فاستظل تحت شجره فلما برد راح فذهب **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام على حصير فقام وقد اثر في جسده فقال له ابن مسعود يا رسول الله لو امرتنا ان نبسط لك وتفعل فقال مالي والدنيا وما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجره ثم راح وتركها **وعن** ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم جا الى بيت ابنته فاطمه فرجع ولم يدخل فجا علي فذكرت ذلك له فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني راى علي يا بها سترا قال وكان سترا موشيا فذكر ذلك على لها فقالت لياسر بني عامر فذكر ذلك علي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابعثوا به الى بني فلان فان نهم اليه حوجه رواه البخاري **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي وللدنيا وما للدنيا ولي والذي نفسي بيده ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب سار في يوم صايف فاستظل تحت شجره ساعة من نهار ثم راح وتركها **وعن** عايشه قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فراش رث غليظ فاردت ان اجعل فراشا اخر ليكون انوط لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلته فجا فقال ما هذا يا عايشه فقلت راينا فراشك رثا غليظا فاردت ان يكون هذا اوطا فقال اخريه اثاني والله لا افعل عليه حتى ترفعيه قالت فرفعت الاهل الذي صنعت **وعن** ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكث الليالي المتتابعات طاويا هو واهله لا يجدون عشا وكان خبزهم خبز الشعير وفي روايه يبيتون الليالي طاويا لا يجدون عشا وكان عامة خبزهم خبز الشعير **وعن** عايشه قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه

مكتبة الألوكة www.alukah.net

ثلث ليال تباعا حتى قبض رواه مسلم في الصحيح وقد مضى في هذا المعنى اخبار في باب الطعام **وعن** مسروق انه سمع عائشة ودعي لها بطعام فقالت لقد ما اشبع من طعام فاشا انا ابكي الا ابكيت لذلك ولم قالت اذكر الحال التي فارق رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها الدنيا فوالله ما شبع من خبز البر ثلثة في يوم حتى لحق بالله عز وجل **وعن** عائشة انها قالت ان كان ليمر الشهر على ذنبه وما يوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بصنيع نار لصباح ولا لغيره **وعن** هشام بن عروة عن ابيه قال سمعت عائشة تقول كان يأتي على ال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر ما لهم سراج يوقد ولو كان لهم سراج يوقد لنادوا به **وعن** عائشة قالت كان يمر بنا هلال وهلال وهلال ما يوقد في بيت من بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم نار قلت يا خالة على اي شيء كنتم تعيشون قالت على الاسودين التمر والماء **وعن** ابي هريرة قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو يصلي جالسا فقلت يا رسول الله ما اصابك قال الجوع قال فرميت فقال لا ترع ان شدة القيمة لا تصيب الجايع اذا احتسب في دار الدنيا **وعن** ابي طلحة قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ورفعنا عن بطوننا بحجر حجر فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه حجرين **وعن** النعمان بن بشير قال ما كان ينيلكم صلى الله عليه وسلم يشبع من الدقل وما ترضون دون الوان التمر والزبد والوان الشراب **وعن** انس ان فاطمة جاءت بكسرة خبز الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الكسرة يا فاطمة قالت قرصا خبزته ولم تطب نفسي حتى اتيتك بهذه الكسرة فقال اما انه اول طعام دخل فم ابيك منذ ثلثة ايام **وعن** ابي ذر قال كنت اسعى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة عشاء ونحن ننظر الى احد فقال يا ابا ذر فقلت لبيك يا رسول الله قال ما احب ان احدا ذاك عندي ذهبا امشي ليلة وعندي منه دينار الا دينارا ارصده لدين الا ان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا بين يديه وعن يمينه وعن شماله قال ثم مشى فقال ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيمة الا من قال هكذا وهكذا واشار ابو معويه بيده عن يمينه



وعن شماله وامامه رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لي مثل احد ذهبا لسرني ان لا تمر علي ثلث ليال وعندي منه شيء الا شيء ارصده لدين رواه البخاري واخرجه مسلم **وعن** عائشة قالت اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دنانير فقسمها الا بقية فدفع البقية الى بعض نسايه فلما اوى الى بعض نسايه لم ياخذه النوم فقال ما فعلت البقية قالوا دفعناها الى فلانة فقال اتوفي بها فقسم منها في خمسة ابيات من الانصار ثم قال استمتعوا بهذا وقال الان استرحت فوقد صلى الله عليه وسلم **وعن** ابي امامة قال دخلت انا ابونا وعروة على عائشة فقالت لورايتما رسول الله صلى الله عليه وسلم في منضع مرضها قالت وكانت له عندي ستة دنانير او سبعة فامرني نبي الله صلى الله عليه وسلم ان افرقها فشغلني وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عافاه الله ثم سالني عنها فقال اكنت فرقت البقية او السبعة قالت لا والله شغلني وجعك قالت فدعا بها ثم فرقها فقال ما ظن نبي الله صلى الله عليه وسلم لو لقي الله عز وجل وهي عنده وقد روي عن ابي سلمة عن عائشة **وعن** عقبة بن الحرث انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف من العصر فاسرع من العصر سرعا حتى دخل على بعض نسايه فعجب الناس من سرعته دخوله ثم خرج فراى ما في وجوه الناس من سرعته فقال اني ذكرت تبرا عندي وكرهت ان يبيت عندنا فامرت بقسمته **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا بعيرا ولا اوصى بشيء رواه مسلم في الصحيح وفي روايه ولا عبدا **وعن** المطلب بن عبد الله قال لقد دخلت خير العرب على سيد المسلمين اول العشرة مرة اقامت اخر الليل تطحن وهي ام سلمة حين دخلت عليها على رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن** فضالة بن عبيد قال سمعته يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصل بالناس فيخر رجال من قامتهم في الصلاة مما بهم من الخصاصة وهم من اصحاب الصفة حتى يقول الاعراب ان هولاء لمجانين فاذا قضى

المكتبة الألوكة www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف اليهم فقال لو تعلمون ما لكم عند الله عز وجل لاحببتم لو انكم ترزادون فاقة وحاجة قال وقال فضاله وانا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ **وعن** ايوب عن محمد قال كنا عند ابي هريرة وعليه ثوبان ممشقان فتمخط فقال بخ بخ ابو هريرة يتمخط في الكتان ولقد رايتني وانى لاخر من منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة عايشة مغشيا علي فيجي الجاي فيضع رجله على عنقي يرى اني مجنون وما بي من جنون وما بي الا الجوع رواه البخاري **وعن** ابي هريرة قال خرجت من بيتي يوما فاخرجني الا الجوع فجيت المسجد فوجدت نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما اخرجك هذه الساعة قلت اخرجني الجوع قالوا ونحن ما اخرجنا الا الجوع فقمنا فدخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اخرجكم هذه الساعة فقلنا اخرجنا الجوع فدعا بطبق فيه تمر فاعطى كل رجلين فقال كلوا هاتين التمرتين واشربوا عليه من الماء فانها شبيخ بانكم يوشكم هذا قال ابو هريرة فاكلت تمرة وجات تمرة في جحري فرايتني لما رفعت التمرة فشالني فقلت ارفعها فقال لي كلها وانا شفعليك لها تمرتين **وعن** ابي سعيد الخدري انه شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فقال له اصبر ابا سعيد فان الفقر الى من يحبني اسرع من السيل من اعلى الوادي او من اعلى الجبل الى اسفله **وعن** عبد ان الثقفي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم من امن بي وصدقني وعلم انما جيت به الحق من عندك فاقبل ماله وولده وحبب اليه لقاءك ومحل له القضا ومن لم يؤمن بي ولم يصدقني ولم يعلم ان ما جيت به الحق فاكثر ماله وولده واطل عمره **وعن** نقاده الاسدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى رجل يستحمله في ناقة فابى فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فبعثه الى رجل اخر يستحمله فبعث اليه بناقته فجاء بها نقاده يقودها فلما نظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بارك الله فيها وفيمن بعثها قال نقاده يا رسول الله وفيمن جاء بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيمن جاء بها قال فقدمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلبت فدرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكثر مال

فلان

فلان وولده للمانع الاول وقال لصاحب الناقة اللهم اجعل رزق ال فلان يوما بيوم **وعن** ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امتي من لو قام احدكم بيتا له دينارا او درهما او شيئا ما اعطاه اياه ولو سال الله تعالى الجنة لاعطاه اياها ولو سالة عرضا من عرض الدنيا ما اعطاه اياه وما يمنعه الا من كرامته عليه ولو اقسم على الله لابره **وعن** قتاده بن النعمن قال اذا احب الله تعالى عبدا حماه الدنيا كما يحمي احدكم مريضه الماء في رواية سعيد الماء **وعن** محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل ليحمي عبده الدنيا كما تحمون مريضكم الطعام والشراب **وعن** حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يحمي عبده المومن الدنيا كما يحمي الراعي الشفيق غنمه عن مراتع الهلكة **وعن** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل ليتعاهد وليه بالبلاء كما يتعاهد المريض اهله بالطعام وان الله ليحمي عبده الدنيا كما يحمي المريض الطعام **وعن** عكرمه بن خلد قال كان رجل يتعبد فجاءه شيطان ليفتنه فازداد عباده فتمثل له برجل فقال اصحبك فقال العابد نعم فصحبه فكان يتخلف عنه ويطيف به فانزل الله تعالى ملكا فلما راه الشيطان عرفه ولم يعرفه الانسان فكان اذا مشى تخلف الشيطان فذر الملك يده نحو الشيطان فقتله فقال الرجل ما رايت كاليوم قتله وهو من حاله ومن حاله ثم انطلقا حتى نزلا منزلا فانزلوهما فضيفوهما فاخذ الملك منهم انا من فضة ثم انطلقا فنزلا في منزل اخر فلم ينزلوهما ولم يضيفوهما فاعطاهم الملك الانا فقال له الرجل اما من ضافنا فاخذت اناهم واما من لم يضيفنا فاعطيته انا الاخرين فلن تصحبني فقال له اما الذي قتلت فانه شيطان اراد ان يفتنك واما الذي اخذت منه الانا فانهم قوم صالحين فلم يكن ينبغي لهم وكان هو لاقوما صالحين فكانوا حقا به فقال ثم عرج الى السما والرجل ينظر **وعن** عمر بن الخطاب ان رجلا قال يا رسول الله كيف لي ان اعلم ما حالي عند الله عز وجل قال اذا رايت كل طلبت شيا من امر الاخرة وعسر عليك فانك على حال حسنة واذا طلبت كل طلبت شيا من امر الاخرة ويسر عليك فانك على حال قبيحة

على باب ج

شيئا من الاخرة ليدرك فانت على حالة حسنة وعن عبد الله بن مسعود قال ان الرجل
ليطلب الامر من التجارة ومن الامارة حتى اذا قدر عليها من نفسه ذكره الله عز وجل
من فوق سبع سموات فيبعث الله ملكا ان ايت عبدي فاصرف عنه هذا الامر
فاني ان استرني هذا الامر ادخلته به النار قال فيصرف عنه فيظل يتطلى بحر انه
من سعى ما صرف عنه الا الله عز وجل وعن علي بن عثام قال اذا ابغض الله عبدا
قيض له ملكا قال اتركه فاذا اتركه نهي التضرع والدعاء وعن انس ابن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من احد يمشي على الماء الا ابتلت قدماه
قالوا لا يا رسول الله قال كذلك صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب وعن داود
الطائي قال اياك الدنيا ان تجري الا بالاختلاط وعن ابي حازم قال ليس الدنيا
يشغل عن كثير من الاخرة وعن عيسى عليه السلام قال حب الدنيا اصل كل خطيئة
والمال فيه داء كثير قالوا وما داوه قال لا تسلم من الفخر والخيلاء قالوا فان سلم
قال لم يشغله اصلاحه عن ذكر الله عز وجل وعن المستورد اخي بني فهر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله ما الدنيا في الاخرة الا مثل
ما يضع احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع اخرجه مسلم في الصحيح وعن
المستورد قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فتذاكروا الدنيا والاخرة فقال
بعضهم انما الدنيا بلاغ الى الاخرة فيها العمل وفيها الصلاة وفيها الزكاة وقالت
طائفة منهم الاخرة منتهى الجنة وقالوا ما شاء الله فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما الدنيا في الاخرة الا كما يمشي احدكم الى اليم فادخل اصبعه فيها فما خرج
منها فهي الدنيا وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا
سجن المؤمن وجنة الكافر رواه مسلم في الصحيح وعن الحسين بن منصور قال
حدثت عن الفضيل بن عياض في معنى قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن
وجنة الكافر قال هي سجن من ترك لذاتها وشهواتها واما الذي لا يترك لذاتها
ولا شهواتها فاي سجن هي عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة رواه البخاري
في الصحيح وعن سهل بن سعد قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة

فراي

فراي شاة شايلة برجلها فقال اترون هذه الشاة هينة على صاحبها قالوا نعم قال
والذي نفسي بيده للدنيا اهون على الله عز وجل من هذه على صاحبها ولو كانت الدنيا
تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة وعن جابر بن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق داخلا من بعض العالية فمر الجدي
اسك ميت فتناوله فاخذ باذنه ثم قال ايكم يحب ان هذا له بدرهم قالوا ما نحب
انه لنا بشيء وما نصنع به قال اتحبون انه لكم قالوا والله لو كان حيا لكان عيبا
فيه انه اسك فكيف وهو ميت قال فوالله للدنيا اهون على الله تعالى من هذا
عليكم رواه مسلم في الصحيح وفي روايه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
راى شاة ميتة فاخذا بعضهن قال باذنها فقال ترون هذه هينة على اهلها فقالوا
وما لا تساوي قال فوالله للدنيا اهون على الله من هذه على اهلها وعن عبد الله
بن عبد الرحمن ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بصحفية فالتمس في البيت شيئا
يضعه فيه فقال ضعه يا حفيظ فلو كانت الدنيا تعدل عند الله شيئا
ما اعطى كافرا منها قدر جناح بعوضة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو عدلت الدنيا عند الله جناح بعوضة ما اعطى مشركا
منها شيئا وفي روايه لو عدلت الدنيا عند الله جناح بعوضة من خير ما سقى كافرا
منها شربة وعن ابي سيمون اللخمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على منزله
فقال اهلموا الى الدنيا واخذ خرقا قد بليت على تلك المزبلة وعظاما قد نخرت
فقال هذه الدنيا وعن الضحاك بن سفيان الكلابي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له يا ضحاك فما طعامك قال اللحم واللبن قال ثم يصير الى ما قد
علمت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل جعل ما يخرج من ابن ادم
مثل الدنيا وعن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مطعم ابن ادم
ضرب للدنيا مثلا فما خرج من ابن ادم وان قرحة وملحه فانظر الى ما يصير
وعن ابن بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من هوان
الدنيا على الله ان يحيى بن زكريا قتلت امراه وعن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفا عليه
قتله وهو ان ابناح الملك سالته ذبحه فذبحه وذلك حين حرم نكاح

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

ابنه الاخ وكانت تعجب الملك وبريد نكاحها وعن ابي هريرة يبلغ به قال اذا
مات الميت قالت الملايكة ما قدم وقال بنو ادم ما خلف وعن ابي هريرة مثل ان ادم
وماله وعمله مثل رجل له ثلثة اصلا قال له احدهم انا معك ما دمت حيا فاذا مت
فلست مني ولست منك فذلك ماله وقال الاخر انا معك فاذا بلغت الى قبرك
فلست مني ولست منك فذلك ولده وقال الاخر انا معك حيا وميتا فذلك عمله
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم
ولا الى اموالكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم رواه مسلم في الصحيح وعنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليأتين الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن
جناح بعوضة ثم قرأ فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا رواه البخاري في الصحيح ورواه
مسلم وعن ابي ذر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فقال انظر
ارفع رجل في المسجد في عينك قال فرفعت رأسي فاذا رجل محتبي بحلة في حلقه
بحدثم فقلت هذا فقال طامحي راسك فانظر اوضع رجل في المسجد في عينك
فنظرت فاذا رجل مسكين ضعيف فقلت هذا فقال والذي نفسي بيده لهذا يوم
القيمة خير عند الله من قراب الارض من هذا وفي رواية لهذا خير عند الله من
ملء الارض مثل هذا وعن سهل بن سعد قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل فقال للاخر ما تقولون في هذا فقالوا حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع وان قال ان
يستمع لقوله قال فسكت ومر رجل اخر فقال ما تقولون في هذا قال نقول مر رسول الله
هذا من فقراء المسلمين هذا حري ان خطب لم ينكح وان شفع لم يشفع وان قال
لم يستمع لقوله فقال لهذا خير من ملء الارض من هذا رواه البخاري وعن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رب اشعث مدفوع بالابواب
لو اقسم على الله لابره رواه مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رب اشعث اغبر ذي طمرين لو اقسم على الله لابره وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كم من ضعيف متضعف ذي طمرين لو اقسم على الله لابره فمنهم البراء
بن مالك وان البراء لعي رجفا من المشركين وقد اوجع المشركون في المسلمين فقالوا يا





براء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك لو اقسمت على الله لابرك فاقسم على
ربك فقال اقسمت عليك يا رب لما منحتنا اكافهم فمنحوا اكافهم ثم التقوا على
قنطرة السوس فاوجفوا في المسلمين فقالوا يا براء اقسم على ربك فقال اقسمت
عليك بربك لما منحتنا اكافهم والحقني بنبيك صلى الله عليه وسلم فمنحوا اكافهم
وقتل البراء شهيدا رضي الله عنه وعن حارثة بن وهب انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الا ادلكم على اهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله
لابره وقال اهل النار كل جواظ عتل مستكبر اخرجاه في الصحيحين وعن
عمر بن عبد العزيز انه بعث الى ابي سلام الحبشي وهو على البريد حين قدم عليه
فقال اني بعثت اليك اسألك هل سمعت حديث ثوبان في الحوض فقال ابو سلام سمعت
ثوبان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حوضي من عدن الى
عمان البلقا اكوابه مثل عدد نجوم السماء ماؤه احلى من العسل اشد بياضا
من اللبن من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا اول من يرد عليه فقراء امتي
فقام عمر فقال يا رسول الله منهم قال الشعث الرؤس الدنس الثياب الذين لا ينكحون
المنعمات ولا يفتح لهم ابواب السدد قال فقال عمر بن عبد العزيز انا والله نكحت
المنعمات فاطمة بنت عبد الملك وفتحت لي ابواب السدد الا ان رضي الله لا اجرم
والله لا ادهن رأسي حتى يشعث ولا اغتسل ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملوك اهل الجنة
كل اشعث اغبر ذي طمرين الذين اذا استأذنوا على الامراء لم يؤذن لهم واذا طلبوا
النساء لم ينكحوا واذا قالوا الحديث لم ينصت لقولهم حاجة احدهم تجلجل في صدره
لو قسم نورهم بين اهل الارض لوسعهم وفي رواية اذا خطبوا النساء وعن معاذ
بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن ملوك اهل الجنة كل ضعيف
متضعف ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره وعن ام سلمة قالت
استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وهو يقول لا اله الا الله ما
فتح الليلة من الخزائن ولا اله الا الله ما انزل الليلة من الفتن من يوقظ صواحب
الحجرات رب كاسية في الدنيا عارية في الاخرة اخرجه البخاري قال ابن الاعرابي

الألوكة
www.alukah.net

واما قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
فقال محمد بن اسمعيل حدثنا مسدد، يحيى بن سعيد عن سفين قال حدثني المقدام
بن شريح عن ابيه عن سعد قال فينا نزلت هذه الاية في ستة من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم منهم ابن مسعود قال اناس من قريش هولا استغلهم الذين يلونك
فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه الاية وعن خباب
بن الارت في قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
جا الاقرع بن حابس وعيينه بن حصن الفزاري فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع بلال وصهيب وعمار وخباب قاعدا في ناس من ضعفا المومنين فلما راوهم من
رسول الله صلى الله عليه وسلم حقروهم فاتوه فخلوا به وقالوا انا نحب ان نجعل لنا
منك مجلسا نعرف العرب لنا به فضلنا فان وفود العرب تقدم عليك فنستحي
من هولا الاعبد واذا جيناك فاقمهم عنا واذا خرجنا فنحن قعود معهم ان شيئ فقال
نعم قالوا فاكتب لنا به علينا كتابا قال فدعا بالصحيفة ودعا عليا ليكتب قال ونحن قعود
في ناحيه فنزل جبريل عليه السلام فقال ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه الاية ثم ذكر الاقرع بن حابس وعيينه فقال وكذلك فتنا بعضهم ببعض
ليقولوا اهولا من الله عليهم من بيننا الليس الله باعلم بالشاكرين ثم قال واذا جاك الذين يومنون
بايتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمه الاية فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالصحيفه فمحاها ودعا علي وقال لهم كتب ربكم على نفسه الرحمه قال فيومئذ وضعنا ركب على ركبته
قال فكان مجلس فاذا اراد القيام قام وتركنا فانزل الله تعالى واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم وتجاوز الاشراف
ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا يعني الاقرع وعيينه قال ثم ضرب لهم مثل الحياة الدنيا
ومثل الرجلين فكنا نقعد بعد ذلك مع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا بلغ الساعة التي
نريد ان نقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم وعن ابي سعيد الخدري قال كنت في عصابة
فيها ضعفا المهاجرين وان بعضهم يستتر ببعض من العري وقاري يقرا علينا ونحن نسمع
لقرائه قال فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام علينا فلما راه القاري سكت

قال

قال فسلم وقال ماذا كنتم تصنعون قال قلنا يا رسول الله كان قاري يقرا علينا ونحن نستمع لقرائه
قال الحمد لله الذي جعل في امتي من امرت ان اصبر نفسي معهم قال فجلس معنا وتحلق
ليعدل نفسه فينا ثم قال بيده هكذا فتحلق القوم فلم اعرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم منهم احدا قال وكانوا ضعفا المهاجرين فقال ابشروا يا معشر المهاجرين
بالنور التام يوم القيمه تدخلون الجنه قبل اغنيا المومنين بنصف يوم مقدار
خمسمايه عام وعن ابي هاني حميد بن هاني انه سمع ابا عبد الرحمن الحبلي
يقول جائنا الى عبد الله بن عمرو بن العاص وانا عنده فقالوا ايا ابا محمد انا والله
ما نقدر على شي لا نفقه ولا دابه ولا متاع فقال لهم ما شيتم ان شيتم رجعتم الينا
فاعطيكم كما يسر الله لكم وان شيتم ذكرنا امركم للسلطان وان شيتم صبرتم فانكم سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فقرا المهاجرين يسبقون الاغنيا يوم
القيمه باربعين خريفا قالوا ان نصبر لا نسئل شيا فقال رجل يا ابا محمد انا من فقرا المهاجرين
قال الك مسكن وزوجه قال نعم قال انت من الاغنيا قال ان لي خادما قال فانت اذا
من الملوك رواه مسلم وعن سلمان قال جات المولفه قلوبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عيينه بن بدر والاقرع بن حابس وذووهم فقالوا يا رسول الله لو جلست في صدر المجلس
ونفيت عنا هولا وارواح جباههم يعنون اباذر وسلمان وفقرا المهاجرين وكانت
عليهم جباب صوف ولم يكن عليهم غيرها جلست اليك وحادثناك واخذنا عنك
فانزل الله عزوجل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه الى قوله تعالى اعتدنا للظالمين نارا يحيط بهم سرادقها بالنار فقام نبي الله صلى الله عليه
وسلم يلتمسهم حتى اصابهم في مومخر المسجد يذكرون الله عزوجل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحمد لله الذي لم يمتني حتى امرني ان اصبر نفسي مع قوم من امتي معكم
المحيا ومعكم الممات وعن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفسي بيده ما تنصرون ولا ترزقون الا بضعفا وعن اسامه بن زيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قمت على ابواب الجنه فاذا عامه من دخلها المساكين
وقمت على ابواب النار فاذا عامه من دخلها النساء اخرجاه في الصحيحين وعن انس ملك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله تمنع العباد من سخط الله ما لم يوثروا

الألوكة
www.alukah.net

صفقه دنياهم على دينهم فاذا اثروا صفقه دنياهم ثم قالوا لا اله الا الله قال الله تعالى كذبتم
وفي رواية فاذا اثروا صفقه دنياهم على دينهم ثم قالوا لا اله الا الله ردت عليهم وقال
الله لهم كذبتم وعن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلقى الله عز وجل
عبد بشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له دخل الجنه ما لم يخالط معها غيرها
ردد ها ملكا فقال قايل بن قاسيه الناس يا ابي انت وامي يا رسول الله وما يخالط معها غيرها
قال حب الدنيا واثره لها وجمعا لها ورضى بها وعمل الجبارين وعن موسى بن يسار
انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جل ثناؤه لم يخلق خلقا ابغض اليه من الدنيا
وانه منذ خلقها لم ينظر اليها وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حب الدنيا راس كل خطيئه وعن ابي امامه الباهلي قال لما بعث محمد صلى الله عليه وسلم
اتت ابليس جنوده فقالوا قد بعث نبي واخرجت امته قال يحبون الدنيا قالوا نعم
قال لبئس ما يحبون ما ابالي ان لا يعبد الاوثان وانا اغرو عليهم وارو ح بثلث
ان ياخذوا المال من غير حقه وانفاقه في غير حقه وامساكه عن حقه والشر كله
لهذا تبع وعن ابي الدرداء الرهاوي قال اخذوا الدنيا فانها اسحر من هاروت
وماروت وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستطيعوا الرزق فانه
لم يكن عبد يموت حتى يبلغه رزق هو له فاجملوا في الطلب اخذ الحلال وترك الحرام
وعن عطا قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول يا ايها الناس لا يحملنكم الحرص على ان
تطلبوا الرزق من غير حله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
توفني اليك فقيرا ولا توفني غنيا واحشرني في زمره المساكين يوم القيمه فان
اشقى الاشقيا من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الاخره وعن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في
زمره المساكين يوم القيمه فقالت عايشه لم يا رسول الله قال انهم يدخلون الجنه
قبل الاغنيا بار بعين خريفا يا عايشه لا ترد ي المسكين ولو بشق تمره يا عايشه حبي المساكين
وقربهم فان الله عز وجل يقربك يوم القيمه وعن علي رضي الله عنه قال مات رجل من
اهل الصفه فقيل يا رسول الله ترك دينارا او درهما قال كيتان يكويان صاحبكم
قال المولف وهذا لانه كان يرى من نفسه من الزهد والفقر ما لم يكن والله اعلم

وعن

وعن سعد بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للفقر ازين للمومن
من العذار للجيل على خد الفرس وعن عمران حصين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يحب عبده المومن المتعفف الفقير ابا العيال وعن انس بن مالك
قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقه تسمى العضباء لا تسبق فجاء اعرابي
على قعود له فسبقها فشق ذلك على المسلمين فلما راى ما في وجوههم قالوا يا رسول الله
سبقت العضباء قال ان حقا على الله ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه وعن
سعيد بن المسيب قال ان القصواء كانت كلما دفعت في سباق سبقت فدفعت
بها في ابل فسبقت فكانت على المسلمين كابه اذ سبقت فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الناس لم يرفعوا شيئا الا وضعه الله وعن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونه ملعون ما فيها الا ما كان
منها لله عز وجل وعن ابي الدرداء قال الدنيا ملعونه ملعون ما فيها الا ذكر الله تعالى
وما ادى اليه وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعظم في الدنيا
فهو يتحم في النار وعن ابن عباس قال لا يعجبنكم انسان ذو صلى وصام حتى ينظروا
على ما يختم من الدنيا وعن عباده بن الصامت قال نجا بالدنيا يوم القيمه فيقال
اسيروا بها حيث ما كان منها لله عز وجل فيما زوى عنه حتى يراه في النار وفي روايه القوا
ستا برها في النار وعن ابي العاليه عن حذيفه بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اصبح وهمه غير الله فليس من الله وعن زيد بن ارقم قال كنا مع ابي بكر رضي الله عنه
ندعى بشراب فاتي بماء وعسل فلما ادناه من فيه بكى وبكى حتى ابكى اصحابه فسكتوا
وما سكت ثم عاد فبكى حتى حلفوا انهم لم يقدروا على مسالته قال ثم مسح عينيه
فقالوا يا خليفه رسول الله ما ابكاك قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فراينه يدفع عن نفسه شيئا ولم ار معه احدا فقلت يا رسول الله ما الذي تدفع عن نفسك
فقال هذه الدنيا مثلت لي فقلت لها اليك عني ثم رجعت فقالت انك ان افلت
مني فلن يفلت مني من بعدك وعن موسى بن علي بن رباح قال سمعت ابي يقول سمعت
عمرو بن العاصي يخطب الناس بمصر يقول ما ابعد هديكم من هدي نبيكم صلى الله عليه وسلم
اما هو فكان ازهد الناس في الدنيا وانتم فارغب الناس فيها وعن عاصم الاحول

الألوكة
www.alukah.net

قال بلغني ان ابن عمر سمع رجلا يقول اين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الاخرة فاراه قبر النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وقال هذا هو الزهد الاسفل **وعن** الحسن قال قالوا يا رسول الله من خيرنا قال ازهدكم في الدنيا وارغبكم في الاخرة **وعن** سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم وعظ رجلا فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس **وعنه** قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس **وعن** ابي هريم بن ابي ميسرة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ولا اعلمه الا رفعه قال صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين وهلاك آخرها بالبخل والامل **وعن** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ناجى موسى عليه السلام وكان فيما ناجاه ان قال يا موسى لم تصنع المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي فقال موسى يا رب وبآلائك البرية كلها وبما سلك يوم الدين ويا ذا الجلال والاكرام ما اعددت لهم وما اذا جزيتهم قال اما الزاهدون في الدنيا فاني ابحهم جنتي حتى يتبوأ منها حيث ما شاءوا واما الورعون عما حرمت عليهم فاذا كان يوم القيمة لم يمر عبد الا ناقشته الحساب وفتشت عما في يديه الا الورعون فاني استحيهم واجلهم واكرمهم وادخلهم الجنة بغير حساب واما الباكون من خشيتي فاولئك لهم الرفيق الاعلى لا يشاركهم فيه احد **وعن** ابي خلاد وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الرجل المؤمن قد اعطي زهدا في الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه فانه يلقى الحكمة اخرجه البخاري **وعن** صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زهد في الدنيا اسكن الله الحكمة في قلبه واطلق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها واخرجه منها سالما الى دار السلام **وعن** ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زهد عبد في الدنيا الا اثبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها واخرجه منها سالما الى دار السلام

وفي روايه واطلق بها لسانه **وعن** ابي خلاد وكانت له صحبه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم الرجل قد اعطي زهدا في الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه فانه يلقى الحكمة **وعن** محمد بن كعب القرظي قال اذا اراد الله بعبد خيرا جعل فيه ثلث خلال فقهه في الدين وزهده في الدنيا وبصره عيوبه **وعن** طاوس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة فيها تطيل الهم والحزن **وعن** ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الزهاده في الدنيا تريح القلب والبدن **وعن** عمرو بن مره عن ابي جعفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مجبكل العجب للمصدق بدار الخلود وهو يسعى لدار الغرور **وعن** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب من احببت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك ملاقيه وفي روايه جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد احبب من شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به وعش ما شئت فانك ميت واعلم ان شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناه عن الناس **وعن** ابن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي وقال يا عبد الله بن عمر كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اهل القبور زاد في روايه مجاهد ثم قال لي عبد الله بن عمر يا مجاهد اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك لسقمك ومن حياتك لموتك فانك لا تدري يا عبد الله ما اسمك غدا **وعن** رجل من النخع قال شهدت ابا الدرداء حين حضرته الوفاه قال احدثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعبد الله كانك تراه فان كنت لا تراه فانه يراك واعدد نفسك في الموتى واياك ودعوه المظلوم فانها مستجابه ومن استطاع منكم ان يشهد الصلاتين العشاء والصبح ولو حبوا فليفعل **وعن** انس بن مالك قالت يا ام سليم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله خادمك انس فادع الله له وهو كبير وضوعاته يا رسول الله

الألوكة
www.alukah.net

فان رايت ان تكتموه وان فيهن يستتر بهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام سليم
الكيس من عمل لما بعد الموت والعاجز العاري من الدين اللهم لا عيش الا عيش
الاخرة فاغفر الانصار والمهاجرة وعن شداد بن اوس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز
من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله تعالى وعن البراء بن عازب قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في جنازة فلما انتهينا الى القبر فجلس على القبر فاستقبلنا
واستقبلنه فبكى حتى بل الثرى ثم قال اخواني لمثل هذا اليوم فاعدوا وعنه
قال انطلقنا نمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض المدينة فبصر بجماعة فقال
على ما اجتمع هؤلاء قال على قبر يحفرونه قال ففزع النبي صلى الله عليه وسلم
قبل بين يديه اصحابه مسرعا حتى انتهى الى القبر فجثا عليه قال البراء فاستقبلت
من بين يديه لانظر ما يصنع فرايته بكى حتى بل الثرى من دموعه ثم اقبل علينا فقال
اخواني لمثل هذا فاعدوا وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكيس المومنين اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم للموت استعدادا اولئك الاكياس وعنه
ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اي المومنين افضل قال احسنهم خلقا قال فاي
المومنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم له استعدادا اولئك الاكياس فقال
النبي صلى الله عليه وسلم خمس خصال يا معشر المهاجرين ان تدركوهن
لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا الا فشا فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن
فشت في اسلافهم ولم ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المونة
وجور السلطان عليهم وما منعوا زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا
ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط الله عليهم عدوهم فاخذوا بعض ما في ايديهم
وما لم يحكم ائمتهم بكتاب الله تعالى ويتخيروا فيما انزل الله الا جعل بأسهم بينهم وعن
طارق بن عبد الله المحاربي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا طارق استعد
للموت قبل الموت وعن ابن مسعود قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم شيخ يريد
ان يهدية يشرح صدره للاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النور اذا
دخل الصدر انفسح فقيل يا رسول الله هل لذلك من علم يعرف قال نعم التجافي عن دار الغرور



والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله وعن هانئ مولى عثمان بن عفان
قال كان عثمان رضي الله عنه اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار
فلا تبكي وتبكي من هذا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر اول منازل
الاخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج فما بعده شر منه قال وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت منظرا قط الا القبر افظع منه وعن
الربيع بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بذكر الموت مزهدا في الدنيا
ومرغبا في الاخرة وعن عمار بن ياسر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
كفى بالموت واعظا وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلا وعن ام صبية
الجهنية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلم البهائم من الموت
ما تعلم بنو ادم ما اكلتم منها سمينا وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكثروا ذكر هادم اللذات فانه لم يكن في كثير الا قلله ولا في قليل
الا اجزاه وفي رواية اكثروا ذكر هادم اللذات قالوا وما هادم اللذات
قال الموت وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر
هادم اللذات فانه لم يكن احد في ضيق الا وسع عليه ولا ذكره في سعة
الا ضيقها عليه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا
من الله حق الحياء قال قلنا انا نستحيي والحمد لله قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من استحيى من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى وليحفظ البطن وما
حوى وليذكر الموت والبلى ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا من فعل ذلك فقد
استحيى من الله حق الحياء وعن ام المنذر قالت اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات عشية الى الناس فقال ايها الناس اما تستحيون الله قالوا وما ذاك يا رسول الله
قال تجمعون ما لا تاكلون وتوملون ما لا تدركون وتبنون ما لا تسكنون وعن
النزال بن سبرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته الجدعاء فقال في خطبته
يا ايها الناس كان الحق فيها على غيرنا وجب وكان الموت على غيرنا كتب وكان الذين نشيع
من الاموات سفرا عما قليل الينا راجعون ننوبهم اجداثهم ونأكل تراثهم كانا مخلدون
بعدهم ننسى كل موعظة ونأمن كل جائحة طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس

الحياء

المكتبة الألوكة www.alukah.net

وانفق مالا كتبه في غير معصيه وخالط اهل الفقه والحكمه وجانب اهل الزلل والمعصيه
طوبى لمن ذل نفسه وحسنت خليقته وصلحت سريرته وعزل من الناس شره طوبى
لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله ووسعته السنه
ولم يعدها الى بدعه وعن ابي سعيد الخدري قال اشتري اسامه بن زيد
من زيد بن ثابت وليد بمايه دينار الى شهر فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا
تعجبون من اسامه المشتري الى شهر ان اسامه لطويل الامل والذي نفسي بيده
ما طرفت عيناي وظننت ان سكري يلبقيان حتى اقبض ولا رفعت طرفي وظننت
انى واضعه حتى اقبض ولا لقمه لقمه فظننت انى اسيغها حتى اعض بالموت يا بني ادم
ان كنتم تعقلون فعدوا انفسكم من الموتى ان ما توعدون لات وعن الضحاك
بن مزاحم قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يا رسول الله من ازهد الناس
قال من لم ينس القبر والبلى وترك فضل زينه الدنيا واثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد
غدا من ايامه وعد نفسه في الموتى وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عد غدا من اجله فقد اساء صحبه الموت وعن زيد السليمي ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا انشز من اصحابه عقله او عزه نادى فيهم بصوت رفيع
اتكم المنيه رابته لازمه اما بشقاوه واما بسعاده وعن الوضين بن عطا قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احتشر من الناس بعقله من الموت جاء فاخذ
بعضادتي الباب ثم هتف ثلثا يا ايها الناس يا اهل الاسلام اتكم المنيه رابته لازمه
حل الموت بما جابه بالروح والراحه والكرامه المباركه لاولي الرحمن من اهل دار الخلود
الذين كان سعيهم ورضيتم فيها جاء الموت بالخزي والندامه والكره الخابثه
لاولي الشيطان من اهل دار الغرور الذين كان سعيهم ورغبتهم فيها لها الا ان لكل شاع
غايه وغايه كل شاع الموت سابق ومسبوق وعن رزقه بن عبد الله اليشكري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحب الانسان الحيوه والموت خير لنفسه ويحب الانسان
كثره المال وقله المال اقل لحسابه وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو رايتم الاجل ومسيره ابغضتم الامل وغروره وعن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال بادروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون الا فقرا منسيا او غنى مطغيا او مرضا مفسدا



او هرما مفندا او موتا مجهزا او المسيح فشر منتظر وفي روايه او الدجال فانه شر منتظر
او الساعه فالساعه ادهى وامر وعن ابي هريره اما سمعت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بادروا بالاعمال مرضا ناغصا او موتا خالسا او هرما حابسا وتسويفا مونسا وعن
سطر فعن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ابن ادم وابي جنبه تسعه وتسعون
منيه ان اخطته المنايا وقع في الهرم حتى يموت وعن ابي هريره قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعه الله غاليه
الا ان سلعه الله الجنه وفي روايه ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من خافا دلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعه الله غاليه الا ان سلعه
الله الجنه جات الراجعه تتبعها الرادفه جا الموت بما فيه وعن ابي هريره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد مناف انا النذير والموت
المغير والحوادث الموعد وفي روايه يا بني هاشم يا بني عبد مناف يا بني قصي
وعن ابي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ربع الليل
خرج فقال اذكروا الله اذكروا الله جات الراجعه تتبعها الرادفه جا الموت
بما فيه وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
قاده والفقها ساده ومجالستهم زياده وانعم على من الليل والنهار على اجال ينقوصه
واعمال يحفوظه والموت ياتيكم بغته فمن يزرع خيرا يحصد رغبه ومن يزرع
شرا يحصد ندامه وعن الحسن البصري قال طلبت خطب النبي صلى الله
عليه وسلم في الحمعه فاعيتني فلزمت رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسالته
عن ذلك فقال كان يقول في خطبته يوم الجمعه يا ايها الناس ان لكم علما فانتهوا
الى علمكم وان لكم نهايه فانتهوا الى نهايتكم فان المومن بين مخافتين بين اجل قد
مضى لا يدري كيف صنع الله فيه وبين اجل قد بقي لا يدري كيف الله يصانع فيه
فليتزود المرء من دنياه لاخرته وفي الشباب قبل الهرم وفي الصحه قبل السقم
فانكم خلقتم للاخره والذي خلقكم لها والذي نفس محمد بيده ما بعد الموت مستعتب
ولا بعد الدنيا دار الا الجنه او النار واستغفر الله لي ولكم وعن الحسن قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه ذات يوم فقال من منكم يريد



الألوكة
www.alukah.net

ان يؤتيه الله تعالى علماً بغير تعلم وهدي بغير هداية هل منكم من يريد ان يذهب الله
عنه العمى ويجعله بصيرا الا انه من رغب في الدنيا فطال امله فيها اعمى الله قلبه
على قدر ذلك ومن زهد في الدنيا وقصر امله فيها اعطاه الله علما بغير تعلم وهدي
بغير هداية الا انه ستكون بعدكم قوم لا تستقيم لهم الملك الا بالقتل والتجبر
ولا الغنى الا بالبخل والفخر ولا المحبة الا باستخراج في الدين واتباع الهوى
الا فمن ادرك ذلك الزمان منكم فصبر للفقر وهو يقدر على الغنى وصبر للبغضة
وهو يقدر على المحبة وصبر للذل وهو يقدر على العز لا يريد بذلك الا وجه الله
اعطاه الله ثواب خمسين صديقا وعن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما مثل الدنيا مثل الماء الملح يشرب منه الماء على ان لا ينقل قلة ماء
وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشغلوا قلوبكم بذكر الدنيا وعن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح واكبر همه الدنيا فليس
من الله وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اصبح وهمه غير الله
فليس من الله ومن اصبح لا يهتم للمسلمين فليس منهم وعن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت لغافل ولا يغفل عنه وعجبت لمن يعمل
الدنيا والموت يطلبه وعجبت لضاحك ملء فيه ولا يدري ارضي عنه ام سخط وفي
رواية عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه وعن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا الموت فان هول المطلع شديد
وان من السعادة ان يطيل الله تعالى عمر العبد ويرزقه الانابة وعن انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فاستقبله شاب من الانصار يقال
له حارثة بن النعمان فقال له كيف اصبحت يا حارثة قال اصبحت مؤمنا حقا قال
فقال صلى الله عليه وسلم انظر ما تقول فان لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك
قال فقال عزفت نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي واظمأت نهاري وكاني انظر الى عرش ربي
بارزا وكاني انظر الى اهل الجنة كيف يتزاورون فيها وكاني انظر الى اهل النار كيف
يتعاوون فيها قال فقال له صلى الله عليه وسلم ابصرت فالزم مرتين ثم قال هذا عبد
نور الله الايمان في قلبه قال فغزوني يوما في الخيل يا خيل الله اركبي فكان اول فارس ركب



واول فارس استشهد فجاءت امه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
اخبرني عن ابني حارثة ابن هو ان يكن في الجنة لم ابك ولم احزن وان يكن غير ذلك ترى ما
صنعت في الدنيا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام حارثة انها لجنات
بالجنة ولكنها جنات وحارثة في الفردوس الاعلى قال فانصرفت وهي تضحك
وتقول نخ نخ لك يا حارثة كذلك قال حارثة بن النعمان فصل فيما بلغنا عن الصحابة
رضي الله عنهم في معنى ما تقدم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن
عكيم قال خطبنا ابو بكر رضي الله عنه فقال اوصيكم بتقوى الله وان تثنوا عليه
بما هو اهله وتخلطوا الرغبة بالرهبة وتجمعوا الالحاف بالمسئلة فان الله
عز وجل اثنى على زكريا واهل بيته انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا
رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين واعلموا عباد الله انكم تغدون وتروحون
في اجل فاذا غيب عنكم علمه فانا استطعتم ان لا تنقضي اجالكم الا وانتم في عمل الله فافعلوا
ولن تستطيعوا ذلك الا بالله عز وجل فسارعوا في مهل اجالكم قبل ان تنقضي
اجالكم فترد الى اسوا اعمالكم فان اقواما جعلوا اجالهم لغيرهم فانهاكم ان تكونوا
مثلهم الوحا الوحا النجا النجا فان من قد امكم طالب حثيث مره سريع يعني الموت
وقال في رواية واعلموا عباد الله ان الله تعالى قد ارتهن بحقه انفسكم واخذ
على ذلك هواكم واشترى منكم القليل الفاني بالكثير الباقي هذا كتاب الله
فيكم لا يطفأ نوره ولا تنقضي عجايبه فاستضيئوا بنوره واستصحوا كتابه
واستضيئوا منه ليوم الظلمة فانه انما خلقكم لعبادته فوكل بكم كراما كاتبين
يعلمون ما تفعلون ثم اعلموا يا عباد الله انكم تغدون وتروحون في اجل قد
غيب عنكم علمه فان استطعتم ان تنقضي الاجال وانتم في عمل الله فافعلوا ولن
تستطيعوا ذلك الا بالله فسارعوا في مهل اجالكم قبل ان تنقضي اجالكم وتردكم
الى اسوا اعمالكم فان قوما جعلوا اجالهم لغيرهم ونسوا انفسهم فانهاكم ان
تكونوا امثالهم فالوحا الوحا ثم النجا النجا فان وراءكم طالبا حثيثا مره سريع
وعن يحيى بن ابي كثير ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان يقول في خطبته
ايها الناس ابن الوضاءة الحسنة وجوههم المعجبون بشبابهم اين الملوك الذين

www.alukah.net

بنوا المدائن وحصنوها بالحيطان اين الذين كانوا يعطون الغلبة في مواطن الحرب قد تضعضع اركانهم حتى احيى بهم الدهر واصبحوا في ظلمات القبور الوحا الوحا ثم النجا النجا **وعن** زيد بن ارقم قال كنت مع ابي بكر الصديق فاستسقى فاتى بإناء فيه ماء وعسل فادناه من فيه ثم تحاه وبكى حتى بكى اصحابه فسكتوا وما سكت ثم مسح وجهه بردائه وبكى حتى ايتوا من بكائه ثم مسح عينيه فقالوا له يا خليفة رسول الله ما الذي ابكاك قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته يدفع عنه شيئا لم ار معه احدا فقلت يا رسول الله ما هذا تدفع عن نفسك ولا اري معك احدا قال لهذه الدنيا تمثلت لي وحنت ظهرها علي فقلت لها اليك عني فقالت اما والله لئن نجوت مني لا ينجو من بعدك فذكرت ذلك اليوم فخشيت ان تلحقني **وعن** ابي حازم عن مولاته عزة انها سمعت ابا بكر رضي الله عنه يقول للنساء اهل بيتهن الاحمران الذهب والزعفران **وعن** الحسن ان سلمان الفارسي اتى ابا بكر يعوده في مرضه الذي مات فيه فقال سلمان اوصني قال ابو بكر ان الله عز وجل فاتح عليكم الدنيا فلا تاخذن منها الا بلاغا واعلم ان من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفرن الله في ذمته فيكبك الله على وجهك في النار **وعن** ثابت البناني ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان يبكي ان يتمثل بهذا البيت

لا تزال سعي حثيثا حتى تكونه ... وقد يرجوا الفتى الرجا والموت دونه

**وعن** يحيى بن سعيد قال لما اراد المهدي ان يخرج الى المهدي قال احدثني حديث مونق للجهني حتى احدث به المهدي فاسنده الى ابي بكر بن حفص قال لما جاءت عايشة رضي الله عنها الى ابيها وهو يعالج سكرات الموت فلما رات ما نزل بنفسه تمثلت بهذا البيت

لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى ... اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

وزاد فيه غيره فكشف عن وجهه فقال ولكن حاة سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد **وعن** عمر بن الخطاب انه كتب الى بعض عماله وكان في آخر كتابه حاسب نفسك في الرخاء قبل حساب الشدة فانه من حاسب نفسه في الرخاء قبل حساب الشدة عاد مرجعه الى الرضى والغبطة ومن الهته حياته وشغله بهواه عاد مرجعه الى الندامة والحسرة فتذكر ما توعظ لكي تنتهي عما نهيت عنه

**وعن** مسروق قال خرج علينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات يوم عليه حلة فنظر فنظر الناس اليه فقال لا شيء فيما ترين يبقى لشاشته يبقى الا اله ويودي المال والولد والله ما الدنيا في الاخرة الا كنفجة ارنب **وعن** سفيان الثوري قال بلغني ان عمر بن الخطاب كان يتمثل بهذا البيت

لا يغرنك عيشا كن ... قد يوافي بالمنيات السحر

**وعن** عمر ايضا انه كان يقول التؤدة في كل شيء خير الا في امور الاخرة **وعن** مصعب بن سعد قال قالت حفصة بنت عمر لعمر رضي الله عنه يا امير المومنين لو لبست ثوبا هو الين من ثوبك واكلت طعاما هو اطيب من طعامك فقد وسع الله الرزق واكثر من الخير فقال اني خاصمك الى نفسك اما تذكرين ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى من شدة العيش فما زال يذكرها حتى ابكاها فقال لها اني قد قلت لك اني والله لئن استطعت لاشاركنها بمثل عيشها الشديد لعلي ادرك عيشها الرخي **وعن** حفصة بنت عمر رضي الله عنها وعن ابنها انها قالت لابيها يا امير المومنين ما عليك لو لبست ثوبين الين من ثوبيك هذين واكلت اطيب من طعامك هذا فتح الله عز وجل عليك الارض واوسع عليك من الرزق قال اخاصمك الى نفسك اما تعلمين ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى من شدة العيش وجعل يذكرها اشياء مما كان النبي صلى الله عليه وسلم يلقى من ذلك حتى ابكاها قال فقد قلت لك اني كان لي صاحبان فسلكا طريقا واني ان سلكت غير طريقهما سلك بي غير طريقهما واني والله لاشركنهما في مثل عيشهما الشديد لعلي ادرك عيشهما الرخي يعني بصاحبيه النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنهما **وعن** اسمعيل بن ابي خلد قال قال عمر بن الخطاب يا ايها الناس كونوا اوعية للكتاب وعدوا انفسكم في الموتى وسلوا الله رزقا يوما بيوم لا عليكم ان لا تكثروا لكم وعنه قال الزهد في الدنيا راحة القلب والبدن **وعن** ابي هريرة قال كان عمر بن الخطاب اذا خطب الناس يقول في خطبته ايها الناس احفظوا عني الطمع والطمع والغضب فليس فيما دون الصدق والحديث خير من الكذب يخبر ومن يخبر يهلك اياكم والفجور وما فجور عبد من خلق سوء

الألوكة
www.alukah.net

والي التراب يعود وهو اليوم حي وغدا ميت اعملوا يوما بيوم واجتنبوا دعوات
المظلوم وعدوا انفسكم من الموتى **وعن** الزهري قال انكسرت فلوص من ابل
الصدقة فجفنها عمر ودعا النار عليها فقال له العباس لو كنت تصنع بنا هكذي
فقال له عمر انا والله ما وجدنا لهذا المال سبيلا الا ان يوخذ من حق ويوضع
في حق ولا يمنع من حق **وعن** بدر بن عثمان عن عمه قال اخر خطبة خطبها
عثمان رضي الله عنه في جماعة قال ان الله تعالى انما اضلكم الدنيا لتطلبوا بها
الاخرة فلم تطلبوها لتركنوا اليها ان الدنيا تفنى والاخرة تبقى لا تبطركم الفانية
ولا تشغلكم عن الباقية اثروا ما يبقى على ما يفنى فان الدنيا منقطعة وان المصير
الى الله عز وجل اتقوا الله فان تقواه جنة من باسه ووسيلة من عذره ولحذروا
من الله الغنى والزموا جماعاتكم لا تصيروا احزابا واذكروا نعمة الله عليكم اذ
كنتم اعداء فالف بين قلوبكم الى اخر الايتين **وعن** علي رضي الله عنه قال
ان اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فانه يصد
عن الحق واما طول الامل فانه ينسي الاخرة **وعن** ابي عبد الرحمن السلمي قال
خطب علي رضي الله عنه بالكوفة فقال ايها الناس ان اخوف ما اخاف عليكم طول
الامل واتباع الهوى اما طول الامل فانه ينسي الاخرة واما اتباع الهوى فيصد
عن الحق الا ان الدنيا قد ولت مدبرة والاخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون
فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فاليوم عمل ولا حساب
وغدا حساب ولا عمل وقد رويت على هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهو ضعيف **وعن** جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اخوف ما اتخوف على امتي الهوى وطول الامل فاما الهوى فيصد عن الحق
واما طول الامل فينسي الاخرة وهذه الدنيا مرتحلة ذاهبة وهذه الاخرة
مرتحلة قادمة ولكل واحدة منهما بنون فان استطعتم ان لا تكونوا من بني
الدنيا فافعلوا فانكم اليوم في دار العمل ولا حساب وانتم غدا في دار الحساب
ولا عمل **وعن** علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن اشفق من النار نهى عن الشهوات



ومن ترقب الموت هانت عليه اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات
**وعن** علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم في المضمار
وغدا في التباقي والسبق الجنة والغاية النار فالعفو العفو تنجون وبالرحمة
تدخلون وبما عملتم تقتسمون **وعن** ملك بن دينار قالوا لعلي بن ابي طالب
يا ابا حسن صف لنا الدنيا قال اطال ام اقصر قالوا بل اقصر قال طالها حشوها
وحرامها النار **وعن** قبيصة بن جابر قال قال علي بن ابي طالب من زهد
في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن ارتقب الموت تسارع في الخيرات ومن اشفق
من النار رجع عن الشهوات **وعن** ثور قال سمعت علي بن ابي طالب يقول
طوبى للزاهدين في الدنيا والراغبين في الاخرة اولئك قوم اتخذوا ارض الله
بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا والكتاب شعارا والدعاء دثارا وقرضوا
الدنيا قرضا على منهاج المسيح بن مريم عليه السلام **وعن** ابي شجاع قال كتب
علي بن ابي طالب الى سلمان الفارسي اما بعد فانما مثل الدنيا مثل الحية لين مسها
يقتل سمها فاعرض عما يعجبك منها لقلة ما يصحبك منها وضع عنك همومها
لما ايقنت به من فراقها وان اشرها تكون فيها احذر ما تكون لها فان
صاحبها كلما اطمان فيها الى سرور اشخصه عليه مكروه والسلام وقد
ذكرنا سير اقواله في الدنيا وفي زهده فيها في فضايله **وعن** عمرو عن ابيه
قال لما قدم عمر الشام فتلقاه عظماء اهل الارض وامرا الاجناد فقال عمر ابن
اخي قالوا من قال ابو عبيدة قالوا اتاك الان فجاء على ناقة مخطومة بحبل
فسلم عليه ثم سايله ثم قال للبواب اصرفوا عنا قال فسار معه حتى اتى منزله
فنزل عليه فلم ير في بيته الا سيفه وقوسه ورحله فقال له عمر لو اتخذت
متاعا او قال شيئا قال ابو عبيدة يا امير المومنين ان هذا سيبلغ المقيل
**وعن** حمزة بن عبد الله بن عمر قال لو ان طعاما كان عبد الله بن عمر يا شبع منه
بعد ان يجد له اكلا قال ودخل عليه ابن مطيع يعوده فراه قد نحل جسمه فقال
لصفية الا تلاطفيه لعله ان يرتد اليه جسمه تصنع له طعاما قالت انا
لنفعل ذلك ولكنه لا يدع احدا من اهله ولا ممن يحضره الا دعاه عليه فكلما انت

المكتبة الألوكة www.alukah.net

في ذلك فقال له ابن مطيع يا ابا عبد الرحمن لو اتخذت طعاما فرجع اليك جسمك
فقال انه ليأتي علي ثمان ثمانين لا اشبع فيها شبعة واحدة فلان ترتد ان اشبع
حسبن لم يسق من عمري الا ضمر حار وقد مضى عن ابن عمر وغيره في هذا اثار في باب
الطعام وعن قتيبة ابن ابي حازم قال قال سعد بن مالك لو ان الدنيا جمعت لرجل
مرة باربعة اسهم ملقاه لا رادته نفسه ان ياخذها قال قال له رجل فاعد
معه فلم يبعد قال اني احتسبك ذلك الرجل وعن معاذ انه قال انكم قد
ابتليتم بفتنة الضراء واني اخاف عليكم فتنة السراء وان من اكبر ما اخاف عليكم
من بعدي الشاة اذا تسورن الذهب والبقر عقب اليمن وربط الشام فانعب
الغني وكلف الفقير بالاجد وعن ابي قلابه وعن غير واحد ان فلانا
مر به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوصوني فجعلوا يوصونه وكان
معاذ من جبل في اخر القوم فمر بالرجل فقال اوصني يرحمك الله فقال ان القوم
قد اوصوك ولم يا لوا واني ساجمع لك امرك بكلمات فاعلم انه لا ينفي بك عن
نصيبك من الدنيا وانت الى نصيبك من الاخرة افقر فابدا بنصيبك من الاخرة
فانه ستمر بك على نصيبك من الدنيا فينتظمه انتظاما ثم يزول معك اينما زلت
وعن عون بن عمير ان معاذ بن جبل كان له مجلس يأتيه فيه ناس من اصحابه
فيقول يا ايها الرجل وكلكم رجل اتقوا الله وتاهبوا الناس الى الله وبادروا
انفسكم الى الله يعني الموت ولتسعكم بيوتكم ولا يضركم ان لا يعرفكم احد
وعن الحسن قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا كانوا عملوا صالحا
واكلوا طيبا وقدموا فضلا لم ينبسطوا اهل الدنيا في دنياهم ولم يحزنوا
من ذلها اخذوا صفوها وتركوا كدرها والله ما تعاظمت في انفسهم
حسنة عملوها ولا تصاغرت انفسهم سيئة اسرها الشيطان بها وعن
عروه قال قال المستورد بن مخرمه لقد زارت القبور رجالا لو كانوا احياء نظروا
الي مجالسكم لاستحيتهم منهم ورواه ابن المبارك عن الاوزاعي عن عروه بن الزبير
قال المستورد بن مخرمه لقد زارت القبور اقواما لو زاوني معكم لاستحيتهم منهم
وعن عبد الله بن مسعود قال انتم اكثر صلاة واكثر صياما واكثر اجتهادا من اصحاب

محمد صلى الله عليه وسلم وهم كانوا خيرا منكم قالوا فبم ذاك يا ابا عبد الرحمن
قال كانوا ازهد منكم في الدنيا وارغب منكم في الاخرة وعنه قال الدنيا دار
من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له وعن عايشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له ومال
من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له وعنه قال من استطاع ان يجعل كنزه
في السماء حيث لا تناله اللصوص ولا يأكله السوس فان قلب كل امر عند كنزه
وعنه انه قال ان مع كل فرج ترجة وسل تشحبره الا اوشك ان تملا صبره
وعنه قال من اراد الدنيا اضر باخرته ومن اراد الاخرة اضر بدنياه فاضروا
بالفاني للباقي وعنه قال ما اصبح منكم احد الا وهو ضيف وماله عاريه
فالضيف مرتحل والعاريه مؤداة الى اهلها وعن عمر نحوه قال الاستقرات
عبد الله بن مسعود تسبح اتم ربك الاعلى فلما بلغ بل يؤثرون الحياه الدنيا
ترك القراءه واقبل على اصحابه فقال اثرنا الحياه الدنيا على الاخرة لانا ايثرنا
زينتها وطعامها وشرابها وزويت عنا الاخرة فاخترنا العاجل على الاجل
وقال بل يؤثرون الحياه الدنيا باليا وعن عبيد الله بن خميط قال سمعت ابي
يقول بلغنا ان ابا ذر كان يقول وهو في مجلس معاويه لقد عرفت خياركم
من شراركم ولنحن اعرف بكم من الشيطان بالخيل فقال رجل يا ابا ذر نعلم الغيب
فقال لمعويه دعوا الشيخ فالشيخ اعلم منكم من خياركم يا ابا ذر قال خياركم
ازهدكم في الدنيا وارغبكم في الاخرة الذين يعتقون محرروهم الذين لا يتخذون
الذكر هجرا ولا يأتون الصلاة دبرا قال فمن شراركم يا ابا ذر قال اراذلكم
في الدنيا وازهدكم في الاخرة الذين لا يعتقون محرروهم ولا يأتون الصلاة
الا دبرا قال وقد بلغت انا با الدرداء كان يقول الا انبئكم بدائكم ودوائكم
الا دائكم حب الدنيا واما دواكم فذكر الله عز وجل وعن ابي ذر قال ذو
الدرهمين اشد حسابا من ذي الدرهم وعن ابي هبيرة التيمي عن ابيه قال قدمت
البصره فرجحت فيها عشرين الفا فما اكثرت بها فرحا وما ارتدني الى اهلي
اني سمعت اباذر يقول ان صاحب الدرهم يوم القيمه اخف حسابا من صاحب الدرهمين

الألوكة
www.alukah.net

وعن محمد بن المنكدر قال بعث حبيب بن مسلمة الى ابي ذر وهو بالشام ثلثمايه دينار قال استعن بها على حاجتك قال ابو ذر ارجع بها اليه ما احرأني بالله تعالى منا مالنا الا نحل نتوارى به وثلة من غنم تروح علينا ومولاة لنا تصلفت علينا بخدمتها ثم اني لا نخاف الفضل وعن ابرهيم التيمي قال دخل شباب من قريش على ابي ذر فقالوا افسحت الدنيا فاغضبوه فقال مالي وللدنيا انما يكفيني صاع من طعام كل جمعة وشربة من ماء كل يوم وعن حفصة بنت سيرين قال دخل رجل على ابي ذر فجعل يقلب بصره في بيته فقال يا با ذر اين متاعكم قال انا لنا بيتا نوجهه اليه صالح متاعنا قال انه لا بد لك من متاع ما دمت ها هنا قال ان صاحب المنزل لا يدعنا فيه وعن سلمان الفارسي قال ثلث اعجبنني حتى اضحكنني مؤمل الدنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه وضاحك لا يدري ايسخط عليه رب العالمين ام راض وثلث احزنني حتى ابكني فراق محمد صلى الله عليه وسلم وحزبه او قال فراق محمد والاحبة شك الراوي وهول المطلع والوقوف بين يدي الله عز وجل لا ادري الى جنة بي مصيري او الى نار وعن ثابت البناني قال كتب عمر بن الخطاب الى سلمان ان زرني قال فخرج سلمان اليه فلما بلغ عمر قدومه قال لاصحابه هذا سلمان قد قدم فانطلقوا نتلقاه قال فلقيه عمر فالتزمه وساءله ثم رجعا الى المدينه سلمان وعمر فقال له عمر يا اخي ابلغك عني شيء تكرهه لما اخبرتني به قال لولا انك عزمت علي ما اخبرتك بلغني عنك شيء كرهته بلغني عنك جمعت على مايدتك اللحم واللحم وبلغني ان لك خلتين خلة بلبسها لاهلك وحلة تخرج فيها قال هل غير هذا قال لا قال كفيت هذا اظنه قال لا اعود اليه ابدا قال لا جعفر الخلة ازار وردا وعن ابي عثمان قال لما افتتح المسلمون حوخا جعلوا يمشون فيها والطعام كادواعر الجبال ورجل الى جنب سلمان فيقول يا عبد الله اما ترى ما فتح الله من الخير الا ترى ما اعطى الله عز وجل فقال سلمان ما يعجبك مما ترى ان الى جنب كل جنة حنة بـ وعن سلمان قال لا تكن اول الداخل السوق ولا آخر خارج منها فانها معركة الشيطان وفرخ فيها

والاسواق

وفي رواية يزيد بن هرمز صنوعه المسلم بيته يكف بصره ويفرجه واياكم

والاسواق فانها ملهاة وتلهي وعن محمد بن واسع قال كتب ابو الدرداء الى سلمان بن ابي الدرداء الى سلمان اما بعد يا اخي اغتنم صحتك وفراغك من قبل ان ينزل بك من البلاء ما لا يستطيع اصد رده يا اخي اغتنم دعوة المؤمن المبتلى وليكن للمسجد بيتك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وجاء رجل ليشكوا اليه قسوة قلبه فقال ادن اليتيم منك وامسح برأسه والطف به واطعمه من طعامك فان ذلك يلين قلبك وتدرك حاجتك ويا اخي اياك ان تجمع من الدنيا ما لا تؤدي شكره فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توتى بصاحب المال الذي اطاع الله تعالى فيه وماله بيده كما انكفا به الصراط قال له ماله امضيت فقد ادبت حق الله تعالى في ثم جاء بصاحب المال الذي لم يطع الله تعالى فيه وماله بين يديه كلما انكفا به الصراط قال له ماله وبلاك الا ادبت حق الله فيه فما يزال كذلك حتى يديموا بالويل والثبور ويا اخي اني انبئت انك ابتعت خادما واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد من الله وهو منه سالم يخدم فاذا خدم وقع عليه الحساب واني ام الدرداء التي ان اشتري لها خادما وكنت بذلك موسرا واني خفت الحساب ويا اخي اني لي ولك ان نلقى الله عدا ولا يحاسبنا على وانا عشت بعد نبينا صلى الله عليه وسلم دهرا طويلا والله اعلم ما احدثنا والسلام وفي رواية قال في آخره كلا يا اخي لا تغترن بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا قد عشنا بعده دهرا طويلا والله اعلم بالذي احدثنا بعده وعن يزيد بن معوية قال قال ابو الدرداء وكان من العلماء تاملون ويجمعون فلاما تؤملون تدركون ولا ما تجمعون تاكلون وعن ثابت قال لخطب يزيد بن معوية الى ابي الدرداء ابنة الدرداء فردده وانكحها غيره فقيل لابي الدرداء اترد يزيد وتنكح غيره فلانا فقال ابو الدرداء ما ظنكم بابنة الدرداء اذا قام على راسها اخصيان كي ونظرت في بيوت يلتمس منها بصرها اين دينها يومئذ وعن ابي الدرداء انه ذكر الدنيا فقال ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لله عز وجل وما ابتغي به وجهه وعن موسى بن عقبه قال كتب ابو الدرداء الى بعض اخوانه اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله فان

الألوكة
www.alukah.net

والزهد في الدنيا والرغبة فيما عند الله فانك ان فعلت ذلك احبك الله لرغبتك فيما عنده واحبك الناس لزهدك في دنياهم والسلام **وعن** قتادة قال قال ابو الدرداء ابن ادم طالا الارض بعدك فانها عن قريب تكون قبرك ابن ادم انما انت ايام كلما ذهب يوم ذهب بعضك ابن ادم انك لم تزل في هدم عمرك منذ يوم ولدتك امك **وعن** ابي الدرداء انه كان يقول في دعائه اللهم اني اعوذ بك من فرقة القلب فقيل له وما تفرقه القلب قال ان يوضع لي في كل واد مال **وعنه** قال اعبدوا الله كانكم تروه وعدوا انفسكم في الموتى واعلموا ان قليلا يكفيكم خير من كثير يلهيكم واعلموا ان البلاء يذل وان الاثم لا ينسى **وعنه** قال العلم الله كانك تراه واعدد نفسك مع الموتى واياك ودعوة المظلوم فانهن يصعدن الى الله عز وجل كانهن شرار نار **وعن** ام الدرداء ان ابا الدرداء لما احتضر جعل يقول من يعمل لمثل يومي هذا من يعمل لمثل ساعتي هذه من يعمل لمثل مضجعي هذا ثم يقول ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مره **وعن** انس بن مالك قال كان ابو موسى يقول يا انس فلينزعن رثاثة هيئته وكان انس يتكلون قال فان هو لا يكاد احدهم يفري الادم بكثرة فريا ثم قال يا انس ما يشتي الناس مثل طعام قال يحملك الدنيا وشهواتها والشيطان قال ابو موسى لا والله ولكن يحملك الدنيا وشهواتها وعبثت الاجزه اما والله لو عاينوها ما عدلوا عنها **وعن** ابي ادريس قال صام ابو موسى حتى عاد كانه خلال فقيل له احمرت لحيتك فقال هيهات انما يتبوق من الخيل المضمره قال ودنما خرج من منزله فيقول لامراته شدي رحلك فليس على اجر جهنم معبر وقال اجتهد الاشعري قبل موته اجرها كاشد بذا فقيل له لو استكنت ورفقت بنفسك بعض الرفق فقال ان الخيل اذا ارسلت فقاربت راشر مجراها اخرجت جميعا عنزها والذي بقي من اجل اقل من ذلك قال ولم يزل على ذلك حتى مات **وعن** حذيفه انه قال

ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء

بقلبه فقيل له يا ابا عبد الله وما ميت الاحياء قال الذي لا يعرف المعروف بقلبه ولا ينكر المنكر

وعن

**وعن** ابن عباس قال يوتى بالدنيا يوم القيمه في صوره عجوز شطا زرقا انيابا باديه مشوه خلقها فتشرف على الخلائق فيقال تعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله من معرفه هذه فيقال هذه الدنيا التي تفاخرتم عليها تقاطعتم الارحام وبها تحاسدتم وبها عصيتم واغتررتم ثم تقذف في جهنم فتنادي اي رب اين اتباعي واشياعي فيقول الله تعالى الحقوا بها اتباعها واشياعها **وعن** ابن عباس في قوله تعالى بل يريد الانسان ليفجر امامه قال يقدم الذنب ويوخر التوبه **وعن** طارق بن شهاب بقايا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابشر يا ابا عبد الله اخوانك تقدم عليهم غدا فبكى فقالوا علام تبكي من الحال فقال انه ليس بي جزع ولكن ذكر تموني اقواما وسميتموهم اخوانا وانا اولئك قد مضوا باجورهم كما هي واني اخاف ان يكون ثواي مما تذكرون من تلك الاعمال ما اصبنا بعدهم **وعن** ابن عمر قال ما يصيب عبد من الدنيا شيئا الا انتقص من درجاته عند الله تعالى وان كان عليه كريما **وعن** الفضيل بن عياض قال ليعطي احدكم من الدنيا الا ويقال هاك مثليه من الحرص ومثليه من الشغل وليس من الهم ولا يعطى شيئا من الدنيا الا ونقص من اخرته فلا والله ما تاخذ الا بين كتفيك فان شئت فاقلل وان شئت فاكثر **وعن** عمر بن مره عن ابيه قال جاء رجل الى ابن عمر فقال توفي زيد بن حارثه وترك مايه الف فقال لكن هزلا يتركه **وعن** مجاهد قال مر رجل بخربه فقال لي ابن عمر يا مجاهد قل يا خربه ما فعل اهلك فاجابني ابن عمر فقال هلكوا وبقيت اعمالهم **وعن** حبيب بن ابي ثابت قال مر ابو الدرداء بخربه فقال يا خربه اين اهلك ثم يرد على نفسه ذهبوا وبقيت اعمالهم **وعن** ملك بن دينار قال كان عيسى بن مريم عليه السلام اذا مر بدار قد مات اهلها وقف عليها ونادى يا خراب يا خراب الذين يتوارثونك كيف لم يعتبروا فعلك باخوانهم الماضين **وعن** ابي وائل الليثي قال ما بعنا الاعمال فلم نجد شيا ابلغ في طلب الاجر من الزهد في الدنيا **وعنه** قال ما وجدنا شيا اعود علي اخلاق الايمان من الزهاده **وعن** سالم بن بشير ان ابا هريره بكى في مرضه فقيل له ما يبكيك فقال ابكي لبعد سفري وقله زادي واني اصبحت في صعود

مكتبة الألوكة www.alukah.net

مهبطه على جنة او نار فلا ادري اية يسلك بي **وعن** ابي هريرة قال تعودوا الخير فان الخير عاده وايا كم وعاده السوء من سنوف او من ستوف **وعن** الربيع قال سمعت ابا هريرة ونظر الى مزبله فقال ان هذا لمذهبه دنياكم واخرتكم وفي روايه عنه ازهد هذه الكاسه مهلكة دنياكم واخرتكم **وعن** هشام عن محمد قال كنا عند ابي هريره فتمخط فشخ براسه فقال الحمد لله تمخط ابو هريره في الكتان ولقد رايتني واني لاخر فيما بين بيت عايشه ومنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم مغشيا علي من الجوع فيمر الرجل فيجلس على صدري فاوفع رائي فاقول ليس بي الذي ترى انما هو الجوع اخرجه البخاري وعنه قال كنا عند ابي هريره وعليه ثوبان ممشقان من كتان فتمخط فيها فقال بخ بخ ابو هريره يتمخط في الكتان ولقد رايتني اخرا بين المنبر وحجره عايشه مغشيا علي من الجوع فيمر بي المار فيضع رجله على عنقي فيقول الناس انه لمجنون وما بي من جنون الا الجوع رواه البخاري **وعن** ابي هريره قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه تمرا فاصابني سبع تمرات احداهن جشفه ماكان فيهن شي اعجب الي منهن انها سدت مضاغتي رواه البخاري **وعن** ابن سيرين قال سمعت ابا هريره يقول لابنته لا تلبسي الرهب فاني اخشى عليك اللهب **وعن** عبيد بن فائد قال لقيت بابي هريره قال اين تريد قلت السوق قال ان استطعت ان تشتري الموت فاشتره **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال كخير اعمله اليوم احب الي من شهيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نتمنى الاخره ولا نتمنى الدنيا وانا اليوم قد مالت بنا الدنيا **وعن** سمره قال مثل ابن ادم وفراره من الموت كمثل الثعلب والارض ولها عليه دين فارتطق وله خصاص حتى انحجر في حجر فلما رفع راسه قال له الارض عند مسئله يا ثعلب اقض ديني قال فخرج فانحجر في حجر مثل ذلك وله خصاص ولا يجد من الارض مفرا ولذلك ابن ادم لا يجد من الموت مفرا ابن ما توجه لا يجد من الموت مفرا **وعن** سمره بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يفر من الموت كالثعلب تطلبه الارض بدين فجعل يسعى حتى اذا اعيا وابتهر دخل جحره فقالت له الارض عند مسئله ديني يا ثعلب فخرج له خصاص فلم يزل كذلك حتى انقطعت عنقه

وعن زياد بن علاقه قال قال عبد الله بن عمرو والله لوددت اني هذه الثريه **وعن** انس بن مالك قال الا اخبركم بيومين وليلتين لم يسمع الخلائق بمثلهما اول يوم يحبك البشير من الله تعالى اما برضاه واما بتخطه وكيوم تقف فيه بين يدي الله تعالى تاخذ فيه كتابك اما بيمينك واما بشمالك وليلة بيت الميت في قبره لم يبت ليلة قبلها مثلها وليلة صبيحتها يوم القيمه ليس بعدها ليله و موسى بن علي قال سمعت ابي يقول سمعت عمرو بن العاصي وهو خطب بمصر يقول ما بعد هذه بكم بن هدي بنبيكم صلى الله عليه وسلم اما هو فكان ازهد الناس في الدنيا واما انتم فارغبنا الناس فيها **وعن** الربيع بن سليمن قال قال الشافعي رحمه الله علينا بالزهد فالزهد على الزاهد احسن من الحلي على المراه الناهد **فصل** في ذم بنا ما لا يحتاج اليه من القصور والدور **عن** ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعه حتى يتطاول الناس في البنيان رواه البخاري **ومن** عمرو بن سعيد بن العاصي عن ابيه قال مررت مع ابن عمر على رجل يبني بيتا له فنظر فقال يا بن اخي لقد رايتني بنيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتا بيدي يكنني من المطر ويظلني من الشمس ما اعانني عليه احد من خلق الله عز وجل رواه البخاري في الصحيح **وعن** ابن عمر قال مر علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نعالج خصا لنا فقال ما هذا فقلنا خصنا لنا قد وهن ونحن نصلحه فقال ما ارى الامر الا اعجل من ذلك وفي رواية مر بنا النبي صلى الله عليه وسلم وانا وابي نعالج خصا لنا فقال ما هذا يا عبد الله فقلت يا رسول الله خصنا لنا وهن فنحن نعالجه فقال الامر اسرع مما تزون اخرجه ابو داود في السنن وفي روايه وانا الصق طينا لي انا وابي **وعن** انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فاذا قبه مشرفه فقال لمن هذا قالوا لفلان لرجل من الانصار فسكت وحملها في نفسه حتى اذا جاء صاحبها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس اعرض صنع ذلك به مرارا حتما ذا عرف الرجل الغضب فيه والاعراض عنه شكى ذلك الى اصحابه فقال والله اني لانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادري ما صارت اي وما صنعت

الألوكة
www.alukah.net

قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى قبتك فذكر الحديث فاخبرناه قال فرجع الى قبته فهدمها حتى سواها بالارض فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم يرها فقال ما فعلت القبة التي كانت قلنا شكى الينا صاحبها اعراضك عنه فاخبرناه فهدمها فقال اما ان كل بناء وبال على صاحبه يوم القيمة الا ما لا الا ما لا رواه ابو داود **وعن** انس قال مر رجل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوطئ بقرب من طرف المدينة قال فراى قبة من لبن فقال لمن هذه القبة فلنا لفلان قال اما ان كل بناء كل على صاحبه يوم القيمة الا ما كان في مسجد او بناء مسجد او قال ثم مر فلم يرها فقال ما فعلت القبة قال قلت بلغ صاحبها ما قلت فهدمها فقال رحمه الله **وعن** انس ابن ملك قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبة قد بنيت فقال لمن بنا هذه القبة قالوا فلان فقال كل بناء وبال على صاحبه يوم القيمة الا مسجدا قال فبلغ ذلك الرجل فهدم القبة فمر بها النبي صلى الله عليه وسلم فراها مهدومة فاخبر بما صنع الرجل لما بلغه قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال رحم الله فلانا **وعن** ابي حمزة عن ابرهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نفقة ينفقها المسلم يوجر فيها على نفسه وعلى عياله وعلى صديقه وعلى بهيمه الا في بناء الا بناء مسجد يبتغي به وجه الله تعالى فقلت لابرهيم ارايت ان كان بناء كفافا قال لا اجر ولا وزر **وعن** ابن مسعود قال انفقه الرجل على نفسه واهله وصديقه ويمتهنه فيها اجر الا نفقة في بناء الا ان يكون مسجدا فقيل له فان كان بناء كفافا قال ذاك لا له ولا عليه فقيل له فان كان مئونة الكفاف قال عليه وزره ولا اجر له فيه **وعن** انس بن ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنا بناء اكثر مما يحتاج اليه كان عليه وبالا يوم القيمة **وعن** جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ما انفق العبد من نفقة فعلى الله تعالى خلفها ضامنا الا نفقة في بنيان او معصية **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وما انفق المرء على نفسه واهله كتب له به صدقة وما وقا به عرضه كتب له به صدقة وكل نفقة انفقها مومن فعلى الله خلفها ضامن الا نفقة في معصية او بنيان فقلنا لابن الملكدر



يا ابا عبد الله وما اراد بما وقى به عرضه كتب له به صدقة قال اما اعطى الله عز وجل البنان المتقي **وعن** عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنا من البنيان فوق ما يكفيه كلف يوم القيمة ان يحمله من سبع ارضين **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة كلها في سبيل الله الا هذا البنا فانه لا خير فيه **وعن** قيس ابن ابي حازم قال دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى بكيات فقال ان اصحابنا الذين امضوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وانا اصبنا مالا نجد له موضعا الا التراب ثم ابناه مرة اخرى نعوده فوجدناه يبني حايطا فقال ان المسلم يوجر في كل شي ينفقه الا في شي يجعله في التراب ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان ندعوا بالموت لدعوت به رواه البخاري **وعن** انس ابن ملك وهشام عن الحسن قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع المالين غير حقه سلط الله عليه الماء والطين يعني البنا **وعن** علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يبارك للعبد في ماله جعل في الماء والطين **وعن** يحيى بن محمد بشير الانصاري عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبد هوانا انفق ماله في البنيان او الماء والطين **وعن** ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الحرام في البنيان فانه ان من الخراب **وعن** ابن عمر قال ما وضعت لبنة على لبنة ولا غرست نخلة منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري **وعن** سفين قال اجره على اجره ولا لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة وانا كان ليوتى بحمولة من المدينة في خراب **وعن** سفين قال عادوا الحسن في مرضه فتحاولوا حتى جلس فقال لحياكم الله بالسلام وادخلنا واياكم دار السلام هذه علامة اوعلانية حسنة ان صبرتم وصدقتم واتقيتم ربكم عز وجل ولا يكون حظكم من هذا الخير ان تسمعوه بهذا الاذن فيخرج من هذه الاخرى وانه والله من رأى محمدا صلى الله عليه وسلم راه غاديا ورائحا والله ما وضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة الوحا الوحا النجا ثم النجى فقد ذهبا ولكم وانتم ترتزلون **وعن** عيسى بن سنان قال كان عمر بن عبد العزيز

الألوكة
www.alukah.net

لا يبني بنيانا ويقول شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم خروجه من الدنيا ولم يضع لبنة
على لبنة ولا قصبة على قصبة وعن ابي العالية ان العباس بن عبد المطلب اهدى
الى النبي صلى الله عليه وسلم اهدية فقال اواتصدق بثمنها قال اهديها ثلثا وفي رواية
عنه قال القها قال اوانفق مثل ثمنها في سبيل الله قال القها ثلث وعن عمران
بن حصين قال كان يكره الغرف وانه لم يتخذ الا غرفة خراسة قال حفص كراهيه
ان يشرف على الناس وعن القعقاع بن عمرو قال صعد الاحنف بن قيس فوق
بيته فاشرف على جاره فقال سوه دخلت على جاري بغير اذن لا صعدت
فوق هذا البيت ابدا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ملك يباب من ابواب السما يقول من يقرض اليوم يجد غدا وملك يباب اخر
يقول اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا وملك يباب اخر يقول
يا ايها الناس هلموا الى ربكم فانه ما قل وكفى خير مما كثر والهى وملك يباب
اخر يقول يا بني ادم لدوا للموت وابنوا للخراب وعن الوزير عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح يصبح العباد الا وصارخ يصرخ يا
ايها الناس لدوا للموت واجمعوا للفنا وابنوا للخراب وعن ام سلمة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لنبي ان يدخل بيتا من رقا وعن
شفيه اي عبد الرحمن ان رجلا اضافه علي بن ابي طالب فصنع له طعاما فقالت
فاطمة لو دعونا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل معنا فدعاه فوضع يده على
عضادة الباب فراى قراما في ناحية البيت فرجع فقالت فاطمة لعل الحقه
فقال له ما رجعك يا رسول الله قال انه ليس لي ان ادخل بيتا مزوقا وعن
الشعبي قال سمعت الحسن يقول كنا ندخل بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
في خلافة عثمان فما تاول سقفها بيدي وعن داود بن قيس قال رايت الحجارات
من جريد ومعيشي من خارج بمسوح الشعر واظن عرض الحجره مثل باب الحجره
الى باب البيت نحو من ستة او سبعة اذرع واحزر البيت الداخل خمسة
اذرع واظن سمكه بين الثمان والتسع نحو ذلك قال ووقفت عند باب عايشه واذا
هو مستقبل المغرب وعن راشد بن سعد قال بلغ عمر ان ابا الدرداء ابتنى كنيفا بحمص



فكتب اليه اما بعد يا عويمر اما كانت لك كفاية فيما بنت الروم من تزيين الدنيا
وقد اذن الله تعالى في خرابها فاذا اتاك كتابي هذا فانتقل من حمص الى دمشق
قال فتفيئ عاقبة بهذا وعن ثابت البناني قال مر ابو خديجة باي الدرداء
وهو يبني بيتا فمر عليه فلم يسلم عليه فلحقه فقال يا اخي كانك مقتنا
قال لا ان اكون مررت بك وانت تلوث في عذرة اهلك احب الي مما رايتك
تصنع وعن ثابت البناني قال بنى ابو الدرداء بيتا مستكا فمر عليه ابو ذر
فقال ما هذا يا عويمر دار السر الله تعالى بخرابها لان اكون رايتك مترنما في
عذرة احب الي من ان اكون رايتك فيما رايتك فيه فلما فرغ ابو الدرداء
من بنايه قال اني قايل على بنايي هذا شيا

بنيت دارا ولست عامرها ... ولقد علمت اذ بنيت اين داري

وعن ابي الدرداء قال انما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم ومن يتحر الخير
يعطه ومن يتوق الشر يوقه وتلته لا ينالون الدرجات العلى من تكسل
او استقسم اورجع من سفر طيره وقال ابو الدرداء يا اهل دمشق اسمعوا
قولي اخ لكم ناصح مالي اراكم تجمعون مالا تاكلون وتبنون مالا تسكنون
وتوملون مالا تدركون وان من كان قبلكم جمعوا كثيرا وبنوا شديدا
واملوا طويلا فاصبح جمعهم بورا ومساكنهم قبورا واملهم غرورا وعن
اوس ابن سعيد اللخمي ان ابا الدرداء خرج من دمشق فنظر الى الغوطة
قد شقت انهارها وغرست شجارها وبنيت قصورا فرجع اليهم فقال يا اهل
دمشق يا اهل دمشق قلتا قبلوا علي قال الا تستحيون ثلث مرات تجمعون
مالا تاكلون وتاملون مالا تدركون وتبنون مالا تسكنون الا انه قد
كان قبلكم قرون يجمعون فيوعون ويوملون فيطيلون ويبنون فيوثقون
فاصبح جمعهم بورا واصبح املهم غرورا واصبحت مساكنهم قبورا الا ان عادا ملات
ما بين عدن وعمان نعما واموالا فمن يشتري مني مال عاد ببدرهمين وعن
عبد الله بن شلمة قال مر عمار بن ياسر على ابن مسعود وهو يوسس داره فقال
كيف ترى يا ابا اليقظان قال اراك بنيت ثلثا وامللت بعيدا وتموت قريبا

المكتبة الألوكة www.alukah.net

وقال ملك كان سلمان الفارسي يعمل الخوص بيده ولا يقبل من احد شيأ وكان
يعيش به ولم يكن له بيت انما كان يستظل بالجدر او الشجر وان رجلا قال له
انا ابني لك بيتا قال ما لي به حاجه قال فاذا اريد ذلك عليه واتاه سلمان حتى
قال الرجل اني اعرف البيت الذي توافقك قال فصفه لي قال ابني لك بيتا اذا
انت قمت فيه اصاب راسك سقفه واذا انت مددت فيه رجليك اصابتا
الجدار قال نعم قال فبنى له وعن حذيفه انه قال لسلمان الا تبني لك
مسكنا يا ابا عبد الله قال لم يتجعلني ملكا او تجعل لي بيتا مثل دارك التي بالمدائن
قال لا ولكن بني لك بيتا من قصب وسقفه بالبردي وبالبواري اذا انت
كاد ان يصيب راسك واذا انت كاد ان يمس طرفيك قال فكانك كنت في نفسي
وعن ملك بن دينار قال قالوا لعيسى بن مريم عليهما السلام الا نبني لك بيتا
قال بلى ابنوه على شاطئ البحر قالوا اذن يجي الماء فيذهب به قال ابن يريدون
ان نبنوا الى جنب القنطره وعن احمد بن حرب انه مر برجل يبني دارا فقال له
لمن هذه قال لي قال له احمد الى متى وعن ابي الدرداء انه كان يقوم
على ابواب المدائن الخربه يقول يا مدينه ابن اهلك ابن سكانك ابن ابن لا
يخرج حتى يبكي ويبكي وعن اشعث بن اسحق قال قيل لعيسى عليه السلام لو
اتخذت بيتا قال بكفينا ظلقان من كان قبلنا وعن سيره قال سا ابني عيسى
عليه السلام بيتا فقيل له الا ابني فقال لا اترك بعدي شيأ من الدنيا اذكر
به وعن ابي المهاجر الرقي قال لبث نوح في قومه الف سنه الا خمسين
عاما في بيت من شعر فيقال له يا نبي الله ابن بيتا فيقول اموت اليوم اموت غدا
وعن وهيب بن الورد قال بني نوح بيتا من قصب فقيل له لو بنيت غير
هذا فقال هذا اكثر لمن يموت وبني عبد الله بنا فقيل عنه عروه بن الحويرث
فقال ما تقول في بنائي هذا فقال ان كنت بنيته من مال الله فقد اسرفت
والله لا يحب المسرفين وان كنت بنيته من مالك فقد اخطأت
الخاتمين قال يقول ابن مستعود انا لله وانا اليه راجعون وعن عون عبد الله
ان ملكا ابتنى مدينه فتوق في بنائها وصنع طعاما ودعى الناس فاقعدنا على



ابوابها يقولون كل من مر بهم هل رايتم عيبا قالوا لا حتى كان اخر من مر بهم
شباب عليهم اكسيه فقالوا لهم هل رايتم عيبا قالوا راينا عيبين اثنين
فحبسوهم ووقفوا على الملك فذكروا ذلك له فقال ما كنت ارضي بواحده
ادخلوهم فادخلوهم عليه قال رايتم عيبا قالوا راينا عيبين اثنين قال ما
كنت ارضى بواحده منهما تخرب وتموت صاحبها قال فتقولون دار لا تخرب
ولا تموت صاحبها قالوا نعم الجنه قال فدعوه فاستجاب فقال ان خرجت
معكم علانيه لم يدعني اهل مملكتي فواعدهم ميعادا فتكر وخرج معهم فكان
يتعبد معهم فبينما هو ذات يوم اذ قال عليكم السلام قالوا ما لك رايت
شيأ تكرهه قال لا ولكن انتم تعرفون حالي التي كنت عليها فانتم تكرمونني
لذلك اظلوا فاكون مع قوم لا يعرفون حالي التي كنت عليها فاتعبد معهم
وعن عبد الملك بن عمير ان الحجاج بن يوسف لما بنى حصن واسط قال
الناس ما عيبها قالوا لا نعرف عيبها وستدلك على رجل يعرف عيبها يحيى
بن يعمر قال فبعث اليه ليستقدمه فسأله عن عيبها قال بنيتها من غير
مالك وبنيتها غير ولدك فغضب الحجاج وقال ما حملك على ذلك قال
ما اخذ الله تعالى على العلماء في علمهم اي ولا يكتمون الله حديثا
او اية من غيرها من القرآن فنفاه الى خراسان وعن ابي بكر محمد بن
كعب الصولي قال قصدت عبد الله بن المعتز فوجدته مشغولا
بمخاطبه القوام على بنا داره في امر العمارة ثم انشدني اثر فراغه

الا من لفتى واتجانها ودار تداعت بعمرانها
اسود وجهي بتبييضها واخرب بيتي بعمرانها

قال ابو الفتح وقال بعض من اجتاز من المشايخ انه قرا على حائط
بقصر شيرين

بنوا وقالوا لا نموت ولخراب ينبي المبني
يا عاقلا مما علك الى الزمان بحطمين

وانشد محمود بن الحسين

شبكة الألوكة www.alukah.net

زينت بيتك جاهدًا وتجنته فلعلّ غيرك صاحب البيت
والمرء مرتهن بسوف وليتني وهلاكه في السوف والليت
من كانت الايام شايرة به وكأنه قد حل بالموت
لله در فتى يدبر امره فغدا وراح مبادر الفوت

وانشد مسعر بن كدام

ومشيدًا دارًا ليسكن دارَه سكن القبور ودارُه لم تسكن

وكان ابو عبد الله الجرجاني في مواعظه ينشد

احمد الله كل من سيموت لخراب البيوت يبني البيوت
ليس يبقى الا الذي خلق الخلق هو الدائم الذي لا يموت

وعن هشام بن زياد قال سمعت الحسن ونحن في جنازة يقول رحم الله سابق البربري حيث يقول

وللموت تغدو الوالدات سخالها كما لخراب الدهر تبنى المساكن

وعن عباد بن راشد قال خرجنا مع الحسن فنظر الى بعض بناء المهالبة فقال يا سبحان الله رفعوا الطين ووضعوا الدين وركبوا البراذين واتخذوا البساتين ونشبهوا بالدهاقين فزادهم سوفٌ يقولون وعن الحسن انه مرّ بقصر اوسع فقال لمن هذا القصر قالوا لهذا اقصر اوسع قال ودّ اوسع ان له بهذا القصر رغيف وعن عمرو ان انه كان له حصن وكان اذا سافر هدمه فاذا رجع اعاده وعن محمد بن ابي بكر قال تشاجر رجلان في ارض بينهما فقالت الارض على رسلكما فوالله لقد ملكني قبلكما ما يعنو ستوي الا محا وعن سفيان الثوري قال ما انفقت درهمًا في بناء قط وعن ملك بن بحام السكسكي ان قومًا دخلوا عليه يعودونه فقالوا ان منزلك من المدينة موضعًا جيدًا فلو رممته قال انما نحن سفر قاربون نزلنا للمقيل فاذا برد النهار وهبت ارتحلنا فلا اعالج منها شيأ قد حتى ارحل منها وعن زياد المتواري انه قيل لطاوس قد اسرع قال البيت وعن وهيب بن الورد قال نظر ابن مطيع يومًا الى داره فاعجبه حسنها

فبكى ثم قال والله لولا الموت لكنت بك مسرورًا ولولا ما نصير اليه بنى ضيق القبور لقرت بالدنيا اعيننا قال ثم بكا بكاء شديدًا حتى ارتفع صوته

وعن مسلم بن زياد الهمداني قال سمعت عمر بن ذر يقول ورث فتى بن الحي دارًا عن ابائه واجداده فهدمها ثم بناها فشيدها فاتى في منامه فقيل له

ان كنت تطمع في الحياة فقد رأى ارباب دارك هم بها اموات
اني تحسن بن الاكارم ذكرهم ضلت الذبار وبادت الاموات

قال فاصبح والله الفتى منقطعًا وامسك عن كثير مما كان يصنع واقبل على نفسه وعن زيد بن اسلم قال بلغني انه ربّ ضبع اولادها رابضة في محاج عين رجل من العمالقة وعن ثور قال كان سنجر عوج الذي قتله موسى عليه السلام كان طول سريره ثمانين ذراع وعرضه اربعين ذراع وكان موسى عشرة اذرع وعصاه عشرة اذرع ووثبته حين وثب عشرة اذرع فضربه موسى فاصاب كعبه فخر على مثل بضعة فجزره الناس عامًا يمرون على صلبه واضلاعه وعن ابن عون قال بنا عبد الله بن محمد بن سيرين بنا من خرفه قال فذكر ذلك لمحمد فقال ما اغلم على رجل باسًا ان يبني بنا يلتمس جماله وهذا في الابناجه وعن سهل بن معاذ عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بنا بنيانا في غير ظلم ولا اعتداء كان اجره جاريًا عليه ما انتفع به احد من خلق الرحمن وهذا ان صح يحتمل ان يكون في بنا الرباطات وفيما لا بد منه من بنا يكنه من الحر والبرد وزما يراد به الزينة فقط والله اعلم فصل في الزهد عن يونس بن ميسرة الجيلاني قال ليس الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال ولا باضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا ان تكون بما في يد الله اوثق منك بما في يدك وان تكون حالك في المصيبة وحالك اذا لم تصب بها سواء وان يكون مادحك وذامك في الحق سواء وعن سفيان قال سئل الزهري عن

المكتبة الألوكة www.alukah.net

الزهد فقال من لم يغلب الحرام على صبره ولم يمنع الحلال شكره
قال ابو سعيد معناه الصبر عن الحرام والشكر على الحلال الاعتراف
لله عز وجل به واستعمال النعمة في الطاعة **وعن** ابرهيم بن ادهم الزهد
ثلثة اصناف زهد فرض وزهد فضل وزهد سلامة فالزهد
الفرض الزهد في الحرام والزهد الفضل الزهد في الحلال والزهد السلامة
الزهد في الشبهات **وعن** ابي عثمان قال من صدق الزهد اذا اقبلت الدنيا
اليك خفت ان يكون ذلك حظك منها واذا ادبرت خفت ان يكون
حرمانا ثم ان اغناك من غير طمع ولا استشراف نفس اخذته
من الله عز وجل تعبدا وان منعك لم ترد خلافه وحقيقته ان تؤثر
رضى الله عز وجل والدار الاخرة وطلاوة ذكر الله تعالى في مزاج قلبك
قال والزهد في الحرام فريضة وفي المباح فضيلة وفي الحلال
قربة **وعن** ملك انه سئل اي شيء الزهد في الدنيا قال طيب الكتب
وقصر الامل **وعن** سفيان قال لا يصلح القراء الا الزهد واغبط
الاحياء بما يغبط به الاموات واجب للناس على قدر اعمالهم وذل
عند الطاعة واستعصر عند المعصية **وعن** عامر بن عبد الله
اليحصبي قال كان ابو امية يقول ازهد الناس في الدنيا وان كان عليها
مكبا حريصا من لم يرض منها الا بكسب الحلال الطيب وارغب الناس فيها
وان كان معرضا عنها من لم ينل مما كسب منها حلال او حرام وان اجود
الناس في الدنيا من جاد بحقوق الله تعالى وان راه الناس بخيلا
بما يتوي ذلك وان ابخل الناس من بخل بحقوق الله تعالى
وان راه الناس جوادا فيما يتوي ذلك **وعن** عون بن عبد الله
بن عتبة وتحي كيف اغفل عن نفسي وملك الموت ليس يغفل عني
وتحي كيف اتكل على الامل طول الامل والاجل يطلبني **وعن**
محمد بن واسع قال اربع من علم الشقا طول الامل وقسوة القلب
وجمود العين والبخل **وعن** فضيل بن عياض رحمه الله تعالى

**وعن** فضيل بن عياض قال ان الشقاء طول الامل والسعادة قصر الامل **وعن**
الحسن قال ما اطال عبد الامل الا ساء العمل وقال اذا سرك ان تنظر الدنيا
بعرك فانظر اليها بعد عينيك وكان الحسن يقول في موعظته المبادرة عباد الله
المبادرة فانما هي الانفاس لو قد حبست انقطعت عنكم اعمالكم التي تتقربون بها الى
الله عز وجل رحم الله امرأ نظر لنفسه وبكى على ذنوبه ثم نفرا هذه الابيات انما نعدهم
عدا ثم نحصي ونقول اخر العدد فخرج نفسك اخر العدد فقد افنى اهلك اخر العدد وحولك الى
قبرك **عن** السدي في قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا قال ايكم
اكثر للموت ذكرا وله احسن استعدادا ومنه اشد خوفا وحذرا **عن** محمد بن واسع قال
قال حاجب العصر كلنا قد ايقن بالموت وما نرى له مستعدا وكلنا قد ايقن بالحساب وما
نرى لها عاملا وكلنا قد ايقن بالنار وما نرى لها خائفا فعلى ما نفرح ومن ماذا نستيقظ ونطرق
الموت فهو اول وارد يرد علينا من امر الله تعالى الخير او شر فما احوجنا ان نسير والى ربنا
سيرا جميلا **وعن** الحسن انه كان يتمثل من شعر العرب بثلاثة ابيات

ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء قال وكان يقول وما الدنيا وما عسى يسر الفتى ما كان قدم من يوم اذا اعلم الذي هو قائله قال وكان يقول صح
**وعن** حسين بن معاذ الرازي انه كان يقول من لم يترك الدنيا اختيارا تركته الدنيا اضطرارا
ومن لم يزل عنه نعمته في حياته زال عنه بعد وفاته **وعن** الجنيد قال لبعض
شيوخنا لا تلوم الله عبدا احتاج وانت لما يكرهه مستغن قال **وعن** عمر بن عبد العزيز
رحمه الله انه كان يتمثل بهذه الابيات انتظار ان تنال اليوم ام انت عالم وكيف يطيب العيش جيران هم
فلو كنت قطان القراة لحرقت مدامع عينيك الدموع السواجم بل اصبحت في اليوم الطويل وقد دنت الكاموز مقطعات قطائم
فحاذر يا مغرور سهوك وغفلة وضحكك ملء الدهر والدهر لاه لا يغرك ما يفنى وتشغل بالذي كما سترتاه الذرات في اليوم حاسم
وتشغل فيما سوف تكره عبته كذلك في الدنيا نعيش البهائم قال الامام المؤلف البيهقي
اقاويل السلف والخلف رضي الله عنهم في فضيلة الزهد وتقبيره كثيرة لا تحتمل هذا الكتاب
ذكرها فاقتصرنا على ما نقلنا وقد افردنا لها كتابا مما زاد معرفتها رجع اليه ان شاء الله تعالى

## الباب الثاني والسبعون من شعب الايمان وهو باب

في الغيرة والمذاء **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يغار

الألوكة
www.alukah.net

وعيره الله ان يأتي المرء ما حرم الله عليه رواه البخاري في الصحيح وعن زيد بن
اسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أن العيره من الايمان وان المذاء من النفاق
والمذاء الديوث قال الامام ابو عبد الله الحليمي المذاء ان يجمع الرجال والنساء
يخليهم بما ذي بعضهم بعضا واخذ من المذي وقيل هو ارسال الرجال مع النساء
من قولهم مذيت فرسي اذا ارسلتها ثم عن قال وقال الله عز وجل وقل للمومنات يغضضن
من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها الاية وقال تعالى
يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا فدخل في جملة ذلك ان يحمي الرجل امراته وبنته عن مخالطة
الرجال ومحادثتهم والخلوة بهم وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون
الجنة العاق لوالديه والمراة المترجلة والديوث والداخل من الرجال والنساء ومن الخمر فقالوا
يا رسول الله اما مدمن الخمر فقد عرفناه فما الديوث من الرجال قال الذي لا يبالي من
دخل على اهله قلنا فما الرجلة من النساء قال التي تشبه الرجال وعن مالك بن الحارث
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى لا يقبل من الصفور يوم القيمة
صرفا ولا عدلا قال قلنا وما الصفور يا رسول الله قال الذي يدخل على اهله الرجال
وعن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث فقال المخنث
لاخ ام سلمة عبد الله بن ابي امية ان فتح الله عليكم الطائف فاني ادلك على بنت غيلان
فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل هولاء عليكم
اخرجاه في الصحيحين قال المولف ثم ان العيره التي ذكرنا انما تكون محمودة اذا
وقعت في موقع الريبة فاذا لم تطب نفس الرجل بان يخلو بنته بابنه واخته باخيها
فليس ذلك بمحمود وفي هذا المعنى ما روى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من العيره ما يحبها الله ومنها ما يبغض الله تعالى فاما العيره التي يحبها
الله فالعيره في الريبة واما العيره التي يبغضها الله فالعيره في غير ريبة واما الخيلاء
التي يحبها الله فاختيال الرجل بنفسه عند القتال واختياله عند الصدقة
والخيلاء التي يبغضها الله فاختيال الرجل بنفسه في الفخر والخيلاء وعن القاضي موسى
ان ابحق ان امراة قد منت زوجها الى الله فادعت عليه مهرها خمسمائة دينار فانكر
الزوج فقال وكيل المراة قد احضرت شهودك فقال واحد من الشهود انظروا الى المراة

فقام وقامت المراة فقال الزوج انتظروا حتى انظر الى امراتي قالوا نعم قال فاني
اشهد القاضي ان لها علي مهرها خمسمائة دينار كلها ذهبا عينا مثاقيل ولا يسقط
عني وجهها قالت المراة فاني اشهد القاضي اني قد وهبتها له فقال القاضي تلتب
هذا في مكارم الاخلاق ويدخل في العيره الغيرة على الدين حتى اذا سمع مخالفا في الدين
يطعن في دين الاسلام لم تسكت ولم يغمض ومن هذا الباب المحافظة على الجهاد في
سبيل الله عز وجل دفعا للمشركين عن حوزة المسلمين واشفاقا من ان يظهروا
على شيء من البلاد فيتسوا النساء والذراري واول ما يدخل في هذه الجملة الغيرة من
كل مسلم على دينه حتى لا ينثلم ركون المعاصي وسخط الكلام في كل فصل من هذه الفصول
والله سبحانه المسؤل ان يوفقنا لطاعته بمنه وكرمه

## الباب الثالث والسبعون

من شعب الايمان وهو باب في الاعراض عن اللغو
قال الله تعالى قد افلح المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو
معرضون وقال تعالى والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما
وقال تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه قال المولف واللغو الباطل لا يتصل
بعقد صحيح ولا يكون لقائله منه فائدة وربما يكون وبالا عليه ثم ينقسم فيكون منه
ان يتكلم الرجل بما لا يعنيه من امور الناس فيفشي سرايرهم ويهتك استارهم ويذكر
اموالهم واحوالهم من غير حاجة الى شيء من ذلك عاد وبه شره الى نفسه فلا يريد النزاع عنها
ويكون منه الخوض فيما لا يحل من ذكر الخمار والمخمور والملاهي ويكون منه الافتخار
بالآباء الجاهلين والتمدح بهم والذكر والمعاملات المبنية على الاستطالة ويكون
منه حوض المبطلين في العقايد فيما عندهم وتضليلهم اياه على ما عند غيرهم بالدعاوى
والتوسع في المقال من غير محجة ويكون منه انشاد الاشعار المعوله في ضروب
الاكاذيب ويكون منه دراسة الحساب فضول الحساب التي وضعوها المثلثات
والمربعات والمخمسات مما لا يجدي على اهلها نفعا في العاجل ولا في الاجل والاشتغال
بها تضييع الزمان فكل ما كان لغوا فينبغي ان لا يشتغل به قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وعن علي رضي الله عنه قال ان اكثر الناس
خطايا يوم القيامة اكثرهم خوضا في الباطل وعن عبد الله قال ان اكثر الناس ذنبا

الألوكة
www.alukah.net

يوم القيامة اكثرهم خوضا في الباطل وعن سيار قال قيل للقمان ما حكمتك قال لا اسئل عما قد كفيت ولا اتكلف ما لا يعنيني وعن قتادة قال كان يقال ما ذري المسلم الا في ثلاث في مسجد يعمره او بيت يكنه او اثاث رزق من فضل ربه وعن خليد بن عبد الله العصري قال لا يبلغ المؤمن الا في ثلاث خصال بيت يستره او مسجد يعمره او ظل حاجه في الدنيا لا بأس وعن ابي طالب القاضي كان يقال لحوائج الناس في طول الفكره والصمت سلامة والحوض في الباطل حسره وندامه واعتاد بعوايا لوبل والنقود عزا في القيامه من جعل الاخره وراء ظهره ونصب الدنيا امامه وعن الامام العارف ابي محمد سهل بن عبد الله التستري قال من سطر حرم اليقين ومن تكلم بما لا يعنيه حرم الصدق ومن شغل جوارحه في غير طاعة الله حرم الورع واذا حرم العبد هذه الثلاثة اشياء هلك وهو مثبت في ديوان الاعداء وعن سعيد بن جبير قال سمعنا ابا هريره في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحاجات ثلاثة فمنهم الغانم ومنهم السالم ومنهم الشاجب فاما الغانم فحمد الله وذكره الله واما السالم فحمد الله ولم يعمل كاسبه خيرا ولا شرا واما الشاجب فهو الذي ياخذ الباطل فيشجب وفي رواية عنه فالغانم الذي يذكر الله تعالى والسالم الساكت والشاجب الذي يخوض في الباطل وعن الاحنف بن قيس قال ثلاث في مما اقولهن الا ليغبر معنين ما انبت ناب هو لا يعني السلطان الا ادعا اليه ولا دخلت بين اثنين حتى يكونا هما يدخلاني ولا ذكرت احدا بعد ان يقوم من عندي الا بخير وعن مالك قال بلغني ان معونه قال للاحنف بن قيس لم سدت قومك وانت لست بافضلهم ولا اشرفهم قال اني لا اتناول ولا اقول الا ما كفيت ولا اتكلف ما لا يعنيني ولا اضيع ما وليت وعن ذي النون قال من صحح استراح ومن تقرب قرب ومن صفى صفي له ومن توكل وثق ومن تكلف ما لا يعنيه ضيع ما يعنيه وقال من نظر في عيوب الناس عمي عن عيوب نفسه ومن عنى بالناس والفضول شغل عن الحال والقيل ومن هرب من الناس سلم من شرورهم ومن شكر زيد وقال من اصاب الله عاش ومن مال الى غيره طاش والاحمق يغدو ويروح في لاشئ والعاقل عن حواطر نفسه فتاش وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قالوا وكيف يذل نفسه قال يتعرض من البلاء لما لا يقوم له وفي رواية ان يتعرض من البلاء لما لا يطيق

## الباب الرابع والسبعون

من شعب الايمان وهو باب في الجود والسخاء قال الله تعالى يثني به على الذين يحسنون باموالهم لاهل الحاجه اليها وسارعوا الى مغفره من ربكم وجنه عرضها السموات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ وقال تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاه ومما رزقناهم ينفقون الى غير ذلك من الايات وذم البخل في غير ايه فقال تعالى الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل ويكتمون ما اتاهم الله من فضله واعتدنا للكافرين عذابا مهينا وقال تعالى فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه وقال تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل ومن يتولى فان الله هو الغني الحميد وقال تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وعن ابن عباس في قوله عز وجل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى قال اعطى من ماله واتقى ربه وصدق بالحسنى بالخلف من الله عز وجل فسنيسره لليسرى قال للخير من الله عز وجل واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى قال بخل بماله واستغنى عن ربه وكذب بالخلف من الله فسنيسره للعسرى للشر من الله عز وجل قال فثبت لجميع ما ذكرنا ان الجود من مكارم الاخلاق والبخل من ارذالها وليس الجواد الذي يعطي في غير موضع العطاء والبخيل الذي يمنع في غير موضع المنع لكن الجواد الذي يعطي في موضع العطاء والبخيل الذي يمنع في موضع العطاء كل من استفاد بعطائه خيرا او حمدا فهو الجواد ومن استحق بالبخل ذما او عقابا فهو البخيل وبسط الكلام فيه وعن ابي هريره يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المنفق والبخيل كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من لدن ثديهما الى تراقيهما فاما المنفق فلا ينفق الا سبغت او وفرت على جلده حتى تخفي بنانه وتعفو اثره واما البخيل فلا يريد ان ينفق شيئا الا لزقت كل حلقه مكانها هكذا رواه البخاري وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا رواه مسلم في الصحيح وعن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد ولا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق وعن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شر ما في الرجل

الألوكة
www.alukah.net

شح هالع وجبن خالع والهالع المحزن والخالع المخيف الذي يخلع القلب من شدته **وعن** جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم في الصحيح **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والفحش فان الله لا يحب الفاحش المتفحش واياكم والظلم فانه عند الله ظلمة يوم القيمة واياكم والشح والبخل فانه دعا من كان قبلكم الى ان يقطعوا ارحامهم فقطعوها ودعاهم الى ان يستحلوا محارمهم فاستحلوها ودعاهم الى ان سفكوا دماءهم فسفكوها **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واياكم والفحش فان الله تعالى لا يحب الفحش ولا التفحش واياكم والشح فانه اهلك من كان قبلكم امرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالفجور ففجروا **وعن** انس قال نوبي في رجل من الصحابة فقالوا انس بالجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او لا تدرون فلعله تكلم بما لا يعنيه او بخل بما لا ينفعه **وعنه** قال اصيب رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فجاءت امه فقالت يا نبي لعهدك الشهادة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدريك لعله كان يتكلم بما لا يعنيه ويبخل بما لا ينفعه وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الايمان قال الصبر والسماحة رواه في شعب الايمان **وعن** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقان يحبهما الله تعالى وخلقان يبغضهما الله تعالى فاما اللذان يحبهما الله تعالى فالسخاء والسماحة واما اللذان يبغضهما الله فسوء الخلق والبخل واذا اراد الله بعبد خيرا استعمله على قضاء حوائج الناس **وعن** طلحة بن عبيد الله قال ان الله تعالى جواد يحب الجود ويحب معالي الاخلاق ويكره سفسافها ومن اجلال الله تعالى عز وجل اكرام ثلاثة الامام المقسط وذو الشيبة في الاسلام وحامل القرآن غير الجافي عنه ولا الغالي فيه **وعن** الاسود بن هلال قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود فسأله عن هذه الآية ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وانا امرؤ ما فدرت لا اخرج من بدي شيء وقد خشيت ان تكون اصابتني هذه الآية ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فقال عبد الله ذكرت البخل وبئس الشيء البخل واما ما ذكر الله تعالى في القرآن فليس كما قلت ذاك ان تعمد الى مال غيرك او مالك وضنك فتاكله

**وعن** انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم برئ من الشح من ادى الزكاة وقرى الضيف واعطى في النايبة **وعن** عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذهب السخاء على الله السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار ولجاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني سلمة من سيدكم اليوم قالوا الجد بن قيس ولكنا نبخله قال واي داء ادوى من البخل ولكن سيدكم عمرو بن الجموح وفي رواية ثم من سود وه قالوا بانه اكثرنا مالا وانا على ذلك لنريد ان نبخله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واي داء ادوى من البخل بل سيدكم الفتى الابيض عمرو بن الجموح **وعن** جابر قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني سلمة من سيدكم قالوا الجد بن قيس وانا نبخله قال واي داء ادوى من البخل بل سيدكم الفتى الابيض عمرو بن الجموح قال وكان يعلى اصنافهم في الجاهلية قال وكان يولم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج **وعن** ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال لا يدخل الجنة خبيل ولا خب ولا خائن ولا سيء الملكة وأول من يقرع باب الجنة المملوك اذا احسنوا فيما بينهم وبين الله عز وجل وبين ساداتهم **وعن** ابي سهيل الواسطي رفع الحديث قال ان الله عز وجل اصطفع هذا الدين لنفسه واغا صلاح هذا الدين بالسخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما **وعن** جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل عليه السلام قال الله تعالى ان هذا الدين ارتضيته لنفسي ولا يصلحه الا السخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما

www.alukah.net

ما صحبتموه وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
هذا دينار انفقته لنفسي ولن يصلحه الا السخا وحسن الخلق فاكرموه فيما صحبتموه
وعن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تجافوا عن ذنب السخي فان الله تعالى يأخذ
بيده كلما عثر وفي رواية تجاوزوا وعن ابن عمر قال لقد رأيتني وما الرجل المسلم احوج مني
الى درهم من اخيه المسلم وعن ابن عمر قال اني على لسان زمان وما يرى اصرنا انه احوج الى الدينار
والدرهم من اخيه المسلم حتى اذا كان باخره اصبحنا والدينار والدرهم احب الينا من اخينا
المسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ضن الناس بالدينار والدرهم وتبايعوا
بالعينة وتبعوا اذناب البقر وتركوا الجهاد في سبيل الله تعالى ادخل الله عز وجل
عليهم ذلا لا يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم وعن ميمون بن مهران قال دخلت بيت عبد الله
ابن عمر فما كان في بيته ما يسوى سباخي هذا ولقد حاك له عشرون الفا من بعض الامراء فامر
بها فقسمت وفي اهل بيت كان يعطيهم فاستقرض الفا فاعطاهم وعن جعفر
محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخا شجرة من شجر الجنة
اغصانها متدليات في الدنيا من اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل
شجرة من شجر النار اغصانها متدليات في الدنيا من اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن
الى النار وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصطنعتم المعروف فاسقوه
في حسان الوجوه فوالله لا يلج النار الا بخيل ولا يلج الجنة سخي ان السخا شجرة في الجنة
فسر السخاوان السخي شجرة في النار فسمى السخي وعن محمد بن زياد قال ادركت السلف
وان القوم لم يكونوا في المنزل الواحد باهلها قال فربما نزل على بعضهم ضيف وقد
بعضهم على النار فاخذها صاحب الضيف لضيفه فيفقد القدر فيقول صاحبها
من اخذ القدر قال صاحب الضيف فحن اخذناها لضيفنا فيقول صاحب القدر بارك
الله لكم فيها او كلمة نحوها قال والخبز اذا خبز وامثل ذلك وتستحسنونه فيما بينهم
ليس بينهم الاصرار والقصب قال يقيه قد ادركت انا ذلك محمد بن زياد واصحابه
وعن الوصافي قال كنا عند ابي جعفر محمد بن علي يوما فقال لنا يدخل احدكم يده
في كم اخيه او قال في كيسه باخذ حاجته قال فلنا لا قال ما انتم باخوان وعن الحسن
قال كنا نعد البخيل الذي يتزوج اخاه وعن حبيب بن ابي ثابت انا بابا ايوب ابا معوية

فشكى اليه ان عليه دينا فلم ير منه ما يحب ورأى كراهيته فقال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول انكم سترون بعدي اثرة قال فما ترى شيئا قال فما تامرني قال اصبر وافال
فاصبر وافال فقال والله لا اسالك شيئا ابدا او قدم البصرة فنزل على ابن عباس فتفرغ
له بيته وقال لا اصنعن بك كما صنعت برسول الله صلى الله عليه وسلم قال كم عليك من
الدين قال عشرون الفا فاعطاه اربعين الفا وعشرين فهلوكا وقال لكل ما في البيت كله
وعن ابن عباس قال ثلاثة لا اكافيهم وجل وسع لي في المجلس لا افدر ان اكافيه ولو جرعت
له من جميع ما املك والباقي من اعتبرت قدماه بالاختلاف الي لا افدر ان اكافيه
ولو قطرت له من دمي والثالث لا افدر ان اكافيه حتى يكافيه رب العالمين عني من
ازال بي الحاجة لم اجد لها موضعا غيرك وعن ابي هريرة قال كان شيخ جعفر بن ابي طالب
ابا المساكين قال وكان يذهب الى بيته فاذا لم نجد لنا شيئا اخرج لنا عكة اثرها عسل
قال فشققناها وجعلنا نلعقها وعن ابي اسحاق المالكي قال وجه بن بدين معوية الى عبد الله
ابن جعفر مالا جليلا هدية له قال ففرقه في اهل المدينة فلم يدخل منزله منه شيئا قال فبلغ
ذلك عبد الله بن الزبير فقال ان عبد الله بن جعفر من المنزرين قال فانهى ذلك الى عبد الله بن
جعفر فقال لخيل ترى في الجود عارا وانما على المرء ان يظن وبخلا
اذا المرء لم اثرى ثم لم يرح نفعه صديق ولا فتنه المبتدا او لا
قال فبلغ ما فعل عبد الله بن جعفر الزبيات فقال في قصيدة له يمدح بها بعض الامراء
وما كنت الا كالذي جعفر راى المال لا يبقى فانفق له ذكرا
وعن عبد الله بن عمر قال سمعنا انهم يصلح يقول عوتب عبد الله بن جعفر على السخا
فقال ما هو كذا اني عودت الله عادة وعودني عادة واخاف ان قطعتها قطعني
وعن الدراوردي قال قيل لمعوية بن عبد الله بن جعفر ما بلغ من كرم عبد الله بن جعفر
قال كان ليسر له مال دون الناس يعود والناس في ماله شركاء كان من سأله به شيئا
اعطاه ومن استمنحه شيئا منحه لا يرى انه يفتقر فيقتصر ولا يرى انه يحتاج فيحتشم
وعن محمد بن سيرين ان رجلا من اهل البصرة جلس كرا الى المدينة فكسد عليه فذكر
لعبد الله بن جعفر فامر فنهر ما ان يشتري به ثم يدعوا الناس فيطعمهم اياه وعن عبد الله
ابن محمد الغزوي قال اشترى عبد الله بن عامر من خالد بن عقبة بن ابي معيط داره التي في

www.alukah.net

السوق ليشرع بها داره على السوق ثمانين او سبعين الف درهم فلما كان الليل سمع نكا
لاهلهم اهل خله فقال كما هو لا قال نكون دارهم قال يا غلام فانقهم فاعلم انز الدار والمال لهم جميعا
وعن اسمعيل بن ابرهيم الطويل قال اول من ارتبط الخيل وآثر فيها على عباد نا سيد
وكان عباد ممن كان يقاتل محاب الدعاء وكان يرتبط الخيل عدة في سبيل الله وآثارهن نتج
وكان ينفق في الخيل نفقة عظيمة قال وبلغ عبادا ان رجلا من حمير انه اشترى ضياعه
فنارت وكسدت عليه فاغتم لذلك قال فاتاه عباد فاشترى منه ضياعه ليفرج
عن اخيه فلما استقرت لها تحركت تلك الضياع حتى طلبت من عباد بربح الوف فباعها وربح
الربح كله الى الذي كان اشتراها منه فقال انما اشتريتها اولا لاخلصه واسره فلا
احبان اغمه بعد فدفع الربح كله اليه وعن الزهري انه لقي يزيد بن محمد بن مروان
وهو يطوف بالبيت وكان استقرض منه مالا فاداه الا شيا فقال يا ابا عثمان قد
استحييت من حبسي عنك وان دانت ان تامر فخرجانك ان تكف عنا حتى ييسر الله علينا
قال يا ابن شهاب كم شيء عليك قال خمس عشر الفا قال اذهب فانها لك والله انها لقليل في
الاحاني الله عز وجل عمر بن عبد العزيز قال اتى يزيد بن مروان بمال من غلة فكره
فجعل يتصرصر ويتبعث به الى اخوانه ويقول اني لاستحي من الله ان اتسالا الجنة بمال
من احوالنا فنحن نخل عليه بالدنانير والدراهم وعن الفضيل قال لم يدرك عندنا من ادرك
بكثرة صيام ولا صلاة وانما ادرك بسخاء النفس وسلامة الصدور والنصح للامة
وعن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بدلا اخبرني لن يدخلوا الجنة بكثرة
صلاتهم ولا صيامهم ولكن دخلوها بسلامة صدورهم وسخاوة انفسهم وعن ابي سعيد
الخدري وغيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابدالا امتي لم يدخلوا الجنة
بالاعمال ولكن انما دخلوها برحمة الله تعالى وسخاوة الانفس وسلامة الصدور ورحمة
لجميع المسلمين وكذلك رواه عن علي بن عبد الله بن عباس قال سادة الناس في الدنيا الاسخياء
وفي الاخرة الاتقياء وعن ابن عباس قال كنت قاعدا مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه ثلاثة
رجلا عليهم ثياب السفر فسلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالوا من السيد من الرجال
يا رسول الله قال ذاك يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم قالوا ما في امتك سيد قال
بلى رجل اعطى الاحلا الاورزق سماحة فاد في الفقير وقلت شكايته في الناس وعن

ابي عمرو بن العلا قال كان اهل الجاهلية لا يسودونا لا من كانت فيه ستة خصال
السخاء بالجدة والحلم والصبر والتواضع والمالي فمامهن في الاسلام العفاف وعن
محارب بن دثار قال صحبنا القاسم بن عبد الرحمن في سفر فقلنا بثلاثة سخا النفس
وطول الصمت وكثرة الصلاة وعن الحسن البصري قال نظرت في السخا فاذا وجدت ليس
اصلا ولا فرعا الاحسن الظن بالله عز وجل واصل البخل وفرعه سوء الظن بالله عز وجل
وعنه في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال هو البخل وعن الاوزاعي
انه سئل عن البخيل من هو قال الذي يضيع الصرف والحقوق وعنه قال
ثلاث من كن فيه فقد برئ من الشح من ادى زكاة ماله وقرى الضيف واعطى في
النوائب وعن علي بن عثام قال كان تميم حاتم من اسخا النا فقيل احيوها
حوتا فلعلها تمتلئ فاجيعت فقالت جوعوه فاني لا امنع الدهر جائعا
وكان علي بن عثام يقول الجوع كريم والشبع لئيم وعن عبد الاعلى وكان سمسارا قال
قال لي الحسن ابولي احدكم اخاه الثوب فيه ربحص درهمين او ثلاثة قال قلت لا والله
ولا دانق فقال الحسن لا دين الا بالمروة وعن الحسن قال اهل السوق لاخير فيهم
بلغني ان احدهم يرد اخاه من اجل الدرهم وعن بشر قال النظر الى الاحمق يحنة العين
والنظر الى البخيل يقسي القلب وعنه قال صاحب ربع سخر اخف على قلبي من عابد بخيل
وقال البخيل لا عبد له قال النبي صلى الله عليه وسلم انك لبخيل ومدحت امراه عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا لو اصوامه قوامه الا ان فيها بخلا قال فما خيرها اذا قال يشارى ليس فيها
خير وعنه قال ليس من اعمال البر احب الى من السخا ولا ابغض الي من الضنى والشؤم
الحالق وعن محمد بن نصر الخزاعي قال سمعت بشر بن الحرث الحافي يقول النظر الى الاحمق
يحنة العين ومسئلة البخيل في الدنيا اذى على قلوب المومنين وعن العتبي قال سمعت اعرابيا
وذكر رجلين في القوم فقال ذهبت حلودهما بالقوم فلبسناها في الدنيا الملامة
وردا هما في الاخرة الندامة وعن علي رضي الله عنه قال السخا اشد اثما كان يعد مسئله
فانما هو لرغبة او رهبة او حيا وعن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين قال ليس الجواد
الذي يعطي بعد المسئلة لان الذي يبذل السايل من وجهه وكلامه افضل مما يبذل
المسئول من ماله وانما الجواد الذي يبتدي بالمعروف وعن هشام بن عروة عن ابيه

الألوكة
www.alukah.net

فالكت رجل الى عبد الله بن جعفر رفعه فحملها في ثني وسادته التي يتكئ عليها فقلب
عبد الله الوسادة فنظر بالرقعة فقرأها فردها في موضعها وجعل مكانها كيسا فيه
خمسة الاف دينار فجاء الرجل فدخل عليه فقال له اقلب الرقعة فانظر ما تحتها فاخذ
فاخذ الرجل الكيس وخرج وانشأ يقول زاد معروفك عندي عظما انه عندك مكسور حقير
فتناساه كانك ناسيه وهو عند الناس مشهور وكثير ٥ وعن ابن عباس رض كان العباس بن
عبد المطلب كثيرا ما يقول ما رأيت احدا احسنت اليه الا اضاف ما بيني وبينه وما رأيت احدا اساء
اليه الا واظلم ما بيني وبينه فعليك بالاحسان واصطناع المعروف فان ذلك يقي مصارع السوء
وعن ابن شبرمة قال اذا سألتا عاقلا حاجة يقدر عليها فلم يقضها فتوضأ وصل ركعتين
للصلاة ثم كبر عليه اربعا وعده في الموتى وعن المغيرة بن سعيد قال قيل له ما بقي من لذتك
قال الافضال على الاخوان وعن محمد بن المنكدر انه قيل له ما بقي من لذة الدنيا قال مواساة
الاخوان والافضال عليهم وعن ابن السماك انه قال عجبت لمن يشتري المماليك بماله
ويترك شراء الاحرار بمعروفه وعن جعفر بن محمد انه قال لسفيان الثوري
يا سفيان لا تنم المعروف للاثلاثة بتجميله وتصغيره وتكريمه وعن الاصمعي قال سمعت
اعرابيا يقول عوده الكرم تعدد وبجميل وعده اللئيم مطل وتسويف واستدل العتبي
لاحسن في عده ان كنت ماطلها وللوفا على الاخلاف تفضيل الخير انفعه للناس المحله ولين ينفع ضرينه
وعن الاصمعي قال اوصى رضيع بن الحباب ولده فقال يا بني عليكم باصطناع المعروف وانسابه
وتلذذوا بموجدات صدور الرجال فرب رجل صفر من ماله فغاثه بذلك هو وعقبه من بعده
وعن ذي النون قال ثلاثة من اعلام السخاء البذل للشيء مع الحاجة اليه وحوف المكافاة
استقلالا للعطية والحمل على النفس استعظاما لادخال السرور على الناس وقال ثلاثة
من اعلام الفقه بالله السخاء بالموجود وترك الطلب للمفقود والاسلمة الى فضل المودود
قال وثلاثة من اعلام الافضال اصله القاطع واعطاء المانع والعفو عن الظالم وعن ابي الحسين
موسى بن عيسى الدستوري انه قال الجود بالموجود غاية الجود والنخل بالموجود سوء النظر بالمفقود
وعن ابي عبد الله الزبيدي قال دخلت على ابي العباس بعد ايام عوده فقلت يا ابا العباس كيف ذكرك
قال احد فيّ اشتهي مالا احد واحدا مالا اشتهي في زمننا هذا من جاد لم يحمد ومن حرم
يجد ثم انشأ يقول انعرف في الدنيا كريما تؤمه لدفع ملم او لبذل جزيل و ذو الجود مفقود
عليه وذو الغنى يظن بما يجويه غير بخيل ٥



فلله دهر جيره للئامه واحراره صرعى بكل سبيل هو الصبر حتى يأذن الله بالغنى والا فما
فلوازما الا باحتيال وحيلة لقد كنت احوي منه غير قليل ٥ وعن الاصمعي قال
سمعت اعرابية توصي ابنا لها وقد اراد سفرا فقالت يا بني احفظ وصيتي ومحض نصحي وانا
اسأل الله توفيقك فان قليل توفيقه لك احرى عليك من كثير نصحي يا بني اياك والتهاتم
فانها تزرع الضغائن وتشب التحاسد وتفرق بين المحبين يا بني اياك والبخل فانك لا تجود
بعرضك والبذل لا يبذل لكن عالك جوادا ولعرضك صائنا ولذنبك موقيا يا بني اذا
هززت فاهتز واذا هززت فاهزز كرما فانك تحز طيب مهنته ولا تهز رسيما
فانها تمخره لا تفجرها وهابا بني وانظر ما استحسنته لغيرك فمثله لنفسك وما كرهته
لغيرك فاجتنبه ودعه ثم انشأ يقول صاون الكرام وكن لعرضك صائنا واعلم بان الخطا احوك
الناس ما استغنيت انت احوهم فاذا افتقرت اليهم رفضوك ٥ وعن سفيان بن عيينة انه قال من
واسته المبرد لئن كانت الدنيا انالتك ذروة واصحر فيها بعد عسر لقد كشف الاثر امتك خلابقا من اللوم كانت تحت ثوب من الفقر ٥ وعن عبد الله بن خبيق قال
كان يقال لا تذل وجهك لمن هو دون عليه ردك وعن معروف بن عبد الله انه كان يقول لاخوانه
واودائه اذا كانت لكم حاجة فاكتبوها في رقعة لا تفضحها لكم فاني اكره ذل السؤال في وجوهكم قول الشاكي
لا تحسبن الموت موت البلى فانما الموت سؤال الرجال كلاهما موت ولكن ذا اشد من ذاك لذل السؤال ٥
وعن مسروق قال لا تنشر بثك الا عند من يرحمك وعن احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان
يقول حبي السخاء ما واقر الحاجة وعن ذي النون قال ليس بكريم من يطلب الثناء العطاء
وعن يوسف بن الحسين انه سئل عن الكرم والجود فقال الجود ان تفضل بما لا تحب عليك
والكرم ان تفضل بترك ما تحب لك وعن ابي بكر الداري قال سألت ابا بكر عبد الله بن طاهر
الابهري من الكريم فقال الذي تحرم بطبعه عن الدنس بشيء من مخالفة ربه عز وجل وعن ذي
النون قال العاقل يعرف بذنبه ويحسن ذنب غيره ويجود بما لديه ويزهد فيما عند غيره
ويكف اذاه ويحتمل الاذى من غيره والكريم يعطي قبل السؤال فكيف يخل بعد السؤال ويعذر
قبل الاعتذار فكيف يحقد بعد الاعتذار وعن بشر بن الحارث قال لقيت ابا رجاء
الذي كان يمكه الى فضيل يستقرض درهم او يسأله درهم ثم قال ابو نصر بعثه مسكين الى مسكين
قال ولم يكن عند فضيل الا بعير له يعمل عليه قال فامر ابنه ان يدخله السوق فيبيعه ثم بعث

الى ابى رجا بنصف ثمنه ثم باعه بالنصف الاخر ثم ذكر ابو نصر كرم اهل الخير وفضلهم
وعن سلمة بن سفيان قال رحل الى عبد الله بن المبارك فسأله ان يقضى دينا عليه فكتب له
الى وكيل له فلما ورد عليه الكتاب قال له انو كيلكم الذى سألك فيه عبد الله بن المبارك فان
يقضيه عنك قال سبعمائة درهم فكتب الى عبد الله ان هذا الرجل سألك ان تقضى عنه سبعمائة
درهم فكتبت سبعة الاف درهم وافر فيها الصلات فكتب اليه عبد الله ان كانت الصلات
قد فنيت فان العمر ايضا قد فنى فاجره لعله يستوجب به فضلا وعن حسين الجعفى قال كان
لعبد الله بن المبارك عندنا ضيعة بواسط بالكوفة فقدم عبد الله بن المبارك الكوفة
وهو محبوس بدين عليه فامر ابن المبارك ان يقضى عنه ديونه ويخرج من السجن ورونا
فى قصة اخرى عن ابن المبارك فى قضائه عن شاب بالرقة كان عبد الله اذا دخلها اختلف اليه
فغنم نحو الحمة عشرة الاف درهم من غير علم واستكثر نفسه ان امر بقضائه عنه
وعن عبد الله بن هاشم بن حيان قال كان لرجل على خالد بن الحرث خمسين دينارا فالح عليه
فخا الحى بن سعيد مع ضاحب له فقال كلم فلانا مرفه عنا اياما فسكت لحيى فلما خرج خالد
من عنده بعث الى غرمه فاعطاه الخمسين دينارا وام الخبر خالدا انى ادينه عنك وعن الليث
ابن سعد انه جائه امراه تسأله عسلا ومعها قدح وقالت ان زوجى مريض قال اعطوها
واوبه عسل فالوا يا ابا الحرث سألت قدحا قال سألت على قدرها ونعطيها على قدرنا او
قنيته قال كان الليث يركب فى جميع الصلوات الى مسجد الجامع فتصدق كل يوم على اليما به
مساكين وعن منصور بن عمار قال لما مرض ابن لهيعة مرضه الذى مات فيه دخل عليه
الليث سعد فقال له ما تشتكى قال الدين قال كم دينا قال الف دينار فانى وفيها فاعطاه
اياه قال وولى القضاء ثلثين سنة لم يستحل ان يغرس نخلة ان شمها وعن سعيد بن اللث
قال وجه ابو الى ملك بن انس بالف دينار الى عبد الله بن لهيعة بالف دينار من احترف
منه له والى ابى السرى منصور بن عمار بالف دينار وعن الاصمعى قال كنت عند جعفر بن
يحيى البرمكى فدخل عليه رجل فقال اعذنى ايها الامير قال هو ذاك صاحب شرطى على الباب
قال اعذنى ايها الامير قال وتحك ما اعدتك قال على الفقر قال نعم يا غلام دفع اليه الف دينار
وعن سعيد بن عبد العزيز قال اذى هشام بن عبد الملك عن الزهرى سبعة الاف دينار
وقال لا تعودن فى الدين قال وكيف وحدثنى سعيد بن المسيب عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم

قال لا يلدغ المومن من جحر مرتين زاد فى روايه فما زال الزهرى حتى استدان مثلها فبيعت
شعب فقضى دينه وشعب ضيعة للزهرى وعن ملك بن انس قال كان ابن شهاب من اكثر
الناس قضاء اصاب تلك الاموال قال له مولى له وهو يعظه رايت ما مر عليك من الضنوك والشده
فانظر كيف تكون وامسك عليك مالك فقال له ابن شهاب ويحك انى لم ار الكرم الا محنكة للحارب
وفى روايه ويحك انى لم ار السخى تنفعه او تحمله النجارب وعن الزهرى قال وجدنا السخى
لا تشفعه النجارب وعن الامام الشافعى رحمه الله قال ان رجلا من جيوه عاتب ابن شهاب فى الاسراف
وكان يداين فقال له امسك فان الحبس هو الذى ابدهم عنك فتكون قد حملت على امانتك قال فوعاه
ان يقصر قال فمر به بعد ذلك وقد وضع الطعام ونصب موايد العسل فوقف به رجلا فقال يا
يا بكر هذا الذى افترقنا عليه فقال له ابن شهاب انزل فان السخى لا تودبه النجارب وانشد الحسين
ابن ابى عبد الله الكاتب فى هذا المعنى له سحاب جود فى اناء له امطارها الفضة البيضاء والذهب
يقول فى العسر ان يسرت فانه افضرت عن بعض ما اعطى وما اهب حتى اذا عاد ايام اليسار له رايت
وعن الحميدى قال قدم الشافعى من صنعا الى مكة بعشرة الاف دينار فضرب خباه فى موضع
خارجا من مكة فكان الناس يانونه فما برح حتى ذهبت كلها وقال عمرو عن الربيع فى هذه الحكاية
ومن المال كله فى قرش ثم دخل مكة وعن الربيع بن سليمان قال كان الشافعى راكبا حمارا فمر على
سوق الحدادين فسقط سوطه من يده فوثب غلام من الحدادين واخذ السوط وسلمه اياه فقال الشافعى لغلامه ادفع لذلك الدنانير التى معك الى هذا الفتى قال الربيع فلست ادرى اشعه
دنانير او سبعة وعن الربيع بن سليمان قال تزوجت فسألنى الشافعى كم اصدقتها قلت ثلاثين
دينارا قال كم اعطيتها قلت ستة دنانير فصعد دارا او ارسل الى غرفة فيها اربعة وعشرون
دينارا وعن الربيع قال اخذ رجل بركاب الشافعى فقال لى يا ربيع اعطه اربعة دنانير واعتذر
الى عنده وعن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل المومن ومثل الايمان مثل الفرس فى
اخيته يجول حتى يرجع الى اخيته وان المومن سهو ثم يرجع الى الايمان فاطعموا طعامكم الاتقيا
واولوا معروفكم المومنين وعن معمر بن المثنى قال سئل يونس بن حبيب النحوى عن المثل المشهور
كجرام عامر قال خرج فتيان من العرب للصيد فاثاروا ضبعا فاقتلت من ايديهم ودخلت خبا
لبعض العرب فخرج اليهم فقال والله لا تقتلون اليها فقد استجارت بى فخلوها وانا لها فاقبل الاعرابى
عمد الرجل الى خبز وسمن فثرده وقربه اليها فاكلت حتى شبعت ومدت يدها الى جانب الحى وغلب

الاعراب اللوم فلما استثقل وثقلت اليه فقرصت حلقه وبقرت بطنه واطلت حشوته
وخرجت تسعى وحاجوا المقتول فلما نظر اليها انشا يقول

ومن يصنع المعروف في غير اهله يلاق كما لاقى بحيرام عامر
اعد لها لما استحارت بشده قراها من البان اللقاح الغزاير
فاشبعها حتى اذا ما تملات قرنه بانياب لها واظافر

فضل لذوي المعروف هذا حزامن يجود بمعروف الى غير شاكر ☜ وعن ابي امامه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المعروف لا يصلح الا لذي دين او لذي حسب او لذي حلم ☜ وعن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلح الصنيعة الا عند ذي حسب او دين كما لا
تصلح الرياضة الا في نجيب وفي رواية المسيب لا تصنع الصنايع الا عند ذي حسب او دين
لا تصنع الرياضة الا عند نجيب ☜ وعن سفينة قال وجدنا اصل كل عراوه اصطناع المعروف للا
لئام واسند ابو الحسن القرشي منشئ فضع الكرامه في ليم فانك قد اساءت الى الكرامه
ولرب صنيعه ذهبت ضياعا فكان حزا صاحبها الملامه ☜ وعن ابن سمعان قال سمعت الشافعي
رحمه الله يقول اذا اخطا ئل الصنيعه الى من تعنى الله تعالى فاصطنعها الى من يتقي العار ☜ وعن
الاصمعي قال دخلت البادية واذا انا بعجوز وبين يديها شاه مقتوله وجرو ذئب مقعي تنظر
اليها فقالت اوما تحسن يا هذا قلت بلى وما قصتك فقالت ان هذا جرو ذئب قد اخذناه
فادخلناه بيتنا فلما كبر قتل شاتنا قلت اوقلت في ذلك شعرا قالت بلى فانشات تقول

بقرت شويهة وفجعت قومها وانت لشاتنا ام ذئيب
غدرت بدرها وربيت فينا فمن انباك ان اباك ذيب

اذا كان الطباع طباع سوء فليس بنافع ادب الاديب ☜ وعن ابن عباس قال سمع النبي
صلى الله عليه وسلم عن الشهاده قال هل ترى الشمس قال نعم قال على مثلها فاشهد او دع وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس معادن والعرق دساس وادب اسوء يعرف السوء ☜

## الباب الخامس والتسعون من شعب الايمان وهو باب في رحم الصغير

وتوقير الكبير قال المولف رحمه الله وانما ذكرتهما في باب واحد لان المعنى يعامله
كل احد بحسب سنه وقدر قوته وما يليق بمنزلته والذي يقتضيه حال الصغير ان يرحم والكبير
يقتضيه حاله ان يوقر فعن ابي هريره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من

جعل الله الرحمه مائه جزء فامسك عنده تسعه وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا
فمن ذلك الجزء يترحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشيه ان يصيبه
رواه البخاري واخرجه مسلم ☜ وعن ابن السرح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يرحم صغيرنا
ويعرف حق كبيرنا فليس منا ☜ وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس منا من لم يوقر
كبيرنا ويرحم صغيرنا ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر ☜ وعن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا انس وقر الكبير وارحم الصغير ترافقني في الجنه وعنه في روايه ليس منا من لم
يرحم صغيرنا ويعظم كبيرنا ☜ وعن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف
حق كبيرنا فليس منا ومن غشنا فليس منا ولا يكون المؤمن مؤمنا حتى يحب للمؤمن ما يحب لنفسه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبه المسلم وحامل القرآن
من اسند عاه الله اياه وطاعه الامام العدل المقسط ☜ وعن ابي موسى الاشعري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله عز وجل اكرام ذي الشيبه المسلم ☜ وعن ابي هريره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من تعظيم جلال الله اكرام ذي الشيبه المسلم في الاسلام وان
من تعظيم جلال الله اكرام الامام المقسط ☜ وعن ذي النون قال ثلاثه من اعلام الوفاء تعظيم
الكبير والترحم على الصغير والتخلق بالوضيع ☜ وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يوسع المجلس الا ثلاثه لذي سن لسنه وذي علم لعلمه وذي سلطان لسلطانه ☜ وعن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكرم شاب شيخا لسنه الا قيض
الله له عند سنه من يكرمه وروينا في حديث القسامه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
كبر كبر اي ليتكلم الاكابر منكم في السن وقال صلى الله عليه وسلم في حديث الامامه في الصلاه فاذا
حضرت الصلاه فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكبركم ☜ وعن جابر قال قدم وفد جهينه على النبي
صلى الله عليه وسلم فقام غلام منكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مه فان الكبر ☜ وعن جرير بن عبد الله
قال لما بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاي شئ جيت يا جرير قلت جيت لاسلم على يدك
قال فالقى الي كساء ثم اقبل على اصحابه ثم قال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه ☜ وعن انس قال
دخل جرير بن عبد الله على النبي صلى الله عليه وسلم فضن الناس بمجالسهم فلم يوسع له احد
فرماه رسول الله صلى الله عليه وسلم برداته فقال اجلس عليها فاخذ جرير ولفها توجهه
ونحره وقبلها وردها على ظهره وقال اكرمك الله يا رسول الله كما اكرمتني فاقبل النبي صلى الله عليه

وسلم على اصحابه فقال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر ثلاثا فاذا اتاه كريم فليكرمه
وعن عمرو بن محراق قال مر على عايشة وهي تاكل رجل ذ وهبة فدعته فقعد معها
ومر اخر فاعطته كسرة فقيل لها فقالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس
منازلهم وعن انس بن مالك قال صحبني حرير فجعل الجد مني وقال اني رايت الانصار يصنعون
برسول الله صلى الله عليه وسلم شيا لا ارى احدا منهم الا خدمته وعن انس بن مالك قال كان
غلام لا يونبه له في حلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
القيام فقام فتناول النعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اردت رضي الله عز وجل
رضي الله عنك قال وكان لذلك الفتى في المدينه بعد شان وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم البركه مع اكابركم وعن عاصم انه اوصى بنيه فقال يا بني
اتقوا الله وسودوا اكبركم فانه اذا سود الكبير فيهم خلفوا اباهم واذا سود واصغرهم ازدرى ذلك
فيهم عند اكفائهم وعليكم بالمال واصطناعه فانه منبهة للكريم ويستغني به عن اللئيم واياكم والمسئله فانها اخر كسب الرجل ولا تتوجوا على قفا رسول
الله صلى الله عليه وسلم تاج عليه ولا تدعوني بارض لست فيها بمكثر بن وائل فاني كنت
اعاوله في الجاهليه وعن عياش بن ابي ربيعه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يزال الناس بخير ما عظموا الحرمه خونعظيمها واذا اضيعوا ذلك هلكوا وعن يعقوب
ابن زيد قال كان سليمان يعلم الملائكه فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا سليمان
الا اعمل معك قال بلى بابي انت وامي فعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عملا لا يشكل
عمل سليمان قال فكان الناس ياتون سليمان فيسالونه عن عمل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيشترونه قال شيخنا ابو عبد الله الحليمي فيه دليل على ان المشترك بصنعه
ليس عليه حرج ان يشتري باكثر من ثمنه وعن انس بن مالك قال ما رايت احدا اكان
ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ابرهيم مسترضعا له في
عوالي المدينه وكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وانه ليدخن كان ظئره قينا
فياخذه فيقبله ثم يرجع قال عمرو فلما توفي ابرهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ابرهيم ابني وانه مات في الثدي وان له لظئرين تكملان رضاعه في الجنه رواه مسلم
وعن ابي هريره قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن بن علي والاقرع بن حابس



حابس التميمي جالسا عنده فقال الاقرع ان لي لعشره من الولد ما قبلت منهم احدا قط فنظر
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انه لا يرحم من لا يرحم رواه البخاري وعن عايشه
قالت جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تقبلون الصبيان فما نقبلهم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم او املك لك ان كان الله عز وجل نزع من قلبك الرحمه وعنها قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم يوتى بالصبيان فيحنكهم وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي اخرجاه في الصحيحين وعن ابي وداعه قال بينا نحن
على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل العاص
بن ابي العاص بن الربيع وامها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صبية فصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على عاتقه يضعها اذا ركع ويعيدها على عاتقه اذا قام
حتى قضى صلاته يفعل ذلك بها رواه البخاري وعن بريده قال بينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخطب اذ اقبل الحسن والحسين عليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل اليهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذهما فصعد بهما المنبر ثم قال صدق الله ان اموالكم واولادكم فتنه
رايت هذين الغلامين يمشيان ويعثران فلم اصبر ان قطعت كلامي ورفعتهما وعن عايشه
قالت استاذنت هزيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها فقالت يا رسول الله ان
عثمان بن مظعون يظهر في وجهك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما له فقد جاءه من الله اليقين
والله اني لارجو له الخير والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي رواه البخاري وعن عايشه
قالت جاءت امامه بنت ابي العاص بن الربيع وهي صبية على عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتقدمت الصف فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم تاخري فقالت لا ولكن هو يصلي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فاصنعي فصنعت ذلك بها رواه البخاري وعن عايشه
قالت قدم زيد بن حارثه المدينه ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فاتى فقرع الباب
فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عريانا يجر ثوبه والله ما رايته عريانا قبله ولا بعده
فاعتنقه وقبله وعن عايشه قالت ما رايت احدا اشبه سمتا ودلا وهديا برسول الله صلى الله
عليه وسلم في قيامها وقعودها من فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت اذا
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قام اليها فاخذ بيدها وقبلها واجلسها في مجلسه
وكان اذا دخل عليها قامت اليه فاخذت بيده وقبلته واجلسته في مجلسها وعن عايشه
قالت ما رايت احدا كان اشبه سمتا ودلا وحديثا وكلاما برسول الله صلى الله عليه وسلم من
فاطمه وكانت اذا دخلت عليه قام اليها فاخذ بيدها وقبلها واجلسها في مجلسه وكان
اذا دخل عليها قامت اليه فاخذت بيده فقبلته واجلسته في مجلسها وعن عايشه
قالت ما رايت احدا اشبه سمتا ودلا وحديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمه
قالت وكانت اذا دخلت عليه قام اليها فاخذ بيدها ف

في الصحيح **وعن** عائشة انها قالت جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فاطعمتهما ثلاث تمرات فاعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت الى فيها تمرة لتاكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التي كانت تريد ان تاكل بينهما فاعجبتني فذكرت ذلك الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله تعالى اوجب لها بها الجنة واعتقها بها من النار رواه البخاري ومسلم وفي رواية اوجب الله لها الجنة بالتمرة التي شقتها بين صبيتيها **وعن** انس بن مالك قال لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي رضي الله عنهما كان رجلا من اس عند النبي صلى الله عليه وسلم حاه ولد له فاخذه وقبله واجلسه في حجره وحاءت ابنة له فاخذها فاجلسها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس احد من امتي يقول ثلاث بنات او ثلاث اخوات فيحسن اليهن الا كن له سترا من النار **وعن** نضر بن خليفة قال كنت جالسا عند زيد بن علي فمر عليه شيخ يقال له شرحبيل بن سعد فقال له زيد من اين جئت فقال من عند امير المدينة حدثني حديث قال لئن يكون هذا الحديث حقا احب الي من ان يكون لي حمر النعم قال لاحدثنك به القوم قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يدرك له ابنتان فيحسن اليهما ما صحبتهما او صحبتاه الا ادخلتاه الجنة **وعن** محمد بن المنكدر ان جابر بن عبد الله حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات يؤويهن ويكفلهن ويرحمهن وجبت له الجنة البتة فقال رجل من بعض القوم وابنتان يا رسول الله قال وابنتان **وعن** سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى رواه البخاري **وعن** صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم له ولغيره في الجنة كهاتين واشار بسبابتيه والوسطى رواه مسلم **وعن** ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم له ولغيره في الجنة كهاتين واشار بسبابتيه والتي تلي الابهام وفي رواية الساعي على الارامل والمساكين كالذي يجاهد في سبيل الله وكالذي يصوم النهار ويقوم الليل رواه البخاري **وعن** ام سعيد بنت مرة الفهرية عن ابيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا وكافل اليتيم له ولغيره في الجنة كهاتين واشار بسبابتيه **وعن** ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله وكالقائم الذي لا يفتر وكالصائم الذي لا يفطر رواه البخاري ومسلم في الصحيح **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كافل اليتيم له او لغيره انا وهو كهاتين في الجنة واشار مالك بالسبابة

والوسطى رواه مسلم **وعن** ملك بن عمير والقشيري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعتق رقبة مسلمة فهي فداؤه من النار واعظم من اعظامه محررا يعظم من اعظامه ومن ادرك احد ابويه ثم لم يغفر له فابعده الله ومن ضم يتيما بين ابوين مسلمين الى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله تعالى وجبت له الجنة **وعن** عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم علم امراة من خثعم فقال كيف تحدثين فقالت لا اطمئني الا لما بي فقال ردت انكلم نساء في الدنيا حتى تقول بنتا او تحمين يمانيا **وعن** يوسف بن عبد الله بن سلام قال اجلسني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره ومسح علي راسي وبمانى ليوسف واني هريرة ان رجلا شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه فقال ان اردت ان يلين قلبك فاطعم المسكين وامسح راس اليتيم **وعن** محمد بن واسع ان ابا الدرداء كتب الى سلمان ان رجلا شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اردت ان يلين قلبك فامسح راس اليتيم واطعم المسكين **وعن** ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسح راس يتيم كان له بكل شعرة مرت يده عليه حسنات ومن احسن الى يتيمة او يتيم عنده كنت انا وهو كهاتين وقرن اصبعيه صلى الله عليه وسلم **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب بيوتكم الى الله عز وجل بيت فيه يتيم مكرم وفي رواية حسن اليه فيه يتيم مكرم **وعن** داود عليه الصلاة والسلام انه كان يقول لكن لليتيم كالاب الرحيم واعلم انك كما تزرع كذلك تحصد وان المراة الصالحة لبعلها كالملك المتوج بالتاج المخوص بالذهب واعلم ان المراة السئولبعلها كالحمل الثقيل على ظهر الشيخ الضعيف واعلم ان خطبة الاحمق في نادي القوم كالمغني عند راس الميت ونعوذ بالله من صاحب اذا ذكرت لم يعنك وان تكلمت لم يعنك وما اقبح الفقر بعد الغنى واقبح من ذلك الضلالة بعد الهدى ولا تعدها خاك ثم لا تجزه له فانه يورث بينك وبينه عداوة وما احسن العلم بعد الجهل **وعن** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال بينما نحن قعود عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه غلام فقال يا رسول الله غلام يتيم ولم لي ارملة واحب لي ارملة اطعمنا اطعمك الله مما عندك حتى ترضى فقال ما احسن ما قلت يا غلام يا بلال انطلق الى اهلنا فانا بما وجدت عندهم من طعام فاتاه بلال بواحد وعشرين تمرة فوضعها في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار رسول الله صلى الله

الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم بكفيه الى فيه وانى نرى تلك الساعة انه يدعو لنا بالبركة فى التمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للغلام سبعة لك وسبعة لامك وسبعة لاخيك ثم عمر وتغد يا خرى فلما نضر الغلام وكان من اتنا المهاجرين فقام الله فغادر جبل فوضع يده على ناصيته فقال يا غلام جبر الله بتمك وجعلك خلفا من ابيك ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك والذى نفس محمد بيده لا يلى احد من المسلمين يتيما فيحسن ولايته ثم يضع يده على ناصيته الا جعل الله له بكل شعرة حسنة وكفر عنه بكل شعرة سيئة وعنه فى رواية له ورفع له بكل شعرة درجة وفى رواية قال وقف غلام على النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد فقال السلام عليك يا رسول الله انى غلام يتيم وان لى امانا املة مسكينة واختا املة مسكينة فاتنا مما اتاك الله عز وجل مدافانه فى لارضى عنك حتى ترضى فقال يا غلام اعد على كلامك انك لمحول على لسانك فاعاد كلامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلموا فاتى بين رسول الله صلى الله عليه وسلم فانى لحفنه من تمر اكثر من ملء الكف واقل من ملء الكفين فال رصدهذا نفسه غداك وبحرا امك واختك وساعتئذ فيها بالاعافا فاخذ الغلام وخرج حتى اذا كان بباب المسجد لقيه سعد بن ابى وقاص فمسح على راسه فلا ادرى اعطاه شيأ لم لا قال محمد بن طلحة فمن هنا كجرت سنه المسح على راس اليتيم **وعن** انس بن سيرين قال استشهد ابى مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض غزواته فمر بى النبى صلى الله عليه وسلم وانا ابكى فقال امسكت امى ترضى انا كون انا ابوك وعائشه امك قال بلى بابى انت وامى يا رسول الله **وعن** عباض بن حمار ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال اهل الجنه ثلاثه ذو سلطان مقتصد ومتصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذى قربى ومسلم وعفيف متعفف اخرجه مسلم فى الصحيح **وعن** جرير بن عبد الله قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من لا يرحم الناس لا يرحمه الله اخرجه مسلم **عن** سماك بن حرب قال سمعت عبد الله بن عميره وكان قاعدا لاعشا فى الجاهليه يحدث انه سمع جرير بن عبد الله يقول اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ابايعك على الاسلام فقبض يده وقال والنصح لكل مسلم وقال انه من لا يرحم الناس لا يرحمه الله عز وجل **وعن** ابى قابوس عن عبد الله ابن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا

من فى الارض يرحمكم من فى السماء **وعن** ابى هريره قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق يقول لا تنزع الرحمه الا من شقى وفى روايه له الا من شقى **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ارحموا ترحموا واغفروا يغفر الله لكم ويل للاقماع القول ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون **وعن** انس رضى الله عنه قال كما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضرته الوفاه فقال اتقوا الله فى الصلاه اتقوا الله فى الصلاه ثلاثا اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم اتقوا الله فى الضعيفين المراه والصبى اتقوا الله فى الصلاه وجعل يرددها وينزل الصلاه ويغرغر حتى فاضت نفسه **عن** انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لادخل فى الصلاه اريد اطالتها فاسمع بكاء الصبى فاخفف مما اعلم من شده وجد امه به رواه البخارى ومسلم وعنه قال سمع النبى صلى الله عليه وسلم بكاء صبى وهو فى الصلاه فخفف فصنعنا انا فعله رحمه للصبى ان علم ان امه معهم فى الصلاه **وعن** ابى هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبى نسأ ركين الابل نساء قريش احناه على ولد فى صغره وارعاه على زوج فى ذات يده رواه مسلم فى الصحيح **وعن** ابى امامه قال انا النبى صلى الله عليه وسلم امراه ومعها صبى لها تحمله وبيدها اخر قال ولا اعلمه الا قال وهى حامل فلم تسال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ الا اعطاها اياه ثم قال احاملات والدات رحيمات بارلادهن لولا ما ياتين الى ازواجهن دخل مصليات الجنه **وعن** انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنه مثل الا رحم قالوا يا رسول الله كلنا رحيم قال ليس رحمه احدكم نفسه واهل بيته حتى يرحم الناس **وعنه** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لا يضع الله رحمته الا على رحيم قلنا يا رسول الله وكلنا رحيم قال ليس الذى يرحم نفسه خاصه ولكن الذى يرحم الناس عامه **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحق الوليد ما زنى

الألوكة
www.alukah.net

الهمة وعن اشعث بن قيس قال مررت على النبي صلى الله عليه وسلم فرايت في وجهه واصحابه الجوع فقال ما فعلت ابنة عمك قال فقلت بخير والله يا رسول الله لو وجدت ان لي به شبعكم من الطعام فقال اما والله لقد اتيت هذا انهم لمجنبة بخله وانهم لقرة العين وثمرة الفؤاد وعن عبد الله بن عمر انه راى راعيا وغنما له في مكان فسيح وقد راى مكانا هو اخصب منه فقال له ابن عمر يا راعي حول لها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل راع مسؤول عن رعيته وعن عائشة رضي الله عنها انها كانت على جمل فجعلت تضربه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة عليك بالرفق فانه لم يكن في شيء الا زانه ولم ينزع من شيء الا شانه اخرجه مسلم في صحيحه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وكان يقول خذوا بالنا سر ما يتيسر قال قتادة وان المؤمنين قوم رفقاء رحماء وعن عبد الله بن زياد البكري قال دخلنا على ابي بشر الهلالي سرحي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يرحمك الله الرجل يركب منا الدابة فينضرها بالصوب او ينكحها بالكام فهل سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا قال لا قال عبد الله فنادتني امراته من الداخل فقال يا هذا ان الله عز وجل يستحي من الحق وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون فقالا هذه اخبتنا وهي اكبر منا وقد ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن معاوية بن قرة عن ابيه ان رجلا قال يا رسول الله احرالشا منا دخلها فارحمها قال والشاة ان ترحمها يرحمك الله وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رحم ولو ذبيحة عصفور رحمه الله يوم القيمة وعن شداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته اخرجه مسلم وعن ابي هريرة قال نهى او نهانا ان نخشف رهو ينظر المكان اذا اراد ان يذبح وعن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بحد الشفار وان توارى عن البهائم واذا ذبح احدكم فليجهز وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل عصفورا بغير حقه سأله الله يوم

القيمة عنه قيل وما حقه قال يذبحه فيأكله ولا يقطع راسه فيرمي به وعن الشريد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل عصفورا عبثا عج الى الله يوم القيمة منه قال يا رب هذا قتلني عبثا لم يقتلني لمنفعة وعن ابن هبيرة قال اخبرني صالح بن كيسان في منزله وجد نكتة كسر لهرة له يطعمها ثم فقدت حماما له او كام له يطعمه وعن عدي بن حاتم كان يفت الخبز للنمل فقيل له تعال الى من جارات ولهن حق وعن علي رضي الله عنه قال اصبت جارية من السبي معها ابن لها فاردت ان ابيعها وامسك ابنها فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فهما جميعا او امسكهما جميعا وعن ابي ايوب الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فرق بين الوالدة وامه فرق الله بينه وبين احبته في القيمة وعن معاذة الاسدية اسر ضربه قال قلت يا رسول الله ان عندي ناقة اهديها لك قال لا اجعلها والها وعن ابرهيم بن ادهم قال بلغه انه كان في اسرائيل رجل ذبح عجلا بين يدي امه فابتلاه الله ببيته فكان يوم الس اذا خرج قد سقط من وكره وهو يتمصمص لها ابوبه وانواه يتمصمصان اليه فاخذوه وردوه الى وكره رحمه الله فرحمه الله وحمنه لهما فمن رحم الله عليه بما صنع وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم ان تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان الله عز وجل انما سخرها لكم لتبلغوا الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض لما فعليها فاقضوا حاجاتكم قال المولف وهذا فيمن يركبها من غير حاجة الى سير واعلام من كلامه ما يحتاج الى اعلامه وهناك منبر يضعده

## الباب الثامن والتسعون من شعب الايمان وهو باب في الاصلاح بين الناس اذا مرحوا وفسدت ذات بينهم اما الدم فرفق فيهم واما المال فخطر اصيب لبعضهم واما التنافس فرتع بينهم او عن ذلك من الامور التي تفسد الاخوة وتقطع المودة قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم اي بين كل اثنين منكم ومن قرأ بين اخويكم والمعنى بينهما عند اذا فسد ما بينهم وقال تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان

الألوكة
www.alukah.net

بصالحا بينهما صلحا والصلح خير وقال تعالى وان خفتم شقاق بينهما واباح النبي صلى الله عليه وسلم لمن تحمل حمالة في اصلاح ذات البين ان ياخذ من الصدقات ما تسعين به في قضاء دينه وان لم يكن فقيرا وذلك راجع الى الترغيب في الاصلاح وتخفيف الامر على القائمين به ليكون تخفيفهم عليهم معينا لهم على الدخول فيه **عن** ابن عباس قول الله تعالى اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم قال هذا الخرج من الله على المومنين ان يتقوا الله ويصلحوا ذات بينهم **عن** السائب بن مسحان من اهل الشام من اهل ايليا وكان قد ادرك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ذكره قال الحمد لله رب الشام حمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر وامر بالمعروف ونهى عن المنكر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا خطيبا كقيامي فيكم فامر بتقوى الله وصلة الرحم وصلاح ذات البين وقال عليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة وان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد لا يخلون رجل بامراة فان الشيطان ثالثهما ومن سائته سيئته وسرته حسنته فهو امارة المسلم المومن وامارة المنافق الذي لا تسوءه سيئته ولا تسره حسنته ان عمل خيرا لم يرج من الله في ذلك ثوابا وان عمل شرا لم يخف من الله في ذلك الشر عقوبة واجملوا في طلب الدنيا فان الله قد تكفل بارزاقكم وكل سيتم له عمله الذي كان عاملا استعينوا الله على اعمالكم فانه يمحو ما شاء ويثبت وعنده ام الكتاب صلى الله على نبينا محمد وآله وعليه السلام ورحمة الله وبركاته السلام عليكم هذه خطبة عمر بن الخطاب على اهل الشام بانزها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن** بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله انا قوم نتسائل اموالنا بيننا قال سائل الرجل في الحاجة والفتوى ليصلح بينه وبين قومه فاذا بلغ اوجب فليستعفف **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع عليه الشمس يعدل بين اثنين صدقة ويعين الرجل في دابته فيحمله عليها او يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة يمشيها الى الصلاة صدقة وميط الاذى عن الطريق صدقة رواه مسلم في الصحيح **وعن** ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى يا رسول الله قال اصلاح ذات

ذات البين وحلق حسن قال وفساد ذات البين هي الحالقة وفي رواية فان فساد ذات البين هي الحالقة وفي رواية واياكم والبغضة فانها هي الحالقة **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ما من عمل ابر ادم شيء افضل من الصلاة وصلاح ذات البين وحلق حسن **وعن** ابي ايوب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ايوب الا ادلك على ما يعظم الله به الاجر ويحو به الذنوب تمشي بين الناس اذا تباغضوا وتقارب بينهم اذا تباعدوا فانها صدقة تحب الله موضعها وفي رواية عنه الا ادلك على صدقة يرضى الله ورسوله موضعها قال بلى قال تصلح بين الناس اذا تفاسدوا وتقرب بينهم اذا تباعدوا **وعن** حميد بن عبد الرحمن عن امه ام كلثوم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الكاذب من اصلح بين اثنين فقال خيرا او نمى خيرا اخرجه مسلم في الصحيح وفي رواية عنها ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا او يقول خيرا ولم اسمعه ترخص في شيء مما يقول الناس كذبا الا ثلاث الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امراته وحديث المراة زوجها اخرجه مسلم **وعن** النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكذب لا يصلح الا في ثلاث الحرب فانها خدعة والرجل يرضي امراته والرجل يصلح بين اثنين **وعن** اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلح الكذب الا في ثلاث الرجل يكذب لامراته لترضى عنه او اصلاح بين الناس او تكذب في الحرب **فصل** قال واذا كان اصلاح ذات البين مهما فسد واحيانا من البين ان يترك الافساد بين الناس واجتناب الغمام واثنا النضرب والتخريب بينهم اوجب والذم وذم الله تعالى السحرة بقوله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم به بين المرء وزوجه وبسط الكلام في ذلك **وعن** ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من بوله قال وكبير اي لا يتوقاه قال فدعا بعسيب رطب فشقه باثنتين ثم غرز على هذا واحد وعلى هذا واحد ثم قال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا اخرجاه في الصحيحين **وعن** انس بن مالك قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يعذب في قبره من البول وبرجل يعذب في قبره من النميمة قوله ما يعذبان في كبير لا يتصدق

الألوكة
www.alukah.net

تصغير الذنب وانما يقصد به تسهيل الامر في توقيه والله اعلم **وعن** حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة نمام رواه مسلم في الصحيح

**وعن** همام قال كنت جالسا عند حذيفة فمر رجل فقالوا هذا يرفع الحديث الى السلطان فقال حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات قال الاعمش والقتات النمام اخرجه مسلم في الصحيح والبخاري **وعن** ابي الاحوص عن عبد الله ان محمدا صلى الله عليه وسلم الا انبئكم ما العضه هي النميمة القالة بين الناس رواه مسلم

**وعن** عبد الله قال نمى رجل في الحي ابلغه العضه السحر اليوم فيما القالة من قيل وقال

**وعن** وهب الرجل من الكذب ان كل ما سمعه يحدث به **وعن** ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هل تدرون ما العضه قالوا الله ورسوله اعلم قال نقل الاحاديث من بعض الناس الى بعض ليفسد بينهم **وعن** ابي رافع بن سعيد قال لوافي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تكثروا الحديث في النار لكنت من امقل الناس **وعن** اسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية قالت الا اخبركم بخياركم وشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال شراركم المشاءون بالنميمة المفسدون بين الاحبة الباغون للبرآء العنت **وعن** عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني عن احد من اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر **وعنه** قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يبلغني احد منكم عن احد من اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر رواه ابو داود والنسائي باسناد صحيح **وعن** الحسن مرسلا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل القول ولا يصدق احدا على احد **وعن** يحيى بن ابي كثير قال النمام يفسد في ساعة ما لا يفسد الساحر في شهر وفي رواية عنه ان صاحب النميمة يفسد بين الناس في يوم ما لا يفسد الساحر في شهر **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حبب خادما على اهله فليس منا ومن افسد امرأة على زوجها فليس منا **وعن** بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خان بالامانة فليس منا ومن خبب زوجة امرئ او مملوكه فليس منا

**وعن** انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من روع مؤمنا بما يزعه الله روعته يوم القيامة ومن سعى بمؤمن الى قاعة الله مقام خزي وذلة يوم القيمة **وعن** عمر رضي الله عنه قال لما انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعجل موسى عليه السلام الى ربه فقال الله عز وجل وما اعجلك عن قومك

يا موسى قال هم اولاء على اثري وعجلت اليك رب لترضى قال فراى في اهل العرش رجلا يعجب له فقال من هذا يا رب قال لا اصرثك من هو ولكن ساخبرك ثلاث فيه كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ولا يعق والديه ولا يمشي بالنميمة **وعن** سماك بن حرب قال قيل لي في المنام اياك والبعبه اياك والنميمة اياك واموال الناس اياك والصلاة خلف الحجاج فاني اقسمت ان اقصمه كما قصم عبادي وفي رواية له اياك والكذب اياك والنميمة اياك واكل لحوم الناس اياك والصلاة خلف الحجاج فاني اقسمت لاقصمنه كما كان يقصم عبادي **وعن** الضحاك في قوله تعالى لخانتاهما انما كانت خيانة امراة نوح وامراة لوط النميمة **وعن** الحرث بن هشام عن ابيه قال سمعت اسقفا من نصارى نجران يكلم عمر بن الخطاب يقول يا امير المومنين احذر ثلاثة فقال له عمر وبحك وما قائل الثلاثة قال الرجل يأتي الامام بالكذب فيقتل الامام ذلك الرجل بحديثه هذا الكذاب فيكون قد قتل نفسه وصاحبه وامامه

## الباب التابع والسبعون
## من شعب الايمان وهو باب في ان حب الرجل لاخيه ما يحب لنفسه المسلم ص

وكلما له ما يكره لنفسه ويدخل فيه اماطة الاذى عن الطريق **وعن** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه رواه البخاري **وعن** فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الا احدثكم بالمومن من امنه الناس على اموالهم وانفسهم والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه من الخطايا والذنوب **وعن** جرير بن عبد الله قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكوة والنصح لكل مسلم اخرجاه في الصحيحين **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يومن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه رواه البخاري **وعن** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه منيته وهو يومن بالله واليوم الاخر وياتي الى الناس ما يحب ان يوتى اليه رواه مسلم في الصحيح **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له يا ابا هريرة كن ورعا تكن اعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن من اغنى الناس واحب للمسلمين ما تحب لنفسك واهل بيتك وتكره لهم ما

الألوكة
www.alukah.net

تكره لنفسك واهل بيتك تكن مومنا وجاور من جاورت من الناس باحسان تكن مسلما واياك وكثرة الضحك فان كثرة الضحك تفسد القلب **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن او يعلمهن من يعمل بهن قال فقلت انا يا رسول الله قال فاخذ بيدي فعد فيهن خمسا فقال اتق المحارم تكن اعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما واحسن الى جارك تكن مومنا ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب **وعن** خلد بن عبد الله القسري عن ابيه عن جده قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مزيد بن اسد احب للناس ما تحب لنفسك **وعن** حرملة بن عبد الله انه قال قلت يا رسول الله علمني قال لا باحرملة ايت المعروف واجتنب المنكر وانظر ما الذي يسرك اذا سئلك ان تقوله لك اذا قمت من عندهم فاجتنبه اذا قمت من عندهم فانه وانظر الذي تكره ان يقولوه لك اذا قمت من عندهم فاجتنبه وهذا هو حرملة بن عبد الله بن اوس **وعن** المغيرة بن شعبة عن ابيه او عن عمه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فاخذت بزمام الناقة او بخطامها فدفعت عنه فقال دعوه فاربت ما جاء به فقلت نبيبي يعمل بقربني من الجنة ويباعدني من النار فرفع راسه الى السماء ساعة ثم قال لئن كنت اوجزت في الخطبة لقد اعظمت واطلت تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان وتاتي الى الناس الذي تحب ان ياتوه اليك وما كره لنفسك فدع الناس منه خل عن زمام الناقة وعنه قال فدنيت الكوفة انا وصاحب لي لاحلب منها نعالا فغدونا الى السوق ولما تقم فقلت لصاحبي لو دخلنا المسجد فاذا رجل من قبيس يقال له ابن المنتفق وهو يوصف وصف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمني فطلبته بمثله فقيل هو سكران فطلبته عمدا فقيل لي هو بعرفات فانتهيت اليه وهو في ركب من اصحابه فقيل تنح عن طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوا الرجل فاربت ماله فدنوت حتى اختلفت اعناق راحلتينا فاخذت بزمام راحلته او بخطامها راحلته فناخ عني وما عاب علي فقلت شيئكن اسلك عنهما ما



يدخلني الجنة وما يجنبني من النار فقال لئن كنت اوجزت في المسئلة لقد سالت عن عظيم احفظ علي تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتوتي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان وما تحب ان يفعله الناس بك فافعله بهم وما تكره ان يفعله الناس بك فذر الناس منه خل سبيل الناقة او الراحلة **وعن** الحسن ان موسى عليه السلام سال ربه حاجا من الحي فقال اصحب الناس ما تحب ان تصحب به **وعن** عبد الله بن مسعود قال من احب ان ينصف الله من نفسه فليات الى الناس ما يحب ان ياتي اليه **وعن** عبد الله بن عباس ان رجلا شتمه فقال له ابن عباس انك لتشتمني وفي ثلث اني لا اسمع بالحكم من حكام المسلمين بعد ان يحكم فاحبه ولعلي لا اقاضي اليه ابدا واني لا اسمع بالغث يصيب البلد من بلاد المسلمين فافرح به ومالي فيه ساعيه ولا راعيه واني لاتي على ابيه من كما ان الله عز وجل موددت ان المسلمين كلهم يعلون منها مثل ما اعلم **وعن** ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضمن لي بست ضمنت له الجنة لا تخيسوا غزا قتال عدوكم ولا تغلوا فيئكم وانصفوا الناس من انفسكم وخذوا المظلوم ثم من ظلم ولا تظلموا وفي قسمة مواريثكم ولا تحملوا ذنوبكم على رقابكم فاذا فعلتم ذلك دخلتم الجنة **وعن** عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اندرون من السابقون الى ظل الله عز وجل يوم القيامة قالوا الله ورسوله اعلم قال الذين اذا اعطوا الحق قبلوه واذا سئلوه بذلوه حكموا للناس كحكمهم لانفسهم واهليهم **وعن** ابن المبارك قال كنت سمعت ابن مهران الى يونس بن عبيد اني احب ان تكتب الي عما اتاك علم لاكون علمه فكتب اليه يونس اني جعلت نفسي ان احب للناس ما تحب لها وتكره لهم ما تكره لها فاذا انا من ذلك بعيد فاذا الصوم في اليوم الحار الشديد حره ايسر علي من ترك ذكر الناس قال الامام ابو عبد الله الحليمي فلا ينبغي لمسلم ان يغفى قلبه لاحد من الشر ما يكره لنفسه او يكره له من الخير ما يحبه ويحبه لنفسه واذا غرضت كلاعة من المسلمين بليه فلا ينبغي لاحد منهم ان ينتسب الى الخلاص باسلام الاخرين والاعراض عنهم بل ينظر لهم كما ينظر لنفسه فان عجز نظر لنفسه من حيث لا يضرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومنين في تراحمهم وتوادهم وتواصلهم كمثل الجسد اذا اشتكى

الألوكة
www.alukah.net

عضو منه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر رواه البخاري ومسلم **وعن** سماك بن حرب قال سمعت النعمان بن بشير يخطب على هذا المنبر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعا المؤمنون كرجل واحد اذا اشتكى عضو من اعضائه اشتكى جسده اجمع واذا اشتكى مؤمن اشتكى المؤمنون **وعن** سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن من المؤمن بمنزلة الرأس من الجسد يألم الرأس بما يصيب الجسد وكذلك المؤمن يألم بما يصيب المؤمن قال الخلعي وكذلك ينبغي ان يكون وكما لا يحب احد لاحدى يديه الا ما يحب للاخرى او لاحدى عينيه او اذنيه او رجليه الا ما يحب للاخرى فكذلك ينبغي له ان لا يحب لاخيه المسلم الا ما يحب لنفسه وان كان في البلد وبا او جور سلطان او نهب او اى بلاء كان فسلم منه سالم فذكر له ان خامر اخوانه المسلمين بلية فقال الحمد لله فهذا على وجهين ان اراد حمد الله تعالى على ان اصاب اخاه البلاء فهذا خطأ وجهل وان حمد الله على انه لم يصبهما معا ان كان مصيبا فسلمت له نفسه او سلم له ماله فهذا صالح كرجل يصيب احدى يديه بلاء فحمد الله ان لم يصبهما معا لكن سلمت له احدى يديه كما روي عن عروة بن الزبير انه لما قطعت احدى رجليه يعني واصيب في ولده قال ما روي عن هشام بن عروة قال جاء رجل الى عروة بن الزبير فعزاه فقال له باي شيء تعزيني ارجلي قال لا ولكن بابنك قطعت الدواب بارجلها فقال عروة وايم الله لئن ابتليت لقد عافيت ولئن اخذت لقد ابقيت وروينا عنه في باب الصبر انه قال اللهم انه كان لي بنون سبعة فاخذت منهم واحدا وابقيت منهم ستة وكانت لي اطراف اربعة فاخذت منها طرفا وابقيت لي ثلاثة وايم الله لئن ابتليت لقد عافيت ولئن اخذت لقد ابقيت وفي مثل هذا ورد ما روي عن سالم بن عبد الله قال كان يقال اذا استقبل الرجل شيئا من هذا البلاء فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء ابدا كائنا ما كان ونحو رواية لم يصبه ذلك البلاء ان شاء الله **وعن** سالم بن عبد الله عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يرى رجلا به بلاء فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا الا لم يصبه ذلك البلاء كائنا ما كان **وعن** ابي هريرة قال قال

رسول



رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يرى مبتلى بلاء فدعو في منه فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلقه تفضيلا الا عوفي من ذلك البلاء كائنا ما كان ما عاش وفي رواية من راى رجلا به بلاء فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا الا عوفي من ذلك البلاء كائنا ما كان ما عاش وفي رواية من راى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا الا عوفي من ذلك البلاء كائنا ما كان ما عاش وقد ذكرنا في باب تحريم النفس وفي باب تحريم العرض وفي باب تحريم المال وباب التعاون على البر والتقوى اخبارا بنحو هذا الباب وفي اعاده ذكرها باجمعها هاهنا طول ونحن نذكر منها بعض تلك الاسانيد ما حضرنا بمشيئة الله عز وجل نعم سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة رواه البخاري ومسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يخذله ولا يظلمه ولا يحاسده ولا يدابره ولا يقاطعه وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم الله تعالى المسلم اخو المسلم يحرم ماله وعرضه ودمه التقوى ها هنا واشار الى صدره رواه مسلم في الصحيح **وعن** همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة فذكر احاديث منها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع احدكم على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه اخرجه البخاري **وعن** ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التلقي وان يبيع حاضر لباد وان تسأل المرأة طلاق اختها وان تستام الرجل على سوم اخيه وعن التصريه والنجش اخرجاه في الصحيح **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يبيع حاضر لباد ولا تلقوا الركبان للبيع واعا امر بايتاع شاة ونحوها مصراة فليردها وليرد معها صاعا من تمر ولا يسوم احدكم على سوم اخيه ولا يخطب على خطبته ولا تسأل المرأة طلاق اختها لتكفئ ما في اناءها لان رزقها على الله عز وجل **وعن** الاعرج قال قال ابو هريرة يا ثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تباغضوا ولا
تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يخطبن رجل على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك ولا
يجمع بين المراة وعمتها ولا بينها وخالتها ولا تصوم امراة وزوجها شاهد الا باذنه
ولا تاذن في بيته وهو شاهد الا باذنه وما انفقت من نفقة عن غير امره فانه يؤدى اليه شطره
ولا مال المراة طعاما فالصدقة افضل فالطعام افضل ذكرها رواه البخاري

وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من اشر الناس ذا الوجهين
الذي ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان
الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا
ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا رواه مسلم الحديثين ورواه البخاري الحديث
الاخير

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شفع شفاعة
حال دون حد من حدود الله تعالى فقد ضاد الله في ملكه ومن اعان على خصومة لا يعلم
احق هي ام باطل فهو بما يحط الله تعالى حتى ينزع ومن مشى مع قوم يرى انه شاهد
وليس بشاهد فهو كشاهد زور ومن تحلم حلما كاذبا كلف ان يعقد بين شعيرتين
وسباب المسلم فسوق وقتاله كفر

وعن ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تختلفن احد ما شيه رجل بغير اذنه ايحب احدكم ان تؤتى مشربته فتكسر خزانته
فينتثل طعامه فانما تخزن لهم ضروع مواشيهم اطعمتهم فلا تختلبن احد ما شيه احدكم
الا باذنه اخرجاه في الصحيحين

وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فان ذلك يحزنه رواه مسلم واخرجه البخاري

وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان
دون واحد قلت فان كانوا اربعة قال لا يضرك

وعن عائشة قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انه خلق كل انسان من بني ادم على ستين وثلثمائة مفصل
فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس
وعزل شوكة عن طريق الناس وامر بمعروف او نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلثمائة
السلامى فانه يمسي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار رواه مسلم وفي رواية او
عزل حجرا عن طريق الناس او عزل عظما او شوكة عن طريق الناس

وعن ابي هريرة

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للانسان عليه به وستون عظما وله ستة وثلاثون
سلامى به كل عظم في كل يوم صدقة قالوا يا رسول الله فمن لم يجد قال فامر بالمعروف
ونهى عن منكر قال فمن لم يستطع قال فليهجر شبيلا قال فمن لم يستطع قال فليمر
عظما من الطريق قال فمن لم يستطع قال فليعن ضعيفا قال فان لم يستطع قال
فليدع الناس من شره

وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الانسان ثلثمائة
وستون مفصلا على كل مفصل منها صدقة قال قيل يا رسول الله ومن يستطيع قال
البزاق تجده في المسجد فتدفنه او الشيء تنحيه عن الطريق فان لم تقدر فركعتا الضحى تجزيه

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة
كل يوم تعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه
صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة وتميط الاذى عن الطريق
صدقة

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشي بطريق وجد
غصن شوك على الطريق فاخره فشكر الله له فغفر له رواه مسلم واخرجه البخاري

وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد رايت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة
قطعها عن ظهر الطريق كانت تؤذي الناس

وعن انس بن مالك ان شجرة كانت
في الطريق تؤذي الناس فقطعها رجل فدخلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقد
رايته يتقلب في ظلها في الجنة

وعن انس بن مالك قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحديث ما من حديث سمعنا به اشد علينا من الاسلام كفرحنا به قال ان المومن يرى ذنوبه
كانه في اصل جبل يخاف ان يقع عليه وان الكافر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به هكذا
هذا بيده السبيل واماطته الاذى عن الطريق وفي نفير يلتمسانه عن الاعجمي
وانه يوحى الى انبيائه اهلها حتى انه ليوحي الى السلعة تكون في طرف ثوبه فيلتمسها
يحطها كفه فيحفوها فاوادها فنزع عليه ويكتب له اجرها وقال ابو ذر
على كل نفس كل يوم طلعت فيه الشمس صدقة منه على نفسه قال قلت يا رسول الله
من ان نتصدق وليس لنا اموال قال ان من ابواب الصدقة التكبير وسبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واستغفر الله وتامر بالمعروف وتنهى عن المنكر
وتعزل الشوكة عن طريق الناس والعظم والحجر والقدى الاعمر وسمع الاصم

الألوكة
www.alukah.net

الاكل حتى يفقه وتدل المسترشد على حاجته لقد عرفت مكانها وترفع شديد ذراعيك مع الضعيف وتشيع بشده سناقيك الى اللهفان المستغيث كل ذلك من ابواب الصدقه منك على نفسك ولك في جماع ذوحتك اجرا قالوا يا رسول الله كيف تكون لي اجر في شهوتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت لو كان لك ولد فادرك وربحوت صغيرا ثم مات اكنت تحتسبه قال نعم قال افانت خلقته قلت لا بل الله خلقه قال افانت هديته قلت لا بل الله هداه قال افانت كنت ترزقه قلت لا بل الله يرزقه قال فلذلك فضعه في حلاله وجنبه حرامه فان شاء الله احياه وان شاء اماته ولك اجر وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل مسلم في كل يوم صدقه قالوا يا رسول الله ومن يطيق هذا قال ان تماطي على الرجل صدقه واما طي الاذى عن الطريق صدقه وكل معروف صدقه وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على اعمال امتي حسنها وسيئها فرايت من احسن اعمالها الاذى عماط عن الطريق ورايت من سي اعمالها النخاعه في المسجد لا تدفن وعن معاذ انه كان يمشي ورجل معه فرفع حجرا من الطريق فقال ما هذا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رفع حجرا من الطريق كتبت له حسنه ومن كتبت له حسنه دخل الجنه وعن طارق بن عبد الرحمن المحاربي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبزق بين يديك في الصلاه ولا عن يمينك ولكن عن يسارك ان كان فارغا والا تحت قدمك ثم اخذ لكه بعني في الارض ورويا انه حضر بيت طام رجل ادعى الولايه فقام ابو بزيد الله فزاره وجلس عنده فبزق الرجل نحو القبله فقال ابو بزيد من لا يعطي اذى من اجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يعطي الولايه وعن معاذ قال ما وصفت عن يميني منذ اسلمت وعن يحيى بن سعيد القطان انه لما خرج انه الى مكه ركب في الشق الايسر لا يبزق عن يمينه وعن عامر بن سعد عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا تنحم احدكم في المسجد فليثقب نخامته لا تصيب جلد مومن او ثوبه فيوذيه او توذيه وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المعروف والمنكر خلقان من قصد يوم القيامه فاما المعروف فيبشر اصحابه ويعدهم الخير واما المنكر فيقول الكلم الكلم فما يستطيعون الا زحفا وعن محمد بن قدامه الجوهري قال قال رجل

ان زيدا الحوشان اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخره من هو فاراد انا اخبرك اذا كان يوم القيامه جمع الله تعالى اهل المعروف فخاد علهم بفضل من فضله وبقي لهم حسناتهم فيلقاهم اخوانهم من المومنين المقصرين فيسالونهم عن حالهم فيقولون ذهبت السيات بالحسنات وقد بقينا لا ندري الى ما يصير قال فيقولون لهم فان ربنا قد جاد علينا بفضل من فضله وبقي لنا حسناتنا التي عملنا فهلموا لندفعها اليكم قال فيدفعونها اليهم فيدخلون بها الجنه وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يحل لرجل مسلم ان ينظر في بيت رجل الا باذنه فان نظر فقد دخل ولا يوم قوما فيخص نفسه بدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم ولا يقوم الى الصلاه حاقنا وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى اربع خصال واحده لي وواحده لك وواحده فيما بيني وبينك وواحده فيما بينك وبين عبادي فاما التي لي فاعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فما عملت من خير لجزيتك واما التي بيني وبينك فمنك الدعاء ومني الاجابه واما التي بينك وبين عبادي فارض لهم ما ترضى لنفسك وعن انس ان رجلا راى فيما يرى النائم تبشره عابد بن عمر والمزني بالجنه فلم يفعل فاتى الثانيه فلم يفعل ثم اتى الثالثه فلم يفعل فقيل له اذهب فلعلك لم تجد حيث كنت ان تكن رويا كما من الله تعالى فانه سياتيك واذا خاك فقال لك تبشر بهذا بالجنه فقل بلى هو في الجنه فقل فذاك هو في الجنه قال انه لا يلقى اذاه في طريق المسلمين وقال عابد المزني لان اصب طشتي في محلتي احب الي من ان يقعد في طريق المسلمين قال وكان لا يخرج من داره شيا الى الطريق من شا كتهما ولا عنزه فرؤي له انه في الجنه فقيل بم فقيل بكف اذاه عن المسلمين وعن شريح انه كان لا يشرع مشغبا الى الطريق الا الى داره ولا يوت لاهله سنورا الا دفنها في داره انفا اذى الناس وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه الشجره الثوم ثم قال بعد الثوم والبصل والكراث فلا يقربنا في مسجدنا فان الملائكه تتاذى مما يتاذى منه الانسان وعن سفيان قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله ارايت هذا الذي يحدث

عنكما ذا الملائكة تناذى ما بنا ذى منه سوادم فقال اخوه **فصل** في حفظ
المسلم سر اخيه **وعن** ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعا يحفظ السر المخالسان بالامانة فلا يحل لاحدهما ان ينفش على صاحبه
ما يكره **وعن** قتادة قال اذا حدثت بالليل فاخفض صوتك واذا حدثت بالنهار
فانظر من حولك قال المولف هذا يدخل في باب الاحتياط لتحفظ الاسرار
**وعن** جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حدث الانسان
حديثا فرأى المحدث بلتفت حوله فهي امانة **وعنه** قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المجالس بالامانة الا ثلاثة مجالس يسفك فيها دم حرام وفرج حرام
او اقتطاع مال بغير حق وروى ان رجلا افشى الى صديق له سرا من اسراره فلما قرع منه
قال له احفظ عني قال لا بل نسيته **وعن** الخليل بن احمد قال لم اجد لك عندي
بخير عذرا كخبرك وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات **فصل**
في ترك تتبع عورات المسلمين وفي قبول عذرهم سوى ما تقدم في الابواب قبله
**وعن** المزرعي عارف قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسمع العواتق في سوفا
او قال في خدورها فقال يا معشر من امن بلسانه ولم يؤمن بقلبه لا تغتابوا المسلمين
ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته
يفضحه ولو في جوف بيته **وعن** ابن مبارك قال المؤمن يطلب معاذير اخوانه
والمنافق يطلب عثرات اخوانه **وعن** حمدون القصار قال اذا زل اخ من اخوانكم
فاطلبوا له سبعين عذرا فان لم تقبله قلوبكم فاعلموا ان اللوم انفسكم حيث ظهر لمسلم
سبعين عذرا فلم تقبله وقال حمدون اقبلوا اخوانكم بالايمان وردوهم بالكفر
فان الله عز وجل اوقع ما بين هذين في مشيئته فقال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء **وعن** الاصمعي قال قال اعرابي تناثر مساوئ الاخوان
تدم لكن ودهم وقال ذو النون لا تثقن بمودة من لا يحتمل الا معصوما وقال بلال
من اعمال الكاشح ترك المراء والجدال في الدين والاقبال على اهل العلم يسير العلم
والاشتغال باصلاح عيوب النفس عما لا عن عيوب الناس قال وبلال من اعلام
التواضع تصغير النفس مع معرفته بالعيب وتعظيم الناس مع حرمة للتوحيد وقبول الحق والنصيحة

من كل احد وثلاثة من اعلام حسن الخلق قبله الخلاف على المعاشرين وتحسين
ما يرد عليهم من اخلاقهم والزام النفس الاغماض فيما يختلفون فيه كفا عن معرفة
عيوبهم وانشد المطرز في بعضهم

اقبل معاذير من يأتيك معتذرا ان بر عندك فيما قال او فجرا
فقد اطاعك من ارضاك ظاهره وقد اجلك من يعصيك مستترا

وانشد ابو العباس بن ابي الحسين السهمي

قيل لي قد اساء الملك فلان ومقام الفتى على الذل عار
قلت قد جاءنا واحدث عذرا دنبه الذنب عذرنا الاعتذار

وانشد محمد بن يحيى بن ثعلب

ثلاث خلال للصديق جعلتها مضارعة للصوم والصلوات
مواساته والصفح عن كل زلة وترك انتقال السر في الخلوات

وانشد ابو فراس الحرث بن سعيد بن حمدان لنفسه

لم ار اجزل اذ حبيت لاني واثق منك بالاخاء الصحيح
لجميل العذر عن جميل وقبيح الصديق غير قبيح

وانشد ابو منصور اذنبت ذنبا عظيما وانت اعظم منه
فحر بعفوك اولا فاصنع بحلمك عنه ان لم اكن تعالى من الكرام فكنت انت هو

وانشد ابو منصور ايضا هبني اسأت كما زعمت فان عائدة الاخوة
فاذا اسأت كما اسأت فان فضلك والمروة وقال ذو النون ثلاثة من اعلام
الاسلام النظر لاهل الملة وكشف الاذى عنهم والعفو عند القدرة عن مسيئهم
وقال من صفة الحكيم ان يكون سليم الفؤاد ليس العرنكة محتملا جهل الجاهل
فان من اشرف اخلاق الحكيم التواضع لله تعالى بالخضوع والاستكانة وبه ينال الشرف
وثلاثة من اعلام الرحمة انزواء العقل للمهوفين وبكاء القلب للبتيم والمسكين وقلة
الشماتة بمصاب المسلمين وثلاثة من اعلام النصيحة اغتمام القلب بمصاب
المسلمين وبذل النصيحة لهم متحريا عما لمراده ظنونهم وارشادهم الى مصالحهم وان جهلوه
وكرهوه وقد مضى في باب مكارم الاخلاق من هذه الانواع من الاحاديث والحكايات

ينظر فيه

ما فيه كفاية ان شاء الله تعالى وقال ابن جريج اذا انت لقيت اخاك فلا تسلم من ابن
جيت فلعله ان يكون حاجا من مكان لا تحب ان تعلم فان حدثك من حيث جاء كنت قد سمعت
عليه وان هو اخبر بغير من حيث جاء كنت عليه كذبه وكذلك اذا راته ذاهبا فلا
ان تريد فاذا انت لم تسأله فأما ان نصحبه لكي تعلم حيث يريد وقد قيل المكر والخديعة
في النار ﴿ فصل ﴾ في ترك الاحتكار عن معمر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يحتكر الا خاطئ اخرجه مسلم في الصحيح وعن ابي امامة قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يحتكر الطعام وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الجالب مرزوق والمحتكر ملعون من معقل بن يسار قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من دخل في شيء من اسعار المسلمين ليغلي عليهم كان حقا على الله
تعالى ان يقذفه في جهنم وفي رواية اسحق ان عبد الله بن زياد سمع ان معقل بن
يسار رجع فاتاه فقال معقل بن يسار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من ادخل شيأ في اسعار المسلمين ليغلي عليهم كان حقا على الله تعالى ان يقذفه في مقعم جهنم
وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس العبد المحتكر اذا رخص الله
الاسعار حزن واذا اغلا فرح وعن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الحكرة بالبلد وعن التلقي وعن السوم قبل طلوع الشمس وعن ذبح فتي الغنم
و عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول
من احتكر على المسلمين طعامهم انزله الله تعالى بالجذام او بالافلاس وعن عمر انه خرج
من المسجد فرأى طعاما منثورا فقال ما هذا الطعام قالوا جلب من ارض كذا
وكذا فقال بارك الله في هذا الطعام ومن جلبه فقال بعض اصحابه يا امير المومنين
احتكره فروخ وفلان مولى عمر فدعاهما فقال ما حملكما على احتكار طعام المسلمين
فقال يا امير المومنين نشتري بأموالنا ونضع فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من احتكر طعاما على المسلمين ضربه الله تعالى بالجذام والافلاس فقال
فروخ اعاهد الله يا امير المومنين واعاهد الله عز وجل ان لا اشتري طعاما ابدا
واما مولى عمر فزعم ابو يحيى انه رآه مجذوما مشدوها زاد في رواية واما مولى عمر فعاد
لشتري بأموالنا ونبيع وعن الحسن قال كفى بغش المسلمين ان يثمن غلا سعرهم وعن



ذر النور ﴿ النور ﴾ قال المحتكر عندنا الذي يشتري من سوق المسلمين ليغليه والجالب
ليس بمحتكر واذا باع في السوق ولم يغير سعره فلا بأس به وعن ابن عمر انه طلب اليه
فسئل عنه فقالوا اذهب يشتري طعاما فقالوا للبيع وللبيع فقالوا للبيع فقال
لضرره اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احتكار الطعام عمله الحاد
فصل في اصابة العين وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
العين حق ولو كان شيء سبقه القدر لسبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا
رواه مسلم في الصحيح و ابو امامة سهل بن حنيف قال راى عامر بن ربيعة سهل بن
حنيف وهو يغتسل فعاب منه فقال ما سه ان راءت كاليوم ولا خلد مخباه في
خدرها او قال جلد فتاة في خدرها فقال فليح حتى ما يرفع راسه فذكر ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تتهمون احدا قالوا لا يا رسول الله الا ان
عامر بن ربيعة قال له كذا وكذا فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا عامرا
ثم قال سبحان الله على ما يقتل احدكم اخاه اذا راى منه شيأ يعجبه فليدع له بالبركة
قال فامره فيغتسل وضحه وظاهر كفيه ومرفقيه وغشل صدره ودخله ازاره وركبته
واطراف قدميه في الاناء ظاهرهما وباطنهما ثم امره فصب على راسه وكفاه الاناء من خلفه
حشيته قال فاتيه فحسا منه حسوات فراح مع الركب فقال له جعفر بن
برقان ما كنا نعد هذا الا حقا فقال بل هي السنة وعن عايشة قالت كان
العائن يومر ان يتوضا فيغتسل منه المعين وعن عبيد بن رفاعة قال قالت اسما
بنت رسول الله ان بني جعفر تصيبهم العين فقال استرقي لهم فلو كان شيء سابق القدر
سبقته العين وعن ابن شوذب قال كان عمرو بن الزبير اذا كان ايام الرطب ثم
حائطه فيدخل الناس فيأكلون ويحملون وكان اذا دخله رد دهره الا به فيه
حتى يخرج منه ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ﴿ فصل ﴾
في احسان قضاء الدين عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه
وفي رواية بتقاضاه فاغلظ له فهم به اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تفعلوا فان لصاحب الحق مقالا ثم قال اعطوه سنا مثل سنه فقالوا يا رسول الله
ما نجد الا اما هو اجود من سنه فقال اعطوه فان من خيركم احسنكم قضاء

الصحيح من حديث شعبة **وعن** جابر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان لي عليه دين فقضاني وزادني رواه البخاري **وعن** ابن ابي ربيعة عن ابيه عن جده قال استقرض مني رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين الفا فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال فقال ادعوا لي ابن ابي ربيعة فقال بارك الله لك في اهلك انما جزاء السلف الوفاء والحمد رواه ابو داود وفي رواية له جاء يهودي يتقاضى النبي صلى الله عليه وسلم فاغلظ للنبي صلى الله عليه وسلم فهم به اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدر الله او قال ما رحم الله امه لا ياخذون للضعيف منهم حقه غير متعتع ثم ارسل الى خوله بنت حكيم فاسترضاها ثم اقتضاه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم كذلك نفعل عباد الله المومنون اما انه قد كان عندنا تمر ولكنه قد كان غير اوفى قال غير اوفى قد روي من وجه اخر عن عمرو عن عائشة رضي الله عنها في ابتياعه جزورا من اعراب بوسق من شعير وانه لم يحره عنده فاستقرضه من خوله واوفاهم بذكر كله القدر سروقال ان لصاحب الحق مقالا وقال في اخره فعال الاعرابي جزاك الله خيرا واوبا رك عليك فقد اوفيت واطيبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك خيار عباد الله يوم القيامة الموفون المطيبون **عن** خوله امراة حمزة قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم يذاكر حرم الدنيا فقال ان الدنيا حلوة خضرة لمن اخذها بحقها بورك له فيها ورب مسوح خير في الله ورسوله له النار يوم القيامة قالت وكان على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقان من تمر لاهل من بني ساعدة فاتى الساعدي بيتنا صاعا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقتضيه فاعطاه تمرا دون فرده عليه فقال له الرجل ترد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم من احق بالعدل من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدق ومن احق بالعدل مني واكملت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بدموعه ثم قال لا قدس الله اوكيف بقدس الله امة لا ياخذ لضعيفها حقه من شديدها وهو غير متعتع ثم قال ياخوله غدره وادهنه واقضه فانه ليس من غدر يرجع من عنده غدره راضيا الا صلت عليه دواب الارض وتون البحار ولا عنهم بلوى غدره وهو بقدر الا كلت الله عليه في كل يوم وليلة اثما **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى الى غدره بحقه صلت عليه دواب الارض وتون الماء وكتب الله له بكل خطوة تخطوها عشرين في الجنة وذنبا يغفر





وفي رواية من غدر اذى عن الطريق كانت له صدقة وكل معروف صدقة ومن قتل وزغا كانت له صدقة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستسلف له رسول الله صلى الله عليه وسلم شطر وسق فاعطاه اياه فجاء الرجل يتقاضاه فقضاه فاعطاه وسقا وقال انصف لك قضاء وانصف لك نائل من عندي **وعن** معاذ بن جبل انه سئل عن استقراض الجمل والخبز فقال سبحان الله هذا من مكارم الاخلاق فخذ الصغير واعط الكبير وخذ الكبير واعط الصغير او قال الكبير اجزكم احسنكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك **وعن** ابي المقدام ان عمار بن ياسر قال ثلاث من جمعهن جمع الايمان الانفاق من الاقتار وتنفقوا وانت تعلم ان الله سيخلف لك وانصاف الناس من نفسك لا تعلم احدا الى السلطان لتذهب بحقه وبذل السلام للعالم **فصل** في انظار المعسر والتجاوز عنه والرفق بالموثر والوضع عنه **عن** عائشة رضي الله عنها قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصوات خصوم بالباب عالية كذا احدهما يستوضع الاخر ويسترفقه في شيء وهو يقول والله لا افعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المتالي على الله تعالى لا يفعل المعروف فقال انا يا رسول الله لاي ذلك احب رواه البخاري ومسلم **وعن** كعب بن مالك انه كان له مال على ابن ابي حدرد الاسلمي فلزمه فتكلما حتى ارتفعت اصواتهما فمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار بيده كانه يقول النصف فاخذ نصفا مما عليه وترك نصفا رواه البخاري واخرجه مسلم **وعن** ابي مسعود البدري قال حوسب رجل فلم يوجد له خير وكان ذا مال فكان يداين الناس وكان يقول لغلامه من وجد عنده غيبا فخذ وامنه ومن وجد عنده معسرا فتجاوز عنه لعل الله تعالى يتجاوز عني فقال الله تعالى اني احق ان تجاوز عنه اخرجه مسلم **وعن** ابي مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء الا انه كان رجلا موسرا وكان يخالط الناس فكان يقول لغلمانه تجاوزوا عن المعسر فقال الله تعالى للملكين فنحن احق بذلك فتجاوزوا عنه **وعن** ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان رجلا لم يعمل خيرا قط

الألوكة
www.alukah.net

وكان يداين الناس فيقول لرسوله خذ ما تيسر واترك ما عسر وتجاوز لعل
الله يتجاوز عنا فلما هلك قال الله عز وجل هل عملت خيرا قط قال لا الا انه
كان لي غلام وكنت اداين الناس فاذا بعثته يتقاضى قلت له خذ ما تيسر واترك
ما عسر وتجاوز لعل الله ان يتجاوز عنا قال الله تبارك وتعالى قد
تجاوزت عنك **وعن** ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كان رجل يداين الناس قال فقال لفتيانه اذا اتيتم معسرا فتجاوزوا عنه
فلعل الله ان يتجاوز عنا قال فلما لقي الله عز وجل تجاوز عنه اخرجاه في الصحيح
**وعن** حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقت الملائكة
روح رجل ممن كان قبلكم فقالوا اعملت من الخير شيئا قال لا قالوا تذكر قال
كنت اداين الناس فآمر فتياني ان ينظروا المعسر ويتجاوزوا عن الموسر
قال الله عز وجل تجوزوا عنه رواه البخاري ومسلم وفي رواية كنت اتيسر
على الموسر وانظر المعسر **وعن** ابي اليسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من انظر معسرا او وضع له اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله قال ونصوا ابو
اليسر في صحيفته وقال لغريمه اذهب فهو لك وذكر انه كان معسرا اخرجه مسلم
في الصحيح في الحديث الطويل **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من انظر معسرا اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله **وعنه** قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من
كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر
مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه
رواه مسلم **وعن** عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حرم على النار
كل هين لين قريب سهل رواه الا اخبركم بمن يحرم على النار وكل هين لين قريب
سهل وفي رواية الا اخبركم بمن يحرم على النار ومن يحرم النار عليه كل هين لين
قريب سهل **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الله عبدا
سمحا اذا باع سمحا اذا اشترى وسمحا اذا قضى وسمحا اذا اقتضى **وعن**
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا سمحا اذا





باع سمحا اذا اقتضى سمحا اذا اشترى رواه البخاري **وعن** جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر الله لرجل كان قبلكم كان سهلا
اذا باع سهلا اذا اشترى سهلا اذا قضى سهلا اذا اقتضى **وعن** عبد الله
ابن عبد الرحمن بن ابي حسين قال ابتاع عثمان بن عفان رضي الله عنه من طلحة
رجل فتاوامه حتى قاوامه على الثمن الذي رضي به البائع فقال انا بذلك قال
وكانوا لا يستوجبون البيع الا بالصفقة فلما راى ذلك الرجل قال لا ابيعك
حتى تزيد في عشرة الاف فالتفت عثمان الى عبد الرحمن بن عوف فقال اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل ادخل الجنة رجلا سمحا بائعا
ومبتاعا وقاضيا ومقتضيا اذهب فقد زدناك هذه العشرة الاف يستوجب
لهما بهذه الكلمة التي سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن** ابي بن كعب
قال دخل نبي الله صلى الله عليه وسلم المسجد وابي بن كعب ملازم رحلا فقال فصلى
وقضى حاجته ثم خرج فاذا هو ملازمه قال حتى الان يا ابي من ظلم اخاه فليطلبه
بعفاف وافٍ وعن وافٍ قال فلما سمع ذلك تركه وتبعه قال فقال يا نبي الله قلت
قبل من ظلم اخاه فليطلبه بعفاف وافٍ وعن وافٍ قال نعم قال يا نبي الله ما العفاف
قال عن مشاتمه ولا مشدد عليه ولا متحمش عليه ولا موذ به قال وافٍ وعن وافٍ
قال مسوف حقه او تارك بعضه **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اسمح يسمح لك **وعن** ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس
عن غريم او محا عنه كان في ظل العرش يوم القيامة **وعن** ابي بكر الصديق قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يسمع الله دعوته ويفرج كربته في
الدنيا والاخرة فلينظر معسرا او ليدع له ومن سره ان يظله الله تعالى من فوق
جهنم يوم القيامة ويجعله في ظله فلا يكونن على المومنين غليظا ولكن يهم رحيما
**وعن** سليمان بن يزيد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر
معسرا كان له بكل يوم صدقة ما لم يحل فاذا حل الاجل فانظره بعد الحل
فله بكل يوم مثله صدقة **وعن** سليمان بن يزيد عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا كان له بكل يوم صدقة قال ثم سمعته يقول كان له

الألوكة
www.alukah.net

بكل يوم مثله صدقة فقلت يا رسول الله انى سمعتك تقول فله بكل يوم صدقة
وقلت الان كله بكل يوم مثله صدقة فقال مالم يحل الدين فله بكل يوم صدقة
واذا حل الدين فانظره فله بكل يوم مثله صدقة **وعن** الاوزاعى انه سئل عن
الرجل يكون له الحق على الرجل فيموت الذى عليه الحق فيريد طالب الحق ان يحلله له
ان كان افضل او يتركه قال ان لم يحلله اخذ قدر حقه لم يزد عليه فان تحلله
منه فتركه له ضعف له بعشرة اضعاف لان الحسنة بعشرة امثالها و
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لان اقرض رجلا دينارا فيكون عنده ثم اخذ فاقرضه
اخر احب الى من ان اتصدق به فان الصدقة انما يكتب لك اجرها حين تتصدق بها
وهذا يكتب اجره ما كان على صاحبه **وعن** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخير كثير ومن يعمل به قليل **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخياركم قالوا بلى قال من يرجى خيره ويؤمن شره
الا اخبركم بشراركم قلنا بلى قال من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره **وعن** ابى هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخيركم من شركم قال فسكتوا قال ذلك
ثلاث مرات قال رجل يا رسول الله اخبرنا بخيرنا من شرنا قال خيركم من يرجى
خيره ويؤمن شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره **وعن** ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون او بضع وسبعون افضلها
لا اله الا الله واد ناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء من الايمان اخرجه مسلم
فى الصحيح كما ذكرنا فى اول الكتاب واخرجه البخارى من وجه اخر عن عبد الله بن
دينار **آخر** الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد عبده
ورسوله وعلى اله واصحابه اجمعين وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
اعاننا الله على استعمال شرايع الايمان وشعبه عملا خالصا اعاننا على استكمالها
نبيانا وذكرا وتجاوز عنا ما فرطنا فيه رحمة منه وفضلا انه ذو الرحمة الواسعة
والفضل العظيم ○ قال **مختصره** فقير رحمه ربه خليل بن القرج بن سعيد
المغدسى غفر الله له ذنوبه وختم له بخير فى عافية فرغت من كتابته اواخر شهر
شوال سنه خمس وثمانين وسبعمايه من الهجره والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا





مباركا فيه وصلى الله على سيدنا ونبينا وحبيبنا وشفيعنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا ○ وكان الفراغ من هذه النسخه المباركه نفعنا والاسلام المبارك
رابع شهر شوال سنه تسع وثمانين وسبعمايه على يد العبيد الضعيف
المضيع عمره بالاهمال والتسويف الراجى عفو ربه ولطفه وكرمه الكريم اللطيف
خليل بن سلامه بن احمد بن موسى بن شريف بن على الادرعى بان الله
عليه وعلى والديه ومشايخه واخوانه واصحابه وسائر من احسن اليه يوما نصوحا
وعلى جميع من دعا لهم بالكتوبه النصوح والمغفره حسانه الحين ولجميع المسلمين
والمسلمات والمومنين والمومنات الاحياء منهم والاموات انه كريم مجيب الدعوات
وغافر الزلات وقابل العثرات وولى الحسنات وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه افضل صلوات الله تعالى عدد المعلومات ○

نظر فيه تراب اقدام الفقراء ومحبهم محمد بن عمر بن الحسين غفر الله تعالى
تاب الله عليه ووفقه لما يرضيه من القول والعمل والنيه ورزقه العمل بالسنه
السنيه على قائلها افضل الصلاه والسلام ويغفر له ولوالديه ولاخوانه ولاحبابه
وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات انه مجيب الدعوات

نظر فيه افقر العباد الى رحمة ربه الباري
[illegible] الانصاري
وفقه الله لكل خير ودفع عنه كل
نقد وظيفه [illegible]
[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ورق
٣١٦
٥٥





شبكة
الألوكة
www.alukah.net